

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان على من يداوى الارواح بطب الحقيقة
ويزكى الابدان بعلم الشريعة ويعالج القلوب بحكمة الطريقة ابى القاسم محمد المبعوث
الى كافة الخلايق لما هو هدى ونور وشفاء لما فى الصدور وعلى آله واصحابه الذين
كشفت الظلمة عن العيون الكليلة وزالت الاسقام عن النفوس العليلة حكماء مشفقون
واطباء حاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على مناهج السنة
النبوية وبعد فيقول الفقير الى الله الغنى نفيس بن عوض بن حكيم المتطبب انى قد
كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وابتليت فى عنفوان الصبى وريعان الشباب
بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم يقنع نفسى بتعلم رؤوس المسائل على التقليد كما
قنعت به نفس كل غبى وبليد وكان قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يقصد احد من
الافاضل الى الآن لتفسيره وتشريحه ولم يتعرض من الاواخر والاوايل لحل معضله وتوضيحه
الا ما هو نزر ليس له قدر مما اورده الامام بقراط فى فصوله فاردت ان اكشف عن وجوه
فوايد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها واستوضح مكنون غامضه واستخرج
سر حلوه وحامضه وابين رموزه واظهر ذخايره وكنوزه بحسب ما يسمح به النظر الفاتر
والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى وحده واخترت هذا الكتاب لان املى عليه الحواشى
وارفع عن اساريره الغواشى واستوقد فيه النار للعواشى لانه مختصر جامع لاكثر العلل و
اسبابها وعلاماتها ونبذ من معالجتها وكانت همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس
المختصرات قاصرة عن اقتناء المطولات والمأمول ممن اتصف بالانصاف طبيعة وعدل
عن طريق الاعتساف سجية انه اذا عثر على سهو ان يستره بذيل عفو فانى فى هذا الا

بكمين

بكمين منهج فى شعاب المسالك المتوعرة ومقتحم قاعد فى كشف المدارك المتعسرة مع
ان وفور العلايق قد بلغ الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب واختيار الالفاظ و
جودة الترتيب هذا مع قلة البضاعة والقصور فى الصناعة وسيحمد من حسن خيمه و
سلم من الحلم اديمه ما اودعت هذا الكتاب من تبيين المعاقد وتقرير المقاصد فى كل
باب وانا اسأل الهداية واعوذ به من الغواية ولما ورد الامر المطاع باحضارى من
كرمان وهو اول ارض مس جلدى ترابها الى خدمة السلطان بن سلطان ظل الله
على كافة الانسان مالك رقاب اعاظم السلاطين شرقا وغربا ناشر العدل
فى اقطار الارضين بعدا وقربا المؤيد بالعنايات الرحمانية المظفر المنصور بالالطاف
الربانية امیرزاده مغيث الدولة والدنيا والدين الغ بيك كوركان صلاح العالم
وملجا اساطين بنى آدم شعر ملك كان الشمس فوق جبينه متهلل الاصباح والاصباح
فاذا حللت بجانبه ورواقه فانزل بسعد وارحل بنجاح خلد الله تعالى خلافته وسلطانه
وايد بالنصر جنوده واعوانه وجعل له من وقايته حرزا حصينا وحصنا حريزا ونصره
من عنده نصرا عزيزا اهديت الى حضرته بهدية تبقى بقاء الدهور ولا تفنى بكرور
قائلا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة وتقربت الى سدته بكتاب فى علم
الابدان جامع لما شذ عن الاذهان ووشحت ديباجته بقلايد القابه راجيا ان يهب عليه
قبول الاقبال ويحظى عن القبول بعناية الآمال وانما مثلى كمثل جالب الكمون الى
كرمان والدر الى عمان لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضاء فعين الرضا
عن كل عيب كليلة ومن الله التوفيق قال المصنف الصداع الم وهو خروج من حال
طبيعية الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازى وصاحب الكامل وابى سهل
المسيحى صاحب المائة وعرفه الشيخ بانه ادراك بالمنافى من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح
لان السكارى ربما قطع منهم عضو او جرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل
الخروج عن الحال الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر من امر مهم لا يتالم من التبدل لعدم
الادراك وانما قيد بالحيثية لان الشئ قد ينافى من وجه دون وجه كالدواء البشع والوجع
مرادف له كما هو مصرح به فى الرابعة من العلل والاعراض من جوامع الاسكندرانيين حتى
قيل لا فرق بين ان يسمى الالم والحدث الما ووجعا وحدثا وما قال القرشى فى شرح

الكليات الذي ظهر لي ان الالم اعم فانه هو ادراك المنافي باية قوة كانت والوجع
ما دراكه بحس اللمس فهو مما اختص هو به والآفاقي قد تصفحت كثيرا من كلام المتقدمين والمتأخرين
فلم ار اختلافا في موارد استعمالها وهو عرض عام بهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض
مزاجي مولم او تفرق فكما ان الصداع ايضا عرض عام لها سميت به تسمية للشيء باسم
لازمه في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات ليس العين ونحوها
من اعضاء الراس والا كان الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج والقحف
والغشاء الصلب والغشاء الرقيق وجوهر الدماغ والغشاآن تحته والشبكة والعظم الذي هو
قاعدة الدماغ واما الاعصاب فهي كالفروع فظاهر ان المراد بها ههنا هذه المذكورات ما عدا
العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لها والالم انما هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع
الحادثة عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس واستصعبه كثير
فزاد بعضهم في التعريف قيدا آخر وهو يكل معه الحواس ليخرج الوجع الحادث منها وليس بخارج و
قال بعضهم المراد الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وهذا يخل بالمقصود لان جميع
الآلام الحادثة في الراس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس
بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه مما لا غبار له في الكتاب ولا اثر والحق ان السؤال ليس بوارد
اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس التي فصلناها سواء كان من سوء مزاج او تفرق اتصال
من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا وصريح كلام القوم يشهد بهذا و
يكون الصداع اما من سوء مزاج اي مختلف وهو ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها
مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون اسخن مثلا او ابرد فيحس الحاسة حينئذ بالمنافي لان المستوي
وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي وابطل المقاومة لا يكون عنه اذى كما في
الدقوق حار ساذج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء هو ما كان
فاعلا في بدن الانسان لوجود حالة من احوال الثلثة ومتقدما عليها بالذات كالكائن عن الاحتراق
في الشمس وغيرها كالنار فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن
تزيد منها اذ الازيد لا بد وان يفيد الاضعف قوة اذا لاقاه فيسخن السطح الذي يلقاه من الراس
مثلا اولا ثم الذي يليه اولا فاولا على حسب طول اللبث واستعداد اللابث الى ان يحلل
الرطوبات الرقيقة اللطيفة ويسخن الباقي ويعوز فيه بحجمه ويتمدد الوضع الذي كان



فيه من الاغشية والعروق والشرايين ويحمي الدماغ وما يجاوره ايضا بسخونة تلك الرطوبات
وسخونة السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق واعلم ان سوء المزاج
الحار المختلف وكذا البارد سواء كان ماديا او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بحسب كيفية
الحرارة والبرودة لان الالم انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا تاثر
العضو الحساس عنهما تالم ويولم بتفرق الاتصال ايضا اما المادي فظاهر واما الساذج فلان
الحار يحلل ويفرق الاجزاء ويميز الجوهر الرطب عن اليابس بتصعيد الرطب وترسيب
اليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف اليه فيتفرق
من حيث ينجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يولمان بالذات لمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي
يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان
فلا يولمان بالذات بل اليابس يعرض له تفرق الاتصال اما اذا كان ماديا فظاهر واما اذا كان ساذجا
فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت تخلخل العضو وعند
الجمع يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض للطين ان ينشق اذا جف واما الرطب فلا يولم الا
اذا كان ماديا فيفرق الاتصال وما قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة
كان الالم ضعيفا والمسيحي من ان الرطب مولم غير ان ايلامه خفي جدا فالمراد هي الرطوبة بمعنى البلة
علامة العلامة حالة يستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على
المسببات وهي متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة توجد في حال الصحة
والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض وجود السبب وهو الحرارة الخارجية او تقدمه لانها من الاسباب
المخلفة التي يبقى اثرها في المنفعل بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب يوجب
لعدم المسبب وهذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف يبقى التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما
هو على سبيل المجاز فان الذي قد يبقى بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب هذا السبب الحقيقة فان السيف
انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس منه بل مسبب ليبوسة الاعضاء فانها لكونها
غير بابسة ولا سائلة كاللحم لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذي قبلته بسهولة فبقيت
متفرقة وان الماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين عنصر الماء و
التسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء او حفظها وذلك علة لاحداث
الاستعداد التام في مثل هذه الحال لقبول ضدها وهي كيفية النار وحفظها وقس على هذا

الشمس وغيرها للبدن وحرارة تلبس الرأس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا ما مؤلفا من الحار
والبارد والرطب واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا له كانت الصحة موجودة له و
بزواله تزول الصحة عنه فبقاؤه على اعتداله اللايق به في تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية على الصحة
وانحرافه عن هذا الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض وانما يتوصل الى الاعتدال
والانحراف بالافعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان ستسخنها اللامس
المعتدل مثلا دل على ان انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها
وكذلك ان ستبردها او استلانها او استصلبها لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واعتدال
البول والبراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرايحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية
ويكون البراز خفيف النارية معتدل القوام والقدر والوقت والرايحة عديم الزبدية وسببه
اعتدال اعضاء الغذاء والنفض وانتفاء مادة موجبة لانعدام النضج وجفاف الريق لان الحرارة
بسبب التبخير تحلل الرطوبات التي تحلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف اللحم الغددي الذي
يتولد منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ والعطش وهو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب وسببهما
زيادة الحرارة والجفاف ودوي في الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة
الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان تميز بين اجزائه الرطبة
واليابسة بان تحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية والهوائية الى النارية فتفصل عن الاجزاء الارضية
بالغلبة وعلى هذا فتنفصل عن الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتتردد
في فضائه فتدرك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشياء الباردة لازالة الحرارة
الراسخة بالمضادة وعلاجه بتعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين
يتنازعان على محل واحد اذ صورة كل واحد منهما يريد خلع الموضوع بكيفية عن صورة الاخر والحلول
في محلها فايهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره دايمي في الداخل
والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتجدد عليهما لحظة فلحظة من غير وسايط من الواسطة ولم يتغير عن
حاله الا يسيرا بخلاف ساير التدابير والمؤثر الدايمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا والايواء
الى المساكن الباردة الرطبة لتبريد الهواء ولان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها تحقن الحرارة
وتغمرها وتطفئها فتنعش الطبيعة بالطيوب الباردة كالصندل وماء الورد والكافور ليكون
التبريد اسرع واكثر لملايمتها للطبيعة وتقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الرأس بالمشمومات

البارده

البارده كالبنفسج والكافور والتفاح لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة دفعة على صرافتها فلذلك
يكون اقوى من التناولات والنطولات وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو حارة كانت او
باردة وتستعمل الشيء الغليظ قال صاحب المفتاح وينبغي ان يكون من النطل وهو الوردي وينبغي
ان يكون منها بالاشياء الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد فانه يطفي
البخارات الردية المتصاعدة الى الرأس ويعكسها الى اسفل الا اذا كان الابخرة كثيرة فلا يستعمل
حينئذ الاشياء الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا تسد المسام بشدة القبض والتكثيف فتحتقن
البخارات ولئلا يغلظها ويمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان تعذر فخليل
العتيق على قدر الثلث وكذلك في الابدان التي لا يجب ان تبرد تبريدا شديدا كالنساء والخصيان
والادهان المبردة المطفئة التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والفرض
في تركيب الادوية بالادهان ابداع كيفيتها وقواها في حامل لطيف المحمل لزج بطيء التحلل نافذ في المسام
بالارخاء والتليين ملايم للطبيعة موافق لمزاج ساير الاعضاء فيؤثر فيها بطول الملاقات
اثرا تاما ولذا قال الفضلاء ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن اللبلاب مخلوطا
بالشمع ليحفظها عن التحلل وانتشاف الهواء فانها لشدة لطافتها تتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا
كان معها ما يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى
العمق للطافته ولذعه ورقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المحجوبة و
لذلك اذا اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها حتى اذا التمات تلك الاجزاء
وارتفعت الى فوق لحلول الخل في محلها رفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات وله مع ذلك
قوة قابضة تقوي الاعضاء بها على دفع ما ينصب اليها ولكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال
واكثر منه حيثما اريدت الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون عتيقا جدا لان فيه
حدة ولذعا وتهييجا والماء ورد لان له مع التبريد عطرية تميل اليها الارواح والقوى بالطبع
فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ في الادوية القلبية الدواء المساوي لدواء آخر في قوته اذا
كان اطيب كان انفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضاء تقبله اشد وله لطافة شديدة تعين
على تنفيذه يدل على ذلك بسرعة جفافه ورقته وعدم لزوجته وان رايحة دهنه تغلب على ساير
الادهان المطيبة لانها تغوص في الخياشيم وتملأ المنافذ والمجاري قبل ان يصل اليها روايح تلك
الاشياء ودهن القرع فانه يبرد ويرطب ويسكن الوجع المشتعل عن الشمس ويحط البخار بالتبريد

والقبض واجوده الحديث الذي لم يمض عليه الحول الخام اي الغير المعمول بالنار والاجود منه ما اتخذ من
حل طري له يخالطه شئ من الملح والقي فيه كثير من الورد على الرأس بل على اليافوخ لان
عظامه رخوة رقيقة يصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ
قال جالينوس لا ينبغي ان يبرد مؤخر الرأس فانه يضر لمنشأ العصب وايضا العظم الذي يحيط به غاية
الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي ان يحلق اليافوخ بعد الحلق
فانه اعون على نفوذ الدواء بعجين او صوف لحايد و على المحدودة الى الحاجبين ليحبس ما يصب عليه فيتسو في
الدماغ منها الانتشاف ولا يسلب الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الدواء والتغذي
بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ والخس و
الكزبرة واللوز والسكر ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى
سقي الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية اقتصر عليها المصنف واما من
اسباب داخلة في البدن كالكاين عن اخذ الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية الضارة
بالدماغ مثل الخمر والتمر لما يكثر تولد الابخرة الحارة منها والبخار الحار يسخن الرأس اكثر
من سائر الاعضاء لانه لحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن او لامه انما التمديد بكثرة كميته واما
لحدته ولذعه برداءة كيفيته واما لازدياد حجم الاخلاط التي في الرأس بغليانها وتحللها لتسخين
تلك الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تأثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها
واخراج قوتها من القوة الى الفعل فيفعل ما يفعله الحار بالفعل مثلا ويبس الخياشيم وهي اقصى الانف وذلك
لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذي هو
عليه الى شكل آخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل آخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشوش
في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة وايضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق ان ينتقل من
شكل الى شكل آخر فوتيمنه انه يسكن بذلك وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسي بالابخرة
المظلمة فيتغير لذلك افعال الدماغ وسيجي بيانه وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحد
مزاج الروح فيحدث لها قلق في الحركة وميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية
المتخذة من الانزروت والاقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر والماميثا وبزر الخس وماء الكزبرة
ويحذر من استعمال المخدرات كالافيون والبيروج الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلا باردية مثل
ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه رأى طبيبا يزد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور



وكان بامرأة حاملة فاسقطت الجنين واسكتت وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة
الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع
الزنجبيل والاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمرهندي والاطلية المتخذة من النيلوفر و
الصندل والحضض والماميثا بماء الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد
والطلاء ما يجعل على العضو ويستعمل في الشئ الرقيق الذي يساعد اليد والضماد في الغليظ الذي لا يساعدها
والنطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة
ليس فيها قبض لئلا يحتقن الابخرة بتسديدها المسام بالجمع والتكثيف واخذ ماء الشعير فان فيه عشر خصال
صار بها افضل الاغذية الامراض الحارة على ما حققه بقراط وهي انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ للمحترقة
منها منقي للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ ليس بالبشع والعفص معدل الغذاء مسكن للعطش
لا يهيج الاخلاط الفاسدة لا ينتفخ ولا يربو في المعدة وصنعته ان يؤخذ الشعير الابيض الجيد الذي ينتفخ
عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا تعفن فيه ويكون ماؤه احمر واما الاستدلال بسمنه على جودته فلا يصح في جميع
الاوقات فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل عشرة اكيال ماء
وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة ويكشط رغوته فاذا انضج رفع وصفي و
الاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي
والنيشوق او الرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك يكون اما من اسباب خارجة
من البدن كالذي يعرض من برد الهواء ومصادفة الثلوج والنزول في الماء البارد فانها تو
الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بمقاومة الضد والحلول في محله وفي مياه الحمات وهي جميع
حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفي بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى
اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها وانها انما تبرد لانها تخلخل المسام
وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن لمناسبة فتتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت زواياه
حينئذ تبرد الاعضاء بجواهرها وقد صحفه بعض المغفلين لقصور نظرهم وكلال بصرهم بالحمأة
وهي الطين الاسود وهو خطأ فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلان المياه الكدرة
خالطها اجزاء ارضية تسد المسام بغلظها ولزوجتها ويبسها ويوجب التكاثف في ظاهر البدن
وذلك من الاسباب المسخنة بحقن البخار ويسمى هذا الصداع الخبطة لاستلزامه لها وهي حالة
كالحيرة والهيمان وتبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه من البرد ويؤول الى الزكام لان

الدماغ اذا برد لم ينضج الى ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل ما يتحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد اليه
من البخارات سيما اذا كانت البخارات رطبة غليظة فيتراكم ويصير رطوبات وينعكس مع الفضول
الغذاء كما ينعكس من الانبوب ما يصل اليه من القرع وعلامته وجود السبب او تقدمه وثقل الحواس
اي كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا ينبعث الروح فيها الى مظانها
ولانه يخمد الحرارة التي هي آلة لجميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي تتولد هي عنها
فيتبلد عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر الدماغ لا لذكاءه بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير
البرودة فيها اقوى واستلذاذ الهواء الحار وعلاجه التسكين بالتسخين بما هو مسخن بالفعل غير
لاذع حتى يصل الحرارة الى غور الراس وتزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا وكان ذلك كالمثانة
المملوة من المياه الحارة وكالخرق المشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالمياه الحارة لانها اثبت على العضو
او يابسا كالملح والنخالة والجاورس والرمل المسخنة فانها لييبسها تحفظ القوة والحرارة وتفيدها حرة
والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار وبنفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التي
فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة ويرطب الماء الحار بتليين الجلد ويزيل عنه القبض والتكاثف
ويلين الاعصاب والانكباب على المياه الحارة المسخنة مرارا فان الابخرة الحارة المتصاعدة منها
الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش
يسخن ويسكب على الراس او يغمس فيها اسفنجة طرية او صوفة ويوضع على اليافوخ فانه يبرئه سريعا
بالتسخين والارخاء والتحليل وتقليل الغذاء لئلا يكثر الابخرة ولئلا تقل فضول الدماغ اذ عند تكثر الغذاء
يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع
يشتد الحرارة حيث لا تصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج و
السبستان وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف وينعكس
الابخرة من الدماغ الى اسفل وينقطع الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب داخلة كالذي
يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتاذى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة ومن نحوه
مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتاخر عنه قدر ما يتصرف فيه
الطبيعة وتظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول في
محله وعلامته مقارنة السبب اي تقدمه يكون قريبا من المسبب بحيث لا يتخلل بينهما ساعة زمانية
اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان يؤثر بعد انكسارها من حرارة البدن



واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا ويتغير هو عنها ثم يؤثر في
البدن ويغيره ثانيا ثم يتغير عن البدن آخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر
اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته فلم يقدر على تغير البدن لعجزه وعلى هذا
يزداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغير بعد ذلك قطعا او برودة الملمس والانتفاع
بالتدفؤ بالثياب لانها تمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسامات من
ان يتفرق وذلك مما يوجب التسخين بالضرورة او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة
وعلاجه التنطيل بمياه طبخت فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش و
الصعتر والفوتنج والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك والتضميد
بالاضمدة الحارة المتخذة من الخرزميان وحب الغار والقسط والكبابة بماء السذاب وماء ورد والانكباب
على ماء الحشائش الحارة كما ذكر للمطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج عنه الابخرة سريعا
ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا يتحلل الاجزاء اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت
من تلك الحشائش قبل تاثيرها في البدن وقد حودي بزالة الانف والاذن متزملا بمنديل كثيف حتى يصل
الحرارة الى باطن الراس ويكون الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما لغلبة الدم الزائد
في الحرارة بحيث يوجب سوء مزاج حار فانه يولم حينئذ بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعين
لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم ويظهر فيه ذلك اذا بولغ في غسله واذا برص واما حمرتهما
لما هو احمر اللون لا غير وهو الدم الذي في العروق الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلا لم يف بذلك
وكذلك الكلام في العين وانما اختص الوجه والعين بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس
مع انتفاخ اي مع تهيج في الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وغمرها للحرارة
الغريزية لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية ولغلبة الحرارة المحللة وثقل عظيم في الراس لزيادة
وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا في البدن من سائر الاخلاط ولان الدم يغمر القوة والحرارة
الغريزية فيضعف عن حمل الراس ويحس العليل حينئذ بثقل عظيم كالمعيي المتوجل شي ثقيل بالنسبة الى قوته
وضربان اي حركة شديدة للشرايين سيما لما يجاور الراس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد
وظهور حالة شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى
ظاهر البدن ويغلظ قوامه ايضا فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز عن البروز
الى الظاهر مع الروح الدماغي مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها من الكمون في

الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك
يغلب عليه النوم ويكون دايما فی حالة شبيهة به وعظم النبض اى ان يكون طويلا عريضا شاهقا
للين الآلة ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم يكن القوة قوية فان الآلة اذا كانت
لينة يكفي فی تعظيم النبض ادنى قوة وثخن القارورة اى غلظها لكثرة ما ينحدر فی البول من الفضول وذلك
لضعف الهضم ولان الكثيرة تضعف لكثرة المادة وانغمارها تحتها عن تمييز الدم عن المائية فيختلط معها
ويفيدها غلظا لانه اثخن منها وعلاجه فصد القيفال لينجذب المادة من الرأس فقط ويستفرغ فان القيفال
شعبة من الاجوف الصاعد غير مركبة مع الابطى والقيفال عندهم طرف كل شئ فيسمى العرق به لانه فی طرف
الذراع وقيل معناه العرق الرأسي فانه مشتق من كيفالس وهو فی لغتهم الرأس وانما سمى هذا العرق به
لان فصده ينقي الرأس وحجامة الساق بالشرط ليستفرغ شئ من المادة ويتوجه الباقي الى الاسفل
وتليين البطن لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فينجذب الدم من الاعالي عوضها للضرورة
الخلاء بمطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والنبق والسبستان والتمر هندي والبنفسج
والشاهترج مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه سعال والاشربة المطفئة للدم مثل
شراب العناب والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات وهي الشورباجات التي لا يكون فيها
شئ من اللحوم وذلك لتقليل الدم الحامضة المتخذة من الاجاص والقمش او من التمر هندي مع
السكر اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان والحصرم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ
بماء النارنج ان لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات يقلل الدم الموجود ويقمعه ويكسر كيفيته
لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة الحموضات هي الجوهر
اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالف للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة
ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها شئ من الطعوم لذلك
ترى الاستكثار منها يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ويجلب الدم سريعا وبعد
التنقية التامة لئلا يحتبس المادة المولمة فی الرأس بفرط التبريد ويزيد فی الصداع فيكثر توجه
المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن حينئذ من ان ينصب بشئ منها على الدماغ ويتولد
منه ورم يكون سببا للهلاك يعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصارة الخلاف
مع يسير من الخل والسعوطات وهي ما يستنشق من الدواء مثل ما يؤخذ من عصارة ورق الخس
والحماض والقرع مع دهن الورد ولبن النبات واللخالخ الباردة المتخذة من ماء الخيار والخس

سبب ترطيب الدم

والكزبرة

والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل اليسير مضروبة مخضخضة فی قارورة واسعة الرأس واما من
الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من ساير الاخلاط والاستراحة الى الاشياء
الباردة ويبس الخياشيم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول يكون
مختلطا بالصفراء وهي مر والسهر ليبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها و
ميلها الى الظاهر وسرعة النبض اى اتمام الحركة فيه يكون فی زمان اقصر مما جرت به العادة ويكون
سكوناته متقاربة وسببه منها شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب
الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة الآلة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك
سريعا ليستدرك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفاء القارورة لترقي المادة الى الدماغ للطافتها وشدة
حرارتها ولذا قيل منزلة من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه ضاربا الى الصفرة لان الصفراء
بسبب لطافتها ينفذ الى ظاهر الجلد ويجعله اصفر ما سواء باد ذلك اللون الى الصفراء وهو استفهام
على سبيل التعجب والتفخيم كانه لشدته وفظاعته حقيق بان يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه نحو ما القارعة
وعلاجه استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي والاجاص والزبيب والعناب واصل السوس
والتمر الهندي والسبستان مع الترنجبين او الشيرخشت وحليب الخيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا
فی الدموي من الاطلية والسعوطات واللخالخ وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة
فی التبريد ههنا اكثر والتحليل هناك واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة
الصداع لكثرة الكمية ورداءة الكيفية من جهة تجاوزها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد
الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلين وما قال الرازي من انه لا يكاد يكون منه صداع
شديد فهو بالنسبة بلا حرارة ولا حمرة فی العين والوجه لانتفاء الموجب والثقل فی الرأس لزيادة وزنه
بالامتلاء ولانغمار الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية
ولضعف الاعصاب لرطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة وقد انتفتا فيعجز عن حمل الرأس
والسبات اى النوم الطويل الغرق لاسترخاء الاعصاب وانسداد المسالك الروح النفساني بانطباق
بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة
المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فيسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ
الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ
يندفع فی مجريين احدهما عند الحد المشترك بين البطنين المقدمين وهو مبدأه واسع ثم يتدرج

الى ضيق يندفع الفضل منه فى الزايدتين شبيهتين بحلمتى الثدى وينفع الى العظم المثقب الذى تحتهما المسمى بالمصفاة وينزل منه الى الخيشوم والمنحدر الثانى عند حد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى ضيق يندفع الفضل منه الى ثقبة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان يكون المادة غليظة جدا او الدافعة ضعيفة منسدة والازمان اى طول مدة المرض اذ المادة لبرودتها وغلظتها ولزوجتها لا ينضج بسرعة وبطء النبض اى يكون تمام الحركة فيه فى مدة اطول من المعتاد فيكون سكوناته متتابعة وسببه ههنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شبيها بالمنى ويضرب الى الرصاصية والثانى يكون فى ايام الباحور يوجد معه خفة وراحة وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن اولا بمثل ايارج فيقرا والسفرجلى المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا ينجلب ما فى البدن من الفضول الى الرأس لو ابتدى بتنقية او لا ثم تنقية الرأس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والانيسون والمصطكى والسقمونيا والملح الهندى معجونة بالعسل على قدر الحمص لفضل القليل مثلا كثير ابطول اللبث وبطوء الانحلال والايارجات ومعنى الايارج الدواء الالهى وانما نسب الى الله به وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والقوى من عالم الامر الذى هو اشرف واعلى من عالم الخلق وقيل معناه الشريف وقيل المصلح وهو اول مسهل ركبه القدماء من المسهلات اذا لم يكونوا يجسرون على سقى الغير منه قبل تقصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكى والتربد والغاريقون والملح الهندى والانيسون معجونة بالعسل او بماء ورق الاترج او بالماء القراح والشبيار لفظ فارسى تسمى المركب لانه يتناول الليل كالايارج وينام عليه لئلا يضعف الحركة واليقظة فعله باستعجال النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله فليقوى القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل وفى المفتاح الشبيار بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الخيرة فيه الصبر والغراغر المتخذة من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل والمرى بعد الانضاج اى كل ذلك ينبغى ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنقص هذا عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا

ان

الى ان الفصول كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها تكون اطوع فى الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشىء لان معتدل القوام اطوع فى الاستفراغ ولذلك لا يحصل النفث فى ذات الجنب من اول يوم ولا يظهر الرسوب فى البول فى اول يوم من الامراض الحارة وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة فى البارد الساذج والعطوسات وهى ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كان كالجندبيدستر والفربيون بماء السلق وبماء المرزنجوش او شموما كالكندس والتربد والجندبيدستر مسحوقة مصرورة وذلك لان العطاس يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه يزعج الرطوبات التى فيه ويستاصلها ويقطعها فيتحلل او يستفرغ والقطورات وهى ما يقطر فى الانف او الاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة واما من السوداء وعلامته ثقل الرأس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمى لبيسها وقلة مقدارها فى البدن بالنسبة اليه مع يبس لغلبة اجزائها الارضية وبرد مزاجها المجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء ببردها ويبسها تكثف الدم والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء وتقبضها ويحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما فى خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما يشاهد هذا فى العفص المختلط بالزاج فان فى الزاج قوة نافذة وفى العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج فى خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص لقوة قبضه فخرج ما فى خلله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا نفذت فى خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها الى البعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت فى البدن ايضا لما ذكر ودقة النبض اى اخذه من الاصبع فى العرض يكون اقل من المعتدل وسببه ههنا صلابة الآلة لكثرة اليبس والجفاف ولا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على السافلة ليستعرض وبطوءه لقلة الحاجة الى الترويح وبياض القارورة ورقتها لتجمد السوداء وعدم اندفاع شىء منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط به منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس وسرع الزبيب ولسان الثور والباذرنجبويه والاجاص والافتيمون مع الترنجبين استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس وسرع الايارج والمرهم بماء الرازيانج والايارجات ثم تبديل المزاج

حج

بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل والمرزنجوش مع دهن الياسمين
والنطولات المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والشيح ولسان الثور وورق السلق
والنخالة والشمومات مثل النرجس والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج
ودهن السوسن والنرجس والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون التبديل
بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة ان كانت السوداء طبيعية لان بردها قليل
واما ان كانت حادقة فيحتاج فيها الى تبريد كثير لتزول به الحرارة الكامنة فيها كما في
الرماد ولئلا يسخن الدماغ ويؤول الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض
النيمبرشت وما يخف من الطيور كالدراريج والفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص وتجويد
الهضم لئلا يكثر توليد السوداء بمثل الجوارشنات المعتدلة المفرحة والنوم الطويل على اليسار
فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من
رياح غليظة محتقنة في الراس لا يتحلل لغلظها ويولم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة
اذا عملت في مادة غليظة ارتفع منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقت منها الحرارة
وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامته التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم
الانفصال والخروج عن العضو فتتحرك وتحدث منها التمدد في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر
من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا منها اذا استولت على
عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزاء الارضية
الموجبة لثقل ما هي فيه والدوي وسببه الاحساس بالصوت الحادث من تموج الريح وحركتها
وانتقال الوجع من جانب الى آخر بانتقال الريح فان الريح انما تطلق على ما كانت منتشرة في العضو غير
محصورة فيه فتتحرك منزعجة عن مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فتدافع وسال عن مستقره
بخلاف النفخة فانها انما تطلق على الريح اذا كانت ساكنة محتبسة في فضاء واحد والضربان فيه
شيء لان الضربان لا يكون من الرياح سيما من الغليظة منها قال ابن سرابيون في الصداع
ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فان العلة هي الريح وقال الرازي فيه ان كان العليل
يحس بتمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل او ضربان تبين ان العلة من ريح نعم قد يكون
الصداع من بخار غليظ في الراس كما قال الرازي في الفاخر ويلزمه شدة ضربان الاصداغ
لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتنقية الروح منها فينبض الشرايين وتتحرك





حركة شديدة مستنكرة لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح
والبرنجاسف والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبث وما اشبهها والشمومات
مثل السذاب الرطبة والمرزنجوش وورق الآزاذ والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر
لما يندفع الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال بقراط في ابيذيميا العطاس
يشفي الصداع الكائن من ريح غليظة والسعوطات من الصبر والكندش والزعفران والفلفل
الابيض والمسك بماء المرزنجوش ويحذر المنفخات من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة
بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم وتليين الطبيعة ليندفع به المادة المولدة
للرياح ويكون بشركة المعدة لاتصالها بحجب الدماغ بواسطة العصب الزوج ولمحاذاتها له و
لان فيها عصب كثير الحس جدا يتادى منه الالم الى الدماغ ومما يدل على هذه المشاركة امران احدهما ان
الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثاني اذا شرب ماء باردا احس بذلك البرد
في دماغه وهو يتاذى باذية المعدة اكثر مما يتاذى المعدة باذيته لكونها محاذية للدماغ يرتفع منها
البخارات وهو للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها وينفعل عنها والمعدة وان كانت تحته
فلا ينفذ فيها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل تقع في تجويفها وتندفع مع الثفل بلا اذى لانها عنها
من غير اذية كثيرة فيكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط و
هذا الصداع يكون دائرا على حسب اختلاف احوال المعدة ووصول الابخرة او الكيفيات الرديئة
منها اليه والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة علامته ان يعظم مع ثقل المعدة من الطعام
لان جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها عن الهضم التام والتصرف في الغذاء فيثقل
عليها ويشتد الاذى على المعدة لذلك ويتادى بعض الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان
يكون مع الابخرة اذ عند امتلائها منه يكثر تصاعد الابخرة بسبب طول طبخ الغذاء ويخف
عند خفتها لقلة الاذى وانعدام الابخرة وقد يكون في الحار الساذج على العكس فيهيج على
الخواء والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو وصدور الافعال عنه على
ما ينبغي موقوف على اعتداله اللائق به فمتى تغير تغير وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل
مزاجها على ما سيجيء بيانه والذي يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما المرار في فم المعدة
وعلامته الغثي وسوء حاله للمعدة كانها يتقاضى القيء وسببه ههنا ان فم المعدة لذكاء حسه
يتاذى من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها فتروم الطبيعة دفعها ويحدث هذه الحالة و

صفرة العين لما يتصعد المرار للطافته وخفته الى الدماغ ويتلون العين بلونه لسطوع بياضه ونقص العين
لحرق المادة ولدغها وعدم تسفلها الى الامعاء بسهولة للطافتها بل ميلها الى الاعالى ومرارة الفم
لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون بعقب القئ الصفراوى لزوال السبب وعلاجه القئ
بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يغثى ويقئ لما انه يسيل رطوبات المعدة ويرفعها ويطفيها
بالهوائية التى حصلت له بالتسخين ويرخى جوهر المعدة فيزول عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها
فيندفع بسهولة والخل يقمع الصفراء ويعدلها ويضعف المعدة عن امساكها لكونها عصبية والخل من
اضر الاشياء بالاعضاء العصبانية وينفذ فى جوهر المعدة ويزيل عنها ما تشربته من الصفراء
وذلك لما فيه من الحرق والحرافة اللتان يفتحان المسام ويعينان على غوص البرد ونفوذه الى داخل
ولهذا يزداد تبريده على سائر الحموضات فان لها قبضا يمنع حموضها عن التبريد البالغ الى داخل
ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها والسكر يجلوه ويرطبه ويعدل حرق الخل ولدغه و
يعين على تاثيره حيث يتصرف فيه الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها ثم
القطفية اى تسكين حرارة الرأس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا يقبل المواد الفاسدة و
تستولى على دفعها بالربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والزعرور وربما يجلب
من الشئ ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غير ان يجعل فيه شئ من السكر وقد يزاد فيها نهسا الطباشير
والورد والطين الارمنى لزيادة التبريد والقبض وتقوية الرأس لدفع الاذى والابخرة المتأذية
اليه من المعدة بما ذكر فى الصداع الصفراوى واما البلغم الزج يجتمع فى المعدة فقد تشبث ولحجه بها
فلا ينفصل عنه بسهولة وعلامة تقدم التخم فان التخمة وهى عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة
بسبب التولد البلغمى فى المعدة والجشاء الحامض اما الجشاء وهو حالة تحدث عند اندفاع الابخرة
الغليظة الرياحية من المعدة الى طريق الفم لحركة قوتها الدافعة بدفعه فلكثرة تولد تلك الابخرة
الرياحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما حموضته فلقصور عمل الحرارة وعدم
استيلائها على هضم الطعام فانه يصير حامضا كالثمار الفجة اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا
او لاختلاط السوداء التى تنصب الى المعدة يوما فيوما بتلك البلاغم المتشبثة بها ونفخ المعدة
لما علمت ان تولدها من عمل الحرارة الضعيفة فى المادة الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات
لكثرتها من المعدة الى الفم او لان الرضاب الذى يتولد من اللحم الغددى الذى عند مؤخر اللسان
لا تجذبه المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه فى الفم والتهوع وهو حركة المعدة لدفع المؤذى

عنها

عنها من غير ان يصحبها حركة المؤذى وسببه ههنا تاذى المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع
عجزها وضعفها عن قلعها وتحريكها بالدفع للزوجتها وتشبثها بخملها والسكون بعقب القئ
البلغمى وعلاجه تنقية المعدة بالقئ بطبيخ الشبث والفجل واصل السوس مع السكنجبين العسلى
والاسهال بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات
الحارة لئلا يتولد البلغم واما الخلط السوداوى فى المعدة وعلامته حرقة المعدة لحدته وحموضته وكثرة
الشهوة لدغدغته ولدغه فى فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا يجب كيفيته فان الاحتياج حينئذ الى الدفع
يكون اكثر من الجذب والخفة بالقئ السوداوى وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية
المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس والافتيمون
والغاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا بماء الباذرنجبويه واما الرياح حادثة فى المعدة وعلامته تقدم
وجع المعدة لان الرياح الحادثة فى المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة بحيث تنتقل الى
الرأس ولا تتحلل فى تلك المسافة وحينئذ لا بد وان يتقدمه وجع فى المعدة لتمددها بها ويمكن ان يكون
المتأذى الى الدماغ مجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على الصداع تقدم المرض على العرض وان
يكون الصداع فى اليافوخ او لمحاذاته المعدة واتصال الاذى والالم اليه ثم ينتقل عنه اذا كثر الى الجهات
الاخر وهو علامة مشتركة فى جميع ما يكون بشركة المعدة ويسكن بسكون وجع المعدة لتحليل تلك
الرياح ويهيج من الاطعمة النفخة لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات
الحارة الكاسرة للرياح كالكمونى والفودنجى والجوارشن معرب كوارش ومعناه الهاضوم
واما الضعف فى فم المعدة وشدة حسه حتى تقبل المواد الفاسدة لضعفه بحيث لان شدة
الحس لا يجامع الضعف لانها انما تكون عن كمال قوة العضو وسلامة افعاله وتنفذ فيه الكيموسات
الصالحة اما لفساد ما ينصب اليه او لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغى والصواب ان
يقول وتنفذ فيه الكيلوسات فيالم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها ولضعفه فان العضو الضعيف
يكون سريع القبول للموذيات ويشركه الدماغ فى الالم وعلامته ان يهيج بالغدوات بعد الانتباه من
النوم وعند الخواء اى خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة تدفع فضولا الى المعدة ليتغذى الاعضاء
رأفة عليها والمعدة تقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء حينئذ وعلاجه المبادرة الى اخذ لقم
خبز مغموسة فى ماء الحصرم او فى الريباس او السماق او حب الرمان فان هذه القوابض تقوى المعدة
وتسكن الابخرة وتمنع المرار فانه هو الذى ينصب الى المعدة عند الخواء فى اكثر الامر واذا كانت معها لقم

فان الكشاف نح

طال مكثها في المعدة فينفذ الى الاعضاء اولا فاولا ولا ينصب اليه فضلة. واذا كان مزاج المعدة مع ضعفها
باردا فيؤخذ لعقم الخبز المغموسة ممزوجة بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه مفوحة
بالافاوية وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي والقرنفل ليكون تقويتها اكثر
واقبال الطبيعة اليها اشد وان كانت الحموضة لا توافق لسعال حادث مثلا او لغيره من الاسباب
المانعة فيؤخذ الخبز مع الجلاب المعمول بالسكر والماء العذب والماورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ
وعلامته هيجانه مع ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروائح
وغيرها لشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع ما يأذى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس ووجود
الآفة في الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ
بمقويات الرأس من الاغذية العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع هضما لملايمتها للطبيعة اللطيفة
لقلة فضولها وسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص
والزعفران والدارصيني والماورد ونحوها من الاطلية مثل القرنفل والماورد والادهان مثل دهن الورد
والارايج الغير الحارة الرقيقة الرائحة مثل التفاح والعنبر والماورد وتبديل مزاجه ان كان به سوء
مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا ويكون من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شيء
ينافيه ويتأذى منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع ذكاء الحس ونقاء
المجاري من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة
افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤوس والاكارع المطبوخة مع كشك
الشعير والهريسة ولحم البقر ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية فانها تضعف الحس بوجهين
احدهما انه يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطيء الحركة لا ينفذ في الاعضاء
على ما ينبغي ولا تقبله الاعضاء ايضا على ما ينبغي فيتبلد الحس وثانيهما انها تقل تولد الروح عنها بسبب
عوز الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والآلاء وان لم يكن الهضم قويا فالبقول الباردة مثل ورق الخس
والقرع والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف وغلظ لكن هذا التكاثف ربما
لا يجيء الا عن برد قوي ولذلك ربما احتيج الى المخدرات شربا مثل شراب الخشخاش ونحوه مما هو او
ماكولا لانه قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره وتمرنت على الفعل فيه فيكون قوتها على ذلك اقوى
واحتمالها له اسهل فان لم يكن ذلك فالفاونيا وطلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج
وورق القنب بماء ورق التفاح لكن ربما اورث بلايا رديئة مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما

حكى

حكى الطبري ونقلناه من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر فاذا تغيرت احوال العليل ونقص حمى ا
علاج عن هذا التبريد الى صب الماء الفاتر ويكون من الخواء واليبس ويسمى الخفة تسمية له باسم عرضه
وعلامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الرأس مثل النزلة والرعاف وجلب
الرطوبات بالغراغر وغيرها واما من سائر الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقيء و
الاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم
قال الرازي اكثر ما يصيب الخفة النساء قيل لكثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض
ايضا او بعقب النزف وهو انفتاح عرق مثل دم البواسير ولا مانع في تخصيصه بالذكر او النسوة فانه
يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى جهة الظاهر وعن حركة
الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تأثيره في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه مبدأ
الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات يشتغل الحرارة بالضرورة فيزداد اليبس
والجفاف بازدياد تحليل الرطوبات واحتراقها او الغموم والغم كيفية نفسانية يتبعها حركة
الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن فاما المؤدي الواقع وهي لتكاثف الروح بالبرد الحادث
عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق فيتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزمه
قلة تولد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منهما لعجز القوة عن حفظهما عن التحلل فيحدث
الجفاف بالضرورة وايضا الحرارة قد يعرض لها فيه ان تعود راجعة الى ذاتها على طريق الاجتماع
والاحتقان فتفني الرطوبة التي هي مركب لها اما بالنشيط او بالتقشف والسهر والغم وان كانا من
جملة الاستفراغات لكن استفراغهما على طريق التحليل الخفي فلذا خصهما بالذكر وان يزداد الصداع
مع تكرر رهن المجففات لزيادة التجفيف وعلاجه تبريد العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس
مثل كشك الشعير وحسو النشا ودهن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم من رقبة الجداء
الرضع مع الادهان الرطبة مثل دهن اللوز والخل واستعمال النعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج
والقرع والنيلوفر والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والدراريج
ويكون الصداع عرضا للحميات بسبب ارتفاع بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان
يهيج معها ويسكن عند انقلاعها وعلاجه علاجها ويكون لورم حار او بارد في الدماغ واغشيته
وعلامته وجود السرسام وهو ورم في الدماغ او في اغشيته اعم من ان يكون حارا او باردا
على رأي المصنف بعلاماته وسيجيء ذكرها وعلاجه علاجها وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما

بسبب اراثة اليبس من جهة ما ويلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه
اشد تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجي بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى
بالخفة وعلامته ان يحدث بعد الاكثار منه اذ عند القليل لا يعرض منه فى البدن جفاف يعتد به
والبدن نحيف جاف مع ذلك فان الابدان الضخمة لا العبلة لا يورثها الجماع وان كان
كثيرا تجفيفا يؤدي الى آفة فى البدن وعلاجه علاج الصداع الذى من اليبس والاغتسال بالماء
العذب لترطيب البدن لترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التي بين الدماغ والاعصاب لكن ينبغي
ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله يخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن
عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والتنشق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب
البدن بالمشاركة واما بسبب هيجان البخارات الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية والنفسانية
المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت لها كيفية ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود
علامات غلبة الاخلاط وعلاجه تنقية البدن بما يجب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما
بسبب ضعف اعصاب المجامع فيتالم الدماغ عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا
النوع بالشباب القوى الشبق وعلامته الارتعاش فى البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها لا تستقل من
الحركة المتصلة والسكون المتصل فيختلط حركات وسكونات غير ارادية بالحركة الارادية وكذا حركات
غير ارادية بالسكون الارادى سيما فى الرجلين لضعف اعصابهما عن حمل البدن وبعد المباشرة حتى تستريح
القوى وترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركات لضعف التها وكان شيئا يقبض على دماغه ويجذبه
الى قدام او خلف بحسب ضعف اقسامه فان اضعف الاقسام لجهة النكاية والاذى اشد واقوى فيقبض
فى نفسه بما من المؤذي وينجذب بما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا فى المقدم والقبض فى نفسه انجذب
المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى تاذي الدماغ وانقباضه الى السكتة والموت فجاة عند الجماع وعلاجه
تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الخيربان والتغذي بمثل لحوم الحملان المطيبة وغيرها وتقوية الدماغ
لئلا ينفعل عن الاذى بالروايح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان
الشراب غيبيا غليظا او كدرا فيضعف المعدة عن هضمه ويبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى الكيفية ردية
فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقي البخارات الحادثة الردية منها الى الدماغ فيجي خراج الدماغ
والاغشية ويضعف القوة عن تحليلها فيبقى هنالك ويؤدي بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال
ابن سرافيون لما كانت الخمور الحادة تحدث صداعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات حادة يدفعها

الى



الى الراس وسواء الصداع المذكور يحدث من البخار لا انه الخمار نفسه فان الخمار هو ان لا ينهضم
الشراب ويبقى منه فضلة فتلك الفضلة اذا خالطها الرطوبات اورثت ثقلا فى الراس وصداعا
واذا خالطها الصفراء اورثت القي والتهوع وبحسب كثرة الصفراء ورداءتها يزيد القي والتهوع
فقد راى مخمور وقع عليه التهور ثم قذف خلطا وبالا مثله ثم تبثر لسانه وفمه ومات من يومه
وآخر ما زال يتهوع حتى ترلغ لسانه وتورم ثم رعف ومات وهذا يكون لاجتماع اخلاط
ردية فى البدن فيتحرك عند قوة التهوع والقي واذا خالطها الدم اورثت النشاط وعلامته ان
يهيج بعقبه وهذا يدل على انه يرد بالخمار والصداع ويكون الراس ثقيلا فى الغاية بحيث قد يبلغ
خصوصا فى صاحب الدماغ البارد الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات الردية
الغير المنهضمة اليه واستفادتها هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما فى سقوف الحمامات وعلاجه
نقص ما فى المعدة من بقايا الشراب بالقي بالسكنجبين وطبيخ الشبث مرات او بالاسهال بما يجمع بين الاسهال
البلغم والصفراء مثل ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بآب الرمانين مع السقمونيا بحسب المزاج لينحدر تلك
الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها ايضا فيصير
غروية لزجة لا تنحل ولا تنزل ولا تستعد للهضم فان لم يندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم يسيرا من
الطعام المحمود ليختلط بتلك البقية الردية ثم امر بالقذف وتقويتها باشربة مطفئة للحرارة
مقوية للمعدة مقطعة للبخارات مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جلبها
الفقاع المتخذ بيسير من الافاوية مثل السنبل ليعطر المعدة ويقويها وكشك الشعير فان من خاصيته
غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفئة الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه
قليل من ماء الحصرم او الليمون ويسير من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن
المعدة فانه ينفعهم خاصة لان هذا الفقاع ينقي المعدة ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة و
يعين على الهضم وتقوية الراس لدفع الابخرة عنه بالتحليل والردع وتبريده فى الابتداء بمثل دهن
الورد والآس مع الخل واما فى الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا تكثف المسام و
يغلظ الابخرة فيمتنع عن التحلل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فاترين وذلك
القدمين فى ماء طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخار من اعلى الى اسفل قال الرازي
كان رجل به صداع فدلك رجلاه يوما وليلة دايما فبرا ويكون من سقطة او ضربة يصيب الراس
وتولم اما لتجدد الاذى والنكاية الحادثة منهما فى الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم فى الحجب

الاخر بالمشاركة واما ما يعرض منها ورم في جوهر الدماغ او في اغشية او انشقاق في الدماغ او
الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارج او شجة في العظم تمدد معها الاغشية او نزع في
الدماغ وهو موجب للهلاك الا نادرا او سيجيء وعلاجه في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع
الضربة بما امكن لئلا يرم الدماغ والاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب و
يتبعها الدم فيتورم العضو يزداد الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة
الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلها حارة تسخن العضو والحرارة تجلب المواد اليه وتقويته
لانه بسبب ضعفه يقبل المواد التي ترسلها الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذي يرد
عليه لو بالغ فيه فيفسد فيه ويصير كلا عليه بالاضمدة قيد للجميع اي الثلثة ينبغي ان يكون بالاضمدة
المتخذة من اطراف الاس ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا ودقيق العدس والحضض والاقاقيا
والصندل بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد في هذا الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوي الراس
وربما خلط معه شيء من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويندرق به الا اذا كان الوجع شديدا
فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع بحدته وحرافته وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من
القيفال والاكحل والاسهال بطبيخ العناب والخيارشنبر او بالحقن اللينة وهي اولى ليستفرغ ما في
الامعاء من الثفل اولا فينقطع البخارات المرتفعة الى الراس ولينجذب المواد الى اسفل ثانيا بدلا له
فيسلم الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهرت الحمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم
فليستعمل القوابض القوية ليمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرفا والسرو ودقاق الكندر
والورد واما اذا كان معهما انشقاق فان كان في الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراحة بالمراهم بعد
تبديل سوء المزاج ليندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى ما نحن فعلاجه
عسر بهذا المرهم ويبقى قرحه يؤذي ويصدع دائما وان كان في جوهر الدماغ او في ما نحن كانت
العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكر
واذا كان معها كسر في العظم فقد يجيء علاجه في اخر الكتاب ونوع من الصداع يقال له البيضة وهذا
النوع يكون من بخارات غليظة تنفصل عن الاخلاط تكون وتلك الاخلاط تكون اما موجودة في البدن
يتصاعد منها الابخرة اما من طريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق العروق التي يرتقي فيها الغذاء
الى الراس والثاني الى الراس خاصة واحتقانها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشائين الداخلين القحف
المحيط بجوهر الدماغ ويضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها وتأذى

وان كان في ما نحن كانت العلة
اصعب مما يكون في جوهر من الحجب
الداخلة لانها وان كانت في وسط
الدماغ لكنه عصبها
لصلابته صح

من



من ادنى شيء يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وسخونتها وتمديدها وهو صداع شديد
لان التمدد في الاعضاء العصبانية القوية الحس القريبة من الدماغ مشتمل على جميع الراس كاشتمال
الاغشية تحدث عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية
وتكاثفها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتنخفض فيه ثم ينفذ في جواهرها
وتندفع على سبيل الرشح واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاد
الشيخ حذرا عن التطويل من غير طائل وهو انه صداع مشتمل لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة
ولادنى شيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والى الاطلاع مع الناس ويحب الوحدة والظلمة
والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا
ثم قال بعد ذلك ومن الاطباء بل لا يراعي فيه هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على
الراس كله خارج القحف وداخله هذا واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخار
الراس او اخلاط ردية دم او صفرا او بلغم او سودا او فلغموني في النفس الدماغ او حجب
او حمرة او ورم بارد او ريح غليظ والمصنف لم يذكر من اسبابه غير البخار وشبهه انه لما راى
في كلام بعضهم ان له نوايب صعبة توهم انه لا يكون الا من الابخرة والا لكان ثابتا دائما لم يكن
اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوايب هي نوايب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ
حيث قال انه لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوايب ايضا قد يكون بسبب الرياح
والاخلاط كما في الصرع وعلامته ان يهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول بخار
او ملاقاة سخن او استماع صوت شديد بنوايب صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب
المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة مثلا وهيجها سبب ما عرض
منها صداع شديد حتى يندفع تلك الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج ويتأذى صاحبه
لضعف الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام اي الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم
والمتوسط لعنف الحركة الهوائية وشدة صدمها يفرق اتصال عصبة السمع ويولمها ويتأدى
الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بهما ومنهما الى الغشاء المجلل للقحف لاتصالها به بشظايا
العصب المرتقية والمنحدرة من الشؤون فيهيج صعوبة الوجع لذلك سواء كان الاحتقان تحت
الغشاء المجلل او الغشائين الداخلين ومن مشاهدة الضوء لانه يفرق ويبدد حاسة البصر و
يتأدى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين وهما متصلتان بالغشائين وسبب ذلك ان الروح

جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية في الصفاء ملايم للاضوآء والانوار فعند مشاهدة لها
تبرز بكليته الى الخارج شوقا اليها وبشاشة لادراكها فيتفرق ويتبدد وبتفرقه يتفرق محله
لشدة ازدحامه وتراكمه مثلا الى الخروج وعند الظلمة يجتمع وينقبض هربا منها لمضادتها له
فيقوى الم بفرط الانقباض وايضا الاضوآء كلها حارات والحرارة من شانها التحلل والتبدد
والظلم برودات والبرودة من شانها القبض والتكثيف هذا على مذهب من يجعل الظلمة كيفية وجودية
واما عند من يجعلها عدم الضوء وتكون مستدعية للبرودة فلان اعدام الملكات لما لم يكن اعداما صرفة
جاز ان تكون مستدعية للامور الوجودية وتحبب الظلمة والوحدة هربا من الضوء والكلام
والهدو اي الراحة والسكون لان الحركة بتسخينها تثير الاخلاط والابخرة وتهيجها وتاذي الدماغ
لضعفه منها ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركات الغذائية والنبضية ولا يقدر على فتح
العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة للالات النفس عن النفس الذي
هو ضروري في بقاء الحيوة فضلا عن غيره او لبغض الضوء والتاذي منه او لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة
ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة في الغشاء المجلل وظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف من
الحركات النبضية ولا يكون الوجع مع الضربان هذا مبني على مدعاه فان سببه اذا كان الابخرة محتقنة
تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشرايين ويحس كل ساعة كان زابرا يطرق
بمطرقة اذا كانت الابخرة مزعجة متحركة تحت الاغشية بقوة فيشبه صدمتها بطرق المطرقة او
شقا اذا كانت راكدة مع تمددها الى الجهات لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب في الحجاب الداخل
الغليظ او الرقيق احس الوجع والتمدد في اصول العينين لاشتماله على العصبتين وامتداد جزء منه
الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبة والمشيمية من طبقات العين وان كان في الحجاب الخارج المجلل للقحف
احس اي العليل الوجع بمس اليد عليه ويكره المس لازدياد الوجع ويجد كالتمدد في وجهه مع تغير
لون الوجه بحسب لون البخار المرتفع من الخلط الموجب او الى الحمرة لان الوجع جذاب واكثر ما يجذب
في مثل هذه الحال الى العضو هو الدم او لان الابخرة لحرارتها تذيب الدم الذي في الراس والوجه
وترققه وتنشره فيه فيبرز الى الظاهر ويظهر لونه لان هذا الحجاب محيط بجميع الراس والوجه ولهذا
يسمى هذا النوع من الصداع بيضة وخوذة تشبيها له ببيضة السلاح في اشتماله على جميع الراس
والوجه وعلاجه التنقية اذ انه من بخارات اي خلط يحدث وذلك بحسب فعلامات غلبة الاخلاط
وبما يستدل به عليها اي على غلبة الاخلاط في الراس والوجه مثل ما يستدل على البخارات

بخار سخا جم

الدموية

الدموية بحمى اي حمى شديدة يقال حمي تنور حمي اذا اشتد حره في الراس وتلهب لغلبة الحرارة
الغريزية وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة الضاربة الى السودآء الغير الناصعة المشرقة
لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطبة اي البلغمية بالثقل لضعف
الحرارة الغريزية والقوى بما يغمرها الرطوبة عن حمل الراس والتمدد لزيادة حجمها عن تجويف الاعضاء
والتهبج اي الانتفاخ مع الترهل في الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس والوجه وضعف الحرارة
الغريزية عن تحليلها فيصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد وتغير اللون الى البياض ويستدل على البخارات
السوداوية بالقشف اليبس في الجلد حيث يظن انه قد جف على العظم ليبس السودآء مع خبث النفس لان السودآء
بسبب ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش الروح والتوحش معد للغضب وخبث النفس
وسمي محققة وتغير لون الوجه الى السواد ويستدل على البخارات الصفراوية بشدة الحرقة كانه وضع
عليه الجمر وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اي التامة لانها بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد فيصفر منها
الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسودآء فانهما قد يكثران في البدن ولا يغيران اللون تغيرا كثيرا
لكونهما باردين غليظين مستغلين بالطبع فيستفرغ الخلط الغالب بعد التنقية والوقوف بغلبته ثم تقوى
الراس بما علمت غير مرة على حسب الواجب وقد يهيج الصداع في الامراض الحارة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة
الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط وثورانها لما الصالحة منها فلانبعاث الطبيعة في اضطرابها ومجاهدتها
عند المحاربة مع المرض واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها وعلامته ان يكون في يوم باحوري وهو اليوم
الذي يقع فيه البحران ويقال له يوم البحران بالاضافة ويوم باحوري على غير القياس كانه منسوب
الى الباحور وهو شدة الحر في تموز وربما يكون معه اي مع هذا الصداع ابيضاض البول ورقته لانصراف الطبيعة
الى دفع المرض وعدم التصرف في المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان تغلب الطبيعة
او لانصراف المواد الصابغة المخالطة للبول الى الدماغ او الى الجهة التي انصرفت الطبيعة اليها مع شدة
الحمى اذ لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة تكثر الحرارة ويزداد وصول الابخرة الى العصب
وعلاجه ان تعرف جهة ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة لها اي للمادة اليها اي الى تلك الجهة
فينظر هل يجد العليل غشيانا او تقلب نفس وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا ودوارا فانها تدل على
ان الطبيعة تميل المادة الى فوق وتدفعها بالقي اما الغثيان فظاهر واما الدوار فلان مع الغثيان
انما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او بسبب آفة واذية من اخلاط لذاعة
تنال العصب المنحدر اليها من الدماغ على ما بينه او ينظر هل يجد قرقرة ودوي الاصوات

الحادثة من حركة الريح نفسها من غير احتياج الى حركة تحدث منها ونفخا وخطرا وحرقة في المراق
والمراد بها هنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط
متى انحدرت الى الامعاء انحلت عنها بطول الاحتباس فيها ابخرة غليظة رياحية على ان الامعاء لا تخلو
في اكثر الامر عن اجزاء هوائية وخالطت بتلك الاخلاط وحدث في صعودها بالطبع وهبوطها
بدافعة الاخلاط والانتقال لها وعرضت من ذلك الحرق والاصطكاك بالضرورة قراقر واما النفخ
فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن انحراف الاخلاط لغلظها فيحس العليل
بضغطها وتمددها للامعاء مالا يحس عند خلائها منها الى ان يندفع بالاسهال واما الاضطراب والحرارة
المادة وعفونتها او مثل يجد شعاعا وحمرة وخيالات حمراء او صفراء قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة
تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالي وانفصلت عنه ابخرة متلونة
ملونة واختلطت مع الروح الباصرة تكيف الروح بكيفيتها فادرك اشباحا متشعشعة حمراء وصفراء
بظن العليل بها انها في الخارج وقيل لانه يرطب الروح ويغلظ برطوبة الدم ويحصل له اجزاء رشية
يحكى لون الدم واشراقه لقبولها الانعكاس كما في الهالة وقوس قزح فيتخيل ان لها وجودا في
الخارج كما ان غلب عليه خلط يتخيل طعمه في الماكول والمشروب او مثل يجد ثقلا في الكلى وتحت اضلاع
الخلف فانه يدل على ان الطبيعة تدفعها بالادرار ثم تعان الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان
دفعها لها بالقئ يعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوس واصل الخيار والسلق و
ان كان بالاسهال يعان بنقيع الاجاص والعناب والتمر هندي والزبيب المنقى والترمذى مع الشراب
خشت او الشراب الاجاص او التمر هندي او الورد المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة
من طبيخ العناب والتفاح والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والنيلوفر
مع الترنجبين ودهن الحل وان كان بالرعاف يعان بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنطرون الى
الاشياء الحمر ووضع فتيلة من الفوتنج البرى وفقاح الابخرة والكندس معجونة بمرارة الثور
وان كان بالادرار يعان بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين وشراب البنفسج وقد يكون الصداع
من اراييح تملأ الراس بالاستنشاق وبالنفوذ من جهة المسام وتلك الاراييح تكون اما طيبة حارة
تصدع بحدتها وزفورتها اذا صادفت مزاج الدماغ حارا لانها تكون اكثر تهيجا بسبب ان
طبيعة العضو تكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل بسبب المضادة كالمسك ونحوه وعلاجه
شم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر ان كان اضرارها بحدة الحرارة وان كان

مع اليبوسة فالعلاج بنشق ادهانها واما منتنة حارة كالمر والحلتيت ونحو الاراييح المنتنة
تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارة لان الدماغ القوي يدفعها عن نفسه
لنفرته عنها وقوته على دفعها بخلاف الرواح الطيبة فانها لشدة ملايمتها المزاج الدماغ يجذبها
الى نفسه بقوة وعلاجه تشميم الرواح الطيبة المضادة لها بالمزاج فان كانت يابسة فتقادم
بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فبالكافور والصندل والماورد وانما يعالج بالمشمومات
لان الضرر حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم اسهل وانسب وتعطيل الراس بحسب المزاج
لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكثرة عادتها والاستنشاق
بالادهان المضادة بحسب المزاج والرائحة وتقوية الراس بما ذكر واما روائح المزابل والمستنقعات
كالجلود التي يستنقعها الدباغون فتلك تختص في الدماغ وتصدع بالعفونة والغلظ و
الثقل والمزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها تكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها
فاذا حصلت في الدماغ اثقلته وزاحمته وربما حدث منها فيه تشنج وتقلص الحجاب الموضوع عليه
لغلظ الابخرة ولاجتماع العضو وانقباضه في نفسه من شدة النفرة والاستكراه لا بجرد
الكيفية مثل رائحة المر والحلتيت وعلاجه الاستحمام وصب الماء الحار الكثير على الراس لتلطيف
تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة
بخاصية فيه ووضع الفتل المبلولة بالخل في الانف وشم الاراييح الطيبة حارة وباردة على
حسب الحال فان كان الشتاء فبالحارة وان كان الصيف فبالبارد ويكون الصداع من سدة تحدث من
اخلاط غليظة اما في اوردة وجه الدماغ او في شرايينه او في اوردة الحجب الداخلة في البطون
او شرايينها وعلامته امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه لان الامتلاء
لو كان في جميع البدن لم يكن علامة والثقل والتمدد فيه لنفوذ القوة المادة المحتبسة وما نعت
السدة ومقاومتها ولان ما يحتبس في تلك المجاري التي لا بد ان يجري فيها مواد كثيرة يكون
اكثر مما يسعه المجاري فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب
قصور الهضم فيكثر تولد الفضول الغليظة المسددة وتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن
وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن وينضج
الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق والبخار وعلاجه تلطيف تلك الاخلاط الغليظة وتقطيعها
بمثل طبيخ الزوفا والحاشا والبسفايج والافتيمون مع الجلنجبين وتنقيتها بالايارجات

الشبيارات وقد يكون في الندرة عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين عند مقدم
الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد
لقبول صورة دودية ففاضت عليها صورة انها لا تخل من جهة المبدأ الفياض كما يتولد
الحيوانات الخسيسة في العالم بسبب العفونة وكما ان في العالم يندفع بها الوبا لاستحالة العفونات
اليها ولتغذيها بالعفونات للمشاكلة كذلك ينتفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونة
فلا يعرض له مرض من قبلها وان كان الدود ايضا لا يخلو من عفونة وخبث وقذارة لكن
يعرض منها آفات اخر من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها لمزاج الانسان ومصها وتمزيقها
الاعضاء وقد ذكر بعض اطباء الهند ان الدود قد يتولد في نواحي الراس عند حجب الدماغ
وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان يوجع بحركتها وتمزيقها اي تفرقها اتصال الاعضاء وعلامته
حكاك لحركة الدود وتمزيقه وخبث ما بقي من مادتها العفنة الردية التي لم تستحل بعد الى الدود
فانها لفسادها تؤذي العضو وتاكله شديد لقوة السبب ولذكاء حس العضو وقربه من الدماغ
ونتن رايحة الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية ولنفس الدود ايضا واشتداد الصداع مع
الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود وهيجانه وهيجان
المادة وثورانها بسبب الحركة والتخضخض وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية الدماغ اولا و
اسقاطها بايارج فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود ايضا بمرارته والادوية القاتلة للدود مثل
عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوث وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني والادوية التي تصلح
نتن الانف كما سيجي ويكون الصداع من زعزعة الدماغ اي تحركه وذلك التحرك يحدث من شدة
من الملاعبة او السقطة او سقوط شيء عليه فيتفرق اتصاله ويتغير وضع بعض اجزائه الى بعض عن
الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب والاسترخاء من آخر وربما انهتك بعض الاغشية او انصدع
بعض اجزاء الدماغ وحينئذ لا يرجى ان يعيش العليل وعلامته الاحساس بتمدد الاعصاب والعروق
القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الزوائد المتصلة منه الى
غير جانب الميل وحالة شبيهة بالسدر والنسيان لضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات
وربما يؤول الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يجد عند شمه
الروائح كلها رايحة واحدة وذلك عند ما ينصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء
المستنشق تكيف بالرايحة التي لتلك المادة لاستيلاء رايحتها على الروائح الخارجية وامتلاء

الدماغ

الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل لتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب المخالف
فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا وليستفرغ ما في الامعاء وينقطع الابخرة المتصاعدة
عن الدماغ فيؤمن من حدوث الورم بالحقن اللينة وسقي ماء السذاب مع الخيار شنبر ان كان معه
حمى والا فبالحادة وسقي حب القوقايا وتشميم الروائح الطيبة المشاكلة مزاجها لمزاج العليل
والتضميد بالاضمدة القوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني والراوند والمحلب ودقيق
الشعير والباقلي ان كان معه ورم وحي العالم والاقليميا والجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والآس
وقصب الذريرة والشب اليماني والتسعيط بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء
قد اديف فيها حضض وتغريق الراس بها والقطر في الاذن منها فانها مع ما يقوي الراس يسكن
الوجع ويمنع الورم ويزيل التهيج والتمدد العارض في الاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال
له الشقيقة تسمية له باسم محله وهو وجع في احد شقي الراس الى حد الشؤون المتممة في الراس
طولا وعرفه جالينوس بانها السابرة المتوسطة اي هي التي تسبر الراس بالوجع الى ان يتوسط فاذا بلغ
الالم الغشاء المنصف الدماغ طولا انقطع وهو في الاكثر يكون معتادا لازما ذا ادوار وانما لا يعم الراس
كله لان مادة هذا الصداع قليلة فيه اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون
وانما تكون قليلة لانها تكون في اكثر الامر في شرايين الراس وحدها حاصلة اي متولدة فيها او مرتقية
اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف والفضول المتولدة في
الشرايين يسيرة لان دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطي دم الاوردة قوة فقط على مذهب
بقراط وجالينوس فهو محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات
وعلى هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبزر الذي لا يتم النضج
الا به فالمنصرف منها الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله المتولدة تكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين يتم
المطلوب ونقل الطبري عن ابن سيار انه قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف
الاوردة امكن ان يصل الفضول اليها منها دون ان يتولد في نفسها ويصير الالم عاما في جميع الراس
لكثرة المادة هذا وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازي والشيخ انه قد يكون الالم في الاغشية
الداخلة فيحس الوجع داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف
فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عند ما يكون الاعضاء الداخلة في الجمجمة قوية فيدفعها فيها من طريق
الدروز الى الخارج وقد يكون في عضل الصدغ ولوصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة و

قد يكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما بخارات ترتقي الى جانب الراس من
جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا ارتقت اليه صارت مادية فضلية او اخلاط حارة حادة
او باردة رطبة غير نضيجة عسرة التحلل وعلامة الخاصة به اي بهذا النوع من الصداع ضربان الشرايين
لان المادة حيث كانت مستكنة فيها يتحلل عنها ابخرة ردية تشتاق الطبيعة الى تعديل الروح
وتنقيته منها فيجعل حركة الشرايين اعظم عظما مسكرا وهو الذي سماه بقراط اشتداد الضربان
وخاصة في الدموي لان بخاره مع شدة الحرارة اغلظ واكثر وتولده ايضا يكون في نفسها
واذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس اذا ضعف و
كان بقربه شريان تالم بضربان ذلك الشريان ما لم يتالم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه
فاذا منع منه سكن الوجع بالضرورة وايضا اذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل صعود
الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الراس
وبين البيضة وعلاجه ان يعرف انه من اي خلط فينقص ذلك الخلط بالفصد والاسهال
على حسب الواجب ثم ينطل الراس بمياه طبخ فيها الحشايش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق
الخطمي والخس والورد او الحارة مثل البابونج والشيح والشبث والصعتر بحسب الخلط ويطلى
بالاطلية الباردة مثل البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون او الحارة مثل الحناء
المعجون بماء الملح ومثل الثافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والفرفيون معجونة بشراب ريحاني
ويمرخ بالمروخات الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان يكون العناية في النطولات
والاطلية والادهان بجانب العليل ويمسك نبض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية
الازوقية الافيونية المطلية على كاغذ مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربي
والافيون معجونة ببياض البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر الصافي والافيون
والكندر معجونة بالخل ان احتيج اليها فان كفى اي الامساك في تسكين الوجع فهو المرام والا
فينبغي ان ينقد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما وجد اشد
نبضا والكشف انفاخا فالبخار او الاخلاط ترتفع منها الى الدماغ بسرعة اي قطع لئلا يصعد
الفضول لانسداد طريقها فيزول الصداع بالضرورة ولتسلم العين من الانتشار فان شرايين الراس
اذا امتلات امتلات الشعب التي تغذو العين وتنقسم فيها وتمددت وضغطت العين و
دفعتها وزاحمتها عن موضعها فانتشرت الثقبة وعند البتر تسلم العين لانسداد طريق الفضول

القاطعة

القاطعة الى تلك الشرايين ومن نزول الماء ايضا فان الفضل اذا حصل في شرايين الراس ولم يتحلل لتقاعيها
وصفاقها ترددت فيها الى ان يصل الى اطرافها سيما التي في العين لان العين تضعف بسبب تحلل الارواح
من شدة الوجع يكثر قبولها لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشي ان حدوث الانتشار
بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لنفوذ الرطوبات الى خارج فيتسع ثقب اتصال العنبي عند الثقب
فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع و
حدوث النزول بعدها بسبب ان الرطوبات الفضلية تكثر حينئذ بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع وضعف
العينين من الوجع يكثر قبولهما لتلك الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا لا يكونان مختصين بالشقيقة
ولا يكون البتر يجدي بنفع وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع الكي اذ البتر المصطلح هو ان
يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين
ويوضع عليه الادوية القاطعة للدم وكوى بكوى ذهب مدور الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان
اذا انفتح فلا يبرا لعسر التحامه لوجوه ثلثة احدها صلابة جرمه وثانيها مفارقة دمه فيعسر جموده و
ثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي الشق وان
احكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة ابورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام
سال الدم منه الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث
العلة المذكورة واما السل وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير ويقطع الحجاب
التي حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا يشال بصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة
في طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك ليتقلص العروق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم عليه الادوية
القاطعة للدم مثل وبر الارنب ودواء الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما نشق ويخرج منه
الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين
ثم يعالج بالذرورات والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر
الشريان فيجعل تحته الالة المسماة بالشلالة وهي حديدة ملساء مدملجة الراس في وسطها ثقب
الدواير فيلقى الشريان في دايرة منها ويلوى الالة الى ان ينقطع احد راسي الشريان وعلى التقديرين
فغير مامون عليه لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث ابورسما وبعد الالتحام ولانه يوجب
الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبري اني رايت خلقا سلت شرايينهم فدخل الضرر على حركات
اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة سلت شراينه فحدث به الحول البشع

ثم يردم

من يومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج اما في شعب الاوتار
المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة الالم وعظمه لقربها من الدماغ واما في شعب الشرايين انفسها
لاتصال شظايا عصبية بها يفيدها الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا قد رايت
من سل شريان نحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان تتصل بالعضلة التي تحرك
الشفة فاطنه لخفة التشنج وضعف فعله وحدث السيلان فالاولى ان يجمع بين القطع والكي بعد
التنقية واما الذان خلف الاذنين فما راينا ولا سمعنا احدا سلهما واما بترهما فهو يوجب العنة
وانقطاع النسل كما قال البقراط ويجي بيانه وقد يكون الصداع من ورم في الرحم لمشاركتها الدماغ
لما بينهما من وشيجة العصب ولكونها محاذية له ولذلك متى بخرت رحم المراة بمثل المر والكندر واحكمت
تغطيها بالثياب بحيث لا يخرج شيء من تلك الرائحة يحس بها في منخريها وكذلك ان استعملت
ثومة في عنق رحمها يصل رائحتها الى الدماغ فاذا ورمت تاذى الدماغ باذيتها او بتاديه كيفية
ردية او ابخرة ردية اليه من المادة المورمة او من قلة بقاء النفاس فيحتبس في الرحم وتتغير
كيفيته ويتادى الكيفية الردية الساذجة او ابخرة حارة ردية الكيفية منفصلة من ذلك الدم
المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما تتصلان بالدماغ ولذلك ينزل المني منه اليهما
على ما بينه ويحاذيانه ايضا وقال الشيخ انهما تشاركان الدماغ بسبب ان لكل واحد من الدماغ والكليتين
شارك الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب
لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب وشيجة العصب والمحاذاة ولكل واحد منها علامات
مثل ان الذي يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس بل في حاق اليافوخ والذي من
قبل الكليتين يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي
من الحجاب في الوسط مايلا الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب في
خلف جدا كل ذلك للمحاذاة والذي من قدمين يحس فيه بدبيب يرتفع من القدمين لان لحمهما
متلزز والاوردة والشرايين فيهما ضيقة فالبخارات المرتفعة منهما اغلظ وابطا حركة لغلظ
ادنهما وقلة حرارتها لبعدهما من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب
النمل وعند تجاوزها الساقين لم يحس الا بخارات مجردة ووجعها اي الاقسام التي بالمشاركة جميعا
ان يظهر الافة والضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء
حادث عنه حدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لابد وان يكون متقدما

على الشركي الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان حتى الى ان يستعد عضو الشركي لحصول عرضه فيه واذا
كان متقدما عليه بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا فرق اكثري اذ يمكن ان يكون
ظهور الشركي اولا كما اذا كان عضو الاصلي غير حاس او ضعيف الحس فيتاخر المه الى ان يشتد
المرض وعضو الشركي ذكي الحس يتالم في بدو المرض كالكلية وغشية الدماغ او كان
ضرر الاصل مما لا يظهر سرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد في جذب مخاوشات كيلوس
المعدة لبقاء الغذاء فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام مقدم على ضرر
ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان هذا انما يكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان
طويل لحصولها عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين ويظهر الضرر في
احدهما قبل ظهوره في الاخر من غير ان يكون بينهما مشاركة وعلاجه علاج هذه الاعضاء وقد يجي
كل في بابه على التفصيل غير ما في القدمين وعلاجه فصد الصافن والحجامة على الساقين وتنقية
البدن بالاسطمخيقون وشد الرجلين من الاربية الى القدم ودلكهما بالملح ودهن الخيري فهذه
انواع الصداع التي يكثر وقوعها فاما ما يحدث من باقي سوء المزاجات التي لم نذكر فقلما يحدث
وان حدث سريعا ما ينتقل الى هذه التي ذكرت في البرسام قال الطبري هذا الاسم فارسي
وتفسيره مرض الراس لان بر هو الراس والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره
ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسية القديم وقد هجر استعماله وكذلك البر
فان بر هو الصدر وتسميته به لنفس ذاته وحقيقته وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصوه
بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية بمدده بحيث يضر بالفعل في احد
حجابي الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او في الدماغ نفسه على راي
الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين واما جالينوس فقد نقل عن بعض
الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا
كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل في الثاني
لصلابته المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن سرافيون باللاحدوث
حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم في الدماغ فلا ينبغي ان تضيف الى الدماغ نفسه بل الى
ما يحفه فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيئا للتمدد فلا يرم اللين جدا كالدماغ
ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه

المشهور بالفاخر وبعض من المتأخرين في استدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرافيون
ومن تبعه بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يغتذي والاغتذاء انما يكون بالقدر والازدياد
بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج واللين
لزج يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا
وقد اقر به جالينوس وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد
ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول الممددة
المزيدة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستاد العلامة نسب الوجوه
الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان تمديد الغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبول تمديده قبول
تمديد الورم لكثرته واقول لا نسلم ان تمديد الغذاء يسير فان العضو يزداد ضعفا ما كان عليه نعم
تمديده يكون تدريجيا لا دفعيا وكذا تمديد الفضل لان التدريج في الغذاء ابطأ في الفضل اسرع على
انا لا نسلم ان تمديد الورم لا بد ان يكون كثيرا اكثر ما يكون نزرا قليلا في الغاية واما عن الثاني فبانه اما
ان يعني باللزوجة الدسومة او يعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان
عني الاول فهي لا تقبل التمدد وان عني الثاني فباطل فان التشريح قد دل على انه ليس للدماغ شيء من
ذلك واقول اللزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفريق والشيء بها يمتد متصلا
فلا ينقطع كالعسل ولا اختلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب لما كان محتاجا الى ان
يصلب صلابة لدنة وجب ان يكون مبدؤه ومنشؤه جوهرا لدنا لزجا كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان التمدد
الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هي القوة النامية وفي الآخر وان المادة
في الاول صالحة مألوفة وفي الثاني فاسدة ردية وان النمو في الاول في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي الآخر
على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الآخر اقول لا فرق بين التمددين بحسب الذات فان التمدد الغذائي من
حيث هو هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما بحسب العوارض لا تضر بمقصودنا هذا لانه يتم باثبات
قبولها التمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة كانت وفي اي جهة كانت واما عن الرابع فبان
سواد الاسنان وخضرتها ليس لقبول فضل وارد عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها
ولذلك يدق حجمها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل من خارج وهو فضل او
يتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها تقبل نفوذ المواد واذ ثبت انها تقبل نفوذ الفضل
الغير المورم فكذلك نفوذ الفضل المورم او قبيحهما اي في الحجابين وجوهر الدماغ

الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع
عظمه موجيا والحرارة قوية ويحس بالم شديد ووجع صعب في قعر العينين وهو شديد
الرداءة اكثره يقتل في الرابع فان جاوزه نجا وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض
قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس بالوجع في نفس الجبهة وان كان في الغشاء الرقيق يكون الاعراض
متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية للين هذا الغشاء وذلك الورم اما من الدم ويسمى
قرانيطس بالقاف على ما صححه الرازي سواء كان الورم في الدماغ او الحجاب او الجميع لكن
الظاهر من كلام الشيخ وغيره يشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب ويسمى به لانه يضر قرنيطس
وهو الذهن والرأي وعلامته حمى لمشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فيسري فيها الحرارة
الغريبة الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم ينبعث منه بواسطتها الى
جميع البدن دائمة لترادف تلك الابخرة وسرعة اتصالها الى القلب ولم يكن لها فترة بخلاف ما
اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الرأس
وحمرة شديدة في العين والوجه لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه
وتزيد في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم
في الحجابين فللاحساس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كانت في نفس الدماغ
فلمجاورتهما له وتمددهما بورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الآفة ان كانت في
مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحضرته ولا يستحضر ما في
خزانة خياله وان كانت في وسطه افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وما لا ينبغي على
المجرى الطبيعي وان كانت في مؤخره افسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع
بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب
فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به مع ضحك لان الحار الدموي اكثر
غذائية من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط وله مع ذلك حمرة و
نورانية واشراق ما فيعرض لصاحبه عند توفر استعداد تام للفرح كالسكران فيفرح من ادنى
سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه حينئذ يتخيل دائما صورا مستحسنة واشياء لذيذة
فيتحرك الروح منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك اعصاب الوجه والصدر وينفتح منافذهما
ويتسع افضيتهما فيحدث شكل الضحك في الوجه والفم وقال صاحب التلخيص ان السبب

المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين
يكثر افسنتيهم واموالهم وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجفف سطحه وتجفف رطوبته فيختلف
وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لضرورة الخلاء واختصاصه بذلك مع عموم
العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلخل بنيته ويكون
لونه الى حمرة مائلة الى السوداء لغلبة المادة الصابغة وتراكمها فيه لكثرة عروقه مع ان جرمه
لسخافته اشد قبولا لتاثير الصابغ فيه او لان المادة انما سود من ملتهب فيحترق سريعا ويسود
ولذلك قد يصير سائر اعضاء الوجه سوداء وعظم النبض وربما تدمع العين من غير ارادة لكثرة
الرطوبة في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها لرقتها وتلطيفها بسبب افراط السخونة الى
العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ وهي لا تمسكها لضعفها ولكثرة تلك
الرطوبات فتتخلى عن امساكها وتسيل هي منها وهذا ردي جدا لانه انما يكون لآفة قوية في الدماغ
وليس يلزم من هذا ان يضعف سائر القوى التي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها
من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب وضعا من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة ما لا ينال
غيرها او لان العين اذا ضعفت بالمشاركة لم تقو على نضج غذائها فيصير فضلة وهي لا تقدر على امساكها لضعفها
فيسيل منها لغير ارادة واذا كان من عين واحدة فهو اردأ الدلالة على فناء الرطوبات ويكره الضوء لما
يتألم حاسة البصر ويتلاشى الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء المفرق بالسخونة ويقطر الدم من الانف
اما لانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية وانشقاقه بسبب كثرة على دفع المرض مع فقد الغذاء ولا
اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي وكثرة الدم او حدة كيفيته او احتراقه فيسيل
الدم حينئذ الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية وعلاجه فصد القيفال في الثلثة الايام الاول
لجذب المادة ودفعها من الرأس واخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما يقوي به الطبيعة
لان المنفعل كلما كان اقبل كان تاثير الفاعل اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص
والتمر هندي والترنجبين والحقنة اللينة مع فلوس الخيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد او ماء
ورد عليه فان ذلك تبرد الدماغ وترطبه وتقويه وتمنع البخار ويردعه عنه بالقطائف المعمولة من ماء القرع
والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والمشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر
وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء
في المرض هو تقوية القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكما انه يزيد بزيادته في القوة وضعفها

على دفع المرض مع فقد الغذاء
ولانه اذا استفرغ شيء من المواد
الفاسدة قويت الطبيعة
على الباقي
صح

بالعرض

بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عرضه بوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت عن مقاومتها
مع المرض فيقوى بالضرورة وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا يتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير
مستعدا للفساد مع استيلاء مادة المرض على احالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه
يكثر المواد في البدن فيضعف بصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة المرض وهي
كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة قصيرة تحتمل القوة المقاساة والمجاهدة فيها كفى الغذاء
اللطيف فيها والافزون من الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز واما من
الصفراء وهو الغرانيطس الخالص وانما سمي به لان الصفراء تنكي الدماغ وتؤذيه بالحرارة واليبوسة
معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا ينكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء
مضرة به من كل الوجوه وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء ويبسها والحرارة كلما
اعينت باليبس كان تسخينها اشد والسهر وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها وقلتها وجفاف
العين والمنخرين واصفرار الوجه واللسان وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة يتبعها الحركة
والبرودة يتبعها السكون ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاحجار تكون في الشتاء لا تتحرك
كانها ميتة في احجارها وفي الصيف تتحرك دائما فالحرارة آلة لجميع الحركات البدنية وكلما كانت
اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها وتقوي الاعصاب فيخف عليها الحركات والصفراء
ايضا خفيفة على القوى البدنية لا يضعفها عن حمل الاعضاء بثقلها والهذيان والغضب وهي عنه
نفسانية يصحبها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة وصفاؤها وزيادة
سخونتها فيكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة الدم
المتولدة من هذه الدم واسرع انحلالا لطافتها فيزول بسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب و
فساد العقل وان كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد
بالتخيل ههنا استحضار الصور المخزونة في الخيال واسترجاعها عند غيبوبتها عن الحس الظاهر
لا التصرف في مستودعات الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة
التي محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لذيوفلس الطبيب
وكان يتخيل ان في بيته يزمرون ويلعبون ولا يفترون ساعة فيأمر لسلامة فكره باخراجهم
ويصيح ولسلامة ذكره كان يعرف من يدخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون
عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء بالمشاركة وان كان

مقدم صح

الورم في وسطه وهو محل الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل
الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويقال الناس هل يحبون ان يرمي اليهم بشيء فاذا
سئلوا الشيء رمى اليهم ولا يتخيل شيئا مثل ما يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرمى وفايدة
ومنفعة لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه مخطي فيما يفعله ويصنعه وان كان في مؤخره وهو محل الذكر افسد
الذكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك رداءة الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة في الاكثر يكون في
البرد وان كان الورم فيها اي في الاقسام الثلثة جميعا بطلت اي تشوشت هذه الافاعيل كلها وعلاجه
اسهال البطن بماء الفواكه مثل التمر هندي والعناب والاجاص والنيشوق والتفاح مع الترنجبين او
الشيرخشت وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص او نقوعه وماء الخيار المستخرج
بالعصر وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه الخمير الثخين ويوضع في تنور فاتر ثم يؤخذ بعد نضجه ويعصر
حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يرفع عن راسه ويضرب بالسكين ثم ينكس على اناء
حتى يسيل ماؤه ووضع الخل ودهن الورد على الراس ووضع جرادة القرع والخيار وعنب الثعلب و
الخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر المبردة
على الثلج ولا يحذر من التبريد والترطيب في هذا النوع كما يحذر في الدموي والتنطيل بمياه طبخ فيها
الحشايش الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمي وان كان به سهر جعل فيها
الخس وقشور الخشخاش وقيل بابونج لبعاوم الخشخاش او بورق الزوسر والكاكنج واما من السوداء
وعلامته الهذيان والفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش عن الظلمة والسواد
للمضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته فبقي في وحشة دائمة ويجي بيان
الفزع فيه والبكاء لان السوداء يغلظ الدم ويبرده ويسوده فيتولد عنه روح على هذه الصفة و
لا يطاوع الانبساط ويستعد صاحبه للغم فيغتم ويتفزع من ادنى الاسباب الغامة والالآن
اذا حدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته يحرك الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك المؤذي
فيتمدد الاعصاب نحو الباطن ويضيق افضية الدماغ والعينين والصدر وينعصر منافذها ويحدث
شكل البكاء ويخرج حينئذ بالضرورة ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج
الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو ان الالم الموجب
للبكاء يسخن القلب لتوجه الدم والروح اليه ويرتفع منه ومن نواحيه حينئذ ابخرة حارة الى الدماغ
يذيب الرطوبات التي فيه ويرققها ويسيلها ثم يبردها ويغلظها ويقوعها فيه وبصير

رطوبات



رطوبات فلا ينفذ في الامين لغلظها ولانها تصعد دفعة وهي كثيرة والامان لصفائهما لا
يتحلل شيء فيهما الا في زمان طويل فيدفعهما الدماغ بالعصر الى جهة العين لاتصال الامين بها فيخرج
من الدروز التي عند الحاجب ويكون حارة لتنقية الحرارة الحادثة له بالغليان في القلب وكلما كان
الموجب اقوى كان الدمع احر والسهر وزوال العقل والمراد به هيهنا قوة بها يحصل للانسان عن كثرة
تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء التجربية مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي ان يوثر او
يجتنب في شيء من الامور وسلامة هذه القوة انما تكون عند سلامة القوى الدماغية وحبس المناخر
واللهوات وكثرة التنفس كانه يختنق اي يكون النفس متواترا وهو الذي يقصر زمان السكون الذي
بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب و
عصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم واليبس
اللازم للسوداء ولصلابته ولحرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة
لا تختص بهذا القسم بل تعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل ويكون العين شاخصة مبهوتة
اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن وانقباض عضلاتها من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية و
تغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل على دور الربع تغير شديد ويحمى بيانه ويلزمه صداع خفيف
لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا تتعفن تعفنا شديدا
فان ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغر و
هو نقصان في الاقطار الثلثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم اندفاعه عن
الاصابع الى الداخل بسهولة كالوتر الممدود فليبس الالة وتمددها وانضغاطها لورم الدماغ فلا
يتغير واما اختلاف فمراعاة بعضها بعضا فلان الالة لصلابتها لا تطاوع القوة في الحركة فيتهو
فيعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد النضج التام
بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق الباذرنبويه والتفاح مع الترنجبين الاسهال
بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا
والشاهترج والباذرنبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر ولب الخيار شنبر
ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا
وحجر اللازورد المغسول وحب البلسان مع ماء الهندبا وسقي ماء الشعير للتبريد والترطيب والتسكين
لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد الراس بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندي

والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وتطليه بماء طبخ فيها البابونج ونحوه مثل النمام والورد
والاكليل وورق الخشخاش وورق السلق والتدهين بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب و
الارخاء مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن الجواري واما من البلغم ويسمى
ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدوث ليثرغس يكون من ورم يعرض
للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطونه المقدمة فيعفن وكذلك قال ابن سرافيون والاديب ابو الفرج
في المفتاح وصاحب التلخيص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث لانه لا
يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ
ولا على ورم الحجاب كما هو دابهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلناه
عن ابن سرافيون في فرانيطس حين قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في
نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط به لما ان جالينوس صرح في الثانية عشر من النبض ان قرانيطس
يحدث في غشاء الدماغ وليثرغس في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ في
ذلك الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل ليثرغس هو السرسام البارد وهو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء
مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب اما على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي
كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب في مقابلة المادي يدل على انه ساذج فلا يكون مورما وهو باطل
وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان يحدث معها حمى
ضعيفة بسبب عفن البلغم مخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره
الشيخ وهو ان ليثرغوس يقال للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون
في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها
ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما تكون بلغمية لقلة نفوذ
البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان يكون ذلك لاقل منهما جميعا اي من البلغم و
الصفراء معا لا من البلغم الصرف ويشبه ان عروض السبات الارقي فيه لا يكون الا لذلك واعترض
السيد الجرجاني عليه وقال في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية تنفذ فيها الارواح ولا يتصور
فيها الورم وانما يحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو في الحجاب او في جوهر
الدماغ وينفذ فيها المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول في كلامه
بحث من وجوه الاول ان المجاري ليست هي المسالك الخالية التي تنفذ فيها الارواح بل المجاري عروق

دقيقة تنفذ في المخ وينفذ فيها الغذاء وهي الاوردة او ينفذ فيها الروح وهي الشرايين وهي
ليست بخالية ولا مسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل نفوذ الروح فيها كما في سائر الاوردة
واما التجاويف الخالية التي تنفذ فيها الارواح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم في
تلك المجاري وما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء
حتى لا ينفذ فيها البلغم الثالث انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدة
الموجبة لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا
لا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد المورمة في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر
ان الاجسام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستنقاع فهو في غاية
الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق في شيء غليظ القوام مثل العسل المتين مدة مديدة لم يمكن ان
ينفذ فيه شيء من العسل اذ ليس للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول ولذا لا يحدث الاسترخاء
عند انصباب بلغم غليظ في الاعصاب بل التشنج لعدم تشرب الاعصاب له وهذا الاعتراض من السيد
مشعر بانه مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى
آخر والبسط تارة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع و
السكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال له ايضا النسيان لان النسيان اي بطلان التخيل او نقصانه من
اعراضه اللازمة فيسمى به تسمية الملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالة هذا اي
النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم
الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث لالم القوة المتخيلة ولا تتخيل الاشياء التي انطبعت في
الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم لها
في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه
مؤخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه انه آفة في المتخيلة وبين كلام القوم انه في مقدم
الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلاثة اقسام مختلفة في المقادير
ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس وهو من آخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهة و
الآخر في مؤخره وهو تحت الدرز اللامي وهذا الجزء الاصغر من كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما
غطاءان ينحدران من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والآخر بالقسم المؤخر
ويفرزه وذلك لتنحي الجزء الذي هو اللين وهو المقدم عن الجزء الذي هو صلب وهو المؤخر وبهذا

الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال سافيون هذه العلة تكون من ورم
يعرض في الدماغ من خلط بلغمي تجتمع في بطون الدماغ المقدمة فيعفن فيعرض من تلك العفونة حمى دقيقة
ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان يفعل افعالها الطبيعية وانما سميت
هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من الدماغ الذي يكون به التخيل يألم ولا يحس ما يكون في الجزء الآخر
الذي هو موضع الذكر والعضو شيء قد تحير في هذه المسئلة فقال في موضع الدماغ ينقسم ما بين اوله وآخره
الى جزئين احدهما من قدام والآخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة لست اعني
مساحة الطول بل مساحة جميع الجسم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للمؤخر بجملته اذ لا موجب لزيادة
احدهما على الآخر ولما كان المؤخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء المؤخر اطول كثيرا من المقدم
حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال في موضع آخر ان انقسام الدماغ الى جزئين مقدم ومؤخر يجب
ان يكون هذان الجزآن متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الآخر اولى من العكس
وبين هذين الكلامين تناقض بين وكلاهما غافلين لما عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس ولا
للتخمين دخل في امثال هذه المسائل بل التعويل فيها على الرصد والتشريح وعلامته ايضا اي كما في المؤدي
السبات الارقي وهي حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم غالبا فيها على جانب اليقظة ولذا قدم
السبات على الارق في اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتخذ عليه كلام القوم انما هو عفن البلغم
في مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبته يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب السبات و
بسبب حرارته الحادثة من العفونة يبسط اخرى ويوجب الارق مع حمى مطبقة اي دائمة
غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا تكون الحرارة الغريبة الحادثة من عفونة شديدة لانه لا يستعد
للتسخين استعداد الاجسام الحارة فتأثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غيره بواسطة الا
انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة منه الى القلب فينطبق الحمى و
ثقل جميع الحواس وبياض اللسان والنسيان وبثقل عضل الشدقين والفك وتمدده بالعضل الدماغي
فتروم الطبيعة دفعه بذلك واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل جميع الحركات
الارادية لثقل المادة على القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء او لارخائها الاعصاب برطوبتها فلا
يتأتى منها التحريك الابعد واختصاص اللسان والاجفان بالذكر لظهور فيهما لقربهما من
الدماغ ولسخافة جوهرهما وترهلهما واسترخائهما في اصل وضعها فيظهر فيهما العجز عن الحركة مرادا بسبب
وعلاجه استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل اذخر والاسطو

خودوس

والاس

والزبيب مع الجلنجبين والسكنجبين العنصلي بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج
والفوتنج والقنطوريون واصل الاذخر مع حليب لب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل و
السقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة المتخذة من القنبيل والتربد وشحم الحنظل
والسقمونيا والغاريقون والمصطكي بماء الرازيانج ويوضع على رأسه الخل والماورد ودهن ورد
في اول الامر الى اليوم الثالث لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه بتعديل مزاجه بالتسخين فان الخل
مركب من حار وبارد قال جالينوس في الرابعة من قوى الادوية ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية
التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية تبرد عند استحالته الى الخل والفضل الذي
الذي فيه اذا اعفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب سائر الاشياء اذا عفنت فيكون الخل مركبا من
اجزاء متضادة غاية التضاد واستصوبه ارسطو ايضا وقال انه في الحرارة الخاصة بطبيعة الخمر بارد
وبحرارة العرضية التي له حار وسمع ذلك يضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك دهن
الورد والماورد وقال جالينوس في الثالثة من قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه
ليس بقوي البرودة بل برودته برودة فاترة ولهذا هو حرارته يطفي ويبرد حرارة الرأس الذي اصابه شمس
ويسخن الرأس الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا واما الذي ورطس الطبيب فانه لا يقربان دهن الورد المضروب
مع الخل يبرد ولما استعمل في اصحابه الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل الورم الحار في الدماغ ونهم
تناقض قوله من جهة انه انما ينبغي ان يمنع المادة ويردع في مبدأ هذه العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو
لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال ان دهن الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد قال جالينوس
ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا ليس باليسير لانه مركب من دوائين حارين فاني جربته مرارا
كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن اذا ما اصابه برد شديد وكذا
الكلام في الماورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تأثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد
داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برده والبدن البارد اذا عولج
به سخنه ثم اي بعد يومين من الابتداء يجعل معه شيء من جندبيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة و
تحليلها ثم اي عند الانتهاء وخاصة في آخره يوضع عليها الاطلية والاضمدة المحللة الصرفة من غير
روادع مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا والنطرون بماء المرزنجوش او ماء المرزنجوش
مع شيء من الخل العنصلي والزيت ثم عند الانحطاط يعطس بالكندس والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتنقيته و
قلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقي منها وقسم آخر من هذه العلة اي من البرسام لا من الورم المذكور فان

البرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاصي الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على العرض الذي
يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط
الكائن في الحميات والكائن لاخلاط محترقة في فم المعدة والكائن لاورام في نواحي الراس الخارجة
والكائن بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى
في العرف الخاص برساما حقيقة بل يعرف بالاختلاط والحقيقي هو الورم المذكور كما فسر والاستاد العلامة
قد ناقض صريح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو ورم يعرض من صفراء او دم
رقيق صفراوي للحجاب الذي يكون بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول معارضا بين المعدة والكبد متصل
بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع على القحف
من داخل المسمى ما نحن والمصنف قد خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم يطابقوا على انه ورم حار في الحجاب
الحاجز نفسه واما الحجاب الحائل بين المعدة والكبد فمما لم ينقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه ينزل من
الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطو وقال ايضا لم اجد لجالينوس في
هذا الحجاب كلاما فيظهر في الدماغ اعراض البرسام لانه يشارك الغشاء الغليظ من غشائي الدماغ المسمى [illegible] و
يتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة حارة تملأ الدماغ وتولد اعراض البرسام وكثيرا ما يتولد اعراض
البرسام وكثيرا ما يتولد نفس البرسام ويسمى البرسام بكسر الباء لكن المعروف بالفتح وعلامته الوسواس
الكثير لكثرة ارتفاع الابخرة حارة الى الدماغ والهيجان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت
وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت آخر وهو عند سكون الابخرة وانحطاطها عن الدماغ بمثل
الاطلية وذلك الرجلين وسقي الاشربة المطفئة وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات
فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الاصل وتخس لان الورم يمدد الغشاء الحساس عرضا
كانه يفرق اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والسلاة في جانب الايمن على مقتضى رأيه وشرح المحشي و
الحمرة في الشراسيف هذا لا يصح على مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف
فينفذ منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويكون ملونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف
وهو اولى وان كان فيه شيء ايضا واما شرح المحشي فلقرب موضع العلة من القلب فيصل الحرارة الغريبة الى
القلب بالمجاورة لان الحجاب خال عن الشريان فيصل الحرارة منه الى ما يجاوره وهو الرية ثم منه الى
القلب بواسطة الشرايين وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الجانب الباسليق في لغتهم الملك
العظيم لان هذا العرق وهو العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كثيرة من شعب

الابطي

الابطي مختلطة بشعبة من الكتفي وانه اشرف العروق وقال انه من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والرية
والحجاب والصدر سمي به تشبيها بالملك والابطي وهو عرق موضوع على الجانب الوحشي من الذراع و
سمي به لانه من الابط وشرط الفصد والحجامة عليهما بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية
المنضجة والمحللة على موضع الحس والوجع مثل البابونج والبنفسج والخطمي ودقيق الباقلي وبزر الكتان مع الماء
الحار وتليين البطن بطبيخ النيلوفر والبنفسج وبزر الخطمي والعناب والسبستان مع الترنجبين وفي نوع من
هذه العلة يقال له شقاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في خاص تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ
ينصب اليها فيسد فيحتبس الروح الحيواني عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالآخرة وشقاقلوس في الحقيقة
هو موت العضو وبطلان حسه وقال القرشي لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو ومجازي
وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن وغانغرايا مقدمته اي مقدمة شقاقلوس وذلك انه اذا
اخذ العضو يفسد بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة فاسدة لمنافذه او
لفساد مزاجه لانسداد مسالك النفس الذي يحيي الروح من تلك المادة ويذهب نضارته كبدن الموتى ويسكن
ضربانه الذي قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا تخدر بسبب ان الروح الحيواني بعد العضو لقبوله
الروح النفساني فاذا تغير مزاجه لم تمكنه الاعداد على المجرى الطبيعي فيخدر العضو ولم يحس بحركة الشرايين
مع ان حركتها ايضا ضعيفة ح يسمى هذا العارض غانغرايا فاذا احكم الفساد بان بطل الحس بالكلية وبعد
اللحم والعظم يسمى شقاقلوس لكن القدماء لا يعرفون بينهما فان جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانغرايا
قد كان اليونانيون يسمونها شقاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث فلما لم تكن تفسد العضو
وتميته وفي غاية الغلظ ايضا والا لاندفعت بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما علم انه في شرايين الدماغ
لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ لاعدمهما وفي هذا الكلام بحث لان الشرايين
مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج آخر به تستعد لقبول
النفس التي هي مبدأ الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى الدماغ ثم الى سائر
الاعضاء فيعدم الحس والحركة بالضرورة عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا اذا كان الورم
في بعضها دون بعض وايضا كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الآفة في الافعال الدماغية بالمشاركة كذلك
ورم شرايينه يوجب ذلك بطريق الاولى وهذه العلة اي شقاقلوس في اي عضو كان فقلما تبرأ بل ليس
يمكن ان تبرأ ويرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة
ولا غانغرايا الذي هو مقدمته بل الموت يسبقه وقولهم قد يعرض في الدماغ شقاقلوس فانما المراد

بالمعنى الحقيقي صح

مقدم غانقرانا على ان شقاقلوس كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشيا مختلفة احدها
الوجع المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث العلة التي يكون معها تعفن والرابع التشنج الحادث
عن الورم الحار ويمكن ان يحمل في كلامهم هذا على بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة قال بقراط في السابع من
الفصول من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها شقاقلوس فانه يهلك في ثلثة ايام وهي الايام الاول
اذ ليس يمكن ان يحتمل مع هذه الصعوبة عضو رطب شديد القبول للفساد مع هذا الشرف والقوام
اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفسادها مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسد
يغير مزاج القلب ايضا ويفسد لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين فيحدث الغشي والموت و
قال القرشي لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتضرر التنفس فان حركة التنفس ارادية ومبدؤها الدماغ فاذا كان
مأوفا بهذه الآفة لم يتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل من الهوا الى القلب ومثل هذا لا يحتمل فضيه
البحارين فان جاوزه العليل وفيه نظر لان حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال ما يفكر
في امر غافلين عن تدبيرها ابدا بل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق التنفس وانما يتعلق
بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغيير النفسات الجزئية بالتقديم والتاخير او في اوقات تقتضيها
الحاجة الامن حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة
يقال لمبدأ الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعية غير حيوانية
وان كانت لا على نهج واحد فهي طبيعية حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوزها اي شقاقلوس الثلثة
الايام الاول فانه يبرأ لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد نهضت لمقاومة المرض فغلبته وقهرته
وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والالم تصبر هذه المدة وان المرض لم
يكن صعبا شديد الرداءة والالم يحتمله الدماغ مع صعوبته زمانا كثيرا الشرف وعلامته علامة السرسام
الحار بل اشد منها لخبث المادة وشدة رداءتها وعلاجه ان جاوز الثلث علاج السرسام الحار من الاكل
ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك وقد يحدث الحمرة وهي بالحا عند القوم ورم من دم حاد مختلط
بالصفراء وتسمى بها تشبيها للمرزوم باسم اللازم في الدماغ من ارتقاء الدم الفاسد المختلط اي المتخن
الملتهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت في الاعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق التي
فيها لغليان مادتها فاذا انخرج الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو
ولحاقه وذلك اذا كان رقيقا لطيفا حادا ويظهر في الجلد الحمرة واما ان يعمق في اللحم اذا
كان غليظا محترقا سوداويا لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير جمرة بالجيم تشبيها له

بخاصه



بحمرة النار في الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد
تلك المادة وخبثها فيقتل قبل ان يعمق فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء
الموضوع على القحف او الموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة والسرسام الحار ان السرسام يزيل العقل و
يكون معه الحمى المطبقة وحمرة العين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا زوال عقل لخلوها عن الورم
والمصنف في هذه المسئلة قد اقتفى اثر الطبري واما الجمهور فعلى ان الحمرة ورم في نفس الدماغ
فلا يخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرها المصنف في هذا المرض ان عرضت
من غير حمى ولا زوال عقل فانما يكون عسرها وضعفها عندهم بسبب مشاركة الدماغ بعضوا آخر شريف لا لحصول العلة
فيه نفسه قال الرازي قد يعرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه قرارا
ويشتد ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم او بعد اربعة ايام ولا ينجو منه احد
ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان ويحمر العين ثم يلين الحركات ويسقط النبض ويموت
لصعود جميع حركات البدن الى الراس قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ
لعضو آخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد آخر يوجب الخناق فيتادى الى الدماغ
فيشوشه ويفسده ويخلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى دليل
على خلوه من الورم بل يحس في راسه نار تلتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة لكون الحرارة تبعا
للطبيعة لمقاومة المؤذي ولونه الى الصفرة ما هو لذلك وعلاجه فصد القيفال وعرق الجبهة وهو العرق
المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين وموضع فصد المشقوق من طرف الارنبة الذي اذا غمز
بالاصبع تفرق باثنين واكثر ظهوره في الصبيان والعرقين اللذين تحت اللسان على اللسان
نفسه لا على باطن الذقن على حسب الامكان ومطاوعة القوة عمر فاسر هذه العروق بعد اخراجها
سقي ماء الشعير باقي تدبيره من تليين البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات والشمومات
مثل تدبير قرانيطس الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرى وهو اسم سرياني وهي
بالحقيقة الفلغموني لانه ورم من دم حار لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة
وانما يخص الفلغموني بهذا الاسم اي الماشرى اذا حدث الفلغموني في اجزاء الراس الخارجة
من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالي العين وربما استحال اي تفاقم وعظم حتى
يعم داخل الراس من الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظن بالشؤون انها تتفرق داخلة وخارجة
وكثيرا ما يتمشى الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة مادته وعفونتها

واذا لمس الوجه كان باردا
ورجع الدم من الظاهر الى الباطن

داخل الرأس واقبح منظرا لشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتنفطه ونتو العينين وتمددهما ويشتد الوجع
معه جدا لحدة المادة وكثرتها وتفريق اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الرأس
يتصدع وينشق لعظم الورم في الحجاب والدماغ ويحفظ العينان لذلك وعلاجه علاج السرسام الدموي
والنظر الى الاشياء الحمر ليتجذب الدم بالمشاكلة من الباطن الذي هو اشرف الى الظاهر في الدوار
سمي باسم اللازم وهو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه تدور فلا يملك ان
يثبت قائما او قاعدا بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل ارسطو انما يتم اذا
نفذ الروح الى البطن الاول وانطبخ فيه انطباخا ما فانه اول ما يتأدى الى الدماغ يتأدى الى البطن الاول
وينطبخ فيه ويأخذ مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباخا ثم منه الى المؤخر ويكمل الانطباع
وكلما كان نفوذه في اجزاء الدماغ على هذا الوجه تمت الافعال النفسانية وان نقصت او بطلت عند دورانه
في اقضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا يتأتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة
ولا اثباتها ولا ادراك الصور المحسوسة وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس و
الحركة الارادية وسببه الواصل اما اخلاط رقيقة في بطون الدماغ او في غيره وقد تتحرك حركة غير طبيعية
ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتقييد الرقيقة بالصفراوية خطأ كما ذكر الاستاذ العلامة في
شرح الفصل الثاني من التعليم الاول من الفن الثاني من الكليات فان القوم قد صرحوا بان سبب امتناع الروح
في السدر لاخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان رقت وحدثت منها حركة دون الروح
اخرى حدث الدوار واخلاط غليظة تجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ ويدافع الروح النفساني
ويمنعه عن السلوك الطبيعي فيكر الروح راجعا ويتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت بسبب جبل او جدار
او غير ذلك عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة في بطون الدماغ
او في غيره وقد لا يمكنها اي تلك الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقة الامين واما الكثيرة
وان كانت لطيفة فلانه لا يتحلل من الامين ما يتحلل منها الا في زمان طويل غاية الطول لصفاقتهما واما الاخلاط
فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها لا محالة تكون اغلظ من الرياح واذا لم يجد تلك الرياح والاخلاط
سبيلا الى التحلل تتراجع في بطون الدماغ وغيره وقد فتتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية
مضادة لتلك الحركة الخلطية والريحية فتدافعان ويقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين من المتخالفتين
حركة دورية اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته
يرتفع حينئذ مستديرا كانه يلتوي على نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان

في اجزاء الطابع ظ



على انفسهما منقبضين كما يرى في الزوبعة هذا هو الحق الصريح وما قيل في سببه ان الاخلاط والرياح اذا
تحركت في الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفساني معها وتبعها في الدوران فليس بشيء اذ من شان
الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها على انه لا يلزم من
اتباعها لها في الحركة الحركة الدورية وبسبب دوران الروح يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء
ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس في الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران
انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التي بين محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئي فاذا
اذا تحرك الروح استبدل ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان المحسوس انه دائر على ما جرت به عادته
وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر فالتي في الدماغ
نفسه فتلك اما اخلاط باردة رقيقة على رأي المصنف تتحرك وتحرك الروح مقابلا لها او غليظة تدافع
الروح عن الحركة المستقيمة في اجزاء الدماغ فيرجع عنها منقبضا مستديرا على نفسه وهي اما بلغم وعلامته
الثقل وكثرة النبض وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اي اندفاعه الى داخل عند
الغمز يكون بسهولة وسببه كثرة الرطوبة المرخية للآلة وبياض القارورة والهدوء اي سكون الدوران
عند اسخان الرأس لانفتاح المسام واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل واما سوداء وعلامتها كثرة
الفكر في الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما
يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم تكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة
للقوى موجبة للسكون في جميع الاحوال والتهور وتخيل الاشياء مسودة لان الابخرة السوداوية تختلط
بالروح فيتكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من
النبض ما يقرع الاصبع بغير قوة ويبطل بادنى غمز وهو على نوعين احدهما ما يكون بسبب ضعف القوة وثانيهما
ما يكون بسبب فرط صلابة الشريان كما في هذا المرض فلا يقوى القوة على تحريكه حركة مقاومة لغمز
الاصابع وان كان نفسها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية اي مولدة للرياح التي هي من الاسباب الواصلة
الدوار ولا حسن لحمل هذا الكلام على معنى آخر وهذا ليس على ما ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة
لا الى بقية ولو قال منها واما رياح باردة وفيما بعد هذا او بخارات حارة بدل قوله واما اخلاط رياحية
حارة لكان اولى باردة حادثة في الدماغ كالبلغم وعلامتها جميع هذه العلامات المذكورة في
الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل فيه نظر لان الخلط لا يخلو من الثقل وعلاج جميع ذلك تنقية
الدماغ بعد النضج بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالشمومات

مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والعطوسات مثل الكندش والجندبيدستر والتبريد والسعوطات
المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش ودهن البنفسج والاطلية مثل
عاقرقرحا والخردل والقرنفل والفوفل بماء النمام وخل العنصل وبالانكباب على المياه التي طبخت فيها الحشايش
المطلقة مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبث كل من هذه التدبير كما يوافق خراج العليل
واما اخلاط حارة وهي اما دم وعلامته ان لا يلبث طويلا بل ينحل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء
وحمرة العين والوجه في ذلك الوقت اي وقت حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه ودرور
العروق اي انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركته وزيادة حجمه وسخونة ملمس الرأس لما يتبخر
عضاد الرأس حينئذ بمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى يصل السخونة الى الجلد ولما ينفصل الابخرة الى
منه الى ظاهر الجلد ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار لما يستحيل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها
الى الرطوبات ويندفع شيء منها الى جهة العينين حيث لا تتحلل سريعا من الاذنين ويمتلي منها الدماغ وعلاجه
فصد القيفال وحجامة الساق وتطفئة الدم بمثل لعاب بذر قطونا وشراب العناب وكشك الشعير والطفيل
والمزورات الحامضة واما صفراء وعلامتها صفرة العين ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف
الروح الدماغي بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار
بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج والشاهترج ومرس الخيارشنبر والشيرخشت واما
اخلاط رياحية حارة فيه شيء وعلامتها تلك العلامات التي للاخلاط الحارة ويزيد ان الدوار يكون اشد
لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة تكون بالضرورة اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط
الحارة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا
لسخونتها غير لابث بسرعة تحللها للطافتها ويعطش بالتين المهملة صاحبه دائما لما ان تلك الابخرة
الحارة اذا ما صعدت الى الدماغ وامتلأت منها البطون والمواضع الخالية منه عرض منها نوع لبعض الآلات
الشم كما يعرض بمن ادخل في انفه سحاة فاحتاج الى ان ينقبض لدفعها باستعانة من الهواء المستنشق ليمتلي به
الرئة فيرتفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك
يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولما ان اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه
ذلك الصوت ويحك انفه لعدم تحلب الرطوبات اليه من الدماغ ويصرعه الدوار اي يسقطه على الارض
لشدته ويعرق عند ذلك راسه عرقا خفيفا رقيقا لما يندفع شيء من تلك الابخرة الى المسام ويتحلل
منها بعضها بالتحلل الخفي ويبرد الباقي ويغلظ ويترشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال وصح ان وجب

بالنسبة صح

وحل الطبيعة بعده لما ذكر في الصفراوي والحقنة لا تؤثر في هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن في توجيهه ان
الحقنة انما تجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها ههنا لما
يرتفع عنها ابخرة حارة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى والارواح
ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار ولانها تسخن الكبد وتغضب الاخلاط وتورث الحمى حيث لم تكن
عادتها بفعل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ واما الحقن اللينة فلا يأتي منها المقصود
لضعف قوتها وبعد مكانها بل المطبوخات اكثر منها عائدة واتم فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة
واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة فذاك والا عولج ايضا معها بالمشمومات والنطولات والاطلية
وغير ذلك على ما ذكر في الصداع الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما صاعدة اليه
من المعدة وتلك تكون اما اخلاطا باردة وعلامتها العلامات التي تكون اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة
في الرأس مع وجود الغثيان لما ان المعدة تريد دفع المؤذي وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر
الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذاء ويشغل القوة لثقله عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدا
من غير ترتيب غيره ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخير ومع صداع يبتدي
من مقدم الرأس الى اليافوخ وربما يمتد الى مؤخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ
للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة يسكن وتارة يهيج بحسب خلاء المعدة وامتلائها اي يسكن
الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة الغليظة المتولدة
من طبخ الغذاء وسوء الهضم المولد للاخلاط الباردة لفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة بالحقن المعروفة
من الاهليلج الكابلي والانيسون واصل الرازيانج واصل الكرفس والتربد المرضوض والقنطوريون الدقيق
والسنا وحشيشة الغافت ولب حب القرطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقوطري
وتنقية المعدة بالقيء بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل البطيخ واصل السوسن مع العسل واما الكنكر زد
والخربق والجلهنك وجوز القيء ففيهما خطر عظيم لكنهما تستأصل فان احتيج اليها في العلل الغليظة
والابدان القوية فليكن الشربة منها من الدانق الى الدانقين وبالايارجات وتقويتها لئلا تقبل
ما ينصب اليها من الفضل الردي وتجويد الهضم بمثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة لئلا يتولد فيها
الفضول واما اخلاط رياحية باردة وفي بعض النسخ واما رياحا باردة وفي كلتي النسختين شيء اما في
الاولى فلما يناقضها قوله لا يجب معه بالقذف شيء واما في الثانية فلان علاجها لا يساوي علاج
الاخلاط الباردة وعلامتها مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة من الغثيان وقلة الهضم لامتناع

المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدايم والصداع واختلاف حال الدوار التنوع لاستكراه المعدة لها
وازعاجها لها فهما عن غير ان يخرج بالقذف شي من الفضول لخلو المعدة عنها و وجع يتاذى في المعدة
وهو الوجع الذي يحس معه بتمدد في العضو وسببه الرياح وجذبها لها الى اطرافها وانما يكون لك اذا كان
مقدار الريح اكثر من جوف المعدة وعلاجه وعلاج الاخلاط البارده سواء لكن يجب ان يكون في المنقياء
والمقويات المستعملة منافوة كاسرة للرياح ومما ينتفع به منها شرب النبيذ المغلي فيه الكمون والصعتر
لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه ببرده واما اخلاطاً حارة مرية وعلامتها بطلان الشهوة لاشتياق
الطبيعة حينئذ الى البارد الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما تكون عند ال
البرودة لان البرد يقبض المعدة ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق واما الحرارة
فهي مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها مالية لها وفتور النفس لما يتاذى فم المعدة من مرارة الصفراء
وكراهة ريحها وشدة لذعها ويشاركه القلب لقربه منه والخفقان لما يتاذى القلب فيضطرب و
يتحرك حركة اختلاجية كانه يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس وان يهيج قبله اي قبل الدوار غشي
لان عروضهما بمشاركة المعدة وحدوث اعراض المرض الاصلي يكون متقدما على الشركي بالزمان والقي
الصفراوي لما يتاذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فيدفعها عن نفسها بالطريق الذي هو اسهل عليها و
هي القي وتلك الاخلاط ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة ويطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة
عند دفعها لها فيوجب الغثيان والقي اكثر من سائر الاخلاط لذكاء حس فم المعدة وان يهيج الدوار
عند خلاء المعدة لما يرتفع من تلك الاخلاط ابخرة حارة مهيجة للدوار ويسكن باطعام شي من
الاغذية الحامضة القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقي بالسكنجبين والماء الحار ثم بالاسهال
بطبيخ الهليلج وصفته ان يوخذ الهليلج الاصفر والاجاص والبنفسج والسبستان والتمر الهندي
وبزر الهندبا ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست
للادوية المسهلة منها انه لرقة قوامه ولطافته يبلغ قوة الى قعر البدن ويغوص الى العضو المقصود
ومنها ان فيه دسومة بها يرخي الاعضاء ويلين المجاري ويزلق المواد ومنها ان الفضلة تبقى منه
في البدن يغتذي بها البدن بخلاف سائر المسهلات ومنها ان اللبن مركب من مائية ودهنية وجبنية
فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولا يكاد
توجد هاتان الخصلتان معا في شي من المسهلات وصنعته على ما قال الرازي في الفاخر ان يوخذ عنز
المغرب لبن منه حمراء فتية صحيحة ولدت من اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت

بالخيار

بالخيار والكزبرة الرطبة والخس وورق البزر قطونا ويغلى في قدر برام اي حجري غلية شديدة
ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم
ويحرك بقضيب رطب من شجر التين مرضوض ماخوذ لحاؤه ليتعلق بما الجبن من اللبنية والسوقية
التي في الخشب قوة تعينه على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى في كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو
او يسيل عنه ثم يصفى من الغد او يغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب مع
السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يوخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز
حليبا فيسخن ويترس فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم يخلط بالسكين طولا وعرضا ويذر
عليه درهمان من ملح اندراني مسحوق فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كتان
او زنبيل خوص و يوخذ منه رطل ونصف فيصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته
حتى ينفصل عنه اللون كله من المائية ثم يصفى ويشرب في ثلث مرات في ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز
لاتخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة
وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودهنية من
غيرها واما لبن الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ ولبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون
لذلك احر واما لبن اللقاح والاتان فهما وان كانا اكثر مائية لكنهما في غاية الغسل والجلاء والتلطيف
فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل في كل ذلك لان الدهنية فيه اقل
منها في لبن البقر والجبنية اقل منها في لبن الغنم والمائية اقل منها في لبن الاتان ثم ماء الاجاص
نقيعه وماء الرمانين المعصورين بشحمهما ونحوهما واما اخلاطا رياحية حارة يرتفع منها ابخرة
رياحية الى الدماغ ويحتبس فيه ولا ينحل مع كونها حارة اما لانها متخلفة عن فضول غليظة عند تبخيرها
واذا صعدت الى الدماغ بردت وغلظت او لما ينحل لطيفها ويحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد
غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير وعلامتها مع ما ذكر في الاخلاط المرية النفخ الذي يجده العليل
في معدته لان الابخرة الرياحية تمددها عرضا كانها تفرق اتصالها ووجع السرة لان الطبيعة
ترفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد لما يندفع منها فيكثر هناك التمدد والوجع
والاستراحة من الوجع الى ريح دخانية يخرج بالجشاء او بطريق آخر وعلاجه تنقية المعدة بالمطبوخ
النافع وهو الذي لا يلقى عليه السرداروج لاستغنائه عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسقي ماء
الشعير واما صاعد اليه اي الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التي على الصدغين او خلف

والالفاح صح

الاذنين او من الشريانين السباتيين وهما شريانان يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا
والآخر يسارا ويصعدان صعود الوداجين الغائرين يرتفع منهما الروح الحيواني الى الدماغ وانما سميا
بعرقي السبات لما يتصاعد فيهما من البدن رطوبة غروية الى مقدم الدماغ حيث ينقسمان فيه فيحدث السبات
وعلامة ذلك تمددهما وامتلاؤهما وانتفاخهما لكثرة ما فيهما من الاخلاط والابخرة الزائدة وضربا
لان ما يتصاعد منهما الى الدماغ لا يكون الا موادا حارة مولدة للابخرة او ابخرة رياحية حارة
فيتحرك الشرايين لنفضها حركة عظيمة مسكرة واختلاف حركتها في العظم والصغر والقوة والضعف
وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة المؤذية فاذا غلب الطبيعة ظهر العظم مع القوة في النبض
واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليهما والاخذ بهما
لانقطاع الاخلاط والابخرة المترقية منهما عن الدماغ وبهذا تبين الشريان الذي يتصاعد منها المؤذي
الى الدماغ فان لم يوجد هذه العلامات في الشرايين الظاهرة فهو يتصاعد من الشرايين الخفية وعلاجه
بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعهما وكيهما حتى ينقطع
الدم سوى الشريانين السباتيين لقربهما من القلب ولان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ
لانهما اوسع شرايين الرأس ولا يمكن ان ينسدما عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية
لانه اذا شد عليهما باليد يصيب الانسان حالة كالغشي ولذلك نهي عن حبس اليد عليهما قدر ما لا يطيق
الانسان ان يمسك معه نفسه فان كان صعود هذه الفضول في الوداجين وهما عرقان موضوعان
على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والآخر يسارا ففصدهما صالح جدا
وان كان صعودهما من الرحم او المثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين او الفخذين او المراق
وعلامة ذلك الاحساس بصعودها اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما
باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين لبعدهما عن ينبوع الحرارة ولضيق المنافذ منهما الى الدماغ
وافة تلك الاعضاء فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة للرأس
بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية الرأس لئلا يقبل الفضول
وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة تحرك الروح النفساني الساكن فيتبعه اي هذا التحريك حركات
دائرة متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف باليد عليه فيستدير متموجا وهو
مثل ذلك في الاجسام الهوائية التي الطف وارطب اولى وعلاجه علاج الضربة والسقطة
فان كفى المقصود ذلك العلاج وزال الدوار فهو والا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي بعده

*[margin: نهما]* *[margin: الدوار]*

فلا شك

فلا شك ان منها حدث سوء المزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان يتفقد العلامات حتى يتبين انه من اي
سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده اي بعد علاج الضربة والسقطة بعلاج ذلك المزاج الذي هو حادث وقد
يحدث الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ بغتة يتشوش فيه الروح جدا [illegible]
ويلزم منه هيجان حركة مضطربة دورية فيها كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار و
الماء لا لحركة جسمانية من بخار او ريح او خلط وعلامة خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة وعدم الاسباب
الاخر ووقوع برد او حر متعاقب من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قيظ او مجاورة نار
دفعة او من المتناولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود
الى مزاج الطبيعي السدر يسمى باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر ولما يبقى الانسان مع حدوث
في رأسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الرأس ويجد حمله فيثقل عليها وفي بعض النسخ حالة
يبقى الانسان مع حدوثها باهتا ويجد في رأسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثاني لا يلائم قوله فيما بعد
وربما زال معها عقله اذ البهتة هي ان يبقى الانسان ساكنا لا يعقل من امره شيئا وفي عينيه ظلمة لامتناع
الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك
الطبيعي عرض له هيجان حركة مضطربة في الدماغ وتحرك معه الهواء الساكن في فضائه وربما زال معها
اي مع تلك الحالة عقله عند اشتداد برد الدماغ وخدر في السدر الخدري واما في السدر المؤلم فلاضطراب
افعال الدماغ ورجوعها عن التصرفات اصلا لتأذيها وعند ذلك يبقى الانسان جامدا ما للحس والحركة ايضا
واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي الدوار هو ان يرى ما حوله يدور و
السدر يعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن شأنه ان السدر هو ان يكون اذا
قام اظلم عينه وتهيأ للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي
في اوعية الدماغ وعروقها فبرد الدماغ وتخدر كما يبرد عند امساك العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم
حيث يمتنع الروح الحيواني عن السلوك فيهما الى الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني
عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد برباط لما ينطبق الاعضاء حينئذ وينسد منافذ الروح فيها وسبب
امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة يسد بعض منافذ الروح قال
الرازي لم يقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث من رياح
بخارية تتولد في الرأس عند سخونته بالشمس او النار او الدثار او نحوه لكن الاشبه من هنا حد سوانه
يكون من خلط بارد في الرأس يحيل عند ما يسخن الرأس الى بخارات التي ان زادت كميتها احدثت السكتة

*[margin: اي في الروح م]*

لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان رقت وحدثت
منها حركة ومن الروح حركة حدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر الخدري لما معه الخدر وعلامات
اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الراس مذكورة في الدوار للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق
بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك العلامات وفي الصداع ايضا وعلاجه تنقية البدن من الفضول
اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث انحلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر
والعطوسات والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة في ليثرغس واما سقوط شيء على الراس او
ضربة تقع عليه فيحدث السدر لالم يعرض لحجب الدماغ فينقبض القوى الدماغية ويكمن ويسكن عن التصرفات
فيبقى الانسان باهتا عادما للحس والحركة اذ سرعة تعرض هناك من انقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا
من الموذي ولما يتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فيحدث السدر
او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس عن التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر المولم
وعلاجه الفصد لجذب المادة الى الجانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو وردع
المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لا قلبا وحفظ الراس
من الشمس والغبار لئلا يعطس بسبب ما ينال بعض آلات الشم من الدماغ والاذى منهما فان العطاس في
هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع من حركة الراس وزعزعه العنيف وقد يعرض السدر احيانا
اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة
وعلاجه العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون
الافعال الارادية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا يكون في البدن لا حركات مضطربة كما
في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون بعقب الدوار والصرع
قد يكون فجاءة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا نخير السبات يسمى باسم اللازم نوم مفرط ثقيل
يكون افراطه في المدة طولا اي زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون ثقله في الكيفية قوة اي استغراقه يكون
اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه بالعنف والنوم حال يعرض للحيوان يقف فيه النفس عن استعمال الظاهرة
والحركات الارادية ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الآلات الى المبدا الا بالكلية بل ينبعث منه
شيء يسير اليها وبحسب ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق و
غير طبيعي لا على الاطلاق وعلى الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني
الى الباطن للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية

وفني

وفني لان اليقظة انما تتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهو انما يكون
بحركة الروح والحركة محللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجتمع الى الغريزة ما
تغتذي وينمو وينال عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل الافعال نقص التحلل من الروح وهو دائما
في الاستمداد فيلزم تكثر جوهره وطلبا لهضم الغذاء ايضا فان استعمال النفس في اليقظة بالافعال
يمنع من تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى الغريزة لتدارك تقصير الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني
في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع في حركات الاجرام المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء
وعند ذلك يجتمع الرطوبات التي تتحلل في اليقظة وترتفع الى الدماغ الابخرة رطبة عذبة دهنية
فيسترخي بها الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على بعض وتمنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة
الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء فانهما
فانهما متى كانا صافيين لم يمتنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كالدخان والضباب في الهواء وكالحماة
والعكر في الماء امتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها وحينئذ يعسر نفوذه
في مسالكها وغير الطبيعي لا على الاطلاق هو الذي يكون وقوعه للاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح
كما في حال التعب الشديد والرياضة القوية فلا يفضل عما يكفي الاصول فلا ينبسط ويجتمع في المعدن الى
ان يستمد الى الغذاء بدل ما تحلل منه ولذلك اذا اعيى الانسان ونام انتبه وقد قوي على الحواس والحركات
الارادية وغير الطبيعي على الاطلاق هو الذي يكون سببه اما من جهة مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ
ويوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح النفساني من الموذي المضاد لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها
قبضه وتضييقه منافذ الروح من الآلات وثالثها افادته لها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها وقبولها
له ورابعها تبريده وتكثيفه جوهر الروح فيتبلد عن الانبساط والحركة الى الخارج وعلامته ان يعرض بعقب
برد شديد يصيب الراس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او بعقب شرب الادوية المخدرة مثل
الافيون والشوكران فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية
بالخاصية المضادة لها فلا يشتعل القوى ويفيد الآلات والاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ
الروح الحيواني فيها مخدر للقسط الحاصل فيها من الروح فلا يستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني
فيعود منها غائرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن انبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه
تهبج لان سبب السبات ههنا ليس الا سوء مزاج ساذج والتهبج ورم يحدث من ريح غليظ مداخل
لجوهر العضو والريح انما يتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى الخضرة لان البرودة تجمد الدم

فلا يتغذى بها الروح ويبقى غائرا في الباطن
وان تغذى بها لم يعتدل فلا يظهر اثره
صح

وجوده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه ونضارته لانطفاء
الحرارة الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لتكاثفه وجموده ونقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان
الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة وايضا
البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فيخرج جميع ما في خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق
ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون او اكثر ما في خللها ان لم يكن بتلك الغلبة فيخضر ولا ينفذ ايضا في خللها
عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة
الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون النبض متمددا الى صلابة لا يطاوع الانفاذ بسهولة لاجماد
الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثيف جوهرها فيشبه الارضية في عسر الانفعال مع تفاوت اي
يكون زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح
وعلاجه تبديل المزاج المنجمد بان يسقى دواء المسك والمثروديطوس وتطلى الرأس بماء الرياحين
الحارة والسذاب ويمرخ بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر ويضمد بالجندبيدستر والعنصل والبورج
والعاقرقرحا مع الخل ويغذى بالفراريج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ويدفع مضار الادوية
المخدرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في آخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اي مفرطة البرودة
عديمة النضج في مقدم الدماغ يتولد فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل
تحلل فضوله فيجتمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات
الفضلية ولكونه مجللا باغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة يتعسر تحلل ما يتحلل منها كان
للفضول الرطبة او يرتقي اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من ساير البدن في عروق السبات بخارات
غليظة تبرد فيه وتصير رطوبات فجة وهو لرخاوة جرمه وسخافة بنيته شديد القبول لما يرد اليه من غيره
فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها
ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وينسد مسالك الروح وانما علم ان العلة في
مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت الحركة
واللمس اولا ولو كان ساير الحواس بحالها كما في الغوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه سوى انه ارطب اقسام الدماغ
فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما تتصعد من مقدم البدن لانه احر وانه
الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم ذلك كثرة فضلاته وعلامته ثقل يجده
العليل في مقدم رأسه لمكان المادة وفي حركة عينيه لاتصال اعصابهما بمقدم الدماغ فيعرض لها

الاسترخاء

الاسترخاء وتبلد الحركة وشبه الاختلاج في حاجبيه لما يتحلل من تلك الرطوبة الى الدروز التي عند
الحاجبين ريح غليظة تعصى عن التحلل لكن لخلوه عن الحرارة لشدة برده وكثرته غلظ كان بطئ
الحركة غير متحرك بالحركة الاختلاجية وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لاندفاع شيء من
تلك الرطوبات الى طريق الانف ورطوبة غروية اي لزجة تركب اللسان لما يندفع من تلك الرطوبة شيء الى
الحنك ويركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين النائم واليقظان وفيه شيء لان المشاهد خلافه
ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا يتضرر بها آلات الحواس ولا يسترخي
كل الاسترخاء حتى ينطبق وينسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض
فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل المزاج
بما ذكر في البارد الساذج واما ارتفاع بخارات رطبة ردية في الحميات تتحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تأثير
الحار الناري فيها فيغلظ الروح ويسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او العليل مرطوبا مع انها
ايضا تملأ الدماغ بكثرتها فيضغط القوى تحتها ويمنعها الروح النفساني فيعسر عليه الحركة الى بارز خصوصا عند
اشتداد النوايب واقبال الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بماء الورد
ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف و
تحريك العطاس واما ضربة تقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين لينتين جدا ينبتان من مقدم
الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واحد وهما لغاية لينهما مستعدان للتضرر بما يرد عليهما من خارج
من صدمة او ضربة وتضررهما مؤد الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع
شديد ينقبض منه الدماغ نفسه وينسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض له
عند ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوي او يوهن القوى الدماغية بسبب ما نالها من الآفة ان يضطرب افعالها
او يرجع عن التصرفات اصلا ويسكن عنها ويكمن او يجمع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن اما مرتاعة من
المؤذي او اصلاحا لحال الدماغ فيعرض السبات والبهتة وقد يؤل الى السكتة او ضغطة تعرض للدماغ لكسر القحف
فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف المكسور وينسد منه اي مسالك الروح الحساس انسدادا يعسر منه حركة
الروح الى بارز على انه قد يحدث منه ورم يسد المسالك لكن الحمى لا يفارقه حينئذ وعلاجه علاج الضربة
الكسر واما ارتفاع البخار من المعدة وعلامته تقدم السدر لما يتعذر على الروح النفساني السلوك الطبيعي في
اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى الانسان متحيرا عديم العقل والدوار لما لا يتحلل
تلك الابخرة فتتحرك وتحرك بخلافها الروح والدوي لادراك حاسة السمع الصوت الحادث من تلك الحركة

والخيالات امام العين لان تلك الابخرة تكون متلونة بلون ما ينفصل منه عنه فاذا اختلط الروح بها تكيف
بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي والخفة اي خفة السباة عند
الخواء اي خلاء المعدة من الغذاء لقلة الابخرة او من الرية والصدر وعلامته علامة ذات الرية وذات الجنب
ولا باس بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المنشاري والسعال
او من اعضاء اخر مثل المعاء عند ما يتولد فيها ديدان ويرتفع منها الابخرة الى الدماغ والرحم عند ما يحتقن
فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه الابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وينسد مسالك الروح وعلامته
آفة تلك الاعضاء وتقدم عللها وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل
البخار واما بخارات حارة رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ بعرق في السباة من جميع البدن فغيرت مزاج
الدماغ الى السخونة واسخنت الاخلاط الموجودة والفضول المحتبسة هناك وثورتها فلم يغلبه النوم الثقيل ويسمى
السبات الارقي والسهري تسمية له باسم عرضين لازمين وليس في ذكر الارق مكان السهر فائدة و
ليس يمكن ان يقال انه انما ذكر الارق فيما اذا كان خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان معه ورم لانه ذكر
الارقي في علامات ليثرغس فهو لا يخلو عن الورم وعلامته ان يكون مع عدم العقل لتغير مزاج الدماغ
بطئ حركة العينين فيبقيان مفتوحين لا يغمضهما للكسل ولثقلهما بكثرة الابخرة الرطبة ليسيل منهما الدموع
لما يحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة ويرق ويسيل الى العينين ويمال لانتكاسهما لضعفهما وقال الرازي
السبب فيه ان العين متى بقيت مفتوحة لا تطرف زمانا طويلا تقلصت اللحوم التي في الماق الكبير لتنشف
الهواء وتجفيفه لرطوبتها فتخرج الدمع من غير ارادة وبعض من اورد العلامات الحارة وبعطس عطاسا كثيرا
لان تلك الابخرة تلذع اقاصي الانف وبعض آلات الشم فينهض الطبيعة لازالتها باستعانة ما استنشقه
بجذبه ثم يدفعه دفعة وتفكر الافكار الردية من غير تمييز صحيح عن فاسد لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على
النوم الا في بعض الاوقات وذلك عند ما يغلب الابخرة الرطبة على الروح فينضغط تحتها وينغمر فلا يمكن
الحركة الى خارج بعضو غفوة اي سنة وهو النوم القليل ثم ينتبه لان الحرارة تغور عند النوم الى
الباطن فيكثر هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا يتحلل بحركة اليقظة فيتاذى منها ومن بوران الفضول
وينتبه العليل من النوم فزعا مضطربا يكون اي احلاما مائلة ضيق الصدر لما يكثر الابخرة ويجتمع مجاري
النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء ويختل حركة آلات التنفس
فيسخن القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية بحيث لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي ويعرض له حالة شبيهة
بالمخنوق بالوهق فيفزع من النوم لذلك ايضا وعلاجه فصد القيفال ان وجب ليندفع الاخلاط التي

تؤذي الدماغ بسبب اسخان تلك الابخرة لها وحجامة الساق ليجذب الفضول الى الساق وتلطيف
الاغذية بمثل الفراريج والطياهيج ولحم الجدي مزوجة بالكزبرة اليابسة لئلا يتولد منه الفضول
واما اجتماع اسباب السبات وهي سوء المزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء المزاج
اليابس والمرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ورم في الدماغ ويسمى السبات السهري والارقي ايضا
وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين في النبض حيث قال الورم يسمى سرساما حارا اذا خالط
مرارا وسرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم سمي سباتا ارقيا وانما قلنا انه يكون
مع ورم في الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهو بالحقيقة علة مركبة من
قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيسمى
سباتيا ويكون لكل واحد منهما كسره على الآخر فان كانت للبلغم يغلب السبات والثقل والكسل وسائر اعراض
ليثرغس وان كانت للصفراء غلب السهر وسائر اعراض قرانيطس قال سرافيون قد يسمى قوم من العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقد يسمونها ورم
الدماغ مع فاطوحس فاما الاطباء في زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي تعرض فيها اعني
في السبات السهري وعلامته ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ
الارواح وارق مقلوب في وقت آخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج ويكون
في وجهه في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخ لاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في
الوجه وعدم تحللها بسبب النوم مائلا الى السواد بما هو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية
نحو الباطن وجمود الدم فتنتفي الاجزاء المشرقة من الوجه ويتسلط القبض والكثافة عليه فيسود وفي
بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة يعلوه حمرة لخروج الروح والحرارة الغريزية
الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة ويرق الدم ويغلب الاجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة
فيحمر ويكون مستلقيا على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنبه وربما
شرق بالماء وهو علامة ردية لانها انما تكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يعلمهم بما
في فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا على ازدراده على النهج الطبيعي لانه انما يتم
بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلت النفس عند شرب الماء
ويدخل منه شيء في قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ليدفع الباقي الذي قد بقي منه في فضاء الحلق
برد النفس من منخريه ويفارق ليثرغس بان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانتفاخ عين
من غير طرف والحمى فيه يكون احد ويفارق قرانيطس في السبات وبقلة الهذيان ويفارق اختناق

وقد يكون الحمرة دائما في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها الحمرة

ايضا

الحار

في الدماغ

ويخرج

الرحم بان المختنقة لا يمكن ان تجبر على التكلم ما دامت في الاختناق ولا يكون حسها متغيرا بل بحاله
وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير الادوية على حسب غلبة احد الخلطين فان كانت الغلبة
للبلغم تستفرغ بمثل الايارج والغاريقون والزبد وان كانت للصفراء تستفرغ بمطبوخ الهليلج ومعجون
الخيار شنبر وسقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقية بالاطلية والسعوطات والنطولات وغيرها بحسب الواجب
ونوع منه اي من السبات وفيه نظر يسمى الجمود بالجيم من جمد في حاله كذا اذا لم يبرح تسمية له باسم لازمه
والشخوص لان صاحبه يبقى شاخصا اي يبقى مفتوح العين لا ينظر فيهما فيكون التسمية باسم اللازم
وهذه علة متى عرضت على الانسان يبقى على الحالة التي ادركته عليها اما جالسا او نائما او قائما او يعمل
عملا ولذلك اي ولانها تعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاعمال يسمى ايضا الاخذة والمدركة و
قاطوخس باليونانية ومعناه الامساك وقال ابن سرافيون من الاطباء من يسميه اخذا ومنهم
من يسميه ادراكا وسببه عروضه بغتة هو ان القسم من المؤخر من الدماغ الذي هو محل عروض هذه العلة
لا يحتمل ان يتاذى بشيء من البرد والحرارة المجاوزين عن الاعتدال بل يبطل فعله باذى ضرر يلحقه وذلك
لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله هو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسي والحركة الارادية الى
جمهور الاعضاء الا القليل منها وتربية النخاع وسائر الاعصاب افضل من افعال باقي الاقسام اما
من التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين الذين ليس عندهم شيء
من المعاني المستنبطة من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معان معلومة محفوظة للتادي الى مجهول
وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد دخل الضرر على افعال
ذلك القسم وافعال باقي الاقسام وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية
واذا استولى البرد على باقي الاقسام دخل الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف
من حيث انه آلة النفس لادراك حقائق الاشياء وتحصيل المعارف فلكل منهما اشرفية من وجه وسببه
سدة تعرض للقسم المؤخر اي البطن من اقسام الدماغ في بطنه لا في جوهره فلا ينبعث الروح منه
الى الاعصاب النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسي والحركات الارادية التي تكون من منبع الاعصاب
بالواحد ولا يكون هو تشنج ولا تمدد ولا حركات مضطربة كما في الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث
شيء من الروح الى الاعضاء وهنا تامة وانما علم ان الآفة في البطن المؤخر لان اول آفة تعقد بها في هذه
العلة انما تقع في حس اللمس والحركات الارادية المتعلقة به ثم تالم البطنان الاخران المقدمان بالاشتراك
فيبطل باقي الحواس والحركة الارادية التي تكون من الاعصاب النابتة منهما لكن لما كانت السدة في بعض

العلة

العلة في بطن واحد تقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام في زمان قليل فيبرى منه العليل تاما
من غير انتقال الى موضع آخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يقبل مؤخر الدماغ فانه
ابرد وايبس من البطنين المقدمين فهما يدفعان مثل هذه المادة عن انفسهما بالمضادة وعلامته
ان يشخص عيناه ويجمد او تفقد اكثر حركاته وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الحس جميعا مطلقا فيكون
ملقا كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكانه لا يحير اي لا ينطق جوابا والفرق بين هذه العلة وبين
السبات ان في السبات يكون العين مغمضة وفيها تكون مفتوحة وهذا فرق اكثري لا كلي وان السبات
يكون من البرد والرطوبة وهذه من البرد واليبس وان السبات يتقدمه نوم ثقيل فيتدرج منه الى الاستغراق
وهذه يكون دفعة وان السبات تمتد مدة طويلة وهذه تنقضي في مدة اقل وان النبض في السبات
يكون لينا وفي هذه العلة يكون صلبا وان المسبوت يمكن ان يدعهم بعنف ويكلم والفرق بينها وبين
السدر الخدري ان السدر يتقدمه دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه
الحركة وان النفس فيه يكون صحيحا وفي هذه العلة يكون خفيا غير متبين والفرق بينها وبين السكتة
ان هذه العلة لا يدخل في حلقه شيء والفرق بينها وبين البرسام البارد ان صاحب هذه العلة لا يقدر على
تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشيء ولا يكون به حمى وعلاجه تنقية الدماغ
بالحقن الحادة التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلي والغاريقون
وان احتمل العليل والا فبالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الخل مع شيء من البورق وشحم الحنظل
وغير ذلك من الحبوب والايارجات المسهلة للسوداء بعد ان يعود اليه الحس والحركات وكانت القوة قوية
وان كانت ضعيفة يعاد الحقن على القدر الممكن وتضميد مؤخر الرأس وهو موضع العلة بالاضمدة المحللة
مثل البابونج والزوفا اليابس واكليل الملك والشبث مطبوخا مع خل العنصل وتمريخه بالادهان الحارة
مثل دهن الخيري والسذاب والمرزنجوش مفردا ومع جندبيدستر السهر سمي باسم اللازم اي فرط اليقظة
واليقظة حال تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني الى الآلات الحس والحركات الارادية لاستعمالها
وخروج عن الامر الطبيعي وسببه اما اختياري واما مرضي في حال الصحة واما مرضي اما الاختياري فمثل احد
ان يشاغل بالامور الصناعية مثلا سيما ان يابس مزاج دماغه فان من الابدان ما يكون مزاج الدماغ فيه مائلا
الى اليبس فيكتفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون هذا على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا في كتابه في السهر قد رأيت
من اقام اربعين يوما لم ينم في نهاره ولا في ليله وقال محمد بن زكريا قد رأيت اعدادا يكتفون في كل ايام
في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم عبيد الله بن يحيى فانه كان ينام في

الليل ثلث ساعة او ثلثه ونصفها وفي النهار ساعة او ساعة ونصفها وثانيها ان يقلل الطعام ويخففه فيخف
الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة فيضعف عن حمله وينقلب من جنب الى جنب حتى يذهب
النوم ويتصل السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم والخوف والفزع والفكر فان هذه كلها
يحدث السهر في الصحة وان لم يكن في جميع الناس متساويا فانها قد تحدث نوما بان يسخن الدماغ فيجذب
الرطوبة اليه لان كل موضع يسخن في البدن يجذب اليه الرطوبات وكذا الحال في شعلة السراج او يحرك الحركة
الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها تحرك مزاج الروح وذلك مما يوجب حركة الروح الى الظاهر لانها تشغل النفس
بها عن تدبير البدن في اصلاح احوالها التي منها النوم واما الاسباب المرضية فمنها سوء مزاج يابس ساذج
للدماغ يجففه فيجفف الارواح فيشتد حركتها الى الخارج فكلما كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا طويلا
وعلامته خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين واللسان والمنخرين وان لا يحس في
الراس بحرارة وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجاج وفراخ الحمام والجدي مطبوخة مع القرع
والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة
بفرط تسخينه يمنع من النوم ولا يحصف مسام الراس فلا ينفذ الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء
لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم فيكثر البخار المانع من النوم والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج و
النيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة والبنج وقشور الخشخاش والشعير او من مرقة راس الحمل واكارعه وامعائه
على اليافوخ من بلبلة ابريق يكون بينها وبين اليافوخ مسافة شبر او اكثر والشمومات مثل البنفسج والنيلوفر و
السعوطات مثل دهن حب القرع ولبن البنات واللخالخ مثل ماء ورق الخس والكزبرة الرطبة وحليب بزر
الخشخاش ودهن النيلوفر والسكون والدعة فانهما يوجبان الترطيب العرضي حيث يبقى الرطوبة التي كانت تتحلل
بالحركة واما سوء مزاج حار يابس ساذج يتحرك منه الروح دائما الى الخارج لنارية ويكون السهر في هذا النوع
اشد وعلامته علامات اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة في الراس وعطش وعلاجه استعمال تلك المرطبات
المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء وهو
يوجب السهر اما بتجفيفه الدماغ او لما يوحش الروح النفسي من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر ولما يتشوش الاحلام
ويفزع في النوم فيفزع منه قلقا ويتصل سهره وعلامته علامات غلبة السوداء وعلاجه استفراغها بما ذكر غير مرة
ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها تجفف الدماغ وتوجب
نارية للروح وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بورقية فهي في
الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل يحدث فيها ضربا من الاحتراق والرمادية

والسبب فيه ضرورة الخلا فيتحلل الروح بالرطوبات ويبرز بالحركة ويسيل الروح

والعفونة

والعفونة كما يتولد في ابدان المشايخ فانها لحدتها وحرافتها تلذع الدماغ وتؤذيه فينتشر الروح الى
الظاهر وعلامته بلة المنخرين ورمص في العين لما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعين
واحساس ثقل يسير في الراس اما لقلة مقدارها او لانها رطوبة حارة حادة مائلة الى النارية ومقتضى الحرارة
خفة وسرعة انتباه ووثوب عن النوم لان الحرارة الغريزية تعود عند النوم الى الباطن فتفرق في
تلك الرطوبات البورقية وينشرها ويهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة للدماغ مزعجة من النوم وعلاجه تنقية
الدماغ منها بالايارج وحب القوقايا بعد النضج التام بطبيخ اصل الرازيانج واصل الكرفس ولسان الثور
مع الجلنجبين ثم تغريق الراس بالادهان العذبة المفترة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية
الرطبة ليكسر حدتها ولذعها مثل السمك الرضراضي والدجاج المسمنة ولحوم الحملان شورباجة مع
الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومالح وحار ومما يتولد منه اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون
بسبب الحمى حيث يرتفع عندها ابخرة حادة لذاعة عفنة الى الدماغ او الوجع لانه يمنع الاعضاء من افعالها
لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شيء ضرورة ان دفع الموذي اهم من جلب النافع
قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء النفس عن التنفس او يشوش
عليها افعالها بان يجعله منقطعا او متواترا او بالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان شغل آلات التنفس عن
التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما يالم المعدة
من ثقل الطعام او من تمديد الرياح المتولدة من قصور الهضم فيقطع النوم او لما يحتال الطبيعة في اليقظة وترك
النوم لتزيل تلك الرياح وتدفع ضررها بالجشاء وغيره او لتدفع ثقل الغذاء الغير المنهضم بالقيء وغيره او لما
يكثر الابخرة الفاسدة وتتصاعد الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك خيالات ردية موحشة وينزعج من النوم
او لما يتأدى الالم من القوة الحاسة الى القوة الخيالية فيتخيل تلك الخيالات المفزعة وعلامته وجود السبب و
علاجه ازالته وتدارك ما بقي من اثره من السهر وانخزال القوى والتدبير المشترك بين الجميع ان يربط اطراف
العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع عن الانكار والنعاس ويوضع بين يديه سراج ويجمع عنده جماعة
يقرؤن الاسمار الى ان يعيى العليل ثم يحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم وذلك عكس ما يفعلون بالمغشى عليه
من جهة نفسه وتنبيه شعوره لتنهض القوة لدفع الموذي المحسوس فتدفع الذي اغشاه فيفيق وههنا
يكلفون القوة التي كلها السهر زيادة كلال بالمحاكاة والاضاءة ليبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم
وكان انهزام القوة ههنا عن السهر عكس اقدامها في المغشى عليه وانما خصصناه بالليل لان نوم الليل انفع
للبدن من النهار لثلثة اوجه احدها العادة وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء في الليل تغوص الى داخل

فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل بظلمته يسكن الحواس كما ان النهار بضوئه
يحركها وينشرها ولا يدع الطبيعة ان تغوص الى العمق وتستريح وبحرارته ايضا يجذب الحار الغريزي
الى الظاهر للمجانسة فلا يتم النوم والهضم النسيان سمي باسم اللازم وهو اما فساد الذكر واما فساد
الفكر واما فساد التخيل اي استحضار الصور المدركة المخزونة في الخيال عند غيبوبتها اما لفساد القوة
المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما لفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما فساد التخيل الذي
هو التصرف في الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المتخيلة والفرق بينهما
انما هو بالاعتبار اما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي انعدامه او نقصانه وسببه اما استيلاء البرد و
الرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والامساك
انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش فيه من المعاني الجزئية المبادية الى الوهم
بسهولة لكن يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذايب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت
اليها البرودة اعانتها على ذلك لما يمنعها عن التحلل وقد يترك ما انتقش فيه قبل ذلك كما ذكر جالينوس في كتبه
انه وباء كان في الروم فقتل فيه من الفريقين خلق كثير واصاب الناجين ريح من نتن الجيف فنسوا
احيانا لا يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم واسماء آبائهم ولا يعرفون انفسهم واصدقائهم وسبب ذلك
ان تلك الارواح العفنة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالة فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهره منها
وزالت النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مع ميت قد تعفن بحيث يكل
اللسان عن وصفه يعرض له النسيان في خبط الدماغ شبيها ما وصفه جالينوس لهذا القوم وعلامة النوم الكثير
لاسترخاء الاعصاب وتبلد الروح عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو آفة
في البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ يتضرر لمشاركة بعض وثقل الراس خاصة في موخره
ورطوبات تنبعث دائما من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها القنطوريون والمقل و
الجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان ابقراط نهى في هذه العلة من الاستفراغ بالدواء من فوق
فيه نظر لان مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو القيء لا غير ولا شك انه في هذا المرض
بل في سائر الامراض الدماغية منهي عنه لتصعيد المواد الى فوق والمصنف حمله على سقي المطبوخ وغيره
مما يتناول من المسهل وهذا خطأ فاحش فان لم ينق الدماغ بها اي بالحقن اتبع سقي ايارج فيقرا والغراغر
المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والعطوسات مثل الزبد والجندبيدستر
ثم بعد التنقية تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل والسذاب البري مع

خل

خل العنصل ودهن السوسن والمروخات مثل دهن السوسن هذا فيه الجندبيدستر والمعاجين التي فيها البلادر
والوج ومنها نسخة معجونة جيد للحفظ لبولس بلادر اوقية صبر ستون مثقالا غاريقون اربعة وعشرون مثقالا
سليخة ووج وزراوند وزعفران ودارصيني ومصطكي بكدسته من كل قسط وبزر السذاب وفلفل ابيض
مكد ثمانية مثاقيل افيمون اوقية عسل قدر الكفاية وخل العنصل وصفته ان يوخذ العنصل الابيض النقي
ويقطع بسكين خشبي ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من عشرين الملصق بعضها ببعض ثم يجعل في
برنية خضراء ويطرح على كل من منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين اذا كانت الشمس
في جوزاء والسرطان والاسد وبعضهم لا يجففون العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجة
من الثور الى ان يصل عشرين درجة من العقرب فيكون ابتداله الكثير وسكنجبينه وهو ما اتخذ من العسل والخل
المذكور نافع في هذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بخاصية واما استيلاء البرد و
اليبس على موخر الدماغ بحيث يجعله مثل الشمع الشديد الصلابة فلا ينطبع فيه شيء لان البرد واليبس يوجب
الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعينه عليها بانعدام الرطوبة الملينة المرخية فهذا النوع
اقل وقوعا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تحليله عما انطبع فيه بخلاف مقدم
التخيل فان اكثر ما يكون عروضه عن البرد واليبوسة لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباع ما ينتقش
فيه وعلامته ان يسهر دائما ويجد مناخره ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا لما يستولي على اعصاب
اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة يبس وجفاف ويجو نحو التشنج فلا ينعطف اللسان لا يدور
التكلم كما ينبغي ويصيبه في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن
الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن منه ذلك او يجذب راسه
الى خلف لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد الاعصاب النابتة منه كذلك و
علاجه الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان اسفيذباجة
والمروخات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرووس
وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فهو انه لا يمكنه التفكر في شيء البتة اي لا يمكنه تركيب
ما حصل له في الذكر من المقدمات الجزئية وما حصل له في العقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة
من تلك الجزئيات ليتوصل به الى علم ثالث او يقف عليه ما يفكر فيه لفساد احدى المقدمتين بحكم ما يشتغل
بترتيب احديهما يفوت منه الاخرى وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ
الذي هو محل الفكر فتبرد الروح وتكاثف ويغلظ وامه فيبطل الفكر او ينقص لان الفكر حركة الروح

او من مواد العقل الثالث ح

او بعد داخرا الفعل الثالث ٤٢

من الاوسط الى الموخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما تكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا
البطن اميل الى الحرارة من البطن الاول والآخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية
مشوشة منقلبة وقد يكون بسبب استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة
كان الآفة اشد لان الرطوبة تعاون في تبليد حركة الروح وبطوها وسواء فساد الفكر وان لم يكن نسيانا
بالحقيقة فهو قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين المستودعتين
عند الحافظة والعقل الفعال اشتبه حاله بحال من نسيهما ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور
يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه وغير ذلك من الاشياء العملية
وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة وعلامة علامات بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة الا
ان الثقل ههنا يكون في وسط الراس اكثر وعلاجه علاجه من التنقية وتبديل المزاج بعد مراعاة
موضع العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما ان ينقص ويضعف عن الامور التخيلية اي عن ضبط
صور المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى
الرؤيا والاحلام الا قليلا ويبناها وذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش التي اذا تمكنت و
ارتسمت فيه صارت في حكم المشاهد وكما يرتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة يرتسم ايضا من الحواس
الداخلة يعني الخيال والمتخيلة اي مثل ما يرتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج
والداخل وهذا شبيه بتعاكس المرايا المتقابلة والصارف عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة
امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور
التي يلقيها عليها القوى الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل عن الالقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا في النظر
في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجبار فشغلت القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك
وفي حال النوم يزول المانع الاول اصلا ورأسا وقد يزول الثاني ايضا لما يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء وتطلب
الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فيجذب النفس اليها لامرين احدهما انها لو لم يجذب اليها لاشتغلت
بافعال نفسها تابعة الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فينجذب
النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة تعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء
واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس في المرض يكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير امر البدن فكذا ههنا
فلا تفرغ لشغلها الخاص من استخدام تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطني قوي السلطان
والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصور المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم

او استنباط المعرفة عن المعروف

او بطلانه صح

عن رؤيا وهو يودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول
اذا ضعف الروح من الانبساط الى الخارج فيستخدم المتخيلة الحس المشترك وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس
الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على مجرى
الطبيعي حتى يتصرف فيه القوة المتخيلة في النوم ويلقيها على الحس المشترك ثم ينعكس منه اليه ثانيا فيتذكر عند
اليقظة ولم يحفظ ايضا ما تنقش فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه وتلقيها
عليه فيظن العليل انه لا يرى رؤيا قطعا او يتذكر شيئا من تلك الصور لا على النهج المنتظم المضبوط ولم
يتذكر البواقي فيتنغص رؤية المنام ونسيانه او يبطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت اي سواء
كانت مرئية في اليقظة او في النوم ولا تخيلها اي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسى فاسد
الذكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة
خزانة للمعاني الجزئية التي يتأدى اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعاني الكلية التي تدركها النفس
الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسببه سبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة
قال جالينوس في الصناعة الصغيرة فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور واوفق الامزجة له اعدل
الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في يابس ولا رطب بل في معتدل منهما الا ان هذا يقع من اليبوسة اكثر وذلك
لان البطن المقدم ارطب والين والموخر ايبس واصلب فالاعراض تقع فيهما على الضد لانه اذا تغير المقدم
عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبس عليه فسد فعله وكذلك الموخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب
والموخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصور التي ترد على الحس المشترك
من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة الانطباع كيلا يفوته شيء منها
لكثرة مواردها والموخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول
كما في الخيال وليس الصور ايضا من الشرف ما للمعاني فلذلك جعل الموخر ايبس حتى يكون حفظه وامساكه لها
اشد واقوى وعلاماتها وعلاجها سواء وانما يكون التفاوت عند وضع الاطلية على موضع العلة من الراس
وعند استعمال المروخات والنطولات وغيرها عليه فيقصد ههنا الى المقدم وفي فساد الذكر الى الموخر واما
ان يتخيل ما ليس موجودا او يرى امورا لا وجود لها في الخارج او يرى الاشياء على غير ما هي عليه من الصور
والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة في الاكثر وانما جعل هذا من
اقسام النسيان لان الخيال اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه فلم يكن تلك الصور
المحسوسة محفوظة بل صورا اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الخاصة وكذلك الحافظة اذا تشوشت نسيت

المعانی الصحیحة وحفظت غیرها وذلک لغلبة المرار علی مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان الروح
تجد الروح وتمیت القوی وتسیها من التصرفات فتبطل الافعال او تنقص علی حسب قلتها وکثرتها واما الحرارة
تعند غلبتها تسخن الروح فتتحرک بحرکات مضطربة وتقوی علی التصرفات لکن لا علی المجری الطبیعی فاذا غلبت علی
الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغیرت عن نهجها الطبیعی فتدرک الاشیاء علی خلاف اوضاعها التی
علیها وعلامة سخونة مقدم الراس لکان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرین وتخیل المصبغات والنیران
اما فی سوء المزاج الحار الساذج فلما یشتعل الروح ویحدث له ناریة واشراق فیشاهد الحس المشترک ما یحدث
منه ذلک فی الخارج علی ما الفه فی الصحة واما فی المادی فلاشتعال الروح ولاختلاط الابخرة حارة صفراویة
لان لون البخار یکون بلون المادة التی انفصل سو عنها وعلاجه تنقیة الدماغ من المرار اذا کانت بالحقن اللینة
وطبیخ الهلیلج ونحوها کما ذکر فی البرسام وتبدیل مزاج فی المادی بعد تنقیته وفی الساذج من الابتداء بالاطلیة
والادهان والنطولات ویعصد ذلک مقدم الدماغ فی المالیخولیا سمی باسم سببه فان معناه بالیونانیة الخلط الاسود
وقال یوحنا بن سرافیون معناه الفزع فیکون التسمیة باسم عرضه المالیخولیا هو تغیر الظنون والفکر عن المجری الطبیعی
الی الفساد والخوف وهو کیفیة نفسانیة یصحبها حرکة الروح الی داخل هربا من المؤذی وانفعالا نفسانیا متخیلا او کثر
ما یکون فی ذلک التغیر یکون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة فی الخیال حال الصحة کما ظن رجل فخار انه صار خزفا
فیتحذر الدنو من الناس والحیطان کیلا ینکسر وظن آخر یشتری الدیوک ویسمنها ثم یبیعها انه صار دیکا فیصعد الی
المواضع المرتفعة ویضرب عضدیه علی جنبیه کالدیک ثم یصعق وظن آخر کان یحضر حلقة الحواتین کیشترا
ان حیة دخلت جوفه ویقول قد اکلت الحیة من کبدی وذلک بمزاج سوداوی یوحش روح الدماغ ویفزعه
بظلمته وسواده لان الروح کما قال الشیخ فی الادویة القلبیة جوهر جسمانی یتولد من امتزاج العناصر ضاربا الی
الشبه الاجسام السماویة ولذلک یقال لها انها جوهر نورانی وللروح الباصرة انها شعاع ونور ولذلک
تهش النفس اذا ابصرت النور وتستوحش فی الظلمة لان ذلک مناسب لجوهرها وهو مضادة والفرح والغم
وسائر الاعراض النفسانیة من الانفعالات الخاصة بالروح القلبی ولها فاعل ومادة واستعدادها وضعفها بحسب
المادة المنفعلة فکما کان روح القلبی فی کمیة کثیرة فیشتد ذلک قوة ویبقی منه قسط وافر فی القلب عند انبساط
فی الفرح وفی کیفیته فاضل القوی ساطعة النورانیة فیشتد مشابهة بجوهر السماء کان صاحبه شدید الاستعداد
للفرح وکلما کان قلیل المقدار فیحفظ الطبیعة فی المبدا ولا تودعه للانبساط او غیر معتدل المزاج غلیظ القوام
فلا ینبسط لکثافة او رقیق القوام فلا یفی بالانبساط او مظلما کان صاحبه شدید الاستعداد للغم ولما کان صاحب
المالیخولیا روحه کثیفا لا ینبسط مظلما باختلاط الابخرة الدخانیة المنفصلة عن المواد المحترقة کان مستعدا

للغم

للغم ویکفیه حینئذ اضعف الاسباب العامة فیغم ویفزع مما لا ینبغی ان یفزع منه مثل یذکر الاخطار والالام
وما غلط من المعاملات فی الماضی وتوهم المخاوف فی المستقبل وکثیر منهم یخاف من الموت وقد یفزع مما له فی بعض الطعام
لکنه یتجاوز الحد فی ذلک ویستولی ذلک المزاج الفاسد والکیفیة المظلمة علی الدماغ لان الروح النفسانی یتصل
بالروح الحیوانی ومن جوهره فتظلم الدماغ ویسوده کما تظلم الدخان الکدر المظلم عین الشمس ویؤثر تلک الظلمة فی
النفس الناطقة بمشارکة الدماغ فیبقی فی وحشة دائمة مثل المتفرد فی الظلمة علی ان مزاج السوداء وهو البرد و
الیبس مضاد لمزاج الروح مضعف له کما ان الحرارة والرطوبة لمزاج الدم ملایم مقوله وحدوثه یکون اما من امتلاء
البدن کله عن المرة السوداء وترقی بخاراتها المظلمة الی الدماغ وعلامته سواد البدن لما ذکر من ان الجلد عصبی
ابیض اللون وتغیره عن اللون الاصلی انما یکون لغلبة خلط من الاخلاط کالسواد عند غلبة السوداء وطاسه
ای هزاله ونحافته لان السوداء لیبسها وغلبة ارضیتها تنشف الرطوبات وتجفف البدن وتقدم ادمان
الاغذیة المولدة للسوداء کالنمکسود والسمک المالح وتقدم الکد والتعب لانهما یسخنان البدن ویحللان الرطوبة
ویحرقان الاخلاط وصلابة النبض لتمدد الشرایین بسبب غلبة الیبس واختلافه لعصیان الآلة عن مطاوعة القوة
فیعجز القوة عن التحریک المستوی وصفاء القارورة لغلظ السوداء وتحجرها وعدم اختلاط شیء منها بالمائیة فان
کان حدوث المرة السوداویة حدوثه عن احتراق الدم فیکون مع اختلاط الذهن ضحک وفرح لما ذکرنا
من ان البخار الدموی اکثره غریزیا ومعه رطوبة تعینه علی الانبساط ولون صاحبه آدم الی حمرة مشرقة
لاختلاط السواد الحاصل من الاحتراق ببقایا الحمرة الاصلیة واما الاشراق فللمعان اذ الادمة التی تکون
من البرد وجمود الدم مظلمة مع کدورة وعروقه واسعة لما یتخلخل الدم ویزید حجمه عند الاحتراق والغلیان
وعیناه حمراوان ونبضه عظیم الی سرعة لقوة القوة وشدة الحاجة ولین الآلة لکن لما کان الاحتراق موجبا
للصلابة ما فی الآلة اسرع لیتدارک السرعة ما فات من العظم فان کان العلیل شابا وکان تدبیره فیما تقدم تدبیرا
مسخنا مرطبا مولد الدم وکان من یعتاد خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث او القیء او
الحلقة او البواسیر فانقطع عنه خروجه من ای طرف کان اوکد فی الدلالة علی انه من احتراق الدم وما
کان منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبیعی انما قیدنا به لان ما کان عن احتراق الغیر الطبیعی هو الجنون لا المالیخولیا
ویستبین الفرق بینهما فان صاحب ذلک یکون کثیر الهم وهو عبارة عن الفکر فی مکروه یخاف الانسان حلوله
ویرجو فواته فیکون مرکبا من الخوف والرجاء والغم لا فکر فیه لانه انما یکون فیما مضی وکثرة الهم اما لقلب السبب
الموجب وهو السوداء او لتکرر الهم فان تکرر الشیء عن الشیء یستعد لقبول ذلک الشیء کما ان تکرر
النخوة علی الجسم یستعد للتخمة او لان الهم یتبعه امران ضعف القوة الطبیعیة وتکاثف الروح للبرد

الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها واختناقها لانقباض الروح وكلاهما يوجبان للهم
او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يتحرك سريعا ما يقبله من النقوش
وكثير الفكر والخوف والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ ابخرة كثيرة من القلب لسخونته
باجتماع الروح فيه والتخيلات الردية لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الدماغ
منه كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء يخوف بفساد فكره ان الله تعالى يعيى امساك السماء فيرسل عليه فيموت تحتها
وكان يهرب من المشي تحته وحكى الطبري ان رجلا اصابه من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه
وجدوه ليلا وقد قطع بعض حلقه فسألوه عما دعاه الى ذلك فذكر انه راى رجالا قد اجتمعوا حول
منزله منهم من يقول احفظه الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرس يلقي نفسه في البئر ويقول الآخر
الرأي لهذا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين وذبح نفسه غير انه غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم
الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ
اوهنت التخيل وحللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بكثرة حركة الفكرية اللازمة لها
اذا وهن التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام
التخيل وعند سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فيتصل بالعوالم القدسية بسهولة
فيفيض عليها سانح غيبي مما يليق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد وتنتقش فيها
وذلك غير ممنوع فان انطباع ذلك فيها كانطباع الصور من مرآة في مرآة اخرى يقابلها عند ارتفاع الحجاب
بينهما واذا ورد عليها السانح تحرك التخيل اليها ويليها وذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل
وهو انه اذا استراح وزاد كلاله وكان الوارد امرا غريبا منها تنبه له لكونه بالطبع سريع التنبه
للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمها بالطبع في جميع حركاتها و
افعالها واذا قبلها التخيل وكانت شواغل زائلة عنه بسبب المرض وضعف الحس فانتقش منه في لوح الحس
المشترك فصار في حكم المشاهد والمسموع وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه
فيبطل المقاومة التي تقع من العقل النظري للتخيل اي استخدامه فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن الحس
وقد ضعف الحس ايضا بفساد المزاج فلا يمانع التخيل كثير ممانعة والتخيل لا يمانع النفس بما يتخيل عن الاتصال
بالعوالم العالية بل متبعها وانما يمانعها اذا شغلت شغل من الحس واذا تبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت
بالعالم السماوي ففاض عليها شيء مما هناك فان ذلك غير غريب ووقع منه ذلك في الحس وانتقش فيه فيرى
ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف لفساد مزاج الدماغ وكذا العقل من معاونة المتخيلة اشتغلت

لبه صورة مناسبة م

انتقش فيه صحائف م

التخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة تصورها ومعاينتها عندها وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب
كما يعد ما اخذ الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما تدل على حصول النتيجة بعد الفكر والا فلا
برهان على ان الفكرة تؤدي الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ
في بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق تعالى عن ذلك وسبب الوحشة التوحش عن الناس وسوء الظن بهم
فقد رأيت من الادباء من ابتلي بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه يقتله قال
ثيا ذوق اكثرهم يرون انهم يلزمون التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس والاكل وغيره
اي الماليخوليا عن احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاخلاط الردي الذي يكون معه
توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك افراط الحرارة والحدة والهيمان اي
التحير وتيه العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ والسهر وقلة الهدو
وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح ونارية فيكون اسرع هيجانا وتكرر الغضب ايضا معدله
وحرارة لمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ونظر كنظر السباع من شدة الغضب كان التدبير فيما تقدم
حارا يابسا كان او كذبت الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان لصاحبه كسل وسكون لان
البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض
اللازمة لمزاجه الاصلي باقية بعد الاحتراق وقلة حرارة في الملمس علاج الدموي الفصد من الاكحل
وهو عرق موضوع في وسط من الذراع مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل مركب من شيئين
مختلفة يسمون باليونانية كحلاوش فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركبه وقال قوم لانه شديد
الصبغ كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه من العرقين ومن الباسليق ان لم يكن فصد الاكحل لانه اعظم
نفعا من الباسليق او الصافن وهو عرق موضوع على الكعب الانسي سمي به لان الصافن هو تسليم وهذا العرق تسليم
ليس تحته شيء ولا بجنبه شيء وفصده سهل ان كان سببه اي سبب الماليخوليا احتباس الطمث لانه بما يجذب
الدم من الاعضاء العالية الى السافلة يدر الطمث ايضا وسقي طبيخ الافتيمون وصفته هليلج كابلي اسطوخودوس
زبيب منقى من كل عشرة دراهم بسفايج سنا مكي خمسة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل و
عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويذاف فيه درهم من الغاريقون
ودرهمان من التربد وكذلك من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه المطبوخات الملينة ليحصل للمادة
جريان وقبول للاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها وتشتد النكاية فانها لغلظها وغلبة الارضية لا يطاوع
الخروج بجذب الدواء لا بعد اعتدال القوام ثم اي بعد الاستفراغ التام التوسع في الاغذية اللذيذة

المعد

كلحم الفراريج والدراج المسمنة والجدي والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز النقي ونيمبرشت البيض
ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسما
حلوا نافعا لذيذا لتتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية
والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الراس والانغماس
في الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج في حمام
المعتدل وتشوق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والتمريخ بها وعلاج الصفراوي تنقية البدن
بمطبوخ الهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته اهليلج اصفر هندي شاهترج مكد
عشر دراهم اجاص عشرون عددا سبستان خمسون عددا ورد احمر بزر الهندبا مكد خمسة دراهم يطبخ الجميع
بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشر دراهم من الافتيمون ويقوى بدانق من سقمونيا ودرهم من
الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين وماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقي الاغذية
والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الجدي مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ
ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن والراس بمثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والحمامات
المرطبة وترك الجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشياء المبردة المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ
السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه ومع ذلك ليست متشبثة بما هي فيه
فلذلك يكون اطوع في الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر
لا يسهل خروجها الا في تلك العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج بطي
الخروج منها وهو اللطيف الطافي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب بمطبوخ الافتيمون
مرة بعد اخرى حتى يستأصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله
لا يندفع بسهولة ولا يعقب الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان
يستفرغ في دفعات اشفاقا على القوة حتى لا يحتاج الى شرب المسهل القوي والاسهال الذريع
وبالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج وحجر اللازورد المغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا
وايارج فيقرا والايارجات وينبغي ان يبدا بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم يتبين منه اثر صلاح في المادة
الادوية والثانية يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا بعد سقي ماء الاصول للتلطيف والتليين
ونضج الخلط وصفة ماء الاصول اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل السوس والبسفايج ولسان الثور والباذرنجبويه
والهليلج الكابلي يطبخ ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب

البدن

البدن بالاغذية المذكورة والاستحمام وغيرها من المروخات والنطولات والاشربة وساير التدابير وتقوية
القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون
ماليخوليا بلا مشاركة من القلب قال الشيخ لا عجب ان يكون مبدا ذلك المرض من القلب وان كان استحكامه
في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد
مزاج روحه ويفسد ما ينفذ منه الى الدماغ ويعين على افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي
ومرجع به فيجب تقوية القلب في بدء العلة ليندفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا
الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن الحرارة كما مر وان كان مائلا الى البرودة يقوى
بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على ما قال الرازي ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكي
سنبل اسارون من كل واحد ثلثة دراهم قرفة زرنب عود من كل واحد اثنى درهما بسباسة قاقلة
جوزبوا مكد درهم ينقع ليلا ويطبخ برطل ابلج حدث سبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى و
يطرح عليه نصف رطل عسلا منزوع الرغوة حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك بعود خلاف عريض حتى
يختلط ودواء المسك وصفته زرنباد درونج لولو كهربا بسد مكد عشرة دراهم ابريسم خام بهمنان
سنبل ساذج قاقلة من كل واحد خمسة دراهم اشنه دارفلفل زنجبيل مكد اربعة دراهم مسك درهمان يعجن
بالشهد الني وعلاج البلغمي تنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والسنا
والبسفايج والافتيمون مع السكر والتربد والغاريقون وحب الاصطمخيقون وادمان الحمام واستعمال
دهن الناردين والزنبق والتغذية بلحوم الحولي من الضان والفراخ والنواهض والطيهوج واما
لامتلاء الراس وحده منها اي من السوداء دون ان تكون منتشرة في جميع البدن فعلامته افراط الفكر
لان النفس المادة السوداوية فيها موجودة في الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون اعراضه اشد وازيد
ودوام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف بحسب تصاعد الابخرة قلة وكثرة
وشدة وضعفا بل وجودا وعدما وغور العينين لانتقاص الرطوبة المائلة لها باستيلاء الجفاف
على الدماغ ونظره دائما الى الشي الواحد لافراط الفكرة وثباته على ما يتفكر فيه ليبس مزاج الدماغ
واستغراقه فيه فان الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شي يتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال
الارادية كالهايم الحيران والى الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ وانها تطلب الهبوط الى
الاسفل ولان المتفكر في شي ينظر الى الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه وثقل الراس و
الوجه لكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد لسلامته عن تلك الآفات وتقدم فكر لانه حركة الروح

من اوسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاوسط والحركة كمستحقة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي
في الدماغ وجففها سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم تقدر
على حلها ومن طلوع عللها حزنت واغتمت وعرض من ذلك الاحتراق والجفاف قال روفس وعرض
ذلك المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون ونظرائه وقال الطبري فقد رأيت جماعة من الافاضل تفردوا
بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولزموا مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث الماليخوليا
منهم ابو نصر الفارابي فانه كان لا يختلط بالناس ويتجنبهم واذا عاب انسانا عابه بانه يجالس العامة والسوقة
فحدث ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق ويهذي بالمنطقيات ويلعب به الصبيان والسوقة قال وحكي
انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من الحلاوى فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف بان كل رطل منه بكذا فحكم
ودوانه فاجتمع الناس عليهما وترافعا الى الوالي فسأله الوالي عما جرى بينهما فقال اني اسأله عن الكيفية
وهو يجيبني عن الكمية فضحك وامر بتخلية سبيله ويزداد امر عليه لامتناعه عن المعالجة الى ان هلك ومنهم
عيسى بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من طلب الـ
فكتب اليه ابو ماهر من بغداد يشير عليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الايام يسيرة حتى حدث
ضرب من الماليخوليا وكان تفرغ من علمائه وجيرانه ويقول فلان جسم البارحة بعقلي واخذ مالي وتزايد
عليه حتى جفت اخلاطه واحترقت وهلك بذلك وتقدم سهره لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التي
تحدث فيه من حركة الارواح واذا قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط وتعرض الشمس
خصوصا اذا كان الرأس مكشوفا لها لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق بالضرورة
والاستكثار من الاغذية الحارة الضارة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها مما يسخن الدماغ ويجففه
ويحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطوء النبض لسوء المزاج البارد وصغره لقلة الحاجة ولصلابة
الآلة واختلافه اما لصلابة الآلة فلا يطاوع في الحركة بسهولة ويعجز القوة عن التحريك المستوي الا بجهد
الاعياء فيستريح ساعة ثم يعود الى التحريك او لاستيلاء الفكر والغم فينصرف الطبيعة الى الاخر و
دفع القارورة لنضج المادة وعلاجه تنقية الدماغ ويبدأ ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال
ويستكثر من اخراج الدم ان كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة قد انبسطت في البدن مع تمكنه
في الدماغ ويعدل منه ان كان مائلا الى الحمرة ويحبس على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في
عروق الدماغ فقط ولم تنبسط في البدن وحينئذ يخرج من عرق الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال
ليكون الانجذاب الى مكان ابعد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط المحترق

عن التحريك المستوي الا بعد ان يشتد الحاجة
ثم تتوجه اليه وهكذا لا تزال
تنتقل من بعدها
صح

المراقی

من الدم او البلغم او الصفراء او السوداء بمطبوخات وحبوب توافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر
بعد ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيدباجات المعمولة بلحوم
الدجاج المسمنة والجداء والحملان والسمك الرضراضي والفالوذجات المعمولة من النشا والسكر والخشخاش ودهن
اللوز وتغريق الرأس بالادهان المفترة ليكون نفوذها اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى يظهر الترطيب
والبلة في المنافذ ويستعد المادة لقبول اثر الدواء ثم اي بعد الاسهال وتنقية الدماغ يعاد الى ترطيب
الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخ فيها الشعير المقشر والبنفسج
والنيلوفر وورق الخس والخطمي والضمادات المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ الرقي وزهر النيلوفر والبنفسج
مع لبن الجواري وسائر التدابير من سقي الالبان والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه
العذبة والايواء الى المساكن الباردة وشرب المياه وترك الرياضات والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات
الموافقة لما قيل من ان الروح الدماغي متصل بالقلبي وانهما متشاركان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا
يسمى المراقي قال سرابيون لان ابتداءه يكون من المراق بالتشديد وهو الغشاء المستبطن للاحشاء من الخارج
وقال يوحنا لانه ينفخ المراق وهذا اولى والعلة النافخة لانها تنفخ الجنبين بطريق انه يتحلل منه
بخارات غليظة وقال ديوقلس سببه ان في هذه العلة ينسد منفذ المعدة المتصل بالمعاء بسبب الورم فيمكث
الغذاء في المعدة اطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حار حاد لان تولده
عن الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضية حاد حار بالحرارة المستكنة فيه كما في الرماد والكلس
يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما باردا في الاكثر ويستدل عليه بخلوه من الحمى والعطش والقيء المرار
واختلف الاوائل في سبب اجتماعه فيها فبقراط وشيعته والمتأخرون من شيعة جالينوس على انه يحصل
اولا في اوراد المعدة ثم يحدث فيها فلغمونيا والمتقدمون من شيعة جالينوس متفقون على ان الخلط المحترق يحصل
اولا في الشرايين التي ردف المعدة والمراق ثم ينصب الى فم المعدة ويحدث فيها فلغمونيا
وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصبابه اليها باكثر مما يجب من الطحال ثم يحدث من سفلها عند البواب ورم
وحكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض فلغموني في المنفذ المسمى بالبواب وسوطوف المعاء الاثني
عشري المتصل باسفل المعدة وقال الحرانيون وهم قوم من الاطباء من المجربة مشهورون ان قوما
الاخلاط تحترق بسبب من الاسباب فيصير الى الشرايين والاوردة فان لم تنصب منها الى المعدة ارتقت
منها ابخرة الى الدماغ واظلمته واورثت نوعا من الماليخوليا وان انصبت الى المعدة واورد ما احدثت
الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء احدثت فيها ورما حارا اولا والورم النضج ودع يكون في قعرها

لان الاوراد تكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينتفخ والى فم المعدة
فيورث جشاء حامضا والى الدماغ فيورث الوسواس واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة
بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالترقوة فاذا اثقلت المعدة بالورم
انجذبت فيألم ذلك الموضع بطريق التمدد واستدل على الورم في قعرها باحتباس النجو وانه لا يخرج
الا في كل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ و
اجتيازه فيه والجشاء انما يحدث من بخارات غليظة سوداوية يتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة و
الجشاء انما يستفحشان من ارتفاع هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظ وبعضها مما بالاحتقان في الغم و
الحزن والافكار الردية انما تحدث من ارتفاعها الى الدماغ او يجتمع ويحتبس وذلك الخلط المحترق في
الماساريقا ويحدث فيها سدد الغلظ فان كان المعدة ضعيفة انصبت اليها وان كان المراق ضعيفا انصب اليه
وحيثما حصل اورث وربما يتحلل عنه بخارات الى الدماغ توجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق
ولعل الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثر ما يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طريق الغذاء الى البدن
فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويعرض الجشاء ويحدث في مرض كما سيما اذا شارك الطحال ويكون المراق
رطبا ويغلظ الدم وربما كان هناك ورم ينحل بخارا سوداويا يحدث الماليخوليا او يحدث فيها وربما يحرق
الدم المراق ويجعله سوداويا ولا ينفذ الغذاء حينئذ من المعدة الى الكبد فيبقى في قعرها ويعرض الفساد
وهذا مذهب قوم من الاطباء واستدلوا على ذلك بما ينال الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى
الكبد وبان الغذاء لا يصل ابدانهم او يجتمع في الطحال ويحدث وربما كما سورأي ثابت ابن قرة او سددا و
يزداد وحدة وعفونة فاذا دفع عنه الفضل الردي الى فم المعدة اورث الافكار الردية والوسواس
او فساد الهضم كما ذكر جالينوس في اعضاء الالمه وبه قال الرازي او يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا
واحتراقا بحرارة الكبد والامعاء ويحدث وربما صار كما هو رأي بولس او لا يحدث كما هو رأي اسرافون
قال ان يجتمع هذا الدم المحترق في الاوراد التي في البطن ويغلظ من فساد مزاج حار صار ارضيا اسود
ويتصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا لاقى الدماغ سود الروح النفساني واظلمه فيحدث الفزع والغم وترتقي
بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه وقال ديوقس سببه حرارة شديدة في الكبد والعروق التي
التي يصرف الغذاء منها الى الكبد فيحرق الدم ويجعله سوداء ويندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة
ويحدث اللذع والحرقة والكآبة والافكار الردية عليه كثير من المتأخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد
اذا كانت مفرطة الحرارة دخنت الاغذية حين كونها في المعدة فيولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء

الى

الى الكبد وهو متدخن مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة احترق وصار سوداء محترقة ثم اندفع منها
الطحال ومنه الى المعدة وحينئذ يعرض القي الحامض الغليان والجشاء الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد
في المعدة البلغم ويكثر الاجترة ويحدث سائر الاعراض الاخر وقال قوم سببه ورم حار في ابواب الكبد
يحرق دم المراق والفضول الغذائية التي يتراكم فيه يوما فيوما وينسب هذا الرأي الى جالينوس وقال
قوم سببه ورم في المعار الصايم واستدلوا عليه بالالم فيه وقت انحدار الثفل عنه واعترض على من قال بان
هذا المرض يكون مع فلغموني اما في قعر المعدة او في البواب او في الماساريقا او في الصايم بوجهين احدهما
انه ان كان هناك ورم حار لا يخلو هذه العلة من الحمى وليس كذلك واجيب بوجهين الاول ان في كلام القدماء
لم يوجد الا لفظ الفلغموني مكان الورم ولفظ الفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما
الالتهاب والمراد بهما المعنى الثاني والثاني ان الحمى انما يحدث عن الفلغموني اذا عفنت مادته ولم يعفن
ههنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء ومالت الى البرد واليبس فبعدت عن قبول العفونة وتأبيهما ان الورم
الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجمع او يتحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه
بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجمع ولا يتحلل بل يزداد غلظا وتصير شبيهة بالسقيروس الغير الخالص
وعلامات الجشاء الحامض الدخاني لما علم فيه وقلة الاستمراء لضعف المعدة وقصور الهضم اما من ورم المعدة
او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد او حرارة الورم المجاور فان الحرارة الجديدة
الغريبة تطفي الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستنير ضوءه وكثرة البزاق لقلة الا
وامتلاء المعدة من فضول الغذاء الغير المنهضم الذي قد احتبس فيها فانهم يقذفون في اليوم الثاني طعاما
لم يستمري بعد والوجع من الورم او من تمديد الرياح النافخة والحرقة للذاذ السوداء وحموضتها
والتمدد فيما دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء ولينه اي لين البطن والمراد
البراز فيكون اللفظ المشترك وهو البطن مستعملا في معنيين مختلفين وذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من
الكيلوس اما لفساده او لسدة الماساريقا وورمها او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية
الغليظ حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عندما يكون الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة ومشاركة
المري لها وضيق الصدر وهو حالة بالنسبة الى الالم الموحش وهو المودي النفساني من جهة قلة احتمال النفس
وقد تحرك الى الدفع والمقاومة دون الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فان ضعف القلب تحرك
الى الهرب وسببه كثافة الروح وسخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب المعدي حرقة المعدة
وتاذيها لكثافة جنسها من تلك المادة الحادة اللذاعة والكرب بفتح الراء وسكونها القلق والجوع المفرط

الكاذب لان السوداء تكشف فم المعدة بعفوصتها وبدغدغه بحموضتها فيعرض له حال شبيهة بالمص لعروق
المتقاضية للغذاء والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها منفصلة عن مادة غليظة محترقة
الى الحنك واللهاة من المعدة وفي الماليخوليا الذي من الطحال يكون جميع العلامات المذكورة موجودة فيه لما
يصب شي من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه
وعلاج هذا النوع المراقي ترك الاستفراغ بالدواء ان كان في المعدة او الماساريقا او المراق واما ان كان
في الطحال المجرد فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا ينجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء
فيزداد ذلك الورم والسدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد القشف واليبس في البدن ويحدث التشنج
ثم الموت كما حكاه الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة الحرقة والعفونة ونفوذها
وانتشارها في البدن كله والاقتصار من الغذاء على الفراريج وصفرة البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها وقلة
فضولها وجودة كيموسها والفصد في كل اربعين يوما او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من
الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب
المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء وليزول اليبس والجفاف العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير و
شراب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين ان لم يكن حرارة
فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يوذي الاحشاء من الادوية الحارة القوية والايارجات
الكبار مثل فلوس الخيار شنبر الممروس في الماء المغلي فيه البادرنبويه ولسان الثور والافتيمون الاقريطي والذي
من الطحال يعني بامر الطحال اي يصرف العناية اليه والى معالجته ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لئلا يجذب
الطحال فيدفع شيا منها الى المعدة ونوع آخر من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب اسم لدويبة
تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا نظام وكل ساعة تغوص ثم تظهر وقيل دويبة اخرى
لا تستريح من الحركة وسمي به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركة وسرعتها وفي تواريه حينا و
بروزه حينا وقال الشريف الادريسي القطرب الدويبة التي تضيء بالليل كانها شعلة نار ولعل هذا المرض
سمي به لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من السعالي جمع سعلاة وهي اقبح الغول
وقيل هو الذئب الامعط ولهذا يسمى بالذئب ولعله الذئب ايضا لان صاحبه قد يمشي على اربعة في الصحارى
ويعوي كالذئاب ويثب على الناس وعلامته شدة تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس
وانه لا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة لان حدوثه من احتراق السوداء والصفراء معا في
الدماغ فيكون لا محالة في غاية الحدة والثوران بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه

علاج مراقی

بطلان

بطلان عقله مع حذر من الناس وسوء قصد لمن يعافصه اي يفاجئه وذلك لرداءة ظنه في كل من يراه و
خوفه منه ويكون بروزه ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة حبا للتخلي وحذرا عن
الناس وربما لم يحذر بعضهم عن الناس غفلة منه وقلة تفطن لما يرى لغلظ الروح النفساني وتكدره باختلاط
الابخرة الغليظة السوداوية ولذلك يمتنع من النفوذ في الاعضاء على ما لا ينبغي فلا يحس بكثير من الاوجاع
قال روفس الكبير ان احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب ويزعم لذلك انه غير فاسد المزاج
فاحميت حديدة بالنار ووضعتها على ساعده فاحتملها زمانا صائحا يقول زدني كيك فانه ترك باردة
احرق منه قدر صالح وشم رائحة القتار يسيرا تنبه على ان وهمه كاذب ومع ذلك يكون
على غاية العبوس والتاسف لغلظ الدم وكثافته وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون
لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غائرا لغلظه فلا يتادى منه الانبساط الى الظاهر ولا من السوداء
المحترقة ايضا لانها اغلظ واقبل للغوص فيظهر الصفرة كما في بدن الشيخ فيه جاف اللسان لقلة الرطوبة
وعلى ساقيه قروح لا تندمل قيل سببها انه يمشي في الليل كثيرا لا يدري اين يطأ رجليه فيكثر له العثر
ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة والخشنة ولذلك يكون في وجهه ايضا مثل ذلك القروح ويشاهد عليه
الغبار لكثرة الانكباب وقيل سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض
من يهرب منه وقال الشيخ سببها فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها وكثرة حركة
الساقين وايضا مصاكة الاشياء برجله وعض الكلاب سبب لانصباب المادة اليه وبقاء صاحبه
على هذه الحال لا تندمل تلك القروح وقال الطبري رايت رجلا بالكوفة عرض له هذا المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه
بثور كبار بشعة ترشح بالصديد وعلاجه اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج التام
وملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطول والادهان المبردة المرطبة وغيرها ويبالغ في الترطيب لئلا
يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحقن الادوية المسهلة والتغذي بما لطف من الاغذية ويحتال في تنويمه ليقطع
فكره ويرطب دماغه قال الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع فيه ضرب راسه ووجهه وكوي يافوخه فانه
ينفع وذلك لتنبيه القوى النفسانية ونوع آخر من الماليخوليا يسمى مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة
اليونانية الجنون السبعي وقال الرازي وبعض المتاخرين ترجمته الجنون الهائج وداء الكلب والمانيا جنون
سبعي اي جنون يكون مع غضب واضطراب وتوثب وسبعية في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر الناس
وداء الكلب نوع منه اي من المانيا مع غضب مختلط بلعب وعبث وايذاء مختلط باستعطاف وذلك لانه
اقرب الى الدنو كما هو من طبع الكلاب ولذا سمي به تشبيها لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر روفس

انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا قتله كالكلب الكلب ويكون اي الماليخوليا اما من سوداء محترقة عن
سوداء طبيعية ويشبه ان يكون هذا سبب داء الكلب لان السوداء الطبيعية دردي الدم المحمود فيكون لما فيها
من الدموية موجبا للاستعطاف والتعلق وما يكون عن احتراق الصفراء يكون اشبه بالمانيا المطلق وعلامته ان جنونه
سبعي مع فكر وسكوت يمتد مدة لعسر انفعال الروح لكثافة السوداء وصلابتها فلا يتحرك ولا يهيج
بنفسه ولا ادنى سبب ثم اذا كلم ابتداء يتغافل عن الجواب مستفكرا فاذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص منه ولا الانحلال
لكثافة السوداء فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها بسهولة ايضا
ويكون نحيف البدن الى السوداء واما عن سوداء محترقة عن صفراء وعلامته ان يكون الانتقال الى الشر اسرع
لسرعة اشتعال الروح المتولد في بدنه لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع للطافتها بالتنبه والضجر وهو القلق
من الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين جنس العلة وورم الدماغ ان هذا يكون بلا
حمى وورم الدماغ لا يفارقه الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء الصفراوي في هذا القسم او السوداوي
في الاول بما يوافق من الادوية المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب البدن والدماغ
بالنطولات والادهان ولبن الجوري والنوم بلعوق الخشخاش والتغذية بالقرع والاسفاناخ والخس المسلوق
المطبوخ بدهن اللوز الحلو فاذا كانت الحرارة شديدة والا فبلحوم الجدي والفراريج المسمنة والسمك
الرضراضي والكارع المعز ولا يترك الطبيعة معتقلة لئلا يرتفع من الثفل بخارات مؤذية الى الدماغ ونوع آخر
من الماليخوليا يسمى قطربا وهو لفظ سرياني ومعناه الجنون السوداوي وهو جنون مفرط يكون مع سرسام
حار صفراوي حتى يكون الانسان مع انه مبرسم يهذي مجنونا مضطربا وكانه مانيا مركب مع قرانيطس
فان قرانيطس الخالص يكون معه هذيان واختلاط ولا يكون معه جنون ومانيا يكون معه جنون ولا يكون معه حمى
وسببه سوداء محترقة عن الصفراء الصرفة يندفع الى الدماغ ويحدث عنها الجنون والورم معا ليس احدهما
سببا للآخر وعلامته اذا اخذ يبتدئ بسهر طويل لحرارة الدماغ ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه
ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك المادة المحترقة سوداء ظلمانية ويختلط بالروح
فيتخيل بالنوم مانيا شبها من الاشياء المظلمة الهائلة ونفس متواتر لعدم الانبساط الحجاب الى حد العظم
لصلابته وهو مستمر مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة بالتواتر
ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم في المقدم والمؤخر او بالمشاركة
ان كان في الجزء الثاني ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شيء وجواب غير مشبه للسؤال
اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره وضبطه حتى يجيب بما يناسبه واحمرار العينين وضعف ابهامي الحركات

لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر او لما يندفع اليهما شيء من فضول الدماغ
لكثرة حركتهما ولضعفهما لدوام انفتاحهما من السهر يقبلان ما يتوجه اليهما من جنس الفضول وكانهما قذيتان
لامتلاء العروق ودرورها وسيلان الدمع من غير ارادة لتقلص اللحمة التي في الماق الكبير لطول السهر و
لضعف العين عن امساك رطوبة تجلب اليها ونخس العروق المنتفخة الممتلئة لها وعلاجه علاج السرسام الصفراوي
من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان تتصاعد الى الرأس مع زيادة في الترطيب
كثيرة لان اليبس والجفاف ههنا اريد مما في السرسام للاحتراق وزيادة يبس السوداء والترطيب في نفسه عسير
فيحتاج ان يكون الموجب له قويا ويجب ان يدام ربط الاطراف لئلا يضطرب فلا يزداد المادة حدة و
اشتعالا وهيجانا او ينجذب المواد والابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحتبس ههنا او لئلا يجني على نفسه
غيره قال الطبري رأيت رجلين ذبحا انفسهما ورجالا ونساء بطبرستان والديلم يعلقون انفسهم من
الاشجار ونوع آخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان تسمية له باسم عرضه اللازم وهو آفة
في الافعال الفكرية بحسب التغير والتشويش لا النقصان والبطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون
اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خاصة بطنه الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية وذلك يكون
اما لامتلائه من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها و
بين الطبيعية قال الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تتميز الارضية منها اما على جهة
الرسوب وشبه هذا في الدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وشبه
هذا في الدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون مع غموم وظن سيء كما في
الماليخوليا او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية واقدام اي تهور او من سوداء دموية
وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودرعه وق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة
يزداد حجمه فينتفخ العروق والمصنف رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل
الغموم والظن السيء علامة لمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء السوداوية
وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسمين للمرة السوداء وهما من اقسامها او من مرة
صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب وحرارة في الرأس وضجر واضطراب وصفرة لون او من بلغم قد
عفن واحتد وانما اشترط فيه العفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهو لا يكون الا من
الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من قبيل
النقصان وعلامته ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يشيلوا حواجبهم بايديهم كل وقت لما يندفع

شي من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الدروز التي عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيقف ساكنا
ويحدث عنه فيها ثقل ويشغل لكثرة ارضية فيثقل بالحفظ فلحفظه لاختلال عقولهم وعدم تفطنهم بان اشيا لهم
لا ترفع عنها ثقلها وان يثقل رؤسهم ويسبتون لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية حيث كانت
معها رطوبة ترخي الاعصاب ويطبق بعض اجزائها على بعض واما من جرب ساذج يغلب عليه اي على
الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة بمثلها اي بمثل تلك المادة يمكن ان
يحفظ طريقة العقل والمراد به هنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الرأي فيما يدبر به امر المنزل والمدن
وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ ليحسن شكله وانتقاشه بالمتخيلات
وليس وفيه روح غريزية تتمد من الروح القلبي وكما ان عند ازدياد تلك الرطوبة يضعف الافعال
الدماغية كما في سن الصبي كذلك يضعف عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح
الغريزية عن القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرم فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة
التي هي مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا لغيرهم ايضا كاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد
الروح الغريزية فيهم قدر ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الجبلة والغريزية وهو الذي يحفظ طريق العقل
وعلامته عدم الثقل وعدم علامات المواد والسهر واما بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق
والرحم واوعية المني وغيرها فيتادى منها الى الدماغ اما بخار كيفية ردية واما بخر حادة فيتغير
افعاله عن الواجب وعلامته الم ذلك العضو اي آفة واما بسبب البدن كله كما في الحميات المسماة اي المطبقة
لما يرتفع الى الدماغ ابخرة حارة وعلاج جميع ذلك مذكور فيما تقدم ذكره ونوع آخر من الماليخوليا يسمى
الرعونة والحمق وهو آفة في الافعال الفكرية في الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله ومخالطته مع
الناس بحسب النقصان او البطلان وحاله شبيهة بالخرفة والصبوة يتخيل له فيما ليس يؤدي الى غاية انه
يؤدي اليها وفيما يؤدي الى ضد تلك الغاية انه يؤدي اليها فيكون اول ما يشاهد صورة ذلك الشخص صورة
عاقل لان تخيله للمشهورات يكون سليما وللغايات التي تهوى وتشتاق اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة
لكن رويته وفكرته في الاشياء العملية تكون فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع يبس يشتمل على البطن
الاوسط من الدماغ وينقص الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما تكون بالحرارة واما برودة
مع مادة بلغمية في تجاويف اوعية تغلظ الروح وتكدرها وتبلدها عن الحركة من مقدمه الى مؤخره و
الرجوع منه اليه وعلامته البرد واليبس تقدم اسبابهما من داخل او خارج مثل تناول الاغذية والادوية
الباردة اليابسة والحركات المفرطة وملاقاة ما يبخر باقراطها كالاهوية الحارة ومياه الحمامات



وافراط الهم والفزع والفرح والسهر وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وصب
الماء الحار على الراس وعلاجه اي علاج البرد مع يبس تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجج المسمنة
والاسفيذباجات والمدققات المتوبلة بالدارصيني والخولنجان وبالحلويات المعتدلة والفالوذجات
السكرية بدهن اللوز وبالتمريخ بمثل دهن الخيري والبابونج والتنطيل بمياه الحشائش الحارة الرطبة
ويقصد بهما اي بالتسخين والترطيب وسط الراس وعلامة البرودة مع البلغم علامة فساد الفكر المذكورة
في النسيان وكذلك علاجه وفي جعل المصنف الاختلاط الكائن من الصفراء الغير المحترقة والبلغم المتعفن
والحر واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة ساير البدن من اقسام الماليخوليا بحث
لان تغير الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون
خاليا عن الحمى بل هو من اقسام السرسام فانه كما قد يطلق على معنى حقيقي وهو ورم الدماغ وحجبه
وعلى غير حقيقي وهو معروف عند القوم بالاختلاط وكذلك في جعله الرعونة والحمق ايضا من اقسام الماليخوليا بحث
لخلوه من الخوف والفزع بل هو من فساد الفكر الذي ذكره في النسيان ويقرب منها اي من انواع الماليخوليا
العشق وهو مشتق من العشقة وهي نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار فيجففها ويسمى هذا المرض من
جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحسن قال الشيخ فهذا العشق ماخوذ من العشق الذي
اذا التف بالقضبان جفف رطبها قال الشيخ محي الدين ابن العربي في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة
من الفتوحات المكية في حضرة الود العشق ماخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي تلتف على شجرة العنب وامثالها فهو
يلتف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرته على
استحسان بعض الصور والشمايل التي تكون له اي المعشوق وان لم تكن في نفسها حسنة ويحدث من ادامة
الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من ذلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى يعظم الامر
ويؤل الى ضرب من الماليخوليا ثم ربما تغيب عليه اي على ذلك الاستحسان شهوة وربما لم تعن و
قال ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب وعلامته البهوت
لاستغراقه في خيال المحبوب واتصال الفكر في شمائله فيبقى ساكتا لا يعقل من امره شيئا والنسيان لذلك
فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التي تدركها بالحفظ والقبول ولغلبة الجفاف على الدماغ والاطراق اي انخفاض
الراس الى تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق راسه بالطبع ليطلب بذلك ان يميل
الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب
واستحضار صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجتمع حواسه في تخيله ولا يتفرق من الالتفات الى كل جهة

وحالة شبيهة بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال وغور العين لقلة
الروح النفساني المائل لها بافراط التحلل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء لكثرة السهر وبسببهما اي بسبب ما طرأ و
ورونقها لقلة الرطوبات التي بها نضارة الاعضاء وظهور فيها للطافة بشرتهما عن خير يهزال فيهما
لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها لاشتغال الروح فيكون
فيهما تغنج ودلال كانه ينظر الى شيء لذيذ ويسمع خبرا سارا وذلك لاستيلاء تخيل المحبوب وشمائله حتى صار
نصب عينه ولا شيء عنده الذ من ذلك واختلاف النبض كنبض صاحب الهم لان الطبيعة تتوجه الى تخيل
المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فيضعف عن النبض الى ان يشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا ينتقل من
احدهما الى الآخر ويحدث الاختلاف او لان العاشق دائما بين الياس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء صار
نبضه مثل نبض المسرور عظيما لينا الى ابطاء وتفاوت واذا غلب عليه الياس صار نبضه مثل نبض المغموم
صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا ونفس الصعداء اي يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد اما الانقطاع
فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار لذكاء
بسبب تراجع الروح الى القلب قال روفس علامة المغموم اي العاشق يبس البدن والسكوت وقلة النشاط
للعمل قال ابن تلميذ بهذه العلامات يحصل جنس العلة وهو الغم وبكتمان سبب الغم يخصص سيما اذا انضم معه
قلة مبالاة المريض بقول الطبيب ومسائلته فانه يدل على انه عارف بدائه ولا يمكنه ان يبديه للطبيب
اما لكونه في ولاية غيره من والده ومالكه او للاستحياء من الناس او لغير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان تغير حال
العليل في نبضه ونفسه ولونه مما يسمعه ويراه فاعلم ان له تعلقا بذلك الشيء وبهذا الوجه فهم جالينوس
امر المرأة العاشقة بانها كانت مستهيمة برجل ما باعة ثم انه اتفق ان ذكر رجلا فتغير لونها ونبضها
فذكر رجلا آخر فلم يتغير ثم امر بذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له ويعرض هذا في اكثر الامر
للمخنثين والغزلين اي المتحدثين مع النساء والمختلطين معهن من الرجال الفراغ من الامور المهمة لما قال
الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تكاد تفتر ساعة عن تدبير فان شغلتها بالامور النافعة اشتغلت بها
وان اشتغلت بمثل هذه الامور المتخيلة الفاسدة ولهذا لا تكاد تتمكن في المنغمسين في الجد والمهتمين
بالفقر الى الضروريات والحقيري الهمم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالية لا تكاد انفسهم تتعلق بالدنيا
وما فيها فكيف بتلك الرذائل الوهمية التي لا اعتداد لها عند العقل الصحيح وعلاجه ترطيب المزاج لان
هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه ايضا بدوام السهر والفكر وقلة الطعام وغيرها
فينبغي ان يعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان المرطبة والتنويم

في الاغذية وسائر ما ذكر في علاج الماليخوليا من المرطبات وذلك لئلا يجف ابدانهم فيصير الى ما هو شر منه
واشتغال النفس بالاشغال الشاغلة التي تنسي المحبوب كاستماع الاغاني والمزامير والاحاديث والاسمار و
الحكايات للزهاد والنظر الى البساتين والمزارع الزاهرة ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات والمنازعات
ليشغل افكارهم بذلك فيكثر اهتمامهم بغير المعشوق وينفعهم السفر والصيد وتحويلهم من بقعة الى بقعة احيانا وفي الجملة
ينبغي ان لا يتركهم فارغين والجماع بغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل الفكر فيه لما ينشط النفس ويشغلها بغيره و
لما يندفع عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة عن المني ويكسر عادية المواد المحترقة التي تحصل في العاشق
من دوام الفكر والسهر والجوع وغيرها الكابوس سمي به لان البخارات الغليظة تكبس جرم الدماغ وتضغطه
لذلك يسمى بالضاغوط ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خصوصا على القفا لان الحرارة حينئذ
تتحلل وتتفرق من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن ولا تحتقن في الباطن حتى تقوى على تلطيف المواد
والابخرة الغليظة وتحليلها فتحتبس في البدن بالضرورة وما كان منها في الرأس كان احتباسها اكثر
لانها تبعد عن مدافعها الظاهرة كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه تحتقن الحرارة وتقويها و
على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة ح لا تتحلل من مؤخر البدن لكثافته ولا من مقدمه لانه يصير متكاثفا ايضا لوقوعه
على الارض ووقوع ثقل البدن عليه وايضا يميل المواد بثقلها الى جهة المقدم حينئذ فيسهل على الطبيعة تحليلها
لقربها من الجهة المتخلخلة خيالا ثقيلا على صورة انسان او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه
فينقطع صوته وحركته لامتلاء اوعية الدماغ بالابخرة الغليظة التي تتصاعد اليه دفعة وتمنع القوى
النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي يعرض في وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية
ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المسام فاذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة
لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما يسمى الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض من قبل انه ينذر بمرض
قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او المانيا وفيه شيء وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخار مواد
غليظة كالدم والبلغم والسوداء يتبخر عنها بحرارة مصعدة ولا بد وان يكون الدماغ ضعيفا والا لم
يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه لم يمتنع ان
يكثر فيه تلك المواد حتى توجب هذه الامراض وسببه ارتقاء بخارات الاخلاط الغليظة الفجة في حال سكون
حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد الغليظة
فبهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ومقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ الذي هو محل التخيل و
انما علم انه في مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه لا يمكنه الحركة ويروم ان يصيح ويعلم غيره بما

عرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاغاثة من يأمر
بجنبه ومن يصيح عليه فاذا ارتقت اليه زادت سماكه غلظا لبرودة الدماغ وعادت منهبطة فتقع على
جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة للسان والعضلات
المحركة للاجفان ويمتلي الصدر والرئة من بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها
فيتخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها عن افعال الاعضاء وتحريكها فيتصور
ان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ويخنقه لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم البارد و
سبب انحلال الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس وتلك البخارات اما دموية وعلامتها حمرة
اللون والعين وغلبة النوم الغير العرق وعلاجه الفصد وحجامة الساق لتقليل الدم وانصرافه الى الجانب
المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية وعلامتها بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن و
استرخاؤه لان البلغم الرطوبة يرخي الاعضاء ويوهنها لان قوتها باليبوسة ولا ترخيها الى ابطاء
الحركة فيحدث الكسل وعلاجه نقص البلغم من البدن بطبيخ الشبت وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال
بسلاقة الرازيانج والعود والورد والمصطكي مع الجلنجبين وحب القوقايا وايارج فيقرا او من العطوسات
والسعوطات والغراغر والاطلية وذلك اذا جل واما سوداوية وعلامتها علامة غلبة السوداء من كثرة الفكر
وقلة النوم وغور العين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه وعلاجه
استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها
ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه
ويسد منه مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسامات ايضا فلا يتحلل منها الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع
فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعصاب كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك
ايضا الا لضعف الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب انحلال هذا القسم دفعة توجه الطبيعة
بالكلية مع الدم والروح والحار الغريزي الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال
الادهان الحارة القابضة مثل دهن السذاب ودهن المصطكي ودهن الاذخر ليجمع بين تحليل الابخرة وردعها
فان الدهن بنفسه يلين الجلد بحرارته ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وبما
من القوى الادوية القابضة تجمع بين اجزاء العضو ويضيق المنافذ فلا يصل اليه الابخرة ويندفع
عنه وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الآخر عن فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة من ان الطبيعة
الملهمة بتسخير الباري جل وعلا تضع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل الكثيف في مجاري النفوذ

الادوية

ليدفع البرد بحرارتها وتقبض المسام
وتكثف الجلد بقبضها فيحتقن
الحارة في الباطن ويقوى بسبب
ازالة البرد وحم

والارخاء

والارخاء في مجاري التخلل والضمادات المحمرة لتسخن الدماغ وتزيل اثر البرد مثل الخردل والجندبيدستر و
القطرون مع فلفل العصل الصرع وهو في اللغة السقوط سمي به تسمية للملزوم باسم اللازم وقد يسمى
بالصبياني لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم ولشرههم وتناولهم الغذاء من غير
ترتيب ويسمى باليونانية فاذون اي الصبياني ويسمى ايضا فيا لانه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني
قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين وقال الطبري وابو الفرج لان من المصروعين
من يتكهن ويخبر بالكائنات وينظر الى الاشياء العجيبة كالكهان وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي
لان الكهنة كانوا يعالجونه بالكهانة وسواء الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا ابوفالس واشتقاقه من اسم ابوقلس
وكان جبارا عنيد العظمة علة تمنع الاعضاء النفسية اي التي تكون فيها الروح النفساني عن افعالها كلها من
الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة في بعض البطون
دون بعض لظهور ضرر افعال القوى جميعا بل بمعنى انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اي غير مانعة
منعا تاما وفي بعض مجاري كل الاعصاب اي اصول منابتها ومخارجها او بعض كل المجرى من المجاري التي ينبعث
الروح فيها من الدماغ الى الاعصاب المحركة للاعضاء والمؤدية للحس اليها وحدوث هذه السدة عند جالينوس
من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب
السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتها وهذا اكثري فانه قد يكون من الابخرة
الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ بموذ يصيبه فيمتنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي فيحدث
اي فيه البطون والاعصاب فيتشنج جميع البدن واما على راي ارسطاطاليس فانها تكون من رياح غليظة تسد
منافذ بطون الدماغ فيمتنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر الجبري في هذا المرض
مجرى الزلزلة العارضة في الارض تكون من الابخرة تحدث بغتة وتزول بغتة واحتج جالينوس بحدوثه
بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان تحركها فيه وكذلك دخولها وخروجها
بسرعة وبسهولة قال الرازي لا يجب ان نسلم الغلبة لارسطاطاليس في كل وقت بل نسلم جالينوس في امر
الطب ويؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة تبل الدماغ ويعلم ذلك من المعز الذي
يصيبه هذا الداء فانه اذا كشف دماغه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت
لمنافذ الروح النفساني وهي غير كاملة حتى يمنع الروح عن النفوذ في الاعضاء بالكلية عرض للروح
النفساني كالتعثر في نفوذه الى الاعضاء فيحدث رعدة اي رعشة وحركة غير منتظمة في الاعضاء
وهي حالة تسمى التشنج واول ما ذكره المصنف انما يصلح للرعدة التي تحدث فيه والتشنج علة عصبية

تحرك بها العضل الى مباديها فمنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها يسهل عوده الى الانبساط وهذا
التشنج من قبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع الموذي عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض و
الانعصار فينقبض وينقلص تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة وللاستعداد بحركة انقباضية
قوية دفعة اخرى كمن يريد ان يثب فانه يتاخر قليلا ثم يثب فاذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى
اختلف حركاته ويعم جميع البدن من الشي عرضت لمبادي الاعصاب وهي تتبع الدماغ في
الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع الموذي ويفيق العليل قال الشيخ واما
التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا لثلثة
اوجه احدها اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها تاذيها بما يتاذى به وثالثها امتلاؤها من الخلط
المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع
الموذي والحركات الانبساطية اقل واضعف لانها تبع لها كان يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء
وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى
كل منها على الانفصال من الاخر حركة غير مستقرة اما من الجسمين كما في القدور التي تغلي فان الحرارة
تحركهما وتحملها على الاشتباك او من احدهما اما من الهواء كالتموج الحادث من صدمة الرياح العاصفة
واما من الماء كالتموج الحادث فيه من شي يخضخضه وسببه ههنا غلظ الرطوبة اللزجة المحدثة
للصرع التي يندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المنصبة من الرية بعد الاستنشاق
وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فيزداد حرارة ويتادى منه الى الرية ويحرك
الرطوبة والريح بالغليان ثم يجعلها غيبا كما يعرض للخيل عند الركض واضطراب النفس فيحرك
الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه بسبب ضعف عضلات النفس لقلة ما ينفذ
اليها من الروح النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث له اي للصرع الى تلك الاعصاب
والعضلات حماية للاشراف بالاخس او دفع الطبيعة له الى مجاري النفس تنقية للدماغ فيختلط الهواء
ولذا قال جالينوس الزبد الحادث في فم المصروعين كان تنقية لهم وسبب النخير سقوط الات
النفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التي
تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج قرع عنيف لضيق المجرى يحدث النخير والخلط الفاعل
لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الراس فلو كان الوجع لاذعا
يصل الى اصول العين دل على مادة حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة لان الاخلاط

وتنفد

مطلقا

مطلقا لا تخلو من ثقل لكنه لا تتفاوت ورداءة الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغميا واما
الى التشويش والتغيرات كان دمويا او صفراويا واما الى الوسوسة والتخيلات الفاسدة ان كان سوداويا والدوار
لما يحرك تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل عنها الابخرة رياحية تتحرك فيه
وحركة اللسان على غير نظام اي يكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك
لضعف العصب الحائل بل هو عام لجميع الالات التي تظهر فيه لان تادية الحروف انما تتم بكمال قوة الالات
فلو عرض له ادنى سبب عجز عن اداء الحروف من مخارجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه
اذا لم يكن المادة دموية كما في البلغمية والسوداوية لقلة الدم واما في الصفراوية فظاهر واما ان يكون
بشركة من الاعضاء الاخر للراس فاما ما كان فيه علة خاصا بالراس فهو اما بلغمي وعلامته ترهل البدن
اي رخاوة لحمه كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شي والاولى ان يقول
ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما
يندفع من الدماغ وثقل الحركة لاسترخاء الاعصاب وغور الحرارة والروح النفساني تحت المادة وكدورة
الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بايارج فيقرا مع الغاريقون والصبر و[illegible] بعد النضج لما علمت
ثم تنقية الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل
والايارجات والغراغر المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والايارج الفيقرا والعطوسات
مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغذى بماء الحمص مع الدراريج والطياهيج والد
والغزلان والخبز الخشكار النقي المحكم الصنعة ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل ليحط
المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم بدلك الراس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال الالبان
والعجينيات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك اللفت والاصول الشبيهة به لانها غليظة
عسرة الانهضام واما سوداوي وعلامته نحول البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة
وههنا شي فان هاتين العلامتين لا تحدثان الا عند امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب واختلاجه
لكثرة اخلاط الابخرة السوداوية الموذية بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة
اختلاجية لدفع الموذي وحموضة الزبد بحيث يغلي منه الارض لانفصاله من الخلط الحامض وتقدم الظنون
الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا الصنف اردأ من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه
يغتذي من حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث الا بسبب قوي
وقوة السبب دليل على قوة الافة وقيل البلغمي اردأ لان البلغم اكثر فيكون شدته ابلغ واعظم في قوة

اليه وليس الضعف مخصوصا بهذا
الشي من العصب صح

الاذى والحق خلافه لان البلغم للين ورخاوة وكثرة رطوبة لا يمنع الجسم اللطيف الروحى من ان ينفذ ببعض
النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب واما
السوداء فانها لغلظها وكثافتها وارضيتها تصلب العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب
ويخاف منه ان يقتل سريعا قال شمعون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه يحسن لانه لا يمكن
فى البلغم ان يمنع جميع مجارى الروح فاما من صرع واستقطت اعضاؤه كلها فانه من السوداء ويوشر
من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا تاما ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذى يكثر معه
الاضطراب فالحرى ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا فى المجارى فيجعل الامر بالعكس ولا شىء من
القولين مقطوع به وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون وحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الراس بالشمومات
كالعنبر والماورد لتقوى على دفع المادة الموذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عودة من المرض وتجويد
الاغذية مثل الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج والفرخ السمينة ولحوم الحملان واما دموى علامته
وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وان يمتلى الاوداج لان الدم يجرى منها الى الدماغ فيمتلى ويدر
عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما فيها وان يمتلى الوجه ويحمر اولا لغليان الدم وهيجانه ثم يصفر و
يتبادر الدم من تجويفه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق
لجذب الدم الى مكان ابعد وتقليل الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان بشركة الاعضاء فهو اما بشركة
المعدة اذا كانت ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية وصفراوية تتاذى بها ويشاركها الدماغ
فيتشنج او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية تؤذى الدماغ وتلاوم وتسد منافذ الروح وتمنعه من
السلوك الطبيعى فيضطرب الدماغ ويتحرك بتلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج المعدة وخفقانها لدفع
تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة صفراوية او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد
الغذاء بفسادها وتحمضه لقصور الهضم فيحدث اللذع والحرقة مع رعشة فيها اى حركات مضطربة انقباضية
وانبساطية تطلب الخلاص عن تلك المواد خاصة اذا جاعوا لنقاء المعدة وصفاء جنسها او لاختلاط ما
ينصب اليها من السوداء مع تلك المواد فيزداد لذعها او لازدياد عاديتها التى يكسرها الغذاء ويمكن فهم هذه
من ان الذى يضرب طعمه الى الطعم التى العفن لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فيكيف الريق بطعم
ما فى المعدة ويحسون بتمدد الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ وانتفاخ المنخرين اى
انفتاحهما لشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد اذ عند شدة الاحتياج الى الاستنشاق يستعين بآلات
التنفس المنخرين ويحدث بهم حالة كانهم يختنقون فيها لامتلاء الصدر وقصبة الرئة من تلك الابخرة

فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعى ثم يصرعون بعد
وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكه بها وربما صاحوا فى ابتدائه لما يعرض لهم
مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها فى مجارى النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة
كما يضطر اليه المكروب او لتاذى فم المعدة من مادة المصرعة ومن علامات المعدى ايضا انطلاق البراز
ودرور البول وسيلان المنى عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية للمشاركة التامة التى بين الكبد
والمعدة مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة والياف الاوعية عند نقصان القوى الارادية فيخرج
تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض التشنج والانقباض فى
الامعاء والمثانة والاوعية عند التشنج جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت
العلة مخصوصة بالدماغ فانه انما يضعف فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامة دالة على صعوبة العلة وعسر
برئها وخفة الصرع او زواله عقيب استعمال القى لنقاء المعدة من الخلط الفاسد الذى يتحرى الى الدماغ و
يوجب الصرع وزيادته او تقدمه على النوبة بعقب التخمة والامتلاء لازدياد المواد وازدياد ما يرتفع
من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذى فى المعدة يفعل ذلك الصرع برداءته لا بكثرته فاذا
كان كذلك يعرض الصرع فى اوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة خاليا فيقوى الحس اذ
يتخلص الابخرة المرتفعة عنها ويزداد رداءة ونكاية ويشتد تاذى فم المعدة منها وكذلك الدماغ
فينقبض ويتشنج هربا من الموذى او دفعا له ثم ينبسط للاستراحة على كلا التقديرين ويتبعه سائر
الاعضاء وينقطع مع الغذاء الموافق المحمود لما يلطخ به فم المعدة ولما يصلح المادة الردية بكيفيته
المحمودة بعض الصلاح ولما يختلط معه فلا يبقى على صرافتها وينكسر عاديتها ورداءتها واما حدوث
الصرع من هذا البخار اما لان البخار غليظ فى نفسه او يغلظ اذا حصل فى الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف
لا يقدر على ايجاب الصرع سيما فى مبدا الحركات الارادية التى لا يمنعها الا سبب قوى هذا اذا كانت السدة
حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك
لان الصرع حينئذ انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره فى نفسه لا غير وعلاجه الفصد ان كان
واجبا ثم تنقية البدن بالقى بماء الفجل والشبث مع السكنجبين العسلى فى البلغمى او بالفجل المغروز فيه
الخربق الاسود ثم المنقوع فى السكنجبين ويوكل الفجل وشرب السكنجبين بماء اللوبياء الاحمر فى
السوداوى او بماء البزر الشبث وبزر البطيخ وبزر الخبازى وشىء من ملح جريش بالسكنجبين او بماء
الحار والسكنجبين عند سهولة فى الصفراوى وبالاسهال بالحبوب المذكورة فى كل نوع والمطبوخ

مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج وتقويتها اي تقوية المعدة بعد التنقية في البلغمي بالتضميد بالورد
والمصطكي وقشار الكندر والعود الهندي وسنبل الطيب مع الماورد وبسقي ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة
والجلنجبين السكري وبالتغذية بالمطبخات ولحوم الطير مع الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد بالصندل والماورد و
التغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضع مع الماش ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي
بالتضميد بورق الخرفج والخس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجدي
مع التمر الهندي والكزبرة اليابسة واستعمال السكنجبين مع الطباشير والكزبرة اليابسة واما ما كان بسبب ريح على الحواس
فليعالج بما ذكر في الصداع او يكون لشركة القدمين او الساقين او اليدين وذلك من ريح باردة ترتفع منها الى الدماغ
فتنقبض عنها وتتشنج وسبب تولد تلك الريح فيها ان تلجج مادة في بعض الشرايين والعروق التي في تلك الاعضاء
ولم يمكن للروح الحيواني النفوذ في ذلك المكان الذي قد لججت فيه المادة فلم تتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الحيواني
الذي هو سبب التنفس عنها ولانسداد مسالك النسيم البارد ويؤول امر تلك المادة اللجة والدم الذي في تلك الاعضاء
الى ان تبرد كما في ابدان الموتى وكلما تمادى بها الزمان يزيد ذلك البرد الى ان تصير باردة بالفعل بحيث تحاك
بردها عن العضو الذي هي فيه فيتأدى هذا البرد بطريق الاعصاب الى الدماغ لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف
وتغلظ الرطوبة التي في بطونه وتضيق مجاري الروح النفساني لبرده الفعلي ايضا فيحدث صرع شديد لتلك
الامرين واظن ان هذه المادة لا تفعل هذا الفعل بمجرد دمائها بل بحصول كيفية سمية فيها ايضا يتنفر
عنها الدماغ وينقبض وينعصر في نفسه فيمتنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري لا على التمام ويقع
الحركات المضطربة قال الشيخ قد يحدث الصرع بسبب ما يتأدى الى الدماغ بخار ردي الجوهر الكيفية بسبب احتباس دم
او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت ويعفن ويستحيل الى كيفية ردية و
ينبعث منه على الادوار او لا على الادوار مادة بخارية او كيفية سمية تم كلامه وسبب استحالة الخلط الى
التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وتحميها عن ان يستولي
عليها الحرارة النارية وهي اشد الاشياء مقاومة لها فاذا انقطعت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية
وتصرفت فيها لا على نحو ما يتصرف الغريزية فحدثت فيها العفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة لانقطاع
الحار الغريزي عنها اولا ولمفارقة الحار الناري عنها ايضا بالاخرة لان الحار الناري على حفظ في البدن انما هو
الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء برد بانقطاعه ذلك العضو برودة فعلية اولا ثم تعفن
رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فبرد ثانيا وتخصيصها اي تولد هذه الكيفية السمية بالاطراف دون
غيرها جواب عن سؤال يسئل به روفس وهو انه كيف يتولد هذه الكيفية في اعضاء ليس لها تجاويف كبار

وكان

وكان الاحرى ان يتولد فيما لها تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي يرد عليها
غير مستحيلة ولا يرد على اليدين والرجلين الا بعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء
لا تجذب الا الغذاء الموافق الملائم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي لضيق الاطراف من جهة
منافذ الروح ودقة منافذها اي مسامها التي يجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها
عن ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللجة لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فان
تجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا يعدم التنفس وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها مع انه قد ترد عليها
مواد مختلفة بكثرة بها عادية تلك الاخلاط وعلامة ان الحس بارتفاع تلك الريح باردة ترتقي من مستقر تلك
المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس ان صبيا اصابه هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس
بشبه سهام باردة تتصاعد الى دماغه وتنخفض عيناه عند قرب النوبة اي يبقى العينان مغموضتين لبطلان
الحركات الارادية وتشنج الاعصاب وانقباضها الى جهة المبدأ ويدمع لما يندفع شي من الرطوبات الرقيقة
عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين ويتغير لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع آلتها التي هي الحرارة
الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم اللذين بهما نضارة اللون وحمرته لها واستيلاء البرد و
الجمود على الظاهر ويأخذ التمطي والتثاوب قبل النوبة عندما يظهر تأثير تلك البرودة وتهيج
الابخرة في البدن واحتباسها في عضلات الفك وغيره واستقرارها فيها لغلظها ولكثرة لما سبب
البرد الحادث عن تلك الابخرة فقد حكى روفس ان رجلا كانت به هذه العلة من مواد باردة في مشط يده
فكان يقول كان بدني مدفون في الثلج وحينئذ يضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فيستعصي بالقوة
الارادية وبايته البول لانعصار عضل المثانة وانقباضها من البرد ومن تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ
وينقلب اصابع قدمه ويده كما ينقلب عند البيضة لتشنج الاعصاب ويتمدد اعضاؤه لذلك وعلاجه اما
في حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية الى الدماغ واسخان تلك
العضو ليدفع البرد الفعلي عنه وعن تلك المادة وتلطفها وترققها ايضا فيقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار
فان تأثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا والشيطرج والحلتيت والفربيون ودهن
البلسان ويغمس العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج لئلا يحلل ما لطف من المادة ويزداد الباقي
غلظا واما في حال غير النوبة فتنقية البدن من البلغم لان المادة اللزجة التي تلجج في العروق وتنفذ هي
البلغم ليس الا وتقوية الرأس وتنقيته بسقي السكنجبين العسلي وشراب الاسطوخودوس وتشميم النذاب و
المسك والعنبر والترياق بدهن الفوتنج ثم بعد تنقية البدن وتقوية الرأس تنخس ذلك الموضع لانه يمكن

ان يسبح المرض قبل النوبة تسخين العضو عند عدم التنقية لما يجذب اليه فضول كثيرة من البدن فيجب ان تقدم
التنقية وتقوية الدماغ لئلا يقبل ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له واما في وقت النوبة فان الطبيعة تشمرت
للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان النجح اقرب بالاطلية مثل الجندبيدستر
والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع والسذاب والخيري والقسط ونحوها وبجعل البلادر
وخثي الحمام ولبن التين والكبيكج او بالكي ونحوه من الاندمال مرة ما وذلك ليترشح عنه المادة الفاسدة على التمام
والحجامة عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط للجذب والمنع عن الحركة الى جهة اخرى و
لتسخين العضو بسبب الحركة وبسبب انجذاب الدم والروح اليه ونوع من الصرع يقال له ابليمبسيا ومعناه
في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو اردأ انواعه واقتلها ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء
البدن بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعصاب باسرها
من الخلط الغليظ فيمددها عرضا وتتقلص طولها فينجذب نحو المبدأ ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة
لاسيما النفسانية لان الدماغ هو مبدأ العلة ومبدأ الاعصاب المتضررة ولحوق الضرر بغيره على سبيل
الاشتراك وقد يكون حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركة المضطربة لكثرة الخلط
الغليظ وانسداد مسالك الروح النفسي بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما
بلغمي واما سوداوي وعلاماتهما وعلاجهما مذكورة وقد يكون الصرع في الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة
رقيقة القوام سهلة التحلل قليلة المقدار في البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدة سيما في بطون الدماغ التي
من الافضية الوسيعة الا اذا كثرت جدا وهذا نادر وعلامته ان يكون الكرب والتأذي منه اشد لحدة المادة
ولذعها والتشنج منه اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع المؤذي وحيث كانت الصفراء رقيقة
القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج في دفعها الى انعصار قوي وانقباض كثير ومدته اقصر
لسرعة اندفاعها والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها
لرقتها وقلتها لا تسد مجاري القوة المحركة سدا تاما حتى يمنع القوة من النفوذ ولا تسد اكثرها حتى يقل النفوذ
وايضا يدل عليه القيء بان يكون مر الطعم اصفر اللون والالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون
الصرع وذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيختلف اثرها بعد سكون فيها وصفرة اللون والعين وعسى ان
يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل وهو على ما عرفه الرازي تشنج اي صرع يعرض مع حمى
حادة محرقة يابسة قشفية ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يختص بهذا
الاسم عندهم وهو للصبيان في زعم انه هو الذي سماه الشيخ في الكليات بريح الصبيان وسماه غيره بام

الشياطين وبفزع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال في المفتاح ان الصرع مطلقا يسمى بام الصبيان لكثرة
ما يعتريهم ولا يستقيم حمله في كلام المصنف على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بسقي السعتر والجندبيدستر ولكون
ولا على ما ذكره الرازي لان قوله لانه لا يحدث بهم اي بالصبيان من العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون حينئذ
مستدركا اذ لا يعرض بالشبان ولا بالغير الا مع الحمى وكان المصنف زعم ان الصرع يختص هذا الاسم عند عروضه
للصبيان وحيث لا يخلو منهم عن الحمى على راي زعم انه يكون صفراويا لما قال بقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع
حمى فانه من خلط صفراوي وليس يصح ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة
رطوباتهم وكلام بقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال وقت انباته صريح
في ان حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحرارة ليس زال المرض وكذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب
الذخيرة ان ام الصبيان هو الصفراوي على راي بعض الاطباء ولا تظنن ان كل صرع يعرض للصبيان هو ام
الصبيان بل نحو في ذلك على العلامات وقال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم
ولذلك بادر في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي و
ان كان صبيا فانه يامر ان يسقى مرضعه ما يبرد لبنها ويامر ان يسكن موضعا باردا سردابيا وكلامه يدل
على ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى ان عند بعض آخرين يكون من غير الصفراء واما
واما الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر تكون من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب
وكثرة الحركات المتعبة ولذلك لا تتجاوز في الاكثر عن ثلثة ايام وكذا الاستدلال عليه بزواله بالمبردات الا ما قال ذكره
بالمبردات لانه لا يصح كليا فان شمعون ذكر في علاجه دم الضبعة العرجاء ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا
وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو حار في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات
فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل ليزول بها الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب ان يعلم
ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يعترون بهذا
الكلام ويتيقنون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات وعلاجه
استفراغ الصفراء بشراب الاجاص والتمر هندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالشمومات والسعوطات والاطلية
الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس وذلك الاعضاء ان عرض لها تشنج بعد النوبة او عند النوبة فانه
كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن والماء الحار للترطيب والتحليل
وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة على عصبة لان لسعها
يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف لسعة مثل الرتيلا فانها لا تتجاوز عنه قطعا للارتفاع

بكيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتؤذيه فينقبض منها ويتشنج ويضطرب حركاته ويتبعه
الاعصاب في التشنج واضطراب الحركات وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو مذكور في آخر
الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي على الاطلاق تقال على ديدان صغار كدود الخل تتولد في المعاء المستقيم
والحيات وهي ديدان طوال كبار ربما تبلغ قدر الذراع تتولد في الامعاء العليا وحب القرع وهي ديدان عراض
شبيهة بحب القرع تتولد في المعاء الاعور والمعاء القولون لارتفاع بخاراتها الردية الخبيثة العفنة الى الدماغ و
شدة ايلامها له فيتشنج ويضطرب حركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها
لان الديدان انما تتولد فيمن كان امزجتهم في برودة قليلا وكان سيء الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة عن
سوء الهضم وسقوطها احيانا سيما عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء
الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس وسرعة هيجان الجوع لقلة نصيب البدن من الغذاء والاحساس بصعودها
وبحثها نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها
تمص الامعاء وتمزقها وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا
اجتمعت فيها الفضول الطمثية او المنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة ردية الى الدماغ
او تأدت اليه تلك الكيفية المجردة اما بادوار او بغير ادوار ويدل عليه احتباس الحيض في غير وقته و
ترك الجماع والكثرة اي اكثر الصرع الذي بمشاركة الرحم يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى
الكيفية السمية ثم يزول بعد الوضع لاستفراغ المادة الطمثية السمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة
الطحال عند امتلائه بسبب سدة او ورم فيفسد ما فيه ويرتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ وعلامته نفخ الطحال
لما يتحلل من الاخلاط الغليظة المجتمعة فيه ابخرة غليظة رياحية تحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد
الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء المحيط به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون
الصرع بمشاركة المراق بسبب سدد في عروقه فيفسد فيها الخلط ويتعفن بطول المكث ويرتقي منه الى الدماغ
ابخرة ردية الكيفية وعلامته جشاء حامض لضعف المعدة وقصور الهضم ونفخ في البطن لما قلنا في مالنخوليا
المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها وفي الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء وعلامة
جميع الانواع من الصرع العامة بارجاع الاعضاء التي يحدث الصرع بمشاركتها السكتة سمي المرض بها
اللازم لتعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء النفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار
جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة تتحرك فيها لتجتمع من حركة جميعها جملة لها قدر الا اذا كانت السكتة
في غاية الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد يطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا

اعضا

اعضاء الرأس وقد يطلق على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدث التكاثف في النخاع الذي في العنق
بقيت جميع اعضاء الوجه تتحرك واسترخت ما دونه وان كان اسفل من العنق بقي التنفس سليما وبطل ما سواه
وان حدث في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء ذلك في كلام بقراط ايضا وسببه سدة كاملة تامة
تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها وتمنع الروح النفساني من النفوذ في البدن فيبطل الحس والحركة وتضعف
افعال الاعضاء الرئيسة واعني بالشريفة البطون التي داخل الغشائين اي الرقيق والغليظ ما بين اقسام
الدماغ الثلثة اي الافضية التي هي في داخل المخ فان البطون قد تطلق على الافضية التي في داخل القحف
وقد تطلق على التي هي في داخل الام الجافية وقد تطلق على التي هي في داخل المخ فانهم يزعمون ان في
داخل المخ افضية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك ان سلم منه العليل لا يفلج بحيا بل يفلج لان الطبيعة لما
تلقى من المجاهدة لا تقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية فيدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع
فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة دفعه ويبرأ منه العليل برءا تاما
والسدة فيه ليست بتامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك يحدث عنه حركات مضطربة بخلاف الجمود فان المادة
فيه قليلة والسدة فيه وان كانت تامة لكنها في بطن واحد وبخلاف السبات فان السدة فيها ايضا انما هي في بطن
واحد ومع ذلك ليست بتامة ولا بكثيفة جدا فبعض تلك السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ وعلامته ثقل
البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك اي من السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط اي نخير و
هو يدل على استرخاء الاعضاء وسقوط آلات التنفس وانطباق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة
لعضلات الصدر فلا تحرك الا بجهد شديد حركة ضعيفة وتعرض للهواء المستنشق كالتعثر في الدخول و
الخروج كما يعرض للسمين عند النوم وهو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا لبطل التنفس في
الحس لا على ما ذكره المصنف اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى من الزبد وزبد وهو صعب لانهما
يدلان على اختناق الحار الغريزي وغليان الحار الناري لانه اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعي ولم يصل النسيم
البارد الى القلب على ما ينبغي اختنق الغريزي واذا اختنق عرض للناري استيلاء واشتعال لضعف ما يقاومه
وهو الغريزي ولذلك لا يحدث السواد والفساد والتعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الغروب في اجسام الحيوانات
الا بعد مفارقة الغريزي وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرية لغليان الحار الناري فيسيل منهما
رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى النفس وتختلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرية ويحدث الزبد
والغطيط وانما يحدث الذوبان فيهما لسخافة بنيتهما وتخلخلهما ولين جوهرهما وقيل ان الزبد انما يحدث اذا
حمي القلب بانقطاع النفس وحصل في الاخلاط غليان وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها

عنها

منه الى الخارج وفي الجملة لا شك ان حدوث الآفة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الآفة في فم المعدة ونخوة القلب
وغليان الاخلاط كان نجح فا والاغلب ان لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على
ما رايت من سكت فازبد فلم يتخلص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يتخلص
ومنه ما له غطيط معه ولا تنفس ولا حس لعجز القوة المحركة لآلات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سببه لكن ان كان
الغريزي فيهم ليس مع شديد الاستقرار في الترويح ونفض البخار الدخاني الى النفس كبير لما عرض لهم من البرد ويكون
لكمية بحيث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين
ساعة وسوم اقصر البحارين وقال كثير من الردم دفنوا اولادهم وناحهم من قبل الوقت الذي يجيء فيه
افاقتهم ومن دفن سالما من غير حمى ولا علة لازمة قبل ثلثة ايام يمضي عليه فقد قتله ودفنه وهو حي ويستدل على حيوته
بان يوضع صوفة منفوشة في غاية النعومة او ريشة على منخره او يوضع اناء مملو ماء على صدره ويتفقد فان
تحركت الصوفة والماء فهو حي والا فهو ميت او يوضع اليد على الخصيتين او على ما بين الحالبين والاحليل او على ما تحت الاذن
او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر ويعرف فان في تلك المواضع شرايين تنبض بقوة الحيوة فان وجدت متحركة فهو
حي والا فلا او ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا له رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مضيء ويمعن في النظر
فان راى الخيال فيهما فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان راى مثاله في الناظر فهو حي واما اذا تعفن
الجسد فلا احتياج الى هذه الاستدلالات وهذا النوع الذي لا يظهر فيه النفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق
الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والزبد مع انه لا يخلو من خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح لفساد حال
النفس وشرف الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل لا بد ان يبرأ منها اي من السكتة ان يفلج او
يلقوا او يفلج ويلقو معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع على ما قلنا
فتدفعها الى الاعصاب احد شقي الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة وعلاجها تسخين الرأس بالشمومات مثل
المسك والسذاب والعنبر وبخور العطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والكمادات مثل الماء المغلى فيه البابونج
والبرنجاسف والصعتر والفوتنج والاشنة والعاقرقرحا وتهييج القيء بادخال الريشة ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان
التهوع وتكلف القيء يسخن الرأس ولو كان في فم المعدة امتلاء ينفعه القيء مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع
الطابق الحار المتخذ من الحديد على الرأس فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الرأس ويرق البلغم ويتلطف فيسهل دفعه على
الطبيعة وايجاره الترياق الكبير والمثروديطوس بنفع او بغيره فان لم يوجد اي هذان المركبان فيما الزرانبج و
الانيسون والكمون مع ساير الجلنجبين وجذب المادة من الرأس بحقن الحادة المتخذة من الجاوشير والبرنجاسف والشبث
والقنطوريون الدقيق والسذاب اليابس والخروع المرضوض وبزر الكرفس والسكر الاحمر والمري ودهن الزيت

مع سكنجبين الروح من المقل والتربد والبورق الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد الافاقة والقضاء
الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعف تنقية البدن والدماغ بالايارج والحبوب كورة و
ذلك لان المادة قبل هذه المدة عاصية عن الاستفراغ ولم يستو بعد عن الهيجان والثوران لم يسكن حدة المرض وعند
شرب الادوية المسهلة القوية يزداد هيجها بالتحريك والتسخين ويقوى هيجانها وتشتد صدمة المرض ويحدث منه
ضرر عظيم يخاف منه الموت فجأة واما من خلط دموي يملأ التجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء
فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم ينطفي كما ينطفي النار اذا عدمت الترويح وعلامته حمرة الوجه الى
الكمودة حتى كأنه يختنق ودرور الاوداج والعروق وان يعرق جبينه لما يتحلل عن الدم من الابخرة الحارة الرطبة
ويتنفس بنفخ غطيط اذ لا يسترخي عضلات التنفس استرخاء كما يسترخي في البلغمي لان الدم وان كان رطبا لكن لحرارته
محللة مجففة فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع اذا برئ لم يؤل الى الفالج لانه انما يبرأ باخراج الدم
ولا يبطل عادته الى ان يبرد الدم ويؤل الى الاسترخاء وعلاجه فصد القيفال ليندفع المادة من الدماغ في الفم
من وحجامة الساق بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والشرط اتم ثم الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار ثم
الحقنة المعتدلة لينزل المادة من الرأس ثم التبريد بما يقوي الدماغ ولا يسخنه مثل دهن الورد والبابونج
وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فيسد مجاري الروح من الدماغ والى الدماغ من جهة الامتلاء ومن
جهة التمديد والضغط وعلامته الحمى لانها قد عرفت من انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات الاورام من
ثقل الرأس واختلاط العقل والصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الرأس من هذا القبيل اي من قبيل الورم
لانها اي السقطة تصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها بسبب الوجع الشديد
فانه يهيج الحرارة والحرارة تجلب المواد وبسبب ان الطبيعة تتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون ذلك
الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها تسبق غيرها وانما يحدث السكتة من هذا الورم لان يحدث
انقباض الدماغ المستلزم لانطباق مجاريه ورجوعه عن التصرفات بالكلية بسبب الاذى يوجب السكتة فكيف اذا عرض
مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحادث فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو كثير فيه الرطوبات ويكثر اليه
ارتفاع الابخرة ويرسل الطبيعة اليه عند ذلك مواد كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة
فيه يكون اشد بكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض له في هذه الحالة ضعف مفرط يشتد
قبوله لما يتوجه اليه من المواد فيدوم الاسباب بعظم الورم ويتجاوز عن حد السرسام الى ان يضغطه المجاري
ويتعطل الحواس ويحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر في السرسام الفالج سمي به لانه يفصل
البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلجت الشيء اي شققته نصفين وقال ابن سرافيون لان من به

السكتة على الاكثر ان تؤول الى الفالج وجب ان يتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لا
شق البدن طولا من الرأس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتأخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد
شقي البدن دون الرأس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين الاسترخاء وانما يدل كلامهم
على ما يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة باحد شقي البدن دون الآخر قال
الرازي قد تشاجر الاطباء والطبيعيون في امر الفالج وذلك انه لا يمكن ان يحدث في النخاع علة تقف عند نصفه
الا بالقطع فاما بالتشريح فلا قال وفي الكتب فيه اقاويل مضطربة ففي الرابعة من جوامع الاعضاء الآلمة ان
حدثت الآفة في نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت في كله حدثت السكتات قال الرازي
يعني ان حدثت الآفة بنفس جوهر الدماغ في نصفه لا بالتجويف اعتل النخاع والاعصاب النابتة منه فيحدث الفالج
وقال جالينوس في الاولى من الاعضاء الآلمة انه ربما كانت الآفة في جانب الايمن يعني النخاع من غير ان يكون
في الايسر شيء وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال في هذه المقالة قد يتفق ان تكون الآفة في شعب
كثيرة من العصب معا والنخاع سليم قال الرازي كانه احس انه من البديع ان يعتل النخاع في نصفه طولا ويبقى الباقي
بحيث لا ينقص من فعله شيء البتة لانه ان كان ضغط او ورم فيجب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف
بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج فهو اشنع فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل
منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن في حالة واحدة وقال في الثالثة
من الاعضاء الآلمة اذا حدثت في اول منشأ النخاع آفة استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه ان حدثت به
آفة في النصف من منشأه حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب
وحينئذ فاعلم ان الآفة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة في منشأ النخاع وقال في الرابعة
اذا اعتل كلا جزئي الدماغ عند مبدأ النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلام الاول
يدل على ان البطن المؤخر مثنى وان الآفة انما هي في نصف الدماغ فيكون ما ينبت منه مؤفا وكذا الثاني يدل
على ان الدماغ مثنى والا لاسترخى كلا جانبي الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والامر كله
متعلق اما بان الدماغ مثنى وفيه شك كيف تحدث الآفة ببطن دون آخر وكذا الحال في النخاع او بان الآفة
تكون بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف تحدث الآفة في شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال
الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي
الجسد فالآفة فيه لكن ان لم يتبين في الوجه منه شيء فان ذلك لان الآفة في ذلك البطن ليس في غاية الاستحكام
فاقرب منه فان العضل يبقى له على انه لابد ان يكون متضررا وان كان ذلك لا يتبين للحس وما بعد



منه فالآفة تظهر فيه ظهورا كليا لان القوة تخور متى بعدت عن الاصل والينبوع واقول ليس
تعجب الرازي من جهة انه يشك في ان الدماغ مثنى لان ابن سرابيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم
بقسمين يعرف بينهما خط مستو ليكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الآخر على صحته كالعينين
والاذنين وعاني الصدر والخصيين وما اشبه ذلك والرازي نقل منه هذا الكلام في كناشه المشهور بالحاوي
ولا في ان النخاع مثنى فانه قد صرح في الحاوي الكبير باني لست اشك ان النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك لا يتبين
بالتشريح بل العجب منه شك في انه على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر وكان الشيخ يشير بقوله
الى جوابه حيث قال في القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا
كذلك وهو نابت من قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو
اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز
ما هو ادق من هذا وسببه فضل رطبي بلغمي وقيل قد يكون دمويا وفيه بحث ينصب من بطون الدماغ الى
مبادي اعصاب احد الجانبين من البدن فيجري في خللها او يقف في مباديها بحسب ضعفها وقوتها فان كان الفضل
مثلا في ناحية اليمين من الدماغ وكانت هي اقوى انصب الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان
الجانبان ضعيفين والفضل كثيرا انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا ينشره
العصب ويسترخي وما كان غليظا لا ينشره بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من طوله ويتشنج فيسترخي
بعضه ويتشنج بعضه فيمتنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ فيها لانسداد طريق الروح الحامل لها او ينفذ
القوة فيها لكن الاعضاء لا تتأثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويخدره
ويقبض منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد وتهيئ العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله تنفذ
على يمتنع وجعلهما مما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطبي في الاعصاب وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني
في الاعصاب على مثال شعاع الشمس في الهواء كما في محصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التأثر اذا
حدث بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ كانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا
دون شق بل ان كان ولابد فيعرض لعضو واحد وربما بطلت الافعال الطبيعية فيها ايضا لفساد المزاج
باستيلاء البرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها فتضمر لعدم الاغتذاء ولانسداد مجاري الغذاء
بالقبض والتكثيف كما يضمر النبات في الشتاء لقوى البرد وهذا اعسر علاجا لان تأثير الادوية والاغذية
الدوائية انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستخدامها لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع
وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو ولم يكن تأثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو

المفلوج شديد الهزال صعب فلا علاج له وان كان خصب على لون البدن فعالجه فان كان ذلك الفضل منصبا الى منبت
النخاع وسواخر البطن الموخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان
الاعصاب المحركة لاعضاء الوجه دماغية المنبت ويسمى هذا ابوبلقسيا وان كان في شق في منبت النخاع عم
شق البدن دون الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل ويقال
لذلك الفالج واللقوة معا وهو المسمى بالخلع وعلامة الفالج الرطبي ليس في هذا القيد كثير فائدة استرخاء
الشق اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لابتلاله بتشرب الفضل الرطوبي وبطلان حركته وحسه
لان الفضل حيث انصب الى النخاع عمت الآفة كلي قسمي العصب وحدوثه بغتة لان الفضل كما انصب الى النخاع
منع النفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم وبخلاف
الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب الساذج فانه يخدر العضو عنه ويتبلد اولا فاولا الى ان يغلب ذلك المزاج
ويستحكم عليه وافسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق
اذ ليس يمكن حدوث الفالج على اصطلاح المصنف بغتة من سبب داخلي غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج ولا من سبب
خارج وبياض القارورة ونضاجتها بان يكون بياضها كدرا غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب
ضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن وعلاجه ان يبتدأ بتلطيف الخلط
بمرسيس الجلنجبين بماء البزور مثل الانيسون وبزر الشبث والنانخواه والقردمانا وبزر الكرفس او بماء الاصول
مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع او السابع وان كانت العلة قوية
فالى الرابع عشر لان المادة حيث تكون نجة غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ وتتحرك بالمسهل
يزداد الضرر ضرورة ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضول ارقها ويبقى اغلظها ولان المادة في
نوع العلة قد تشربها العصب ولا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة يرجع فيها الفضل الا بطريق التحليل
والتعريق والتنشيف وهذا لا يمكن الا اذا لطفت جدا قال الشارح لا تسق المفلوج شيئا من الادوية
القوية الى الرابع او السابع او الرابع عشر لاني رأيت سقي الادوية في اول الامر كثيرا ما يزيد فيها ثم يستفرغ بعد
النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبث والمرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع والمرضوض
والتين واصل السوس والقنطوريون الدقيق مع العسل والمري والزيت العتيق وحب الحنظل والحبوب
مثل حب المنتن وحب الشبطرج وحب المقل ثم بعد التنقية تمرخ الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحارة
المحللة لبقايا الفضول المقوية للاعضاء مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبث
ماذجة ومرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج

بان

بان يكون القارورة منصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون عطشان فيقصد الى تسكين حرارة المزاج ولا
لان نكاية سوء المزاج الحار اقوى واحسن م الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما يعرض البلغم باستعمال الاشياء
الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة حينئذ على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى تسكينه بسقي السكنجبين
لانه مع ما يبرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه ايضا يسكن الحرارة ويقطع البلغم
وصنعته ان يؤخذ بصلة فتدق مع الكزبرة اليابسة وتغلى بدهن لوز حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلى
غليتين ثم قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ودهن ووضع
الورد المطبوخ بالخل لشمايكة ترطيبه على الراس يبرد الدماغ فيقاوم ببرودته حرارة القلب ولا يزداد
الفضل الرطوبي بازدياد الدمن بسبب حمى المزاج فيه ان القلب والدماغ يتقاومان في الحرارة والبرودة
كذلك سائر الاعضاء في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة
في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب يعادل برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم
رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون البرودة
في تعديل مزاج الروح ان فاذاته من القلب ونمد الروح النفساني كيلا يجد بسبب حركاته الفكرية والتخيلية و
يحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من سائر البدن و
تسخن تلك الحركات الدائمة فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في
الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة ايضا بمضادة
كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المنفرزة في جوهره وهذه
الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة
مما يعاون الرطوبة الاصلية في قلة تاثير الحرارة كالغصن الغض النضير المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة
لتاثير النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الفضلية الاولى والثانية عند
تحللها لضرورة الخلاء وهما من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد وحرارة الطبيعة
غير غريزية على الدماغ فحمي المزاج قال جالينوس اذا مالت الرطوبات من الدماغ الى الاعضاء في الفالج
واللقوة اعقب حرارة في الموضع وقد يحمي مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم
ان يكون مشتعلا كانه في نار والآخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفساني
من النفوذ في الشق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف
عن جذب الدم يتوزع نصيبه في الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية

السخنة التي يعالج بها ممع في ذلك فان تأثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد والاسترخاء قد يخصوص
بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح
ولا يعرض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج له لان كل طرف يتكرر راجعا الى خلف فلا يمكن الاتصال بينهما
وقد يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ لورم حار في النخاع وعلامة الوجع لا يجس العضو بما فيه من سوء
المزاج تفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب
وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد والانحطاط
فيوضع عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا وماء السماق وماء عنب الثعلب وفي التزيد يخلط الرادع
بالمرخيات مثل الدقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة
مثل البابونج وورق السلق مع دهن الكلس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامة الوجع اليسير والحمى اللينة وعلاجه
ان يوضع عليها حب الغار والميعة اليابسة والمرو جوز السرو والزعفران والجند بيدستر والشب اليماني مع الشمع
المذاب بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث بعقبها دفعة فلا علاج له ايضا لانه
يدل على فسخ العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على ورم العصب وانصباب المواد اليه
بسبب الوجع وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة المواد عن موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية
المحللة والمقوية مثل المر والجاوشير والجند بيدستر والفربيون مع شمع ودهن الزيت على موضع الورم وهو موضع
الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابة فصكت صلبه الارض واسترخت رجلاه
فاراد الاطباء ان يضعوا على رجليه ادوية لجهلهم فمنعتهم وفصدت الموضع الذي وقعت به السقطة فسكن الورم
وبرأ وانما ينبغي ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء
من انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات التي تربط بين طرفي عظمي المفصل وتزلق العظم
الى جانب فينضغط العصب الآتي من ذلك الجانب وتنسد مسالك الروح وينجذب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك
انضمام بعض اجزائه الى بعض في العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامته
اي زوال الفقار تقصع الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجة التي خلف من
تحت العنق الى القطن او تقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه اي تحدب الظهر او الرقبة ان زالت
الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت
من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل البدن بحركة الارادية على مخرج تلك
الاعصاب فينضغط ويوجعها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار قال الشيخ قد

يعرض الاسترخاء اذا مال الفقار الى احد جانبي اليمين او اليسار فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة
واما الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر تمديد لا ضغط لان الالتقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف
ليس على مخارج العصب وايضا التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان بشركة من عظام
القص وكذا التحدب على زوالها الى خلف وهما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة وعلامة ذلك
اي انخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه اي علاج الاسترخاء الذي من الخلع و
الزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اي سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد رطبا ساذجا
مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمبالغة في الثلوج والقيام في الماء البارد كما حكى جالينوس ان
رجلا يصيد السمك فبردت منه المواضع التي على دبره ومثانته فخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك
فساد مزاج العضو فلا يتأثر من الروح النافذ فيه وعلامته ان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى من
القطع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس انه يجده باردا لينا وتقدم الاسباب المبردة
المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث
الفالج من قبل مادة يدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك في علة القولنج
فان الطبيعة تدفع مادته التي تأتي الامعاء وهي لشدة غلظها لا تتحلل بالعرق ولا تندفع الى الظاهر دفع
استفراغ تام فتتصاعد الى الرأس وتنزل على الاعصاب وتلحج بها وحدوث الاسترخاء منه اكثر من الفالج
لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف لخساستها بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدي
الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلته تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رأيت قوما كان بهم قولنج شديد
الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رأيت من تعطل حركة كتفيه وقال بولس
عرض في زمانه لكثير قولنج شديد وكان خلاص من يتخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج
استرخاء في اسفال البدن عند ما تنصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب وعلاج هذا ينبغي ان يكون بالتمريخ
بالادهان التي ليست بشديد الحرارة لئلا ترقق المادة المنصبة الى العضو وتلطفها لكثرة انبساطها و
تلاشيها وابتلال العصب بها ولئلا تجذب اليه بقوة الحرارة الكثيرة مما يندفع عنه مثل دهن النرجس
والسوسن والخروع وبما يقوي العضو ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة
بما فيه ادنى تبريد مثل رب السوس وماء الهندبا لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة
فتندفع عنه التشنج يسمى باسم اللازم علة عصبية اي حادثة في العصب يحركها اي لاجلها العضل
الى مباديها فتعطي في الانبساط فمنها اي من هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج ومنها

مايسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاوب فانه تشنج حادث فى عضلات الفك يزول بسرعة لان حدوثه من ابخرة رياحية سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه فى الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون فى فوه ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون ماديا كتشنج المصروع لكن المادة فيه ليست فى نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لانه يتحلل سريعا ولو كانت المادة فيه للبث وقاطويلا والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة نفذت فى فرج الاعصاب وتمددت عرضا فينقص من طولها ويزيد فى عرضها فلا ينبسط العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة فى الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ فى جرم الاعصاب وجوهرها الباقى فيها فلا تتشربها الاعصاب حتى تنتقع فيها وتبتل بها فتسترخى وتنبسط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائى والتشنج الرطب وعلامته ان يعرض بغتة لانه كما ينصب المادة فى الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب وتقدم التدبير المولد له اى للبلغم من ادمان ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة وعلاجه تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع ايارج فيقرا برفق اى فى دفعات قليلا قليلا لان المادة لغلظها وعسر انفعالها لا تندفع بسرعة ولان الاعصاب ليس لها عروق يرجع المادة فيها فاستفراغها منها انما يكون على سبيل الرشح فلذا ينبغى ان يكون فى دفعات من غير اكثار فى الاستفراغ لان حركة العضو المتشنج تعين على تحليل المادة واستفراغها فان زيد فى الاستفراغ ضعف القوة وكذلك بادوية غير قوية الاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط بسقى ماء الاصول مع الجلنجبين كل غداة لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر العلاج حينئذ ثم اى بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب والياسمين المداف فيها جندبيدستر وفربيون وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتفردة فى جوهرها فتتشنج لما تجمع فى نفسها وتنقص من طولها وعرضها وتجذب العضل الى منشأها فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتذبل وتنقص من طولها وعرضها وكاوتار العود اذا وضع فى الهواء الحار فانها تجتمع وتتقلص بحيث تنقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القى العنيف والنزف الكثير والخلفة الذريعة والتعب فانه يجفف بفرط التحليل وبانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحلل ويضعف الهضم فيعدم الخلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع تتوجه الى رطوبات البدن فتعطف عليها فتحلل بعضها ويصير الباقى غذاء للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع اشتدت الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف ايضا بسبب نقصان عوض

المتحلل والحمى الحادة المحرقة لانها تفنى الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب وتشوى الدماغ وان يعرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة للدونة الاعصاب بحيث يجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته لنقصان الرطوبة الاصلية المتفرقة فى جوهره عنه بخلاف الامتلائى فانه كما ينصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ايضا ان يشرب ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغى وهذا النوع لا يبرأ لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المتفرقة فى جواهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان الى دفع الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبة الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت فى اوعية الغذاء اولا ثم فى اوعية المنى ثم فى اوعية الرحم حتى صارت جزء البدن الجنينى والرطوبات التى تتولد من الغذاء فى البدن بعد الولادة لم تنضج الا فى اوعية الغذاء فلا تصلح ان تصير بدلا لما يتحلل من الرطوبات الاصلية ولا ان تقوم مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت فى السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة بل فنيت الرطوبات الاولى والثانية فقط من الرطوبات الثانية امكن اخلافها ولكن فى مدة طويلة مع حدة المرض وشدته لا تمهل لشدة الوجع بل يجب ان يتدارك سريعا كما صرح به جالينوس الا فى الصبيان والشبان لان تلك ابدانهم فى النشو واعصابهم لينة لدنة وقوتهم النامية التى تورد الغذاء على البدن ازيد من المتحلل لم تقف بعد ولان الرطوبة المتفرقة فى جواهر اعضائهم التى بها يحصل التيام الاعضاء وانضمامها ايضا كثيرة فى ابدانهم فلا تفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن بسببها تلافى ما فنيت فى النادر لما ذكرنا من عدم امهال المرض وفى زمان طويل لان ايجاد الرطوبة فى جوهر عنصر دائم التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة انما يمكن ان يزداد الوارد على المتحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما لها قدر وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقى لبن الاتن ولبن الماعز وسقى ماء الشعير ولعاب بزر السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع واللوز الحلو والتغذى بمثل ما ذكرنا من الحملان والجداء والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز والسمك الرضراضى والحساء المعمول من لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتطبيل بطبيخ البنفسج وورق الخطمى والشعير المقشر وورق الخطمى والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج والشمع الابيض ولبن النساء والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمى ودقيق الشعير بلعاب بزرقطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد منه عرضه وينقص طوله فلا يطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شىء موذ ينزع عنه العصب الى المبدأ ويجتمع فى ذاته لدفعه فينقص طوله وذلك الموذى اما قطع يحدث فى العضل او العصب اذا لم يصل الى بتر العصب فعند ذلك يحدث

الاسترخاء لا التشنج واما خلط حاد لاذع او اكال اى ذو كيفية حريفة او مالحة توجب كلالاً وحكاكاً فى العصب
او كيفية سمية مضادة للصحة والحيوة تتأدى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعه العقرب
او الحية على العصبة او من شرب الافيون والشوكران وهو البيش الجبلى وافضل ما يجلب من موضع يقال له نفت من
لعل يزد وجماع انهما يوجبان التشنج باجماد الرطوبة وكثفها لهما كيفية سمية مضادة للبدن يتأذى منها
العصب تأذياً شديداً فينقبض فى ذاته وينفر نحو مبدئه او كيفية غير سمية مثل برد شديد يجمع العصب فان العصب
بسبب ايذاء البرد وشدة نكايته له يجتمع وينقبض فى نفسه بانفسه مع انه ايضاً يجتمع وينقبض من شدة
البرد لضرورة الخلاء بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جداً واذا اجتمعت جواهر الاعضاء غلظت
وزادت فى عرضها فتتشنج وتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اى الحادث بسبب المؤذى تشنج من قى خلطاً
بخارياً فانه لشدة لذعه وسميته يؤذى فم المعدة فينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل عصبه
بالمشاركة او تشنج من كان قوى حس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك من هذا القبيل التشنج الكائن لعلة
فى المعدة كما يعرض لمن يصيبه هيضة بسبب ما يؤذى المعدة من الغذاء الفاسد وتنقبض عليه على جهة التشنج وتتشنج
معها مواضع من البدن خاصة عضلة الساق والساعد لما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح جالينوس فى
اغلوقن مناسبة تامة ولذلك تبرد الاطراف ببرد المعدة وتسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج
سريع البرء سهل العلاج يزول بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضاً التشنج الكائن لعلة
فى الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة واوعية المنى ومن هذا الجنس ايضاً التشنج الحادث بسبب الديدان
وحدوث التشنج منها اما بسبب انها تلذع الامعاء وتؤذيها فتنقبض وتتشنج فى نفسها بانفسها ويشاركها العصب
او بسبب انها تلذع المعدة والدماغ بارتفاع ابخرتها الخبيثة المتعفنة اليهما فيتشنجان بها وينقبضان فى انفسهما
وعلامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد فى العضو المتورم واما القطع فلتقدم
السبب واما الخلط اللاذع والاكال فلوجود الوجع اللاذع والحكاك فى مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون
والبرد الشديد والقى البخارى فلتقدم السبب واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور القى المرارى والغثيان وحرقة
المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الآفة فى تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها
احياناً وعلاجها منع الاذى عن العصب اما فى الورم والقطع فبما يجئ فى اورام العصب وتفرق اتصاله واما فى الخلط
الحاد فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات والادهان وغيرها واما فى اللسعة وشرب الادوية
السمية فبما يجئ واما فى البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة وما يجئ فى دفع ضرر البرد و
اما فى القى فبعلاج تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما فى الديدان فبقتلها واخراجها

التمدد

التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو ولا يميل الى جانب فلا ينبسط ولا ينقبض اكثر
ماكان عليه ولا ينقلب ولا يلتوى حتى يصير الانسان كأنه ليس له مفاصل تنثنى وعلى هذا الاصطلاح حمل كلام
جالينوس حيث قال فى تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برأ انتهى
التمدد مركب من التشنج الخلفى والقدامى فيكون احد من التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد
فلذلك يكون بحرانه فى الرابع فهو ضد التشنج فيه بحث وقال الشيخ التمدد مرض آلى يمنع القوة المحركة عن قبض
الاعضاء التى من شأنها ان تنقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط اولا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع
الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه المصنف فلا يكون ضداً له بل يكون مركباً من التشنجين و
مشارك له فى السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والاذى والكزاز يسمى باسم اللازم اذ الكزاز
فى اللغة الانقباض واليبس قد يقال على تشنج يبتدى من عضلات الترقوة فيمتد بها طولاً الى قدام او الى خلف
او الى الجنبين جميعاً قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركباً من التشنجين وقد يقال على كل تمدد اى فى اى عضو كان
وقد يخص باسم الكزاز منه اى من التمدد ما كان بسبب برد مجمد للرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون و
الماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص فى الماء البارد
سواء كان التمدد فى جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون فى جانب واحد او فى جانبين قال جالينوس
قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة يحدث بسببها فى العصب شبه الجمود قال الرازى هذا هو الكزاز و
يخص بجمود العضل الذى يبتدى فصار انصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز ههنا هو التمدد الذى يقابل
التشنج كما عرفه التشنج اما المادى منه فان يحتبس الرطوبة الباردة الكاثرة اى الفاعلة للكزاز خلال
الليف اى ليف العصب ثم تجمد اما بنفسها او ببرد اصابها من خارج او داخل وبقيت على الصلابة فيعسر
الانقباض اى انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان فى الطول فهى مع انها تملأ الفرج تحفظ الطول
على حاله لان نفوذها فى خلل ليف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخاء الا انها رقيقة مرخية وهذه
جامدة صلبة لا يتشربها العصب ولا تدع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة
تنفذ فى خلل العصب نفوذاً غير متشابه بل مختلفاً فى وضعه فيمدد الليف عرضاً وتمنع العضو عن الانبساط او وقعت
المادة فى اصل العصب ومبدئه خفوة اى دفعت المادة العصب من خلفه طولاً الى خلاف المبدأ فلا يقدر على الانقباض
او لاذى يقع فى اصله اى اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او غيرها كما يعرض عقيب القى العنيف لما
يتأذى عن المعدة فيهرب العصب منه طولاً الى الجهة المخالفة واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل لما انقبض عرضاً
بالجفاف واختلال الرطوبات ازداد طولاً وانقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اى فى

النافذ لتقبضها فضعف اى العضل عن نقل الاعضاء. الى الانقباض وخصوصا اذا اعانه اى التقبض المصلب
الحادث من الجفاف على العصيان فى نقل الاعضاء او فى نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد اى التمدد الحادث
من اجتماع تشنجين متضادين فى جهتين والكزاز اى الحادث فى الجهتين مما اردأ من التشنج البسيط لان التشنج
المضاعف والتمدد المضاعف اشد من التشنج البسيط بالضرورة ولذلك يقضيان على صاحبهما فى يوم الرابع
اما يبرأ او يموت الا التشنج اليابس فانه اردأ منهما وان كانا يابسين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس
والتمدد اليابس ايضا من جهة ان الجفاف فى التشنج نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانزواء ولم
ينقص فى التمدد والكزاز الا من العرض ولذلك يشاهد العضو فى الكزاز كانه قد طال وفى التشنج كانه قد قصر
وذبل وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممددة فيكون حدوثه دفعة وزواله بسرعة وسوء ذلك يكون علة
صعبة وقد يكون من جراحة او حرق نار فتأذت العضل وتوجعت وعجزت عن الانقباض ولم تحتمل الحركة
فبقيت على ذلك الشكل بسبب الوجع وعلامة المكزوز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مائلا الى الحمرة لما يعرض
له بسبب امتداد آلات التنفس وتوتير عضلاتها مثل الخناق وضيق النفس ولذلك يصير نفسه مع الزفير ضيقا فيعود
الهواء الذى يخرج بالنفس الى الاعضاء مستصحبا للابخرة والدم وغيره فيمتلئ الدماغ وما يجاوره
ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل او الحمرة اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق التى فى الرأس و
تراكم المواد فيهما الى انسداد المنافس فيعدم البخار الغريزى الترويح فيطفئ ويختنق ويستولى البرد على الرطوبات
فتجمد وتتكاثف وتنقبض الجلد ويخرج اكثر ما فى خلله من الاجزاء المشفة الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن
اللون البريق والاشراق والنضارة ويستحيل الى الخضرة او الكمودة والسواد عند ما يخرج جميع ما فى الخلل
من الاجزاء المشفة والعينان ناتئتين لامتلاء الدماغ ايضا وان يرى العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه
واللحيين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ويجلب الرطوبات من الدماغ و
احتباس البول اى احتباسه لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك
العضلات وانقباضها على المثانة واحتراجها ما فى تجويفها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا لان على
المثانة عضلا يمسك البول بالانقباض فاذا تمددت تلك العضلة المطوقة لم تنقبض لامساك البول فيسيل قليلا
قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا وباطنا وعلامات
اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والورم والاذى مركونة فى التشنج وكذلك العلاج الا ان الكزاز
كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحى العنق الرعشة وهى فى اللغة الرعدة
والاحتراز تسمية العلة بها تسمية باسم اللازم علة آلية اى واقعة فى اعضاء الآلية وهى المركبة التى



اما

لا يصدق اسم الكل وحده على جزئها تحدث لعجز القوة المحركة للعضو المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها او
من جهة آلتها عن تحريك العضل على الاتصال او اثباته على الاتصال مقاومة اى لعجز القوة من جهة المقاومة
او حال المقاومة للثقل الى صل للعضو المتحرك المعاوق اى المزاحم لتاثير القوة المداخل بتحريكه العضو الى اسفل
بتحريك الارادة او لاثباتها ويدل على ذلك ما يحدث للاقوياء من الرعشة فى ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة
لو كانت قوية منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما فى الاسترخاء فيختلط
حركات ارادية بحركات غير ارادية حصلت عن ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد يعين على ذلك المادة الثقيلة
الموجبة للهبوط كالحجر الهاوى بطبعه وبقوة قاسرة او اثبات ارادى للعضو بتحريك غير ارادى لان القوة
تشيل العضو الى فوق او تثبته فيه ولا تستقل من المرض ان تمسكه زمانا له قدر ويذهب العضو بثقله الى اسفل و
القوة الى فوق من اجل ان فيها بقية ولا يزال كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حالتى سكونه وحركته
وسبب الرعشة اما من سوء مزاج بارد يعرض للعصب ويغير عادته له فلا ينبعث عن الروح النافذ فيه التأثير التام
فيسترخى بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اى الاسترخاء التام الى ان يسقط بالواحد بل يكون له من القوة
ما يجذب العضو الى اعلى الا انه لا يقدر على امساكه للضعف فيستقل ويهبط بثقله الطبيعى ويحدث بينهما حركات
متضادة كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب الماء البارد بافراط او فى غير وقته كما على الريق والرياضة وبعد
الاستحمام خصوصا مع خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت
او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها وغمرها كالحطب الكثير على النار القليلة فيضعف
العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعى ويحدث الرعشة والاسترخاء وغيرهما من
العلل الباردة على انه يوجب من الامراض بغير هذا الوجه ومواده يملأ بطون الدماغ بخارات فاسدة لا
تتحلل عنها لكثرتها ولصفاقة الاغشية فتتراكم فيها وتصير رطوبات وتنحدر الى الاعضاء وتنتشر فيها و
فتنشرها وتبلها وتسترخى بالابتلال كما تسترخى الجلود المبتلة فيحدث الرعشة وغيرها او يصير خلا حادقا
عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيعتريه غليان كما يعترى العصارات عند تصرف حرارة ضعيفة فيها
فيحمض ويصير الى طبيعة خلية وانما يكون حادقا لان الخل المستحيل عن الشراب فى الخارج يكون حادقا فكيف مع
تصرف حرارة البدن او يستحيل لبرد العصب عند ما يصل اليه وسوء كثرته الى الخلية سيما اذا كان ما ينا
والخل من اضر الاشياء بالعصب واما سدة غير تامة تحدث من اخلاط غليظة لزجة فى العصب فلا ينفذ
لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ ولا تمنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه شئ يسير يروم ان يشيل
العضو الى فوق والعضو بثقله الطبيعى وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل وعلامات سوء

المزاج البارد والامتلاء الذي مذكورة في الفالج وعلاجها نقص الخلط في الامتلائي بالاستفراغ قليلا قليلا بما
الاصول ثم حب الشيطرج فان كفى والا فبالايارجات محترزا عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل هذه
يحل القوة ويضعفها ويزيد في الرعشة وتبديل المزاج في النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوس في
مرق الضباع والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بمياه الحمات والنطرون والكبريت فان هذه كلها تجلب الى الموضع
دما كثيرا وتسخنه فيعود اليه الحركة وقد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب
والخوف والخجل والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالنظر من موضع
عال وملاقاة سبع هائل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة النفسانية
لانها منها وبعضها يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامة اصفرار
الوجه فاذا احمرت الوجه يدل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا خيف الفوت ومثل الخجل فانها
تحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والداخل
اخرى وبتغيرها يتغير نظام حركات القوة النفسانية فتعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال وتحدث الرعشة وقد
يحدث الرعشة من الغضب والفرح والنظر بالمراد اذا كانت تحت الجلد رطوبة فضلية تذيبها وتحركها الحرارة
المتولدة من الغضب والفرح وقد يحدث من مجرد الغضب والفرح من غير ان يركبا مع عارض آخر وذلك لما يقع اضطراب
قوي في الروح فيختلف حركاته ويتشوش لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها اي من اسباب الرعشة على سبيل
ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح
والحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف اضعافا كثيرا وينهك القوة فيحدث الرعشة و
اما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعصاب فضولا غير منهضمة ليخلف عوض المتحلل الحركة بعينه
على ذلك فيبرد منه بالاخرة ويجمد لانه وان كان يهيج في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة
لكنه يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة لذلك ايضا ومن اسبابها على سبيل
ايهان القوة ايضا مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف وعلاجها تسكين النفس
وتطييبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل وضعف القوة وازالة السبب
الموجب لها اي للرعشة في الجميع وقد يكون سببها جفوف العصب جفافا في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف
مطاوعة مترسلة بسهولة كالسيور اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في الاعصاب مشروط باعتدال من الرطوبة
لكون الآلة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت والقبض عسر نفوذ الروح فيها وكذلك تاثيرها فيها
مشروط باعتدال الرطوبة لتكون مطيعة للانبساط والانقباض ولانه اذا حصل فيها جفاف الى

هذا الحد فلا بد وان يصير القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك
لا تكون الآلة ايضا مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية فلا يوجبها بدليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف
عليه لا يرتعش الا في الانتهاء وعلاماتها تقدم السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش والعضلة التي فيه وانتفاء
الذبول بسرعة من غير ان يحصل لها حرارة غريبة وعلاجها الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس وقد يكون الرعشة
بسبب اذى يصيب العصب من خارج ويفيده مزاجا منافيا لقبول الروح على المجرى الطبيعي ويتأذى الضرر منه
الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها مثل برد شديد
يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ويوهن القوة او
احراق يضعف القوة بتغير مزاج الروح وبتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويجفف جوهره بتجفيفها يسير
المسالك لا بالكلية لاجتماع الليف وانطباقه ولا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا ولسع حيوان ذي سم
يفسد مزاج العصب والروح وعلاماتها وجود السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبا
لتمريخ بالزيت مع العاقرقرحا او الحلتيت او الجندبيدستر واما في الاحراق فبلعاب بزر قطونا وبياض البيض
والادهان الباردة واما في اللسع فبما يجيء في آخر الكتاب الخدر سستى يا بسم لازمه لان الخدر في اللغة الفتور
لقد اقتبس المصنف في التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام صاحب الكامل ولم يتنبه ان الاحساس بشبه
دبيب النمل انما يكون في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث لم يذكر من اسبابه
غير السدة وسوء المزاج البارد والضغط وقال الخدر علة آلية تحدث في اللمس الحسي بطلانا ان كان السبب
قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان الحس فقط ويحس الانسان في العضو
شبيها بدبيب النمل وغرزان كغرز الابر بحسب ولم وهذا انما يكون اذا حدث بالعضو سوء مزاج بارد
يكثف العصب ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة المرتفعة عن العضو ويضيق المسام و
مجاري الروح فيحس الانسان عند حركة ذلك الروح البارد المزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة وحرورها
بالاعضاء الحساسة شبه دبيب النمل وغرز الابر لاذى البرد كما يجد عند الرياح الباردة في البلدان الشمالية
غرزا ما في الجلد شبيها بغرز الابر للذع الهواء البارد او حدث به امتلاء دموي من بطء او غيره يخنق
الحار الغريزي بانسداد المنافذ ويكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة عنه فيحس عند حركتها شبه دبيب
النمل مع عسر الحركة اي حركة العضو الخدر على مجرى الطبيعي فيكون معه ارتعاشة فيه ان كان السبب ضعيفا او استرخاء
ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية لا تبطل عن العضو الا والحركة ايضا تبطل معها لان الحركة انما
تتم بقوة قوية جدا حتى تقدر على جذب الاعضاء وتحريكها لا سيما الثقيلة منها وعلى حمل الاثقال و

والحسية تتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلة اشد
ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة اليسيرة واللطيفة لا بد وان تمتنع قبلها القوية الكثيفة اللهم الا ان يكون
عصب الحس محاذيا لعصب الحركة فحينئذ يحدث خدر في الحس اللمسي بلا حركة ورداءة الحس اما بالنقصان
او بالبطلان وهذا القيد مستدرك مع الكلام السابق وسبب امتناع النفس اي القوة الحساسة من السلوك في الة
كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع لاسباب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع يتغير معهما
هيئة العظم عن الوضع الطبيعي ويميل الى جانب فيضغط العصب الذي في ذلك الجانب ويسد منه مسالك
الروح او من جلوس او ربط عليه وعلاجه منع الضاغط برد العظم الى موضعه وتغيير هيئة الجلوس وحل الرباط
واما بسبب سدة تقع في العصب من خلط خام غليظ بارد فتمتنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبة في
جوهر العصب ويبتل به فيسترخي ويتخلل وينسد مجاري النفس الحساسة وتنطبق لكسرة فاء الالياف وترهلها
وعلامته ترهل البدن لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسله لكسرخاء الاعضاء وفتورها عن حمل البدن
وضعف القوى النفسية وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح واسترخاء
الالات وعلاجه علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد تحدث السدة ايضا من الدم لانصبابه الى
العضو الخدر كثيرا اما لامتلاء البدن منه او لوضع ينصب الى العضو دم كثير فيمتلئ به الشرايين بحيث يعرض
للروح الحيواني احتباس واختناق وحينئذ لا يستعد العضو لقبول الروح النفسي او نقول ان امتناع الروح
الحيواني بنفسه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الخدر كموت العضو والموت هو امتناع الارواح
كلها ولذلك يتخدر الدماغ اذا برد مزاجه بالكلية لما ينبغي من امتناع الروح الحيواني المستحق عنه وهذا القسم الاخير اذا
تبدل وضعه ورجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه وعلامته حمرة اللون التي تضرب الى السواد دلالة كم الحمرة
وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل وضع العضو وقد يكون الخدر بغلظ في جوهر العصب من سوء
مزاج بارد مكثف مجمد يجمع جوهره ويلززه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها
ولذلك يجد في لمس الرجل بالقياس الى اليد كالخدر وفي جلد العقب بالقياس الى الساق وعلامته غلظ الاعصاب
وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين لزوال السبب وعلاجه تليين العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر و
تبديل مزاجه بالاضرة والنطولات المسخنة والدلك المحرز وقد يحدث السدة من اليبس الجفاف فيسد المسالك
لاجتماع الليف وانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التي تملأ فرج الالياف اجتمعت الالياف وانقبضت
لضرورة الخلاء وعلامته علامة التشنج اليابس وكذلك علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون او
الحارة مثل البيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا تقبل الروح على ما ينبغي

او

او عن لسع العقرب والحية وعلاجه سقي الترياق فانه عام النفع في جميع السموم وما يضاد ذلك السم
المخصوص على ما يجي في آخر الكتاب اللقوة هي اسم للعقاب سميت العلة بها تشبيها لصاحبها بالعقاب
في سعة الشدق وقيل في الاعوجاج الذي في منقارها وقيل في انها لا تزال تراها ورأسها في جانب
علة آلية في الوجه ينجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئة الطبيعية وتزول جودة التقاء
الشفتين فيعجز عن المص ولا يخرج النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين
من شق فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك الشق ولا يعرض هذه العلة للشفتين جميعا بخلاف الفالج والتشنج
وسبب ذلك ان اعصاب البدن تشترك في مبدأ واحد وهو النخاع فاذا عمت الآفة جانبي النخاع عمت جانبي البدن
بالضرورة واما الوجه فمبدؤه الذي يشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له آفة عمت الوجه والبدن
جميعا ولم تقتصر على الوجه المفرد واما عروض الآفة لجميع شعب اعصاب جانبي الوجه دون المبدأ فنادر جدا ولو
عرضت وعمت جميع اعصاب الجانبين لم يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا احتجم واطال
الجوع فحدث به لقوة لم يتعوج منها فمه ولكن عسر عليه اطباق احدى عينيه ولم يمكنه اطباق الثانية قطعا
وكان يخضب الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين
جميعا واختلف في ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من العلماء الى ان الجانب المائل هو المريض و
استدل عليه الرازي بان جماعة من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على
بطلان قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة
التي تكون مع الفالج لا بد وان تكون استرخائية لا تشنجية وان تكون استرخائية ضعيفة لان المادة
تنصب الى شق من الوجه مع ما انصبت الى شق من البدن ومعلوم انها تكون يسيرة ولا تكون بتلك الكثرة التي
يبلغ ثقلها الى تغير هيئة الشق الاخر وقال يوحنا بن ماسويه من معرفة هذه العلة انها ليست في الجانب
المائل ولكن في الجانب الآخر وعلة ميلان الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فالقت ذلك
الثقل على الجانب الصحيح وامالته وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا
كانت قوية ومال الجانب المسترخي بثقله الى الجهة الانسية من الوجه فالقى ثقله حينئذ على الجانب الصحيح و
امالته الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فتغير هيئته ويتوهم ان العلة فيه واما اذا كانت قوية و
مال الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية يتغير هيئة الجانب الصحيح ايضا ويتوهم ان العلة فيه لانه يجذبه
ثقله يجذب الصحيح اليه ويميل الى جهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة
استرخى الجانب العليل وحده وظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهة

وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المأوف وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضل
السليم يقوى على جذب العضل العليل فيقبض في دفعة ويجتمع مائلا الى الجانب المخالف للمأوف ليكمل الجذب
ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في اكثر الامر يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه
والحق ان الجانب المائل في التشنجي هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحا
وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس او نقصانه وبالاختلاج وضعف قوة المضغ وبان الشق
العليل اذا مد باليد واصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة يجتمع
العلة مع ما تورث من القبح في المنظر تذهب بحس المذاق وتبطل القوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوى الحس
والحركة الى عضلات جانب من الفكين واقول انها مع ذلك قد تسيل الدمع في كل ساعة من العين التي لا تغمض
ويصير الكلام فيها بطيئا وسبب اما تشنج احد الشقين اما من اليبس والجفاف ويبس كلما فيها لانها
لا يكاد يكون الا في الامراض الحارة الحادة اذا قرب الموت وغلب اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد لقوة
من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة والتشنج اليابس لا يكون الا قليلا
قليلا وحدوث التشنج اليبسي دفعة في اعصاب الوجه انما يمكن في هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية تستمد
الرطوبة من نفس الدماغ بلا واسطة فما دامت به رطوبة تمدها لا يستولي عليها الجفاف ولا يحدث فيها
التشنج اليبسي وانما ينعدم رطوبات الدماغ ويجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه فيشوى و
ينشط منها جوهره فيفنى رطوباته بالكلية ويجف الاعصاب النابتة منه وتتشنج دفعة وقيل بل اللقوة
اليابسة لا تحدث الا قليلا قليلا واما من الامتلاء اعصاب احد الفكين من كيموس بارد غليظ ينجلب اليها
من الدماغ فيجر الجانب المتشنج الجانب الآخر السليم الى نفسه فيزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من
الجانب السليم وعلامته شدة جلدة الجبهة اي صلابتها في ذلك الجانب المتشنج وتمددها الى فوق بحيث تبطل
غضون الجبهة من تلك الناحية ويحدث في جلد الراس غضون لم تكن قبل ذلك والى ناحية الرقبة فيعسر
ردها عنها وقلة الريق والبزاق اما في التشنج اليابس فظ واما في الامتلائي فلان مادة غليظة لا يتحلل
منها شيء بالبزاق بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة سهلة التحلل وان لا يمكنه تغميض عينه
التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وامتداده الى فوق ان كان الانجذاب الى ناحية الراس او
لانجذاب الجفن الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه و
بهذا ايضا يفرق بين التشنجي والاسترخائي ففي الاسترخائي يترهل الجفن ولا يتحرك قطعا وفي هذا
النوع يتحرك بارادة اذا جهد العليل لكن لا يبلغ العليل الى ان ينطبق على الآخر وينبغي ان لا يحرك

الملقو

الملقو بالعلاج الى الرابع ان لم يكن العلة قوية والى السابع ان كانت قوية وكان معها ثقل في الراس والبدن و
كدورة في الحواس لانه يخاف عليه الفجاءة وذلك بسبب ان ذهنها ما يجده ثائرة لم يستقر بعد وهي مع ذلك
غير نضيجة ولا مستعدة لتأثير الدواء فاذا حركت بالعلاج على عصبيانها يخاف عليها ان تنصب الى القلب
ويحدث الموت فجاءة او تندفع منه الى شيء من النخاع ويحدث الفالج او تنصب الى بطون الدماغ ويحدث
السكتة والموت او الضعيفة لانها كثيرا ما تنذر بها اي بهذه الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول
بلغمية الى اعصاب شق من الوجه وانما تنصب تلك الفضول اليها من الدماغ لانها دماغية المنبت وانما تنصب
من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول ولم يدعها
تجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ ويحدث فيها سكتة كا
اذا كان الدماغ شديد الضعف او ينصب الى شيء من النخاع ان كانت به قوة تحامي بالاخس عن الاشرف
او ينصب الى الصدر ويصل منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدأ بتلطيف الخلط واعداده
للاستفراغ بماء الاصول مع السكنجبين البزوري او العنصلي او الجلنجبين وقيل القائل هو الرازي ذكره في
الحاوي الكبير انها اي اللقوة اذا امتدت ستة اشهر لا يرجى برؤها لانه لغلظ مادتها وبطء حركتها
لا تتغير بالتغيرات القمرية بل انما تتغير بالتغيرات الشمسية وكما ان اقوى التغيرات القمرية هو الذي يكون في
نصف الدور وهو اليوم الرابع عشر او فيما قبله كذلك اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور
وهو الشهر السادس او فيما قبله اذا لم يتغير المرض في هذه المدة لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة بطول المكث تزداد
غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع لذلك ان تتحلل من الاعصاب مع انها محللة لغشائين ضعيفين و مسالك الدواء
اليها بعيدة ضعيفة جدا وان هذه الاعصاب ابرد من الاعصاب النخاعية لانها ابعد من القلب والكبد ولان
منبتها وهو النخاع اقل بردا من الدماغ بحسب المزاج العرضي لسخونته بمجاورة القلب ونقل ايضا فيه من القراباذين
القديم انه ان جاوز منها شهر فلا تعالجه فانه لا يبرأ وعلاجه علاج التشنج اليابس او الامتلائي انهما كان
والتكميد بالكمادات المرخية مثل الخرق المبلولة بالماء الحار وللطخات المملوءة بالادهان والتدهين بالادهان
المفترة وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما باقي علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخائي ولهذا قيل
لا باس ان لم يتميز بينهما فان العلاج واحد واما من استرخاء الشق وعلامته استرخاؤه وضعف حركته
لانسداد مجاري الروح بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اي جلد الجبهة والخد لعدم التشنج و
الانجذاب فلا يكون هناك امتداد الا قدر ما حصل من انحدار الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية وانحدار
الجفن الاسفل الى اسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك ولاسترخاء العضلتين اللتين تجذبان الجفن الاعلى

القوية

اى القوة

الى اسفل واسترخاء نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان يفتح فم الملقو ويعمد اللسان
الى اسفل فيرى ذلك الغشاء المستبطن لاعلى الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الآخر على ضد ذلك وسببه اتصال هذا الغشاء
بالغشاء الخارج من طريق الشأن القاطع للحنك طولا بالايمن والايسر فهو يشارك في الاسترخاء والرمل والدمعة
تسيل من جانبه لاتساع الموق الاكبر واسترخاء الجفن التي فيه فلا يقدر على واجب فعله من امساك الدمع مع امتلاء
الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريق يقع فيه اي في ذلك الجانب اي يخرج منه بلا ارادة اذ انفتح لاسترخاء نصف
الشفة من ذلك الشق وانحداره الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضمه الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج
بالنفخ وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح واسترخاء العصب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجها
بتلطيف التدبير ونفض الفضول بعد انضاجها التام بالحبوب والايارجات المذكورة في الفالج وبالغرغرة بطبيخ
المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشر اصل الكبر وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي
او بايارج فيقرا او ماء العسل وبالتسعيط بمرارة الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالتنطيل
والتكميد بما طبخ فيه الصعتر والسذاب والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والحرمل والبابونج واكليل الملك
والمرزنجوش وما اشبهها وبالتشميم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والمقل فانها تلطف البلغم وتحلله من
الدماغ وكذلك مضغ المصطكي وعلك البطم والوج على الريق وكذا يستعمل الى الدواء الحاد المجفف للمادة باستفراغ
اللطيف الرقيق المغلظ لها والمجفف للعصب باستفراغ الرطوبات التي رطبته ورخته فيصعب العلاج وتاثير الدواء
فيه والغرغرة والمضوغات ما يؤثر فيها ظاهر ونفع خاص لان قوة الدواء تصل الى موضع العلة ولم يكن منها شيء
لكنها في الابتداء ضارة جدا لانها تجذب الرقيق الى قريبه ولا تحلل النفخ الغليظ الرديء قال جالينوس قد تكون اللقوة
من تشنج واسترخاء معا فيه في احد جانبي الوجه تشنج الآخر وسببه غلظ الخلط ورقته اي اختلاف قوامه فالغليظ
يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء. الاختلاج سمي باسم لازمه يقال اختلجت العين اذا طارت حركة غير ارادية
يحدث في موضع من البدن كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك بتلك الحركة لكن
يمكن له ذلك حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان المحرك ريح بخارية وهو خفيف سريع الحركة
ثم يسكن من الحركة ريثما تتحلل الريح بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه او لما ازداد غلظا بسبب مفارقة
الاجزاء البخارية اللطيفة عنه وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم تتحلل الريح بحركة الاولى اما لزيادة
غلظ او قلة بخارية والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة مائية لتبخرت وتولد عنها بخار
لطيف يتحلل بسهولة تتحلل فيصير بخارا غليظا يعصى في الخروج من المسام لغلظه ولما يمنعه اللحم الذي
يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد يكثف ويزاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة واضطراب ولا يتحلل

الاختلاج

الا بحركة العضو لانه يتلطف بالحرارة الحادثة من الحركة ويتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابه الى
ان يتلطف ويتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظ لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها
ارادي ويلزمه تحريك العضو الذي حركته بتلك العضلة ولا يمكن ان يكون المادة ذات قوام لانها لا تحركه
ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار صرف لانه يحركهما
الى فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل انما تحلل خفي ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وعادتهما اللحم
والجلد من نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات
مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان في الاسنان الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشرب
لان الريح يغلظ ويتكاثف فلا يتحلل لذلك ولتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطف
ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا يحتقن فيها وكذا في الصلبة جدا
مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لتفشى وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرار الحركة وتكثيرها ولما
كان لا يندفع الا بالاشياء المسخنة المحللة للجد كالدلك والحمام وسواء اذا دام انذر بالصرع واللقوة ونحوهما
من السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا وذلك لما بينا من ان حدوثه انما يكون من رياح غليظة وهي انما تكون
من مادة غليظة بالضرورة ولا بد وان يكون هناك حرارة تلطف تلك المادة حتى تصير رياحا وان تكون
تلك الحرارة ضعيفة قاصرة عن الاحلال بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان يتصعد بسبب
الحرارة شيء منها الى الدماغ وهي اما ان تكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان تكون
كثيرة بحيث تملا بطون الدماغ وتسد مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة او لا تكون كذلك فاما ان يكون الدماغ
قويا على دفعها بالتمام او لا فان كان الثاني حدث عنها الصرع لانها تسد سدة ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر
يندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ وحينئذ تحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج
والتمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان ما يتولد ما يجب ان يكون رقيقة حتى تنتشر بها
الاعصاب وتبتل بها ولا تمدد عرضا والاقصر طولها فكان منها التشنج وعلاجه ان يكمد العضو المختلج بالكمادات
المحللة مثل الملح المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط مبتدئا من الاضعف الى
الاقوى فان كفى هذا العلاج والا فالمسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السبب السابق الذي هو الاخلاط
الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من اعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة من
الروح قد تحلل المواد رياحا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع
في الاعضاء الآلية التي تتحرك بارادة والاختلاج يقع في كل عضو تهيا منه الانبساط والانقباض

كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة وان العضو في الارتعاش
يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة ما يملا الى فوق الزكام هو تحلب فضول رطبة من
بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان تحلبها الى الرية
والصدر ومنهم من يسمي الجميع نزلة ويخص الزكام بما كان نازلا من الانف وتسمية متوازا والحاق البطنين
بالمقدمين لان البطن الموخر قلما يصفي منه شي لصغره ولانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا
للنخاع يتحلل اكثر فضوله منه والبعض الآخر يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والجزء
الموخر منه الى غدة موضوعة بين الغشا الصلب وبين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعند الحد المشترك بينهما
مجرى يندفع الفضل منها اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المثقب الذي تحتهما الى
الخيشوم على ما ذكر فظهر بهذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هي من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء
مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة على الراس ونحو مثل
رايحة المسك والزعفران فيسخن الراس ويرق الفضول التي فيه وتجذب الفضول اليه اي الى الراس ايضا من جميع البدن
بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات فيجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما
يجذب الدهن الى النار ويسيل بعضها عند امتلاء الراس ورقة فضوله من المنخرين وعلامته حكاك ولذع
في الانف لحدة ما يسيل اليه وبورقيته وحمرة في العينين وعلاجه استفراغ في البدن ان كان ممتليا بالفصد
والاسهال لئلا يتصعد المواد منه الى الراس والاستحمام بماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء
والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترشح الفضول
ممد للزكام وتنشق الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ
ومنع السيلان والاطلاء بالتبخر بالكافور بان يوضع زجاجة على الجمر ويذر الكافور عليها فانه يجفف الرطوبة ويجمدها
بالتبريد او بالنخالة المنقعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب
الخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلا والنشا والكثيرا او دهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج
الدماغ نفسه من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فيصعد منه اليه بخار كثير
تتلاقى مع ان الفضول المنحدرة من الدماغ في الاكثر تكون حادة مرية على ما قال بعض لان المادة الواصلة اليه للتغذية
تكون كثيرة المرار ليسهل تصعدها الى الدماغ انما يغتذي بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فتبقى الاجزاء
المرية مخالطة لما يفضل عن غذائه وتندفع معه وعلامة تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير
النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجبا لتقليل المادة



وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسفستان والعناب
والخيار شنبر والشيرخشت وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج بالنطولات والشمومات والادهان الباردة وغيرها واما
سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل ما يكون من برد يصيب الراس فيتكثف الجلد وتنسد
المسام وتحتقن البخارات التي كانت تتحلل عن الدماغ فتتركم فيه وتصير رطوبات وتنعكس منه الى المنخرين كما ينعكس
من الانبيق ما يصعد اليه من القرع وايضا يبرد منه جوهر الدماغ ويتكاثف لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى قعره
بسهولة وبسبب لينه ورخاوة بنيته يسرع اليه الجمود والتكاثف وحينئذ لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه
فيصير فضلا وينزل وعلامته ان يحدث بعقبها اي بعقب الاسباب الخارجية المبردة وعلاجه ان يكمد بالجاورس
او بخرق مسخنة حتى تصل حرارته الى غور الراس وبدخول الحمام لتفتيح المسام ونضج الفضول وقطع السيلان
الى الانف بالتبخر بالعود الني ونحوه مما يسخن الدماغ ويفتح السدد مثل اللادن والقسط والشونيز المنقوع
في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من
الابخرة بل يكثر الغذاء فضولا لعدم النضج وتتركم فيه البخارات لعدم التحلل فتبرد وتصير رطبا وتنزل الى
المنخرين لغلظها فتدوم عليه النوازل وعلامته كلال الحواس والكسل وثقل الراس من غير سخونة والاسترواح الى
ما يسخن الراس وسائر دلائل برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه تسخين الراس بالكمادات والنطولات
مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والافسنتين واما امتلاء يحدث في
جميع البدن او في الراس من غير ان ما في الراس اكثر وترتفع اليه ايضا من البدن بخارات تزيد في امتلائه وهذا يتنوع
اربعة انواع فالاول ما يغلب على بخاراته المحتقنة الصفراء وعلامته ان يجد العليل فيما يجري من منخريه حرقة حتى
يجد ان منخريه ينشطان منه اي يحترقان كان عليهما شواظ من النار وان يجد مع ذلك صداعا لامتلاء الدماغ
من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية شيء
من البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته ويجد
في عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شي منها
الى العين وتدمعا بسبب اللذع والحرقة وبسبب اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء
الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير والاقتصار من الغذاء عليه والاكباب على ماء الحشيش كالبنفسج والبابونج
والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اي نضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة
منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة وتزيل رقتها وتعدل قوامها
وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب واغشية الصدر ولا ينفذ في غشائه

المنخرين ولا في العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان حدث منه شئ في المصفاة ولم يجب الخلط الى الانف
بحر بسكر الطبرزد وعصطاس والجلجلان والعنبر فان التبخير بها يفتح السدد ويقوى الدماغ ويدفع البخار ولا
يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما يغلب على بخاراته المحتبسة البخارات الدموية وعلامته ان يجد مع الركام حمرة في عينيه
وحالة شبيهة بالسدر من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهتة والنسيان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة
الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيختنق الروح والحرارة الغريزية فيه فيبرد ويخدر لانه يهيم بالنوم لان الابخرة الدموية
بكثرة رطوبتها يغلظ الروح ويكدر فيعسر عليه البروز الى الخارج وتوجب للاعصاب الاسترخاء والانطباق ايضا و
بنام لانها بسبب حرارتها تبسط الروح وتحركه الى الخارج فلا يأتي منه النوم الغرق ويجد في لهواته وعمور
العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم واذنيه وجبهته كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة
لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا تتحلل بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك واللذع ويجد فيما تنتشر اي يستنزل من الانف
نوريدا اي لونا شبيها بلون الورد وفي فمه حلاوة وملوسة وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ
تعفن وتغيرها وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سرعة
لم يجر الخلط بخر بذلك البخور المذكور في الصفراوي وقد يزيد فيه السنبل والسندروس والعود لان المادة ههنا اغلظ
فيحتاج في التفتيح الى ما هو اسخن وينكب على ماء الخشخاش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش والثالث ما يغلب على البخارات
المحتقنة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض الملائم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملائم
لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه وعلامته
ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الراس وثقل الحواس اي كدورتها لغلظ الروح والاسترخاء
الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه تغير شديد وغنة لان الخشونة
آلة لصفية الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد في فمه ماءنية لما يتحلب الي
من الدماغ ولا يجد لشئ يأكله او يشربه طعما على ما يجب لكدورة الحواس ولتلطخ اللسان برطوبة العفونة اللزجة و
لامتلاء الاعصاب التي تجئ اليه بالحس وعندما ينام او يأكل شيئا يعض لسانه اما عند النوم فلما يجتمع الرطوبات
والابخرة التي تتحلل في اليقظة في عضلات الفك واعصابه ويعرض لها ثقل وتمددها فيحركها الطبيعة عند النوم
ليتحلل منها تلك الفضول ويحركه معها اللسان على سبيل العادة كما يتحرك لتقليب الطعام ووضعه فيما بين الاسنان
فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة لتقليب الممضوغ وتجعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وغلظ وثقل
عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل
السوس والتين اليابس مع الترنجبين والاقتصار من الغذاء على الاحساء المتخذة من نخالة الحنطة وب

اللوز

اللوز والعسل او الاطرية بالعسل وعلى الجلاب بل الماء لان الماء ينضج المادة ويعين النضج وبزيد البلغم والاكباب
على ماء الحشائش الحارة مثل الشبث والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضاج وتبخر
للسدد ان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس والسنبل والحرمل والخراق اي خراق الحرق او الصوف او الثوب الذي
يسمى صبغ ارضه وهو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق وبخراسان والسندروس والرابع ما يغلب على البخارات
المحتقنة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن ولان عروض الامراض السوداوية للدماغ
بسبب مخالفة مزاج السوداء لمزاجه لا يكون الا لسبب قوي وهو قليل وعلامته ان يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في راسه
من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شئ محترق لما يتحلب شئ من المادة المحترقة الى الحنك وان شم شيئا شم
رائحة الدخان والعفونة لاندفاع شئ من تلك المادة الى الخيشوم والمصفاة واستقرارها هناك فيتكيف جميع
الروائح المشمومة بتلك الكيفية وعلاجه سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة بالنشا والسكر و
دهن اللوز والاكباب على ماء الحشائش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق الخس والخشخاش والقرع والتنطيل
على مقدم الراس وان وقعت سرعة بخر بالسكر والميعة والسندروس في العصابة يسمى الوجع بها تشبيها له بها
لاشتماله على الموضع الذي يشد عليه العصابة بهذا الوجع يظهر في الجانبين وقد يكون في جانب واحد منفصلا بالعلى
الحاجبين الى بعض الجبهة وبعض الماق فيألم ما على العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم نفسه وموضعه
اطراف اربع عضلات اثنان منها اللتان يحركان العين خاصة اثنا عشرة لكل واحدة ست واربع في
جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهتها واثنتان موربتان تحركانها على الاستدارة والتي تحرك الجفن
الاعلى ست لكل واحد ثلث اثنتان ياتيان من جهة الموقين يجذبانه الى اسفل جذبا مستويا وواحدة تاتي وسط الجفن
من اعلى وبتقلصها يفتح العين لكن هذه العضلات مقاربة في الوضع والاثنتان اللتان يحركان صفحتي الوجه
الى خلف وقدام واطرافها يقارب بعضها الى بعض فهي ايضا خبط لان العضلة المحركة للوجه عضلة عريضة
نابتها الليف من اربعة مواضع احدها من الترقوة والثاني من القص والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف و
الرابع من شوكة الفقرة الثانية من فقرات العنق وعلى هذا تبين ان اطراف تلك العضلات ليست مقاربة وان
اطراف عضلتي الوجه يكون بالضرورة سليمة في هذا المرض والمصنف يه انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات
البقراطية معتمدا على صحته من غير تامل وتدبر فيه وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة واستفراغها الى هذه
المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام فلذا يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية الباردة و
الاغتسال بالماء البارد وعلامته ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتشنج
الوتر ويبقى مكبا على وجهه لقلة تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر ولا تدور عيناه

ولعين

لضعف العضل وعجزها عن التحريك او لازدياد الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه من شدة التمدد وعلاجه
ان يرعف صاحبه بحك الانف ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التي تصلح للاستفراغ ويفصد القيفال
ان لم يرعف لتنقية الراس ويشم الخل والكافور ليبرد الدماغ ويردع البخار ويدلك الساقان والقدمان
اي من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى الاسافل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه يقمع الاخلاط
الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر فلان تقبله الطبيعة بسبب الملائمة ويسقى ماء الشعير للتبريد وقد يعرض
من سوء مزاج حار ساذج متولد في الاصداغ والعين وعلامته انه ياخذ عند طلوع الشمس ويزيد مع ارتفاعها ويحط
بانحطاطها ويرتفع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس في الزمان الحار ثم كشف الراس في هواء بارد فينسد
المسام وتبقى الحرارة محتقنة وعلاجه التبريد والتفتيح وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن الورد
في حيس يظهر في الدماغ صوت يخيل العليل كان شيئا يحكه حكا من غير صداع ولا الم ويسكن ان يضغط
راسه لما يسكن ضربان الشرايين وينسد مسالك الابخرة وان يضرب بشيء ثقيل لما يتبدد الابخرة المولدة
ويزول عن موضعها كالماء عند وقوع شيء ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكها وان يصب على راسه الماء الحار
لانه يبدد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها لذعها وحدتها
وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه بخارات سخيفة اي لطيفة رقيقة متخلخلة حريفة
لذاعة قليلة المقدار لم تبلغ الى ايجاب الصداع تصعد الى الدماغ فتحصل في بطون الدماغ وتلذع كلذع
بخارات الجرب الملس ثم فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق من المسام اورثت الحكاك وان غلظت
اورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا عن احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها
من الابخرة يكون تكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسقي ماء الجبن و
والآنب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش والبنفسج وترطيبها باطعمة الاشياء المرطبة
مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الرقي وماء القرع وماء الشعير مع الكشك والاسفاناخ الى ان يزول الحرقة
واللذع عن تلك الاخلاط وتستعد ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي والافتيمون
والافسنتين او بعصير الشاهترج مع السكر وبما يدر البول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد واطاعت القوة فصد
ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة في امراض العين اعلال الطبقة الصلبة
وهي طبقة منشاها اطراف الغشاء الصلب الدماغي الذي في العصبة المجوفة وبعض الاطباء لا يعدونها
طبقة برأسها وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا قد يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة
الطبقات الاخرى وعلامته جحوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم والضغط لها الى قدام والم

بحجم العليل بسبب تفرق الاتصال في عمقها اي عمق العين لمكان حجم الطبقة وهذا انما يكون اذا
كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لما ينفصل عن تلك المادة
الدموية المورمة ابخرة غليظة متعفنة لا تتحلل بسرعة او تريد الطبيعة ان تبددها بالاحتكاك للذعها و
دغدغتها لا يدري اي موضع من عينه يحكه لانها محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة
الظاهرة وهو لا يجدي نفعا وان بالغ فيه فيتحير ولا يدري اي موضع يحكه وعلاجه فصد القيفال وحل
الطبيعة بالحقنة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان والشعير المرضوض مطبوخة مع دهن
الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة
مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية تثور الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة ويخاف منها ازدياد الورم
لضعف العين واستعداده لقبول المادة وان يجعل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقية الراس
منها الشياف الابيض المعمول من النشا والصمغ والكثيرا من كل واحد درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم و
من الافيون ثلث درهم معجونة ببياض البيض المذاف في ماء الكزبرة الرطبة للتبريد وردع المادة وماء عنب الثعلب
المغلي مصفى لئلا يغري ويسد المنافذ مطلقا ولانه مع تحليل الاورام الحارة يقوي البصر واما عند انحدار
الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المغريات المسددة لما يحدث سخافة وجع شديد لان طبقات العين
تمدد بسبب ما يسيل اليه وربما حدث فيها لشدة الامتداد شق وان كان الورم صفراويا كان معهما اي مع الجحوظ
والالم احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرنا وان يجعل في العين الماء
الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل الحلو للتبريد والنضج الغير المقشر لان لعابه الذي ينضج و
يغري في القشر والخشخاش المجروش لان له خصوصية بالعين ويسير من العنزروت لانه ينفع اورام العين و
يقطع الرطوبة الآتية له واما اليسير منه فلان الاكثار منه ربما يثقب العين بجلائه في اثار مضاعفا بان يجعل
الماء في قدر ويوضع الاناء في ذلك القدر من الماء ويطبخ وذلك لئلا يتدخن اللعاب طبخا جيدا حتى ينفصل
قوة الادوية بالتمام الى اللعاب ويضمد العين بشحم الرمان واطراف الهندباء مع دهن الورد كل ذلك للتبريد
والتنقية وان كان رطبيا اي بلغميا كان معهما ثقل واسترخاء في الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطب
وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطب بالحقن والمطبوخات والسعوط بدهن المصطكي والمسك وماء الزوفا
والعطوس بشم المر والشونيز المحمص اي المشوي والزعفران مسحوقة كل ذلك لتحلب الرطوبات وتنقية
الدماغ وقد يحدث في هذه الطبقة يبس وعلامته ان يجد مع الالم في الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء
ويجمعها فيحدث التفرق من حيث يجذب منه كانها اي كان الطبقة تجذب الى خلف لتشنج الاعصاب

المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط وعلاجه ترطيب المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية
وحلب اللبن على الراس والسعوط به وبدهن البنفسج وشد العين لئلا يزداد الجفاف بالنتوة الحادثة عن حركة وبا
المحلل وقد يشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى ما يختص لاتصاله به في العلة المعروفة بالبيضة
اذا كان ما ذهبا في تلك الحجاب لا في الحجاب الخارج المجلل للقحف وعلامة الالم في عمق العين والجحوظ لانضغاط
العين بسبب كثرة الابخرة الى الخارج من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا لحصول مادة فيه وعلاجه علاج البيضة
وقد مر ذكر علاجها الالتواء وسببه اما حمايم صادفت العين فتشنف الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية
والطبقة الشبكية فيتكئ الجليدية لضرورة الخلاء مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبة فتلتوي وتميل الى جانب
بالضرورة لانها وقاية للعظم ليس بعدها فضاء تكر راجعة اليها فيحدث هذه العلة واما شد شديد يضغط العين
فتتكئ بجميع طبقاتها ورطوباتها عليها اي على الصلبة فتلتوي لما قلنا وعلامته ان يجد الانسان في عينه حالة شبيهة
بالتواء العينين الى احد الجوانب مع الم شأن الم التمدد من الجهة التي مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما في النوع
الاول فظاهر واما في الثاني فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية عند الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشارب ولابد
اي النطول والحمام والتمريخ وغير ذلك من اللطوخات والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء بسبب رطبها وعلامته
ان يجد الانسان عينيه كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلهما ولاسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فتميلان
الى اسفل حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن ابالها الى على من غير الم ان كان
الرطب صرفا اي من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين
المنفعلتين ومع الم شديد ان كان مع الابتلال تمدد اي ان كان سوء المزاج ماديا بورود وعند في الانفصال وعلاجه
استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال الغراغر والمضوغات كالمصطكي والزنجبيل
والوج اما مفردة او مولفة مع الزبيب والاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات بلحوم الطير فان كان مع الم يكون الفرد
مع مادة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا اعان
المزاج والقوة والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ ولذلك ترى
العلماء من الاطباء يامرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ
صوابا ليكون للعروق متسع لتحريك المواد عند الاستفراغ اعلال الطبقة المشيمية وهي طبقة تنتسج من اطراف الغشاء
الرقيق الدماغي ومن العروق والشرايين وانما سميت مشيمية لاشتمالها على الشبكة اشتمال المشيمة على الجنين
وقيل لشبهها المشيمة في كثرة العروق والشرايين نصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الادرار فيها كثيرة
لانها منفذ الغذاء والشبكية تاخذ الغذاء منها وتتغذى بنصيبها وتصفي الباقي وتؤديه الى الزجاجية و

تاخذ نصيبها وتصفي الباقي وتؤدي باقيه الى الجليدية فينصب اليها دم ويفسد مزاجها وتتبعه فساد مزاج الرطوبة
الجليدية لان غذاءها ياتي منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فيضغط العصبة المجوفة ويضعف البصر وعلامته ان المريض
فيها ان يرى الحمرة في موخر العينين عند اقطارها لان باقي اجزائها غائبة عن الحس ويكون الالم بسبب التمدد وما كان
اي عند المشيمية في عمق العين وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة بكل ذلك لامالة المادة وتقليلها وتقطير
فيها من ماء ورق البزرقطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب المغلي غليا صالحا المداف فيها الحضض ويسير جدا
من الشياف الابيض ليسكن حدة الدم ولا ينجمد ولا يلج في المسام وتضميد العين بطلع مدقوق مضروب مع
البزرقطونا والخل اليسير ودهن الورد فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزرقطونا
يسكن الحرارة ويدفع الاورام الحارة والخل يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء
الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويحبس انصباب المواد الحارة ويسكن الالم والوجع اعلال الطبقة
الشبكية وهي طبقة منشاها اطراف العصب المجوف وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية مرورا بها الى الحد الذي
بين الجليدية والبيضية احتواء الشبكة على الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينفذ اليها من الغشاء
الرقيق عروق كثيرة وتنسج فيها انتساج الشبكة وبعض الاطباء لم يعدوها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي
توقي ما عليه مطبقة والشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات على رايهم ايضا ستا ليس في الرمد شيء اصعب من
اعلالها لتعذر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل وخارج مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة العروق
والشرايين يدعيها المواد بكثرة وقربه من الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التي يجري الروح والنور
فيها ويختص بها اعلال اربعة احدها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان بغير
الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلط بالصفراء كما يرد على
ساير البدن اما كان خاليا عن الدمع لكونها مكسورة القوة بمخالطة الدم ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه
الحمى واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء غلبت الى الطبقة الشبكية وانها
لذكاء حسها وشدة تاذيها قذفت تلك الصفراء الى الجليدية كما تقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات و
صبغتها لكونها ترشح منها الى ساير الطبقات وسيل الدمع حينئذ بالضرورة للذعها وحرقتها وعلاجه
فصد القيفال ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر فيها الشياف الابيض
محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها ويضمد بزرقطونا وماء الهندبا وبياض البيض ودهن الورد وقال
جالينوس والطف بياض البيض يفضل على جميع الادوية المغرية بانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويليس العين
من الخشونة مع انه لا يلج في المسام والثقب الدقاق مثل تلك الادوية ولا يجفف تجفيفها فلذلك لا يجلب

الوجع في حال ويكب على ما الحشايش المطلقة الملطفة لتحلل المادة المرطبة لئلا ينحلل الرقيق ويبقى الكثيف
كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة الثانية سدة تقع فيها اي في اورادها فانقطع الغذاء
عن الزجاجية والجليدية لان الغذاء ينفذ من المشيمية اليها اولا ثم منها الى هاتين الرطوبتين وعلامة غور العين
وجفافها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية المالية اليها مع انه يجلو كالقبض عليها لتجمع الطبقات
وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لغلبة اليبس وعلاجه الفصد وسقي ما يحل الطبيعة وما يفتح
السدد مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة وابتدأت حال العين تصلح باندفاع اليبس والجفاف
قطر فيها ما رطب مزاجها ليدفع عنها اليبس بالكلية ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب لترطب العين بالقسط الذي
يصل اليها من الغذاء واما قبل انفتاح السدة فالترطيب لا يجدي بنفع بل ربما يؤدي الى عظم امرها و
اشتداد نكايتها لزيادة امتلاء العروق وتمددها وكثرة المادة السادة والعلة الثالثة ما يسمى في
الصغار اي الصبيان الوردينج وفي الكبار البنج وهو ورم عظيم في الملتحمة مجاوز للحدقة العظم ربو فيه
البياض على الحدقة اي السواد فيغطيها وقد يكون مع ذلك في جفن واحد وقد يكون في كليهما حتى لا يقدر
العليل على فتح العين وسببه ان ينفتح ثم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير
اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع ويتورم ولذلك ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض
الملتحمة واما عده من امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيها فيه ما فيه وليست المادة تنصب الى العنبية والقرنية
اذ لو انصبت اليها لما كان البياض يغطيها وقد يكون الورديج من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة فيصب
المادة اليها ويتورم او بالجفن فيتورم وعلامة تورم بياض العين في الاول وانتفاخ اجفانها و
انقلابها الى خارج حتى يمتنع عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين اصلا وتنتوء
الاجفان من داخل لكثرة التمدد ورقة الغشاء الداخلي ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد ينتشر فيه
الاجفان اذا كانت المادة حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم لرطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم و
قصور هضمهم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها وهي لا تقدر على ردعها وليس يكون الورديج
عن مادة حارة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل عن المادة البلغمية والسوداوية وعلاجه الفصد ان وجب
وحل الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لئلا يضعف القوة وان يكحل
بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاغبر الصغير والذرور الاغبر ومثل
الشياف الاحمر اللين ومثل الشيافات المعمولة من اخلاط تلك الذرورات والاولى ان يقتصر الى ثلاثة ايام
او اربعة على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور ملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزرقطونا فان فيه مع الردع

انضاجا

انضاجا او لعاب حب السفرجل فانه اشد انضاجا وينبغي ان لا يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر في العين
البتة ويضمد بقشور الفستق الطاهرة لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب والعدس فانه يسكن حدة
الدم ويغلظه ويجفف رطوبات العين وينفع الاورام الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب بما فيه
من القوة القابضة والحضض لما فيه مع التحليل قبض يسير ويختم الزمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء
سيما الى العين الرمدة وكذلك قشره وورق الهندبا او بزره المقطر عليها دهن الورد والعلة الرابعة تعرف
بصداع الحدقة وشقيقة العين وهي ضربان يجد الانسان في عمق عينيه اذا كانت المادة واصلة اليها
من طريق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الرأس كانه ينخس لان الشبكية من قبيل الاغشية فاذا انصب اليها
فضل يمدد لها عرضا كالمفرق لاتصالها حدث مثل النخس فيها او يضغط لما يعرض لكانها مثل الضيق
فيحس العليل كانها تعصر عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت دون
وقت مثل شقيقة الرأس وذلك الوجع اما من مدة تقع في العروق المتصلة بها اي الشبكية فيحبس الدم
ما كان ويتحلل عنها ابخرة ردية حادة تتأذى الطبيعة الى نفضها وتقتضيه الروح منها بغط حيسم كدرة
الشرايين وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج والقي العلوي على الصدغين او نحوه في الدم فيفصل عنه
ايضا ابخرة حارة وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما من فضل غذاء
القلب او من الاوردة بطريق الثقب التي تتصل بها وبين الشرايين يصير الى الطرف اذا يسير منه مع الدم حيث لا تحلل
منها لضاعفها وصفاقة جوهرها فيتصل بالشبكية وقيل ان يصير اليها اي الى الشبكية يحدث الشقيقة في
الرأس وضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اي مع الصداع الحدقة اذا كان الفضل كثيرا يبقى
منه قسط في نفس الشرايين بعد وصول شيء منه الى الاطراف وعلاجه علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت
الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فارق في التخصيص لان علاجهما
واحد من الاستفراغ بالفصد او الاسهال وبتر الشريان الذي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ او الذي
خلف الاذن وانما يعرف بان يجس كل منهما فاي واحد وجد اشد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك
اي الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى العين ربما يبتر الحدقة ويبددها اي يفرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل
البصر بالواحدة وربما ادى ذلك الى نزول الماء او الى الانتشار على ما بين في الشقيقة او الى تكدير البيضية لانصباب
الرطوبات الفضلية من اطراف الشرايين اليها واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدير الرطوبة البيضية او نزول
الماء او احداث الانتشار بعد هذه العلة فقلما سلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال في العلاج
وان يقطر في العين ماء عصى الراعي وشياف ماميثا وحضض وبياض البيض ولبن جارية معا كلها مقطرا عليها

دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع المادة ويضمد على الصدغين لزاق الصدغين ليمنع
الشريان من الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الراس اذا كان الصعود فيه وصفته بزر الهندبا
وبزر الخس بكد درهمان مر درهم حضض ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى
على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض في بعض الطبقة تفرق اتصال
فينبث النور المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة ويسمى هذه العلة
انتشار النور في جميع اجزاء العين ولا علاج له اعلال الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة القوام
بيضاء تضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من
الجليدية الى اعظم دائرة منها لتغذوها فانها رطوبة في غاية البياض والصفاء والنور ولا يمكن استحالة
الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء من الدم
فاما صفاؤها فلانها تغذو الصافي واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما
اخرت عن الجليدية لان مددها ياتي من الدماغ بتوسط الشبكي فوجب ان تكون من ورائها لتكون الى مبدا اقرب
امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد وصول اثر الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر
جدا لا يمكن الا بالحدس القوي وهي تختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه اما خلة العروق التي تورد الغذاء
اليها اما لاستفراغات ذريعة كلية من البدن كله او جزئية من الراس او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ
كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس او سدة تقع في بعض العروق التي تورد الغذاء اليها فلا يصل
الغذاء اليها وعلامته ان المريض لا يقدر ان يحرك حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس تجف العضلات والاعصاب المحركة
للعين فلا تطاوع القوة المحركة في الانعطاف ويجد كان في حدقته شوكا او قذاة حجر اذ عند استيلاء
اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها تجف الجليدية ايضا وتخشن لان غذاءها منها وزوال عنها
اللين والزعارة فتصطكي العنكبوتية وهي صلبة جافة خشنة فيحس بها مثل الشوك وقذاة الحجر ولا يقدر
ان يفتح ناظره في وجه الشمس لقلة الروح ورقتها لقلة غذائها فيتبدد في ضوء الشمس ما لم ويعور
عينيه اذ عند انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما تجف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها من فضل
غذائها فتقل الرطوبات المالئة للعين فلا تدمع لقلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة تدمع على غير ترتيب لا سيل
العروق فيسيل شيء من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من شعب الغير المنفذ او من المنفذ على سبيل
الترشح وربما انفجر في اذنيه شيء شبيه بالمرة او يجد في فمه طعم شيء مبيح اي نفة تجلب اليه لفوذ ذلك
لان عند امتلاء الغذاء من العين تحبس بعض شبيهها في الدماغ ويمتلئ منه فيقصد الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ

ومكان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور في العين ولا يكون مما ذكر اي من الدمعة وانفجار الرطوبة
ويحللها شيء وعلاجه ان كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع تفتيح السدد على حسب المادة المسددة
فان كانت باردة فمطبوخ من الزراوند واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث مع شراب الدينار وان كانت حارة
وهو نادر فمن بزر الهندباء واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب والشاهترج مع السكنجبين الساذج وتضميد العين
بورق الخبازي وورق الخطمي وبياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية و
السعوط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق فيجب التدبير اي جلبه على الراس
والسعوط بدهن البنفسج والتوسع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب ولكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية
والمرض الثاني الذي يخص بها سوء جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل بطء حركة من العين لامتلائها ويخيل له
كان العين يدفع من داخل الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب المواد اليها من خلفها وهو مضر بالبصر من جهة انه يوجب
انعدام القرحة في الحدقة وسببه اما اتساع فم العروق المورودة للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب و
الصياح والقيء والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس فيقذف من الغذاء اكثر مما يجب فيقبل منه الرطوبة الزجاجية
وتندفع عن موضعها الى خارج وعلامته ان يدمع العين دموعا فيها غلظ وادنى لزوجة لتراكم المادة واحتباسها
في العين فيتحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا وانما سمى الطبيعيات التي حواليها لكثرة الغذاء كما يعرض
للنساء عند احتباس الطمث من الحبل او غيره وليس هذا القسم الاخير بمرض شديد في عين من امراض الزجاجية
وعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقي الادوية المسهلة والحقن الحادة والتكحل بما يمص العين
ويمصها الى خارج وبدعمها ليستفرغ الرطوبات المحتطة بها من نفسها كالاهليلج والدارفلفل ونحوهما
مثل ماء البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس وشياف السماق ويقلل مع ذلك الغذاء لئلا يتولد منها اخلاط تجذب
الى العين من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة وليقل نصيب العين من الغذاء اعلال الرطوبة الجليدية هي الرطوبة
الوسطى من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى ايضا بالبردية وشكلها الى التدحرج وقد امها
الذي يتشخص فيه المرئيات يميل الى التفرطح ليقع الاشباح في جزء كبير منها ومؤخره ما يميل الى الطول ليتهندم
في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها يكون البصر وباقي اجزاء العين تخدمها
اما بان يدفع عنها آفة او يؤدي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف للحرز والوقاية امراضها
بطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض واحد فاما التي بالمشاركة فهي اربعة انواع النوع الاول ان يقع في الموضع
واصنافه ستة لانها اما ان تميل الى خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق او الى تحت
اما الاول فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عدم الغذاء لسدة وقعت في الشبكية

وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لابتلال الزجاجية وقد ذكر اولا استرخاء العضلات
الحافظة لعلاقتها فيجحظ العين من عظمه وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية
فمثل زوالها عن موضعها يمنة اويسرة وهذا لايضر بالابصار او الى فوق او الى اسفل وهذا ايضا لا يضر بالابصار
وان كانت العينان متفقتين فيه واما ان كانتا مختلفتين بان تزول احديهما الى اسفل والى فوق والاخرى الى
تلك الجهة او تبقى على الحالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشيء شيئين والعلة في ذلك ان النور الخارج من كل
عين هيئته هيئة المخروط وهو شكل حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان الخط
الذي يبتدي من الجليدية الى مركز الدائرة متوهم والمحور وان قوة تاثير النور الخارج من العين في وسط
هذا المخروط المسمى بالمحور وظاهر انه يوجد للعينين عند النظر الى الشيء الواحد مخروطان ومحوران واحدهما
يمتدان الى المبصر فاذا كان المبصر اثنين احدهما اقرب والآخر ابعد وجمعنا البصر على الاقرب وقع السهمان عليه و
وقع طرف المخروط على الابعد وكذلك ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن موضعها يمنة او يسرة
لم يحدث منه الا سماجة الحول وان يرى الشيء اميل الى احد الجانبين على سبب زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق
او اسفل والاخرى على خلافها او بحالها يرى الشيء الواحد شيئين بسبب ان سهمي المخروط غير ملتقيين على
بعينه حيث يكون احدهما اعلى موضعا من الآخر ومن الضرورة ان يتخيل الى الناظر انه يرى الشيء بسبب العين
المرتفعة ارفع موضعا مما يراه بالاخرى لاختلاف تساوي النور فيتوهم انهما شيئان ولو امكن لصاحبه ان يتكلف
لالتقاء السهمين على الشيء المرئي لرآه واحدا وهو الحول فقد يجي ذكره مع علاجه من بعد عشرة ذا النوع الثاني
ما يقع في الكيفية واصنافه ثلثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب
تعدد الاخلاط فيرى الاشياء على لونها اللون الغالب ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها بمشاركة الزجاجية
وقد ذكر ومنها الخشونة التي تحدث فيها فيضعف الابصار لان الاشباح انما تنطبع في هذه الرطوبة اذا
كان سطحها صقيلا مستويا املس واذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح
لخشونة العصبة المجوفة التي تؤدي اليها اي الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت لينة ملساء ليسهل
انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان وليكون خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر و
انما تخشن الجليدية بخشونة العصب لان العصبة محتوية عليها متصلة على النصف منها وسببه خلط لذاع
فيناله حريف يابس يترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدميع للذعه وحرقته ثم
يحدث خشونة في الجليدية لنقصان الرطوبة المرخية للملاسة وعلامته انه يجد في حدقته عندما يدير ما
لاصقا كما بالعنكبوتية خشونة ليست باليسيرة وقد تتفرق العنكبوتية وتنفتق بحدة تلك المادة

ولا علاج له وعلاجه تغذية الرأس باشياء متوسطة الحرارة كيلا يزيد حدة المادة بالاشياء الشديدة
الحرارة وكيلا ينقبض اجزاء العين ولا تجتمع ولا تتكثف الروح الباصرة ولا تغلظ بالاشياء
الباردة وذلك مثل الافسنتين والورد والمصطكي والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن
الجارية وبياض البيض ووضع الرفائد المبلولة بدهن الورد والماورد على العين والنوع الثالث ما يقع في
هيئته وشكله بسبب الاعضاء المجاورة واليه اشار بقوله ومنها علة تعرف بالضغط وهي ان يجد العليل
في الجليدية وجعا كانها تضغط في الحقيقة وسببه اما ورم في الحماليق جمع حملاق وهو باطن الاجفان او لما
ورم في الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية وتصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من
وينضم بعض اجزائها على بعض فيحس بالضغط وكان معه الم شديد وامتناع عن الحركة اذ عند امتلاء
الفضاء المحيط على العضو بالورم تضييق المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يملي الفضاء
الذي يتحرك فيه العضو ويصير دمعه بسبب اندفاع شيء من مادة الورم وعلاجه علاج الاورام ومنها
في الرمد وقد يحدث فيها التفرق لتفرق اتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها والنوع الرابع ما يقع في
الكمية وهو صنفان احدهما ان تصير الجليدية اكبر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيرى الاشياء اصغر مما
عليه لان الروح الباصرة تتفرق فيها وتنتشر بها وتضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما ان تصير اصغر
فيرى الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه ووفورها على الخروج واما اذا صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التي
تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس تصير ايبس مما هي فتتكدر لغلظ ولاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فيذهب
صقالتها واشفافها وبتكدرها لا ينفذ الضوء الحامل للشبح الى العصبة ويتكدر النور بتكدر مظهره فلا ينطبع فيه
الاشباح التي تقابلها كالمرآة اذا صدئت وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى القشف واليبس اما الصوم كثيرا او
الاستفراغات ذريعة وعلاجه ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الاغذية والاشربة والتمريخ والاستحمام و
ترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما جفاف العين دون سائر اعضاء البدن بسبب السفر
البعيد في الصيف والشمس الحارة وملاقاة الغبار دائما وعلاجه ترطيب الدماغ لان الرطوبة تصل منه الى العين
وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل اللعبة والالبان والشمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها
من النطولات والاطلية والادهان اعلال الطبقة العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة
ولذا سميت بها تغشي النصف الظاهر من الجليدية ومنها تنفذ اطراف الشبكية وينفذ فيها شعب دقاق من المشيمية
بحجز بين الجليدية والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة الفضول على الدوام لا شك انها مضرة
وانما جعلت رقيقة لئلا تمنع الضوء الحامل الشبح عن الجليدية او الشعاع الخارج منها وبعضهم لا يعد هذه ايضا طبقة

ويستدلون عليه انها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة فكذا هذه فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التي تعرض لها
ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم وعلامة ان الورم في هذه الطبقة العنكبوتية واما اي ان الطبقات
تشركها اي مع العنكبوتية فيه اي في الورم ان البصر يدق جدا ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التخلخل مفرطة
الرقة واذا اورمت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء الى الجليدية او خروج الشعاع منها
على المجرى الطبيعي وحصول الفصل في هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلائل المذكورة في اورامها
وعلامة اشتراكها اي اشتراك العنكبوتية لها اي للطبقات في الورم ان تضغط البصر لازدياد حجم الطبقات
بسبب الورم فيضيق على العضو المكان فيضغط ويصير العليل يبصر يمنة ويسرة اكثر مما يبصر قدامه لان العنكبوتية
تصير كانها مقبوضة من جميع جهاتها فتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة وتمنع نفوذ النور على الاستقامة
والنور يجاهد في النفوذ فينفذ على غير خط مستقيم ويكون حاليق(?) عينيه كانها تمتد الى اسفل لثقل الورم وميله
بالطبع الى اسفل وعلاجها استفراغ الفصل وتحليل الورم على ما سيجيء في الرمد واما التي تخص بها فعلة واحدة
وهي التشنج والتقلص وعلامته ان يرى العليل في بصره ضعفا واختلاجا وذلك لان هذه الطبقة كما انها تحجز
بين البيضية والجليدية وترشح منها الغذاء النافذ اليها من المشيمية والشبكية الى الجليدية تعاون الرطوبة
البيضية ايضا في كونها جنة للجليدية حتى لا يقع عليها الضوء القوي فيتاذى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع
الضوء عليها تدريجيا فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة مبدأها وهو اطراف العين صار وسطها المحاذي للثقبة ارق
فلا تمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت تمنعه قبل فيرق الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك ويعرض له
اختلاج لان الخطوط الشعاعية التي تمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب رقة الروح وتفريق الضوء تضطرب و
تتحرك حركة اختلاجية ولا تمتد اليها على الاستقامة بل يبهرها الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت
مانعة من وقوع الضوء القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية ويبطل البصر والنور يقل مرة عند الجوع وضوء
الشمس وفي انتصاف النهار ويكثر اخرى بعد الاكل وفي المواضع الظليلة وفي الغدوات ويحس كان في عينيه شوكة تخسها(?)
لما يمتد ذلك الغشاء العنكبوتي الى الاطراف كانه يتفرق في اتصاله او شيئا يمدده وذلك ظاهر وعلاجه السعوط بالادهان
المرطبة المرخية مثل لبن النساء ودهن البنفسج والقرع وكذلك الانكباب على مياهها اي مياه الاشياء المرطبة المرخية
مثل الماء الذي طبخ فيه البنفسج وورق الخطمي والقرع والسمسم وبالجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من يبس الاستفراغ
والتخفيف بالايارجات والغراغر والاكحال المدمعة ان كان التشنج من امتلاء الاعلال الرطوبة البيضية وهي رطوبة
شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء القوية
دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجيا فلا تحللها ولا تؤذيها ولئلا يجففها الهواء بسبب تندية هذه الرطوبة لها

ولكي يكون حائلة ايضا بينها وبين العنبية فلا تتاذى بصلابة العنبية وخشونتها اعلالها اما لزيادة ومضرتها
انما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء وتذهب البصر وتظلم اظلام الماء الغمر واما اذا
لم تكن بتلك الكثرة فلانها يقل اشفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او لا يخرج الشعاع على المجرى
الطبيعي او نقصان ومضرته اما اذا كان كثيرا جدا فلانه يذهب البصر من جهة ان النور الذي يجيء من الدماغ الى
الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ من الثقبة سريعا وينتشر ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء
الساطع ومن جهة ان الجليدية تجف لقلة البيضية لانها تنديها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغير الى
الكدورة والغلظ ومضرته انه ان كان يسيرا لم يضر صاحبه البعيد ولم ينقص النظر الى القريب وان كان شديدا
فان كان في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة في الوسط وكان ذلك عند الثقبة وعلى
قدرها منع البصر وكان كالماء وقد قيل ان الماء منه وان كان اصغر من الثقبة وكان حواليه مكشوفا يرى في كل
جسم كوة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام
على حدة لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء
الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كما يعرض لنزول الماء الا ان الماء له الوان مختلفة وهذا ابيض
دائما والتي من البيضية تكون مدتها طويلة ولم تؤد الى آفة عظيمة بل تكون ثابتة على حالة واحدة والتي من الماء
لا تزال تتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طأطأ راسه
يرى كان قدامه ماء راكدا وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة متموجة اي متحركة فاذا اطرق راسه
ونظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل ما تحت على الطبقة العنبية وصار بينها اي بين البيضية وبين الطبقة العنكبوتية
فضاء ما فاذا خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين حشو الرطوبة فضاء ما ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد
بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها حينئذ وتمييز الرطوبة كانه ماء قريب واقف في
الارض ويكون البصر متفاوتا ويزداد ضعف البصر عقب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفي انتصاف النهار ويبصر من بعيد
اكثر مما يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية يغلظ ويتكاثف ويقل اشفافه فاذا تحرك الى مكان
بعيد تلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء وعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ ما ذج(?) لا يكون معه
سرداروج(?) لعدم الاحتياج اليه وحب الايارج والغرغرة بالمري المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما
النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بئرا او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا
قلت ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخلاء فيظنه بئرا او وهدة
وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بئر او وهدة وليس كذلك

اما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروط زاويته تلي الجليدية
وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو وتر زاوية الرؤية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا فاوتر زاوية
اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا فاوتر زاوية اصغر فظاهر ان هذا الفضاء اقرب مما يكون الى الجليدية فلا
يدركه لو يدركه الا على مثال خلاء القطر له لا على مثاله بئر وحفرة واما ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراف
في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا انقصت البيضية عرض لها اجتماع من اليبس اما في موضع واحد من
اجزائها او مواضع متفرقة فتقلص وتنشف ويرى صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان جمعت في جميع
اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه اكساب البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعود دوام
الحمام المرطب وغيرها من التدابير واسعاطه بلبن الجارية وبياض البيض وشم البنفسج والنيلوفر وتعرق الراس
بالدهن وبالجملة بما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فهو من نزول الماء اي مبدء نزول الماء كما نقل صاحب
التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يجيء نزول الماء معدودا في اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة
ثخينة الجرم الظاهر ما صلب لانها تلاقي به القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة
ذلك ان يجد الماء المقدوح خشونة تتعلق بها ولا تعود الى الحدقة وان يكون ما ينفذ الى العين من الفضول تحفظ ذلك
المحل من الوصول الى الحدقة وان يمسك البيضية لكيلا تتبدد ولونها الطبيعي عند ارسطو هو الاكحل فانه يجمع البصر
ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا يكسره
ويغلظه والازرق لما فيه من البياض يبسط الروح ويخلخله ويزيد في مادته فيقوى البصر لكن قال الشيخ كانه يخلط
الجدل بالاول ان افرط جالينوس في مدح الزرقة وصلب الكحلة بسبب انه كان شديد الزرقة كان ارسطو اكحل و
افضل زرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيه النور مثل ثقبة العنب عند نزعه من العنقود ولذا سميت
عنبية وبعضهم لا يعدونها من الشبكية والعنكبوتية على ما سماه ومع الملتحمة على انه طبقة ويستدلون عليه
بانها نابتة من المشيمية فيكونان معا طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم ثمانية وتختص بجملة اعلال احدها القرحة
التي تخرج فيها وعلامتها انها تكون اولا بثرة بازاء الحدقة اي سواد الحدقة العين لان العنبية لا تجاوز
السواد وهذا هو الفرق بين ان البثرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما كانت في القرنية فانها تكون الى البياض
بخلاف لون العنبية تحتها الحمرة وقد حمرة منتشرة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزءا من المشيمة وهي اذا امتلأت
من المواد الحارة انتفخت وظهرت حمراء منتشرة وربما خرقت البثرة القرنية اذا عظمت ومدت القرحة
فيخرج العنبية منها وربما لا تخرق فما يلي غليظا منها وقد يجيء علاج القرحة مفردا وربما انفجرت وخرقت العنبية
فيسيل منها البيضة ويحدث عنه امراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة والثاني سيلها والثالثها

اعلال العنبية

تفرق الروح لانتشاره يسيرة عن الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية وجفافها لعدم ما يندبها كما ذكرنا في نقصان
البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها من الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيد في حجمها على طريق السمن
فيتمدد حتى يكاد الحدقة ان يتسع وقد يتسع كاتساع الشبح ويكون العين كانها قد تورمت لزيادة حجمها
فيضعف البصر اما عند الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتغير مزاجه بسبب ملك
الرطوبة ورداءة المزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان احديهما اكبر من الاخرى
وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما او كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى ويجد في عينيه
شبه التمدد لامتلائها ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة وبين هذه العلة وغير نزول
الماء لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الاتساع في الثقبة شيء قليل دون العصبة المجوفة والماء انما
عند اتساع العصبة وعلاجها الاستفراغ بالحبوب والايارجات والغراغر وغيرها والزام الحمية لتقليل الماء
سيما من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمك من الفضاء والتكحيل بما يمص العين ويحلل ما فيها مثل ماء
الرازيانج والعسل والحلتيت والفلفل والكبيكج والاشق والعلة الثالثة زوالها عن موضعها بالورم الذي
يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فيتمدد وتزول عن موضعها بانضغاطها من الورم وعلامة ذلك ان يجد
مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة الفضول ثقلا ويرى الشيء على غير استقامة كزوال الثقبة
على محاذاة الجليدية وبسوء بصره لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق وترمع العين احيانا بهذا خالف
ما ذكره من قبل ولا ينطبق جفناه لعظم المقلة وجحوظها بالورم واذا نظر الى عينيه وجدت القرنية كانها
قد قسمت بقسمين نصف منها على صفائها وهو نصف الذي نقبت العنبية تحته والنصف الآخر فيها كدورة
ظاهرة لزوال العنبية عن تحته فمتى زالت عنبيته مثلا الى اليمين ظهرت كدورة في نصف القرنية الذي
على اليسار والعكس وعلاجه الاسهال بما يوافق المادة الموجبة والفصد ان اوجب الرأي ثم التكحيل بما يمص
العين وتدمعها لتدفع المادة التي قد نقبت من العين ويشد العين برفائد فيها الكسنجة المعمولة بشكل
المواضع للعين لتندفع جحوظها وتحفظ على الشكل الطبيعي وتمنعها من زيادة الميل والزوال واما موافقتها
لشكل العين فلان ارض العين من صلابتها لو كانت كرية او مسطحة المثقوبة الوسط لئلا يمنع الابصار لتكلف
صاحبه النظر المستوي من تلك الثقبة فيعود العين الى الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك
يزيد في الورم بسبب انجذاب المواد وقد يزول العنبية عند النتو من القرنية ويجيء والعلة الرابعة
الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد يجيئان معدودين في اعلال الطبقة القرنية
وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولذا سميت بها ونشؤها اطراف الطبقة

اعلال القرنية

الصلبة وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات لطبقات
القرنية حتى لو اذابت احدها آفة سلمت الاخر فيل ولذا سميت بالقرنية واصلب اجزائها ما يحاذي
الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه عند ما يصيب العين ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا
يحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات
الخارجية ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعدونها مع العنبية وما ذكرنا معها طبقة مستقلة بل ان
نباتها من الصلبة فيكونان معا طبقة واحدة وعلى هذا يكون الطبقات اثنتين مما يخصها من الاعلال الخشونة
وهي ان الخشن اما التقشف وهو يوجب تشققا واختلافا في سطحه بارتفاع وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة
التي تداخل العضو وتوجب الملاسة فينسلخ عنها القشر ويذهب صقالتها التي بها تنعكس الضوء والاشباح واما
لانصباب خلط حريف او مالح يجرده كما في الجرب الردي واما لتغير مزاج بسبب ادوية حادة اكالة وعلامة
ذلك ان يجد من به هذه العلة خشونة كان جفنه الاعلى عند انفتاح العين وانغماضها يمر على شيء خشن
فتدمع العين لذلك ويظهر جفافها للحس وخشونتها وعلاجه تبديل مزاج البدن الى الرطوبة في جميع
الاوقات ثم لانها تزيل الجفاف والخشونة وتسكن اللذع والحرقة وان كان لاجتماع خلط مجفف فاستفرغ
ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس الخيار شنبر والترنجبين مما يحلل به في هذه العلة ومخ الارنب المتخذ بان
يدلك الارنب باليد مع دهن البنفسج فانه يملأ الحفر التي في القرنية بخاصية فيه وايضا لعاب حب السفرجل
مع الكثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريشة من جناحه ويقطر ما يخرج منها
في العين او يفصد عرق من العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه والعلة الثانية النتو وهو ان ينتو
القرنية من الملتحمة حتى يرى علوها عن الملتحمة حتى كما يعلو الملتحمة على القرنية في الورديج وذلك يكون
من مداخلة الخلط الرياحي تحتها فيرفعها ويضغطها الى الخارج وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة
اللزجة لانها مادة لتولد الرياح وكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاعنبر والشياف الاحمر
والانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تنخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة
وتبرز منها العنبية وتسمى مورسرج وقد يجي مفردا وقد يخرق في بعض قشورها الظاهرة فيرفعها
ويفرق بين نتوها نفسها وبين البثر الحادث فيها بان النتو يكون صلبا جاسيا لم ينخفض تحت الميل و
البثر يتبعه دمعة وضربان وينكبس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد يحدث فيها القروح والبياض وجميع
ذلك يجي من بعد وقد يحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء وعلامة
وجع شديد لحدة المادة ورداءتها وشدة تمددها وسخافة العضو ودكاجس وكثرة حركة [illegible]

من الدماغ وتمدد العروق التي في العين لانبعاث المادة في هذا الورم يكون داخل العروق وبعضها
خارجها وحمرة الى السوداء وكمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق
المادة ونخس شديد لان الورم والتمدد في عضو غشائي فيتمدد عرضا وينبسط الوجع عليه فيحس بنخس
ينتهي الى الصدغين لان مشابهة الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند
الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتحللها فيزداد حرقة وحرارة
ووجعا ويعرض معه صداع لاتصالها بالحجاب الصلب واشتراكها له وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع
فان الوجع كما ذكر يمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس عن النفس الذي هو ضروري مدة
الجوع فكيف عن طلب الغذاء ولا برء لهذه العلة قال علي بن عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه
وينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاسقام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين الالم وتوقف
المرض وعلاجه الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن وتسكينه
الافتيموني وتكحيل العين اذا انحدرت المادة واشتد الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض والماء
واستعمال الادوية الحارة فانها تثير وجعا لا يطاق وتضمد العين بورق الخطمي وورق الخبازي وعنب
الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها البثر من مادة تجتمع في قشورها الاربعة وتختلف علامة
من اللون والوجع وسائر الاعراض بحسب مادته في رداءتها اما في الكيفية بان يكون مادة حريفة او مالحة
بورقية او عذبة واما في القوام بان يكون رقيقة او غليظة وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة
عذبة كان الوجع اقل وان كانت كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد والآفة اعظم لان الكثرة تحدث
الامتداد والحدة تحدث اللذع وفي موضع حصولها فما كان تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك
البثر اسود صافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث كانت الرطوبة رقيقة صافية عن ادراك العنبية فيرى
على سوادها ويقع البصر على الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة القشرة التي تحويها فيرى صافية والغاير الذي
يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها اي ادراك العنبية لانه ابعد من تشفيف الشعاع
كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى ما كان تحت الثالثة ابيض وما كان دونها كان
تحت الثانية متوسطا بين البياض والسواد قال صاحب التذكرة ههنا سبب آخر وهو ان البثر التي تكون
في القشرة الاولى تكون سوداء بسبب بعد النور الخارج عنها والتي في الثالثة تكون بيضاء لقرب النور الخارج منها
والتي في الثانية تكون متوسطا لتوسط النور عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون
اسلم لانه متى انخرقت القرنية من امتداد عن كثرة الرطوبة او من تآكل عن حدتها فانما ينخرق جزء يسير منها

لان هذه القشرة اصلب من البواقي لتقوى على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذا لم يكن
محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون اردأ لانه متى انخرقت انخرق وتعظمها
لانها الين لتكون شبيهة بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة الى ظاهر المقلة شديد
اللين ولا يؤمن الخرق على البواقي ويحدث من ذلك نتوء العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر وعلاج جميع
الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال
الشياف الابيض الذي فيه الكندر في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن عللها المدة الكامنة
تحتها وحدوثها اما من قرحة تحدث هناك فلم تنفجر حتى تنزع المدة واما من رمد شديد لم تتحلل فضلته
بل تستحيل مدة وتنعقد هناك واما من فضلة تدفعها الطبيعة اليه فتسكن فيه كما في الصداع الشديد وتشبه
الظفرة في شكلها فمنها ما يأخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما يأخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما
غطت المدة السواد كله ومتى اردت علاجها ان تنضج وتحلل بما يفعل ذلك باعتدال كالذرور الاصفر وصفته
انزروت عشرة دراهم صبر درهمان زعفران وحضض من كل درهمان مر درهم يسحق ناعما وينخل بحريرة
ويستعمل بلبن جارية او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء الحلبة والاكليل فان [illegible] بعد
ساعة ومما ينشف المدة ويحللها المارقشيثا الفضية واقليميا الفضة اذا ذر بهما فان لم تتحلل تعالج بالحديد
بان يشق القرنية في طرف الاكليل بمبضع شقا غير عميق ويدخل فيه المهت ويخرج المدة ثم يعالج بعلاج قروح
العين الى ان يندمل اعلال الطبقة الملتحمة ومنها حجاب غضروفي صلب يشبه ثخين مختلط بعضل حركة المقلة
يمتلي لحما ابيض دسما ليلين العين والجفن ايضا فلا يجف بكثرة الحركة وملاقاة الهواء ومنشأها عند بقراط
هو الغشاء الصلب الذي فوق القحف تحت جلدة الراس قال الرازي ولذلك ترى الورم عند شدته يجاوز
الى ما حول العين حتى يبلغ الى الوجه وعند ارجيجانس وروفس هو الغشاء الصلب الداخلاني واستدل
عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه واجيب بان
الذهن وساير الحواس يتغير من الم الغشاء الخارج لمجاورته الدماغ كما في الصداع الحادث عن الضربة وهي تلتحم
حول القرنية ولا تغشيها كما تغشي ساير الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية
طبقة لانها انما هي شبيهة بالرباط للعين من خارج وليست تغشي الطبقة التي تلتحم بها كساير الطبقات
بعضها بعضا فيكون الطبقات عندهم اربعا اعلالها بالمشاركة كثيرة وتختص بها اربعة اعلال احدها
الورم الحار المحض وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار
والدخان وحر الشمس وغيرها والثاني الوذقة لان الوذقة لا تكون الا فيها والثالث السبل وقد يجيء كل واحد

منفردا باسبابه وعلاماته والرابع احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها اي امتلاء العروق
مع الم دائم لحرقة المادة ولامتلاء العروق وتمددها وسيلان الدمعة لانتفاخ العروق وتخمها عند
الانغماض كالشوك والغشاوات من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه بسبب تحليل الحرارة ما رق ولطف
منه فيعسر تحلله واحتداده فيزداد حجمه بالتخلخل وينتفخ منه العروق واكثر ما يكون بعقب رمد حار اذا
افرط في التبريد فيغلظ الدم وهذه العلة بالحقيقة نوع من السبل كما يجيء بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبيعة
والتكحيل بالشياف الابيض حتى يسكن الحدة والغليان ثم لا بد من استعمال ما يلطف الغلظ ويستفرغ المادة
مثل الاحمر اللين والروشنايي والذرور الرمادي وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمى والحرارة من اسباب بادية
مثل الدخان وحر الشمس والنظر الملح الى الاشياء الشديدة الضوء ويزول بزوالها في ثلثة ايام واربعة فلا ينبغي
ان يتعرض له بشيء سوى قطع السبب وهذه العلة من الرمد المجاري ويقال لها التكدر وعلامته وجود احد تلك
الاسباب او تقدمه ودموع لحرقة العين وترقيق الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة
في العين لما يجذب الدم اليها من الحرارة الجاذبة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد الدم وغليانه وعلاجه نحو
العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد لينجذب الدم الذي توجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال
بطبيخ الهليلج والاجاص والخيار شنبر والترنجبين لذلك والتكحيل بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب
الرمد سمي بهذا الاسم لانه يقال رمد الرجل اذا هاجت عينه ورم في الملتحمة حارا كان او باردا وهذا على راي
الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون
الاورام الاخر التي تحدث فيها بغير اسم الرمد وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما
ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة التمدد والرمص لان
الدم مادة نضيجة رطبة تتحلل سريعا ودرور العروق وضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران
لها وكذلك شريانهما متصل بالعين ولذلك يبرء عند نزول الماء فاذا حصل فيهما ورم حار يالم الصدغان
ويعظم مزاج الشريان ويحتد الدم ويشتد الضربان بحيث يتألم منه الصدغان وساير علامات غلبة الدم
وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد الالم ليكون النجح اسرع والحجامة ان تعذر الفصد كما
اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج لتقليل المادة
وامالتها عن العين والتكحيل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع
حادا في بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة بغسلها ويملس الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا
يلحج ولا يسد المسام فهو لذلك مأمون ان يزيد في الوجع ولزوجته تعين على طول بقاء الدواء في العين

قال الرازي ولولا ذلك لاستعمل الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين يحلل
باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا في الماء لانه يضره في الابتداء لانه بلطافته ينفذ
ويضر بالعصب ويرخي المادة ويكثف حجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها القبضه ولا يمكث
الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يزرع كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا شديدا واياك وان تستعمل
الشياف الابيض والاشياء المرخية قبل استفراغ البدن والرأس لانها تمنع التحلل ولا يبلغ قوتها الى ان
تمنع انصباب المواد الى العين فيتمدد طبقاته تمددا شديدا او يصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه
لشدة الامتداد نتو في الطبقات وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض والعاقيا والماء
بماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين وردع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المرة
لقمع الدم المائلة الى الحلاوة كالرمان والامبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان الحموضة ضارة لها
لانها تجففه وتسخنه وتذهب عنه ملاسته وصقالته التي بها تقبل الصور ولان هذه الطبقة عصبية و
الحموضات من اضر الاشياء بالعصب للذعها واما من الصفراء وعلامته ان يكون التورم والانتفاخ والتمدد
والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل للطافتها وشدتها وقلة رطوبتها واعلم ان اللذع في الرمد
يكون باردا لانه غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم والوجع والنخس والالتهاب اشد لحدتها وغلبة
حرارتها وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندبا
والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة ويقطر اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا
والالبان مع بياض البيض فيها والتكحل بالشياف الكافوري والابيض ان اشتد الوجع والنخس لاماتة
الحس فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع يجب ان يبدأ بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع يقوي تحليل
لضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة
لاشتغالها بالوجع تذهل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه لسخنه فيشتد المرض ولكن ينبغي
ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس في حيلة البرء اعرف قوما عالج عليهم الكحالين
بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعدها الى الحالة الطبيعية لكنهم منذ ذلك الوقت بدت بهم ظلمة في ابصارهم
فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء واصاب بعضهم ضعف البصر وبعضهم سل العين واما من البلغم
وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة
وسهولة نضجها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص والثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب
والايارجات بعد النضج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصفه يوم

ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى
ولعاب بزر الكتان ثم يذر بالذرور الابيض وصفته ان يؤخذ انزروت ويعجن بلبن الاتان او بلبن
البنات ويوضع على عيدان الطرفاء ويدخل في تنور نار هادئة يوما اجمع ويتوقى من الاحتراق ثم
يؤخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء ويسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة الصديد والصاق الجفن
جزء من الطبرزد ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجففه في الشمس مغطى من الغبار ثلث مرات
ثم يدخله في التركيب بعد يومين او ثلثة بحسب انتهاء المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا و
لا يجوز استعمال المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاصداغ بالصبر قال جالينوس
الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما يجلب ويحلل ما حصل وحضض ومرفانه يحلل المواد من العين ويمنع
اللذع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا وزعفران لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة
القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء ويسميه الكحالون الرمد اليابس وعلامته ثقل مع كمودة
وجفاف وازمان لغلظ المادة وبعدها من النضج وعزان في العين للذع المادة بسبب حدتها وحموضتها
وقلة الالتصاق لقلة ما يتحلل من المادة بالرمص وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة فاما
الاجفان فلا بد من ان تحمر لان جرم الاجفان لحماني سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة
من الوجع قبله وعرض له الاحمرار واما الملتحمة فهي حجاب غضروفي صلب ويصير عند انصباب السوداء اليها
اصلب واجف فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته
وطول مدته يفسد مزاج العين فيستحيل جميع ما يأتيها من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع ويتألم اغشية
الدماغ بالمشاركة سيما فيمن كان مزاجه سوداويا ودماغه يابسا فان العلة تلبث به زمانا كثيرا وعلاجه
ترطيب الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر في الماليخوليا وماء الشعير وصب الابزن المعمول
من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير على الرأس والانكباب على بخار و
ادمان الحمام والنشوقات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات
مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والتكحل بشياف الدينارجون وصفته اسفيداج
اقليميا من كل عشرة دراهم افيون درهم نشا درهم كثيرا درهم ونصف يدق ويجبل وللاحتياج من
الاستفراغات والتحلل قبل ترطب الخلط لئلا يبقى غليظ جاف واما ان يكون الرمد من الريح وعلامته ان يكون
تمدد بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما اورث التمدد بسبب الوجع حمرة وعلاجه النطول من طبيخ البابونج
والاكليل والمرزنجوش والتكميد بالاشياء اليابسة مثل النخالة والجاورس والاسطمحامات المحللة ونوع من

الرمد يسمى الوردينج وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه غريب اي نادر الوقوع وهو ان يحس
العليل في عينيه وضربان حسن لا يطيقه من شدة الوجع من غير ان يكون فيهما حمرة او ورم ويجد
جلد رأسه كأنه محترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ويوجعه اللمس ويجد
في الاذنين طنينا وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخار حارة يابسة الى الرأس فيتألم
منه الغشاء الخارج المجلل للقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد الحادث من جفافها تحته وذلك لان جلد
الرأس بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه ينقبض ويتشنج ويزداد صلابة وصفاقة وينسد منه المسام
فلا يتحلل منه الابخرة ويشارك الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها فيسخن الملتحمة ويتشظى بها
فيحدث فيهما اليبس والضربان وعلاجه ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة
عن الدماغ وفي عده من العلة والتي قبلها من انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد
العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في
طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم حركة المحللة وتتحلل بحركة العين عند التيقظ من
النوم والانطباق والنظر الى الجهات المختلفة وبضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاكثر
جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه منه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المبخرة
بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينيه بما يدمعها ليتحلل ما فيها من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد
والباسليقون على التدريج ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان سببه الدم او اصفر ان كان
صفراء او نيلنجيا ان كان سوداء او اسمانجونيا ان كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب امزجة
الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة غلظ وتكاثف فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان وسببه
ان يكون الرمد في الطبقات الخارجة قدام الجليدية وفيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم
الطبقات الخارجة والثاني ان الملتحمة لا تكون قدام الجليدية بل سبب هذه العلة انما يكون اما في القوة
لكثرة كمية ما ينصب اليها فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان او لكيفية لون تلك المادة فيرى
الاشياء باللون الغالب عليها واما في الرطوبة البيضية بان تتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون
الذي هي عليه او تتغير في بعض اجزائها فيرى بين يديه حبابا شبيهة بتلك الرطوبة الملونة في لونها او
شكلها او تتغير في بعض الاوقات دون بعض كما يكون بسبب بخارات تتصاعد من المعدة فيرى الاجسام
على حسب تلك البخار واما في الرطوبة الجليدية بان يتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى الاشياء كلها
على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم حتى يكون النور

الخارج

الخارج منه متشكلا اي ملونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشياء على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ ان كان المتغير
سوء مزاج مادي وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال بما مر غير مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه
استرخاء الجفن قد يحدث مع الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او مؤخره
حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلة المشيلة اي الرافعة للجفن بسبب
رطوبة مفرطة تغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة عظيمة
تنبت من اعلى المحجر وتتصل بازائه الى وسط الجفن وتنبسط طرفه وربما على حرف الجفن وتتصل مستعرضة بجرم
شبيه بالغضروف تحت منبت الهدب فاذا تشنجت فتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون
الاسترخاء في مؤخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة نعم قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة
من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل وعلاجه استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره
فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرق المنخرين وتماحه فان داخل المنخرين دقيقان وفصدهما بان يخنق الانسان
نفسه ويقوم في الشمس ويجعل منخريه مستقبلا لضيائها حتى يظهر للفاصد ثم يشرطهما الفاصد بحفا المبضع او
باذ معمولة لذلك كالمبط فايدة استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين وضمد الجفن وفوقه بالضماد القابض
المكثف ليجفف المادة ويقوي العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران
والمعجونة بماء الاس الرطب ويكحل بما يدمع العين ويستفرغ ما فيها من الفضول فان انطبق الجفن ومنع البصر
بعد هذا العلاج يعالج بان يقطع الجفن الاعلى من الماق الى الماق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء
فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم يخاط الجفن في مواضع شتى
حتى يتصل شفتا الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغ المصور في خرقة
فاذا كان اليوم الثاني او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن ويظهر
الناظر وقد يكون استرخاء الجفنين من طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف
من الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة لخطاء الفصاد كما وقع لاندروماخس حين فصد
ابنة الملك وقطع طرف الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب اذا جنى
التصاق الجفنين قد يحدث رمد يحمر معه العين جدا والجفنان يصيران كانهما قد اعتقرا اي تسقطا
وتسلخا لعظم الورم او للين بشرة الجفنين ورخاوتهما فيلتحمان ويجمعهما ايسر الاسباب
مثل الدمع لجلاءه ثم ينزل ويلتزق الجفن بالجفن لطول الانطباق التزاقا يمنع فتح العين بشدة
اذا كان في احد الموقين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد

خلط حار كالدم يرخي العضلات بتليين الاعصاب وترقيق الرطوبات وتسيلها فيدوم بذلك انطباق الجفن على
الجفن ويحدث في الجفن نوع الحالة من القرحة اولا والالتصاق ثانيا ومواد الخلط اما ان ينجلب من الدماغ
او يرتفع بالتبخير من ساير الاعضاء، وعلامة ما يكون من التجلب صداع يجده العليل وتمدد وحس اي حرارة شديدة
في راسه بسبب تلك المادة الحارة والتهاب عند جبهته لميل المادة الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط
من البدن فانه يجد الالم اي المرض في العضو الذي عنه ينفصل البخارات مثل المعدة والرحم والكبد وغيرها
وظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه ههنا غير مناسب والاولى به ان يذكر عند ذكر الرمد وعلاجه الفصد والاستفراغ
وتبديل مزاج جميع البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقي من الخلط الفاعل بالمبردات ثم كحل العين
قبل حدوث الالتصاق بالشياف الابيض والابار وصنعة اقليميا الذهب وتوتيا واسفيداج وكحل و
رصاص محرق وكندر من كل درهمان دم الاخوين وافيون من كل درهم انزروت درهم ونصف والذرور
الابيض المربى عزروت باللبن بان يصب عليه لبن الجواري ويترك في الظل حتى يجف وذلك لان في الانزروت جذ
بها تنعت العين وتجردها وتجففها وتصير لك على الالتصاق فاذا دبر باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن
يمنعه من الالتزاق بجرم العضو ويسكن حدته ولذعه وصنعة انزروت عشرة دراهم نشا درهمان سكر طبرزد
صمغ عربي افيون من كل درهم يدق وينخل بحريره وبعد وضع الدوا في العين وتنقية منها يكحل بدهن
الورد ليمنع من التزاق الجفنين ثم يرفد موربا لئلا يتصل احدهما بالاخر ويلتصق وليس في انواع الرمد شيء
يستعمل فيه الدهن الا بهذا النوع فانه يكحل بميلين في كل عين من الدهن وقد يلتصق الجفنان بالمقلة اما بالملتحمة
او بالقرنية او بكليهما وسببه اما قروح حدثت بالعين وطال انطباق الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية او الملتحمة
او غشاء الجفن عند لقط السبل وكشط الظفرة او حك الجرب اذا لم يكن بالغا بالكمون والملح ولم يراع العين بعد
ذلك بما يجب رعايته حتى يلتصق وعلاجه باليد بان يدخل الميل تحت الجفن ويمد به او بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ
الالتصاق بالمبضع وسوكميل مثلث املس كما يعمل بالظفرة حتى يتبرا عن الاشيا الملتصقة به فان لم يمكن بالمبضع
يسلخ بالمقراض ويتوقى القرني من ان يخرق فيوض نتو العيني ثم يقطر في العين ماء الكمون والملح الممضوغ
ويوضع تحت الجفن قطن مبلول من الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالاخر
بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا شق من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل
الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة
الالتصاق في الشترة تسمى بها النفس حقيقته هي تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا في الجفن الاعلى وانقلابه الى خارج
واكثر ما يكون في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب ولا يغطي البياض اما كله او بعضه

ويصير العين كعين الارنب ويضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين ولعدم الالتجاء عند الكلال الى الانطباق
المستلزم للظلمة وجمع النور فيستغرق دائما بالضوء ولتاثير الهواء المسخن المجفف في رطوباتها وذلك اما لتقلص
من نقصان المادة التي يتكون منها الاجفان في لابرد له واما لقطع اصاب الجفن كما في علاج الشعر الزائد واما
من غدة تنبت في الاجفان او من لحم زائد نبت ابتداء او من اثر قرحة كانت فيها واما من خياطة الجفن
اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن او من خياطة ورفعه اكثر مما ينبغي
فبان يشق الجلد في الموضع الملتحم ويترك حتى يندمل ويوضع فيما بين الشق فتيل بمرهم ينبت اللحم حتى لا
يتلاقى شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما ما كان من غدة او لحم زائد فبان يعلق بصنارتين او ثلث
ويشال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحاد كيلا يعاود نبات اللحم وقد يحدث عن علة في الغشاء
الموضوع على الغضروف المحلل له لاتصال الجفن به فيتشنج كسقطة او ضربة او قرحة تحدث بهذا الغشاء او عن
تشنج العضل المطبقة للجفن العضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احديها التي تنبت من اعلى الحجاج وتتصل بالـ
الى وسط الجفن تشيله على ما مر والاخريان تنبت اوتارهما من داخل الحجاج وتاتي منحدرة الى اسفل ثم ترتفع
الى فوق من جهتي الموقين وتتصل كل واحدة منها بطرف من الجفن وهما تجذبانه الى اسفل جذبا متشابها
فاذا تشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة لا تنغمض وكذلك اذا استرخت الاخريان واما اذا استرخت
واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة معوجا فاقبضوا ان يعول عن تشنج العضلة
المشيلة للجفن وعلامته علامات التشنج من عسر وضد دمعة وثقل الجفن وتمدده وساير علامات الامتلاء
ان كان التشنج ماديا ومن عسر وضده قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقة وتقدم الاسباب المجففة ان كان
يابسا وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتنطيل بلعاب الحلبة في الاول والترطيب بالاغذية
والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة والتضميد بمثل البنفسج والخطمي مع لبن الجواري والتغريق بالادهان
المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج والقرع في النوعين لان الامتلاء لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب
والتليين وقد يحدث من سوء امساك الجفنين عند لقط السبل اذا كان الماسك قلبهما الى خارج وانقطع
جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج لتشنج حدث من اندمال القرحة او نبات لحم
زائد وكان سبيلهما ان يقلبا الى داخل بعد اللقط وعلاجه ان ينظر فان الزقت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال
وبقي لذلك متشنجا منقلبا الى الخارج دبر في تبرية ذلك وتنحية على ما مر في الالتصاق وان حدث شيء كالعقدة
جهد في تحليلها بالالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخيلون فان تحللت بذلك والا قطعت بالحديد
وقد يحدث الشترة بعقب ضربة تقع على الراس والجبهة لا سيما اذا خرج شيء من العظم نابا وتشنج الغشاء

المحلل وتشنج الجفن معه وشبه ان هذا مع كلامه السابق وقد يحدث عن علة في غشاء القحف قد وقع مكررا
ولا حيلة فيه بحث التهم الآن يقال لا حيلة فيه بعد انجبار العظم على نوع الهيئة الردية ويعالج
على كل حال بالتليين اي تليين الجلد وارخائه بالادهان المرخية اذا كان بعد الاندمال او تليين البطن لينجذب المواد
الى اسفل ولا تنصب الى الموضع العليل شيء فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء . ومنع العين
تماديها معها لئلا يتوجه اليها مادة فتقبلها لضعفها ويحدث فيها مرض اشد واسوء من الشترة . السبل تسمى
باسم اللازم غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها الخارجة
التي تأتيها من خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين
واما في عروقها الظاهرة التي تأتيها من داخله وعلامته ان يكون معه عطاس وحرقة في الدماغ وضربان فيه
ومن انتاج شيء فيما بينهما اي بين العروق وكل لدخان هذا التعريف للشيخ والمصنف زاد عليه قوله فيشبه الغشاء الرقيق
الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى على العين غشاء رقيق شبيه
بنسج العنكبوت والآخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى عليها غمام قد لبس السواد مثل الدخان فعلم ح
ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين
الاصلية التي هي من الاعضاء المنوية ويشعر بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح
الكليات لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج
بان العروق تكون من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين
ونحن نراها تدور حول السواد وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت
طبيعية لفسد غذاؤها بقطعها وضمرت وذبلت وليس كذلك وبانها متى لم تستقص في القطع فانها تعود
كما كانت وليست حال العروق الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتتبرأ عن الملتحمة عند
قطعها ولو كانت اصلية لانشالت الملتحمة بنفسها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق
تنسج في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي ان الملتحمة جسم كثيف فيكون غذاؤه
كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي وفضل الكثيف كثيف فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها
اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة فما كانت على سطح العروق استعد لقبول الصورة
العرقية وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق على
محاذاة العروق الطبيعية ولا يغطي الحدقة وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها والملاصقة بها
لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جرم

غشاء هو الملتحمة ثم ان العروق الطبيعية تتخلخل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه يسخنها ويعكس عليها
ما تحلل من الابخرة والحرارة فيترشح منها دم لطيف بداخل الجوهر المتولد عليها ويلاقيه فيظهر العروق الحمر انه
عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل
العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل عليه مما هو خلاف رأي المتقدمين والمتأخرين ويمكن الجواب عن
الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها
اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم
ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم تستقص في قطعها وبقيت منها شعبة ممتلئة من الفضول
الغليظة فيها الغذاء الصالح الذي يجيء الى الملتحمة يوما فيوما يخالطه تلك الفضول فلم يصلح للتغذية
وبقي في العروق فينفخ بعض آخر من عروقها الظاهرة التي لم تنتفخ من قبل وعن الثالث بان تبرية العروق
عن الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم عصبي في صلب وليس عليها حجاب
آخر مستبطن لها ولسن العروق حتى يمنعها عن التبرية فاذا كشطت بالصنارة تبرأت منها بالضرورة الا
بشظايا دقيقة بها اتصال تلك العروق بالعروق الباطنة وبعض آخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء
تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها بسرعة وهو ثلثة انواع احدها يعرف
بالسبل الرطب وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع تكون الطف وارق
واحد ولذلك يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان في قعر العين وذلك لا يتعلق بالصنارة اي لا يمكن لقطه
بان يتعلق بالصنارة ويقطع لان اكثر عروض الامتلاء هيهنا في العروق والجداول التي في باطن الملتحمة
والصنارة آلة من حديد على شكل المغزل معوجة الراس كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس
وهو ان يكون العين يابسة لا يسيل منها الدمعة ولا يتبين فيها رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعيون
الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء يكون مسبلا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبيض
الحدقة وعلامة الرقيق المبتدي منه ان لا يمنع البصر كثير منع لرقة الغشاء ويراه اذا فتحت العين مسبلا
على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بالايارج
وما شاكله وادامة الحمام بعد التنقية على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون
وسعاه الملوكي وصنعته زبد البحر اقليميا الفضة من كل عشرة دراهم نحاس محرق ملح دراني شادنج اسفيداج
الرصاص فلفل دارفلفل سنبل توتيا من كل درهمان قرنفل اشنه من كل درهم ماميران العروق من كل
ثلثة دراهم قشر الاهليلج ملح العجين عصارة الماميثا من كل خمسة دراهم مسك نصف درهم و[illegible]

بعد التنقية ايضا لئلا تميل الفضول الى العين بسبب حرقة الدواء وهيجان الوجع وعلامة الغليظ المستحكم
ان ترى تلك العروق اعظم مقدارا او تمنع البصر منعا اعظم مقدارا وعلاجه اللقط بان ينفذ خيوط كثيرة
تحت تلك العروق وتجذب الى فوق لتنشال ثم تلقط بالمقراض او تعلق بالصنانير وتقطع ويقطر في العين
ماء الملح والكمون الممضوغين ويؤمر بادامة غمض العين دائما لئلا يلتصق الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث
في الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احد طاقي الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق الاخر ثم الجلد و
الغشاء الشحمي خلق بين طاقيه لما خيف ان يضغط على الجفن التجفيف لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان منه
الشرناق ولذلك لا يتحرك كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام ويجعله كالمسترخي ويكون ملتحمة الجفن
غير متحركة بتحرك السلعة اي لا تكون متبرئة عن العضو كالسلعة بل تكون متشبثة به مداخلة لجوهره وسببه رطوبة
غليظة تنصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان والمرطوبين وعلامته انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين
ثم فرقتهما نتأ الانتفاخ في وسطهما لكونه شحميا غليظ القوام وعلاجه استفراغ البدن بالفصد ان وجب و
بسقي ادوية امراض النفخة واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون مزورة او لحم طير وتعديل المزاج ودخول الحمام
لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشائش المحللة والتكحل بالباسليقون الاكبر
فان تحلل فهو المقصود وان صلابة لا تحلل بصدق الحمية فان الخنازير والسرطانات تحلل بالحمية قال علي بن عيسى
عرض لرجل شرناق وكرهوا علاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه بالطلاء المحلل والذرور الاغبر فبرأ تماما
وهذا اولى من اخراج الشرناق باليد لانه شيء يحفظ الاشعار ويحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد جفف الجفن
فلا يمكن المبالغة في الانطباق عند الاحتياج والاعوجاج لي بان يشق وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض غير
غائر الى ان يبلغ موضع الشحمة ويحذر من ان يجاوز الشحمة فانه ربما يبلغ الى باطن الجفن وجاوز منه الى القرنية فاذا ظهرت
الشحمة اخذت بخرقة كتان لئلا تنزلق من اليد للزوجتها وحركت يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان
تخرج بالكلية ثم توضع على الموضع خرقة مغموسة في خل وماء فان بقي منها شيء ذر عليها شيء من الملح المسحوق
ليأكلها ولم يهمل في امرها لانها اشد ضررا على العين من الشرناق لانها يحدث منها وجع شديد وورم حار و
يصير البقية صلبة مانعة من فتح العين والعلة المعروفة بالبو التين هي ان تقطر من العين في كل قليل
من الزمان قطرات من الماء ثم تنقطع قال الطبري ولاجل ذلك سمي بالبو التين وسببه غلظ ما يحدث في الجفن
الاعلى مع نتو في داخله اي داخل الجفن فمتى اصاب ذلك النتو الجفن الاخر او الطبقة الملتحمة عند الانطباق
حت العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم نكايته عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد او
امتلاء المعدة من الطعام والشرب الكثير من الشراب لما يرتفع ابخرة غليظة كثيرة الى الراس ويزداد فيه غلظا

ويزيد في غلظ الجفن وفي ذلك النتو والسهر لكثرة تصاعد الابخرة الردية اليه اما السهر فللهضم او لغلبة
الحرارة واشتعالها عند السهر ومتى كان الجفن ضعيفا وذلك النتو يسيرا لم يدمع العين لعدم اصطكاكه
العين وعلاجه الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول
وتجويد الهضم لئلا يتولد الفضول والابخرة الغليظة والتكميد والتضميد بالضماد المحلل مثل الماء
والمر والزعفران ويكحل العين بما يدمعها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر في العقدة
التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للجفن في الاغلب تسمى بها تشبيها لتلك الرطوبة لغلظها
بالعقدة سببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الراس الى الجفن فتتحجر لما تحلل لطيفها
بسبب رخاوة جلد الجفن وسخافته وكثرة حركته ويصير الباقي صلبا متحجرا وهي ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول
عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت سلسا لانه متبرء عن العضو في غشاء خاص يحيط به كالسلعة وعلاجه
ان يطرح فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض وتجذب شفة الشق بالصنانير
ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي فيه برفق وتؤدة ويحتاط من ان يشق غشاؤها الخاص المحيط بها فيمنع
من تقصي الكشط وبعضهم يشقونه صليبيا وان كانت غائرة اخذت بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخله
ثم يحشى بماء الكمون الممضوغ لحظة لئلا يعرض الالتصاق والنوع الاخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة
لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرئة عن العضو ويداوى به من الزمل وفي اخذ ذلك النوع بالحديد خطر
لانه مداخل لجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه خميرة تجلب
عودة من المرض فلا يحصل من العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه ورم عظيم
بل يجب ان يلين بالماء الحار والقيروطي ويحلل بعد التليين بالاخليون والالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر
الكتان فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم ان يؤخذ بالمقراض بعد
التنقية التامة وقطع مادة العلة ويترك الدم يجري ساعة لئلا يجلب الى العضو ورما والنوع الثالث
منبسط ليس له سمك كثير يظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوت الاحمر او يظهر لونه باذنجانيا لانه
تولد من السوداء الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لان من مادته قد بقي شيء في داخل
العروق ولا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لان لعروقه ساقية من جانبه ولا يمكن استئصالها
بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة ورداءتها
كالسرطان المتقرح وعلاجه الاستفراغ في كل قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة في
الشعر المنقلب والزائد بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وبه يشعر كلام المصنف والحق ان الشعر

المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار يكون رأسه منقلبا الى داخل العين فكلما تحرك الجفن نخس ذلك
الشعر المنقلب وسال عنها الدمع فيضعف العين لذلك ويستعد لقبول المواد ويعرض معه السبل والدموع
والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر زائد مخالف للنبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا
مما يلي العين فان كان مستقيما كان نخس العين ويضر البصر وان كان ينقلب الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل
يكون مسبلا على الحدقة فيرى على ظاهر الاشيا خطوطا سودا قال بعض الاوايل ان الاشعار اذا كانت زائدة
على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي ونظر صاحبها الى القمر في جميع عينه رأى الشعاعات الخارجة من القمر
المتصلة الى اشعار عينه متفرقة متبددة متخشنة كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج وسببه رطوبة
عفنة غير لذاعة ولا حريفة ولا مالحة تجتمع في الاجفان وعند الاشعار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا
عن ان تنبت غيره وعلاجه تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل [illegible]
والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف والكي بعد ذلك اي بعد التنقية او بعد النتف وينبغي ان ينتف شعرة واحدة
ويكوى موضعها بابرة ويترك حتى يبرأ ثم ينتف شعرة اخرى وينبغي ان يقلب الجفن عند الكي لئلا يحمى العين وبعضهم
يحشو العين بالعجين المبرود ويطلي عليه بعد الكي بياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع
الخضر البحري من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب اذا شرب دما كثيرا سقط منها
او بيض النمل او لبن التين وقال حسين في اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى غيره
وقد يلزق ان كانت شعرة او شعرتين الى الجفن بدبق وهو حب مثل حب الآس وفيه عسل لزج في الغار او
مصطكي او الراتينج مع سائر الشعرات الطبيعية وقد ينظم بالابرة بان يدخل الشعر في خرتها ويخرج الى خارج
الجفن ان امكن او يدخل في خرتها [illegible] او خيط ابريسم دقيق ويمد [illegible] ثم يدخل الشعر
في العروة ويمد قليلا قليلا حتى يخرج فان احتيج الى اعادة الابرة يختار موضع آخر لئلا يتسع الثقبة فلا ينضبط
الشعر وقد يعالج بقطع الجفن وتشميره ان كانت الشعرات كثيرة اذ لا علاج له غير التشمير بان يشد الجلد الذي
في ظاهر الجفن في الموضع الوسط بخيط وابرة في ثلثة مواضع ويمد الخادم بها الجفن الى فوق على مقدار ما
يرى ان الشعر يتباعد عن العين تباعدا معتدلا غير كثير فيصير العين مشترة ثم يقص ذلك الجلد بمقراض ثم يجمع
بين شفتي الجرح ويخيطهما خياطة بعقد في مواضع شتى ثم يلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث
يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان يقلب الجفن ويشق الموضع المعروف
بالخانة وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم زائد فينقلب الشعر الى خارج ويقصر الجفن فلا ينخس الشعر
العين ولا يدمع العين لعدم نخسها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشترة الودقة هي

ثو اي ورم في الملتحمة يشبه بثرة بيضاء ان كانت مادته بلغمية كانها نخمة في البياض لا في اللين والرخاوة
فانها لا تكون الا صلبة جاسية وقد تكون حمراء اذا كانت المادة دموية وموضعها مختلفة فتحدث تارة
في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول الاكليل صغارا كثيرة العدد
كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين المورسج ان المورسج يحدث في القرنية وهي تحدث في
الملتحمة من غير ان تخرقها وربما خرقتها في التدرج عند ازدياد حجمها وكثرة تمددها وسببها فضول غليظة
حصلت في الملتحمة فمددتها وعلاجها فصد القيفال ان كانت الدموية والنفض بطبيخ الافتيمون وحب الايارج
في البلغمية والتكحل بعد ازمان العلة بالشياف الاحمر اللين لما فيه من التحليل والجلاء التام وصنعته شادنج
ستة دراهم صمغ عربي كثيرا من كل خمسة دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم بسد لولو كهربا اسفيداج
الرصاص شنجرف من كل درهم دم الاخوين زعفران من كل نصف درهم يعجن بماء فان كانت العين مع ذلك
حمراء فيجب الاكتحال بالشياف الابيض وتنويم العليل وشد العين برفايد مبلولة بماء الورد [illegible]
بالرفادة وضغطها فان لم ترجع بل جمعت وقاحت يشيف بالشياف الابيض اولا وشياف الآبار وشياف الكندر
بعد الانفجار وصنعته اشق انزروت من كل خمسة دراهم كندر عشرة دراهم زعفران درهم ثمان يعجن بلعاب
الحلبة الظرفة اشتق هذا الاسم من طرفة اي لطمة تقع على العين فتحدث حمرة في الملتحمة فسمي باسم السبب ثم
سمي كل حمرة تحدث فيها طرفة لشبهها بها وهي نقطة في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق مائل الى الكمودة او سواد
قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين وتخرق
بعض عروقها الدقاق ويخرج الدم الى سطح الملتحمة ويسكن تحتها وقد يخرق معه جوهر الملتحمة او امتلاء في
العروق يفجرها بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان والتخلخل او انفجار دم
قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لما ينصدع منها العروق بسبب توترها وامتلاء الدماغ ومن حبس النفس والحركة
العنيفة لانها مسخنة والتخمة موجبة للغليان والتخلخل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك الهوع القوي لما يلزم
من الزحير وحصر النفس وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا
دون الايارج والحقنة اجود وان يقطر فيها اللبن واللاعبة وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وتفشها
ويوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن
قطر فيها دم جناح الحمام حارا او مداما فيه الرادعات مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين قيموليا في
الابتداء بماء حار واما في آخره عند الانحطاط فيخلط معه اي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والاشق
والزعفران حتى الزرنيخ الاصفر او الاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب

والجبن الحديث وشيء من ملح طبرزد ويكمد بها، فقد طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغي ان لا يتهاون
في امرها فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا وقبح في المنظر وربما عفن ما يجاوره فيصير قرحة ويتعدى
الى ساير الطبقات في انتشار الآثار انه يضر بالعين من حيث انه لا يدفع منها الغبار والتراب والاضواء
المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل بصره عند ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند انتشار البرق مثلا سببه اما
فساد غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء او السوداء عند منبتها والا لكان عاما في جميع البدن
وعلامته علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا يظهر في الجفن علامة محسوسة غير الانتثار اذا
كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغها وتبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها مثل اللازورد
والحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فيسقط كالنبات
اذا لم يسق وبعد سقوطها لا تنبت مكانها اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة كالبرسام والحمى
المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ
بالواجب وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحل بما لا يدمع العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها
باستفراغ الرطوبات بل بما يحمي اصول الشعر اي يسخنها ويقوي على جذب غذائها كالباسليقون والروشنايي
صفته نحاس محرق وشادنج من كل خمسة دراهم فلفل زعفران شحم الحنظل من كل نصف درهم زنجار صبر
بورق ارمني من كل درهم اقليميا درهمان ينعم سحقها واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا
يحتبس منها الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة
القوية والسهر وتقليل الغذاء وكحل العين بما يدمعها ويمصها ليستفرغ الرطوبة مثل الاحجار الحادة والاخرى واما
لمانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر وذلك اما خلط غليظ لزج في المسام يبعد اصول الشعر ويمنع الكيموس التي
هي مادة الشعر من ان تنفذ فيها وهذا من جنس داء الثعلب وعلاجه ان تنظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم
فاسد او مرة محية ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك ومن علامات غلبة كل خلط فتستفرغ
ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلى باطلية داء الثعلب بانواعه كما يجيء في آخر الكتاب ثم تكحل بالاكحال
المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام وفسادها اي انعدامها بسبب اندمال الجدري او
الجراحة او حرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق شبيه
بالجلد وليست له منافذ ومسام يخرج منها الشعر العروق تخرج في ساير الطبقات الا ان ما يخرج في غير الملتحمة
والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر في العين فساد منكر يفطنه الطبيب مداوي ذاكر الفساد والهيج
خرقت المدة الطبقات ونفذت في الرطوبات وثقبت العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة



طاهرة وسببها اخلاط حادة محرقة لذاعة تنصب الى الطبقات فتقرحها بتفرق اتصالها وعلامتها شدة
النخس لان التفرق قد وقع في غشاء لطيف ذكي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة
الدموع لحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها وعلامة ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان يرى في بياضها
نقطة حمراء زائدة على حمرة الجميع اي جميع العين قال الرازي اذا اشتكت الجفن وجدت في بياض العين مكانا قد احمر
او وجدت البياض كله قد احمر وموضعا له فضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة لكثرة الدموية لكونها
لحمانية بخلاف ساير الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلنا كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة
الدم الى مشابهة المغتذي بقي على حمرته واحمرت الملتحمة بتمامها او عند موضع القرحة وما كان من القرحة
في جرم الطبقة غائرة يسمى بالدبيلة وما كان غير غائرة يسمى بالقرحة المطلقة وما كان في العنبية يرى بازائه
الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لما فيها من عروق منتسجة لكثرة عروقها لما ان منشأها اطراف المشيمة وهذه
اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية ردية الكيفية فلا تتحلل بسرعة بل تنفذ
الى القرنية وتحدث فيها تأكلا وتخرقا اي تنفتح منها وربما لم تخرقها بل تتحلل فيها اذا كانت المادة
لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الحدة والكيفيات الردية وما كان من القروح في القرنية يرى
في سواد العين نقطة بيضاء لمنعها البصر عن ادراك العنبية تحتها ومن التي في القرنية سبعة انواع اربعة
في سطحها الظاهر ويسميها جالينوس قروحا وبعض من الاوايل مثل كانوفيون خشونة وجربا قال حنين بن
اسحق ليس الاختلاف بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس الخلل الفرد ومعناه الشيء
الذي يشق الجلد فمن سماها قرحة وخاصة عند عروضها للعين لم يكن مخطئا احديها شبيهة في لونها
بالدخان تأخذ موضعا كثيرا وتسمى قتاما وهو الغبار وباليونانية اخيلوس اي الظلمة والثانية اعمق
واصغر موضعا وابيض من الاولى وتسمى السحاب وباليونانية فافاليون اي الغمام والثالثة تحدث على اكليل
السواد اي طوق سواد العين وتأخذ من البياض اي الملتحمة جزءا يسيرا وتسمى الاكليلي وباليونانية ارخيمون
اي ذات لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية داخل
الاكليل يرى ابيض والرابعة تكون في ظاهرها اي ظاهر القرنية تشبه الشعث والصوف كانها قطعة
صوفة صغيرة عليها لبياضها وتفرقها متشعبة وتسمى الصوفي والاحتراقي ايضا وباليونانية ابيقوما
اي الشعثية وبعضها وهي اي الاحتراقي وثلثة غائرة في عمقها احديها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الحكة
وهي شبيهة بالجاورسية وتسمى باليونانية بوثريون اي الحب والثانية اقل عمقا واوسع اخذا وتسمى الحافر
وباليونانية فولوما اي العميق والثالثة وسخة ذات خشكريشة وتسمى الاحتراقي وباليونانية ابيقوماه

وهي مساوية في الاسم للنوع الرابع العارض في سطح القرنية واذا ازمنت وطالت سالت منها رطوبات
العين لتآكل الاغشية وفسدت العين وهو يسمى الدبيلة عند بعض وقد تحدث في العين قرحة شاذة غريبة
خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات العروق وهي انه اي موضع من العين خرجت ظهرت شعبا وعروقا
منتسجة كانها شبكة وتأخذ في اكثر الطبقات لكثرة مادتها ومادتها من شبكية ولا يفلح العين منها لانها لكثرة
مادتها ورداءتها وتفرقها في اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة واسلم القروح
ما كان ظاهرا في الملتحمة بقربه من الالتحام لان الملتحمة عضو لحماني دسم وهو سريع الاندمال من الاعضاء
العصبانية الصلبة ولبعدها عن الناظر ولسلامته عن النتو والالم والقلق والدمعة قليلة فيه لدلالتها على
قلة مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق ممكن لعدم النتو وبالعكس اي اردأ القروح ما لم يكن
ظاهرا في الملتحمة بل كان خفيا او ظاهرا في القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة واردأ منه ما كان
على القرنية اسفل الناظر لان النتو الى هذا اسرع واشد الجميع ما كان على الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع
وتمنع من فتح العين فيبطل الانطباق ويغشى العين لذلك ولسيلان الدمع باحرها وعلاجها اي علاج القروح
جميعا الفصد واخراج الدم ان امكن ليقطع عن العين انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن
والراس بطبيخ الهليلج وشيء من ايارج فيقرا والتكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد
محلولا ببياض البيض او لبن النساء او فيهما مع النطفة وتسكين الوجع جلاؤها وانضاجها باللاعبة مثل لعاب
الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان المغسول من الغبار حتى طهرت المدة ثم جلاؤها وتنقيتها بعد ظهور المدة
بشياف الابار وذرور العنزروت وصفته نشا ثلاثة دراهم انزروت مربى اسفيداج الرصاص من كل درهمان
يسحق ناعما ثم الحامها وادمالها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا سحنت اي صارت القرحة
ذات وسخ وهو الشيء الغليظ الخاثر الجامد كحلت بماء الحلبة والعسل لتلطيف الوسخ وترقيقه فيخرج بسهولة
في البياض وهو بياض رقيق في ظاهر القرنية ويسمى اثرا وغماما وسحابا او غليظ غائر في عمقها ويسمى
بياضا مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول الردية الى العين لضعفها
فتعجز عن ردع ما ينصب اليها وتجتمع فيها الفضول وتتراكم لعدم الحركة التي بها تنقذف الفضول من العين
ولعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال العلاج لم يزل بتمامه بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة
بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا تفرقت في اتصالها لم تندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر
الالتحام منها كما في الجلد ولا طمع في ازالة ذلك الاثر لان ما ينبت على موضع القرحة شيء صلب صفيق
شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك العين تحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة

البياض

وتغليظ المادة ومنعها من التحلل وايلام الطبقات بها اي المعالجة الردية بسبب احتباس الفضول فيها
فتعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول
واما بعقب الشقيقة والصداع المولم لانطباق العين من شدة الوجع والتاذي من الضوء واما عقيب
الفتح الذي يعقب العين فصولها بكثرة الحركة وحرارة الضوء والهواء او لسوء جرم كثير من شدة
الوجع فينصب اليها فضلة وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وتراكمها بتمامه التكحل بالاكحال
الجالية مثل الذرور الممسك بعد الكسح ثم الانكباب على بخار الماء الحار وانفتاح العين عليه مع
حتى تعرق وجهه وبخره وذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعدادها لتاثير الجاليات وبالجرم الصغير وهو
ان يؤخذ قشر البيض وينقع في الماء العذب ويترك في الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلا نظيفا ويرمى
بالغرق ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى ينتن فيغسل وهكذا يفعل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق
ويكحل مع السكر المسحوق والكبير وهو ان يؤخذ قشر البيض المدبر وعقد القصب البالي ورماد الصدف واللؤلؤ
والشنج وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الفضة واقليميا الذهب والنوشادر ورماد جناح
النسر والبسد اجزاء متساوية بحر المس ربع جزء والشيرق وسوزبل الخفاش نصف جزء ويسحق في الحجر
المغسل وهو ان يؤخذ بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشنج والبسد وخرو الخطاطيف
والبورق الارمني ويسحق ويسقى مرارة النسر ومرارة الكركي ويجفف ويسحق ثانيا ويداف في خل رقيق و
يكحل ان احتيج اليها حيثما كان جرما غليظا في ابدان غليظة غير نقية في المورسرج اصل هذه الكلمة في
الفارسية مورسره اي راس النملة وهو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب قرحة او بثرة
او جراحة يقع فيها هذا اي المورسرج تطلق على نتو العنبية اذا خرج جزء يسير منها كراس النملة فاما اذا كان
بالخروج ازيد من ذلك حتى تشبه العنبة يسمى العنبي وان لم يكن يبلغ الزيادة وكان ازيد من المورسرج
يسمى الذبابي تشبيها له براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اي من العنبي حتى يجاوز الاجفان ويصاك
الاشفار ويمنع الانطباق يسمى التفاحي فاذا ازمن هذا اعني التفاحي والتحم عليه خرق القرنية يسمى
المسماري تشبيها له بفلس المسمار والفلكي تشبيها له بفلكة المغزل الملتحمة بالمغزل والفرق بين المورسره
والبثر الحادث في القرنية ان المورسرج يكون لونه على لون العنبية في سوادها اي ان كانت العنبية سوداء
كان النتو اسود وهكذا في شهلتها وزرقتها واما التفاحي وان فارق لون العنبية فلا التباس فيه
وان يطيف باصلها اي باصل العنبية النابتة شيء ابيض كالطراز وانما يكون ذلك البياض حافة خرق
القرنية لما ثبته على لونها الاصلي وان الحدقة عند النتو تكون صغيرة معوجة بعد عن استدارتها

المورسرج

وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا يكون في اصله اثر بياض ولا يكون الحدقة معه موجعة
وقد يتفق ان يخرق بعض قشورها المستبطنة اي الباطنة دون قشرها الظاهر فيكون الناتي منها اشبه
بالبثر لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان في القشور المستبطنة من القرنية يكون الناتي
لا محالة من جوهر العنبية ويكون لونه لون العنبية لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق في القشر الثاني او الثالث
فقط دون الرابع قال الشيخ وقد يكون الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون الناتي منها نفسها ويكون
عند ما كل بعض قشورها ويشبه النفاخة ويفارقها بان النفاخات تكون فيما في بياض العين حمرة ومعها
ودمعة وضربان ويتكبس تحت الميل وليس كذلك هذا وظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون في القشر
الظاهر حتى يكون الناتي نفس القرنية اي القشور الثلثة التي تحته او في القشر الظاهر مع القشر الذي تحته
فيكون الناتي القشرين الاخرين او معه ومع القشر الثالث فيكون الناتي نفس القشر الرابع ويكون الناتي
في هذه الصور الثلث لون القرنية ابيض كالبثرة لانه يمنع عن ادراك العنبية تحته ولا يكون معه حمرة في بياض
العين وضربان كما يكون في البثر ولا يتكبس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية والفرق بينه اي بين نتو
القرنية نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وهي بلا شك في
بياض العين بسبب الورم الحار فان البثور من جنس الاورام وعلاج المورسرج الشد القوي جدا بالرفائد
الغليظة المدورة قبل ان يغلظ سفا الخرق واما اذا غلظ الشق لم يمكن الاندمال ولم ينجح العلاج و
قد يوضع في الرفائد صفيحة رصاص وزنه خمسة دراهم الى عشرة والاولى ان يوضع فيها خريطة من الاثمد
المسحوق لينه وتقويته للعين بالخاصة والتكحل بالاكحال من قبل معناه الشافي وقيل الناصع قال
الرازي هذا الاسم جامع لمعنى النفاذ والبلاغ والشفاء وصنعة كحل شادنج على السواء يسحق بماء حماض
وبالكشياء القابضة التي لا خشونة لها ليمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف و
جمع اجزاء العين وتشديدها مثل الشادنج المغسول واقليميا الفضة والشبح والودع المحرقين
والمساريقي والعنبي اذا ازمنا ولم ينجحا بالرفائد عولجا بان يقطع ليتحسن شكل العين ويزول عنها
قبح المنظر في الظفرة بفتحتين وجاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها
بالظفر في بياضها وصلابتها ولذا يقال لها بالفارسية ناخنه وهي زيادة عصبانية من الملتحمة تبتدي
في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد تبتدي من الاصغر وقد تبتدي منهما جميعا وهي ضارة بالعين حيث
تمنعها من الحركة على ما ينبغي وتجري دائما على الملتحمة وربما بلغت القرنية ونفذت عليها حتى تغطي
الناظر وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك مع ضعف من القوة فانها لو لم تكن ضعيفة لم تحمل

الظفرة

من المادة الغير الموافقة شيئا به بل تتركها على حالها ولا تتصرف فيها في شيء وليس صرفها لها الى عضو غير طبيعي
لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك وهي ثلثة انواع نوع منها غشائي رقيق ابيض
غير عائق للبصر فيبتدي من جانب الملتحمة اي جانب كان ولا يختص ابتداؤه الى الموق ولذلك تشبه السبل
فان السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين
مستديرا حول القرنية والظفرة تبتدي من جانب واحد معين اما من اليمين او من اليسار او من فوق او من اسفل
فيرى اصلها من ذلك الجانب غليظا وانتهاؤها مرققا من ذلك الجانب الى الجانب الاخر وعلاج هذا النوع الفصد و
الاستفراغ بالايارج والتكحل بالشياف الوردي وسو الشياف الاسود وصفة كحل انجار سادج من كل
درهم ونصف اقليميا درهمان اشق سكبينج دارفلفل من كل نصف درهم يحل الاشق والسكبينج بشراب
عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة والديناروني وصفته سنجف دوستج كندر زرنيخ احمر سكر طبرزد
واشق من كل درهم حجر زعفران عروق من كل ربع درهم يعجن بماء ويسمى به لان لونه شبيه بلون الدينار اي
الذهب والباسليقون الاكبر بعد الحمام وتليين الظفرة ليكون تاثير الدواء فيها بينا عاجلا والنوع الثاني
يبتدي من لحمة الماق الاكبر المعروفة بالوتد وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك عن الانبساط و
يغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر
لكنه يضر العين لما يحدث فيها من الانقلاب ولما يمنعها من الحركة على ما ينبغي لكن ينبغي ان يحك بالاكحال
المذكورة كيلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا تتجاوز عن الاكليل لان هذه
الاكحال الحادة لا تفيد الا ضعفا في القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشي السواد فيضر بالبصر بل يبطل
البصر البتة وعلاجه الكشط بان يشال بالصنارات فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا انجذبت
الى فوق بسهولة فيدخل تحتها المهت او اصل ريشة ويستاصل ما امكن لانه ان بقي منها شي عادت ثانية ولا
يتعرض للحمة الموق عند القطع فيعرض الدمعة وربما سالت البيضية عند قطعها فيعمى البصر ويفرق بين الظفرة
واللحمة بان الظفرة تكون بيضاء عصبانية صلبة واللحمة تكون حمراء لينة بعد تنقية البدن من الفضول الثلثة
يتوجب بسبب الوجع شي منها الى العين وبعد تبرئة الظفرة عن الملتحمة الكل ينبت طرفه بها لئلا يقطع الملتحمة
فان من الظفرة ما يكون طرفه بالملتحمة متحدا بها ومنها ما يكون متبرئا عنها وهذا الكشط بادنى تعليق والاول
يحتاج الى ان يقطع موضع من جوانب الظفرة ليكون مدخلا للآلة التي يسلخ بها ويدخل تحتها المهت ويسلخ
تحريك غير حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غريب يظهر كانها طاقان وبطانة فيكون الظاهر نابتة
من طرف الطبقة الملتحمة مستمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها

لطافتها على العين من داخل قطر الطبقة اعني في هذا الموضع الذي يبتدي منه الطبقة ولا ينبغي ان يعوّق
لهذا النوع بالحديد لانه ينقطع بانقطاع الطبقة الصلبة وفيه خطر عظيم لانه يحدث عند قطعها الكزاز
لان منشأ هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعندما يتعرض لها بالقطع يتأذى الاذى
والوجع الى ذلك الغشاء فيشمئز عنه وينقبض وينقبض جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض اذ كل عصبة
نبتت من الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاق للعظم
كما قد غشيت اغصان الشجر بالقشر الذي يحيط بالاصل ويعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة
التي تنقضي في الرابع بالبرء او الهلاك في الحول يكون اما مولودا ولا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن
فمن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعضائهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث بهم
فيمتد اغشية ادمغتهم وتنقبض لدفع المؤذي وينجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء
الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف
فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وباحتواء الغشاء عليه ويميل العين الى احد الجوانب لعدم
استقامة الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها وتبقى على تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما
لسوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع بان تنومه على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فيطول نظره
اليها غير اعند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة واما الفزع او سقطة شيء مستغرب مما يحركهم ويزعجهم
فينظرون الى جانب المفزع ويبقون على ذلك ساعة طلب لادراك الامر المفزع فينقلب العين الى تلك الجهة
وتستريح الى النظر اليها اي الى تلك الجهة دائما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى
خلاف تلك الجهة لما يتمدد الاعصاب والاغشية ويتألم وعلاجه ان يكلف الطفل النظر الى خلاف الجهة
التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يسر الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر
او بصدغه او اذنه شيء احمر ان كان الحول الى احد الماقين او يلبس على الوجه برقعة منقوبة بازاء
حدقتيه ويوضع السراج مقابل عينيه ليتكلف النظر المستوي فيعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه
الملتفت اليه عند نظره الى المرآة الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضاءهم رطبة
تقبل هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد نشاهد القابلة تجعل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل
مستديرا باتخاذ مخاد على جوانب راسه او وسط راسه واذا كان العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته تقبل
هذا التأثير فالاعصاب والاغشية اللينة اولى به منه ويغذي الظئر بالاغذية اللطيفة حتى يقوى الحرارة
الغريزية والقوة الطبيعية فتستوي العضو وتمدده على ما يجب وتهجر الاغذية المنفخة اذا كان حدوث

الحول من الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضل من العضلات المحركة للمقلة فينقلب المقلة وتميل الى تلك الجهة
وسبب ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض في عقيب الامراض الحادة وفيه انبطش لفرط التحليل والنشوء الاعصاب
والعضلات وعلاجه الترطيب بالنطولات والادهان المذكورة في التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن البنات
في العين واما رطوبة تملأها وتمددها عرضا كما يعرض عقيب الصرع وعلاجه علاج التشنج الامتلائي
وكذلك علاجه من الاستفراغ بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة
من تلك العضلات فيميل المقلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء كما مر
وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل تزعجها بكثرة
حركتها الى جهات مختلفة وتزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات لتمديدها وعلامته ان يتحرك العين حركة اختلاجية
لتحريك تلك الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة
الغير الطبيعية وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار
والتضميد بالماميران مع ماء الرازيانج وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقي منها الى الدماغ بالقيء و
الاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب فضول
غليظة بخارية تحصل في العروق وتؤدي الى الشبكية فتربو وتزاحم الزجاجية وهي تزاحم الجليدية وتزيلها
عن موضعها الجرب ثلثة انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة مالحة بورقية وعلامته ان يكون
في باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة ويبسها وحدتها وحمرة وحكة لحدة المادة وبورقيتها فيدمع العين
لذلك اي الخشونة باطن الجفن واصطكاكه الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحار اذا اسيء تدبيره بالاشياء
المبردة فيبقى من الفضل الحار الذي انصب الى العين شيء غليظ له كيفية حريفة لذاعة تحت الغشاء من الجفن حيث
لم يتحلل باستعمال المحللات وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والتكحيل بالروشنايا
والشياف الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظ وصلابة شرط بالمبضع وسواء من حديد يقطع بالعرض
والادهم خفيفا غير عميق لان مادته ليست شديدة التعمق ولا كثيرة الغلظ وحك بالميل حتى يذهب خشونته ويسيل
منه دم كثير فيعود الى حاله في الرقة ثم يكحل بالماورد والخل اليسير لئلا يلتصق الجفن ويسكن الاحتداد والحار
من الم الحك ثم يكحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية ويستحم دائما ليعين على تحليل الخلط ويعد العضو
للنفاذ الدم وتاثير عمل الدواء فيه بسرعة والنوع الثاني يعرف بالحصفي وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث
بعقب الرمد ايضا فاذا حدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حارة عفنة تستكن هذه البخارات تحت
الغشاء الذي على الجفن من داخل لغلظها ويحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية فيحدث هذا

النوع من الجرب وصورته صورة الحصف صغار الحب لان هذه الابخرة اذا احتقنت تحت الغشاء صارت مسالك
رطوبات حادة رقيقة يتبثر الجلد عنها بثورا صغارا ابيض الرؤوس لسهولة استحالتها مدة نضيجة يتقشر عنها
قشور خفيفة رقيقة لفساد الجلد بملوحة تلك الرطوبة وبورقيتها وشدة حرارتها فتجف وتنشوي وتتقشر
فاذا اهمل معالجتها دمعت العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها ولاصطكاك تلك الحبات الخشنة
الملتحمة وتخشنها وغشيت بالبياض لما يكثر سيلان الفضول الى العين وهي تضعف وتعجز عن دفعها
فتحتبس فيها وتتراكم واسبلت لما ينتفخ عروق العين وتمتلي ويتولد فيما بينها غشاء ميل ولذلك قال ابن التلميذ
ان الجرب والسبل في الاكثر متلازمان وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاقتصار على الطف
ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء ولا يعمق في غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة حارة
وهي لا تعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ معها الجفن فان حك انخرق الصفاق وفسد الجفن
ولا ينبغي ان يستعمل الحك في الجرب الا عند الضرورة والياس من تاثير الدواء لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب الى
العين فضولا كثيرة وايضا لا يكحل هذا النوع بالشيافات الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع
حدوثه من الاخلاط الحادة العفنة وهذه الشيافات لحدتها تزيد في الوجع وتكثر جلب المواد اليها فيحدث
من ذلك رمد شديد او قرحة ويصعب العلاج ۶ وكلما كحل بشيافة حادة اتبع بعدها البرود البنفسجي ليسكن
الحرارة الحادثة من الادوية الحادة ويعدل مزاج العين وصفته ورد البنفسج كزبرة محمصة صمغ كثيرا من كل
درهم نشا ثلثة يسحق الجميع ويربى بالخل خمس مرات ويسحق والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة
حب التين ملتزقة بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الرؤوس ولذا سمي به واليونانيون يسمونه سوقوسيس
اي التيني فان سوقي في لغتهم التين وقال ابن سرافيون سمي بالتيني لما يحدث معه في الجفن شقاق شبه
الاشكال المشققة في جوف التين وقال البعض لان له تشققا كتشقق قشر التين ونقل الرازي في الفاخر عن
سرافيون ان في هذا النوع من الجرب يحدث في جفن العين ثقب تشبه الثقب الكائنة في اسافل القصب من التين
ولذا سمي به فعلى هذا يكون التيني بالباء المنقوطة بواحدة لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث
من فساد الدم واحتداده بضرب من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا
واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون دفعات متوالية اذ لا يمكن
استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما بعد التنقية وكذلك الحك
بالسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهو مبضع له راس كراس الدينار برفق حتى يعود الجفن الى حال الصحة
من رقته ثم الكحل بالشياف الابيض وشياف الاباره والديزج لتسكين الحرارة واندمال القرحة الحادثة من الحك

وللجرب نوع رابع اسود يعلوه حسكرية وسواد اشد من الثالث واصعب ويسمى باليونانية طوخيس اي المجب ولا يكاد
ينقلع بسرعة لغلظه وكثرته وخاصة اذا عتق وسببه مادة سوداوية متعفنة وعلاجه استفراغ البدن بما
يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق التين او بالحديد حكا
باستقصاء في البردة هي رطوبة بلغمية تغلظ وتتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثر ما تتولد في ظاهره تكون الى
الباطن تشبه البردة وهي حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها ولها كيفية حريفة لذاعة ولذلك
تؤلم في وقت وتحك في وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخلة او الخارجة
حتى يستلذ العليل بحكها لما يتبدد تلك المادة وتتفرق ويتحلل ما رق ولطف منها وعلاجها ان يضمخ بالمحللات
مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضماد على الاجفان مثل ان يداف الاشق والقنة والزرانيخ وصمغ البطم بالخل
وعكر الزيت فان لم تتحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم يخرج البردة بمعونة
المبل لانها متبرية عن الجفن غير متشبثة به ثم يدمل بالذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن يقلب الجفن ويشق بالبول
من داخل صلابة الاجفان وغلظ صلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض والى
التغميض عن الانفتاح وتعرض في جفن واحد وقد تعرض في الجفنين وتكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان
وهو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه اجرب فاذا قلب الجفن رأى نقيا سببها بخارات غليظة يابسة
لكنها تكون في الصلابة ايبس وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا تلذع معها والا لحدث منها السلاق ويحدث
كل واحدة منهما بعد المشي والعرق اذا ضرتها اي الاجفان الهواء البارد فغلظت المواد والابخرة التي
رقت ولطفت بسبب المشي والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت من السيلان والتحليل سيما
وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسام او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة
الى الراس واحتباسها فيه لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع الضوء وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة
غلظ الابخرة وكثافة الجلد وانسداد المسام فيها لبرد الهواء ولكثرة تصاعد الابخرة فيها لطول مدة
وجودة الهضم فيها وقد يحدث يعقب الجرب اذا تحللت عن مادته الاجزاء اللطيفة اللذاعة البورقية وبقيت
الاجزاء الكثيفة التي لا تلذع معها وربما اورثها وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظ المادة
وتكثيف المسام وعلاج ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ
بالمطبوخات المنضجة والانكباب على ماء الحشائش المرطبة لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين العضو
وارخائه وتفتيح المسام وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي وفرك العين باليد
بعد الاستفراغ لئلا يجلب اليه مادة قبله اذ الفرك بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخار

الغليظة المسكنة في الاجفان السلاق غلظ في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة او مالحة بورقية تحمر لها الاجفان
لما ينجذب اليها الدم بسبب لذع المادة وحدتها وينتثر الهدب لفساد غذائه وفساد منابته لخبث تلك المادة ورداءتها
وتؤدي الى تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لاكل المادة البورقية لها ويتبعه فساد العين اذا ازمن
لزيادة خبث المادة وسريانها كلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذا اسيء تدبيره بفرط استعمال المبردات
فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وسواء ما مبتدي حدث وهو خفيف وعلامته
حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه لان مادة ليست
بتلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحل بالماورد المنقوع فيه السماق لمنع المادة وتسكين
حدتها وتضميد الاجفان ليلا ببقلة الحمقاء وورق الهندباء بدهن الورد والحمام او بياض البيض بدهن الورد
بخرقة والاستحمام غداة ليعين الدواء على ترطيب المادة وتحليلها وتسكين لذعها وان كان مزمنا غليظا وعلامته
حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة وعلاجه الفصد من القيفال او الجبهة والحجامة على الساق او الكاهل
وسقي مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحل بالشياف الاحمر اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب على بخاره
لما فيه من التضميد بعدس مقشر وبنحو الزمان (?) لتكثيف العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا يجري في العروق والى
ظاهر الجلد وتسكين حدتها بلا مخ (?) لتحليل ما انصب الى العضو وجلائه وتنقيته وان كان الامر اغلظ
من هذا الذي يكون في هذا القسم الاخير ومع العين الشرة اللذع والحكة وينتثر الاهداب لخبث المادة ورداءتها
يكحل بعد التنقية والحمية بالدرج (?) والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج وذلك لئلا يزداد المادة حدة
ورداءة باستعمال الادوية الحادة فيضاف اليها شيء من المبردات ليعتدل الكمنة وهي بالاشتراك اللفظي
تطلق على ثلثة معان احدها ثقل في الاجفان يحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد في عينيه
شبيها بالرمل والتراب وهي من امراض الجفن وثانيها كمنة المدة خلف القرنية وهي من امراض القرنية وقد ذكر
وثالثها من امراض الملتحمة وهي ما ذكرها المصنف بقوله الكمنة حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس يضعف معها
البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها في ضباب او
دخان ويتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدرة ويصير كالبليدة البطيئة الحركة لغلظ الابخرة وكانها يجد
صاحبه كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائها وانتفاخها من تلك الابخرة الغليظة ولا يعرض معها
حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا تكاد بهذا الا بالماء الحار لانه يلين
العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها وسببه تكمن البخارات السوداوية
الفاسدة الكيفية واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليس معها حدة شديدة فيالم او يدمع العين بها

بل فيها بعض حدة توجب الحكة وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ المادة التي تنفصل عنها الابخرة بالايارجات
وطبيخ الافتيمون والغاريقون وان يذر بذرور الكمنة وصفته دارفلفل دانقان هليلج اصفر درهم زبد البحر
درهم ماميران دانقان صبر اسقوطري دانق ونصف حضض من كل درهم يدق وينخل ويكحل به العين غدوة ورواحا
وقد يعجن بماء الرازيانج ويحبب وان يكمد بالمياه الملطفة المحللة مثل المياه التي طبخ فيها الحلبة والاكليل
والبابونج وغيرها العشاء وهو الشبكورة وهو ان يتعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف في آخره
عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشاء هو الشبكورة الزائدة الشاملة التي لا يبصر في اليوم المغيم وسببه
بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظ لكثافتها اياها وفي النهار تلطف تلك البخارات وتحلل بتلطيف الشمس
والضوء وحركة اليقظة لها فلتلك الابخرة يلطف الروح ويصفو عن كدرتها ويحد البصر فيبصر وفي
الليل لا يبصر لاسباب تضادها وهي برودة هواء الليل ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون فيكاثف تلك الابخرة
وتغلظ وهي اما ان يكون متولدة في الدماغ او مرتقية اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون
على حالة واحدة لا يتغير في وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بخفتها ويزيد بامتلائها وقد يغلظ
الروح ويتكدر من مداومة الشمس لانها تحلل لطيف الروح فيبقى غليظا ويتكاثف في الليل واكثر ما يعرض
لاصحاب العيون الواسعة والكحل لانها ارطب وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة
بالايارجات والحقن والعطوس بالفلفل والكندس والجندبيدستر والزعفران العطاس بتلطيف الابخرة
والرطوبات ويقلعها بعنفه ويبددها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبت والبابونج
والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسذاب وان طبخ كبد التيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج والدارفلفل
واكب على بخاره نفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي واطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها
الحلتيت والفودنج والخردل والصعتر والاذخر لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدارفلفل المدقوق مع الرازيانج
المنثور على كبد التيس او البقر المشوية في حالة الاشواء لينشف الصديد الذي يخرج من الكبد ويشربه
المسحوق بعد ذلك وان غرز الدارفلفل والموج في كبد التيس وشوي وكحل بالصديد الذي يخرج منه ابرا العشاء وهذا
علاج عجيب فوق الوصف في الجهر ويقال له الروزكور ايضا وهو ان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا وفي يوم غيم وهذا ضد
العشاء وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل
وقال بعض الحكماء سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي به البصر لحدته وعلاجه
الترطيب اي ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن البنفسج والقرع وسقي الالعبة المبردة وماء الرياس
مع شراب النيلوفر والبنفسج والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم بالهرايس و

الرؤس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا محاله
فلا تحلل مثل ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة الوبد بالسكون يسمى باسم لازمه وهو ان يعيد
غريب لذا كانت تسيل ولا ينقطع دموعها باصور يحدث في موق العين الانسى وسببه خراج
اي ورم حار يجتمع مادته الى موضع واحد في باطنه ويلزمه القيح او بثرة اي ورم صغير
يظهر بالموضع المذكور من مادة حارة ردية الكيفية تنصب من الراس اليه ثم تجتمع وتتقيح وتنفجر
اما من خارج الماق او من تحت جلد جفن واحد او جلدة الجفنين او من الانف في الثقبة التي بينه
وبين العين وتعسر الخامة لان العضو رطب دقيق الجوهر سخيف فيرطب الجراحة وترسل
دائما فلا ينبت فيه اللحم وهو موضع رطوبة متحرك دائم الحركة فينزح كل من شفتي الجرح
ويزول عن الاخر فلا يندمل فتنتقض اي يصير ناصورا وايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية
عليها لانها تؤذي العين وتزيد في ورمها وعلامته ان العين لا تنطرق لان الانفجار ان كان من
داخل الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة صديدية ومدة فلا تطرق العين وان كان من خارجه يندفع
الفضل من هناك فيجف العين ويقطع رمصا شبيها بالمدة اي ابيض املس معتدل القوام ان كان
الانفجار من داخل واذا غمز على الجفن السفلاني تنزرق منه مدة وصديد هذا ايضا انما يكون اذا
انفجر الى داخل فيملأ العين مدة وتخرج بالغمز او تخرج من نفس الجوبة التي تجتمع فيها ويظهر الغرب
شبيها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة وربما نفذ وانفجر الى العين لا الانف فخرج المدة من المنخر
او الفم وافسد خبث صديدها العظم وسوده وربما خرجت المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت عضاريفها
وسودتها واكلتها وربما افسدت العين بدوام امتلائها منها وعلاجه استفراغ البدن وفصد
القيفال وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك ليقل الفضول والرطوبات في
البدن فيسهل الاندمال وان يقطر فيه شياف الوبد وصفته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين
وجلنار وكحل وشب بالسوية زنجار ربع واحد تتخذ اشيافا او تداف في الماء ويقطر في الموق
ثلث قطرات ويجعل بينهما زمان صالح بعد تنقية من الوضر بان يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد
باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان غائرا او باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد
ان كان متمكنا عن الاجفان عميقا غائرا فان هذا التدبير ربما ابراه او خففه شهرا حتى يكون كالقيح
فان كفى والا كوى بمكاوصغار مدورة الرؤس تحمى حتى تصير مثل النار وتوضع عليه دفعات
حتى يذهب اللحم العفن ويجف الرطوبات ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة او يؤخذ

في صندم الاسفل ويمكن اسفله على موضع الوبد من الناصور ويصب فيه الانك المذاب ويصبر العليل عليه قدر ما يعلم
ان الكي قد تم اثره ثم ينحي العمل فلا يتعدى الكي في هذا الطريق موضع الناصور ثم عولج بمرهم الاسفيداج
في الانتشار والاتساع الانتشار هو ان يصير الثقبة العنبية اوسع مما هي في الطبع حتى انه ربما يبلغ
الاتساع الى اكليل السواد من كل جانب فينتشر النور ويتحلل لضرورة الخلاء ولذا سمي به ولا يخرج على خط مستقيم
الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة ويسرة وفوق وتحت بعد خروجه من الثقبة
ويتبدد ويخرج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح الى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى من
البصر شيء يعتد به وان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التحلل قليلا لا يبلغ الى حد ان لا يصلح للانطباع
فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع هذا القوة الباصرة رجع الى مقداره الطبيعي لزوال
القاسر فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه في نفسه والاتساع هو ان يتسع
العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المصنف وله ان يصطلح وقال صاحب
التذكرة اما المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى العصب لا الى الحدقة وقصدهم في ذلك العلاج
لانه يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية والفرق بالحقيقة بينهما هو ان الاتساع يحدث في العنبية
والانتشار في النور فالاتساع مرض والانتشار عرض ومن يتتبع كلام القوم يشهد بصحة قوله واما القدماء
فانهم يستعملونهما استعمال المرادفين والفرق بين اتساع العصبة واتساع الثقبة ان في الاول يتبين النور
منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين فيهما من النور اثر اصلا حتى يظن من لا دربة له ان العين قد
اسود لان النور يخرج على استقامة ولا يلبث في العين لاتساع الثقبة وسبب هذه العلة يكون اما من خارج
مما يقع على العين كالضربة والصدمة وهو مما يبرأ لان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها و
لا يحدث الاتساع فيها بل يمدد الطبقة العنبية الى الاطراف ويفسحها فيتسع الثقب كما لو اخذ جلد مثقوب رطب
ثم دفع في موضع الثقبة حجر او جسم صلب دفعا قويا لاتسعت الثقبة بالضرورة وعلاجه فصد القيفال و
وضع المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقن اللينة اذ الحادة تهيج الاخلاط وتثورها فتتصاعد الى الراس
والمقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو المأوف لئلا يتوجه اليه ويحدث فيه ورما وزيادة في الالم و
لا يسقى الدواء من فوق هذا مبني على حمل الاستفراغ بالدواء من فوق في كلامه اعلى سقي الدواء دون
القيء والا فلا مانع من سقي الدواء ههنا بل المانع انما هو من القيء بسبب توجه المواد الى الراس وسبب ازدياد
الاتساع من حصر النفس اللازم له وان يحتمي من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع
شيء منها الى العين لضعفها وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل لا تقدر

على بعض نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل الجميع فيها فضلا والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة
الغريبة ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع بسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي وينهك
القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ لميلها عن مدافعها التي هي الى قدام مثل المنخرين
والحنك ومما لا يؤمن ان يندفع شئ منها الى العين لضعفها والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر
ويقطر في العين لبن امراة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام تام النضج قليل الفضل وهو ينفع من انصباب المواد
الحريفة ويسكن الالم وينقي الاعضاء من الكيموسات الردية بغسله وجلائه لها ويلصق بها فيمنع وصول
حدة الاخلاط الحريفة اليها ويضمد العين بدقيق الباقلي والبنفسج والخطمي بصفرة البيض ليسكن الوجع ويحلل
المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والقيروطي ليزداد التحليل وبعد
زوال الورم يكحل بالروشنايي والباسليقون ليلطف ما بقي من المادة ويحللها واما من داخل من خلط غليظ او
بخارات حادة غليظة في العصبة فتمددها عرضا وتوسعها او في عروق العنبية المنتسجة من الشبكية فتفسحها
ويمددها فيتسع الثقبة وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد او السرسام او [illegible] اذا حصل فضل في
الشرايين ولم يتحلل عنها لتضاعفها واكتناز جوهرها فتدفع الروح معها الى ان يصل الى الشعب
التي تنقسم في العين فتزاحمها وتمدد طبقاتها الى ان يتسع الثقبة وينتشر النور وربما يزول الماء لما يعناه في
الشقيقة وانما يكون هذا عقيب تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحار الذي قد عرض للدماغ
يحتد ويزداد سخونة فيغلي ويتحلل ويكثر حجمه ويندفع شئ منه الى العين لضعفها وينفتح منه العروق وتتمدد
فيتمدد بتمددها الطبقات ويتسع الثقبة ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل
يكون مع الاتساع اي اتساع العصبة في اكثر الامر لان الفضل كما يحصل في شعب الشرايين ويبلغ الى
حد يمدد الطبقات ويوسع الثقبة من كثرته يحصل في الاكثر في جميع المجاري فيوسعها فيوسع العصبة ايضا
ولا حيلة في برئه حيث لا يمكن علاجها باليد ولا يصل اليها اثر الادوية وعلاجه علاج هذه العلل اولا
وتنقية الدماغ بالاسهال القوي ليندفع الفضول من الدماغ ولا يتوجه الى العين في شعب الشرايين
وفي العصبة المجوفة والاكتحال بشياف المرارات وصنعته مرارة الكركي مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة
البازي مرارة الحجل مرارة العقاب مجففة من كل واحد او اكثر ثم يؤخذ لكل عشرة دراهم منها [illegible]
درهم من شحم الحنظل ودرهم من السكبينج ودرهم من الفربيون يسحق ويشيف بماء الرازيانج على ان لجميع
المرارات خاصية في النفع من ذلك ان بقي من البصر شئ كيلا يبطل وانما يبقى اذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ
الاتساع في الثقبة الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور وتبدد وبطل البصر بالواحدة وكذلك

اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها اليه كان ما ينتشر من النور يسيرا لا يبطل منه البصر
وقد يتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية وتحريكها لها الى الاتساع بسبب انبساطها
وتمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان او لورم في العنبية يمددها الى الاطراف وقد ذكر
علامتهما وعلاجهما من قبل في امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع ايضا ليبس العنبية وتمددها الى الاطراف
فيجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض ويتباعد ما حول الثقبة عن المركز وهذا انما يكون عند استيلاء اليبس على
اطراف الطبقة كما يتمدد الجلود المثقوبة عند اليبس فيتسع ثقبها وعلامته علامة ضعف البصر عن اليبوسة
من الاشتداد عند الجوع والرياضة المحللة والاستفراغات مع ضمور العين كما يجي وكذلك علاجه لكنه
اعسر برءا من الانواع الاخر قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض
فيها من اليبس وذلك لان تيبيس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها الضيق هو ان يصير الثقبة العنبية
اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويتكاثف ويحتد البصر ويضعف في هذا الكلام تناقض بين لان احتداد البصر
انما يطلق على كمال قوته ووفور صحته فكيف يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس قد صرح في كتاب
منافع الاعضاء ان اجتماع الروح واكتنازه نافع في فضل حسن البصر وتبدده وتفرقه سبب لضعفه و
يؤيد كلامه هذا انا نرى الانسان اذا اراد ان يحتد بصره جمع عينيه وضيق حدقته فيحتد بصره فعلى هذا يكون
الضيق بكيف ما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض
وجميع الامراض موجب للنقصان في الافعال من غير شك ونعم حنين في اختيار هذا الجواب وقال في رسالته
في تركيب العين ان كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع الروح النوري وحفظه وان كان بالعرض فانه ردي
لا لنفس الضيق بل للعلل التي يكون منها الضيق وخاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر
الطبري ان قوما منهم ارجيجانس ناظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلي والعرضي في باب النور
فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان كل عضو له فعل ما واقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما و
النقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان في العضو فلا
يكون مقامه مقام الطبيعي الصحي والاخر ان الضيق الحادث انما يكون عن شيئين رديين مرضيين احدهما نقصان
البيضية والاخر ترطب جرم العنبية فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة كما يرى الجلدة
الرطبة اذا ثقبت ووضعت في الشمس اتسعت الثقبة واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان
البيضية فيحدث منه آفتان احديهما جفاف الجليدية والاخرى قلة المسافة بين الجليدية والهواء المضيء
فيعرض من ذلك للجليدية من الكلال في لحظة ما يعرض لمن يثبت في عين الشمس فنقصانها سبب لقرب

الجليدية من الهواء المنير والضوء الساطع كما ان وفورها سبب لحجبها عنه ولبعد المسافة فيما بينها
وبين الهواء فليست الآفة وقعت من ضيق الحدقة بل النقصان البيضية واما ابتلال العنبية الذي يعرض
منه الضيق فانه اقل رداءة لان تيبيس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة
من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعط منهما ما السبب في ضعف البصر اذا ارطبت العنبية فان كان
لا يحدث من ترطبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب حدة البصر لا ضعفه فما السبب في ضعف البصر منها ثم قال
واحسب ان في هذا الموضع سهوا فهم من المترجم وان ابتلال العنبية وتمددها لا يكون سببا للضيق بل للاتساع
وكذلك اليبس فيها وان صرح جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عند ما يجف العنبية في نفسها فانه لا يمكن ان
يحدث من تمددها ضيق البتة سواء كان من الرطوبة او اليبس ولئن سلمنا فالمطالبة بعلة ضعف البصر
عند حدوثهما قائمة اذ لم تبين السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويخرج
عن القوام الذي به يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعض انه يضر لان الروح يتكاثف عند الثقب
فاذا انطبع فيه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي لسعة المكان هناك
فيكثر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيه ايضا نظر والشيخ عدل عن ذلك وقال واسبابه
اما يبس من القرنية يجمعه فينقبض الثقبة ويحدث الضيق او الشرق واما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب
الى الوسط فيضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس شديد
من البيضية فيقل ويساعدها الطبقة الى الضمور والاجتماع المخالف بحال الجحوظ واول سبب ضعف البصر
على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلما مر واما عند يبس القرنية ورطوبتها فلانها خلقت
شفافة لئلا تمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث تجتمع تنقبض وتتمدد العنبية بانقباضها ويضيق
الثقبة من جميع اشتمالها عليها واحاطتها بها عرضت لها اي للقرنية غضون وتكاثف كما يعرض للمشايخ
في اواخر اعمارهم ومنعت النور عن النفوذ فيها والاشباح ايضا عن الانطباع في الجليدية ويرى
صاحبه الاشياء كانها في ضباب او دخان قال جالينوس واما ما يحاذي الثقبة من القرنية فان جميع
آفاته تضر بالبصر وسببها اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فتتمدد وتنضغط
وتزول عن موضعها الى احد الجوانب فينقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية وتزول عن المحاذاة بقدر
زوالها اي زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة
نعم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية لا ينفذ النور في تمام الثقبة على الاستقامة بل في
بعضها الذي قد بقي على المحاذاة فيكون خروج النور كانه من مسلك ضيق ويسوء البصر وقد ذكر علامته

اي زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية و
الجليدية فينقلب العنبية على نفسها ويقع اجزاؤها بعضها على بعض لانتفاء ما يملأها ويدعمها فيضيق
الثقبة بالضرورة او ينجذب العنبية الى الجليدية فيقع عليها وتتقوس اي الجليدية عن محاذاة الثقبة الى
جهة او تتقوس العنبية فتزول الثقبة عن المحاذاة فيضيق الحدقة في البحث السابق وعلامته ان لا
يكون بصره جيدا لكلال الجليدية من الضوء ولا سقيما وربما ابصر على شكل الالتفات الى الجهة التي مالت العنبية
اليها احسن مما ابصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من القطورات والسعوطات و
النطولات المرطبة والتوسع في الاغذية الرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال ابن ابي صادق ان
يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع الى داخل دفعا قويا بتوتير عضلات الصدر والبطن كالمتزحر لاخراج
النجو ومتى فعل ذلك عاد الهواء الذي يخرج بالنفس في العروق الى الاعضاء مستصحبا لما يجده
من الابخرة والمواد في العروق فيملأ الدماغ ومجاريه ويتمدد فيتسع العصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة
على ما قال المصنف في الوجه الثاني لم تصر ضيقة حتى تتسع بالحصر بل زالت على رأيه عن محاذاة الجليدية و
الحصر لا ينفع فيه في الماء نزول الماء مرض سددي اي ينسد المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى
لانها كالمجرى للروح او الشبح وهو اي الماء رطوبة غريبة احتراز عما نسب الى جالينوس من انه قال
ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ وهو الحالة المسماة نزول الماء منعت البصر البتة كذا نقل
الرازي عنه في تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض واورد عليه شكوكا وقال مما وجه القدح
وتجويف العنبية كلها مملوءة من هذه الرطوبة والى اين تجيء الماء ولم لا يرى في حال سلامة العين هذه الرطوبة
من ثقب العنبية ولم لا يستر المبصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفاء رد بان هذه الرطوبة لما
سميت بيضية لشبهها ببياض البيض وانا قد نرى الماء من ثقب العنبية في لون بياض البيض وهو بل
اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما في المغز اذا سقطت وقد اعتذر صاحب
التذكرة عن جالينوس وقال انه يقول في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضة اذا غلظت حدث
عن ذلك نزول الماء في العين ولم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة
غلبت على مزاجها فرشحت تلك الرطوبة في الثقب الذي خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن حنينا
ذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيره فلا وهو سهو من حنين وقال ابن ابي صادق عند ذكره علاج زيادة
العدد في شرحه الكبير لمسائل حنين انه لم يمكن اسقاط الزيادة عن البدن كالخنازير وامكن نقلها عن موضعها الى
موضع آخر اقل شرفا منه نقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت او

تكدرت حتى ذهب شفافها منعت الاشباح من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى ازالتها واخراجها عن العين
والا تكمشت الحدقة ويبست العنبية وبطل الابصار اصلا ولذلك يلطف في نقلها عن محاذاة الثقبة وهي
وداخل العنبية خشن فتعلق باحد الجوانب ويعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح في انه هو الماء وهو خطأ لان الماء
عند الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد ولم يحصل في العين بها رطوبة اخرى لم تكن في حال الصحة ولانه يرد
عليه ما اورده الرازي على جالينوس تقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق العرقي وتكج
كالنسج المري وماء الحصرم هذا على راي الشيخ ومن تبعه من المتأخرين وقال سرابيون وكثير من المتقدمين
والمتأخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب الذي في الحدقة واستدلوا
عليه بوجهين احدهما بان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لما تعلق بحمل العنبية وخشونتها اذ كان حملها في
داخلها ورد بان العنبية اذا ضغطت وكبست بالمهت اتسع الثقب وزلق الماء من ظاهر العنبية الذي هو
املس الى داخلها الذي هو خشن وتعلق بالخمل فاذا اجتذب الخمل الماء وزال عنه الضغط عادت الحدقة
الى حالها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين
عاد الى حالة الاولى وثانيهما بان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لرأى المهت تحت القرنية عند القدح
لانها طبقة شفافة ونحن لا نراه الا عند الثقبة ورد بشهادة الحس فانه ينظر الى ان تحت القرنية وقال آخرون
ان موضعها بين القرنية والعنبية حيث يكون الدم الكامن خلف القرنية ومن هذا ظن بعضهم وان كان من بعض
الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالخمل بل يغوص حيث يغوص المدة واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه
بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض الاعين واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا ازيل
بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وليست الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان يتسع الثقبة الى هذه الغاية
ثم تعود الى الحالة الطبيعية بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه
الرطوبة حيث تقف في الثقبة تمددها الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا كبست العنبية بالمهت وزال
الماء الى داخلها وتعلق بالخمل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال الممدد كما يعود الرحم اليها بعد خروج
الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شيء من الثقبة عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية بحيث لا يتبين من
العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء بتمامه واقف هناك الثاني ان العنبية نابتة من المشيمة ملتصقة بها ولا
يحس عند ارسال المهت انه نقب طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث ان المهت لو نقب العنبية حتى وصل الى
البيضية لينحط الماء فيها لسالت البيضية بعد اخراج المهت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية
في غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل رأس المهت مدورا لئلا يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون



طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل رأسه مدورا لئلا يخرق العنبية ولا يعيرها
ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد الرأس ليكون ارساله اهون الرابع ان جالينوس قال
في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة
الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية
اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على
ذي فطانة والحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة
بين البيضية والقرنية ولو كان واقعا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموق عند خرق
الملتحمة بل يكون اخراجه منه اولى من حطه الى داخل العنبية وتعريفه في النواحي ضعيف وتعذيب العليل القائم
على قفاه مع كبت لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكثرة الضرورة التي تخرج من الماء بعض من الثقبة
لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل آخر
مجوف على وسطه قائما كالعمود بان يدخل رأسه في العين حتى نراه قد وصل الى الماء ويدخل رأس
العمود في فمه ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف
في الثقبة بذلك الميل حتى يحط الى داخل العنبية ويتعلق بالخمل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب
الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما تم بان يرد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع
او خروج النور الى المبصر على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان
الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط رأسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر والادراك
التام انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث يسد
جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا يسد جهة ويبقى الباقي مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره
الا بنقل الحدقة وان كان السد الناقص في حاق الوسط ويكون حواليها مكشوفا فيرى في وسط كل شيء كوة وسببه
يكون اما من خارج مثل ضربة تقع على الرأس فتزعزع الدماغ وتحدر شيئا مما كان محتقنا في بطونه من
الرطوبات فيندفع منه شيء في العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف هناك اي في الثقبة بين القرنية والبيضية
او يسد العصبة المجوفة قبل موافاة الثقبة فيمتنع النور عن السلوك فيها وهذا غير نزول الماء وعلامته ان يتعطل
البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة والمأوفة لم تتسع الحدقة من الاخرى وان لا يحس
العليل بالم ولا ثقل ولا امتلاء في عمق العين كما يكون عند الورم واما من داخل وهو امتلاء البدن
من الرطوبة تتحلل عنها بخارات غليظة وتحصل هناك وتصير رطوبة غليظة اذا بردت وفارقت عنها

الاجزاء النارية وقد يكون بسببه صداعا شديدا فان شدة الالم في ذلك الموضع بل في جميع المواضع
تثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة ويصحبها الدم والروح فيحدث التخمة في العضو
ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها وتكدر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات العظمية
تكثر بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيختلط بتلك الرطوبات وتكدرها وربما وسع المجرى لتمديدها
اي لتمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط الرطوبات الفضلية معها وبما يتولد
منها من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين او من العصبة
المجوفة الى العينين لضعفهما ولاتساع الطريق اليهما وللضعف العارض لهما بسبب تحلل الارواح من
الوجع فيشتد قبولهما لتلك الرطوبات وعلامة ابتداء الماء ان يرى الانسان خيالات امام العين مثل البق
والذباب والشعر على حسب اختلاف اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصر
فيدركه الناظر ويرى كالظلمة على قدر نسبة ذلك الى موضع الشبح ويزعم انه موجود في الخارج لكن هذه الخيالات قد
تحدث ايضا عن البخارات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ وتنفذ الى العين في العروق والشرايين وتحول
معارضة بين البصر والمبصر كالماء وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما تكون عن قوة حس [illegible]
فيحس بالابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة يكون الخيالات في العينين
جميعا على السواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حصوله اولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن احدهما اكثر
وفي الاخرى اقل لا يختص بعين واحدة ولا تكون الخيالات دائمة بل تكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع
الابخرة وتقل عند الجوع ولا تحدث في العين كدورة بل تكون صحيحة سليمة وان طالت المدة منذ عرض
التخيل الى ثلثة اشهر او اربعة ويبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القيء وما يعرض بسبب نزول الماء
يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد
الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون
والقوام والشكل اذ قلما يتفق ان يكون فيهما متساوية في جميع ذلك ولا يزيد ولا ينقص الاوقات بل تكون
دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في البصر الى
ان يبطل ولا يسكن عند تنقية المعدة وقد تحدث ايضا عن اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع
الاندمال غير شفاف لكثافته ولا ينذر بالماء ويستدل عليه بان الخيالات فيها تكون غير متبدلة بالاشكال
باقية على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الرأس بالايارجات والحبوب بعد النضج والكحل
بالاكحال الجلاءة الملطفة للماء المبددة لكثافة المواد فان لجميع اصنافها خاصية في ازالة الماء و

اليابس[illegible] فاما الماء المستحكم الذي يمنع البصر منعا تاما فعلاجه القدح وهو عبارة عند الكحالين عن نقل
الماء من موضع الى آخر بالكبس ان كان من جنس ما يقدح وهو الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لان
غيره من الانواع لا ينجح فيه القدح اما الغليظ فلا ينتقل عن مكانه الى داخل العنبية واما الرقة فلا يثبت في
داخلها ولا تثبت بالكحل بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع سريعا لعدم
السهولة او غلظه ثم يجتمع لعدم اشتداد رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء فلا يحجب
الروح عن ادراك الاشياء الناطقة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل
لما يفوق الماء لزقومه بتحريك العطاس وهزه لينخرج النور من موضع التفرق كالشعاع المستطيل
ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان يجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع مضيء في يوم شمالي
ويجمع ركبتيه الى صدره ويشبك يديه الى ساقيه وتجلس انت على كرسي لتكون اعلى منه علوا معتدلا وتشد
عينه الصحيحة لئلا تتحرك فتساعدها العليلة ولان المقدوح اذا رأى شيئا عند انجاح العلاج لا يقال انه
ينظر بالصحيحة ثم يأمره النظر الى الموق الاكبر مع نظر اليك يشبه الالتفات وتحفظ على ذلك الشكل
ثم تعلم على موازاة الحدقة في الموق الوحشي مما يلي فوق بيسر ابذنب المهت ليعود العليل الصبر والبصر للراس
الحاد مكانا يثبت فيه فلا يزلق عنه عند الثقب ثم تضع الطرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغمزه عليه
غمزا حتى يخرق الملتحمة فان كانت رخوة لا ينفذ فيها المهت ترسل قبله مضعا مدور الراس ثم تدخل
المهت بعده وتوصله الى محاذاة الثقبة فاذا رأيت المهت في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء
فاكبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالكحل ثم تترك المهت مكانه زمانا صالحا ثم تشيل عنه
وتنظر هل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان يستقر لان الكحل ربما لا يقبل الماء الا بتعب
ثم تخرج المهت قليلا قليلا بانفتال وتضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد وتقطر فيها
ماء الملح والكمون الممضوغين وتشد العينين بعصائب قوية وتنوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتأمره
ان يكون كالميت لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر من العطاس والسعال وما يجري مجراه لئلا يعود الماء
عن الكحل الى الثقبة والفرق بين سدة العصبة والماء ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت اتسعت
حدقة الاخرى في الماء اذا لم يكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يرد جماله الى
العين الاخرى فيتسع الثقبة الا ان يكون الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع رؤية اتساع
الحدقة ورأى الماء في لا يتم هذا الاستدلال ولم يتسع حدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك لانتفاء
لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من حدقة المغمضة يملي

منه العين والعصبة ويندفع الباصرة الى المفتوحة او لانه حيث يتعطل عن المغمضة باحده المفتوحة او لانه يهرب
من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي الى المفتوحة فاذا اصاب سدة من وراء لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى
فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من وراء فلم ينفذ الى اليمنى ولم يتسع الحدقة وهكذا اذا
غمضت اليمنى لم يتسع الحدقة من اليسرى اذ لم يكن ينفذ اليها فقط من الروح حتى يرجع الى اليسرى فيتسع حدقتها
بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ الى العينين هو شيء مشترك بينهما لا قوة فاذا غمضت احديهما
اندفع الى الاخرى وامتلأ الموضع الذي من وراءها وتمدد فانسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة
الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان يكون سبب هذا الامتلاء والتمدد من رطوبة تجري اليه ثم تخرج عنه دا
بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يتوهم ان هذا الفرق هو بين الماء وغير السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى
يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة وبين الماء الذي لا سدة معه فان الذي معه سدة لا
ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل
الا اتعاب العليل وعلاج الماء الذي من سدة العصبة المجوفة الصواب ان يعول مع سدة العصبة تنقية الدماغ
وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغين والقدح لا ينجح فيه
الماقين والماء الذي لا يقدح خمسة انواع الغمامي وهي رطوبة شبيهة بغمامة سوداء واقعة في العين لا تنفذ
ولا تتحرك ولا تترجرج عند دلك في عين الشمس والزيبقي وهي رطوبة مستديرة تشبه الزيبق تترجرج
في العين والجصي وهو الذي يرى كانه قطعة جص سدت بها ثقبة العين لا تترجرج ولا تتحرك ولا تتغير عند
انغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجوني وهو الذي يضرب لونه الى لون الجو الذي يظن انه
لون السماء لا تتحرك في الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه يفقد الرطوبة البيضية بجملته وحرقه والمنتشر الرقيق
الذي لم يحكم بعد ولم يستحكم ولم يتجبن بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات لانه لا
يتعلق بالمهت وهي الة تقدح بها وفي هذا الكلام شيء وكانه يزعم ان الماء يتعلق بالمهت ويخرج
باخراجه كما يخرج المدة الكامنة خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند كبسه بالمهت
ويتعلق بالمخ في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود
لا يمكن تحجيبها بالمقدحة ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالمخ ويعود ثانيا وللماء انواع اخر لا ينجح فيها
القدح كالزجاجي والابيض البردي والاخضر والاكهب والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن
ان يصير في جنس ما يقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك الغذاء والاطعمة الغليظة مثل
لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل البصل والكراث والباذروج والسمك

خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء وغلط ولذلك ترى الاطباء اذا ارادوا ان يجمع الماء بسرعة
يأمرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل شياف المرارات في جميع الانواع غير الرقيق
المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها سبعة
احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت
قاومت لون الطبقة الكحلية وسترته وامالت لون العين الى التلألؤ والزرقة وثانيها صفاؤها
ونورانيتها فقط ومن ذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك
محل للروح الباصرة النيرة فيتلألأ العين عند عظمها وتكبرها فيخفى لون العنبية ورابعها نتو الجليدية
فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا تحول بين الرطوبة الجليدية
والروح وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية وسادسها صفاء
فلا يمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة
التي تحدث بعد ان لم تكن سببها اما نتو الرطوبة الجليدية اما زيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية
فتضغط الجليدية الى خارج او ورم في الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية فيزيد حجمها بالورم وتندفع
عن موضعها فينتو الجليدية بالضغط وعلامة هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك العلاج
وينفع منه اي من النتو اذا كان لزيادة الزجاجية التسعط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن
الخروع والغار والكحل بمثل الباذنج والذرار فلفل والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان
المزاج باردا او بالاشياء الباردة كالصمغ العربي والكحل اي الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج
حارا لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك التسعط بدهن الورد ينفع في البارد والحار واما تغير
مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة فلا يظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم في النهوض يكونون
زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى الفجاجة ثم اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها
وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى
البياض ثم اذا قوي ونضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر في كتابه
برص العين والبطري يسمى الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء الازرق
ان الماء يذهب بالبصر ويزول بالقدح ويرى في ابتدائه الخيالات وعلامة عدم اسباب النوع الاول وعلاجه
الاستفراغ بالايارجات القوية مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والغاغو والنعطيس والمسهلات و
تبديل المزاج بالمعاجين الحارة والكحل بالزعفران ودهنه مما يسود الحدقة من اي سبب كانت زرقتها

وكذلك ان ادخل الميل فى خلطة رطبة ويكتحل به حتى قيل انه يسود حدقة السنور وقد يحدث الزرقة لتحلل
الرطوبات النضيجة التى يتبعها الصبغ مثل البنات عندما يحلل رطوبة ويأخذ فى الجفاف فانه يبيض ولذلك
يميل اعين المرضى والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم بعيد صفا من الماء النازل فى العين
لشبهه فى بطلان البصر وبعسر لون القرنية وان كان فى التحقيق جفافا كما يعد انتفاخ البطن فى الاستسقاء
الطبلى استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء بروية الخيالات وبالقدح وبان
الزرقة الحادثة من اليبس يزيد معها سيل العين وعلاجه الترطيب فى ضعف البصر وهو ان لا يستقصى حقيقة المبصر او لا
يبصر من بعيد او يخطى فى الابصار كما يرى الشى اصغر او اكبر او على لون وشكل غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر
يحدث اما لسوء مزاج بارد رطب مع مادة يرطب الدماغ ويغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واحتباسها
وباختلاط ابخرة غليظة تنفصل من المادة الرطبة بالروح فيغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية
اللطيفة الشفافة وبتغير آلات البصر لانه يفسد مزاجها ويخدرها بالبرودة ويرهلها ويرخيها بالرطوبة و
علامته ان يدمع العين ويقطر منها قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعرق لها للتضج بلا الم ولا حمرة فى
العين ويوجد العين اعظم مما كانت فى ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء البصر من حيث انه لم يستقصى
حقيقة المبصر لكدورة الروح وتغير الآلات وكدورة تشاهد من خارج فى القرنية وفى البيضية لا يرى معها انسان العين
وصورة الناظر كما لا يرى الشبح فى المرآة الصدية فان كانت الكدورة ترى بحذاء الثقبة فقط ففى البيضية
وان كانت ترى فى ساير اجزاء القرنية ففى فيها وحدها او فيها وفى البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب
الاكل والنوم وعند التخم خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ
بالحبوب والغراغر والمضوغات مثل الوج والمصطكى والتكحل بالباسليقون المسك والروشنايى الكبير و
اما لسوء مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان يوجد فى حجم العين نقصانا مما كانت فى ايام الصحة لان البرودة
يجمد الرطوبات ويكثفها ويجمع جميع الاجزاء ويقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة
وبطو حركة لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة لها شبه تشنج و
سوء بصر لما قلنا وعلاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والدجاج مطبخة او مطبوخة مع الحمص
والدارصينى والسعوطات مثل دهن البان والياسمين والاكحال على ما الحابيش الحارة والتكحل بالشياف
الاصفر وصفته بليلج اصفر توتيا هندى من كل خمسة فلفل ابيض صمغ من كل ثلثة زعفران درهم حبيب آما
الزاج والاحمر وصفته زنجار ثلثة دراهم قلقطار محرق ستة دراهم بورق زبد البحر زرنيخ احمر
من كل درهم نوشادر نصف درهم اشق مثقال يحل بماء السذاب واما لسوء مزاج حار مع مادة فيتبع الا

البصر

البصر اى يغطيها ويمددها لكثرة المادة الحارة ولان العضو اذا سخن يحلحلت الرطوبات التى فيه بالغليان
وازدياد حجمها ويملأها فضولا لانصباب المادة الفضلية الحارة اليها ولان الحرارة جذابة وعلامته
حمرة العين وانتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج و
لزوم الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والباذروج والتكحل
بما يبرد ويردع ليستفرغ المادة بالدمع كالحصرمى وهو التوتيا المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما
لسوء مزاج حار شديد محلل من غير مادة يحمى لعضاء البصر بقوة الحرارة ويخفف رطوبتها بفرط التحليل
فيقل الروح ولا يبصر من بعيد ويقل منه صعود العين موضوعها وقلة السيلان منها ومن الانف لما يحجب
مقدم الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك فى انحفاف البهائم
عند اشتداد الحر وبعقب الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب
والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة تنطفى عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يغمرها وتدهين الراس
والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو فى العين
وحب اللبن اى لبن البنات فيها اى فى العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون رطبه اكثر و
نتيجة اقل وقد يحدث الضعف من المعدة من غير علة فى العين وعلامته ان لا يكون دائما بل يقوى عند
التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لانتفائها وعلاجه تنقية المعدة ان
كانت ممتلئة وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم
الغريزية عن التصرف فى رطوباتهم الفضلية واصلاحها ونضجها فتفسد وتتغير بتصرف الحار الغريب
ويكدرها مثل ما يعرض للمرى وماء الحصرم وكثرة البخارات الردية لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة
الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة فيهم لان مزاجهم باردا يابس بعيد عن الاعتدال
الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ
من الرطوبات الفضلية المكدرة والتكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر
ليجفف الرطوبات وينفيها عن العين ومرة بما يقوى مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر
الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيزاحم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج وانطباع الشبح فيها وعلامته
ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هى عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود
ونظره الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية
وهى بالطبع تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون

اصفى

وكذلك الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فيرتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة
سوداوية مظلمة وتستحيل فيه الى الاخلاط السوداوية وتنفذ الى العين في العروق التي تاتي اليها من الدماغ
وتتكدر البيضية بالغلظ والسواد او من فرط المجامعة لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن
سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ و
قال الشيخ ان خميرة منه وفي الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا ويتبعه العين في الجفاف لان رطوباتها
من رطوباته وغذاءها من غذائه فيجف البيضية وتجمع وتتكاثف ويذهب عنها الاشراق والانارة فلا
يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا او يراه وعليه غشاء اسود ان كان قليلا وبسببه ايضا يزداد كثيرا
بتحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة بنقصان الهضم وتكدر البيضية مع انه يضعف
البصر بوجوه اخرى وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جوهر الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا
بسبب اللذة ويحلل الحرارة الغريزية وينهك القوة ويهيج بخارا دخانية غريبة او من سوء التدبير في
الماكل والمشرب ومداومة الغذاء فيحدث في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء وتتكدر
البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاحوال
اما الى التجفيف او الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وكذلك تتكدر من اجتماع رطوبة
عفنة سوداوية سيالة في الدماغ فيميل منها شئ الى العين وعلامته انها تتكدر حتى يظلم العين بالكلية
بحيث لا ينطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان يتبين للماء اثر ولا للانتشار ويتجلى الرطوبة ويزول
الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد الفضل السوداوي
التخيلات الشاذة النادرة قد يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من دخان تقع من قدام عينيه حتى اذا
غلبت تلك الاسطوانة تشعبت وذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريان فيرتفع عنه ابخرة
الى الدماغ تخالط الروح وترقا ثم تتشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الابخرة السوداء في اللون و
الشكل وقيل ان ايجابها لذلك لانها تنتشر ابعاضها فما يحاذي البصر لغلظها وكدورتها فيرى ذلك المنتشر
اسود كاسطوانة سوداء وعلاجه برؤه وكيه حيث يمكن اما من الصدغين او من خلف الاذنين ليسد طريق تلك
الابخرة الى الدماغ وتنقية البدن من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون لئلا يرتقي شئ منه الى الدماغ
بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها وقد ترى كان شظايا من نار ترى جمع نقطية وهي لما يبرق
من الشئ يخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل على ضعف في الشرايين من امتلائها من الدم مع ضعف الراس
وحاله يكاد يختنق صاحبه بدم الشرايين اذا سال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويفي القلب و

الدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم الخناق والموت وان انصب الى الثاني حدث السكتة
والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيهما والامتلاء الدموي انما يوجب هذا الخيال لما ينبعث عنه
ابخرة حمراء شبيهة اللون به ويختلط بالروح مع ان الروح ايضا تتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر
عند خروجه من العين كانه شظايا من نار خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة يصير بسببها شبيها
بقطرات الزيت اذا احرقته النار فاذا انفذ ذلك القطار الى العين من الشعب المتصلة بها ولهذا الخيال
وعلاجه الفصد والاستفراغ بعده اذ قبله يخاف منه انصباب المواد الى الخناق بسبب التحريك بحسب الامكان
في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل الحلاوي واللحوم وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس
او عند فرك العين شيئا بيضاء كالنفاخات تصعد من اسفل الى فوق او تهبط من فوق الى اسفل وذلك
يدل على امتلاء في المعدة او امتلاء في حوالي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها
حلوة صافية ينفصل عنها ابخرة بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي
انفصل عنها ويتخيل الانسان انها تهبط الى اسفل عندما ازدادت غلظا وثقلا او تصعد الى فوق عند
ما حصلت لها لطافة ما وانما يكون هذا عند العطاس وفرك العين لان هذه الابخرة تكون باردة ساكنة
فاذا حصلت لها هزة وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت والدليل على ان مادتها حلوة صافية
انها لو لم تكن كذلك لكانت الابخرة المنفصلة عنها كدرة سائرة لما وراءها من المبصرات فيتخيل انها سوداء
وعلاجه القذف وتنقية الدماغ والمعدة بالايارجات والغراغر واصلاح الغذاء بمثل الدجاج المطبوخ مع
الحمص والدارصيني وقد يرى الانسان الشئ الكبير صغيرا والمدى بينهما اي بين الانسان والشئ الكبير قريب
اذ لو كان المدى بعيدا لكانت رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة
مخروط مستدير راسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي ويتفاوت مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب زاوية
راس المخروط وكبرها واذا كان المخروط الشعاعي اطول ساقا او زاوية اصغر فيدرك الشئ اصغر
مما كان الى ان يتقارب الخطوط الشعاعية جدا ويصير كان بعضها منطبق على بعض فيرى ذلك الشئ كانه
نقطة فيدل ذلك على دق النور وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشئ اصغر مما كان عليه بخلاف الدم
الحادث من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح
الواقع فيه هناك ويرى الشئ اكبر مما هو عليه وقد زوج خطي النور من العينين وفساد التقائهما حتى يبصر
خطا واحدا فيه بحث لان ضغط العصبة لا يوجب فساد التقاء خطي النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى
الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج

النور منها بالمقدار الطبيعي بل يرق بحسب ضيق المنفذ وعلاجه الترطيب ان كان الضعف حدث من يبس
تشنج منه العصب وانقبض وانسد تجويفه سدة ناقصة والتجفيف والتنشيف ان كان الضعف حدث من رطوبة
اما مورمة او غير مورمة يسترخي منها العصب وينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث لا ينسد منه المجرى انسدادا تاما
وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشي الصغير كبيرا والمدى بينهما قريب لا في الغاية اذ لو كان قريبا جدا
كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا واوتر زاوية واوسع فيرى الشي اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين
او بعيد وسببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصر فيجاوز
البصر اي النور ان ينعطف في ثخن ذلك الجسم فيرى الشي الصغير كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على
سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم يصل الى
المرئي وقاعدة المخروط تكون على قدر المرئي صغرا وكبرا فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على
قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة السهم يكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي
فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي منها اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء ليكون قاعدته بعد الانعطاف
الى السهم على قدر المرئي فيصير زاوية راس المخروط منها اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط بين الرائي والمرئي
متشابها في الرقة مع وضع المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل



فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العنبية اذا كانت
في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل سببه ان سطح الماء يترعش فاذا وقع
الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العنبية مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين زمان قصير عجز
المدركة عن الامتياز بين المدركين لانها ادركت العنبية عظيمة وينتقض هذا بالبلور والزجاج الصافي
لا لانعكاس النور كما قال المصنف فانه خطا فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل القابل
للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه كما يرى
الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فينعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان يصل الى
الكواكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة
يتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات
لئلا يتبخر منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصر والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال
المدمعة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى بينهما بعيدا والعلة
في ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصر او كل شظية تستر ما حاذاها وما ازاها من المبصرات و

ما بين الشظية والشظية لا تستر فلهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما تستر
ما حاذاها من المبصرات اذا كان المدى بعيدا كذلك تستره اذا كان المدى قريبا وعلاجه تنقية الراس والمعدة
والاحتماء الدقيق وترك الغذاء لئلا يتولد الفضول الغليظ وترك الجماع والسهر لئلا يجف الرطوبة ويزداد
غلظا وكثرة تحليل رقيقها وقد يعرض للعين ان يرى صاحبه كان على يمينه او يساره شخصا وخيالا
المتلفت اليه ظن منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة
اما لسوء مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف يعرض لذلك البعض فيغير شفيفه او لحرارة تحدث فيها
غليانا فينحل عنه ابخرة متراكمة لا تنفصل عنها للزوجتها فتختلط بها ويعرض ذلك في بعض مواضعها ويزيل
الاشفاف والبعض الكدر يكون على جنبيها لا في الوسط منها وعلاج ذلك اذا كان ماديا الاستفراغ واصلاح
الغذاء وكحل العين بما يحلل الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض للعين انها يرى صاحبه كان شيئا يسقط
من موضع عال قدام عينه حتى يخرج منه وعلة ذلك شي يتحلب من راسه وقتا بعد وقت الى طبقات عينه
فيتخيل انه في الخارج ويخرج منه وعلى حسب لون ذلك الشي المتخيل يقضي على ما غلب انه من اي خلط وعلاجه
الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش لتغليظ المادة ومنعها من الانصباب الى العين و
الاستنشاق الدايم ليندفع المادة من الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر
مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي لقلة الروح ورقته
فيحلله الحركة الى مكان بعيد ويفرقه الضوء فلا يدرك شيئا بعيدا وكذلك حال من نظر الى شي
فيجمع حدقته اي يكون روحه قليلا دقيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسير
البرء وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والجداء المسمنة ومخ البيض النيمبرشت
وباستعمال الحمام والماء الفاتر العذب وتمريخ الراس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والثاني
يكون لغلظ النور بما يخالطه من البخارات فاذا بعد لطف بالحركة المنهجة الى المكان البعيد وترقق بالضوء
فيرى الاشياء باستقصاء واذا قرب تكاثف فلم يبصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر امتد
البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو في طول المسافة ولم ير الا ما كان قريبا واذا لطف
استقصى النظر الى الاشياء على حقايقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال




وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنايي ونحوه
مما ذكر في علاج العشى والمصنف رحمه الله قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات
البقراطية بالفاظه واعتمد عليه بحسن اعتقاده به فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان

الخفش علة لا تكون الا مولودة مع الانسان وهو ان تكون الطبقة القرنية والعنبية سخيفتين اى رقيقتين ينفذ
فيهما شعاع الشمس والضوء او يكون البيضية قليلة فى اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار لما يحل الجليدية وتفرق
وتفرق الروح وتحلل واذا كان عند غروب الشمس او فى اليوم المغيم يبصر بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون
بسبب العلة ضعيفا فيرى العليل فى الظل نهارا ويضعف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك سمى الخفش
فانه فى اللغة صغر العين ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة تكون فى الاجفان
فان كان الامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس لان نداوة الاجفان تدل على ان ضعف البصر
من رطوبة فيعالج باستفراغ البدن او لا ثم تنقية الراس ثم تكحل العين بالتوتيا الهندى والكحل الاصفهانى ورماد
ورق الآس ورماد الجلنار فانها تقوى العين وتخفف الرطوبات وتصفق الطبقات وتذهب النداوة وقد
يكحل لهذه العلة اى الخفش بالمعنى الاول بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجتمع النور بسبب السواد
ويقوى العين على النظر الى الضوء وخصوصا دهن البنفسج باتحاد الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا فى
الغاية قليل الحرارة والارتية طلا لما مزاج العين فى الدمعة هذه العلة هى ان تكون العين دائما رطبة
برطوبة مائية من غير ان يكون فيها بثرة او جرب او خشونة من الجفن او غرز من الشعر المنقلب فربما كثرت الرطوبة
وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت دموعا وهى اذا افرطت احدثت بياضا فى الحدقة لما يتحلل رطوبة العنبية
فيبيض كما يبيض الزرع عند يبسه وقيل لما يرد على العين مواد ردية وهى تخرجه عن دفعها فتحتبس فربما يحدث الشبكة
وغيره من الآثار الردية وقد يحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان وتهيؤها لقبول المواد
ولهذا يغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليها من المواد وتميل الى البورقية فيحدث
منها اكال وانتثار اهداب وهى تحدث اما النقصان لحم الماق عن المقدار الطبيعى بعقب قطع الظفرة اذا بالغ
الكحال فى استيصالها عند الكشط واذا انقصت هذه اللحمة انفتح راس الثقب الذى بين العين والمنخرين حتى لا تمنع
الرطوبات ان تسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب وعلاجه
الذرور الاصفر وشياف الزعفران وصنعة زعفران سنبل الطيب من كل درهمان دارفلفل درهم فلفل ابيض دانق
ونصف توتيا ادر نصف درهم عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق والتكحيل بالصبر والكندر والماميثا
وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم يعن تلك اللحمة بالكلية واما اذا فنيت فلا تنبت
بالادوية قطعا واما من غير قطع لامتلاء الراس والعين وضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف
الهاضمة والمنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح الاستحالة الى الغذائية فتسيل بنفسها من الدماغ الى العين
اما بطريق العروق التى خارج القحف او بطريق العروق التى داخله والعين لا تقوى على امساك ما يجلب

ايضا

اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها ايضا بتبعية الدماغ فيرشح منها بالدمع كما فى
الاورام الدماغية وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجب الراى تنقية الدماغ والكحل بالتوتيا الهندى المغسول
لما فيه تقوية للعين وقبض تام والكحل بالاكحال التى تصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذى وصفه ابن التلميذ
فى الكمى فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا هندى وحكاك الهليلج بالنوية يسحقان
بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدموع لانعصار طبقات العين وانقباضها على الرطوبات
اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا فى الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما يتسع لعضلة
الراس والصدر وتمدد اعصابهما فيعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع ولذا تكون باردة بخلاف الدمعة
التى تجرى بالبكاء فانها تكون حارة لان حدوثها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حزن القلب
ونقل الطبرى عن ابى ماهر انه قال سيلان الدمع فى الهواء البارد انما هو لحرارة مزاج العين فاذا اصابها
الهواء البارد استحال بتلك الحرارة ماء لغلظ الاهوية فى الشتاء وح يكون علاجه بتسكين الحرارة ثم قال
ناظرة فى ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء نارا فكيف يستحيل دموعا فقال البخار
اذا سخن يستحيل اولا ماء ثم بعد ذلك اذا دام على التحلل هواء وهذا الجواب وان كان قد نقله عن ابى ماهر
فهو لا يستحق ان يتلقى بالقبول فى القذى والحيوان الذى يقع فى العين اذا دمعت العين بعد الغبار
والريح ولم يكن قبله رمد ولا ثوران من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل فى العين يخرجها وينكيها خصوصا
عند الانغماض والتحريك فيسيل منها الدمعة فينبغى ان يغسل العين بالماء الحار حتى تسترخى فيسهل اخراج
القذى منها ثم يقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقانى يتعلق بالسفلانى ايضا ويتفقد ارض
العين وباطن الاجفان باستقصاء ويوخذ ان ظهر فى ارض العين بقطنة توضع عليها وتصبر ساعة حتى
يتعلق به القطنة ثم يقلع بسرعة او يذر بالذرور الناعم الكبير التانليج به لما فيه من العفونة ثم توخذ
بعد مضى الذرور وظهور عفونة ولزوجة بقطنة فان القذى ينقلع مع الذرور والامر الحادث
فيها بسهولة وان لم يظهر فى ارض العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق
القذى واما الحيوان الذى يقع فى العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذر مثلا فى الصغر له اجنحة دقيقة
يطير بالسواد ويحرق العين بمصها ويحدث فيها الما شديدا لذا عا فحيلة لذلك واخراج على وجهين
اما ان يكحل بالطين العارسى ذرا وهو الطين الذى يغسل به الراس فهو ابيض ومنه مايل الى الخضرة ومنه مايل
الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وعفونة كثيرة وتشد العين ساعة كيلا يتحرك فيتعلق الحيوان بالطين
ويثبت به فيقبض الطين عليه بلزوجته فيوخذ معه او يكمد العين بالماء الحار ليسترخى ويوخذ الميل المنفوش

ذو الاضلاع فينفخ به في العين نفخا قويا ويزيل الحيوان ويقلعه عن موضعه ويحك باصابعه نفس السواد حكا
رقيقا حتى يخرج عن العين العمور سوكلال يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى
العينين لتفريقه الروح واضعافها وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان العمور انما يحدث لتفريق
الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الناصعة البياض سواء كانت الشمس طالعة اولا
الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض
الثالث ان حدوثه منه ليس يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب
مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها تردم ان يتحلل
الروح الباصرة الى مثل اجزائها في اللطافة فيبددها ويفرقها كما يبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى
صاحبه الاشياء قطعا او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان يخيل
ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه اسبال خرقة سوداء على
الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على
العين ما يستعمله الاتراك في اسفارهم وهو شي منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه بسواده
يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب ثقبه لا يحجب عن رؤية الاشياء وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح
ويرخي الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد ان كان عروضه من الثلج وتضميدها باللوز المدقوق خصوصا المر
منه لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لترطيب العين الروح وتليين
الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسام فاما حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان
البخارات بسبب تكثف الطبقات وانسداد مسامها بما اصابها من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها مواد رديئة مورثة
فينبغي ان يعالج بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه
المطلقة التي طبخ فيها الشلجم وورق التوت وقشوره والبابونج والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار
الخمر المقطر على حجارة الرحى محماة فان حجر الرحى بسبب تخلخله يسكن في فرجه وتجاويفه اجزاء هوائية
واذا غاص الخمر للطافته فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية منه وارتفعت الى فوق وقد اكتسبت من الخمر و
التسخين زيادة حرارة ولطافة تهما تفتح مسام العين وتحلل المواد المحتبسة فيها والنحاس المحمى فان النحاس
خاصية يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا احمي وصب عليه الخمر ارتفع منه بخار حار يفتح المسام و
يحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس في الفعل في الاجفان مادة الفعل رطوبة عفنة يليه
نفضتها دفعتها الطبيعة لعفونتها ولما يخالطها رطوبة لها كيفية وسحبة الى ناحية الجلد والى اصول الشعر لانها



مواضع معدة لقبول الفضول التي منها يغتذي الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة
مرة الطعم مضادة للمزاج القملي ولذلك يقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضاد
للحيوة ولا من الدم لانه مصون عند الطبيعة والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة
تعفنها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة العملية
لان الرطوبة سواء كانت فضلة فاسدة او صالحة اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت غريزية او غريبة
صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت لها لم تحرم عنها اولا بخل من المبدأ الفياض علاجه الاسهال
وتنقية البدن والرأس من الرطوبات المتعفنة بحسب القوة يا بعد سقي ماء الاصول وتلطيف المادة ونضجها
والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا او المري مع العسل وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء
المالح ودواء الشبرم الكحل بالاكحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشبت مع نصفه ميويزج وكذلك البورق
وبم بالميل على الجفن فانه يقتل القمل ويزداد في قوة الدواء وينقص بحسب غلظ المادة ولطافتها و
يستدل على ذلك ببطء حركة الحيوان وسرعتها ولو غمر العين في الزيبق حتى ياخذ رائحته ومسح بعد ذلك
مسحا لطيفا وكحل العين بغير دواء قتل القمل ونشرها لما في رائحة الزيبق من خاصية قاتلة للحيوانات
الصغار ولا يوازيه شي في ذلك الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه عند منبت الشعر
يشبه الشعير في شكله ولذلك سمي بها وقيل سمي بها لشبهه في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي تدخل
في ما يدخل من السيف والسكين في مقبضه ليكون مساكا للنصل وهذه الحديدة ايضا شبيهة في شكلها بالشعير
صلب يكون لونه كلون الجفن ومادته فضلة غليظة محترقة دموية ونوع منه احمر خوخي يسمى العروس ومادته
في الاكثر دم علاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلى في الابتداء
بالصبر والحضض والماميثا والطين الارمني بماء الهندباء ثم بالشمع الحار والدياخيلون وهذا العلاج مشترك
بين النوعين واما النوع الاول فان لم يتحلل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالظفر وتقطع
او يؤخذ بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر سل العين هو هزال العين يعرض العلة تحدث
في المشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم وربما حدثت بالشبان في
عين واحدة لانه لا تحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي وهو في الندرة يكون اما
شركا فان الطبيعة باذن خالقها كما تحامي عن الاشرف بالاخس تحامي باحد المتساويين عن كليهما فيما تقدر
وذلك الامر اما يبس الزجاجية او الجليدية او البيضية اما لاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء لحماة في
الماقين او لسدة تقع في عروق المشيمية والشبكية فلا يرشح الغذاء اليها او لضعف قوى العين

وعجزها عن الاغذاء كما يعرض عند استعمال المخدرات بسبب البرد المخدر المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن
جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره
من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم حول البصر وبعضهم سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الغذاء
وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تصغرها وذلك لانقباء ما يدخلها وفتح البيضية او قلتها جدا
من الاسباب المذكورة او بسبب ما يحرق العنبية فانها اذا سيل منها البيضية وقلة النور الذي يملا الا[...]
لان النور اي الروح جسم رطب كثير الرطوبة ويكاد ان ينضم عليها اجفانها لضمور المقلة وربما ذهب البصر
اذا غلب اليبس وذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا يقبل الاشباح واما ضعف البصر فهو
لا يتخلف عن مبدء العلة اصلا علاجه اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد الكائن وترك
التعب ثم ترطيب مزاج جميع البدن والراس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب المجرد البالغ وان حدث للمشايخ
فقلما يبرأ لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت
مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد في ذهاب البصر في المطامير وهي الحفر التي يخبأ فيها
الطعام والجوس المظلمة يمنع العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة وانما اشترط طول المقام لان الظلمة
وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها واذيتها سريعا لبردها وغلظها بخلاف الضوء
فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعله لحره ولطافته وقلة النظر الى الضوء الذي يبسط البصر اي الروح ويزيد
مادته بالتحليل والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث يفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها العلة والرد وتحلل
البخارات الغليظة والرطوبات منه فيكثف البصر ويغلظ النور بانتقال الب[...] الملطف المحلل ويسد المجاري لاجتماع
الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية
تجمع البصر جمعا عنيفا تسكرها وتكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت
ومنعت البصر واما للخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة ليمتزج بالنور
الخارج فيتسع الثقبة بازدحام النور وتنتشر النور عند الاتساع او يسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج
لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ يؤدي الى احتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن
في الباطن واجتمع ازداد حرارة واحتد وتحلل فيكثف الروح به اولا ثم يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يعلل ويضعف
ويستعد للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كان من تكدر النور او السدد في المجاري
او اسوداد الرطوبة البيضية الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون والاشياف المرارات وغيرها
من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر

ذهاب البصر

الى ضوء الشمس ويعلى على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان اللون الاسماجوني لا يفرق النور تفريق
الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا مسكرا كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب المحكوك بالحديد ليحصل له
من الحك بياض ولمعان مفرق مركب مع السواد المجمع الذي له وتجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملي الدماغ
بالابخرة الغليظة فيقل الروح ويضعف والصوم والجماع لما يحلل الروح النفساني فيما يضعف الروح
البصري لانه جزء منه في الضربة التي تصيب العين علاجها الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة
كل ذلك لامالة المادة عن العضو المأوف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالنقوعات وماء الفواكه
دون المسهلات القوية لما فيها من التسخير وتهييج الاخلاط واثارتها ثم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين
بدهن الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا لذع معه وتشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنضج الاورام
الحارة وتحللها وتسكن الالم فان بقيت في العين حمرة بسبب الدم الذي قد خرج من عروق لعي اما لانصداع
وانفتاح فوهته واحتقن تحت اعلى الجلد في موضع يتأذى لونه وجد بعد زوال الحمرة العارضة
من الورم وبعد دفع المادة طليت بالكزبرة فان فيها قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة
والفودنج فانه يلطف ويقطع وحجر الفلفل وموجود في الفلفل والزنجبيل في الجبن مواصلا به
الاجفان قد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوائد اخرى ولا يمكن ان يحمل على جسا الملتحم لانه صلابة
تعرض في العين كلها بحيث يعسر معها حركة العين وتعرض لما تقدم من شدة الجفاف مع ان يعرض للاجفان
عسر حركة الى التغميض عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها لما حصل فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ
يابس او يبس مازوج مع وجع يسير بسبب التمدد وحمرة لانجذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثره
لا يخلو عن بقايا رمص يابس صلب حيث كان قد ذيا واما اذا كانت حكة بلا مادة تنصب اليها الى الاجفان
من رطوبة مالحة بورقية فيسمى حكة العين وسببها بخارات حارة غليظة تتصاعد اليها علاجه الترطيب
بالتكميد بالماء الحار والنطولات من مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام وتنويق
الراس بالادهان الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات
ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين او محّ البيض الدجاج ولعاب بزر قطونا مع الشمع ودهن الورد
واستعمال الاكحال المدمعة ان كان ماديا لانها تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات
الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها في حكة الآماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية
تنصب اليها ولذا يلزمها دمعة مالحة بورقية وحمرة ولذع في الاجفان وربما عرضت منها وسخ
سترة الحك فتقرح فيها علاجها ان يضمد العين بالهندباء المدقوق المدهون بدهن الورد ويكحل بالحضض

ليمض العين ويجلب الدمع فيستفرغ الرطوبة الردية فان كفى هذا العلاج والا فينبغي ان يعدل التدبير بان
يلطف الغذاء مثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي ويتفكه بالتين والزبيب ورطب المزاج باستعمال الحمام الدائم
والمروخات والطلاءات والاغذية والاشربة المرطبة لتلين المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها ثم
بالفصد ان كانت الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط آخر يستفرغ ذلك الخلط الردي ويكحل
بالاكحال المدمعة المنقية كالباسليقون والغبر لما قلنا في الجحوظ سببه اما شدة انفتاح المقلة وتعظيمها
امتلاؤها من مادة ريحية او خلطية وعلامته ان يكون مع الجحوظ ونتو المقلة عظم في حجمها وعلاجه
التنقية بالحقن الحادة والمسهلات والفصد والحجامة بحسب تلك المادة والتكحل بشياف السماق لما فيه
مع التدميع قبض وتشديد يمسك العين ويمنعها من النتو ومن قبول المادة وصنعته ان يغلي السماق في الماء
ويصفى ويقوم بالطبخ ويؤخذ من اسفيداج الرصاص المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيراء
سدس جزء ويعجن بطبيخ السماق ويشيف واما انضغاطها الى خارج كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء
الدماغ ومجاريه ومجاري سائر اعضاء الراس واوعيته من الهواء الذي يخرج بالتنفس فانه عند
الاختناق ولاحتباس النفس يرجع الى الراس والافضية ويصحبه المواد والابخرة التي في العروق
والصداع الشديد لانه بسبب شدة الالم يثير الحرارة فيجذب المواد الكثيرة الى الراس ويخلخلها ويزيد في
حجمها فيمتلئ منها الاوعية والتجاويف ولان الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتالم طلبا لان تشفيه فيمتلئ
منه العروق والاوعية والقيء لانه يحرك المواد ويدفعها الى الراس ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره
وكذلك الصياح وكما يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند الزحير لاخراج الجنين والثقل بسبب احتباس النفس
وامتلاء الراس وعلامته وجود السبب او تقدمه والاحساس بتمدد ودافع للعين من خلف الى خارج وربما
كان حسا كعظم في العين ان اعانته مادة على الاندفاع الى خارج وعلاجه الشد برفادة قد وضعت فيها
قطعة اسرب او خريطة اثمد والنوم على القفا ووضع الاطلية العافصة عليها مثل قشور الرمان
والاقاقيا والعليق وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بماء بارد صادق البرد لانه يشد العين ويجمعه و
يقبضه مطبوخا في العافصات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد بها القبض و
التكثيف وما يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق ينفعه اخراج الجنين لزوال الزحير وادرار الطمث
ان اعانته قوة سيلان دم النفاس واما ان كان عن مجرد الزحير والانضغاط فعلاجه القوابض المجردة
واما استرخاء علاقتها والعضلات التي فيها لعلاقتها وهي على ما هو اختيار جالينوس ثلث عضلات
تدعم العصب النوري وتشده وتمنعه من الاتساع ومن الاسترخاء الجحوظ للمقلة وتمنع المقلة ايضا من

الجحوظ



الجحوظ وتضبطها عند التحديق القوي كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته
ان لا يعظم العين معها لعدم مادة تملأها ولا يكون تمدد شديد من الباطن لعدم مضغوط داخلي يدفعها
الى الخارج وكون الحدقة قلقة لاسترخاء الاربطة التي تدعمها وتشدها وتحفظها من القلق والاضطراب
الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية والغراغر والسعوطات والبخورات
المعلومة في امراض الراس والقوابض المشددة على العين بعد التنقية مثل نوى التمر المحرق والورد
والجلنار والكندر والسنبل في التوتة هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد رخوة مخببة شكلها شبيه بالتوتة
ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد تعرض في الجفن الاعلى وقد تعرض في
الملتحمة مستندية من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دامية يسيل منها دم احمر واسود وربما
كانت عمياء وحدوثها من دم فاسد محترق علاجه الفصد والتنقية بالمجففات الاكالة مثل الزراوند الطويل
والزنجار والشب اليماني والمرتك والكندر والنوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنايا
والحك بالسكر والحديد ووضع الذرور الاصفر والشياف الاحمر عليها والكي في علاجها بالحديد
اسلم عاقبة من الادوية الحادة بان يعلق التوتة بالصنارة ويقطع ويستاصل لانها ان بقيت منها
بقية عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يمكن استيصالها فينبغي ان يقلب الجفن ويحشى
العين بعجين لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يذر بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوتة ويترك
ساعتين الى ان تسود ثم تغسل باللبن دفعات لئلا تحمى في الغدة هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق
القدر الطبيعي ومواد اعظم منع فضلات العين ان تندفع الى المنخرين وان تتحلل بالرمص والدمعة فتحتقن هناك
وتتعفن وتورث الجرب وقد تعظم جدا حتى تمنع البصر علاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم
الزنجار او شياف الزنجار عليها وصنعته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار من كل درهمان يشيف
بماء السذاب فان فنيت والا فعالج بالحديد كما يعالج الظفرة ولا تستاصل فيحدث الدمعة بل تترك
على القدر الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد
ليامن من اجتذاب المواد في الحجر موضع فضلة غليظة سوداوية اغلظ من فضلة البرد تجمد وتتحجر في
الاجفان بسبب انه يتحلل لطيفها لرقة جلد الاجفان وسخافته مثل ما يعرض للخنازير والاورام الصلبة
في العنق والاباط والاربيتين لما يتحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء لسرعة سخافة بنيتها و
يبقى الغليظ ويصلب علاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي الموضع بمخ عظام العجل والشمع
ودهن البنفسج ليلين المادة الغليظة فتتحلل بسرعة او بمرهم الدياخليون حتى تحلل فان لم

تحلل بقلب الجفن وشق الموضع بمبضع مدور الرأس وبعصر بالظفر حتى يخرج الفضلة فان خيف عود
المرض يوخذ من شفتي الجرح بالمقراض ليسطى الحامه فيندفع منه المادة بالتمام في قرح الجفن جديدا
اما من الاسباب البادية واما من ورم حار يجتمع وينفجر يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان وقشور
الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف وازالة الرطوبة المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة
يستعمل صفرة البيض مع الزعفران للادمال او مع شياف الكندر او شياف الاصطفطيقان وصفة
اقليميا الذهب فلفل افيون زعفران من كل درهمان ملح هندي بورق ارمني زرنيخ احمر من كل درهم صمغ عربي
وشياف ماميثا انزروت من كل اربعة دراهم يعجن بماء الرازيانج الانتفاخ ورم بارد يعرض للعين
الملتحمة مع حكة في الاكثر وهو اما ريحي وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون تدريجيا
وذلك لان الريح لخفته يتحرك وينفذ الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة جوهره ويوجد
قبله اي قبل الانتفاخ في الماق مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق من حرقة قليلة وحكة لحدة هذا الريح
واختلاط البخار حارة لذاعة معه ويعرض في الصيف لان القوى تضعف فيه بسبب تحليل الروح الحرارة
الغريزية تبعا لتحليل المواد وبسبب انبثاث الحرارة الغريزية في ظاهر البدن وباطنه فيقصر الهضم ويكثر تولد
الابخرة الرياحية وفي الصبي لا تخلو عن لذع وحرقة بسبب تصرف الحار الغريب فيها وللمشايخ لان تولد الرياح
الحارة يكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية
وقلتها وتصرف الحار الغريب ويكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية لخلوه من مادة صابغة لا
ثقل معه لخلوه من مادة من الكيفيات الارضية وعلاجه في اول الامر الشياف الابيض بغير الافيون لتسكين
اللذع والحكة من غير تغليظ للمادة وتبريد شديد والذرور الكحلي والطلاء من الصبر وشياف ماميثا
واكليل الملك والصندل والقرنفل وغيرها من الروادع وفي اخر الامر الذرور الاصفر والاصفر الصغير مركبا مع الاحمر
اللين والطلاء من الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب وبجر المنضجات وتخفيف الغذاء واستعمال
الاطريفل واما بلغمي وعلامته ان يكون ابرد واثقل من الريحي ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطوء
حركتها فاذا زالت عن موضعها لم ترجع اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ بدواء يسهل البلغم مثل الايارج
والغرغرة بالسكنجبين والماء الحار او المنضج مع فلوس الخيار شنبر وماء طبخ فيه الرازيانج والاكحال
بالاحمر اللين اولا ثم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معا وصفته ساذج زاج محرق من كل درهم روسختج
وزعفران فلفل من كل نصف درهم يسحق بماء السذاب واما مائي وعلامته ان لا يبقى اثر الغمز فيه
بل يرجع الى الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا ثقل

لعذوبة المادة وخلوها من الكيفيات الردية ولونه على لون البدن وعلاجه الاستفراغ بالمطبوخ
المقوي بالايارج ثم التكميل بالاكحال المذكورة بذلك الترتيب والديابارجون نافع في هذا النوع والنطول
بالمحللات مثل طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنة ودقيق
الشعير والصبر والبابونج واكليل الملك معجونا بماء الرازيانج واما سوداوي وعلامته ان يكون مع صلابة
لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الحاجب
والوجنتين ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والبرد ليس يحدث منه الم شديد لان من شانه التخدير
وابطال الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء وفي الاكثر
يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين اي الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن والجدري اذا تحلل اللطيف
وبقي الكثيف وعرض له احتراق بسبب حرارة الرمد والحمى وعلاجه التنقية بعد نضج المادة وترطيبها و
الاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والحصرم وكذلك التضميد والتنطيل بما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها
لانه يلين المادة ويحللها نفض العين الشعاع يدل ذلك على تسخين الروح واشتعاله ورقته فيزداد
بسبب الشعاع وضوءه اشتعالا ورقة فيفيض عنه وبعضه وينذر كثيرا بقرانيطس لانه يدل على وجود
مادة شديدة الحرارة في الدماغ يشتعل الروح بحرارتها وحينئذ لا يبعد ان يحدث منها ورم في الدماغ
الا ان يكون النفض بسبب علة في العين كالرمد والسبل الغليظ او جرب في الجفن فانه لا ينذر بورم الدماغ
وعلاجه التبريد والترطيب تمام غير قرة في تهيج الاجفان هو ورم ريحي يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو
يقع لمواد رقيقة ينفصل عنها رياح غليظة تنفذ في جرم الاجفان وتداخل جوهرها لتخلخلها وسخافة منها
وبخارات غليظة تتراكم في الراس وتنفصل عنها الاجزاء النارية الحارة فتصير رياحا ولضعف الهضم
وسوئه فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد
بالنخالة المسخنة واعلم ان المصنف قد ذكر امراضا طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يستوف فيها
بل ذكرها ناقصا مخبطا وذكر فيها خاصا ومركبا لا يمكن حملهما على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو
على ما صرح به حنين في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج
خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لازمة عند عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع
وامتداد العروق والحمرة والنخس والصداع وذهاب شهوة الطعام لا على المعنى اللغوي بان يحمل الخاص على
ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالانتفاخ والضيق بالعنبية والشركة على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره
كالورم ثم ذكر بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا ارى ان اعد جميعها على الترتيب لا كالمقتضب

امراض الجفن منها ما هي خاصة به وهي الجرب والاشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء لفظي [illegible] و
والبرد والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والسلاق والشرناق و
منها ما يشاركها فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي انتثار الشعر
وبياضه والقمل واما ان يشاركه فيها الملتحم وهي الورديني والجساء والكمنة والانتفاخ واما ان يشاركه فيها الملتحم
وغيره وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت الدم والنوبة واما ان يشاركه فيها سائر البدن وهي
الدبيلة والشرى والسعفة والنملة والثؤلول والآكلة والسلع والبهق والقمل وامراض المآق ثلثة واحدة منها
مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصتان وهما الغدة والغرب وامراض الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد
والتكدر والظفرة والوردة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجساء
والدمعة والدبيلة والنوبة واللحم الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثرة و
البرقان وامراض القرنية منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان والمدة الكامنة تحتها والسلخ والحفر
ومنها ما يشاركها فيها الغير وهي القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والغلظ
والورم والحرق والنتو والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق والزرقة
والماء ومنها ما لا يختص بها وهي النتو والانخراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض
الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصفو والكدر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض
العنكبوتية ايضا مشتركة بينها وبين غيرها وهي الثخن والورم وانحلال الفرد وامراض الجليدية المختصة بها
هي الحول والغور والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون اما الى السواد او البياض او الحمرة او الصفرة
والصفو والكدر والرطوبة واليبس والجمود وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة
واليبس والصفو والكدر والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة هي سوء المزاج البسيط والمركب والسدد
الآتية من الشق وانفتاح افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عنه انتشار النور في جميع
العين وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدد
والغلظ وامراض الصلبة ايضا مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والاسترخاء
في امراض الاذن وجع الاذن يحدث اما من رياح حارة حادة بخارية لم يجد لها الاجزاء النارية تماما
تسكن في الاذن وتمددها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد في العضو الغشائي يكون كالمفرق
للاتصال وتحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ
والعين ايضا لذلك وان يجد لهيبا يرتفع من اذنيه الى الراس لارتفاع شيء من تلك الابخرة الحارة الى

امراض الاذن

الراس

الراس ويجفف الهواء لنشف رطوباتها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة لوجود مادة
متعفنة فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واستراحة
الى شرب الماء البارد وتدميع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب صعود تلك الابخرة الرياحية
وبسبب انجذاب المواد الحارة اليهما من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة
من الباسليق او حب والاسهال بمطبوخ الاهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة بالخشخاش
وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد وتقطير دهن الورد المغلي مع
ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا
اشتد الوجع وخيف من التشنج واختلاط الدهن او من الغشي باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا
للوجع من الدهن لشدة ارخائه ولمائيته جالية غسالة وليس له لزوجة وغلظ قوام كالدهن فيحجب الافيون
ويزداد تشبثه ولبثه في العضو ولا يداوم عليه لانه يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة
عليها من خارج مثل الصندل والميسا مع الماورد وماء الكزبرة والخس او بعض اي الرياح الحارة
الحادثة من المشي في الشمس في يوم سمائم فيؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ ويحلل عنها ابخرة تستحيل ريحا
عند انفصال الاجزاء النارية عنها وعلامته ان يجد لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وكربا
وعطشا يسكن بمضمضة الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الراس فقط بخلاف ما كان السبب
في المعدة فانه لا يسكن الا بشرب الماء وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اي المطبوخ معه كما ذكر فيها
ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها على ما مر
في الصداع الاحتراقي او يحدث الرياح الحارة الحادثة من صب الماء الحار او مياه الحمامات عليها او من
الغوص فيها وايجابها للرياح الحارة كايجاب الشمس لها مع ان الحمامات لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت
والنطرون والملح تسخن الراس وتعاونه حرارتها الفعلية في احداث الرياح وعلامته ان يجد في راسه
خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح مع حمى شديدة في
اذنيه وراسه او صداع في مؤخر راسه او وسط راسه بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب
من الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما
الا الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلي الاذن او مما يلي
عصبة السمع المفروشة على الصماخ او شعبة العصب التي هي آلة السمع الاولى حدث التمدد
المؤلم فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد او حب لتمييل المواد الى اسفل فينعكس الابخرة

وشد الساقين وذلك القدمين كذلك وتقطير الادهان الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف
وحب القرع وكذلك التسعط بها لترطب الدماغ وتسكن الحرارة او يحدث الرياح الحارة من وضع
الادوية الحارة عليها وعلامة تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها
واما من رياح باردة غليظة تسكن في الصماخ ولا تجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان تبقى من المعدة
وعلامة ان يجد غشيانا لما يتأذى المعدة وتحرك لدفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي يرتفع عنها الرياح
وامتلاء الفم من الماء لرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح الحارة لان
الحرارة اقوى الفاعلين تسريح صب الماء الحار على الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح
ويعين على تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اي في الاذن من الادهان
الحارة مثل دهن الغار ودهن السذاب ودهن الخروع المدبرة بماء البصل والسذاب او المغلي فيها
وجندبيدستر وفرفيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او تتخلل الرياح الباردة من فضول في الراس
الى الاذنين باردة اذا انتشرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته انه مع ما يجد في الاذن من الثقل والدوي
والطنين للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد مثله في الراس ونفسه شيء لان في هذه الصورة لا يكون
الثقل في الاذن وعلى تقدير التسليم فالدوي لا يكون الا في الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول و
علاجه تنقية الدماغ بالايارج والغرغرة والتقطير فيها اي في الاذن بما ذكرنا قبل في علاج المعدي
او تتولد اي تلك الرياح من المشي في يوم بارد وفي رياح باردة في هذا الكلام وكذا في قوله بعيد ذلك
او من صب الماء البارد على الراس نظر لان الريح لا تتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الرياح والمياه
الباردة تضيق المسام وتكثف الجلد فيحتقن الابخرة المتحللة من البدن وتتراكم وتبرد في الدماغ وتفارقها الاجزاء
النارية فتصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين والمرطوبين وعلامته
انه يجد في اذنه شيئا يتحرك الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها تكون بطيئة الحركة تتحرك مع ركود
جملة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره والوجع لا يكون على صورة التمدد الذي يجده
العضو معه الى طرفيه اخذا عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التي تكون مصدرها اريد من تجويف العصب
وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها تكون راكدة غير منزعجة ولا قلعة بل يكون
الوجع على صورة شيء يدس فيه اي في صماخ الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تمددا ما لان الرياح تكون محتبسة فيه
غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا وعلاجه اسخان الاذن من خارج
بالادهان الحارة والتنطيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبت والرطبة والبابونج والاكليل و

ورق الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار في الحمام ليصل اليها البخار الحار
الذي يرتفع منه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانها من خارج بالخردل المدقوق ويعجن بالادهان الحارة
ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة او من قطنة مغموسة في زيت عذب فاتر
او من صب الماء البارد على الراس او الغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الراس
لانه ابرد اقسام الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا يقدر ان يطاطي رأسه
لتمدد اعصاب مؤخر الراس من القبض والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع لانكاس الراس وانحنائه
وعلاجه تمريخ الراس بالادهان الحارة لا سيما مؤخره وتقطيرها في الاذن او تتولد الرياح من وضع الادوية
الباردة فيها اي في الاذن وعلاجه المقابلة بما يضاد تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة
الوجه وثقل في الراس والجبهة عند السجود لميل المادة اليهما وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب
النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن واما
من سوء مزاج حار ساذج او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والراس مع صداع وخفة وطنين واستراحة
الى الهواء البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضمادات الباردة
مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن اما في الصفراوي فلامالة
المادة ودفعها واما في الساذج فلئلا يتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من
سوء مزاج بارد ساذج او بلغمي وعلامته ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة في الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة
بالفعل وبالقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعل يكون اسرع واظهر وبعدم التدبير المبرد وعلاجه ان كان مع
علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات ثم اي بعد
التنقية تقطير الادهان الحارة فيها كدهن العجل والقسط والناردين والزنبق ودهن من السمسم المربى بالياسمين
الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبت والمرزنجوش والعاقرقرحا وان
كان ساذجا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما من ورم
يحدث فيها وهو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل في الراس والجبهة والتمدد والتلهب
وحمرة الوجه مما كان منه في الثقب وهو احد الثقوب في الاعضاء الخارجة منه اي من الثقب يظهر للحس و
لا يكون هناك شدة وجع لبعده عن الدماغ وعن الاعصاب الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك ولان ليس
هناك عصبة السمع عند انفجار الورم وعلاجه الاعتناء بجذب المادة الى موضع الورم ولو بالحجم
ويضمد عليه بعد ذلك بورق الكرنب المطبوخ مع الشحم العتيق وما كان غائصا في الثقب

ثم كـ في العصبة المودية للسمع بالمجاورة فهو اصعب واشد ايجاعا واشد خطرا واقل امهالا الى ان ينفجر
لكثرة حس العضو ويلحقه الغشي من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويزيده اختلاط
العقل وكثيرا ما يؤدي الى السرسام وربما يقتل في الرابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة
اكثر من خمسة الايام سيما في الشبان لان مزاجهم اسخن ومواد اورامهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل
امهالا الى ان يجتمع وعلامة ذلك ان يثقل سمعه لآفة العصبة فلا تؤدي السمع او لا تقبل القوة من الدماغ
على ما ينبغي ويعظم الالم مما يلي جهة الاذن لمكان الورم ويجد في اذنه صوتا منقطعا وفيما بعد وقت لما ينفصل
من المادة المورمة ابخرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى ان يحللها الطبيعة فينقطع الصوت
ثم يجتمع تارة اخرى ويتحلل ولا تزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا يتصل الصوت لان البخار لا يوجب ذلك
الا عند كثرته ومواد اكثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعت
العين او سالت معه من ماخره رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الراس عن ضبط
الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي نضيجها من الغذاء فيصير كلا عليها ويندفع عنها الجميع نحو اندفاع
الفضول وان يكون معه حمى لازمة لما يصل الابخرة المتعفنة بمجاورة الدماغ الى القلب واما ما كان خارج
الثقب فلا يكون معه الا حمى يوم وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيها وان يطلى البزر و
طلاء ركبه حنين بن اسحق من الصندلين وماء الحي عالم والطين الارمني والحضض والاسفيداج والبوشي وبزر
الهندباء والطباشير والكافور المدوفة المعجونة ببعض العصارات الباردة المعمولة كالبنادق المستطيلة الدقيقة
الرؤوس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل النرد ليكون حكها على الصلابة اسهل بماء الكزبرة و
ماء عنب الثعلب وماء الهندباء ويحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعابات مثل لعاب
بزر الكتان حتى ينفجر ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد وهو رطوبي اي بلغمي وعلامته الثقل والتمدد من غير
ضربان لان الضربان انما يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا صداع معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض
منه وجع شديد يسري الى سائر اعضاء الراس ولا خبث نفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون
دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس انما يكون من حرارة الدم واشتعاله وشدة
هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب وخبث النفس لرقة
الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم في الاذن اي في اجزائها الباردة او في داخل الصماخ او
فيما دون العصبة المودية للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا تكون منعطفة عن قرع الهواء الحامل
للصوت لها ولان الصلب يعسر عليه الضرر ايضا ومع ذلك قد غشيت بغشائي الدماغ دقيقة وغليظة

ولم

والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمي
وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن
الشبث ودهن البابونج والتضميد بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة ولباب بونج والزيتانج مع الشمع
والزيت واما من شروح وعلامته خروج المدة وتقدم الورم وجمعه ونضجه وعلاجه ان كانت القرحة حادثة
ان يقطر فيها المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وصفته اسفيداج الرصاص والشمع على السواء و
الدهن على الضعف يسحقا ويذاب الشمع مع الدهن بنار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج في الهاون
ويزاد من الدهن والشمع مع الضرب بالدستج في الهاون ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع التحريك لئلا
يرسب الاسفيداج ويطفو الشمع وتنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية والوضرية التي تمنع من
الاندمال بماء العسل فانه يجلو ويغسل والقطن الخلق لانه ينشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة متلطخة
بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الزاج والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم
الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة ووسخة ينفع فيها المرهم المصري
المعمول من الزنجار والعسل والخل والكندر على السواء بعد ما طبخت حتى صارت في قوام العسل و
فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون الاكبر وصفته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مرو راتنج
وعلك الانباط من كل وقيتان زيت رطلان والمرهم الاحمر وصفته مرداسنج زيت من كل جزء خل
عشرة اجزاء يضرب حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد وصنعته ان
يؤخذ خبث الحديد وينقع في الخل شهرا او ما زاد ويصب منه في الاذن او يؤخذ الخبث ويرض ويغسل
بخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن
وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كان
مع احتيج ان يخلط مع المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرقق المدة ومما يسكن الوجع فيها وينفع القرحة
رماد الاقسيون فانه يخدر ويجفف اكثر من خدر الافيون مع قليل دهن بان لدفع عادية الافيون وان كان
دود يتولد فيها من مواد عفنة تنجذب الى الاذن وقد يتولد اي الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدث
فيها عفونة خصوصا في الاسنة الحارة الرطبة وعلامتها الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتوهمه
والاحساس بدبيبها بحسب مقدارها وخروجها الى خارج احيانا اما بنفسها او بتحريك الراس او بالحركة والعطاس
واما غير ايشه ذباب الكلب بحسب المادة المتولدة عنها وعلاجه قتلها بالخل والبورق والصبر او عصارة
الافسنتين او بحشيش الحنظل او ماء ورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس

في الدبق او الغراء او بالقطن بالكندس وبسد الفم والانف عند العطاس واما من هو ام يدخل
فيها وعلامته ان يحس بحركتها على قدر جثتها ويهيج الوجع حينا عند ما يتحرك ويسكن حينا وعلاجه علاج الدود
من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيها فيؤدي الى ورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ وسخن وعفن لا
سيما اذا كان رديا له كيفية ردية وعلامته ان يهيج بعقب السباحة او دخول الحمام بيوم او يومين ويكون معه
ثقل السمع وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم على فرد رجليه ويثب مملا راسه
الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص برفق بانبوبة او بالفم او ينشف ويحلل بان يوضع
في الاذن طرف قصبة الزراريح او الشبث او البردي مما يكون متخلخلا غير مكثف ويدس حولها بالقطن لئلا
يدخل فيها الهواء ويشعل الطرف الآخر الى ان يصل الحرارة الى داخل الاذن وتجذب الماء الى الخارج وبعضه
كما تفعل بالدهن في السراج بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة وتدهن بدهن الياسمين او الزيت ليشتعل
به النار او يدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد نشف الماء الطرش
وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منها
مقام الآخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد زمنا والطرش بما يكون
قريب العهد حدثا يكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة السمع فيه او لسوء خلقة
وذلك لا يزول بالعلاج ويكون صاحبه اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية اداءها وتقطيع
الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما لا يدور ولما عظم اللسان ضعفت المادة
التي يكون منها الاذن وعصبته ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا
علاج له لضعف القوى في هذا السن كاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الآلية او يحدث بعقب
سقطة او ضربة تفسخ العصبة المفروشة على الصماخ وتهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يمكن
بانضمام شفتي الفتق وثباتها على تلك الحال الى ان يلتحم ولا سبيل اليه هنا وقد يعرض في الامراض
الحادة الصفراوية في الانتهاء عند ما يصعد المرار الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة
وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض
المعصور المطبوخ في قشره بان يؤخذ رمانة حامضة وينقى حبها من القشر والشحم ويعصر حبها ويرد
ماؤها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم فانه يبرد العضو ويجمعه حتى لا ينفذ
فيه مادة ويسكن حدة المرار ويمنع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في آلات السمع
فان الحار يجفف قوام العصب ويشوبه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف

قوامه ويوجب ذلك بالقبض مع التكثيف والرطب يرخي قوامه فيقع بعض اجزاءه على بعض ويفسد بذلك
الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة مغير لمزاج
العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال وعلامته وجع في العمق عند
العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تاذى بالبارد
واشتد في ابرد اوقات النهار وان كان حارا كان بالضد اي تاذى بالمسخنات واشتد في النهار واحس بالتهاب
ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر وغيرها من الاسباب المجففة مع ضمور
الوجه والعينين وان كان رطبا تاذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا
بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه المصنف وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل
المزاج بالادوية والاغذية والنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة تجيء وتنصب
الى العصب الذي يكون السمع كما ينصب الى سائر الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني
ويزول عنه الحس بالضرورة وعلامته علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم
التدبير المبرد وعدم التلهب والحمرة مع ثقل في الراس لان المادة انما تنصب منه الى العصب خاصة عند
السجود في يكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء
واذا اجتمعت فيه مادة وكان الثقيل مع ذلك مناسبا لم يحس بثقلها على حسب مقتضى العادة الا يسيرا
واما اذا انتكس ومالت تلك المادة الى مقدم الراس واتكئت عليه بثقلها احس به احساسا تاما لانه على
خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب تكون مرتكبة على العظم الذي هو
قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود تتكي وتميل بثقلها على حجب الدماغ واغشيته فيحس
بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن
الشبث والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة اي بطبيخها وهي مثل الجندبيدستر وورق الغار والمرزنجوش
والنمام والزنجاسف والصعتر والبابونج وفي بعض النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ
السذاب والصعتر والافسنتين بالزيت والخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع في الاذن
وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ تمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما لوسخ
كثير مجتمع فيه وذلك يظهر بحس البصر اذا حوذي به عين الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ بالآلة او يلين بالدهن
وبخار المياه الحارة ليذوب ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالآلة واما لحصاة او شيء آخر كرمل ونواة
تسقط فيها من خارج وعلاجه ان يقطر فيها الدهن ليوسع المجرى بالارخاء والتليين ويعطس بمثل الجندبيدستر

ويمسك الانف والفم عند العطاس ويمال بالراس الى جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة او
يخرج بان يجذب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة المسلك وفي جوفها عمود على قدر تجويفها يوضع راسها على الصماخ
ويلا حولها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عمودها من المسلك برفق فينجذب الحصاة الى الخارج لضرورة الخلاء
وذلك بعد ان ينام العليل على سرير ويعلو رأسه ويقعد الطبيب تحته او يجذب بميل من الصوف ملطوخ عليه
الدبق ونحوه مثل غرى السمك على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي ان لا يتوانا في امره فانه ربما ادى الى التشنج
واما لنبات لحم زائد فيه من اثر قرحة او ثؤلول وعلاجه ان يقطع بسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا
وان كان غائرا احتال له بالة دقيقة تقطعه ثم يلقم فتيلة ذر عليها قلقطار ونحوه مما يمنع الاندمال ويستعمل
عليه الادوية الاكالة ان لم يكن القطع اصلا مثل النطرون والزرنيخ الاحمر مسحوقين بالخل حتى ياكل اللحم الزائد
ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة في الطنين والدوي الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح
صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي
البين اعظم والصوت امر يحدث من تموج الهواء المنضغط بسبب اما قرع عنيف من جسمين متصاكين وهو
القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه لو كان ذلك بهدو لم يحس لصوت وتموج الهواء
هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات التي يوجبها نهاية ذلك الصوت وعاء
وتادى ذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الالة الحاسة حصل الادراك واذ ليس التموج في الطنين
من الهواء الخارج فهو من الهواء الداخلي وهو البخار المصبوب في التجاويف والهواء الراكد فيها وسببه اما
رياح غليظة تتحلل عن فضول تكون في الراس تتحرك وتحرك او فضل ينصب الى الاذن فيضيق موضع
الهواء الساكن في الصماخ ويشوشه كما يضيق من الورم الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا
ثقل فيه نظر لان هذا الريح متولد عن الفضول الموجودة في الراس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين
مرة عند حركة الريح من المحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه وعلامة الخلط الثقل و
التمدد في الراس والاذن ودوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة المولدة للفضول و
علاجه تنقية الدماغ ان كان من امتلاء خلط لم يتبين لي من اين عرض للمصنف هذا الشك ثم بعد التنقية
الانكباب على بخار مياه الادوية الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وتقطير
الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والخيري وادمان الحمام ليتحلل ما بقي من رياح الفضول الغليظة
بعد التنقية واما قبل التنقية فيجب الاجتناب عنها ومن الحركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها
تسخن الفضول المحتبسة في الراس وتميز عنها اجزاء غليظة رياحية ويكون لسرعة اليبس والخواء وذلك

لاضطراب يقع في الرطوبات المبثوثة على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد
البدن الغذاء عند اقبال الطبيعة عليها وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء فتحرك البخارات التي كانت في الدماغ
بحركة تلك الرطوبات وحركة الاجزاء المنحلة عنها والاحساس في مثل هذه الحالة التي لم يجد الطبيعة الغذاء
اقوى لخفة الراس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات والابخرة المكدرة للذهن المبلدة للحواس
وعلامته ان يشتد عند الخلاء والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن وفيه شيء لان الخل
يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المبردة المرطبة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنج لئلا
يحس السامعة بالطنين ويكون من ضعف القوة السامعة فتنفعل عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه بدن
سليم عن حركة الغذاء عند الجذب والدفع وعن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض
للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية العطرة والمشمومات الطيبة التي لا يكون معها حر وبرودة
وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل ودهن اللوز انفجار الدم من الاذن يكون اما على طريق البحران
مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم يضعف العليل ولم يغش عليه واما من امتلاء يؤدي الى
انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة تؤدي ايضا الى انشقاق عرق وانقطاعه او من
لسع هوام مثل الحية الزراقة فانها اذا لدغت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان
مع الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلى فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يحبس الدم بتجميده له
بفرط برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل او العنب مع ماميثا وفاقيا او ماء الرمان المز
المطبوخ كما هو صحيحا في الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه او ماء الكراث المطبوخ مع الخل بيسير من الكافور
عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه من الكاويات وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن
وصيرورته فيها علقا في انكسار الاذن هو ان ينكسر الغضروف من حيث يظهر الحس فيه بحيث لان الانكسار لا
يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا قال المسيحي قد بان ان جوهر الغضاريف لين قابل للانعطاف
والانحناء فلذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما يقبله ما لا يقبل الانحناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح
بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض للغضروف الكسر بل الرض وانه ايضا لم
يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق الكسر عليه ولكل ان يصطلح
وسببه ضغط تصيبه او فركة قوية او ضربة فتنفسخ اي تنفصل عن اتصالها وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة
لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد بالصبر والمر والمغاث والاقاقيا ودم الاخوين وان كان الانكسار من
داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد نفتق الى خارج ضمد من خارج حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرده الى

داخل او كان من خارج الى داخل ضمد من داخل وان كان الانكسار مع الفسخ وتبيين الاجزاء ضمد من الجانبين
الخارج والداخل فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقنة والزفت والشمع
وشحم البط حتى يندمل وهذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة تحتاج
ان يكون المراهم المدملة لها في غاية الجفاف لتردها الى حالتها الاولى من الصلابة في انقلاع الاذن
ينقلع الاذن اما لجذب قوي او آفة تصيبها من ورم يضعفها ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الفاسدة
وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المواد والامن من حدوث الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق
وشدها ثلثة ايام حتى تستقر وتستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الرد مرخت بالبورق وطلي المتخذ بشحم البط
المشرب ماء ورق الخطمي وورق الخبازي وورق بزر القطونا وماء جرادة القرع فانها تسكن الحرارة وترخي
العضو وتلينه فيزول عنه الالم في الاورام التي تحدث في اصل الاذن خارج الصماخ هذه الاورام ردية
ذات خطر لانها وقعت في عضو رخو غددي قابل للفساد قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يؤدي الى
البرسام واختلاط العقل بمشاركة الدماغ وربما تبلغ الى ان تقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات
الواقعة هناك وهي عبارة عما جمع من الاورام الحار واسلمها ما كان على سبيل البحران حسن وسوما كانت معه
علامات جيدة وعلامة الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته
وسوء ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولانها تتوجه
من الغذاء يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما تحلل لطيفه
بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغطه
العروق والشرايين والمجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء
وخفتها ولا تضيق للمجاري لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن ولانها لحدتها ولطافتها تبرز
الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري في الاكثر غائرة في العضو بعيدة عن الجلد فلا تحدث
فيها ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة السوداوي
قلة وجع لان السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمديد شديد كالدم والبلغم ولانها ليست لها
كيفية حارة لذاعة توجب بها الما شديدا كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة له مغلظة لجوهر العضو
مكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي ولصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا
بعد الاسهال والفصد ان يجب ان يوضع عليها ولو في الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد
الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحارة الرطبة مثل دقيق الشبث والبابونج وبزر الكتان مع



دهن الورد والشمع مفترة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير الباردة الرادعة كما هو الواجب
في علاج سائر الاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو رئيس وعند الردع يخاف ان يرجع اليه في
الشيء الذي ينصب في الاذن جميع ما ينصب في الاذن اخراجه مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا انصب فيها
فربما سال بحالة اذا قلب الراس لثقله وربما وصل شيء منه الى الصماخ وعرضت اعراض ردية مثل
التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي
ان رجلا من الاطباء اخبرني انه شاهد من حدث به عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتاذي
جوهر الدماغ ببرده ورجرجته وثقله ووجع شديد لانه يركب على العصب المفرش وهو ثقيل جدا فيمدده
تمديدا شديدا الجنبة يكاد ان يخرقه وهو عصب كثير الحس قريب من الدماغ فينبغي ان يصب الدهن الفاتر
في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين ويقلب الراس ويعطس بالكندش والجندبيدستر ويمسك
الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق
بهما بالخاصية بعد ان يمسح الميل بالخل ليذهب عنه الصدا فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف بعد الخروج
ما الصق به من الزيبق يفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شيء قال الشيخ والذي يريد ان يلقط بميل من
الرصاص فهو مخطئ لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع بالقرب منه لم يحتج الا الى ترجح وحيل فقط وان
كان اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل ملولب ذو تعاريج
فلا يمكن ان يدخل فيه الميل حكة الاذن سببه رطوبة مالحة بورقية يوخذ من ماء الافسنتين ويصب فيها بعض
الادهان مثل دهن المشمش واللوز المر او يغلى الافسنتين بالخل ويقطر فيها لان الافسنتين يجلو وينقي و
يحلل ويقوي ويجفف الراس الخل يعينه بالتقطيع والتنفيذ والدهن بالارخاء والتليين وترطيب المادة
ضرب الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوى النفسانية بحملها او القوة القابضة الى
السمع من حملها فتتاذى من الاصوات العظيمة والحادة وتتالم منها بتفرق اتصالها لضعف
الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة الغشور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ بما مر
من الاغذية والشمومات والمروحات وغيرها في قلاع الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذنين يرشح منه مدة
والماء الاصفر كما في سائر القروح واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلود جسمهم وفرط لبن ترتضعهم
وسببه انصباب خلط اكال حريف او مالح وعلاجه ان يحجم على ما بين الكتفين ويغسل اصل الاذن
باللبن الحليب لانه ينظف المدة والصديد لما فيه من الجلاء مع انه يكسر حدة المادة ويحسن قروحها
ويذر عليه بعد ذلك المرتك والعنبيل وغيرهما مما يقوي العضو ويجفف بلة في امراض الانف

في الخشم سوفقدان الشم يكون اما مولودا ولا علاج له واما السدة في مجرى الانف يمنع وصول الهواء المتكيف
بالروايح الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واما اللحم النابت فيه ويسمى البواسير في الانف وسو لحم عدد
ابيض وسو ايسر علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وكمدا وسو عسير العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان
يسيل منه صديد منتن بضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من جنس اللحوم الزائدة على الحق وقد عده بعضهم
من جنس الاورام ويمتلي منه قصبة الانف حتى يرى اغلظ وربما طال حتى يخرج من الانف او الحنك ويسمى
العلق وعلاجه بعد الفصد والحجامة وسقي حب الايارج ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار وشياف
العصارين ومرهم السوية واما قبل التنقية فان استعمال الادوية الحادة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب
المواد اليها فان انقلع بهذا الدواء ونقي بالكلية والا عولج بالدواء الحاد في الغاية مثل توبال النحاس و
القلقديس والزرنيخ الاحمر مع الخل او يخرم بمجرد انبوبي كالمرود او بخيط من شعر بان يعقد عليه عقد يصير بها
كالمنشار ويدخل في الانف بمرود من سرب مهيا له ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى يتقرح ذلك اللحم كله
ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى يقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يقعد
العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف ويقطع جميع
ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار الخيطي المذكور ثم يطلى بالادوية
الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريشة ملفوفين بخرقة ويدخل في الانف ليبقى موضع النفس
مفتوحا واما الورم فيه ويسمى الورم الكثير الارجل والبسفايج تشبيها بالروبيان لانه سمك لين رخو ليس له شوك
ولا عظم كثير الارجل دقيقها على نحو اصول البصل كان هذا الورم ايضا رخو لين الملمس كثير العروق وقال
صاحب الكامل كما ان ذلك الحيوان من اراد صيده يسد منخريه بارجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذا
الورم يظهر منه في داخل الانف وخارجه عسر دقيق حمرة وخضرة من تراكم الدم وجموده متمثلة متفرقة اي دقيقة
كارجل الروبيان وربما يتقرح وسال منه صديد وبلة وذلك اذا عملت فيه حرارة غريبة معفنة فاحدث
فيه كيفية حادة متوحة وربما تسرطن وافسد شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فتحلل من مادة لطيفها وبقي
كثيفها محترقا متمردا وعلامته اي علامة التسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان ويقل وجعه بالاخرة لما تحلل منه
الاجزاء اللطيفة الحادة ويصير الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد
لحدة كيفية المادة ويصير عسره وقد حضر لاحتراق الدم متمددة لغلظ المادة وكثيفها وغلبة اليبس عليها
وحس العليل مع هذه الحال يتمدد في جاليوس غيبة لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض
ويجتمع في ذاته فيتمدد ما حوله ويعين على ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب الايارجات

لئلا ينصب منه المواد الى موضع الورم وطليه اي طلي الورم بالحضض والمر او بالمر والزعفران والرطب و
عكر الزيت والمرداسنج مع بعض الالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم يشرط بالمبضع
او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغور من جذب المحجمة لقوة جذبها وشدة غوصها في
اللحم ولانها ربما وضعت على فوهات العروق فتمتص منها مع ان وضع المحجمة مما على نفس العضو متعذر
ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي عظيمة الرؤس كحلية اللون سوداء او خضراء او
ذات زغب او شبيهة بالسمك البحري المسمى بالمارماهيج او كان عليها نقط او خطوط لازوردية فانها
تورث اوراما وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا ردية بل يختار منها ما كانت حمر البطون خضر
الظهور في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطحلبية او الضفدعية او كانت ما شبيه اللون يعلوها
خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان او شقراء مستديرة الجنوب او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير
او بذنب الفار او دقاقا صغار الرؤس ويجب ان تصاد قبل الارسال بيوم وتنقيا بالماء لتخرج ما في بطونها
من القاذورات والرطوبات العفنة وليشتد جوعها فتعلق بالعضو وتقبل على مص الدم من غير توقف ثم
يصب طها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الحية الدم لتغتذي قبل الارسال لئلا يحدث فراجها
من الجوع ولتألف اكل الدم ولكثرة جذبها ثم ينظف قذاراتها ولزوجاتها بمثل الاسفنجة ليسهل
تعلقها وتناولها بذلك والشرط اني منه لا ينوض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا يتقرح فانه اذا
تقرح لم يمكن عليه الاندمال لخبث مادته وكثرة ارضيتها وربما اورث من شدة الالم ورما في حجب الدماغ
مؤديا الى الهلاك بل يوضع عليه النعز وطي احيانا ليقل حرارته وتمدده وينقى البدن ابدا من السوداء و
الفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح واما من خلط غليظ لزج يسد المجرى اي مجرى الانف بحيث
يمنع وصول الهواء الى الزائدتين وينعقد خشكا فيصير كانه لحم او غدة من غاية الغلظ والصلابة
وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ وينجلب منها الى الخيشوم وينعقد مع فوق
حرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية ترتقي اليه من البدن ويجفف تلك الاخلاط ويزيدها غلظا ومتانة
فينعقد خشكا وينسد منها الخيشوم وعلامته ان يجد العليل ثقلا في مقدم راسه مما يلي المنخرين
لمكان ذلك الخلط وعلاجه تلطيف الخلط بمطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج
وحب القوقايا والغرغرة مثل طبيخ التين مع العسل والمري وبعد انفتاح السدة وجريان
الخلط يستعمل السعوط بماء السلق ودهن الغار والنطرون والانكباب على المياه الملطفة مثل
طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق

المجرى في الخلقة فيكون مسدودا ابدا او بادنى شيء ينزل من الدماغ اليه وعلاجه ان ينقى الدماغ ويحفظ
مزاجه بالاطريفلات حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول فيه فيسيل شيء منها الى الخيشوم وقد يحدث
السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج في ثقبها والمصفاة عظم مشاشي متخلخل موضوع على وجه الزائدتين
فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس ويستفرغ الفضول المخاطية منه
وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول الشيء وخروجه في المستقيمة اسهل ليسبق الهواء المستنشق في تلك
التعاريج مدة ما فينضج ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسد ببردة وعلامته ان لا يكون المنخران
منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السدة المانعة من تحلب الفضول فيما فوق المنخرين ويتغير كلامه
كانه يتكلم من انفه اي يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف
ذلك فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين
وفيه بحث لان كل واحد من ثقبتي الانف عندما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يمضي على ما رتب
الى اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم التنفس وتصفية الصوت
وتحسنه لانه يعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتي
فيها طنينه وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي
يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره الثقبة التي تجعل خلف
المزمار فانها تطلق ابدا ولا يتعرض لها باليد واذا كانت السدة في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى المورب
مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى
ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة
في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط
وتنقية الدماغ التسعيط بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل
مفردة ومجموعة بعد ان يملأ العليل فمه ماء وينكس راسه الى خلف غاية ما يمكن ويجذب النطول جدا وكذلك
النطول بها اي بالادوية الملطفة وقد يكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لان العلامة المذكورة
لا يكاد يكون في سدة المصفاة لريح غليظ وعلامته ان العليل اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكره لمعاوقة
الريح الغليظ هذا الريح المنفوخ من الخروج بسهولة حيث لا تقدر على منعه من الخروج بالكلية كالاخلاط
الغليظة ويسد ابدا جانبا واحدا لما ان الطبيعة تحتال لضرورة التنفس في تفتيح جانب من المنخرين فيدفع الريح من
كليهما الى واحد اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان تدفعه بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ

من المادة المولدة للريح الغليظة التعطيس بالفلفل والجندبيدستر والانكباب على بخار المياه المحللة
التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل والكمون والشبت والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع الحرمل و
الفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه يمنة ويسرة
او لسوء مزاج الزائدتين اللتين هما آلتا الشم قال الرازي وهذا هو الخشم الحق ولا يكون في هذا النوع
ثقل الراس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا يتغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم
حارا ويحس العليل بحرارة في مقدم راسه وجبهته وينبعث من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا لان
الحرارة الغريبة لا تعاوق الغريزية عن النضج الا انها تحدث في تلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر
لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد وغلظ الروح والحار انما يوجب التشويش والتغير لا
البطلان والنقصان وعلامة سوء المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط
لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج
لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع
الامتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس ان يعرض بعقب الامراض الحادة المجففة كالسرسام الحار ونحوه وفيه
ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا
يكاد يوجد الا في الندرة واما علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج
بدون التنقية في الساذج وبعدها في المادي بالنطولات والاطلية والشمومات وغيرها وبعصابة مقدم الدماغ على انه
لا طمع في برء ما يحدث من سوء المزاج اليابس وفي برء التشنج الحادث في الاعصاب بعقب الامراض الحادة
المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فانه ربما يغتذي ويصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه
في فساد الشم المراد به تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي ربما عرض لحاسة الشم ان تشم الروائح كلها رائحة
واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلما يتغير ويتشوش منهما افعال القوة
الشامة فتشم روائح خبيثة او طيبة غير موجودة او تستطيب روائح خبيثة او تستكره روائح طيبة و
اما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن حس الطيب والنتن مطلقا وحدث الخشم وان كانا
ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن احدهما فلا تدرك الا رائحة واحدة طيبة او منتنة وان لم تكن موجودة
وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغير وعلامات انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم وعلاجه تبديل المزاج او خلط
ردي هناك اي في مقدم الدماغ تختص برائحة ذلك الخلط اما دائما اذا كان الخلط كثيرا او له كيفية قوية من
الكيفيات الفاسدة واما عند شم شيء من الخارج اذا كان الخلط اقل كمية او اضعف كيفية فتختص برائحة

ذلك الخلط عند شمه شيئا لان في ذلك الوقت ينهض القوة الشامة لادراك ذلك الشيء المشموم و
يتوجه الطبيعة اليه واول ما يجد القوة هو رائحة ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها ويستدل على انواع
الخلط بالرائحة التي يجدها دائما مثلا ان كان يحس من الروائح كلها رائحة الفلفل والسنبل علم ان الخلط حار
وان كان يحس رائحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس برائحة تفهة فالخلط بارد وان احس
برائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه نقص ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما تشم
من شيء واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة في الكيفية و
علاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما تشم بعض الروائح دون بعض ومنهم من يحس بالطيب ولا يحس
بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة
في اقصى الانف قد الفتها القوة الشامة فلا تنفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبه كما يستطيب صاحب
الوحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب بسبب مادة حلوة دموية وبلغم طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة
غير مرتفعة فاستفادت منها ما استفاد الدم في فارة المسك فينفصل عنها عند الاحتراق ابخرة لطيفة ذكية
ما تلذها الشامة كما ينفصل عن السكر وغيره من الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها كثيفة قد عملت فيها
حرارة معتدلة فاذا قويت الحرارة وغلبت على تلطيف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير
الحرارة المعتدلة انفصلت عنها ابخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من تلك
المواد وادمان شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الطيبة الذكية والسعوطات لمن لا يحس بالنتن وبالجند
لمن لا يحس بالطيب وبالشونيز ونحوها من الاشياء الحادة كالمر والجاوشير والكندس لان عدم الاحساس
باحدى الرائحتين منهما يكون لسوء مزاج مستو متفق قد الف حس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المتفق عند
الشيخ ومتابعيه هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي فلا يشعر العضو به
لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب للاصل والغريب هنا قد ابطل الاصلي
وصار هو اصلا فلا منافاة فلا احساس ولذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب حمى
المحرقة مع ان حرارته اقوى فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له
فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن شبيهه فينبغي ان يعالج بالمنتن حتى
ليكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي
في الحاوي ونقل المصنف واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب
ولا يحس النتن يسعط بجندبيدستر والذي يحس النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن

التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج العرضي يجب العلاج كما هو رأي الشيخ واما عند الاستقرار
كما هو رأي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في
الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما برائحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك
الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه المواضع والف القوة الشامة به لا
يحس بل يحس الطيب كما هو اختيار المصنف وعلى هذا قياس من يحس بالطيب دون النتن وانما يفرق بينهما
بان من يحس بالطيب دون النتن مثلا ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والف القوة الشامة به
يكون اولا يحس بالنتن دون الطيب ثم يتبدل حاله فيحس الطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتقدمه حالة
مخالفة لما عليه وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب في البثور في الانف قد يخرج بثور في الانف ويجمد
الفضل فيها حتى تصير بصورة الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها فضول بلغمية او سوداوية تنجلب من
الدماغ الى ذلك الموضع اي الغشاء المستبطن لثقبة المنخر فتحمى بالنفس الذي قد يسخن في الباطن ويتحلل منها
ما لطف ورق ويغلظ الباقي ويتحجر ويزاحم النفس والفضول المخاطية المندفعة من الدماغ وعلاجه تنقية
الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اي تليين البثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما
يلين منها ويلطف يتحلل بحرارة النفس فان تحللت والا شرطت بالمبضع ان امكن وذويت بالمراهم
الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى تفنى بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ولا يتهاون
في علاجها فانها قد تصير باصورا في اكثر الامر في القروح في الانف يكون اما رطبة تحدث من رطوبات
فاسدة اكالة تنزل اليها من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة و
الاسرب المحرق بدهن الورد وبعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر
وتحدث من اخلاط محترقة وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم
الابيض والقيروطي المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المشرب
لعاب حب السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شيء من اللعاب المذكور ويضرب جيدا واما عفنة
تحدث من طول لبث القرحة وازمانها او من رطوبات منتنة تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف الحربوع
الابيض والاسود على السوية ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مر مسحوق الى ان يفنى منها الوضر والوسخ
ثم يستعمل الادوية المجففة في الرعاف يكون اما بحران وعلامته ان يكون في الحميات الحادة او غيرها
من الامراض الحادة وان يكون في يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط
وخيف منه سقوط القوة فح يجب ان يحبس واما لخروج الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرة فانه يحدث

ينفتح افواه العروق الدقايق وعلامته ان يجي قليلا قليلا اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم ولا من
وسيع ويكون رقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه وخلوه عن البرد المجمد المغلظ للغلظ
وعلاجه فصد احد الصافنين قبل سقوط القوى فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم
واخراج الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض
اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من الصافنين
فصدا وسيعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفية مثل شراب الكدر وشراب العناب وشراب الريباس
وبالاغذية المغلظة مثل الطفيشل والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد المثلوج على الراس والعوص
فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس والبدن وكذلك الشرب منه حتى يحدث الخصر وشد العضدين
والفخذين وذلكهما لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلات العروق التي هناك منه استفرغت العروق التي
في اعلى البدن وسكن الرعاف قال جالينوس في كيفية الشد انه ينبغي ان يبدا به من الابط والحالب وينزل الى
اسفل حتى الكف والقدم وتبعه ابن سرافيون في كناشه وقال الرازي ينبغي ان يكون في اصل العضو ليمتلي
دما وربط العضو كله خطا عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين يقطع الرعاف لا لامتلاء
هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع
ويقطع ايضا من الانثيين ونحو ذلك وان يقطر في الانف ماء الباذروج فانه يحبس الرعاف بخاصية
فيه وكذلك ماء النعناع وروث الحمار مع شي من الكافور لما فيه من التبريد الشديد او يجعل فيه عفص و
كزبرة وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب بفتيلة ملوثة بعصارة روث الحمار او بياض البيض
او ينفخ فيه هذه الاشياء بان ينعم سحقها كالهباء ويدخل في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف وينفخ فيها حتى
يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمية لشدة امتلائها من الدم
وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الوجع يحتد ويغلي ويتخلخل ويزداد حجمه فيتمدد منه
العروق التي في الدماغ وينفتح فوهاتها وعقيب حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم وكثرته ويجي الدم
بحفز اي دفع من حلقه شديد لان الانفتاح انما وقع ههنا في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه و
الشريانى يتميز برقته وحمرته وحرارته واكثره اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلي
منه الدم بحيث لا يسع في العروق فتنشق او يكون عقيب سقطة او ضربة ينشق منها العروق و
يتبعه اعراض فساد الدماغ من البرسام والدوار والسكتة والسبات او من لسع الافاعي لغليان
الدم واحتداده وقلما ينجع فيه اي في هذا النوع الذي يكون من انفتاح عروق الشبكة وشرايينها



العلاج وربما يجب الادوية الكاوية وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه وتحدث عليه خشكريشة
كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت
جلبت شرا من الاول قال الرازي واحب ان الذي ينجع في هذا العلاج هو ما يكون من انفتاق
العروق لا من الشرايين ولعل النجاعة من انفتاق العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير
بحيث يغشى على العليل في بخر الانف يكون اما لبواسير متعفنة او قروح مزمنة متعفنة اي
بالانف وقد ذكرنا علاجهما واما من بخار عفن في الحلق يتصعد اليه من نواحي الصدر او الرية او المعدة و
ينفذ من الثقبتين اللتين في اقصى الفم الى الانف وعلاجه بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن
ان يستنشق الشراب الريحاني وهو الشراب الصرف الطيب الرايحة وصفته ان يلقى مع العصير في
الدن صرة فيها القرنفل وجوزبوا والدارصيني والبسباسة والعود الهندي ولسان الثور و
الباذرنجبويه وفايدة الاستنشاق به انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة و
مع ان ما فيه من العطر به يستر العفونة وينفخ فيه السنبل والسعد والورد مفردة ومجموعة او يوخذ منها فتيلة
مبلولة بالشراب وذلك لان لها رايحة طيبة ذفرة تغلب على رايحة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة
عفنة في الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف تنحدر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات
العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع عرق الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات
العفنة ثم بالشراب المطبوخ وهو الشراب الذي طبخت فيه الافاويه مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر
ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره رض الانف ان كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ ويسال
حتى يذهب عنه التفرطح المعطوف ويسوى باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق
عليه الصبر والمغاث والاقاقيا والمرلعاب بسان الحمل على كاغذ وان كان الرض شديدا قد انكسر معه
الغضروف الذي يدعم الانف وهو غضروف منصف للانف على طول الدرز المستقيم اعلاه اصلب من
اسفله فينبغي ان يفصد ويمال عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة
لئلا يحمى من الوجع المعاون من ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه البرسام ثم يدخل فيه
الالة التي تسمى مفتاح الرحم وبدار اللولب ليفرق الاجزاء التي قد دخلت من الالة في الانف فيفرق
اجزاء الانف ويرجع الى خارج ويحشى من داخل بعد ذلك بفتايل ملفوفة على خشب دقاق مطلية بالاقاقيا
والمغاث ليحفظ على الشكل الطبيعي ولا يدعه ينطامن حتى ينجبر ويسوى باليد من خارج حتى يستوي ظاهره
ثم يطلى بما ذكر من خارج ومتى ضاق على العليل نفسه فينبغي ان يلف الخرق على انابيب من اصل ريش ويطلي بالادوية

الجبر ويوضع في الانف مكان الفتايل الحافظة له على شكل المنسوبة العطاس حركة حابسة اي حافظ من الرئة
اي من قوة الدافعة لدفع خلط موذ اما بان يتولد منه ريح بخاري يلدغ اقاصي الانف وبعض آلات الشم او بامر
آخر يحوج للدفعه الى انقباض الدماغ لدفعه او موذ آخر يلدغ تلك المواضع سوآء كان من داخل او خارج
باستعانة من الهوآء المنشق ليمتلي به رئته ودماغه فيرتفع ما في الرئة من الهوآء الى الدماغ دفعة بانقباض عضلات
الصدر والحجاب ويندفع ما في الدماغ بحركة الانقباضية فينفض الموذي ويقلع من داخل الى خارج نعما
من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والارايح الحادة والتعرض للشمس
الحارة وادخال ريشة او سجادة في الانف بايصال لدغها الى بعض آلات الشم ويتادي الى الدماغ بالمشاركة
واما من داخل كما قال بقراط في سابعة الفصول العطاس يكون من الرأس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون
الا من الرأس بل المراد ان العطاس يكون من الرأس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة ورطب الموضع
الخالي في الرأس وهو البطن الحاوي للدماغ من رطوبة تسيل بتلك السخونة اليه ويتادي الدماغ من جنس تلك الرطوبة
او من ريح تتحلل عنها ويعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا يلدغه لكن ينبغي ان يكون الرطوبة لذاعة
لان الرطوبات الغير اللذاعة التي تنحدر من المنخرين لا يكون معها عطاس وح تنهض الطبيعة لدفع الموذي بهوآء
كثير تستنشقه ثم تدفعه ليندفع معه الموذي كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع
الهوآء المستنشق الذي فيه فيسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا
المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا كثر
تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز من الغبار
والدخان وغيرها مما يوذي الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعزعه ويملأ الرأس
بما يجذب اليه من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة تحتاج الى النضج تمنعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون
ولانه ربما يهيج رعافا شديدا وربما يقع في الحميات وما يشبهها الى حد يسقط القوة جفاف الانف بسبب حرارة
شديدة تجفف باقي الرطوبات كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج قد لحج في الخيشوم وجف فيه بما عملت فيه
حرارة يسيرة مثل حرارة الهوآء المستنشق والمتردد فانسد منه المجرى ومنع تحلب الرطوبات من الدماغ الى الانف
وعلاجه التدبير في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والادهان وتليين الخلط
اللزج بالادهان والالعبة ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالنفوخات والنشوقات حكة الانف
هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق الهوآء البارد حرقة لذاعة يبلغ الى دماغه ويدمع منها اي من
تلك الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الم الحكة ترق الرطوبات وتسيلها فتخرج بالدمع وربما وجد

ذ الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما يعرض

الحرقة من غير استنشاق الهوآء البارد وسببه اي سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة
لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ فاذا ردت تلك البخارات التي تخرج من المنخرين الى داخل بالهوآء
البارد المستنشق احتقنت في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون جهة الابخرة اللذاعة مرتفعة
من البدن الى الرأس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق اما نزلة حادة او بثور او مقدمة رعاف او
جدري وعلاجها تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف ثم شم النفاخ المعمولة
من الصندل والماورد والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل المقوى بالكزبرة ان كانت الابخرة
متصاعدة اليه من البدن في امراض اللسان والفم والشفتين ورم اللسان يكون اما دمويا وعلامته
ان يكون مع حمرة ونضيض اي قلة سيلان ماء يقال نض الماء ينض نضيضا اذا سال قليلا قليلا وذلك
لان حرارة الدم تغلظ القوام وتثخنه فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي والنضيض بالضاد المعجمة وهو سهو بل
غلط لانه من لوازم الورم الصفراوي واما الدموي فلا يخلو من كمودة ووجع ممدد وقلة سيلان اللعاب فيه
تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة اولا ان لم يستطع اساغة المطبوخ لانضمام مجرى
المرئ من عظم الورم والتغرغر بمياه القوابض الباردة مثل عصارة الخس والهندبا وعنب الثعلب ووضع
الخرق المشربة اي المبتلة منها اي من تلك القوابض على اللسان في الابتدآء ليبرد العضو ويقل حرارة
المعينة على جذب المادة ويكثف ويضيق مجاريه ويغلظ المادة فتقف على المجاري ولا تنصب الى العضو
ثم بمآء الكاكنج ومآء الكرنب مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بمآء قد اغلي فيه لب بزر الاكليل
والبنفسج مع مربى الخيار شنبر واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع وربما تبثر اللسان كله
مع الورم لان الصفرآء لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو فتبثر منها وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان
الدم برطوبته يسكن حدة الصفرآء فاذا استفرغ ازدادت حدة ولذعا واما بلغميا وعلامته بياض اللون
وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التي فيها حدة لكن الحادة القوية منها تهيج الاخلاط وتصعد الابخرة
الى القلب والدماغ وتوجب كربا واضطرابا ويكاد ان يختنق منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط
اليه عند هيجانها والتغرغر بالايارج وذلكه بالعسل وحده او مع الصعتر والايارج او بالمعاجين الحارة
مثل المثروديطوس والتيليثا والشجرينيا واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفافه وصلابته وقلة
الريق جدا وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والغرغرة بما طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان
مع دهن البنفسج والعسل وفلوس الخيار شنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والهندبا والكزبرة الرطبة
لئلا يزيد حدة ويصير سرطانا وقد يرم اللسان بشرب السموم مثل الافيون والنفط وقد يحتاج علاج من بعد

اى آخر الكتاب فى بطلان الذوق وفساده اى تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا
او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هى عليه فقد يذهب حس الذوق حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد
اللذين تأثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة
اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانهما لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان فى اللسان بعيد ما
الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس فى الرابعة من الاعضاء
الالمة فعند بطلان كل منهما يبطل الآخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تأثيرهما قويا جدا كفى فى الاحساس
بهما بادنى قوة ما تأثر منهما بخلاف سائر الكيفيات الملموسة والمذوقة وسببه حصول الفضول الرطبة فى الاعصاب
اللينة التى تجى بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء
والورم الرطوبى فيفسد منها مسالك نفوذ القوة الذائقة وفى هذا الكلام بحث لان العصب الذى يجى
بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج فيقرا وحب قوقايا بعد سقى
ماء الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والخردل اى بطبيخها هذا
اذا لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فبمثل السكنجبين العسلى والجلنجبين والغرغرة بطبيخ
الزرباريس والورد والسماق مع السكنجبين والزرنجبين او المرى فاما فساد الذوق فربما تغير الى المرارة حتى
يحس الانسان بطعم مرة المرار فاما من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا واما عند ما يذوق شيئا اذا كان
السبب ضعيفا لان القوة الذائقة تنهض لادراك ذلك الشئ فيحس بطعم المادة المغيرة لها وكذلك
تحس بسائر الطعوم الواردة عليها انها مرة وهذا اى الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرارة على اللسان
والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيغلب طعمه على سائر الطعوم وقد يتغير الى
الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض
او السوداء او يتغير الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه نفض هذه الاخلاط والغرغرة
بما يوافق فى ثقل اللسان وتغير الكلام لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما يتأتى باعتدال
فى الطول والعرض فاذا عظم وثقل او صغر ايضا لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف بل يعتريه
تعوض اما من تشنج استفراغى يحدث لعضل اللسان وعلامته ان يعرض بعقب حميات الحادة بسبب انشواء الرطوبات
وتجفيفها وكون اللسان ضامرا متشنجا ولا علاج له لما مر فى التشنج الكلى ويعالج على حال بالادهان المرطبة مثل دهن
البنفسج والقرع واللوز الحلو مفردا واللعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والخطمى والشحوم مثل شحم الدجاج
والبط يمسكها فى الفم ويتغرغر بها ويلطخ بها اللسان ويطلى بها على الرأس ويدلك بها العنق والقفا واصل الاذن

بطلان الذوق

ثقل اللسان

لان الاعصاب الحركة لا تنشأ من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية اللذين منبتهما مؤخر الدماغ
والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس والحركات فى الاعضاء التى
تأخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية البدن اولا وذلك اللسان بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا
والصعتر والبورق والملح ذلكا جيدا او الغرغرة بالماء الذى طبخت فيه الاشياء المذكورة وكى القفا عند
اصل الاذنين او بشركة من الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من غير سبق علة كالتشنج اليابس وكانت الحواس
كدرة معه والحركات بطيئة كاسترخاء الاعصاب ويسترخى اللسان لتشرب الرطوبة الرقيقة النافذة فيه وسيل
لعابه لرقة الرطوبة وما يتبعها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء قويا وان تغير كلامه الى التمتمة
وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والغراغر واما من تشنج اى تمدد امتلائى من رطوبة غليظة وعلامته قصر
اللسان ان كان التمدد الى جهة المبدأ وغلظ لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا نقص فى الطول زاد فى العرض
وطوله ان كان التمدد الى خلاف المبدأ وعسر الحركة لثقله ولعسر انعطافه او حركة بغير ارادة الى اسفل لمعاوقة ميله
الطبيعى الى ذلك بسبب الثقل التحريك الارادى وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك
بدهن الشبث ودهن البابونج للتحليل والتليين وتنطيل القفا عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخى
العصب ويرطب المادة ويهيئها للاستفراغ وتمريخ اللسان بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث
الثقل وتغير الكلام بعقب الشرسام والبرسام ايضا اذا تأدى السبب الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ
الى الاعصاب على سبيل البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرأ كذا قال الرازى فى الحاوى وسببه ان مادة الشرسام
والبرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف متخلخل مستعد لان يتحلل ما فيه بسرعة
تحلل لطيف المادة وصار الباقى صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك
ايضا حرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فاذا لم يزمن بعد ينتفع منه ان يدلك اللسان بما
يسيل اللعاب ويقطع غليظ المادة كالملح الاندرانى والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط الذى تحته
اى تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال قرحة فلا يمكن ان ينبسط وينقلب فى الفم لتقطيع الحروف و
علامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان او رأسه سواء من غير ان يبقى شئ من رأس اللسان
خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط
عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من ان يصل القطع الى العمق فينفتح شريان ويعسر حبس الدم و
وقدر ما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكفى فى
اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المحرق والدواء الحابس ليقطع الدم وقد يكون من ورم

صلب ابتدأ في اول كونه صلبا او انقلب الى الصلابة او تعقد من جراحة اندملت وعلاجه ذلك التليين بالاضمدة
والشحوم والادهان ويكون من انهتاك العصبة المحركة له وعلامته ان يعرض بغتة بعقب سقطة او ضربة
على الراس عند مؤخره وقد ينهتك لانصباب مادة حادة اكالة اليه ولا علاج له عظم اللسان يعظم
اللسان حتى لا يسعه الفم فيدلعه الطبيعة او الارادة ليقل غلظه بازدياد الطول فيتسع مجرى النفس
ويسمى لذلك ادلاع اللسان وهذا من جنس التهيج وفيه نظر لان التهيج عبارة عن ورم ريحي قد خالطت
الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم
وفيه ايضا نظر لان التهيج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ وذلك يكون من تشربه الرطوبات الفضلية التي
تنحدر اليه من الراس وعلاجه ان كانت هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية مائية الفصد ثم
دلكه بالمصل وحماض الاترج ونحوهما مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة
بلغمية رقيقة فيستفرغ بالايارجات ثم دلكه بالملح والخل او بالزنجبيل او بالنوشادر مع العسل او الزنجبيل فانه يلطف
ويرجع الى حاله في الضفدع هو شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيه اللون الموتلف من لون سطح اللسان
والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي به لان شكله يشبه رؤوس الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم
اللزج او الدم اذا تحلل عنهما اللطيف وصار الباقي صلبا وهو اذا كبر منع من الكلام وعلاجه الفصد من القيفال
ان كان الدم غالبا والاسهال وان يجرب عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور
الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق والزنجار واصل السوسن والمرمع الخل فان لم ينجع
فالاستقصاء والاخراج بعد ان ينحى عنه الشريانان اللذان تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبهما المبضع فيعرض
نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل ودهن ورد ثم بما يلحم ويبرئ الجرح في شقاق اللسان حدوث العلة نظرا من
يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فيحدث الجفاف في اللسان لسريان ذلك المزاج اليبسي منه اليه لكثرة ما يصير اليه من
الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث التشقق فيما يتحدب منه ويرى فيه شقوق
متقعرة لتخلخل العضو وسخافة بنيته وغلبة اليبس الجفاف عليه حتى يمنع عن الاكل ويولم عند مس الشيء
الحامض والمالح ويحدث فيه حرقة شديدة لانهما يجدان ويعطشان وعلاجه اخذ البزرقطونا لانه يرطب ويلزق
بلزوجته وتغريته بالسكر القليل في الفم لانه ايضا يجلو ويجد بحلاوته لكن القليل منه يرخي ويزيل الرطوبات
التي في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان لان فيه من الترطيب والتغرية والتغذية بالاكثار
لذلك وذلك بالزبد الذي يخرج من الخيار اذا قطع وذلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بلزوجته
وبالقيروطي بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والغروية وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط

عظم اللسان

الضفدع

شقاق اللسان

وشرب ماء الشعير

محرقة مجتمعة في المعدة تنشف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون
متكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها وامساك
السفان في الفم في حرقة اللسان سببه حرارة فم المعدة وسوء الكثرة او حرارة الدماغ او تناول اشياء حريفة
او مالحة او مرة تجرد رطوبة او خلط حاد ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات الباردة مثل عصارة
الخس والكزبرة الرطبة والالعبة الباردة مثل لعاب بزرقطونا وكذلك الحبوب مثل لب بزر الخيار والقثاء و
اللوز الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالغرغرة حكة اللسان سببه انصباب اخلاط حارة محرقة
لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه من المعدة او من البدن وعلامته ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان
ان يترك حكه باسنانه لما يتخلل ويتبدد تلك الاخلاط بالحك ويستروح الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين
الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الراس والمضمضة
بالماء الحار ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنفيذ
والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل وذلك انفع الاشياء
ولو كان مضغ في الفم لانه يستفرغ المواد الحارة في نفث اللسان وسقف الحنك والشدقين في بثور
الفم والعمور سببه بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى جرم الاعضاء فتحرق الغشاء المحلل لها و
تجففه وتفني الرطوبة التي بها اتصال الاجزاء فيتقشر منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا مس الانسان فمه او دلك
حنكه بخرقة تقشرت منه قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير الم يحس وعلاجه الفصد والاستفراغ
بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي اغلي فيه الآس والجلنار والورد لان الخل يوصل قوة تلك الادوية
الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسامه ويغلظ الاجسام ويرد عاديته والاولى في علاجه
الاشياء التي تجمع الى القبض تليينا البثور في الفم سببها دم حاد يخالطه شيء من الصفراء ولذلك تبرز الى
ظاهر الجلد ووجعها لحدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج
والمضمضة في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق عنب الثعلب وورق الهندباء مع
اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع مسامه فلا
ينفذ فيه المادة القلاع قرحة تكون في الطبقة الخارجة من جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع
بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمريء وذلك لخبث المادة ورداءتها على
ان قروح الفم لا يكاد تتخلص من الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جلدته رخوة لينة وما كان منها غائصا
غائرا في العمق متعفنا لا يسمى حالبثور قلاعا بل قروحا خبيثة وهي المسماة بالاكلة والدبيلة عند الجمهور وهو

حرقة اللسان

حكة اللسان

تقشير اللسان

بثور الفم

القلاع

اما دموی فعلامته ان یکون مع حمرة وحرارة ونتو اللثة الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته
وعلاجه الفصد من القيفال او من العروق التي تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج وان تشرب
والتمضمض بماء السماق او الخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة
وينشف الرطوبة ويجفف القرحة وان يمسك في الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس
وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان كريه الرائحة بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا
كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن يمضمض بالخل والنوشادر والملح والشب والملح وغيرها من الادوية
الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل
بدله الزعفران واما رطبي يحدث من رطوبات مالحة بلغمية تقرح بملوحتها وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع
شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس تحت الجلد ولا تبرز بتمامها الى السطح الظاهر
فيرى منتفخا كان غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والغاريقون والمضمضة بالعاقرقرحا والميويزج والمضمضة
بالخل الذي قد اغلى فيه الماميران والهليلج وعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف
واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حاد محرق وسوداوية الانواع واخبثها وعلامته سواد اللثة
والم وقشف وفرط حكة ولذع وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون وان يطلى في الاول بمخ ساق البقر
لما فيه من الانضاج والتليين ثم يؤمر بمضغ ورق الحماما لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه
من الجوهر الحار ويجفف القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ
فيه الادوية الباردة القابضة مرارا مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة الاكلة في
الفم وهو علة يصير بها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم وتخبث ما دامت
ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف اكال ينصب من الراس او يرتقي من سائر
البدن الى الفم فيقبله لضعفها ولينها وسخافة بنيتها وتتعفن لانها من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة
ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان جرم القرحة يبطؤ التحامها لدوام حركة الفم و
اللسان المانعة منه ولدوام مرور الاجسام الغذائية الخشنة المحددة بها ولقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثه
في الفم ولضعف تاثيرها فيه بسبب انها تذوب بسرعة من كثرة الرطوبة وبسبب ان فيه قوة هاضمة مغيرة
مضعفة لقوة الادوية عن قليل وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب
الحصرم من الاشياء الكاوية التي لها قبض وتجفيف حتى يقف سعيه ثم يعالج بالفلافيون والسورنجان
ليأكل اللحوم العفنة الفاسدة وينظف القرحة من الوسخ والصديد فينبت عليها اللحم الجيد ويندمل و

صفة الفلافيون نورة حية جزء زرنيخ احمر واصفر وقلي وقاقيا من كل نصف جزء يسحق ويعجن
بخل خمر ويقرص ويجفف صفة السورنجان قشور الرمان الحلو والحامض من كل ثمانية دراهم عفص جلنار
شب يماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا من كل عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندي نوشادر
خمسة دراهم يدق ويعجن بخل حب الآس ويقرص ويجفف كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند
تعطل القوة الارادية يكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة
وتقليل الغذاء لما يشتد الحرارة حينئذ فيذوب الرطوبات وتسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم
وعلاجه فصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة
مثل التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل سلاقة السماق والعدس
واطراف الآس والورد والتوت والجلنار واكل الهندبا الطري باقه مع الملح الجريش قدر درهم لتسكين
الحرارة ونشف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم
من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القيء بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل
السوس واخذ الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفوتنجي واخذ السويق اي سويق الحنطة
مع شيء من الخردل للتقطيع ويخرج المرء على الريق ومضغ الكندر والمصطكي البخر يكون اما من حرارة غريبة
في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها وفي حوالي الحنك واصول الاسنان وتتصرف فيها تصرفا ما
ويحيلها الى كيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة وعلامته ان يخف عند تناول الطعام لتسكين تلك
الحرارة ولطفاتها بالغذاء وكثيرا ما يسود معه الاسنان اذا ادت العفونة من اصولها الى انفها وتعفنت
الرطوبات التي فيها فتخص وتسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة تحليل
وعلاجه ان تشرب نقيع المشمش اليابس بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق
بالسكر اي سويق الشعير مع ماء البطيخ او الخيار وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ ويبادر
بالاكل في اول الصباح لئلا يشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في فم المعدة يرتفع
عنه ابخرة عفنة وعلامته ان لا يسكن بالاكل ويغلب الفم كثيرا سكون لان السبب الموجب للبخر لا يزول
بهما وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبت والاسهال
بايارج فيقرا وحب الصبر ونقيعه مع شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى وادمان
الاطريفل الصغير والجلنجبين والسكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة النافعة كالشواء والقلايا
المبولة ويكون لعفن العمور ونغنغها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حارة الكيفية من الراس

الى العمور يحدث فيها اكال وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة
يجلب من العمور والراس الى اشداقه رطوبات لزجة لها رايحة متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة
ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبات الفاسدة وتزيلها من العمور وكلما يزول
عنها شي بالمضمضة يجلب اليها شي آخر من الراس وايضا قد يسكن شي من المادة المنصبة في حوالي
الاعضاء التي تحيط بالاسنان ويتعذر وصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها وعلاجه تنقية الدماغ
بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الآس والجلنار مع عصير العنب فانها تقوى اللثة وتشدها فتمنع
من قبول ما يجلب اليها وامساك حب المسك المعمول من الفوفل والقرنفل والخولنجان والعاقرقرحا
درهما درهما ومن الورد والصندل والهليلج درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور دانقا
دانقا المعجون بماء السفرجل والماورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة عن قبول المواد ويكون من
فساد العمور وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع نبع الدم و
انفجاره وآثامها لضعفها وترهلها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض
بالخل المغلي فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وان كانت في اللثة عفونة بسبب قرحة خبيثة
فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها يعالج بعلاج الاكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة والصديد فبالقوي
مثل القلقديون والا فبالمعتدل مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس
والارز بعد المضمضة بالخل ويكون من اكل الاسنان وتعفنها لرطوبة ردية تنفذ فيها وتعفن وعلاجه الا
بقلع الفاسد المتعفن منها وبعض المتآكلة من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنة بالحديد وبالمبرد لئلا يزداد
الاكل ويلطف بما يجلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف ويستن بالسنون المجفف الطيب ليستر النتن
الى ان يزول مثل الآس والعفص والرامك والسعد والمصطكى والورد ورم اللثة قد يحدث في اللثة الورم
الحار وسببه الدم الحار الحاد الكيفية وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ
بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الآس والورد والجلنار واصول عنب الثعلب
في الابتداء لردع المادة ووضع الذرور القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا او
الصمغ ودقيق العدس مع الكافور رطبا والملعقة عليه لذلك واما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ
البابونج والبنفسج وبزر المرو مع اصل الخيارشنبر وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة الحارة
اليسيرة الحرارة قدر ما يفيد الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون لونه الى
البياض وفيه تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري مع كرفس وعاقرقرحا

للقبض وتقوية العضو وتقطيع المادة وتحليلها بياض الشفة وتقشرها وتشققها بياض الشفة
يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية الفجة بسبب ضعف الهاضمة ونقصان الحرارة في اعضاء الراس
والوجه عن تحليل تلك الرطوبة فيضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذي وانما اختصت الغلبة بالشفة
مع اشتراك باقي اعضاء الراس معها في ضعف المغيرة لانها حمراء بالقوة اللون صعبة فيظهر فيها اثر البياض
من ادنى نقصان في المغيرة وباقي الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض وفيها كدورة فلا يظهر فيها البياض
الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر دل على ان هناك مع هذه الحالة يبوسة ساذجة او مع
حرارة غريبة مجففة تنشف للرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد والتيامها فتشقق وتقشر عنها جلود رقيقة
وعلاجه الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والكرايس والاغذية التي لا لزوجة
فيها ولا دسومة والاقتصار على لحم الحولي من الضان والسعوط بالادهان اللطيفة مثل دهن الناردين والخيري
والياسمين والحلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط الغليظة البلغمية وتحليلها ومسحها
عند التقشر بالقيروطي المتخذ بالشحوم مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا وباللعابات مثل لعاب حب السفرجل والخطمي
وبزر الكتان فانه يلين العضو ويقبضه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وغروبته وتدهين السرة و
حلقة الدبر بقطنة اختلاج الشفة قد يختلج الشفة بشركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة و
بذا الغشاء المتصل بينهما في نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الآخر فاذا انصبت
الى المعدة مادة موذية انقبضت مادة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة والاستعداد للانقباض تارة
اخرى فيتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامته ان يكون مع غثيان وفواق ويدل هذا النوع من اختلاج
الشفة على القي لان حركة المعدة انما تكون لدفع مادة موذية لها وقد يختلج بمشاركة العصب الجائي اليها من
الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ يحرك لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فيتحرك بحركته الشفة لاتصالها
بالشعب النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح
غليظة وقد ذكر هذا في علة الاختلاج وقد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا عرضت لها قوة
مبردة تحيل الكثيرة المنفصلة عن الدم رياحا وتكثف المسام ايضا فلا تتحلل عنها تلك الرياح وعلامته
علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح مسام العضو تقلص الشفتين هذه
العلة ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولة ما دام الطفل في النشو
كما يمكن اصلاح الراس المسفط والانف المفرطح والاعضاء المعوجة لان اعضاءه في هذا الوقت لينة
قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم والشد وربما حدث من شيخ استفراغ ولا علاج له وقد يحدث

من تشنج امتلائي وعلاجه علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة البواسير في
الشفة قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صغيرة كمدة اللون ينقلب معها الشفة الى الخارج وشقاق
في وسطها لغلبة اليبس يسمى بواسير الشفة وقد يظهر فيها اى في الشفة السفلى توتة سوداء شبيهة اللون والصورة
بالوصاد وهو التوت الاحمر على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في صيدنة والفاضل العلامة في شرح الكليات
ويقال له التوت الشامي ايضا ويسمى بالفارسية شاه توت ولا وجع معها لانها تميت العضو وتبطل حسه لكثرة مادتها
لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلها
واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو وسرى منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء
الصالح الوارد عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل دموي محترق يخرج من شعب
العروق فيصير بين الجلد واللحم فما كان ميلها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال والجهارك
والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالشرط بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو
وو لكها بالخل لينقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان صائرا الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد لانه من
انبعث من اطراف الشرايين ويكون الشرايين ممتلئة منتفخة ينقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن احتباس
الدم معها وان كوى تعوجت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس و
البابونج والاكليل والخطمي مطبوخة مع مخ البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد
والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشب مع الشمع ودهن اللوز واذا تطاول الزمان بالبواسير
فيجب ان يشق الشفة بطولها ويقص شفة الجرح ويجمع ويخاط ليرجع بذلك انقلابها ومن بعد الخياطة يذر
عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة
اورام الشفتين يكون من زيادة الاخلاط وعلاجها استفراغ الخلط الغالب بالفصد والاسهال ثم تضميدها
بما يحلل مع قبض مثل الحضض والبابونج وسويق الشعير بالماورد وعصارة عنب الثعلب البثور و
القروح في الشفة اما البثور فيكون من دم او صفراء وعلاجها فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج
واما القروح فيكون في الاكثر من تفجر البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها او المرداسنج و
العفص المدقوقين بقيروطي من الشمع ودهن المشمش في امراض الاسنان في اللثة وجع الاسنان اعلم
انه قد اجتمعت الاراء على ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا انكسرت معها جزء لم يولم وانها تبرد
ولم تولم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب مزاج العصب الذي ياتيها ويلتحم باصولها
او لورم العضو فيتخيل ان الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند انقلاعها في بعض الاحوال فلانه لا يبقى موضع



بواسير الشفة

اورام الشفتين

بثور الشفة

امراض الاسنان

العصب والورم فان الورم اذا ضاق موضعه تمدد والم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع يتحلل منه
بعد ما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء يلاقي الموضع الالم ويماسه فيسكن الالم عند المداواة
وقال جالينوس بل هاهنا حس ويختلج كما يختلج الشفة وتخدر كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت بن قرة
وقال هذا دليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين يكون اما من سوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس
السن او في العصب الذي في اصلها او بشركة ورم اللثة وعلامته الاستراحة الى الماء البارد والوجع المعلق
وان يكون مع ورم حار في اللثة اما اذا كان الوجع بمشاركتها فظاهر واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما يتوجه
اليها المواد من شدة الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن
يكون مع تاكل ويحس بالالم ممتد في طول السن وان كان في العصب يحس بالالم في الغور وعلاجه الفصد
من القيفال والحجامة وقطع الجهارك وهذه لفظة فارسية معناها بالعربية اربعة عروق وهي في
الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ المادة
المتوجهة لها من موضع قريب وانما يفصد بالمبضع المعروف بالوردة وهو مبضع مدور الراس والاسهال
بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي وامساك الماورد والخل في الفم للتبريد وقمع المواد الحارة وعند اشتداد
الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم معتدلا لانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين و
التحليل او مع افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او للعصبة فـ
علامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة لان البارد لا يبلغ الى جذب
المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان البرودة كيفية منافية
للانتقال والسيلان من موضع الى آخر وان يهيج عقيب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة
ويسكن بالاشياء الحارة وعلاجه النقص بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل لتقطيع البلغم واحداره
وتنفيذ قوة الدواء الى العمق طبخ فيه الفوتنج وعاقرقرحا وسعتر لما فيهما من التسخين والتقطيع و
التحليل ويدلك اصله بعاقرقرحا وبورق وزنجبيل وفلفل وسيطرج فانها تسخن وتقطع الاخلاط
الغليظة وتجلو وتنشف الرطوبات وتستاصل البلغم اللزج وان يمسك في اصله ترياق الاربعة وترياق
الاسنان وهو جندبيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بالعسل او الهلوبيا و
يكمد اللحى بالملح والجاورس والخرق المسخنة اسخانا شديدا لانه مع ما يسخن يحدث المواد من الاسنان و
اصولها الى الظاهر فيسكن الالم ولذلك اذا ورم اللحى سكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد
قبل الطعام بساعتين او بعده باربع ساعات كيلا يجذب اليها مواد فجة غير منهضمة فان سكن

بمنع التدابير والآ كويت الاسنان بمكاوي صغار من ذهب او حديد محمى وتدخل الى الفم فى جوف انبوبة صغيرة
مهندمة على السن الوجعة او موضع العجين حول السن ويوجد منه صغيرة كما يكون لتنظيف الاذن وبمليا رنت
مغلى ويصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه معيب السن وانما احتيج الى استعمال النار
حيث عجزت المركبات عن المطلوب فانها تقوى العضو الذى تبرد مزاجه وتحلل المواد الفاسدة المتشبثة به او
قنيت لينفذ فيها قوة الادوية وليتحلل ما فيها من المواد وتنقيتها بان يوضع عليها توبال النحاس وصوبا
منه عند الطرق ولبن شجر التين اى مجونا به مع قطنة او الزنجبيل المربى فى الخل اربعين يوما بعد ان يترك
ساير الاسنان فى يحفظ من تاثير الدواء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها وكون
وجع الاسنان لشركة المعدة لامتلائها من مادة غليظة او حادة او ردية فاسدة او كثيرة وعلامته ان يهيج
عند التخم والامتلاء والغثيان لما يكثر عند ذلك ارتفاع الابخرة الردية المنصبة اليها وعلاجه
تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات دون القى وتقليل الغذاء لتجويد الهضم وقد يحدث وجع
الاسنان بسبب انكسارها وانصداعها من غير تغيير او وصول شى الى اصلها من خارج بل من مادة
ردية تعفن فيها وتفسدها وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والافيون وقشار الكندر اى اجزاء
الصغار مسحوقة معجونة باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة الانصداع فان كفى والا كويت بالزيت
او بحديدة على ما وصف من قبل ليسكن الالم وقد يحدث من رياح غليظة تحلل من الراس وتندفع الى اصول
الاسنان والعصب الذى يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المنتقل من جانب الى آخر وعلاجه تنقية الدماغ
من الرطوبة التى يتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر والشب و
العسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك يكون فى السن المتاكل المثقوب لما يدخل رطوبة فى تلك
الثقبة وتعفن وتتدود وقد منع قوم من ذلك محتجا بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان
يمنع من احتباس الرطوبة فى الثقبة واستحالتها وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة يمنع
من تولد الدود لما يدخل منها شى فى الثقبة واجيب بان حركة الفك الاسفل واصطكاك الاسنان التى
فيه للاسنان التى فى الفك الاعلى لا تمنع من تدود الرطوبة فى الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كما لا يمنع
مرورها من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انصباب المرار الذى هو فى غاية المرارة
من تولده وعلاجه ان يبخر بزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع
على النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبة القمع على السن المتاكل حتى يدخله البخار فانه يخرج الدود
قال القرشى ما السبب فى ان الآلام العارضة للاسنان او لاصولها اكثرها انما يعرض للاضراس مع انها صلبة

قوية بعيدة عن قبول المولمات واما الآفات العارضة للحم الذى على الاسنان كالترهل والنقص فان النقصان
فاكثرها انما يعرض للحم الذى فى موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء فى اكثر الاحوال
بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء وموضوع حيث الرطوبات ملاقية دائما وكان الاولى ان يكون عروض
الآفات له اكثر فاجاب ان السبب فى هذا من جهة الاسنان ومن جهة الدروز اما الذى من جهة الاسنان
فهو ان الاضراس عراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم تتمكن من الانزلاق
عنها فاما ان تنفذ فى جوهرها فيعرض الالم فى نفس السن او لا تنفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما
بقية الاسنان فقليلة الثخن ولكل واحد منها اصل واحد فيكون راسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة
لم يكن وقوفها عند رؤس اصولها بل تنحدر عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هناك مانع من نفوذها
بين السن وجدار منوسه فتخرج وتحصل فى اللحم فتفسده من غير ان تولم السن اللهم الا ان يكون المادة غليظة
جدا بحيث لا تتمكن من النفوذ فى الخلل الواقع بين السن ومنوسه فتحدث الالم فى اصل السن لا فى جرمه واما الذى
من جهة الدروز فهو ان الاضراس مركوزة فى عظمى الوجنة وهما غليظان جدا كبيران خاليان عن الدروز فاذا
حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا تزال تنفذ الى ان تنتهى الى السن فتحدث فيه الالم
ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة فى العظمين المنحرفين والمادة انما تتحرك الى هناك نازلة من
العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدرز الذى بينهما وبين العظمين المنحرفين تحللت من ذلك الدرز وحصلت
بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذى على الاسنان فان قال واما قلنا ان السبب هذا
هو الامران معا اعنى حال الاسنان وحال الدروز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال فى
النواجذ كالحال فى باقى الاضراس فى كثرة عروض الالام بل كان ينبغى ان يكون عروضها لها اكثر
لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز فقط كان الحال فى الاضراس التى فى الفك الاسفل كالحال
فى الاسنان الاخر التى فيه وكان حال لحم الاسنان التى فيه كالحال فى لحم الاضراس التى فى الفك
الاعلى وليس كذلك وذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ فى طرف العظم وعندها درز
فلا جرم يقل آلامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر الما من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان
السفلية لاجل فقدان الدروز عندها يقل فساد لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية
تخالف الاسنان الاخر السفلية فى كثرة عروض الآلام ولكن هذه المخالفة اقل مما فى العلوية لاجتماع
الامرين فى العلوية ومما الكبر فى الاضراس ووجود الدروز لبقية الاسنان فى هذه فائدة شريفة وان
كانت فيها مواضع بحث الضرس خدر ما يعرض للسن بسبب تخشن وذلك يحدث اما بسبب من خارج

من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التي يطول مكثها على الاسنان فيعوض منها شي رقيق
لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها بردا وقبضا محسوسا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته
ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم
لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها يكون ملاقاة الفاعل لها ولبثه عليها اقل من ملاقاته للاضراس لكبرها
وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض او سوداء يتعلق بجرم المعدة ويؤدي
اما بخار قوته المضرسة الى جرم الموضع فيفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجية او ابخرة غليظة حامضة مضرسة
وعلاجه اما بما يسخن حتى يزول ما حدث في السن او في عصبة من البرد القابض المحسوس فينبسط واما بما يلين
ويلين حتى يزول القبض من جرم الاسنان والرباطات بالارخاء اما الذي يسخن فمثل الصعتر والبادروج والعسل
والملح اذا مضغ او دلك بها فانها تقطع تلك الرطوبة المضرسة وتحللها وتنشفها مع ان في الملح معادة
للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته واما الذي يلين فمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر
فانها مع ما يلين ويرخي تغلظ الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ في المسام الضيقة والغوص في جرم
الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في البرودة ومخالفتها في الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه
جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس والرباطات جذب المناسب للمناسب والذي
بسبب من داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما يوافق ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع آخر
من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلامته ان يوجع السن اذا اصابها شي بارد او حار وصلب
وعلاجه ان يعض على خبز حار او على صفرة بيض حارة مرات حتى تدمع العين من شدة الحرارة فيزول عن
السن البرد العارض ساذجا كان او ماديا ثم يمسك في الفم دهن الورد المسخن قد حل فيه المصطكي فانه يقوي اللثة
والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها ويقال لهذا ذهاب ماء الاسنان وسيذكره المصنف بعد ذلك مستقلا
في تأكل الاسنان وتفتتها وتقبها بهذه العلة تعرض اما من رطوبة ردية تنفذ وتعفن فيها فيفسد مزاجها عن قبول الروح
الحيواني وتفسد مزاج الروح ايضا فتموت وتتفتت او من فساد رطوبتها الاصلية التي بها تماسك اجزائها واستيلاء
اليبس عليها فتشقق وتتفتت كما يعرض للمشايخ وان قيس واللازم اوجاعا متواليا والفرق بينهما الضمور في
اليبسي وضع ويتغير لون السن الى الخضرة او الصفرة او السوداء في المادي علاج الاول تنقية الدماغ مما غلب عليه
الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان لئلا تقبل المواد الحادة بالسنونات القابضة المانعة عن التأكل
مثل المضمضة بالناردين والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذي طبخ فيه القوابض مثل الاس والجلنار
والشب وان يحشى فيها مسك ومصطكي وقليل كافور فانه يمنع زيادة التأكل والاذى عند المضغ ويسكن الالم

بعد



بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التأكل وعلاج الذي من
اليبس وهو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب بزر قطونا
ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد ان يضرب كلها حتى يتحد والمضمضة بها في الحفر وتغير لون
الاسنان الحفر شي يشبه الخزف سريع التفتت كالرمل المنعقد يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها تحجرا
يعسر قلعه منها ويسمى القلح ايضا ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير ان
معها حرارة يسيرة ترتفع من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تنجلي عن سطح الفم بحركة
اللسان ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فينعقد على طول
الزمان لما يحلل لطيفها بحرارة الفم ويستدل على الخلط الذي منه ترتفع تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه
تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا وبالسنونات الجلاءة
ان لم يتحجر بعد مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشبح المحرق وقرن الايل المحرق واما
تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية في جوهر السن فيتغير لونها الى خضرة او باذنجانية او صفرة
وحمرة بحسب لون الخلط المنصب اليها النافذ فيها من غير ان يكون معها اكل فان كانت المادة غليظة يكون
ذلك في سن واحد ويتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة تنبسط في اصول اسنان كثيرة
ويتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن
اما الاصفر وهو الصفراوي فدقيق العدس والشعير والخطمي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل لردع
الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي فدهن الورد مع اصل الكبر والكشنيز والافتيمون والمصطكي
والكشنة واما الجصي وهو من البلغم الغليظ ويسمى بالطلقية ايضا فبالعاقرقرحا ودهن المصطكي والنجوم الحارة
مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع ويسير من الزوفا وشي من حلب الحنطة المنقوعة في الماء اياما وهذا
النوع قلما يبرأ لاستحجار الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر
السن بل تنشق السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينفع منه وللباذنجاني ايضا وهو من السوداء المضمضة
بالخل المغلي فيه الحنظل لانه يجذب بقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمرار الاسود المنعقد من
الهبيد اي الحب لانه سم قوي بما قيل قد دانق منه في تحرك الاسنان وسقوطها اذا يكون اما من سعة الاواري
جمع آرية بالتشديد وهي النقبة التي يركز فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان
الطبيعة تسقطها لضعفها وصغرها في اصل الخلقة واعداد اللبنيات لان اللبن سريع العفونة لرطوبته
فتعفن المضغ لدسومته سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما طبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما تركه

من غير ان تطبخ تستحيل الى الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية وان
اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان او لشيء آخر
في افسادها من تغير فساد الغذاء في المعدة فوسع الطبيعة الاوارى لتحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاول
واقوى على المضغ والكسر لان الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب ولم يكن تفي قوة اسنانهم الاولى
بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع فساد اللبن بها فاحتيج الى سن يفي بتلك الخدمة من الحموضة
وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة فتسقط الاسنان الاولى وتنبت مكانها
اقوى من تلك المادة المدخرة واما من نقصان السن وسببها وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له
لانه شيء قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وليس ذلك يعرض لهم من زوال
الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان لعوز الغذاء كما يعرض
للناقهين والذين جاعوا جوعا مزمنا وعلامة هزال البدن وغؤور العينين وجفاف وجرم العليل في جميع بدنه
لعموم السبب وان لا يكون في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان فيه نظر او الم او غيره من تاكل او تعفن وفساد او
استرخاء وعلاجه الاستشباع من الاغذية المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ ليصل الرطوبة اليها
بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها من الدعة والسكون وكثرة النوم على الامتلاء والمروخات تقوية
اصولها بالورد والطباشير والعدس والمسك والكزمازج ونحوها من القوابض البارده وقد يعلق السن
من رطوبة رقيقة ترخي اللثة والعصب الشاد للسن وعلامة استرخاء اللثة وترهلها وكلالها عن ادراك الاشياء
الحارة والبارده وان يكون السن مع ذلك سمينة لم تقصف ولعله يرتعد ويرتعش عند الكلام لاسترخاء
العضلات ويسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه ويجد في اصول
الاسنان بردا لمكان تلك الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج العالج والتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة
مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحماما والسعد والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات
القابضة المجففة عليها او تعلق السن من ورم حار يعرض للثة فتتبرأ عن السن وتنفصل عنه لتمدد الورم
وعلامة سبق الوجع والضربان وعلاجه علاج لورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة
البارده عليها في الابتداء مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة بماء لسان
الحمل والبقلة واما في الانحطاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الخضراء ودهن الورد واما من استرخاء
اللثة وتبرؤها عن السن لضعفها وقلة دمها لا من الرطوبة المرخية لها كما في الناقهين وعلامة ذلك انها تبيض
وتقصر للحك كان ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء والفراريج



السمنة وصفرة البيض والسنونات القابضة الحارة لتجذب الدم اليها وتمسك مثل السعد والسنبل والعود
المحرق والمصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة وتاكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للدم اليها
وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المادة واكل السماقية والرمانية لتقليل الدم الفاسد وتبريده
وتسكين حدته وازالة العفونة عنه وبحر الحلاوي والنيمبرشت وغيرها مما يولد الدم لان يجيء اليها للتغذية
وان كان صالحا يغذيه يحترق ويصير سببا لزيادة العلة فاذا قل توليده في البدن قل وروده اللثة منه
ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودقيق الكرسنة والايرسا وسواصل السوسن الاسمانجوني
مسحوقة معجونة بالعسل وخل العنصل عليها لتنقى عنها اللحوم الفاسدة الميتة وتقوى الباقي وتحفظه
من الفساد وان كانت اللثة عفنة تحتاج الى ما هو احد واقوى فينبغي ان يعالج بالقلقطار ونحوه بقصد اللحم
العفن ويمضمض بعد ذلك بالخل وقد يتعلق السن من سقطة او ضربة ويعالج بالقوابض المشددة البارده
وقد ذكر بعضها فان صلح والا يجب ان يكون اصلها بالحديد او يشد بسلسلة ذهب او فضة ثم يذر عليه
الدواء في تزيد السن ان السن كما يقبل الغذاء وينمي به كذلك يقبل المواد الفضلية المنصبة اليها
فيزيد حجمها وتغلظ وتمتد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم تكن قابلة للفضول لم تكن تخضر وتسود
فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار
كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبي بلغمي كالاورام الرخوة علاجه ان كان مع الوجع
الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء الشعير والخشخاش للتخدير والتمضمض بماء السماق والماورد ووضع الاطلية
البارده القابضة معجونة بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج
وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغرغرة ووضع السعد والمصطكي لتحليل
المادة المنصبة فيها وذلك السن بالكرسنة مع ماء السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم المشوي
في الدهن للتحليل وقد تزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فينسحق الاسنان وتنقص على
طول الزمان وتبقى هي نابتة لصلابتها او لانه لا تحاذيها سن تمنع من المضغ لسقوط مقابلها من الاسنان
الاخر واحتكاكها وعلاجه ان تؤخذ باصبعين او بالة قابضة بحيث لا تتزعزع وتبرد بالمبرد حتى تستوي
مع باقي الاسنان وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى خلاف جهة المبدأ وعلاجه الفصد ان
وجب والاستفراغ والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة في
الابتداء ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذي كانت مركزة فيه وعلاجه ان لم
تنفصل من العصبة الشادة لها ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكي او بسلسلة من الذهب وهي اولى

وان يوضع فى اصلها الشب وقرن الايل المحرق الى ان يستحكم حكة الكسان هذه العلة تحدث كثيرا من
شرب المياه المختلفة التى لها كيفية ردية كالمالح والكبريتى والنطرونى وغيرها وقد تحدث من اكل الاطعمة
الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما فى جميع البدن وينجلب الى اصول
الكسان منه شى يسير وقد ينفذ فى جوهرها ايضا وعلامته ان يظهر فيها او فى اصولها شبه الحكة حتى لا
يستطيع العليل ان يهدأ ساعة من حكة الكسان بعضها ببعض او وضع شى ليتبدد تلك المادة اللذاعة
وعلاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط الردى بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والحمية من الاغذية الردية
كالحريفة والمرة والمالحة لما يتولد عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلى او بالخل المطبوخ فيه
اصول الكماض لتقطيع تلك الاخلاط وتمعاضر الكسان فى النوم يكون لضعف عصل الفكين ويكون
كالتشنج لها بسبب ريح غليظ يتولد فيها من رطوبة غليظة ولذلك يزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة
يدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف
حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك و
البلوغ لاشتداد الحرارة واشتغالها وانتقاص الرطوبات وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول
ويعرض فى ابتداء السكتة والصرع والتشنج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان فى البطن لاضطراب الدماغ
وانقباضه بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه
فى نفسه هربا من الموذى وعلاجه اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر ودهن
العنق لانه مبدا عضلات الفكين بالادهان العطرة لتقوية الدماغ التى فيها قوة قبض ليشد الاعصاب
ويقويها مثل دهن القسط والخلوق تسهيل نبات الكسان ينبغى ان يدلك بالسمن والزبد والشحوم والمخاخ
والادمغة فان لها حرارة لطيفة وغواصة معينة على انبات الكسان لما مع ذلك تليين وارخاء لمنابتها
وترطيب لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لردع ما يجذب الى اصولها من المواد
بسبب حرارة الوجع والامن من حدوث الورم فيها مع دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف و
تقوية العضو ذهاب ما بالكسان هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا وربما لم يدلك ومقدمة
الوجع واكثره من برد يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه
حب الغار والشب اليمانى والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الكسان والتكميد بصفرة البيض المشوية
الحارة او الطحال المشوى المدقوق الحار لما فيه خاصية نفع فى ازالة البرد من السن كما فى دم السمك المشوى او
العصل المشوى المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض ويكون من حرارة شديدة تفسد غذا

حكة الكسان

تسهيل نبات الكسان

وتخففها بخفيفها يعرض منه خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه لون اللثة وحمرتها
وملمسها ولمس الاسنان بالحرارة وينفع منه التمريخ بدهن ورد مغلى فيه كافور وصندل ووضع بقلة الحمقاء
وبزرها فانها تبرد وتلين اورام اللثة تحدث فيها الورم الحاد وعلامته الوجع الضربانى وعلاجه فصد القيفال
والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر والتمريخ والمضمضة بالسلاقات اى المياه التى
طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والاس والصندل الاحمر
والفوفل والسماق والعصارات الباردة التى فيها قبض لردع المادة مثل عصارة عنب الثعلب و
لسان الحمل وقد يحدث فيها الحمرة وهى الورم الصفراوى وعلامتها وجع شديد وحرقة مع ادنى ورم
يحدث فيها للطافة الصفراء وقلة حجمها اذا مس الورم باليد انحصر الدم اى غاب عن موضع المس فاذا نحى عنه
اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل فى الفم ساعة حتى يسخن بحرارة
الفم وعلاجه الفصد ان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج وشرط العمور والتمضمض بعد ذلك عند نقاء العضو
بالخل المغلى فيه الاس واصول عنب الثعلب لتصلب اللثة ويعود الى حالها الطبيعية ولئلا ينصب اليها المادة
مرة اخرى واما قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة بلغمية
وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت اولا لتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال
المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان اللثة الدامية
بسبب ذلك ضعف القوة الغاذية التى فى اللثة من ان تجعل نصيبها من الدم جزءا منها فتمتلى منه و
تمجه وعلاجه السنونات القابضة المقوية للعضو مثل الاس والعدس المحرق والطباشير والسماق
والورد والعفص وان يذر عليها الشب المحرق المطفى بالخل او ان يصب عليه الخل غدوة حتى يرتفع منه
بخار مع ضعفه ملح ومثله ونصفه سورنجان وهو الزاج الاحمر او رماد الطرخ بان يحرق الى ان يصير كالجمر
وهو صنف من السمك صغير قصير فى قدر شبر يصاد فى بحيرة اخلاط بقرب ارجيش ويملح ويجفف ويحمل
الى البلاد ويؤتى به ايضا من اذربايجان واجوده العتيق وهو حار يابس فى الاولى يجفف مع مثله ورد
يابس قروح اللثة ونواصيرها وان صورها عن قرحة عفنة نافذة فى اللحم مثل انبوبة لها افواه
سائحة وهى التى لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة
المذكورة فما كان منها قويا كثير الرطوبة والصديد يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما
الاخذة فى العفن فعلاجها علاج الاكلة من استعمال الخل الثقيف والفلدفيون ثم استعمال الادوية
القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير يقرب من علاج الاكلة وقد يضطر فى علاجها

نقصان اللثة

امراض الحلق

الى الكي بان يغلى الدهن و يوخذ ميل و يلف على طرفه صوف و يدخل في الدهن و هو يغلي و يكوى به ليسقط
اللحم الفاسد و يجف الرطوبة المانعة من الالتحام نقصان لحم اللثة و استرخاؤها قد ذكر في باب تحرك الاسنان
و سقوطها مع العلاج اللحم الزائد في اللثة هذا يحدث في الضرس الاقصى الذي هو اخر جميع الاسنان
بعقب ورم حار تحلل تحللا لطيفا و صار الباقي صلبا يظن الانسان كان في ضرسه شيئا من المأكول ملتصقا به
و علاجه ان يجعل عليه قلقند و هو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم و يجففه تجفيفا قويا و ربما يدمر فانه ياكله و يفنيه
في امراض الحلق و هو الفضاء المشترك بين مسلك الغذاء الذي هو المري و مسلك الهواء الذي هو الحنجرة
و المري و قصبة الرية وجع اللهاة اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان و لا عضل و لا عصب كثير لئلا يكون حسه لما
يصادمه قليلا معلق على اعلى الحنك و هو سقف الحلق كالحجاب لما بعده يتلقى ما ينفذ في الحنجرة من خارج
مثل الهواء الحار و البارد و الدخان و الغبار و يمنع نفوذها الى الرية دفعة فيسخنها من برد الهواء و حره و
الغبار و حدة الدخان و يحميها ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة و يتلقى ما يصعد من داخل مثل الصوت
الصاعد من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت يقدر فلا يندفع الهواء الحامل له بالواحدة
و لا ينقطع مدده فيزداد بذلك قوة الصوت و لذلك يضيق قطعها بالصوت و يحدث منه سعال
عن كل حر و برد و يعرض لها الورم و يختلف اسماؤه باختلاف احواله فان كان الورم مطاولا في جميعها يسمى
بالورم العمودي و الاسطواني و ان كان مدورا في راسها يسمى بالعنبي و ذلك اما دموي و علامته
احمرار اللهاة و انتفاخها و التهابها مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من انه غير لحم غددي
قليل العصب و علاجه الفصد و التغرغر بالماورد و الخل لردع المادة و قمعها و ان يدلك بالورد و الصندل
و الكافور و الجلنار بان يجعل في مغرفة الميل او في الآلة الشبيهة باللجام يدلك عليها برفق ما امكن
و ذلك للردع و للمنع من ان يطول فيدخل في الحلق و اما صفراوي و علامته التخلخل و الالتهاب الشديد و العطش
الغالب مع يبس الفم و وجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها و حدتها و علاجه تليين الطبيعة بنقيع
التمر الهندي مع الشيرخشت و التغرغر بعصير عنب الثعلب و الهندبا و الربوب القابضة مثل رب الجوز و
التوت الشامي و الورد و الريباس و الخيار شنبر و اللعابات و العصارات الباردة مثل لعاب الخطمي و لعاب
بزر المرو لعاب حب السفرجل و عصارة الكزبرة الرطبة و لسان الحمل للتليين و تسكين الوجع و ذلك اذا
خيف من ان تحتبس المادة عند استعمال القوابض الصرفة و يتصلب العضو و ينقص و يشتد الوجع او كان
البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرا كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف العضو
و سخافة بنية خلقة فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه و يحلل

بالمحلل ما انصب اليه و اما بلغمي و علامته رخاوة الورم و تهيجه و بياض لونه و قلة وجعه جدا و علاجه
الغرغرة بالمري و السكنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم و تحليله و ان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة
لانه ملطف مذيب للبلغم و يسيل الى فوق مع قليل جذب الى خارج بالعفص و النوشادر و الملح و الشب
فانها بسبب رطوبة البلغم تسترخي و تسترسل و تدخل في الحلق و تمنع الازدراد فيجب ان تشال و تعصر
بالقوابض و اما سوداوي و علامته ان يكون اسود صلبا و علاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية
بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني و الغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة مثل
رب السوس و لب الخيار شنبر و اللبن الحليب و دهن اللوز و لعاب الحلبة مع قليل ملح و قد يعرض لها
اي للهاة الاسترخاء و يسمى سقوط اللهاة و هو ان يمتد اللهاة الى اسفل حتى لا ترجع الى موضعها
و يحس العليل كان شيئا وقع في حلقه معلقا و اذا فتح فاه و اخرج لسانه رايت لهاته اطول
مما كانت و ربما احتاج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه و ذلك الاسترخاء
يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي و علامته الحمرة و الحرارة و علاجه الفصد و سائر ما قيل في الورم
الدموي في اللهاة من الغرغرة و الدلوكات و غيرها و اما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي و علامته عدم
الحرارة و الحمرة و كثرة سيلان اللعاب من الفم و علاجه الغرغرة بماء العسل و ماء الزوفا للتقطيع
و الاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب و الكسر و ماء حماض الرمان و ان ينفخ فيها الشب
و قشر الابل المحرق و النوشادر و يطلى وسط الراس عند اليافوخ بالمعاث و الاقاقيا و الطين
الذي يوجد في المواضع المتدخنة فانه اشد تجفيفا و فيه سخونة ما و الاس و البزرقطونا معجونة بالخل الذي
قد طبخ فيه الكسر و الكزبرة فان هذا يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق و الشرايين التي لا يخلو منها
عضو تنشف ذلك الطلاء و تؤديه الى الموضع العليل بمعاونة الطبيعة و لان اللهاة متصلة بالنغانغ
و النغانغ باصول الاذان و بالغشاء المحيط عليها و بالغشاء المحيط على الراس فاذا وضعت القوابض على
جلدة الراس قبضتها و جذبتها و يصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ و اللهاة فتجذبها
الى فوق و ترتفع بذلك و لان ذلك يجفف الدماغ فلا ينجلب عنه الرطوبة الى اللهاة و قد يعرض للهاة
المسترخية ان يدق اصلها و يغلظ راسها و علاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يلين
و يحلل فاذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس و السك و العفص لئلا ينصب اليه شيء
تارة اخرى و اذا احمرت و عرضت لها حمرة و حرارة تغرغر بماء عنب الثعلب و الكزبرة و قد يعالج بالقطع
اذا لم ترتفع و دق اصلها جدا و كبر راسها و استدار على هيئة العنبة و كان لونها ابيض و خيف

على العليل الخانق او كانت دقيقة الآكل مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب الفار ستر حينئذ فيجب ان يقطع
سمعا على القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان تجلس العليل بحذاء الشمس وتامره بفتح فيه ما امكنه ويكبس لسانه الى
اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع الفاضل
بالمبضع او بالمقراض ثم يتغرغر بماورد مبرد وسرفيه السماق وما يجري مجراه ولا يستأصل قطعها فينقطع
الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بغير
ويتعرض الرية للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره وريته حتى يموت ويعرض المعرق ايضا لسوء المزاج
عن اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شيء قليل فيبقى الآفة بحالها وفيه خطر عظيم
اذ قد يعرض منه اورام صعبة تختنق منه العليل ويهلك وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس في الخوانيق
والذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعامة تسكن الباء الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى
الرية والقلب او تعسره بسبب سدة او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبانيتان
باجانب عن جنبتي الحلقوم عند اصل اللسان التي فوق تمنعان الهواء عن ان يندفع جملة عند الاستنشاق
والعضلات التي تطيف وتحيط بهما من العضلات الخارجة من الحلق المتصلة بما يجاور كاصل اللسان
ويقال لها الخانق بقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه يتبين الورم بخلاف
ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا اسلم مما يكون الورم فيه في العضلات
الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا ينسد مجرى النفس بالكلية قال بقراط في
ابيذيميا اصناف الخانق ما لم يتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد و
انتصاب نفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموي وعلامته حمرة الوجه
وامتلاؤه ولا ارتفاع اليه ايضا بسبب احتباس النفس ولهيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي
الحلق وضربانها لمجاورة الدم الحار وتصدر البدن كله وان يجد حلاوة في الفم وطعم الشراب لان الدم طعمه
كعصير العنب حلو فاذا غلى وتغير بسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالخمر وعلاجه فصد القيفال بين
واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة
وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل والماورد والسكنجبين وبشراب العناب مع ما طبخ فيه العدس
وبزر الخس وبزر الهندباء والكزبرة ورب التوت وخل الجوز الرطب وهو الخل الذي قد القي فيه القشر الاخضر الخارجي
من الجوز فان له خاصية في دفع الاورام وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة
الى عضو اشرف مثل آلات النفس والرية والقلب وبشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من

غسل العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن
الحليب مع مربى الخيارشنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين للوجع واذا تغير لونه عن الحمرة والصفرة بسبب
استحالة الدم الى المدة واسترخى بسبب النضج ولا ينفجر بنفسه ولا بالغراغر المفجرة مثل اللبن الحليب والادهان
المسخنة المحلول فيها البورق والحلتيت وذرق الخطاطيف او بطبيخ العفص والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها
من الاشياء القابضة فانها تجمع الورم وتجمع الاجزاء جمعا شديدا حتى تفجره فهنالك يحدث غمز
بالاصبع ان امكن او بالآلة المسماة بميل بهان وهو ميل راسه حاد كراس المبضع في جوف آلة كالانبوب حتى ينفجر
ويخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك بوزير احمد بن اسمعيل فنجا من ساعة بلغ ودم كثير ونزل منه شيء
الى معدته وتنفس على المكان وبرأ وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرت مني بخراسان ثم يتغرغر بسمن
البقر والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل ليغسل القرحة وينظفها من المدة واما صفراوي
وعلامته ان لا يكون معه من شدة الاختناق مع الدموي لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش
والالتهاب والوجع اللاذع اشد مما في الدموي كما ان الوجع الممدد هناك اشد مع جفاف الفم ومرارة وعلاجه
بعد الفصد وتليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيارشنبر والشيرخشت التغرغر بما ذكرنا من المانعات مثل رب
العدس ورب التوت وبزر الخس وبزر الهندباء في الابتداء وسقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء البطيخ الهندي
مع قليل سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج ليجذب المادة حيث كانت قبيلة من الداخل الى
الخارج مثل الزفت والنطرون والخردل والسذاب البري والاولى ان يجذب المادة الى الخارج بالمحجمة و
اما البلغمي وعلامته تهيج الوجه والعينين لما يتصاعد شيء رقيق من بخار تلك المادة البلغمية وشيء من الابخرة
المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فيقبله الاجفان وما تحت العين لسخافتهما وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة
الوجع مع شدة ضيق المبلع لعظم الورم بسبب كثرة المادة ومع ملوحة في الفم او بورقية لان المادة البلغمية
اذا احتبست في العضو تعفنت وفسدت وعرضت لها بسبب تأثير الحرارة الغريبة احدى هاتين الكيفيتين
على ان البلغم لو كان خاليا من هاتين الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطء حركته الى الاعضاء الصلبة الضيقة
المنافذ وعلاجه حل الطبيعة بالحقنة الحادة مثل طبيخ النخالة والاكليل والشبث والتين مع البورق والملح
والسكر الاحمر والمري والتغرغر بالمري والعسل او رب العنب او السكنجبين العنصلي مع ماء النخل المعصور
والخردل والمشرح والعاقرقرحا ورب قشور الجوز وصنعته ان يوخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر
ويطبخ حتى يذهب منه النصف ثم يجعل فيه مثل نصف وزنه سكر وينزع رغوته ويرفع وهو اقوى واجود من
كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق لان له مع شدة القبض لطافة وانفع ما يكون القبض اذا كان

مع جوهر لطيف لا يرتج بعوص ويبلغ العمق ويعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز لنفوذ قوته
في عمق الجلد بسبب لطافته ولذا لا يد حبارته بكل ماسوقوى في الجلاء وطبيخ التين والبورق عند الانتهاء
والجمع فانه ينضجه وينفجره وان ينفخ في الحلق البورق والحلتيت والنوشادر فانها تفجر من غير محال واما
سوداوي فهو قليل الوجود لان السوداء لغلظ قوامها لا تنفذ في ذلك العضو ولانها ايضا بالطبع تطلب
الهبوط والميل الى اسافل البدن ولان تولد الورم السوداوي في الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار
وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا وهو نادر لان الورم الحار في مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يتصلب ويصير
سوداويا وعلامة ذلك صلابة الورم وجساوته وكودة لون العليل وجفاف يحدث في فمه وحموضة وحالة
شبيهة بالتمدد بل بعض التمدد يحس بها في موضع الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة بجميع انواع الاورام
لان كل مادة تنصب الى عضو وتستقر فيه توجب التمدد فيه لكنه في السوداوي يكون اشد لغلظ وكثافة و
غلبة الارضية عليه وعلاجه فصد الباسليق اولا لتقل المادة وبعض الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج
فان السوداء اطوع في الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها الطف متشبثة بما هي فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها
ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة ينبغي ان يكون الفصد
من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد واستفراغ البدن بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة
لان الحادة تستفرغ مارق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا عاصيا على الخروج واما اللينة فلا تقوى
على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والتغرغر بالغرورات التي يتغرغر بها للبلغمي مثل المري وطبيخ التين
ورب قشر الجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة ومرق الخيارشنبر وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة
في الحلق فلا يتبين في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم ويقال لهذا النوع ذبحة عند بعض والحلق
كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء. قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري
والعضلات الموضوعة عليه فيشمل اللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين
من داخل وخارج فكل مرض يحدث في هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع التنفس دون البلع
وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع البلع ايضا
وربما عظم في المري حتى منع التنفس اذا كان في اعلاه او يكون سببه زوال فقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة
او ضربة او ورم في عضلاتها او في المري او في العضل المستبطن له او في العضلة التي في داخل الحنجرة او في
العضل المشترك بين المري والحنجرة تجذبها الى داخل لان بين جرم الالات وبين فقار العنق مشاركة
برباطات واعصاب. فاذا امتدت تلك الرباطات والاعصاب نحو الاعضاء التي فيها الورم وجب ضرورة

ان يجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل او تشنج بابس او امتلائي فيها اي في عضلاتها يجذب الفقار الى
داخل او ريح غليظة تداخل المفصل وتزعجه عن مكانه او مادة حادة تزيل المفصل عن موضعه او رطوبة تزلق الفقرة
الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان للين اعصابهم ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم من الفضول وانحدارها
من الراس الى ما دونه ويقال لهذا الخناق الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من
زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء الثعلب للثعلب وذكر
القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب
ثم اطلق على كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي اردأ من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر زوال
الورم ورد الفقرة في مدة لا يعدم فيها مزاج القلب والاختناق الحار الغريزي سيما اذا كان الزائل هي الفقرة
التي ينبت منها الليف الذي يتم به امر التنفس او الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك وقربهما من
الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يفصل فيما بين الاول والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يعلى اي يرفع راسه
ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع زائدة كل منها عن حفرة الاخرى فيفقد
المفصل جميع حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعضلاتها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة
لانه انما يكون بعضلتين منشأهما من تحت الاذن وممرهما في العنق واذا زالت فقار العنق عن موضعها تمددت
او ما بين العضلتين بالضرورة فلا يتقلص حتى يجذب اللحي الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار
فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر
الى فتح الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد وحل الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل
المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل في الخناق من الغرورات والضمادات والحجامة والمطبوخات
ورد الفقرة الزائلة بالالة الشبيهة بلسان اللجام بان يدخل في الفم ويشال موضع التقصع ويدفع الشيء
الضاغط الى خارج العنق وان كانت الالة مجوفة وفيها منفذ يخرج من فمها متى اريد كالالة التي تسمى
مبل سنان امكن ان يبط به الورم الكائن الجاذب نحو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة
الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى يستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلزق على الموضع فيجذب
الفقرة الى الخارج وتعود الى موضعها او يجذب قدر ما يزول الضغط عن النخاع وقد حكى الطبري
ان قابلة اخذت قطعة من الزفت المغير ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما
جفت رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحجمة ايضا من خارج مع شرط المص يرد الفقرة او يزيل
الضغط مثل المغاث والمرداسنج والاقاقيا والاسارون والصبر بلعاب بزرقطونا وقد يزول احدى قطعتي

الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق احدهما على الاخرى فاذا فارقتها بتلك الاسباب
المذكورة واعترضت وضيقت الحلق يسمى عظم الشجا لانه يعض الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسئلة
غريبة عجيبة قد اتى بها المصنف وهو من ان كل فقرة مركب من قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يجاوزه
اليه مبتدع وما ذلك على الله بعزيز في تصديق ما ادعاه وتصحيح ما رآه وعلاجه علاج زوال الفقار
والوخزة بالاشياء القابضة بعد ازدياد العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم
التي بها يكون البلع انما يعين على البلع وسهولة الازدراد عضلتان تحسستان على طرفي الحلق تضيقان الحلق
منك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على حافات فم المري فيعسر زوله عنه وفي العضلة الموضوعة على
فم المري لم ار احدا من الشارحين ذكر ان على فم المري عضلة الا حنين بن اسحق في رسالة في آلات الغذاء
فانه قد ذكر فيها ان على راس المري عضلة ولذلك اذا كان الانسان منتبها احس بانحدار ما ينحدر من حلقه ولهواته
الى مريه فيحبه واذا كان نائما جاز ان ينحدر الى المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح
ذلك وجالينوس يسمي الياف المري عضلات حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل الممدود في
طول المري اذا اعانه العضل الذاهب في عرضه ايضا وقال النطري منكرا على من قال ان المري لا عضلة عليه
يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا
من جاذب وبين المحرك والمتحرك لا بد من آلة فان كانت الكبد مثلا كلها آلة للجذب لوجب ان تجذب بالحدبة
ايضا كما يجذب بالباب واذا لم يجب ذلك فقد صح ان الآلة لا بد منها وهي العضلة الموضوعة للجذب وان
جالينوس ايضا قد ذكر في القوة الماسكة ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا وله عضل او اكثر
قال وما احسب عاقلا يشك فيه واقول ما احسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه وقوله بين
المحرك والمتحرك لا بد من آلة كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية و
اما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلا فان الاعضاء كلها تتحرك بهذه الحركات من غير
عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية او يحمل
العضلة على الليف وقال ايضا العضل الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم هما عضلتان معروفتان
بالطرجهارية وراس المزمار وهذا كلام من لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال
عند الاطباء على قصبة الرئة وفمه هو الحنجرة وعضلها ست عشرة وان حمل الحلقوم معطوفا على
المري فعضلاته المخصوصة به اربع تضيقه عند تحديد الصوت وفي بطانة المري اي ورم حار فيها وبطانته
هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه دم حاد غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر على البلع

لضعف النافع عن الاعانة على الازدراد ولضعف المري عن جذب الغذاء ولضيق المجرى في الجميع
ولان اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ويوديه الى المري واذا ضعفت حركته من شدة التمدد
وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد خرج من منخريه لانه حيث لا يسوغ الى الحلق
يرجع الى الثقبتين اللتين في الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع
الصوت واصل الصوت دوي في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة الذي يسمى راس المزمار وهو
الموضع الذي يتضايق عنده طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيتادى من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع
وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما يصعد بعده يدفعه الى
الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا وهو تجويف الحنجرة ومن شان ما ينفذ من سعة الى ضيق
ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك المضيق اشد واقوى كما تبين في العلوم الاصلية
فلذلك يكون قرع الهواء لجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قرع الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة
او ما يجاورها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم او ازدحم الهواء هناك ولم
يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من يقال فيه انه يتكلم من انفه قال سرابيون سبب ذلك ان الكلام
انما يتم باللسان واذا ضعفت حركته من اجل الورم فالواجب يتصاعد الصوت في ثقب الحنك الى المنخرين
عند الكلام وتجحظ عيناه لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالتنفس مع الدم الى العروق
لضيق مجرى النفس وسيل لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع
من خارج ورم الحلق عند انتقال المادة الى الظاهر خرج بما يليه من الاذن الى الاذن كالطوق وذلك
دليل محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم اليسير لاستبقاء القوة في الايام التي لا يمكن ان
يغتذي العليل فيها لعدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق فقط ولم يكن
جميع البدن ممتلئا قال الرازي اني استوحش مخالفة القدماء قاطبة في الخوانيق ولكني ارى في الخوانيق الصعبة
في الابدان العبلة اللحم التي ليس فيها امتلاء فارى ان يقعد العليل في بيت بارد جدا لئلا يحلل من بدنه
شيء فلا يجوع ولا يعطش ولا يفصد ليبقى دمه ويغتذي به فانه ان كان قويا امكن ان يترك الغذاء عشرين
يوما ويديم العلاج بالغرغرة حتى يتوسع الحلق فاما من فصد واسرف عليه فانه ان لم يغتذ ثلثة ايام بعد
ذلك مات البتة وتلين الطبيعة بالحقن المطفئة للحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا من غير بعد
مدافعة بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة عشرة او خمسة خمسة لاستيصال المادة مع بقاء القوة
في البدن ان كانت القوة تفي بذلك وصب ماء الشعير في الفم ان امكنت الاساغة وقد يوضع المحجمة عند الحرزة

الثانية من العنق فيتسع المنفذ قليلا قليلا ويسوغ ما يتجرع ما دامت الحجمة عليها ووضع الضماد الجاذب
مثل البورق والقسط والجندبيدستر والكبريت على الحلق من خارج بعد نقاء البدن جاذ ان يجذب المادة
اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في
عضل الحنجرة الظاهر للحس او في باطن القصبة او في باطن المرئ او في ظاهره والذبحة على ورم حار في
وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم
عضل الحلق والمرئ ويقول لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب التقويم وتبعه المصنف ومنهم
من يخص الذبحة بالورم الذي يكون في المواضع التي لا تتبين في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج
وعليه ابن ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج واعلم
ايضا ان الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركة العضل الذي يفتح الحنجرة فيضيق لذلك مجريها واما
لفرط اليبس على العضل الذي في داخل فيتوتر ويضيق لذلك المجرى واما لورم في الرية وذلك لا يخنق صاحبه
بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يخنق وكذلك ما يعرض عن المرة فيها وفي فضاء الصدر وما يعرض
عن ورم القصبة لان فضاءها واسع لا يمكن ان ينتهي فيها الورم من العظم الى ان يملاها ويسدها بخلاف ما
يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى النفس فيها ضيق البثور في الحلق ربما
خرجت في الحلق بثور حارة محرقة واكثرها في المرئ لانه اقرب الى قبول المواد الحادة للحمية ورخاوة جوهره
وقلما تخرج في قصبة الرية لصلابتها وغضروفيتها وعلامتها الوجع والحمرة ما كانت خاصة عند الازدراد ومرور
الغذاء عليها وخصوصا عند ازدراد ما له طعم قوي من الحلاوة والحموضة والملوحة فانها تجرد ما وتزيد ما
حرقة ولذعا وعلاجها الفصد وسقي العليل حسوا من حب الشعير واتخاذ بدهن البنفسج ليسكن اللذع والحرقة
ويتجرع الماء البارد فانه يجذب اللذع في المسرح منها ويجمع العضو ويشد اجزاءه فيحدث فيه الفسوخ فيكون
سببا للوجع ويجلب المواد اليه بسبب تعرق الانفصال وبسبب المزاج ويمنع من تحلل المواد وانه يبلد
الحرارة الغريزية ونضج المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت قرحة يعالج بالقيروطي والمرهم الابيض
بان يتجرعها العليل فاترين مغسولين او مع صفرة البيض في العلق هي جميع العلقة والشوك اذا نشبت
اي تعلقت العلق في الحلق فعلامة ذلك غثي وكرب لانها لا تغتذي بل تغتذي من الدم خصوصا ما كانت منها
في المياه الردية الحمائية او كانت سوداء او خضراء او كان عليها زغب او خطوط لازوردية فانها جميعها سمية
قوية تورث غشيا وحمى واسترخاء وقروحا رديئة في العضو الذي قد تعلقت به واذا وصل اليها الهواء المستنشق
وكيف بتلك الكيفية ثم وصلت الى القلب عرض الغثي والكرب بل الغشي ونفث الدم الرقيق لانها

تمص الدم من ظاهر العضو وانما تنصلت به من العروق اطرافها الدقاق والدم الموجود فيها دقيق لانه اشد
نضجا لقربه من الهضم الرابع فتغتذي ببعضه وتترك الباقي يخرج شيء منه بالنفث وينزل شيء الى المعدة
مع انها تقي الدم الذي اخذته سريعا وقلما تتعلق بقصبة الرية لانها انما تدخل الحلق مع الماء والماء
لا يدخل في القصبة وان تعلقت بها في النادر لا تلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء لقلة الدم في الغضروف
والعصب والغشاء ولانها تزاحم النفس فيحدث سعال ملح باخطار حتى تنقلع ولانها تتاذى بالهواء
الحار الدخاني الذي يخرج من الرية واذا تعلقت بالمرئ يجد الانسان كانه قد غص بشيء وذلك اذا
علقها زمان يجذب به وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها وعلاج المدرك بالبصر
وهو الذي قد انتفخ وكبر حجمه او كان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ بالالة وهي آلة شبيهة بكلبتي الشهام
طويلة العنق على طرفيها مثل فلسين مقعرين جوانبهما مضرسة كاسنان المنشار ليكون الامساك بها اكثر
والاخذ بها بان يقام العليل في الشمس ويفتح فمه ويغمز لسانه الى اسفل ويدخل الالة في حلقه ويقبض على العلق
في اصل عنقها ويمسك ساعة لتسترخي وتخلي الموضع الذي تعلقت به ويجذب بها برفق لئلا يعقر الحلق
ولئلا تنقطع العلق ويبقى راسها في الموضع فينكي نكاية شديدة ويرم الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث
قذف دم كثير او يحج بسبب خبثها وسميتها وعلاج الخفي عن الحس التغرغر بالخل وحده ومع الملح لانها
تتاذى منها بسبب اللذع والحرقة فتترك الموضع الذي تعلقت به او بالخل المداف فيه افيون فان الخل
ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمه فتتخدر وتترهل ويسقط قوته وتترك الموضع او الصوف المحرق
فانه يسقط بالتجفيف قال الطبري ليس شيء اصلح في قتلها من الابرسا المسحوق مع الخل او الدهن فانه كالسم يصل
اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخترعه جدي ذلك الطبيب الحاذق جمال الملة والدين حسين
وهو ان يملا العليل فمه من الحما الاسود للمصور في خرقة فانه كما يفعل هذا يخرج العلق عند ادراك رائحته
من الحلق الى الفم لشوقه واشتياقه اليه واستيناسها به من حيث انها تولدت واغتذت منه فيؤخذ ح
باليد او بالالة واما الشوك وما اشبهه فان كان بنائه الحس اخذ بالكلبتين وان فات الحس يحتال
بالاشياء المزلقة فانه ربما ينزل ويتقيا فانه ربما خرج او يبلع شيئا مشدودا بخيط كقطعة اسفنجة
ويشرب عليها الماء اذا جاوزت الناشب او قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل ويصبر عليه
ساعة حتى يحل العسل ثم يجر الخيط بسرعة فربما يقع على ذلك الشوك وتقلعه من مكانه فيخرج و
قد يدس في الحلق قصب خيزران دقيق مثنى او وتر مثني فانه يدفع به الى اسفل او يجذب الى فوق وقد
يدفع بالالة المعمولة لهذا وهي آلة تتخذ من رصاص كانها سبيكة طويلة ولها تعقف والاولى ان لا يترك

ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث سحجا فى الامعاء. انطباق المرى هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة
على المرى لامساكه فيبقى عضلة فى داخل المرى منبسطة عليه لتمسكه فيسلك ما يحدر اليه بارادة ولكى يكون عونا لدفع
الغذاء الى المعدة وذلك بسبب فضل رطوبى ينصب اليها والى الياف ها وعلامتها ان لا يمكن بلع الماء ولا الشئ
الرقيق السائل ولا الطعم الخفيف لانه لا ينزل بنفسه لخفته بل يحتاج فى تسفله الى عاصر قوى يدفعه الى
المعدة واذا بلغ لقمة كبيرة ثقيلة لم تصعب عليه فنزلت اللقمة من غير مشقة لفتحها الطريق بنفسها لعظمها
وثقلها ومما نعها الانطباق وهذه العلة لا تبرأ لدوام استنقاع المرى فى الاصابة لدوام مرور الاغذية
والاشربة الرطبة عليه ولمجاورة الحنجرة وفيها رطوبة دهنية تملسها وترطبها لتحسين الصوت وهو نفس
عضو سخيف رخو فيترشح من تلك الرطوبات التى تمر عليه والتى تجاوره وتزداد ترهلا واسترخاء الا
ان يكون المريض طفلا فبرأ عند زيادة قوة وتوفر حرارة الغريزية لتحليل تلك الرطوبات المرخية
وعلاجها الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة ويقوى الموضع مثل طبيخ الافسنتين والسنبل و
الكندر والبهمنين والمصطكى حكاك المرى قد يظهر فى فم المرى حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح و
التنخع والتلوى اى تلوى الراس والرقبة لما يعرض عنها احتكاك لبعض اجزاء فم المرى ببعض وسببه
خلط غليظ محرق حريف لذاع فى المعدة يبخره الى فمها وراسها فيلدعه تلك الابخرة الحريفة كما تلدع
المسام فى الجرب فيجذب فى هذا الموضع حكة مقلقة حيث لا يمكن حكه بشئ يسد تلك الابخرة ويحللها و
علاجه تنقية المعدة بالقئ بماء الشبت واللوبيا وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلى و
الخل العتيق فانه احد واقوى فى تقطيع المواد الغليظة وسقى اللبن الحليب بالسكر فان اللبن ينقى
الاعضاء من الكيموسات الردية بغسله وجلائه لها بمائيته ويرخى العضو ويرطبه بدسومته فيسكن عنه اللدع
والحكة ويلتصق به ايضا بجبنيته فيمنع حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها وشرب الشراب الكدر الحلو لما يتولد
عنه دم صالح معتدل المزاج يعدل مزاج تلك الاخلاط الردية وينضجها ويذيبها بلطافته ويقمعها ويخرجها
عن البدن بالتليين والادرار ويغلظ الابخرة ويسكن لدغها وحدتها بالترطيب فى الاختلاج والارتعاش
العارضين لقصبة الرئة اما الاختلاج فعلامته ان يقع فى الكلام حالة شبيهة بالتمتع اى التجلجة
والارتجاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرئة بتحريك الصدر والحجاب الحاجز
لها وانفصل عنها الهواء المجتمع فيها بقوة ونفذ فى القصبة وهى جرم صلب ضيق فاذا قرعها الهواء بقوة
حدث الصوت ثم يجتمع ذلك الهواء فى العصبة لضيق فمها ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهى ايضا
جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فمها ايضا ويحصل فى فضاء الفم ومنافذ



ينفصل الى مقاطع ممدودة ومقصورة يتألف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا تحرك غشاء
القصبة بالحركات الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وحصول الكلام
المنظوم ولا يكون ذلك التمتع دائما حيث لا يكون الاختلاج دائما لان حدوثه كما علمت من ريح بخارى
غليظ تعصى فى الخروج عن المسام ويحاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان ينقطع بالحركة
ويتحلل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائما متصلا لدوام سببه وهو سوء المادة
البلغمية المرخية لعضل الحنجرة ولا كالنقش ارخاء غير تام وسببهما سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا
فى ساير الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للغراغر والنفوخات ههنا تاثير اعظيما فى الغريق والمخنوق
بالوهق اما الغريق فينبغى ان يعلق منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب فى حلقه شئ من خل قد اغلى فيه
فلفل وزنجبيل فانه ينقى العليل ويجفف الرطوبات البالة التى حصلت فى الرئة والمعدة ايضا ويغشى ايابا جسوا
معمولا من دقيق الحمص واللبن فانه يغذو الرئة اكثر من ساير الاشياء ويصلح مزاجها فاما المخنوق بالوهق
فان ظهر فيه بعد ان يكون قد غشى عليه زبد فلا مطمع فى حيوته وكذلك المخنوق بالورم ايضا لان
الزبد يحدث فى المخنوق تارة اذا سالت من جوهر الرئة رطوبة على سبيل الذوبان واختلطت بما فيه من
الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان الابخرة الدخانية التى يقذفها
القلب الى الرئة اذا لم تخرج مع الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت فى الرئة واذوبت بحرارتها
ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها محببة لذلك لتخلخلها وسخافة جسمها فاذا اندفعت تلك
الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى خارج اندفاعا منكرا لما يزعجها القوة المنفقة لشدة الاضطرار الى
اخراج البخار الدخانى ظهر الزبد وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس
النفس عاد الهواء الذى يخرج بالتنفس مع تلك الابخرة الدخانية فى العروق فامتلأ منه الدماغ
ومجاريه وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانه ايضا لين متخلخل لطيف
واختلطت بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالخنق ولا يعيش من هذا حاله على الاكثر الاغلب
لاختناق الحار الغريزى فيه وغلبة الحار النارى وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر
الرئة او الدماغ اللهم الا ان يكون الزبد ممتزجا بالرطوبات المختلطة التى فى الدماغ وسيلانها
منه واختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان عروضه لا يكون بعد ان
يصير المخنوق الى حد الغشى بخلاف القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذى قد
فسد من تاثير الحار النارى فلا يدفعه الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط فيحدث عنه اختناق الورم

وحقن بالحقن المتوسطة ليجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن من غير ثوران وتهيج فيها وعند عدم حقن
البنفسج والماء الحار لارخاء اعضاء الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن عنها الالم الحادث
من الرشح ولا يتوجه اليها مادة في بحوحة الصوت سببها انها نزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرية
فتجردها وتذهب عنها الرطوبات اللزجة الدهنية التي تملسها وترطبها دائما وتعين على تسليس الصوت
وصفائه وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة والاذى والدغدغة في هذه المواضع لحرقة النازل وحدته
فانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المنخرين ويخرج منهما بالمخاط
واما الى الحنك ويخرج من الفم بالنخع وان كان رقيقا يكون خاليا من الكيفية الحارة وعلاجها منع النزلة
بشراب الخشخاش والغرورات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والفرفخ والعدس الاحمر مع النشا
والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الراس واما سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة يجففها
فتجمع اجزاؤها بسبب نقصان الرطوبات فيختلف وضعها ويحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة
ولا نفث معها البتة وعلاجها شرب ماء الشعير وحب القثاء المقشر والنشا واللوز ومرقة الجداء و
نحوها من الاشياء المبردة المرطبة المغرية واما سوء مزاج بارد ساذج فيقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها
الخشونة وعلامته ان يحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها ايضا نفث وعلاجها دواء
الحلتيت والزعفران وصفته فلفل حلتيت خردل زعفران بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد ويؤخذ
منه قدر بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل والمقل والفلفل والمر واللبنى
والقنة معجونة بالعسل واما سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة وقصبة الرية فيبلها ويرخيها ارخاء لا يبلغ
حد الرعشة فيرعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة معا الة للهواء
المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرية اولا ويجتمع في القصبة ثم يندفع منها باندفاع
يجتمع في الحنجرة فيصلا بهما بسبب لحدوث الصوت ويحب الاسترخاء في قلة وكثرة يكون نقصان الصوت
وبطلانه وعلامته ان يحس صاحبها بخشونة في هذه المواضع ولا الم فيها بل يحس بثقل وعلاجها الغرغرة
بالمغلي فيه الانيسون وبزر الرازيانج والايرسا مع العسل واحد الخيل المربى بالعسل والعسل والشونيز
وسلاقة التين وسقي ماء الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوس و
اللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس والميعة المربى بالعسل واما سوء مزاج يابس
يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية الملينة لها وعلامته ان لا يكون مع البحة غلظ و
ثقل في الصوت بل صفو وصفاء بالنفاخ الجرى مع خشونة ووجع في الحنجرة لما يحدث فيها

تفرق

تفرق الاتصال باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لتنشف الرطوبات
واحتباس الاجزاء الارضية المخالطة بها في الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجه ان يشرب دهن
البنفسج الطري الخالي من الحموضة ولعاب بزرقطونا بالسكر ويحسى امراق الدجاج المسمنة اسفيدباجة
ويتجنب الصوت من الصياح الشديد لاحداث الخشونة بسبب تحليل الرطوبات الملينة او لاحداث الورم والالم
في الحنجرة وقصبة الرية بسبب تحلب مواد اليهما من الحركة القوية المسخنة والتعب وعلاجه الاستحمام
بالماء الفاتر فانه مع تحليله اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج
مادة الاعياء منه عند التحليل ويحسى صفرة البيض فانها حارة لينة تلين المواد وتنضجها بسرعة وتحللها و
تسكن الالم وتلج في المواضع العليلة وتبقى لابثة فيها لمناسبتها الاعضاء وفيها تغرية من غير لذع فهي
لذلك تشفي الخشونة العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحوارى
فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية قال الشيخ وهي كالسيور تتخذ من الفطير وتطبخ
في الماء وتسمى في بلادنا رشته والاحساء المعمولة باللبن والنشا ودهن اللوز فانها ايضا تلين وتزيل
الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمي والكثيرا ولب حب القرع مع
لعاب بزرقطونا واخذ الحبوب اللينة في الفم مثل ان يؤخذ الصمغ العربي والنشا والكثيرا والخشخاش
الابيض ولب حب القرع والبنفسج ويدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويحبب حبوبا كبارا [illegible]
عسر البلع سببه سوء مزاج المري اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية التي في المري والمعدة
والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال مزاج الاعضاء فاذا
عرض للمري مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعفت قوة الجاذبة التي تجذب الغذاء
من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالطبع وعلامة عسر الازدراد فيه انه لا يجعل الشيء عرضا وعلامة ضعف
طول مدة مرور المزدرد من المري الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او
ضاغط اخر فان الازدراد يكون مؤلما حينئذ بل مع ذلك يحس باحتباس المزدرد في موضع من المري اذ لم
يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد هناك فيحس به الا اذا كان الضعف في جزء معين من اجزائه فيحس
باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء البارد و
وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وان كان يابسا فبالضد وعلاج
ذلك تبديل المزاج بالاشربة والاغذية واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين لان موضع المري خلف
قصبة الرية على الفقار على استقامة فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة

وتفصيل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطي صاحبه شراب التمر الهندي مع جلاب بزر البقلة
او لعاب بزر قطونا ويغرغر بعصارة ورق الهندباء والكزبرة الرطبة والخس ويطلى ما بين الكتفين
بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد
فشراب الدينار وشراب البادرنجبويه مع طبيخ الانيسون والمصطكي والسنبل ويغرغر بطبيخ الرازيانج و
الدارصيني والشبت مع المبختج ويلطخ بالسنبل والافسنتين والمصطكي والجندبيدستر ويمرخ بدهن الخيري
ودهن [illegible] ودهن القسط واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب الآس ويغرغر بطبيخ [illegible] والورد
اليابس والبليلج والاملج ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب
حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ويغرغر باللبن الحليب ويلطخ بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي
والبنفسج مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن حب القرع اورام المري تكون
اما حارة وعلاماتها الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد وعلاجها الفصد من الاكحل
وتجرع الاشربة الباردة لحظة فلحظة ليتصل مرورها عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة
بين الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل الصندل والماورد وماء السفرجل وماء الآس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق
الشعير والبابونج والبنفسج والخطمي مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة يسقى في الابتداء ما فيه ردع
مثل شراب التوت وشراب الفواكه مع جلاب بزر الخرفع وماء الرمانين ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج
وشراب الكاكنج مع لب الخيار شنبر او ماء الشعير واما باردة وعلاماتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع
الماء المطبوخ فيه الشبت والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع المبختج ووضع الاطلية المتخذة من جنس
الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزيت ليلين
المادة ويعين على نضجها قروح المري سببها بثور او اورام تنفجر فيه او اخلاط حادة تقرح
بحدتها عند مرورها عليه وعلاماتها الوجع عند بلع اللقم التي لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة و
الحرافة وغيرها لانها بالتقطيع والجلاء تحدث في القرحة وجعا شديدا دون اللقم الدسمة
والتفهة وان كانت عظيمة المقدار وبهذا يعرف الفرق بين القرحة والورم في المري فان الازدراد يولم
في الورم بعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها وعلاجها تجرع [illegible] المعمول بدهن الورد لان فيه قوة
قابضة تجفف رطوبات القروح وتنبت اللحم فيها وفيه مع ذلك تغرية وتسكين للوجع والمرهم الابيض
المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في الصفرة تغرية وتشبثا
بالمواضع الآلمة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح وا[illegible]

اعلال الرية والصدر

الفاسد الردي سببه اعلال الرية والصدر في الربو وانتصاب النفس الربو علة رئية اي حادثة في الرية خاصة تمنع
لا يجد الوادع اي صاحب السكون معها بدا من تنفس متواتر بقصر الزمان بين النفسين وبسبب شدة الحاجة الى الهواء
البارد لقلة وصوله الى القلب لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم ينقص لعظم
الرية فان الحاجة اذا زادت ولم يكن مانع عظم النفس فان زادت اكثر اسرع وقوله لا يجد الوادع احتراز
عن المتعب فانه مع سلامته يضطر الى النفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة احتياجه الى الهواء البارد
ويقال له البهر ايضا وضيق النفس واما انتصاب النفس فهو ما لا ياتي النفس لصاحبه الا ان ينتصب و
يستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى اي مجرى الهواء ويسهل بذلك التنفس ولذلك سمي
واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح ونحوها فيقع عضلات الصدر والاغشية على الرية بل بعض اجزائها
على بعض وتضغط ويزداد المجاري ضيقا بل تنسد فانها في الاصل في مثله تكون مسدودة في الاكثر
وليس فيها الانفتاح يسير فيحدث الاختناق ويضطر العليل ان يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه
فيسهل التنفس ولذلك يسمى بالنفس المستقيم ايضا وسببه اما بلغم غليظ ينشف الرية من الصدر والحلق
لتحللها او نفخها او نزل اليها من الراس ويملا اقسام قصبة الرية التي هي مواضع الهواء وهي المسماة
عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على
امتلاء العروق الضوارب التي في الرية دون اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق
الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين وعلامته ان يكون معه خرخرة في الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول
والخروج نفوذ عنيف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما يوذي الرية فيدفع
الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء المتنفس على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند
الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة من الحركة فيلهث اللسان لتوسيع
مجرى النفس ولهذا يسمون هذا القوم لهثين فان لم يكن سعال ونفث من البلغم الغليظ فان اصحابه
يؤول الى الخنق في نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن بالارادة من تغيير الانفاس الجزئية بالتقديم و
التاخير والعظم والصغر فيتنفس نفسا بعد نفس متواترا عظيما قدر ما يمكن في اليقظة ويتكلف بسط
الصدر كله واما عند النوم فيتعطل القوى الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرية واما الى الا
اللحمي لان الرية لا تغتذي بالرطوبة التي في الدم فتبقى فيه وتغتذي بها الاعضاء فترطب مزاجها
وتترهل او لما يحتبس الحار الغريزي اختناقا ما عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى
القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء وعلاجه تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل

شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي واللعوقات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين
والحلبة وبزر الرازيانج والايرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية
الباردة تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها عسرة الانحلال والادوية الحارة جدا تجفف المادة وتغلظها
بافناء ما رق ولطف منها فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف المادة ونضجها تنقية البدن بالقيء بسلاقة الفجل و
العسل والاسهال بايارج فيقرا وحب الغاريقون واما امتلاء الرئة والصدر عن بخارات القلب واحتقانها
فيها فتضيق عند امتلاء الرئة منها منافذ الهواء المستنشق بكثرة تلك الابخرة لان العروق الخشنة التي فيها
مواضع الهواء فاذا احتبس فيها شيء آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر فلما يضيق المكان
على الرئة فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامة عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب
وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخاني والنفس العظيم هو الذي يحرك الصدر كله
فيه حتى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيلافي
بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس في التشريح الكبير ما دام الحيوان صحيحا
فانما يحرك في نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابه حمى حرك العضل التي فيما بين
الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة القلب والرئة
والتسكين بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب
بلعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن الانبساط
وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل جميع القوى المحركة وعلامته نفس الجار وهو ان ينقطع في الوسط
حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببهما
ضعف القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فتقف في الوسط كالمستريح ثم تعود
وتتم كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب تنزل العضلات الى الناحية السافلة وتزول عن ناحية الصدر و
الظهر فلا تقع على الرئة فتضغطها والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند التنفس انتصابا
مستويا حتى يتهيأ لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ
الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن السوسن والزنبق والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبث واما من
يبس الرئة وجفافها وانقباضها في نفسها كما في آخر الدق فلا يتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق و
علامة العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع
حرارة معينة للاطباء ودقة الصوت لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء

الفاعل

الفاعل له في سعته وضيقه فان كان وسيعا كان الصوت ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما
نشاهد في اليراع المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرئة واجتمعت في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة
وعدم النفث وان يثقل الربو عند شدة ما يرطب الرئة وعلاجه ترطيب الرئة بسقي ماء الشعير واللبن الحليب
لبن الماعز ولبن البنات ونحوهما من الالعبة والعصارات واللعوقات المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على
الصدر واما من ورم الرئة وانضغاط مجاريها فلا تنبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال
فتنضغط الرئة وينطبق بعض اجزائها على بعض وتضيق منافذ الهواء وعلاجه علاج تلك الاورام على ما في
السعال حركة من الصدر والرئة يدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة والاعضاء التي تتصل بها وتشاركها
كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر والجنب
باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل لينقبض الصدر وينقبض شديدا ويخرج ما في الرئة من
الهواء المستنشق دفعة بشدة وعنف فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك اما لشيء غريب في الرئة
يحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في مجريها لانها لا تقبل غير النفس
فتتحرك باستعانة الهواء وتتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية
للاستراحة وللاستعداد للانقباض القوي وسواء ما دم وقيح في نفث الدم وعلاجه اما مدة تندفع
اليها من الاعضاء المجاورة لها او تتولد فيها وتلك المدة تكون اما من ذات الجنب اذا تقيح وانفجر
وقروح الصدر واما من قرحة الرئة وهي السل ويكون السعال من ورم في الرئة تروم الطبيعة ان تدفع
اذاه بالسعال لكنه لا يندفع الا بعد ما يتحلل او ينضج وينفجر وينقى من المدة ويسمى اي ورم الرئة
ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يحصل عنه ازدحام في معاليق الكبد فيجذب معها الرئة
لاتصال اغشية الاحشاء بعضها ببعض فيتألم الرئة وينضم مسالك الهواء بسبب التمدد والانجذاب
وان كان الورم في محدب الكبد ينضغط منه الحجاب ايضا ولا يتأتى منه الانبساط التام فتريد الطبيعة
ان تدفع اذاهما على ما هو عادتها وقد يجيء هذه العلل التي السعال عرضها من بعيد منفردة على حالها
واما ان يكون الشيء المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون يعقب الزكام اذا رق المادة و
مالت من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وغلظت فيها ويخرج بعسر لانه للزوجته يتشبث بها
فلا ينفصل عنها الا بعسر شديد وسعال ملح ويكون ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ
الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس والايرسا مع العسل حتى تنفث وقد يكون تلك الرطوبة
اللزجة تنصب دائما من الرأس الى الرئة ويكون صاحبه كالمسلول في جميع حاله واما ان يكون الشيء رقيقا

حاد ينزل دائما من الراس ويدغدغ قصبة الرية لادغه وحرقة وسببه حرارة الدماغ وضعف عن هضم ما
نصيبه من الغذاء فيمتلي منه وينحدر الى الرية وقد استفاد من حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة
وعلامة سعال يابس بلا نفث لان الريح التي تقلع تلك الرطوبة وتدفعها بالنفث لا يمكنها ان تلزمها
حتى تخرجها بل تنقصا الرطوبة عنها لرقتها فهي تنفلت عنها وتفارقها وغيره قالعة لها فترجع منحدرة
الى موضعها ومن التبين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء
فلا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يتفرق اجزاؤه اذا دفعه الريح ويشتد
السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثف المنافذ التي تحلل الرطوبات منها وانسدادها يزداد بسبب الليل
فيجتمع في الدماغ وينزل الى الرية ويعقب النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن وتتصرف في الرطوبة
بالترقيق والتقطيع والدفع فيكثر النزلة ولان العليل ما دام جالسا يقظان يتحرز بالرطوبة ولا يدعها ما
يمكنه ان تنزل الى الرية لما يحس بلذعها ودغدغتها الحلق عند نزولها وهذا السعال ردي
يؤدي الى السل اذا طال لبثه لان الرية عضو رخو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها
اليها توجب فيها اكالا وقروحا سيما اذا لم تندفع عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت وازدادت
حرقة ولذعا ولان ما يندفع من هذه المادة لا يندفع الا بسعال شديد على رقتها فيتصدع منه عروق
الرية ويحدث نفث الدم ويؤول الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش والعصارات
القابضة مثل ما طبخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلا المرضوض بقشره وورق الآس و
بزر الخس والورد اليابس وحلق الراس ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى تحمر فانه بسبب
الايلام وثوران الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيميل ما ينزل الى الرية اليه ويتحلل منه لاتساع
وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ التين
وترك حتى ينفط وينفقا النفاطات ولا يترك ان تندمل سريعة واخذ حبوب السعال في الفم لتلزج
المادة وتغلظها فيمنعها من السيلان الى الرية مثل الحبوب المتخذة من النشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر
من القشر الباطن والباقلا المقشر وبزر الخشخاش وقشره والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا
ويكون السعال من رطوبة الرية نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا تزال تتلقى فضول
ابدانهم ورطوبتها وعجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها وتحدرها الى الرية فان الرية في جوهرها
ليست شديدة الرطوبة وانما ترطب بما تجذب السعال من النزلات اولان احشائهم وصدورهم تمتلي من الرطوبات
فيستقيها الرية لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء بصوفة توضع تحت رطوبة فانها تجذبها الى
نفسها



وعلامة كثرة النفث ووفورة لكثرة المادة وقرب تكاثفها وخروج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته
لضعف الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعسر الهواء المستنشق وخصوصا في النوم
وبعده لازدياد تلك الرطوبات غلظا ومقدارا بسبب انحصار الحرارة الملطفة المحللة التي تكون في اليقظة
ولعدم انتفاث شيء منها في النوم وعلاجه تنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج
وبزر الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس والبرسياوشان ثم بالقي بطبيخ بزر الفجل واصل السوسن
مع العسل والاسهال بايارج روفس واخذ اللعوقات الحارة المنفثة في الفم مثل رب السوس والزوفا
اليابس والايرسا واللوز المر وشيء من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة مع العسل والتغذي بالاغذية
الناشفة كالقلايا والكرداج واما لسوء مزاج حار في الرية وامتلائها من الدم الصفراوي فيحرقها ويلذعها
ويريد الطبيعة ان تدفع ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارة
كثرة اختلاط الابخرة الحارة الدخانية معه والعطش وخاصة عند التعب والاستلذاذ بالهواء البارد
وسكون العطش اكثر من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه
وقبوله لها لتخلخله ولكون وضعها على محاذاة الرية وعدم النفث لرقة المادة وربما كان نفث اصفر
حراري اذا اشتد السعال ولم يكن المادة بتلك الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة
المزاج بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والتبريد والتغذية ولعاب بزر قطونا والبنفسج
المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والبنفسج والكثيرا مع طبيخ العناب
والسبستان وبزر الخطمي وسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل والكافور و
عصارة القرع مع ماء الكزبرة والخس والماورد ونحوها وتمريخه بالقيروطي الاخضر يعني المشرب بماء البقول
الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما لسوء مزاج بارد مكثف للرية تتحرك الطبيعة لدفع اذيته و
علامته رصاصية اللون اي بياض مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة ما يتولد منه
وذلك لما يبرد القلب بالمجاورة ويبرد ببرده الكبد فيحدث من جموده سواد لذهاب اشراقه ومن نقصان
بياض مشوب بصفرة كما في الانفحين والسواد اذا خالط الصفرة تولدت منهما الخضرة وقلة العطش و
الانتفاع باستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه ان كان من سبب خارج عن البدن كمجاورة الثلوج
وشرب الماء البارد وحصر النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس يدور في جميع مجاري الرية
فيسخنها في الحال ويزيل عنها سوء المزاج وان كان من سبب في فيسقى الجلنجبين العسلي بالتين والزبيب و
اصل السوس مع الفقع وصنعته زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة و

دارصيني ودارشيشعان من كل درهم قصب الذريرة وفقاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق
من كل درهمان ونصف مر اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما يدق وينقع بالعسل
بمثلث ويعجن الجميع واخذ اللعوقات الحارة المذكورة وتمريخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن
واما لسوء مزاج حار يابس مجفف للرئة وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانهما يفنيان الرطوبة
تزيد في اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير البرطانات المهرية وضيق النفس لما
يتشنج الرئة ويجتمع في نفسها فلا تطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن لان
اليبس والجفاف يسري من الرئة الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخالف هذا الهزال الدق الحار بعدم
الحرارة الا اذا امتد المرض واشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف الممد
لاشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم البارد وعدم مطاوعة الالة لان
الالة بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم وعلاجه سقي ماء الشعير ولعاب البزرقطونا
وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب المبردة المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر
الخيار والنشا والكثيرا او الصمغ مع لعاب حب السفرجل وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن معه حمى لان
اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة مائيته فاذا عملت فيه الحرارة الغريبة تعفن وصار مادة للحمى وتضميد الصدر
بالاضمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الخس والكزبرة وبياض البيض
واما لخشونة قصبة الرئة من الغبار لتجفيف رطوباتها لركوب اجزاء ارضية عليها والدخان لذلك ولما فيه من
الحرق وغيرهما كالصياح الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة من حصر النفس ومن حركة آلات الصوت ينشف الرطوبات
الملينة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يلحس اللعوقات المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب بزر
قطونا والصمغ والكثيرا ولب القرع والخيار والخشخاش الابيض والاحساء المتخذة من الشعير المقشر والحنطة
الابيض والكرود(?) من اللوز وغيرهما من الحبوب والادهان وفي نفث الدم الذي يخرج من الفم يكون
اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمور وعلامته ان يخرج بالبزق والتفل وعلاجه التغرغر بالاشياء القابضة
مثل طبيخ الآس والجلنار والعفص والشب فان كان هناك قرحة طرية الصق عليها كندر ودم الاخوين
حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك فانما
ينزل من الراس وعلامته ان يخرج بالنخع ويكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والتبارق
امام العين لما ينفصل من الدم الى الخارج متلونة بلونه ويختلط مع الروح الباصرة فيدرك اشياء مشعشعة
ذات تبارق ويظنها انها في الخارج وخفة الراس لاستفراغ الدم بعد ثقل كان او لا عند الامتلاء وعلاجه

فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار والاكتفاء بالتغرغر بالسلاقات القابضة
مثل طبيخ الكمازج وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الآس والربوب القابضة مثل رب السفرجل
والحصرم والزعرور وما اشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف مع الخل على الراس
واما من الحنجرة وقصبة الرئة فالجراحة حدثت هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق وحدث منها تاكل
والخراق في بعض العروق او سعال ملح فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية قارعة من الرئة والقصبة
والحنجرة وعند الحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق في جرم الاعضاء بالضرورة او صياح شديد فانه
يوجب التفرق فيها بتمديدها وتوتيرها لحصر النفس واحتباس الهواء والبخار الحار وغيره كالقيء العنيف
والترح(?) الشديد لما يحدث التفرق بحركة القوة الغير الطبيعية ولحصر النفس وكالغضب الشديد فانه يسخن الدم
ويلطفه ويزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة
والحنجرة لميل الدم بسبب الغليان والثوران الى الاعالي وعلامته ان يخرج بالتنحنح لان مكانه ابعد من النوع
الذي يحتاج في اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء التي تنفث منها الحنجرة
والقصبة وهي الغضاريف والاعصاب والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس فيها من اللحم
الا شيء يسير وما يأتي الى هذه الاعضاء من الاوردة والشرايين انما هي شعب دقاق وعلاجه التغرغر بالقوابض المذكورة
واخذ اقراص نفث الدم المعمولة من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا
والاقاقيا والجلنار وعصارة لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل او ماء الصمغ في الفم ليذوب ما فيه
ما يحل منها في الفم على الحنجرة ويترشح ما يسيل منها على المري الى القصبة قبل ان يكسر قوتها بفعل الاعضاء
وبعد المسافة واما من المري والمعدة وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة في المري وان يخرج الدم
بالقيء وعلاجه يجيء في امراض المعدة واما من الكبد ونحوه فيكون بالقيء ايضا لان الدم يجري منه الى المعدة
بطريق الماساريقا ويخرج بالقيء ولا يمكن ان يترشح منه الى الرئة ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما
واكثر ذلك يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير ريح وسببه ضعف الكبد عن توزيع الدم على
الاعضاء فيسيل شيء منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشيء الى المعدة ويخرج بالقيء وهو علامة ردية
لانه مع ما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يضر المعدة
ويوذيها وربما يجمد فيها فيكون سما قاتلا واما من الرئة وذلك لانخراق عروقها وانشقاقها اما من اسباب
خارجة كالضربة والسقطة والصراخ الشديد واما من اسباب داخلة مثل اكالها عن الاخلاط المرية الحادة
والمالحة البورقية او انفتاح افواهها او انصداعها عن شدة الامتلاء الوعائي او سوء مزاج

بارد يابس يكثف ويعرض للرئة ويقبضها ويجمع بعض اجزائها الى بعض فينصدع العروق من حيث تنجذب عنه
وعلامته ان يخرج الدم بالسعال دون التنخع والنفث ويكون الدم احمر ناصعا لان الرئة انما تغتذى
بدم قد خالطه قدر صالح من الصفراء اللطيفة فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا قريبا من لون الصفراء
زبديا لما يختلط به الهواء فى مجارى الرئة اختلاطا يشتبك به احدهما بالآخر لطول زمن الاجتماع مع ان
هذا الدم شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تخضخضه فى القلب والشرايين التى بينهما ولا يكون هناك
وجع اذ لا حس لها فما كان من تأكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا فان الدم لا يسرع خروجه
بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ لخروجه بسبب الالتصاق ثم يزداد بسبب ازدياد الجراحة
واتساع المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التى تنحدر الى الرئة من النزلات ويتصاعد
اليها من بخارات البدن كثير الزبدية لانه كانه يترشح من العروق قليلا قليلا فيختلط بالرطوبات اللزجة
والهواء المتردد فى الرئة وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل
الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة اعنى لحمها ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات
البلغمية التى قد تشربها جوهر هذا اللحم ولما يتخضخض فيه بالهواء ولما يتشبه به فى لونه عند انصبابه
اليه فيبيض كاللبن فى الثدى والمنى فى الانثيين فان جرم الرئة ابيض لمخالطة الهواء وان كان يغتذى
بدم احمر لطيف ولذلك يكون فى الاجنة التى لا تتنفس فى الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج
مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون قليلا قليلا جدا ويطول زمن اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم
كل منهما الى اجزاء صغار ويشتبك احدهما الى الآخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد
الاستعداد لذلك لكثرة تخضخضه ولزوجته باختلاط الرطوبات وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم واماليته الى
الجهة المخالفة وسقى اقراص نفث الدم وقلما ينجو ويتخلص منه العليل لانه يقع فى الامر الاكثر فى السل لان الرئة
لتخلخلها ودوام حركتها تقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة لها عن
الاندمال تتقيح ويصير الجراحة قرحة واما من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان الفضل فيحتاج فى دفعه
واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسير الدفعة وفى الصدر وجع ما وتشبيها بالعلق بسبب انجماده لطول
المسافة فيطول مكثه من اول خروجه من العرق الى ان يندفع فيبرد فى هذه المسافة بالضرورة ويجمد لان الطبيعة الواقية
هى التى تحفظ على مزاجه وقوامه وايضا فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف و
الرباط والوتر والعصب والغشاء فيبرد بمجاورتها الدم ويجمد ويكون معه الم فى الصدر فى الموضع الذى فيه الشق لان
اعضاءه عصبية كثيرة الحس وعلاجه علاج نفث الدم من الرئة من الفصد وسقى الاقراص غير انه يجب فيه

ان يطلى كل الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير فى قوته لقرب المسافة
بخلاف ما يكون من الرئة فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه من الخطر ما
فى الذى من الرئة لانه يبرأ سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته وقربه من مدخل الدواء فيصل اليه اثره قبل
ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب التى تمنع الالتحام فى قرحة الرئة منها على ما سنذكره من بعد وان
لم يبرأ فليس فيه خطر السل كما فى قرحة الرئة فى ذات الرئة هى ورم حار فى الرئة من مادة حارة بجوهرها
كالدم والصفراء او من مادة حارة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغى ان يظن انها محصورة على القسم
الاول فان الشيخ قد صرح بانها تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه
الخلط الرقيق وكذلك قال الرازى فى الحاوى دموية او صفراوية تحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض
او تحدث عقيب مرض آخر من نزلة مزمنة تنصب من الرأس اليها فتضعف قوتها ويبقى الفضل فيها لضعفها فيؤدى
الى الورم وربما كان بسبب ذات الجنب او الذبحة وغيرهما على سبيل الانتقال اى انتقال مادة المرض الى الرئة
وهذا من شر الانتقالات لان الرئة اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على المواد المؤذية لسخافة جوهرها
واسرع ما كان لا نضجها واذا نوحت عند انفجار الورم لم يكن برؤها وعلامته الحمى الدائمة الضعيفة لكثرة
وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك
الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل ومع الحس معه بثقل فى مقدم الصدر لما يجذب الرئة الى اسفل
لثقل الورم ويجذب معها علائقها التى هى منبت غشائها ويعرض لهما اى للعلاقة والغشاء عند الجذاب لهما
وتمددهما الى اسفل وجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها
بخارات كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة بالذات وبواسطة العفونة الى الرأس والوجه بسبب
المسامتة وظهرت الحمرة فيه وفى الوجنتين خاصة بحيث يظن انهما مصبوغتان لغلبة لهما البخارات الحارة اكثر
بسبب تخلخلهما ونحافتهما بخلاف سائر اجزاء الوجه واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء وتخلل الوجنتين
لا تثبت تلك الابخرة فيهما بل تتحلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها بذلك والجواب ان هذه الابخرة
الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين من الدم وبسطه فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان
يقال ان الرئة عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك تغتذى بدم صاف او اى حار جدا وهى مجاورة للقلب فاذا ورمت
من المواد الحارة وازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجه للمحاذاة ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة
العضو وسخونته حمراء اللون لانفصالها من الدم والصفراء الذى هو غذاؤهما او الدم والصفراء
المتعفنين اللذين هما مادة الورم او البلغم الذى صار احمر بالعفونة مغلظ القوام لكثرة الرطوبات البلغمية

اللزجة الغليظة التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب تخلخلها
من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما يقل تلك
الحمرة في ورم الرئة لقلة الابخرة مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم العفونة الورمية وحمرة العينين لكن
وورم اجفانهما لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة
فصارت رطوبة رقيقة كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها لانها تقبلها لتخلخلها وسخافة جوهرها
ولذلك يحدث السبات في هذا المرض ايضا لان الابخرة عند ارتفاعها الى الدماغ تصير رطبة باردة فتخدره ويحدث
السبات والعطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار الغريزي في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء
البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي وهو نبض مختلف في العظم والصغر والشهوق والعرض والتقدم وال
والسرعة والبطء مع لين وله عرض ما كانه امواج متتالية على ترتيب متسق لرخاوة جرم الرئة ورطوبة
فيرطب الشرايين بعضها لاتصالها بالشريان الآتي الى الرئة سيما والورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن
مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمديد بل ارخاء وترطيب
وذلك يلزمه لين الآلة وايضا مثل هذه المواد ينبعث عنها ابخرة رطبة تزيد في ترطيب الآلة وهي اذا ترطبت
ضعفت القوة عن بسطها وتحريكها دفعة فيحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا رطبت لم تقبل الهز والتحريك
النافذ في جزء جزء من اجزائها دفعة كاليابس الصلب بل يتحرك جزء ولا يتحرك جزء آخر لسرعة قبولها
للانفصال واختلاف الاوضاع وعلاجه فصد الباسليق ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ لين
مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء
الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير وماء البقلة وقليل من دهن البنفسج
ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في الرئة
الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة وعلامته شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثرة حرارة
ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتفاع الابخرة الحارة منها الى الراس وكثرة الريق والبزاق
لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرئة الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم وانتفاء الحرارة المجففة وعلاجه علاج الورم
الحار في اول الامر من التليين والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى عند الانحطاط فيعالج بعلاج
السعال البلغمي من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب
اورام حارة تحلل لطيفها وبقي كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وسوداء او بلغمية غليظة
وعلامته تضايق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث





ولا حرارة في الصدر اما اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فظاهر واذا كان انتقالا من ورم حار فلانه انما
يتصلب اذا انحلت الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن
ان تنفث وعسر اجتذاب الريح لتمدد اجزاء الرئة وانضغاط مسالكها وعدم مواتاتها للانبساط بسهولة
وعلاجه التليين بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن الاتن وبما يطلى على الصدر
من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان

السل ونفث المدة

في السل ونفث المدة السل وهو
في اللغة الهزال سمي المرض به لان من لوازمه هزال البدن وهو قرحة الرئة والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق
اتصال اللحم اذا تقيح ولما كان الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة الرئة
مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون في
الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دائما فتضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق و
سعال ملح يؤدي ذلك الى انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو ويطلقه
العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرئة وتلك القرحة تحدث اما بعقب ذات الرئة اذا لم يتحلل مادتها
بالنفث فتقيح وجمعت وتقيحت او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت وترشحت المدة الى الرئة ولم تنق في
اربعين يوما بالنفث فانها للذعها وعفونتها تاكل جرم الرئة وتعفنه فتحدث فيها القرحة او نفث
الدم ان كان خروجه عن جراحة في الرئة فان جراحتها تتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها
من عضو آخر لكنه يكون حادا حريفا يفسد الجرم او زكام فيه نظر لان الزكام عند من يجلب الفضول من
الدماغ الى المنخرين لكنه ذكر عبارة الرازي في الفاخر وغفل عما اصطلح عليه في صدر الكتاب او نوازل كثيرة
متطاولة من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية ردية تفسد الرئة وتعفنها او سعال طويل يصدع منه
عروق الرئة ويلزم هذه القرحة حمى مادية دائمة كحمى الدق بجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول
الغذاء وفي الليل ويكون الحرارة عند اول اللمس هادئة فاذا لبثت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة ولحمى جرم
القلب لمجاورة الرئة الآلمة ووصول الابخرة ردية متعفنة حارة منها اليه وقصور فعلها عن استنشاق
الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب ويختنق الروح والحار الغريزي ويشتعل
الحار الغريب فيه وفي سائر البدن فيحدث الحمى واما سبب هزالها فبينته في الدق ومن علامات السل ظهور
نفث المدة وهي الشيء الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي تسيل من القرحة ان كانت نضيجة وسبب
ظهورها بالنفث ان الطبيعة تروم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا تؤذي
الرئة فتخرجها الطبيعة بالسعال ويعسر الفرق بين المدة والخلط البلغمي الخام لانها لا تشتبه الا به

من حيث البياض وغلظ القوام وانما نذكر الفرق بينهما لما علمت من ان بعض الناس ينزل من راسه الى صدره
رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال المسلولين بالنين عند
الاحراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزي بشركة من الحار الغريب والحار الغريب اذا استولى على
الرطوبات ولم يقدر على جهتها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف بسخنها سخونة تغلي منها غليانا
شديدا وتحركها حركة غريبة وتنتن وتتغير طعمه ورائحته وتفسدها فسادا لا تقبل بعده صلاحا من هضم
او نضج او غير ذلك مما ينتفع به البدن وهذا هي العفونة وهي قد تكون غالبة عليها بحيث تدرك برائحتها عند النفث
وقد تكون كامنة لا تظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحارة اللطيفة النتنة منها تميز الا
الى القوة الشامة وبالرسوب في الماء بعد ساعة واكثر لان الحار الغريزي اذا تصرف فيها انضجها انضاجا
فتحللت عنها الاجزاء الريحية المطفئة لها وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزي عن نضجها بحيث
تصير بيضاء شبيهة بالاعضاء الاصلية او لان كل عرق يرشح منه الدم وخشكريشة تخرج بالسعال لما تنفصل
الجلد عن الموضع المتقرح كما يقشر عن الجرب الطاهر بخلاف الخام فانه لا يكون له نتن البتة ولا يرسب في
الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من الخشكريشة اصلا ومن علاماته ايضا حمرة الوجنة كما في ذات الرية
لكن الحمرة ههنا تكون اقل لقلة الحرارة وتعقف الاظفار اي اعوجاجها لذوبان اللحم الذي يشد ما
ويدعمها وهو الذي تحتها لشدة حرارة القلب وسريانها منه الى ساير البدن وعلاجه فصد الباسليق في الابتدا
من الجانب الذي يحس بوجع ان لم يمنع مانع وان احس بشيء يجري من الراس فالواجب فصد القيفال حتى
لا ينصب شيء من الراس الى الرية ويسقى لبن الاتن فانه ارق والطف لان لحمه سوداوي يجذب من الدم
ما يشاكله ويصير الباقي وهو الرقيق لبنا واما لبن النسا فان الرقة ليس كذلك بل لرطوبة بدنها اذ طبيعة
طبيعة الدم شبيهة بطبيعة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت تلك الاتن ترعى من الحشيش ما فيه قبض ويبس
كالحصرم والغوبج وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها قوة مجففة لكان اولى من لبن النسا والماعز ما لم يكن
مع الحمى الدقية حمى عفنية فانه يستحيل في من هذه حاله الى المرار ويزيد في الحمى فيذوب منها البدن اكثر
مما يتقوى بتغذيته ولم يكن المعدة ضعيفة لما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن دم فسد
يعدل وازداد نضجا في الثدي ولذلك صار سريع الانفعال فان صادف معدة معتدلة استحال دما
صالحا والا استحال الى الفساد وهو انما يفيد المسلول لما فيه تغذية وتطرية للبدن وتقوية للقوة
وتعديل للخلط الفاسد لانه يولد غذاء محمودا كثيرا سريع النفوذ وتغرية للقرحة بالجبنية فيكون سببا
للاندمال وتسهيل للنفث بالزبدية الملينة المزلقة وتنقية وجلاء للصدر والمدة بالمائية لما فيها من الحرارة

البرء

البرء لكن حينئذ يرطب بضاد القرحة لان ملاك الامر في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول
من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع قلبه ان يغلب
عليه سوء المزاج اليابس لان الدق ينبع منه القرحة واللبن موافق لها جدا وهو موافق للصدر و
الرية ونواحيها لكن ينبغي ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته
ولانه اذا لقي الهواء يجبن في المعدة كالمني اذا خرج من اوعيته وان امكن الارتضاع من الثدي فهو
اولى ويسقى ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء رطبة مبردة للحمى حابسة للقرحة من الرطوبات الصديدية
المانعة من الالتحام وينبغي ان يدق الكشك بالماء ويعصر ويطبخ بنار لينة مع السراطين بعد ان يوخذ ساعة
اصطيادها احيا فيقطع ايديها وارجلها وتغسل بماء الرماد والملح لتنظف عما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة
وما يأتي شرحه في علاج الدق في آخر الكتاب مع مراعاة القرحة بما يجلوه وينقي المدة والصديد عنها لان
الاندمال لا يمكن الا بالتنقية ومما يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة من الرية وهي تزيد في توسيع
القرحة وجرحها وتحدث في الرية المادة تنجذب بسببه فضل اليها وهو لا يندفع الا بالسعال ضرورة فيدوم
العلة ومما يلحم القرحة من الادوية المجففة التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف و
خصوصا في مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه دائما رطوبات كثيرة من نزلات تنحدر اليه وبخارات
تتصاعد اليه ولذلك قيل ان جرح العلة لا يبرأ البتة لان تنقية المدة انما يكون بالسعال والسعال يزيد
في القرحة ويوسع التفرق ويستلزم لا يلائمه جذب المواد التي توجب زيادة المدة وحدوث الورم
والادوية المجففة مانعة للنفث ذابغة في جرح الحمى والمبردات النافعة للحمى كالكافور مغلظة
مانعة للنفث والمنقية مرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر جالينوس في عدم قبولها للبرء عللا اخرى
منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة تحتاج في اندمالها الى السكون لينضم شفتا
الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا دائم الحركة لكن حركته ليست انبساطية وانقباضية مانعة
من الانضمام ومنها بعد المسافة بين مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله
فلا يؤثر الاثر التام في الالتحام لانه يصير اولا الى الفم ثم الى المري ثم الى المعدة ثم الى واحد
بعد واحد من الامعاء الرقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الباب وفروعه التي في تقعر الكبد ثم الى الاوردة
التي في حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرية ففي طول هذه المسافة تتوقف قوته ضرورة
وان كان الدواء يرد عليها من خارج يصل اولا الى سطح الجلد وينفذ قوته فيه ثم في عضل الصدر والعظام
ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في الغشاء المجلل للرية ثم يصل الى نفس الرية ومنها ان من الادوية

ماكان باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فانه يزيد في الحمى وما كان مجففا يضر بالدق وما كان مرطبا يمنع
من الالتحام ومنها ان الكائنة عن مادة اكالة لا تبرا دون اصلاحها وذلك لا يمكن الا في مدة يحرق فيها القرحة
وتصير ناصورا لا تلتحم قطعا او تتسع حتى تاكل جرم الرئة وكذلك الكائنة بعد ورم ومنها ان جرم الرئة سخيف
فيكون سريع التاكل ومنها ان ما يتشبث حار جدا بطيء عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها
ان عروقها كبار واسعة فيصعب على الطبيعة الحامها لعظم انفصالها ومنها ان عروقها غضروفية على ما
دل عليه التشريح ومنها انها مجرى للهواء فتقوى بعد بعدها لها وذلك مما يمنع من الالتحام فاما نفث الدم الغليظ
من غير حرارة كثيرة فربما كان من الرئة وربما كان من الصدر من انفجار ورم في نواحيه والذي من الصدر يدل
عليه تقدم وجع في الصدر وعلاجه سقي طبيخ الزوفا والتين والحاشا واصل السوس والايرسا والحلبة
ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب والقنة ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الكتان مع
والرساوسان مع دهن البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتبخير في الحلق بالمر والميعة والزراوند
والكندر والزرنيخ حتى يلطف الدم فيسهل خروجها ان كانت من الرئة او يسهل ترشحها اليها ان كانت من
الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم ترشح الى الرئة يهلك العليل بتعفين الحجاب و
احداث الورم الشديد فيه ثم يسقى بما ينقيها من الحبوب المنقية المعمولة من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب
حب القطن والحلبة ورب السوس والايرسا مع العسل لان الدم اذا لم يخرج بالنفث من الرئة اكلت الرئة
وافسدها وعفنها وال امر العليل الى السل المدة المحتقنة في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر والرئة
وهو ورم يحصل في باطنه خزانة يجتمع اليها مادة الورم ح يلزمه النضج قال الطبري هي كلمة فارسية معناها
كيسان للدم وانما سمي به لان المادة اذا اجتمعت في العروق وصدعتها لكثرتها وانصبت الى تحت
الغشاء الموضوع على العضل او الى ما فوق الغشاء بينها وبين الجلد حصل للدم وعاء فسمي دبيلة وبيانه ان
مادة الورم اذا اجتمعت في فضاء في باطن العضو حصل لها وعاء احدهما الغشاء المجلل للعضلة ان كان
اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشاء او الغشاء المجلل للبدن وهو الجلد ان كان اجتماعها بين هذا
الغشاء والغشاء الاول وثانيهما الغشاء المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح العجين
في التنور وعلى سطح اللبن في القسم ونضج فيجتمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر و
الرئة اما في جانبيه معا او في جانب واحد ولا يخرج بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط
بالرئة فلا يترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى يخرج منها بالنفث وضعف
قوة العليل عن اخراج الدم للزوم الحمى الحادة لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى جميعا

وذلك



ولذلك يتوهم الاجل اذا استحكم المرض وتمادى به الزمان لان من جنس ذلك يبتدئ ببطلان القوة الغاذية لبعد
من نضوج الكائن الغريزي ثم يبطل النمو ببطلان القوة الجاذبة والغاذية ويعرض الاسهال الذرب لان الرطوبات
والضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع في الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم دفع الاذى
عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا في النادر لما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع بهر
لان تضغط الرئة بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى تستنشق هواء كثيرا يفي بالحاجة فتدارك
بالتواتر ما فاتها من العظم وحمى دقيقة لقرب الموضع من القلب وتادية الحرارة من المدة المتعفنة اليه وفي اخره يكون حال
كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعد منهم ويعرف موضع المدة بالوجع في تلك الجهة بالغرق والثقل والتمدد
بان يضجع العليل مرة على جنب واخرى على آخر فالجهة التي يتعلق منها ثقل ممدد هي موضع المدة واللهيب بان
يلمس على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع الذي يجف اولا وبحرجة المدة اي صوت جريانها وحركتها
وعلاجه تلطيف المدة بطبيخ الزوفا والتين والنفاخ واصل السوس والبرسياوشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز
والكثيرا وسكر الطبرزد ثم ادرار البول ليستفرغ المدة فان ارجحت العلة يؤول الى احد امور اربعة الاول ان
يختنق صاحبها بالكثرة والثقل وعلامة ذلك ان ياخذ نفسه بضيق ولا ينفث والثاني ان تعفن الرئة وتاكلها فتوقع
في السل وعلامة ذلك ان لا ينقى المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار لان جرم الرئة لسخافته لا يحتمل
لذع المدة الكثيرة من تلك المدة فيتقرح والثالث ان ترشح الى الرئة وتنتقي بالنفث المتدارك ويكون معه
سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والنفس والرابع ان يصير المدة المترشحة الى الرئة اولا في الوريد
الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء وتندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة وتندفع منها بولا غليظا
ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص العافية لان البول يعين على جري المدة ويحملها بتواتر
لان تواتره اشد من تواتر البراز ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها
الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء وليست في الامعاء
ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل ان اندفاعها بالبراز اجود لان به يخرج اللطيف والكثيف او يصير المدة وتنفذ
في الشريان العظيم المتكي على الصلب فينفذ في شعبة منه آخذة الى الكلى ويخرج بالبول او ينفذ في شعبة منه آخذة
الى الامعاء ويخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه بعجب فانها
قد تنفذ في العظام الى خارج واما لا تنفذ في المري لانه يوجب انصباب القيح والمدة الى المعدة وذلك يوجب
سقوطها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال البدن وقد ذكر الطبري صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين
بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصل اليه من العروق

الذی یعبر الکلیتین ینزل من الکبد الی الکلیتین ثم یطلع من الکلیتین الی القلب وانما لطف الله تعالی فی ذلک حتی
یلطف الدم فی النزول والصعود لما علم ان القلب سیحتاج الی غذاء لطیف وفی هذا الموضع سر لطیف
علی اکثر الاطباء الا علی الماهر منهم وسواء اذا احد بان نفث الدم من الریة او نفث المدة ولحقه غشی
دل علی البرء وذلک ان العرق الذی یغذی القلب والریة یطلع من الکلیة فاذا حدث الغشی لصاحب نفث المدة
علم ان المدة ترجح فی طریق الغذاء وتعبر القلب وتنزل الی الکلیتین ویبول بها العلیل فان بال المدة فاقض قضاء
بتا بان العلیل یبرأ لان طریق المدة قد صار طریق البول فیشفی سریعا والذی یحدث فیه الغشی لانه ربما
اجتمعت فی القلب المدة الزاجة فیجب ان یرقق المدة حتی تلطف وتجری ثم قال وهذا من خفی التشریح وحکی
ان طبیبا لم یشاهد بالری حدثت له هذه العلة وکان شیخا ضعیف القوة تکتب جالینوس فحکی وشکی
الی انه مع نفث المدة من الصدر یبول المدة فوضعت له هذا الفصل بعینه فسکن وبری من تلک العلة برءا تاما
وقد یکوی الموضع الذی فیه المدة من الصدر بکیا وبی فاق حتی یخرج المدة قلیلا قلیلا علی سبیل الرشح من العظام
فی ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالص ورم فی الغشاء المستبطن للاضلاع ای اضلاع الصدر الملبس علیها من
داخل فان الصدر مرکب من اربعة عشر ضلعا من کل جانب سبعة وبین کل اثنین منها عضل به یکون الانبساط
والانقباض وانه یحیط بجمیع الاضلاع والعضلات کالدور ویتخن من داخل غشاء واحدا فاذا عرض فی هذا الغشاء
ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحیح وسماه بعض شوصة صحیحة او فی الحجاب الحاجز ای الفاصل بین آلات
الغذاء والات التنفس المسمی دیافرغما عند الجمهور اما فی الجانب الایمن منهما واما فی الجانب الایسر واختلف فی
اردائتهما فقال بعض ان الذی فی الایسر اردأ لقربه من القلب الا انه من جهة النضج والتحلیل اسلم واحسن وقال بعض
ان الذی فی الایمن اردأ لانه اعصی من جهة النضج والتحلیل لکنه من جهة المکان اسلم واما الذی یکون فی الجانبین جمیعا
فسیاتی ذکره مستقصی وعلامته الحمی اللازمة لمجاورة الورم القلب وسرایة العفونة منه الیه ثم منه الی سایر البدن
ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء الحاجز وکذا الغشاء المستبطن ایضا وتمدده بالورم عرضا وضغطه
الشرایین هذا کلام لا طائل تحته اذ لیس فی الغشاء ولا فی الحجاب ولا بقربهما شریان وقد صرح به جالینوس
حیث قال فی الثانیة من الاعضاء الالمة النبض ان لا یحدث فی ذات الجنب اذ لیس بالقرب من الغشاء عرق ضارب
وقال سرابیون فی کتابه ان کان الوجع فی الشوصة ضربان فلیست العلة شوصة صحیحة لان الضربان انما یعرض
فی المواضع التی یکون فیها شریانات وفی کلام الشیخ ایضا ما یدل علیه صریحا ولئن سلمنا وجود الشرایین فیها
فلا نسلم ان ضغطها یوجب الوجع الناخس بل الوجع الضربانی وضیق النفس لضغط الورم مجاری النفس ولان الحجاب من
جملة آلات التنفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وکذلک الغشاء المستبطن فانه ایضا یعین علی التنفس و

سعال لتاذی الریة بالمجاورة وترشح مادة المرض الیها فان کانت غلیظة کان مع السعال نفث وان کانت
رقیقة هیجت السعال من غیر نفث حتی تنضج وتغلظ والنبض المنشاری وهو نبض سریع متواتر مختلف الاجزاء
فی عظم الانبساط وفی الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتیاج الی الهواء البارد وکون الورم
فی عضو صلب فتمدد الشریان تمددا شدیدا لاتصاله به فیعصی عن الانبساط التام لصلابته فیتدارک القوة بالسرعة
والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان الاغشیة تشارک الشریان بتوسط العصب لان الشریان تحا
علت تحیط به غشاءان احدهما من خارج وهو الغلیظ والاخر من داخل وهو الرقیق وان الغشاء مختلف القوام اما
الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه ملبس علی العظم وبعضا علی العضلة التی بین
الاضلاع والمجاور للعظم یکون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا تورم کان قبول الاجزاء اللینة منه للتمدد
الورم اکثر من الصلبة فکان یتمدد الشریان تمددا غیر متشابه فی جمیع اجزائه فیرتفع منه الاجزاء القلیلة التمدد
وینخفض الاجزاء السریعة التمدد ویحدث المنشاریة فی النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف فیحدث لان
الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ینفذ فیهما الا مادة مرية لطیفة صرح بذلک جالینوس فی الاعضاء الالمة فلا یحدث
الورم فیهما من الدم الصرف بل من الدم الصفراوی وانما یکون الورم من الدم الصرف فی ذات الجنب الغیر الخالص الذی
یکون فی العضلات التی بین الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء فی اللین والصلابة یمکن ان ینفذ فیها الدم الصرف
والدم السوداوی والبلغمی ایضا وعلامة التمدد وحمرة الوجه لکثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدمویة وعظم
النبض مع منشاریة لان الدم یحبس الریة یوجب شدة الحاجة وبرطوبته لین الالة وبکثرة تولید الروح قوة القوة
وشدة ضیق النفس لکثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم فیاخذ من فضاء الصدر موضعا اکثر حتی یضغط
الریة ویمنع الهواء من السلوک فیها وحمرة النفث اذا ابتدأ وذلک عند انفجار الورم وانصباب الریة الدم والمدة
من العضو المتورم فیه نظر لان الانفجار انما یکون عند الانتهاء بعد جمع المادة ونضجها وصیرورتها مدة
ویکون الخارج بالنفث مدة بیضاء واما النفث الذی یکون فی الابتداء او غیره علی لون الخلط المورم فهو
انما یکون من رشح مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غیر ان یجتمع وینفتح وینفجر وانصباب الریة لها
لمصاقة الغشاء والحجاب وتحللها وانضغاطها ودوام حرکتها بالانقباض والانبساط والحرکة مسخنة
مهیئة للانصباب مع ان العضو فی جوهره مستعد لذلک وعلاجه فصد الباسلیق من الجانب المخالف فی
الابتداء حیث کانت المادة منتشرة ولم تستقر بعد فی موضع وذلک لتقلیلها وجذبها الی الجهة البعیدة
ثم اعاده من الجانب الموجع بعد الیوم الثالث واستقرار المادة وتمکنها فی العضو لیستفرغ ما فی نفسه ولذلک قیل
ینبغی ان یخرج الدم الی ان یتغیر لونه الی الحمرة القانیة او السواد لان الدم المرتبک فی موضع الورم لا یجوز ان

يميل الى السواد لما فدته الحرارة الغريبة وان كان الدم الذي في البدن نضيجا لكن مراعاة القوة في ذلك
واجبة فينبغي ان لا يرخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد ويلين الطبيعة بماء الفواكه مثل العناب والسبستان
والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب الخيارشنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير فانه مع كونه يغذو غذاء
محمودا يسهل النفث بما فيه من الجلاء مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي
مع الماء الفاتر ودهن البابونج واما دم صفراوي وعلامته شدة العطش وشدة الوجع وخروج الحمى والحدة كل
ذلك لشدة حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد
لانه وعلاجه الفصد ايضا لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه من انجذاب الدم الكثير
الى موضع الورم ما يخشى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفئة
الحرارة بالاشربة التي لا تزيد في السعال بما فيه حموضة بل مثل شراب النيلوفر والبنفسج مع لعاب بزرقطونا واما
دم سوداوي محترق وعلامته شدة العطش لحرق المادة ولذعها وكثرة تمديدها للغشاء لغلظها وسببها مع
ودوام الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وغلبة حرها وبها وتأخر النفث وعسره لحجة المادة
وعدم قبولها النضج بسهولة وسواد لونه اي لون النفث واكثره مائل لغلظ المادة وخبثها وعصيانها عن
النضج في مدة بقي القوة فيها قوية على الانقباض الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة
يجوز القوة فيها عن النقية وعلاجه ذلك العلاج من الفصد والتطفئة مع مداومة الضماد المتخذ من دقيق الكرسنة
والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج وبطل الموضع بالماء الحار لارخاء
الموضع ولتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج وتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة
السوداوية مستعصية عن الطبع ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مائلة اليها يكون التليين انفع من الفصد
لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مائلة اليها واما دم بلغمي وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد
بالطبع فلا يشتد اشتعاله من تأثير الحرارة الغريبة المتعفنة فيه وقلة العطش لرطوبة المادة وبسببها
وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها
مع سرعة نضجها وعلاجه علاج سائر الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتضميد والتنطيل والتطفئة
غير انه ينبغي ان يقلل فيه التطفئة لئلا يزداد المادة غلظا ولزوجة فتتبلد عن النضج ويسقى ماء الشعير المركب مع الحمص و
بزر الرازيانج وشراب الزوفا ان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات
التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع من خارج اما مشاركة الجلد او بغير مشاركة ويسمى هذا ذات الجنب
الغير الخالص والغير الصحيح وعلامته اي علامة العضلي ان يكون العطش ومشاركة النبض فيه اقل اما العطش

فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المشاركة فلان الاجزاء اللينة في العضل اكثر من الصلبة فلا يتمدد
الشريان عند تمدده تمددا شديدا يظهر منه الانخفاض الكثير في بعض اجزائه بل يكون التفاوت بين اجزائه
المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المنشارية بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون معه نفث لبعد تلك العضلات
من الرية وعدم انضمامها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا يترشح المادة منهما
اليها الا ان فيه ضيق نفس بالمعونة حق العضلات في التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم في حس
خارج ويألم عند المس باليد وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد
فسوداوي لدلالته على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا يتصرف فيه الحار الغريزي وينقطع
عنه مدد الروح الحيواني ويستولي عليه الحار الناري فيسود ويتعفن ويصير كابدان الموتى والغشائي يشارك
العضلي في سائر العلامات الا ان العطش ومشاركة النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص
من الفصد والاسهال وتطفئة الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه واما
الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف وهي الاضلاع التي جعلت رؤوسها متلاقية
ولا متصلة بعضها ببعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان
وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك اذ عند الحركة يتمدد بتمدده عضلات البطن وما يتصل بها من الاحشاء
فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة المأوفة يصير العضو الوارم مضغوطا
وان نام على الجهة الاخرى يصير معلقا فيزداد الوجع وقلما يرتقي من الشوصة الى الصدر والرية لعلة
انضمام الرية له وعلاجه ان يحقن في اول الامر فانها انفع من الفصد وسقي المسهل اما الفصد فلان جذب
المادة من الاسافل الى الاعالي بالفصد عسر قال الرازي في ذات الجنب اذا كانت العلة مائلة الى فوق فالفصد
عظيم النفع واما اذا كانت مائلة الى السفل فليس بعظيم قال الشيخ وذلك لان الفصد وهو من الباسليق لا يجذب
من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا
بطبع العليل ولا يدرك مقدار ما يحتمله من المسهل فان اقل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا ولا يخرجه
يخاف فيه من حركة المادة الى القلب وان اكثر يكثر الاستفراغ وكل ذلك يجلب مضار ردية واما الحقنة فانها
قليلة الخطر سريعة التأثير لقرب الموضع ولا يضمد بالاضمدة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء
المجلل والعضل والعظم بينها وبين العضو المأوف واما المحاجم فانها لا تجدي نفعا شيئا اذا كانت الا
كثيرة وكذلك المجاذبة للمادة الى خارج فانها تجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها وتعجز عن جذبها
بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فلانها على تقدير النضج تعين اندفاعها بالنفث فتستفرغ وفيه خطر عظيم

بل يجذب المادة الى الجلد بالقروح ومواتية كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى يتقرح وباقى علاجهما
علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم فى الحجاب القاسم للصدر بنصفين وهو غشاء ينشأ من محاذاة منتصف عظام
القص التى آخرها الغضروف الخنجرى ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو فى الحقيقة غشاآن
اما فى الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما فى الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات الوضح وعلامة
ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن نقرة النحر وهى عند ملتقى الترقوتين الى حيث فم المعدة ولا
يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وازدياد التمدد ويسرع بالنوم
على الجنبين والصلب واما علامة ذات الوضح فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم
تحت الثقل وغائلة ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل قلق قلقا
شديدا من الوجع لتزعزع الغشاء والاعضاء التى هو متصل بها وعلاجهما مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد
فيهما يجب ان يكون على الصدر فى ذات الصدر او بين الكتفين فى ذات الوضح وقد يحدث الورم فى الغشاء المستبطن
للصدر كله اى كل الغشاء المستبطن لاضلاعه يمنة ويسرة ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور فى ذات الجنب
الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن حركة
الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يتاتى له ذلك فيهلك
بالاختناق ولذا يسميها بعض بالخانقة لانه يخنق اكثر مما يخنق الذبحة واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة
الالم وعمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لما ينضغط ورم الجانب الذى ينام عليه ويتعلق ورم
الجانب الآخر وقد يحدث الورم فى الحجاب المسمى دياقرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام
وقد مر ان المصنف خالف الجمهور فى هذه المسئلة وقلد الطبرى وقيل ان تقدير كلامه انه هو الحجاب المعترض
بين الكبد والمعدة وبين آلات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته فى البرسام ينافى هذا التاويل
وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقل عنه انه قال ينزل من الحجاب الدماغى
اطراف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المنحدر اليه من الدماغ
ولارتفاع الابخرة الحارة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرية عند الجمهور او لمزاحمة الحجاب الحاجز
عند المصنف وخفقان فى الابتداء وعند عدم النضج واما عند المصنف فلحيلولة الحجاب الحاجز بينه وبين الرية ولا يقدر
العليل ان يتزحر لان التزحر انما يمكن بحصر النفس وانبساط الصدر والرية والحجاب غاية الانبساط وتوتير عضلات
الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض وهو يشد الوجع لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولا ان يقذف لذلك
فاذا قذف اصابه الغشى من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعنى ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم

الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل قلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها
للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس فى جمود الصدر وهو علة تتوقف ببرد الصدر وجموده
وسوانيه عضلات الصدر والحجب والرية وتكاثف وتنقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا تنبسط ولا تنقبض
على المجرى الطبيعى فيحدث حالة شبيهة بالشرق وينتصب النفس معها لانه حيث لا تنبسط آلات التنفس للاستنشاق والتسيم
على المجرى الطبيعى يضطر العليل الى ان يستوى ويرفع بدنه الى فوق ليتسع الصدر والرية اتساعا ما وربما قتلت هذه العلة
بغتة لبرد القلب وخمود الحار الغريزى وانطفائه ببرد تلك الاعضاء او عدم التنفس واحتراق الروح فانها
فان الهواء يستحيل بنفسه روحا على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين او يختلط بالدم الرقيق البخارى الذى
فى القلب ويستحيل المجموع روحا على ما هو مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية
والاحتراق بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية وهذه النارية مقتضية لتحلل جوهره البخارى الرطب ولاحتراق
الموجب لفساد جوهره ايضا وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص
فى المياه الباردة وربما اورث ذلك المرض عمل الكيموس فانه لشدة برده يجمد الحرارة الغريزية ويطفيها
ويجمد الرطوبات ويغلظ ويجفف فلذلك يعرض من شربه برد الاطراف او خدرها وضيق الحلق والنفس و
صعوبته والتشنج وكمودة الاطراف والشفتان واعتقال اللسان ثم يودى الى كزاز خانق ونفس بارد وموت
او معاناة الكسب فى ترويه وحله فان دخانه يبرد القلب ويطفى الحرارة ويجفف الرطوبات ويكثف آلات التنفس
فيعرض منه ضيق النفس وصعوبته وربما قيل بالحنق وعلاجها تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسوسن مع
الجندبيدستر والاضمدة الحارة مثل الذراريح والصعتر والفوتنج والحلتيت والكمشتين والجندبيدستر مع العسل و
دهن الجوز ويجرع الشراب المعتق العتيق مع قليل من الحلتيت فى امراض القلب سوء مزاج القلب يكون اما حارا و
علامته عظم النفس اى كون اعضاء النفس تنبسط عند التنفس فى الجهات كلها انبساطا واسعا ليستنشق هواء
كثيرا فوق الاعتدال وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة لمس الصدر
بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرية والاستراحة الى الهواء البارد والنحول فى جميع البدن لان مزاج القلب
يسرى الى جميع البدن فيذوب رطوباته وتتحلل ويجف الاعضاء والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه
وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم يعصى الانبساط والكرب الذى لطلب التنفس للالتهاب وعلاجه سقى اقراص
الكافور والاشربة الباردة التى تخص بالقلب مثل شراب الريباس والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضمدة
الباردة مثل الصندل والكافور بماء الورد واما باردا وعلامته صغر النبض وبطؤه وتفاوته وذلك لضعف القوة
وقلة الحاجة وضعف النفس واختلال القوة والاستراحة الى ما يسخن ذوقا ولمسا وشما والتوحش والجبن

لأن مع صاحب هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال بطيء الحركة الى
الخارج لبرده سهل التحلل لرقته غير واف بالانبساط لقلته فيشتد استعداده للفزع والخوف وذهاب النضارة عن
الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب كثرته وحرارته ولطافته
واستتباعه للروح فاذا برد وقل تحجر وتبلد عن البروز الى الخارج فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه
سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة المقوية مثل شراب لسان الثور وشراب الباذرنجويه
وشراب العود الني جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والطلايا المتوقعة مثل الدارصيني والزعفران
والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المنجحة العطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد والدارصيني
والعنبر والقرنفل والورد بماء المرزنجوش وماء سيسنبر والباذرنجويه واما يابسا وعلامته صلابة النبض لبيس الآلة
وصغره لضعف القوة ولصلابة الآلة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك به ما فاته من العظم والسرعة وذوبان
البدن وهزاله دون ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف مع
ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية الرطبة مثل
الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الطري المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي
المعمول من دهن البنفسج والقرع المشرب من ماء الكزبرة والخس واما رطبا وعلامته لين النبض اي يكون اندفاعه الى داخل
بسهولة وسببه لين الآلة وبطوءه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان الضعف ليس في الغاية فتجتهد القوة
في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فيأخذ في الاستراحة والبطء وسرعة الانفعالات
النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية ليكون وصول اثرها
اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران والباذرنجويه والرياضات المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان بسبب سوء
المزاج امتلاء استفرغ بما يوافقه من الفصد والمسهل الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب
فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاعداد لان ينقبض انقباضا قويا
تارة اخرى وليست هي الحركة مثل الحركة الانقباضية والانبساطية التي تكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم
فانها تكون مع اضطراب واختلاف وسكونه وذلك المؤذي اما الامتلاء الذي يجب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط
زائدة في الكمية حتى ملأت تجاويف الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها وعلامته علامات هذا الامتلاء من ارتفاع
العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق
من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسقي الرائب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الجامد بجملته اما بأن يحل
فيه الانفحة واما بان يترك يوما او اكثر حتى يتخثر ويسمى الماست ايضا وهو شديد التطفئة وقال صاحب الذخيرة

سوء المزاج الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة الذي يعلو المحيض عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو
يسكن الحرارة ويلين الطبع وفيه بحث والقرص الكافور والاقتصار على المزورات الخالية من اللحم واما خلط
سوداوي يحصل في عروق القلب فيختلج لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر والفزع والوحشة وعلاماته
من الماليخوليا بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ وظلمته وعلاجه علاج الماليخوليا الذي
من غلبة السوداء في التقوية مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم وكثرة الفصد وسوء التدبير
في المأكل والمشرب حتى يقل الدم ويرق فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء او لعدمه
قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة اضطرابا ما كأنه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان
وايضا كل ضعف يحدث فيه يوجب شدة انفعاله عن ادنى شيء بسبب عجزه عن الغذاء وعلاجه اكتساب
الدم المحمود المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة وقربها من القلب كخلط
فاسد لذاع او رياح لزجة او غذاء فاسد فيها ويدل عليه تأمل احوال المعدة وما يتقدم عنها
وعلاجه تنقية المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يتأثر بمشاركتها وقد يعرض عن
لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتولد عن ادنى اذى يتأدى اليه من كيفية حارة او باردة او
انفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتأذى من بخار الغذاء والاخلاط التي لا يخلو البدن عنها
مع سلامة البدن وصحة الافعال وبقاء القوة وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية
وبالطيب الملائم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء الغليظ كالرؤوس والهريسة لا يتولد عنها روح غليظ
بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته وبلادة حركته فيتبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى
وقد يحدث من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر علاجه وكذلك علاج لم يتبين
فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان الغشي تعطل جل
القوى المحركة والحساسة اي اكثرها احترازا به عن حركة النفس لضعف القلب لان الروح مركب للقوى
فاذا اجتمع واحتقن او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع
مادة الروح النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء
لم تستعد لقبول الروح النفساني فتتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة
مبدأ الحس والحركات الارادية وسبب ذلك الاجتماع اما تحركه الى داخل كما في الفزع المفرط او احتقانه فيه كما في
انسداد الابهر او استفراغه وتحلله حتى لا يفضل الروح لقلته عن الموجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى
الاعضاء لاجتماع ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب

وقد جعله المصنف قسيما له وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء من مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط
في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها كالاستفراغ المستفرغ الروح
لان الطبيعة لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم والاخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج و
الاصلاح او بالنفخ والدفع او بالوقاية عن الخبث وزيادة الفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة و
هي تستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف لانها آلات لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة
تستفرغ الارواح والقوى بالضرورة لتعلقها وقيامها بها الى ان تتحلل جمهورها اي اكثرها واعظمها
فلا يبقى الا شيء يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويرق لضرورة الخلاء فلا يفي بتدبير الظاهر ولا الباطن ايضا
ومن هذا القبيل الاستفراغي الاوجاع الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما توجه الطبيعة
مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع وتقاوم المؤذي مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي فيتحلل الروح
ولما تشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن الغذاء المعوي للقوى واراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات
كالاسهال المتتابع والقيء الكثير والرعاف والنزف ونزل الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس
وكثرة العروق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه يروم ان تتحد بالملائم فينبسط
القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن بعد استراحة ويتحلل فيحدث منه الغشي والموت لما
يتحلل فيه ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه ويتحللان لكن
فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العروق دائما وينقطع عن المادة الغاذية ومتى افرط تبعه انحلال القوة والموت
لما يبرد الباطن والظاهر معا واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى الخارج دفعة فانه لا يكون الا مع
غليان لدم القلب وثوران التهاب قوي فيه طلب للتشفي من الامر المؤذي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح و
الحرارة شيء فيه كما يتحلل في الفرح لعدم الاستراحة وان تحلل منه شيء لحقه مثله او امثاله من الغذاء فلا يبرد
فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان والفوران ومن القبيل الاول اي
الامتلائي الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجتمع في مستوقد الحرارة شيئا فشيئا تكون عند
ابتداء الحمى على غاية كثرتها ويزداد ازدحامها اذا ابتدأت الحمى تضطرب بسبب التحلل والغليان والذوبان الى ان تتخلل
فيختنق الروح والحرارة الغريزية تحتها وتضعف القوة وتخور ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة
غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض لمن عنده خلط
لما يشتد به الاذى اللذاع وحدة من سرعة الحرارة فيتحلل الروح ويتحلل القوة ولمن به ورم في الاعضاء الباطنة
لان الاخلاط في ابتداء الحميات تنصب الى العضو فيزيد الورم ويشتد الوجع ويتحلل القوة ويتحلل الروح فينبغي ان

يداوى بجلاه ويكمد بشيء حار ويدلك في ابتداء النوبة ليجذب المادة من الباطن الى الظاهر ومن الشريف
الى ما هو دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والغشي الذي يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط
فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فيختنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ ومن المواد الكثيرة قد تعين
على الغشي من جهة حصر ما بها البدن من الغذاء ايضا لانها تسد طريق الغذاء الجيد وهي لا تستحيل بنفسها
الى الغذاء لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذا على تقدير
صلاحها ومن امتلاء المعدة من الطعام عند التخم فانه يخنق الروح والحرارة لمشاركتها القلب وقد تعين
على الغشي لحصر ما بها البدن من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب صار كثيرا من اسباب حدوث
الغشي لما يتأذى القلب باذيته لمشاركته فيجتمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه في بوليموس وهو الجوع البقري
ومثل اورامه وامتلائه من الاخلاط الردية غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها تؤذي فم المعدة
بثقلها وزيادة كميتها او بفسادها ورداءة كيفيتها ويشاركه القلب ولذلك قيل لوجع فم المعدة وجع
الفؤاد وقيل لان فم المعدة مشارك للقلب في الاسم في اللغة اليونانية مسماة بالمترجم ايضا فؤادا
وقد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب
ايضا ويختلج كانه يدفع عن نفسه الاذى ويكون الخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشي بتحليل الروح واذا افرط الغشي
انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتفاع بخارات ردية الكيفية كما في اختناق الرحم
فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية ردية سمية يرتفع عنه بخارات سمية الى القلب فيخور عنها القوى
وتسقط فيتحلل الروح لتخليها عن امساكه وضبطه ويختنق الباقي لعجزها عن تحريك القلب للانبساط والانقباض
وقد يحدث من ورم بارد يعرض للقلب في الذات فيفسد مزاجه ويعرض منه غشي شديد يموت صاحبه قبل ان
يفيق ويسمى الغشي القلبي وقد يعرض من ورم بارد في غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد الذي حكاه
جالينوس فانه قال كان لي قرد كنت اردت ذبحه لانظر الى تشريحه فشغلت عنه مرة وكان القرد يزداد
هزالا فلما ذبحته وجدت في غلاف قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان الورم حارا سواء
كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من السموم خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان
لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب او لتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم اما الحارة فلتحليلها
الروح الحيواني واما الباردة فلاخمادها وايضا بها لها مع مضادتها لمزاج الحيوة والصحة وقد يحدث الغشي لانسداد
مسلك الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرية الى القلب ويندفع فيه الابخرة الدخانية من القلب
الى الرية وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من القلب الى الرية ويتشعب فيها وهو ذو طبقة واحدة

ليكون البرد والطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع التنفس عن القلب واحتبس البخار الدخاني فيه
واختنق الروح والحرارة الغريزية اولا انسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب
الى جميع البدن كما يحدث الفزع لانه اذا انسد اختنق فيختنق الروح في القلب ويختنق قال ابن ابي صادق
ما يتفق [illegible] الاكثر دون الغشي عليه من انسداد الابهر لان انسداد في الفزع ما هو في العضو الذي
هو مبدأ الحركات فيجمع حركات كثيرة قوية على حدته قال الرازي لان القلب حقيقة هو مبدأ الحركات جميع
[illegible] ان القلب [illegible] من الروح [illegible] الدماغ [illegible] منبع الحرارة الغريزية فيسارع اليه
[illegible] من [illegible] وعلامة ان يكون الغشي شديدا لما يكون من ضعف المعدة واختناق الرحم [illegible]
[illegible] كما يكون من [illegible] من ضعف القوى الحيوانية ومن [illegible] الطعام في [illegible] القوة الضعيفة
اذا [illegible] على [illegible] حتى [illegible] كما قال [illegible] في [illegible] الفصول من نصيبه حرارة كثيرة
غشي شديد من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاءة اي [illegible] من الموت ما يحول فيه قوة القلب
[illegible] ويكون [illegible] من غشيه [illegible] القلب [illegible]
[illegible] عند [illegible] حرارة كثيرة وذلك لانه
[illegible] ضعف القلب [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] ضعف القلب [illegible] ان يكون
[illegible] الغشي [illegible] حتى يموت [illegible]
[illegible] الروح [illegible] القوى [illegible]
[illegible] الغاية [illegible]
القلب [illegible] قال الرازي [illegible] ضعف القلب
[illegible] يموت فجاءة [illegible] القلب [illegible] ضعيفة
[illegible] باردة لا يموت فجاءة [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] القلب [illegible] القلب الى [illegible] يحدث
[illegible] الفزع [illegible] حتى [illegible] كثيرة يحدث
[illegible] ينفتح [illegible] العضو [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] كما

يحدث ذلك في الفزع ايضا في التدرج لكن لانه يكون مع الفزع حركات قوية اذ العلة في مبدأ
الحركات الارادية تزيل الخلط في اكثر الامر وليس يكن في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت
فيما اكثر وعالجت جماعة من هولاء فاسال الكثر عند انتفاعهم به وهو الذي الزمت من كان يعرض له قبل
ذلك زبد وضيق نفس كما يحوجه الى النفس العظيم من الحركات القوية والصياح وبسط الصدر
اكثر ما يقدر ومن عليه فيتبع على الجانب الايمن واما الاخرون الذين يحدث بهم ذلك بعقب الخمول وسقوط
النبض وصفرة اللون بهم تتم قبل النوبة وتحريك ايديهم واعضائهم اليسرى وعض الجانب الايسر من صدورهم
واما في غير وقت النوبة فيدلك الجانب الايسر وتحته يكون ووضع المحاجم على الثدي الايسر وسقي الادوية
القلبية اللطيفة كدواء المسك والصنف الاول يحتاجون الى الكون في مواضع باردة والثاني في مواضع
حارة وذلك لان العليل من الهواء البارد يكفي في ترويح القلب والحار اجذب للقوة الحيوانية
الى ظاهر البدن ما لم يبلغ الى ان يسخن القلب فيتحا معه طاوقال ابن ابي صادق رايت من كان يعرض له هذا
العارض اشهرا كثيرة وكانت تنوب عليه في الشهر مرة واكثر الى ان مات ورايت من مات باول غشية وكل
الحدث ان السدد كانت في الاول في الابهر وان القلب لم يكن عديم الروح راسا ولذلك كان يعاوده
مرارا كثيرة وان في الثاني والثالث كانت السدد في الشريان الوريدي فلما عدم القلب الروح مات ميتة
المخنقين وكل من ازيد ممن غشي عليه هذا الغشي لم يعق اصلا فعلمت ان السدد كانت في الشريان وعلامة
الغشي مطلقا برد الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فيخلو الاطراف من الحرارة لبعدها
من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة وصفرة اللون لاستتباع الروح الدم في الرجوع
الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار
لان القوى الدماغية لم تتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت ونقصت بسبب نقصان الروح النفساني من قلة
ما يصل الى الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس في اغلوقن سبب ان الحرارة في عمق البدن واما برد القلب
بردا يسيرا وفي الاختناق يزيد البرد حتى يتعطل النفس وعلاجه اما في وقت النوبة فرش الماء البارد على
الوجه لانه يتأذى ببرده فينبه الطبيعة وتتحرك مع الروح والدم والحرارة الغريزية الى خارج فيكثر هناك
الحرارة وتقوى وتعتدل بها اذا كانت الحرارة متوجهة الى ابدانها واما اذا كانت قليلة آخذة في التحلل فان
الماء ببرده يسكن ثوران التحلل ويكثف المسام ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح فيقبضه ويجمع
الروح والحرارة الغريزية في الباطن منهزمة فيكثر هناك وتقوى فيمتنع الروح من التحلل والرش ههنا
اقوى من النضح سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ في التنبيه لقوة قرع البشرة وفي التبريد ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف

البل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه يرد القوة لانه ينبه على استنشاق الهوآء دفعة والهوآء عنصر مادة الروح
الحيوانی فاذا استنشق دفعة امد الروح فكثر وقوی وقوی الانسان بسببه واما تخصيص الوجه فقد ذكر جالينوس
فی اغلوقن انما استعمل الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس فی الوجه اكثر ولانه
اقرب الی الدماغ فيكون احساسه بالاذی اكثر من باقی الاعضآء ولان الانف والفم وهما طريقا الروح الحيوانی
فی الوجه وهذا ايضا بنآء على مذهبه من ان الروح متولد من الهوآء وشم الروايح الطيبة من الطعام الذی فيه العقاقير
الطيبة والكردناج المبثوث عليه الافاويه ومن الطيب لان الروايح الطيبة تقوی مزاج الروح بالملائمة الطبيعية
الملذة على ان لبعضها مع حسن العلة وهی الرايحة الغاذية للروح خاصية فی التقوية كالمسك والعنبر و
ايجاردوآء المسك بمآء التفاح فانه يفرح ويقوی الروح بالخاصية وذلك الاطراف وعصرها وشدها لانه يجذب
الحرارة وينبه الطبيعة ويوقظها بسبب الاذی الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنائم فينبعث الروح عند ذلك
من القلب الی الظاهر ولذلك يؤمر بحبس نفسه ايضا ولانه يجذب المادة الی خلاف جهتها كما فی الغشی العارض
من القولنج والهزال والبحة بكماله الی منبه الطبيعة واما فی غير وقت النوبة وحصول الافاقة فتعرف سببه
ويعالج بعلاجه اما الاستفراغی فبالاحتباس واما الامتلائی فبالاستفراغ واما سوء المزاج فبالتعديل ورم

ورم اذنی القلب

اذنی القلب مما زاده ان عصبيتان على فوهتی مدخل الدم والنسيم كالاذنين يسترخيان عند حركة الانقباض و
يتوتران عند الانبساط لئلا ينشق العرق من قوة جذب القلب وفائدتهما انهما كخزانتين تقبلان الدم والنسيم
من العروق والمنافذ ويرسلان الی داخل القلب تقديرا ينفع علة تحدث بعقب الامراض الحارة والحميات
المزمنة لتحلل الروح والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن التصرف فی الغذآء على المجری الطبيعی
ودفع فضولها فيجتمع فی القلب فضول ردية ويتورم عنها اذناه لان الطبيعة تدفعها عن القلب اليهما محاماة
للاشرف بالاخس وعلامتها ان يجد العليل عند فم المعدة يمكن ان يحمل على معناه المجازی وهو القلب وان يحمل
معناه الحقيقی ووجدان الثقل فيه يكون لعدم التمييز لقربه من القلب مع الصدر والرية ثقل لمكان الورم وحاله
شبيهة بالغشی فی اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب وهی وان لم تقتل وحيا كما اذا كان الورم فی نفس القلب
لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشی لا يفيق منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب
مقاساة المرض ولتراجع الروح الی الباطن لتواتر الغشی وعسيانه مستجيبين لضعف الحرارة وقصور القوة
وعند انبساط القلب يجد انقطاعا فی انبساطه لما يتوتر الاذنان عند الانبساط ويتمددان فيشتد الالم فيما لا
ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الی المركز قبل وصوله الی المحيط وعلاجه ترك الرياضة لئلا يزداد
الروح تحللا فيزداد الضعف فی القوة القلبية ويشتد الغشی وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ

البابونج والاكليل والبرسياوشان والنخالة لتحليل مادة الورم وتضميدها بالاضمدة المحللة الملطفة التی فيها
عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان وورق الخطمی وورق الكرنب والنمام والزعفران

ضغط القلب

ضغط القلب هذه علة سوداوية تصيب القلب بان يترشح اليه يسير من الخلط السوداوی الحار وذلك اذا كثر
تولده فی الكبد فيجری شیء منه مع الدم الی عروق القلب ويترشح اليه كما يجری فی ساير العروق ويورث
ضغطا فی القلب بقبضه وجمعه لعفوصته كما يورث لفم المعدة عند انصبابه اليه وعلامته ان
يحس الانسان كانه ينضغط قلبه فيغشی عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات الردية
كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشی ثم يسيل من فمه لعاب كثير
لذوبان الرطوبات التی فی المعدة وقصبة الرية وحوالی الحلق لاشتعال الحار الناری عند اختناق الغريزی
بسبب قلة وصول النسيم البارد الی القلب وضعف القوی وتخليها عن امساكها وعلاجه استفراغ الخلط
السوداوی كما يخرج السودآء من مكان بعيد وتعديل مزاج الكبد حتی تولد الدم الطبيعی وتقوية القلب بالمفرحات
المذكورة فی المالنخوليا وسقی الترياق الكبير

تقشير القلب

تقشير القلب هو علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر
وتجرد ويكاد ان يغشی عليه من شدة الالم ثم يزول من وقته لضعف السبب وسرعة زواله ويحدث هذه العلة
لمن يطول به الاسهال الصفراوی ويستفرغ منه رطوبات الاعضآء بالاستتباع الی ان يبلغ الاستفراغ
الی الرطوبات الغاذية والرطوبات الرطبة المعدة للانعقاد واذا عرض هذا بالقلب احس العليل بالضرورة
كانه شبيه بالتجرد والتقشر فی قلبه والاولی ان يحمل القلب على المعدة فان الاسهال الصفراوی قد يكون
من انصباب الصفرآء الی المعدة وهو اذا طال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تقشر والا فاحساس
التجرد والتقشر فی القلب عند الاسهال الصفراوی بعيد جدا والقلب اشرف لا يحتمل هذه الاذية ايضا الی ما
يسبق ويؤيد ذلك قوله او ينحلب من راسه فضل حاد حريف فينصب على القلب فان انصباب الفضل الحاد
من الراس الی القلب انما يمكن بان ينصب اولا الی الرية ثم يسری منها الی القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة
تدفعه بالسعال عن الرية ولا يكاد يسری الی القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الی القلب ويقتل وحيا
من غير اسهال بل انصبابه الی المعدة كثير الوقوع ومن علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك
القطع فی الوجه بسبب ما يجده من الاذی والالم ويعرق عرقا كثيرا فی مواضع مختلفة من بدنه لتخلخل الجلد ورخاوة
اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف الماسكة عن حفظ الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد
الصفراوية والفضول الحارة واصلاح الدم بالغذآء المحمود كلحم القبج والطيهوج والدراج والخبز النقی و
الاشربة الطيبة الرايحة

قذف القلب

قذف القلب هو علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسبب حدوث

سوء مزاج حار بالقلب فيندفع القلب منبسطا فيه بحيث لا ان الدفع انما يكون بالانقباض على طريق دفع الشي
المؤذي ولشدة دفعه يتخيل ذلك اي انه يخرج عن الصدر ومن خواص دلائل هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون
العليل بحسب الخلط المؤذي سواء الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد
الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء. وتقوية القلب احتواء الرطوبة على
القلب هو علة يحس صاحبها كان قلبه تسبح في الماء. لانه يحس برد الرطوبات المحوية على القلب المجتمعة في الغشاء
المحيط به ويحس بثقلها ايضا فانها رطوبة مائية وقلما يخرج كدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتأذى بها و
لذلك عدها القدماء من اقسام الخفقان فيكون القلب عند الحركة فيها كانه تسبح في تلك الرطوبات ويتقلب فيها وهي
اذا كثرت وحفت بالقلب ضغطته ومنعته من الانبساط ممانعة يحس بها العليل ويحس بخلف في نفسه ويكون
ساقط القوة والغضب وهذه العلة لا تكون الا مشاركة في المعدة ونحوها وعلاجه الرياضة لتلطيف تلك
الرطوبات وجذبها من داخل الى خارج وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة
الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران بخار البادرنجبويه لتحليل الرطوبات وتخفيفها وينفع منه الاعضاء لانه
يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويخرجها من داخل الى الخارج جذب القلب هو علة يحس صاحبها كان قلبه يجذب
الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط يحصل في معاليق الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد فيلحق القلب منه
حس الانجذاب لانه متصل بالكبد وهو على موضعه منه وربما يلحق القلب منه ادنى الم فيلقى الانسان عند وصول
الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداواته
استفراغ ذلك الخلط بما يوافقه في امراض الثدي قلة اللبن سببه اما قلة الدم في البدن فيعدم مادة اللبن
لان تولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث
الى غذاء الجنين ويكون من فضلته التي لا تصلح لغذائه اللبن ليكون غذاء بعد الولادة اذا ولد وبعد الولادة
ينصرف الدم بالكلية الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم في الوريد الغاذي وبيض فيهما بسبب ملاقاة اللحم الغددي
الابيض كالكيلوس الابيض في الكبد ويصير دما وذلك لان الطبيعة العرقية مهما تحفظ الدم على الدموية فاذا
خرج عن عادته تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد كالقيح والصديد واما الى جوهر آخر كالرطوبة الزائدة
عند انصبابه الى فرج الرحم وكاللبن والمني عند انصبابه الى الثدي والانثيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد
وغيره او نزفه بالاسهال والطمث والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم فلا يصلح لان يتولد منه
اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة
الاكل ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية

احتواء الرطوبة على القلب

امراض الثدي

المفرط البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه الاسباب او تقدمه وعلاجه قطع السبب المانع من تولد الدم
المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن و
علامة الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته في طعمه ورائحته وعلامة البلغمي شدة بياضه و
مائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في رائحته وطعمه لما يعرض له من الغليان لاولاد
التحميض ما يشبه مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل وعلامة السوداوي شدة ثخنه
لغلظ قوام السوداء وقلته بالنسبة الى القسمين الاخرين لان السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء والبلغم و
علاجه تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيدباجات
مع لحوم الجداء والحملان والاحساء والزمانية والقنبيطية في الصفراوي ومثل الزيرباجات
التي فيها بزر الجزر والرازيانج والحسو المعمول من سويق الحنطة مع الحلبة ودهن الجوز والعسل في البلغمي
ومثل مرقة الحنطة والحمص والشعير والبيض مع دهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وضروع الضان بما فيها من
اللبن في السوداوي كثرة اللبن ودروره المفرط ان ذلك يضر من حيث انه يضعف البدن لكثرة استفراغه
وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي فيناله البرد الخارجي ويتكاثف ويفسد وكثيرا ما يجبن
ومن حيث انه يغمر الحرارة الغريزية في الثدي فتضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعي ومن حيث انه يمدد
الثدي ويولمه فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض اسبابه ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف
منه الرطوبات او يحللها وما يدر الطمث ليندفع الدم الذي هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم
وان يطلى الثدي بالكمون والزيت ودهن الورد او يطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف في المجاري فيجف
والادوية المقلاة للمني نافعة منها ان شربت لانها تقلل الدم بالتجفيف وتغلظه وتمنعه من الجريان
الى الثديين اورام الثديين قد يحدث في الثديين انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث في سائر
الاعضاء وسيأتي علاج الاورام مطلقا وقد يحدث فيهما الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيهما وتعفنه وذلك
اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن او الثدي فيجمد اللبن او لحرارة مزاجها المفرط المجفف المغلظ له بنشف
المائية وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف بطول الاحتباس وعلامته الانتفاخ و
الصلابة والوجع وحمرة اللون علاجه ان يوضع عليهما خرقة مبلولة بماء وخل لتسكين الحرارة ومنع
العفونة وتقطيع المتجبن ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلي والشعير المعاش مع صفرة البيض
وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجري هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند
الانتهاء وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل والشمع مع عسل وقيروطي من مخ

كثرة اللبن

اورام الثدي

ودهن ورد واذا اراد النضج ضمد بالاضمدة الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان والتين والاضمدة
الحارة مثل قشر الرازيانج والحلبة وبزر الكتان والبابونج بما طبخ التين وقد يحدث فيها التمدد من تجبن
اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه التنطيل بالمياه المحللة الملطفة مثل ماء السلق ودهن الزيت وماء الكرنب والماء
الذي طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمي والحلبة مع السمن وقد يحدث فيها تعقد عند البلوغ لان الطبيعة في هذا
الوقت تسخن آلات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وتنهض قواها لافعالها على ضرب من البحران
فيصعد عند ذلك الجزء من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التي بينهما وبين آلات التناسل بالعروق
الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الاجزاء اليهما بردت وتكاثفت لبعدهما وتحلل لطيفها لسخافة جوهرهما
فيصلب الباقي وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث يزداد عظما
لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد ثديهن لذلك زيادة فاحشة وليكون بحكمة الله تعالى
عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما من مرض لانصباب المواد اليهما من الوجع
ضمد بحجم الزبيب والمخ المدقوقين المعجونين بماء الآس وماء ورق السرو في الابتداء لتقوية العضو وردع المواد

امراض المعدة

في امراض المعدة سوء مزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخاني لما يحترق فيها الغذاء
فينفصل عنه الجزء دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطيور دون الغليظة والقليلة ولحم
فيها لشدة استعدادها وشدة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة وتهلهل نسجها وتذهب
عنها القبض والجمع الذي به يمكنها ان تجذب جذبا قويا وتهضم هضما كاملا ولان المعدة الحارة يكثر تولد المرار فيها
ثم هو يستحيل فيها الى مشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك ولاشك انه يزيل الشهوة
لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعة المرارية فكيف اذا صار صديدا ويبس الفم لنشفها وتحليلها للرطوبات
وعلاجه سقي الاشربة والربوب المطفئة للحرارة مثل شراب الرمان والحصرم والليمو ورب الريباس
والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكن الحرارة وتجمع المعدة وتثير الشهوة وتجبر ضعفها
ولا تفسد فيها لغلظها مثل العدس والكباب ولحم البقر والحصرمية والسماقية بالبطن الا اذا بلغت الحرارة
الى انهاك القوة فيغذى بالرمانية والزرشكية والحصرمية بلحم الطيهوج والفروج وسقي الماء الصادق البرد دفعة
فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا يابسا مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي والقيء
ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة وتبلغ الى فمها جزء ويخرج
الصفراء بالقيء او مع البراز او مع البول والجشاء المنتن الحريف بعد الاكل لعفونة الغذاء بفساد الهضم ومخالطة الصفراء
وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة

واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما حارا رطبا مع مادة رطوبية وعلامته اعتدال
الشهوة فيه نظر لان الحرارة المجردة تسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها وتملؤها فكيف
اذا كانت معها رطوبة تعاونها في الارخاء وتذوب بها وتملأ المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الا حين
والغثي وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام
الى الزهومة لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف
آلتها فتمكنت منها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كانت معها رطوبة
كانت لينة قاصرة عن الاحراق والتوفيق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فيفسد الرطوبات ويحدث فيها الزهومة
او لاجل انها كانت دسمة والعفونة تأبى وربما حدث في رطوبة اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة
لرداءة كيفيتها فتحركها للدفع فتحركت وعلاجه القيء بماء الشبث والسكنجبين البزوري واقداح الهليلج المربى
والجلنجبين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشنات المجففة التي لا تسخن فيها واما حارا يابسا بلا مادة
وعلامته شدة العطش وجفوف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون
الهاضمة في قبول الغذاء لفعلها من الاحالة والطبخ ولان دم صاحب المعدة النارية انما يكون قليلا متناهيا
لا يقبله الاعضاء ولا تغتذي به فيكون بدنه مهزولا وكثيرا ما يقع في دق الشيخوخة ويبس الطبيعة اي البراز
لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة
التبريد والمتانة والغلظ الذي يلبث به في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة الرديئة لا غذاء
ومع ذلك يظن ان لمعنى آخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة لمزاج الانسان بسبب ان مزاج جل
البقر يشبهه ايضا وهذا يدل على مناسبة بينها وبين الناس في المزاج والقوى وماء الشعير ونحوها كالحسو
المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك الرضراضي واجنحة الطيور الخفيفة واما باردا يابسا
بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير مادة كما لا يخفى ولا يخفى انه لو ذكر المفرد اولا
ثم المركب لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي بتحليلها تزيد في اليبس
والمرطبات تعاون البرد وتضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال
لما فيها مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة والمروخات ينبغي ان تكون حارة رطبة
باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا ومثل دهن المصطكي ودهن الناردين مع الشمع
واما باردا رطبا بلا مادة وعلامته ايضا مركبة من علامات البارد والرطب المفردين المذكورة من بعد
مع بياض اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائهما على الجلد وقلة تولد

الدم الصالح الصافي والترهل كما في المستسقين لغلبة تلك الرطوبات على البدن وارخائها له والكسل عن الحركة
لاسترخاء الاعصاب وضعف الحرارة التي هي آلة لجميع القوى المحركة وان يكون نجوه اي برازه مطا
اي رقيقا لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل ويندفع وعلاجه الاشربة
الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا والمطبخات المتوبلة والمعاجين والجوارشنات كالكموني والفلافلي
واقراص الورد وجوارش العود والزنجبيل المربى ومن المروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما
حارا رطبا بلا مادة وهذا لا يضر ما لم يقو لان الهضم انما يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا تجاوز عن الاعتدال
وعلامته تغير الطعام الى النموة لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وتغيرها وفسادها الى هذه الكيفية بسبب
فساد الهضم كما قلنا وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتقاء بخارات متولدة
من تاثير الحرارة في تلك الرطوبة الى الراس وعلاجه التبريد والتجفيف بالكسفرة واما باردا بغير مادة وعلامته
ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه وتشكيل بتفريق اجزائها الغليظة وترقيقها وتغليظ مارق
وتقطيع اللزج وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة وبطؤ نزول الطعام عن المعدة لضعف
الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الحركات
مع انها تعين الماسكة وتحبس الثفل المورث على هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة والجشاء الحامض ولين البطن
اي البراز لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده وانتفاخه بان يكون شبيها بزبل البقر لاختلاط رياح
غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يوسطها حركة الى فوق وهي مع ذلك باقية على ريحيتها وسبب حدوث تلك
الرياح قصور الهضم والنفخة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت تلك الرياح وكثرة الشهوة المعدية
لتكاثف فم المعدة وقبضه وجموده فيقوى القوة الجاذبة كما تقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء اليه او
البدنية لقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء لفساده فيتقاضى الاعضاء من العروق وتمص العروق ما في
مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة وعلاجه سقي الجوارشنات والمربيات الحارة مثل جوارش الكمون
والعود والزنجبيل المربى والورد المربى واما باردا رطبا مع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة الشهوة لان
البلغم يرخي المعدة ويملاها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة
لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة فتطلب شيئا يسخن ويجفف ويجلو ويلطف ويقطع وهي الاغذية الحريفة
لما تقدم ان المخالف لغير المعتاد يكون مخالفا للمعتاد والغثي لان المعدة تتحرك لدفع المادة وهي لا تندفع
للزوجتها من غير عطش او مع عطش كاذب هذا ان كانت معها ملوحة فظاهر لان الملوحة كيفية لذاعة
مجففة فيشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة وهو الماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته وبمقداره

جميع الطعوم القوية وبترطيبه المعدة بالرطوبة الجوهرية التي له واما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب
اللزوجة لان الاشياء اللزجة اذا حصلت في المعدة بقيت فيها لا تتحلل وتزداد صلابة لحرارة المعدة حتى يجف
ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فيطالب الطبيعة بالرطوبة حتى تطبخها وترققها بها وحيث لم يمكن ان
يحلل تلك المادة بشربة او شربتين من الماء لانه ينفذ في الماء ما رقها بسرعة قبل ان ينطبخ المادة به تشتاق
الطبيعة الى شربة بعد اخرى ليتم بها حل المادة ولا يزال كذلك الى ان يحلل المادة عن اخرها وتذوب وتنفذ
وهذا هو السبب في تعطيش السمك الطري والرؤس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن
هذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلي يعمل في الغذاء عملا ضعيفا ويحلل عنه ابخرة
غليظة قليلة الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد العرضي ويفارقها الاجزاء النارية فيصير رياحا نافخة
واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر والجشاء الحامض وخروج البلغم
احيانا بالقيء وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم
وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بطبيخ الشبث والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل
والملح والبورق والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشنات الحارة لتبديل المزاج واما باردا يابسا مع مادة
سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة في المعدة وحموضة لحرق السوداء
وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل يختلط الغذاء بها فينقص حموضتها ولا يظهر كثيرا و
خروج السوداء بالقيء احيانا حامضا مضرسا وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان
الطحال جذب تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القيء لان السوداء مادة غليظة
سفلية الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغ ولان
القيء ايضا لا يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان
الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش والتوق اي التشوق من الاغذية الرطبة والتلذذ
بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك ترى
الصبيان والمرطوبين يسطلق بطونهم بادنى سبب وعلاجه القيء هكذا في بعض النسخ وفيه بحث ثم اخذ
الاطريفل الصغير واقراص الورد واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان المفرط وهزال
البدن لقلة نزوله من الغذاء لان الرطوبة هي التي تعين على الهضم ونزوق الغذاء وتسيله وتهيئه للنفوذ في
المجاري والقبول للاشكال فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيجف البدن ويهزل بالضرورة قال الرازي
اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا تقدر على استمراء الطعام على ما ينبغي

يمسك البدن لذلك والانتفاع بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن وماء الشعير والتمطيل
والتمريخ واذا استحكم اليبس في المعدة لا يمكن الترطيب الا بشركة البدن بالحمام المرطب والجلوس في الابزن
المرطبة والمصنف لم يراع الترتيب في ذكر هذه المزاجات ولم يتبين لي فائدة في وجع المعدة بسبب اما سوء
مزاجها واما اجتماع اخلاط ردية فيها توجع بكيفيتها وكميتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج واما
ورم يحدث فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان بمجامع المادة وما كان خاليا عنها ويذكر الاورام و
القروح من بعد واما رياح ممددة لها لغلظها وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية
منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات ساكنة فيها فتولد بذلك
بخارات غليظة تصير رياحا اذا فارقتها الاجزاء النارية وعلامتها جشاء لما تحلل بعض تلك الرياح وبقدر
من فوق وقراقر لما يتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا وتمدد في الشراسيف والبطن وان يهيج
الوجع بعد استقرار الطعام من فم المعدة الى قعرها بسبب ان الباقي يهضم الغذاء فيتولد الرياح
في الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي
المعدة مائلة الى اليسار لانه لما اختير للكبد الجانب اليمين من المعدة والكبد كبيرة جدا لزم ان يميل راس
المعدة الى اليسار لتفسحها لها ثم يميل اسفلها الى فضاء يخليه الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار
فعلى هذا يكون للكبد اشرف الجهات الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار وتفرقه بالغمز عليه
اي على ذلك الجانب لان الرياح لبردها وغلظها لا تتحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمز عليه تحرك البعض
الذي يلي الغامز منها وبعثه قرقرة وعلاجه الكمية اليابس مثل النخالة والملح والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة
وتحليل الرياح والرطوبات التي هي مادة لها وسقي الجوارشنات الكاسرة للريح كالكموني والتنجوي المطبوخ
الكندر والكمون والفودنج والكرويا لان الرياح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء كما تستفرغ الفضول بالقيء
واما طعام مؤذ للمعدة بالكمية او بالكيفية وعلاجه قذف ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتفريق الاكل بان
ياكل في اليوم مرات قليلا قليلا حيثما كان هيجان الوجع من كثرة كميته واختيار الاوفق بحال المعدة حيثما كان
الهيجان من رداءة كيفيته واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فيفسد ويثقل عليها ويحدث الوجع ويتولد
ايضا رياح موجعة بالتمديد والوجع اذا كان في عضو بعيد جدا يضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس العضو
الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء او بالاسهال قال الرازي المعدة التي يوجعها
الطعام ضعيفة جدا فيضطر لذلك الى دفعه لانها لا تحتمله فان كان الضعف في اعلاها دفعته بالقيء وان
كان في اسفلها دفعته بالبراز وعلاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف انما اتى من قبل



اجتماع الاخلاط فيها وسقي اقراص الكوكب وصفته جند بيدستر سنبل سليخة طين البحيرة قشر اليبروح من
كل م افسنتين زعفران قسط كوكب الارض وسواد الطلق المحرق من كل ه خشخاش ابيض دوقو
انيسون سابيوس بزر البنج الابيض ميعة يابسة بزر الكرفس من كل ٤ بيل الصوغ ويدق
الادوية ويعجن بعسل ويقرص ويجفف في الظل في ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة ضعف الهضم هو
ان لا ينحدر الطعام عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظ ولا تخليه لم يتم
عمل الهاضمة فيه والبواب ايضا يكون منضما في حفظ المادة والهاضمة عند ضعفها لا تقدر على التصرف
فيه الا في اطول مدة فيطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز الدفع اتسع المنفذ واندفع ما في المعدة
بقوة دفع الدافعة فكلما استعجل الهضم استعجل النزول وكلما ابطأ ابطأ الا لآفة عرضت ولا يخفى ان
ما ذكره المصنف ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام ومزاج
يتهيأ بسبب ذلك لفعل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي وعلامته الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء
فيها وعدم احتمالها له لضعفها والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح النافخة وتحلل الغذاء وزيادة حجمه
باختلاط تلك الرياح معه والجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى
تغيره عن كيفيته التي كان عليها في المزاج الطبيعي واما سوء الهضم وفساده فهو ان لا ينهضم الطعام
انهضاما تاما صالحا بل انهضاما رديا يتغير الى بعض الكيفيات الردية فلا يجذبه الاعضاء لتغتذي به
وان جذبته لم تحسن تشبيهه بها بل يتولد عنه الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد
عن الحرارة نتن البراز والجشاء المنتن الدخاني الزهك الحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت
على الغذاء وتصرفت فيه حركته حركة غريبة غليانية وافادته عرضا بحسب استعداده وخصوصية جوهره
احدى هذه الكيفيات الردية فمنها ما يضرب رائحته الى الزهومة والحمائية ومنها ما يضرب الى سهوكة
مثل سهوكة السمك ومنها ما يضرب الى رائحة عفنية لا يمكن ان يعبر عنها او الحامض اذا كان الفساد
عن البرودة لان البرودة عند غلبتها تقهر الحرارة الغريزية وتطفئها فيحمض الغذاء على ما عليه حال
العصارات في صميم الشتاء وتمدد الشراسيف لتمديد الغذاء بسبب بطء الانحدار على انه قد يتولد عنه رياح
ممددة والغثي لتغلب الغذاء بسبب قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا والمعدة لا تكون
شديدة التشبث به كتشبثها بالجيد فيصعد الى فم المعدة على رداءته فتتقزز منه وعرض لما يعرض
عند حصول خلط فاسد فيه فتتحرك لدفعه وحرقة المعدة من تلك الكيفيات الردية واما التخمة فهي ان
لا ينهضم الطعام في المعدة البتة ويفسد ويستحيل الى جوهر غريب او يبقى على حاله ولا ينحدر او يستطلق

وافراط وسببه اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصبة اليها
وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها وعنه وفرق بين الساذج والمادي بان الساذج يكون المعدة معه
خفيفة لعدم المادة المثقلة وبان العليل اذا اكل طعاما جيدا ثم استفرغه لم يخرج مع الطعام خلط غيره
وبان الساذج يكون معه عسر البراز لان المادي صدوره عن جسم مجاور للماسكة فاذا اندفع عن المعدة يكون
بسهولة والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة وتهلهل نسج الياف فلا يصح منه الافعال الطبيعية
لانها انما تتم بقوة انواع الالياف الثلاثة واحكام نسجها لان وجودها فيها فمتى اختل حصل الضعف بالضرورة
وعلامته ان يكون يعقب في كثير لما يتحرك فيه جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية وينزع جميع اجزائها
ويتمدد الى فوق تمددا شديدا فيتهلل لذلك نسجها ويشتري اليسير من الطعام ويثقل عليها ما فوق ذلك لانها
لا تنقبض على الغذاء انقباضا طبيعيا ولا تقدر على اقلاله وضبطه فتشتاق لضعفها وتعبها الى انحطاطه عنها
وعلاجه سقي الاشربة والجوارشنات المقوية للمعدة مما فيه عطرية وقبض مثل جوارش العود ووضع الاضمدة
المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكي بماء السفرجل ومرخها بدهن الناردين وهو السنبل الهندي
وهو السنبل الطيب فانه ينفع من وجع المعدة وبرد الجوف واسترخاء الاعضاء ويكون فساد الهضم
رداءة الطعام بكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك الطري او بطي الهضم
للصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون لينا ومنتنا او ردي
الصنعة كريه الرائحة فيعافها النفس ولا تستلذها فلا تقبل عليها بالقبول التام فتمتنع عن هضمها لا سيما
فيفسد او بالكمية بان يكون اكثر مما ينبغي فلم تقو المعدة على هضمه كالنار اليسيرة اذا القي عليها حطب كثير فلم
تقدر على اضرامه فنزل الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد يفسد اذا توقف في المعدة لضعف الماسكة ونضر فيه
الحار الغريب وامتناع الهضم من جهة الجثة اذا لم يفسد الغذاء ولم يتغير الى كيفية ردية اصلح من امتناعه من
جهة الكيفية لان البدن ياخذ من الطعام الكثير يسيرا من الغذاء لصلاحية كيفيته ويترك الباقي غير منهضم او
يكون اقل مما ينبغي فيحترق ويرمد كالاغذية اللطيفة في المعدة النارية او سوء تدبيره الاكل في الاكل
والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم الثاني قبل الاول ويبقى طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ
في طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على الامتلاء
المعدة من طعام آخر او يشرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد سبقه الذي الكافي فيطفئ الحرارة
ويقع بين الغذاء وجرم المعدة او لمو... عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام عائقة عن استقراره في
المعدة فانها تحدر الطعام قبل الهضم او تمنع عن الهضم بسبب انها لا يتم الا بالسكون اذ به يدوم تلاقي اجزاء المعدة للطعام

واما علاج الحركة العنيفة فيقلقل ويخضخض ويزول التلاقي ولذلك لا تجود المعدة الكبيرة هضم الطعام القليل
لعدم التلاقي واما الحركة الخفيفة قبل استقراره في قعر المعدة فانها معينة على الهضم لانها تقرر الطعام في اسفل
المعدة الذي به يتم الهضم وانما كان كذلك لان الاشياء التي ليست سيالة من شانها اذا صبت في وعاء تمنع
ان يكون فيه على حسبه محفوظ قاعدة عند اسفل الوعاء وراسه يلي اعلاه فاذا لم يحرك بقي كذلك وان حرك
تساقط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط على الاغذية العسرة الانهضام
ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير وعلاجها تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقيء بطبيخ الشبت
والفوتنج مع السكنجبين وهو افضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول زمان مروره بالامعاء فيجذب
شيء منه الى العروق والاسهال بالجلنجبين والشهرياري والتمري فانها مع ما تخرج الغذاء الفاسد تقوي المعدة
فتتدارك ما عرض لها من الضعف ويعين على هضم ما قد بقي من الغذاء اذا فات القيء بسبب انحدار الطعام الى الامعاء
او تعذر بسبب مانع قوي يكون بصاحبه وتلطيف التدبير بعد ذلك اي بعد النقاء بان يكون بترك الغذاء ما طاق
ويقلل منه اذا لم يطق ليتعطف الحرارة الغريزية على الرطوبات التي نفذت منه في البدن فتنضجها وتصلح
الفاسد منها واصلاح الماكول والمشروب بان يجعل غذاء لطيفا سريع الهضم ليقوى المعدة على هضمه مثل الفراريج
والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصيني وقيل من اعراض الهيضة حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة
الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقيء والاسهال راجعة عن البدن اليها على شدة وعنف من الدافعة
وذلك اما لتغير الطعام وفساده الى المرار اما لشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله الاحتراق
فتدفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك الطعام الفاسد في علو المعدة بالقيء وما كان راسبا منه في قعرها
بالاسهال وذلك لثقله على المعدة ولذعه وايذائه لها واذا اندفع ذلك استتبع واستخرج ما في البدن والعروق من
المواد الفاسدة الغير المنهضمة التي قد اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة
لضرورة الخلاء وعلامته ان يكون معه كرب معدي لحدة تلك المواد المرارية وتخبيثها المعدة او قلبي لوصول
اثرها اليه بسبب المجاورة وغشي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء لان الماء يسخن في قعر المعدة سريعا
ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وهي مرار وربما اشتدت هذه الاعراض بحسب رداءة المادة وفسادها
ويحدث وجع في المعدة والامعاء لشدة ما تؤذيها الاخلاط الحارة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع
وتخسف الوجه ويلطا الصدغان لاستفراغ الرطوبات التي استحالت عن الكيلوسية ونفذت في الاعضاء الا انها
لم تصر جزء عضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذا وان كان عاما في الاعضاء
كلها الا انه يظهر في هذه المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها ودق الانف لانه

عضو قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبة ذبل ودق حجمه بالضرورة وبرد الاطراف لنقصان الحرارة
الغريزية وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات والروح ولرجوع ما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع المأوف لدفع
ضرره وربما افرطت الاعراض جدا حتى يغشى على العليل لاستفراغ الروح من شدة الوجع ولمن استفراغ الرطوبات
بحيث لا تفضل على الموجود في المعدة حتى ينتشر في البدن ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت
وذلك عندما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيفسد بفساد الطعام لاختلاطها به فيدفعها الطبيعة
بالقيء والاسهال ويستفرغ معها الروح الى ان يسقط القوة وعلاجه تسهيل القيء بسقي الماء الحار حتى ينقي
المعدة نقاء تاما ثم تسكنه لئلا يخل القوة برب الرمان المز وشراب الرمان المنعنع ونحوه مما يقوي المعدة
ويمنع انصباب الاخلاط اليها واما لتغير الطعام الى البرودة والبلغم فيدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتمددها
وعلامته ان يكون ما يقيئه حامضا بلغميا وكذلك ما يختلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه ان يسقى
الماء الحار الذي قد طبخ فيه انيسون وكمون ومصطكي وعود وبزر كرفس حتى ينزل البطن مرات ليستنظف المعدة
والامعاء من الطعام الفاسد ولا يعرض بحبسه ما دامت القوة قوية محتملة ثم يعطي المربيات والجوارشن
السفرجلي الممسك واما من خروج الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء لان الغذاء
اذا لم ينهضم جيدا استحال الى اخلاط غير موافقة للبدن فيثقل عليه وتصير كلا حيث لا تصلح ان يغتذي بها الاعضاء
فيدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تبعا لدفع الطعام الفاسد من المعدة كما في النوع السابق وعلامته
تقدم التخمة وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن على القيء والاسهال وكثرة الرياح في البطن قبله اي قبل
الرياح لقصور الهضم بايام وان يبتدئ بوجع السرة ومغصها اذا كان الانصباب الى الامعاء ثم يجيء
الاختلاف الكثير اما بلا قيء اذا كانت غليظة مستفلة واما مع قيء يسير حيث يتصاعد شيء منها الى المعدة
واما كان الاسهال فيها اكثر من القيء لان الامعاء هي المدفع الطبيعي للفضول ولان الطبيعة تتحامى
عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان يشرب ماء العسل حارا حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة
بما فيه من الجلاء والتقطيع والارخاء ويسقيها بالقيء لانه يرخي المعدة ويبلها ويسيل ما فيها من الرطوبات وقد
وقد حدث فيه بالتغير سواء يوجب الطفو وذلك لا محالة يوجب القيء وبالاسهال لانه يقطع الرطوبات
ويرققها ويرخي جرم المعدة والامعاء فيتسع ويزلق الثفل عنها ولذلك يحل به القولنج كثيرا فان كفى والا
اعطي السفرجلي المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية ليستقطع الاسهال والقيء وذلك لان النوم يسكن الحركة والسكون
موجب لهدوء المواد واستقرارها وليتدارك به الضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم يقوى
الطبيعة والحرارة الغريزية ويسال الروح عوض ما تحلل منه وليعين على هضم ما في الكبد والعروق من

الغذاء الفاسد ويدثر مراقه ليجذب المواد الى الظاهر بسبب التسخين فيصرف عن جهة الامعاء وينقطع
الاسهال ويدخل الحمام بعد ذلك ليحبس الاسهال بالجملة وليرطب الاعضاء ويزول ما عرض لها من اليبس
والجفاف وليلطف ما في العروق فلا يعرض منه بسبب فجاجته وغلظه سدد ويلطف تدبيره بمثل لحوم الطيور
السهلة الانهضام بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا الى ان يعود الى عادته في نقصان الشهوة و
بطلانها يكون اما لسوء مزاج حار يرخي فم المعدة فيضعف قواه كلها ويسيل المواد اليه لرقتها و
لضعف القوة الدافعة فيمتلي بها ويسقط الشهوة الا الى الماء البارد ولذلك ترى الجنوب والصيف شديدي
الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان البرد يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط
ويكثفها ايضا فيصغر حجمها ويتسع وعاؤها بالنسبة ويحدث خلاء لا محالة واستحالة يجعل العروق
جذابة مصاصة حتى يصل الجذب الى المعدة وعلامته الجشاء الدخاني الذي يشبه رائحة الحماة لما يعرض
للاغذية التي ترد على المعدة شيء من الاحتراق والتعفن بسبب غلبة الحار الناري والعطش والبرسام
اي الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد وعلاجه تعديل مزاج المعدة
بالمبردات القابضة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط في الغاية يعرض لجميع اجزاء المعدة
فانه ان كان عارضا لفمها فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة ويسقط الشهوة وسببها
لا لانها القوى الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة و
كذلك من الكبد واذا دام ذلك فسد الدم ورق ورشح الى سائر البدن فحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا
وقد ذكر علامة سوء المزاج البارد وعلاجه ومما ينفعه شرب في هذا تناول الفوتنجي والثوم والكمد
بالجاورس واما لخلط مراري او مالح فيها اي في المعدة فيتاذى منه ويكون بسبب ما بين الكيفيتين المنافرتين
للطبيعة محركة للدفع لا الى الجذب وعلامة اللذع لحدة ما تين الكيفيتين ورداءتهما والغثيان والقيء
وشدة التوقان الى شرب الماء البارد ليكسر حرارة المعدة ولهيبها ولزوال ينحل عنها ذلك
الخلط اللذاع ومرارة الفم او ملوحته وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقيء والاسهال واما
بلغم لزج كثير يحصل في المعدة ويحول معارضا بين جرمها وبين ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة
المنبهة للشهوة مع انها ايضا تكون مشتغلة على الدفع معرضة عن الجذب وايضا تكون ممتلئة بها فلا تطلب
الغذاء وعلامته ان لا يكون معه لذع لخلوه عن الكيفيات الحادة اللذاعة ولمنعه وصول اثر ماله كيفية
لذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا يشتهي
العليل الا ما فيه حرارة فعلية وحدة ليسخن ذلك البلغم ويرققه ويقطعه ثم يعوض من تناول ذلك الحار

الحاد ايضا ينفع لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته
بل يسخنه ويفعل فيه تغيرا ما ينفصل عنه ابخرة غليظة نفاخة وغثيان لما يتحرك ذلك البلغم عند تناول
ويرتقي الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيتحرك المعدة لدفعه وتمدد من الرياح النافخة الغليظة لا
يستريح منه الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقي بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوسن
والملح الهندي مع السكنجبين العسلي وبعده بلطيفه بطبيخ الخردل والجرجير واصل الكبر والانيسون مع
العسل والملح واما من خلط عفن في المعدة يشغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب
النفس لما يكرهه المعدة فيتحرك لدفعه فان كان هو في جوفها يخرج بالقي وان كان متشبثا في طبقاتها
لا يخرج بالقي شيء البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والبخر لما يتصاعد عنه ابخرة عفنة الى الفم
والبراز الردي الشديد العفونة لاختلاط شيء من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقي وتعطيرها
وتقويتها على دفعها بمثل دواء المسك وجوارش العود واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه
من اخلاط بلغمية نية فيشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا يمتص الاعضاء
من العروق ولا العروق من المعدة فلا يتقاضى المعدة بالغذاء لما يستغني البدن عنه كما يستغني الدب وكثير
من الحيوانات من مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانها من الاخلاط النية الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف
وعلامته الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول في البدن وعلاجه قلة
الاكل لئلا يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة
والرياضة واما من قلة التحلل من البدن واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يمتص من الاعضاء
وعلامته صلابة جلدة البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شيء لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من بدن
الحيوانات التي لها جلود خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء فيصبرون على ترك الغذاء والماء مدة
طول صبره على الجوع اي على ترك تناول الغذاء اذ لا يكون لرجوع بمعنى طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لارخاء
الجلد وتفتيح المسام والتمريخ والتعريق لتحليل الفضول والدلك للتحليل وتفتيح المسام بالرياضة القوية
واستعمال الابزنات التي طبخ فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك
ليكثر التحلل من البدن فيحتاج الى البدل فيحصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد او السدد فيها
فلا يجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلئة غير متقاضية للغذاء وعلامته الخلفة المختلفة الالوان
فتارة يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فينحدر على بياضها الى الامعاء وتارة يكون
اخضر لما يتوقف شيء من الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة الى زرقة المعفنة وتارة يكون



اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه جميع ما ينفذ الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سددها على ما يجي في علاج امراض
الكبد واما من احتباس ما ينقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد المنفذ فلا تدغدغها مشهية كما هو صنعتها
ولا تدبغها منقية لها عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شيء منها على سطح المعدة فيكون
متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب وعلامته ان لا يجوع فان اكل في وقته ما اكله انهضم لسلامة المعدة
وجودة قوتها الهاضمة وان يعود الشهوة عند تناول الحوامض المدغدغة والقوابض المدبغة المنقية كانها
تفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك ترى الصائمين في البلدان الحارة يفطرون اولا
بالخل لتهيج شهوتهم كما يهيج عن انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج
عظم الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الانجدان والمخللات
المبزرة مثل الكبر والتين والثوم المخللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السداب والنخواه وللقي بالمقطعات
الملطفة مثل بزر الفجل والجرجير والشبت مع الملح والبورق والسكنجبين العسلي تاثير عظيم في هذا النوع
من نقصان الشهوة لانه يزعج السبب الحابس للسوداء بازعاج البدن وتحريك الاخلاط وقلعها ولذا قيل ان
القي زلزلة البدن وهي الرجة الحادثة بين الطحال والمعدة فيتفتح المجرى بقلع المادة المسددة واما لبطلان
حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق ولا بلذع السوداء بسبب افة نالت العصب الجائي اليه من الدماغ
وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان يكون سائر الافعال من الهضم و
الامساك والدفع صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة كالفلفل لا تلذع ولا تحدث فواقا لما لا يتاذى بها
فم المعدة ولا يعتريه غشي ايضا ولها لما قل وان كان على الريق وعلاجه لانه لا يمكن تبديل مزاج
هذه الشعبة خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا استفراغها خاصة في مرة او مرتين ان كان
عن سوء مزاج مادي لبعد وصول اثر الدواء اليها بل كما يبدل مزاجها او يستفرغ مادتها يبدل مزاج جميع البدن
ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعتدل مزاجها او يستفرغ مادتها يكون قد
مال البدن الى انحراف كثير عن المزاج الصحي والى ضعف وذبول شديد باستفراغ المواد الصالحة و
يعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والارواح الموافقة بعد تنقيته بالحبوب والايارجات
في الوحم وفساد الشهوة لا فرق بينهما عند الجمهور لكن المصنف اخترع بينهما فرقا وقال الوحم هو شهوة
الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوات الردية مثل شهوة
الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة واني قد شاهدت
امراة تشتهي القطن المحلوج فتلوكه دائما بين لحييها وكثيرا ما تبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردي

ناشب في خمل المعدة مخالف للمعتاد في كيفية فاشتاقت الطبيعة الى شيء مضاد له اي لمخالف المعتاد ليدفع
بذلك الضد واما اشتياق الطبيعة اليه لانه في تلك الحال ملايم وموافق لها لما يدفع به اذى العارض لها
كما انها تشتاق الى الغذاء الملايم الموافق لها في حال الصحة والمضاد لمخالف المعتاد مخالف للمعتاد غير معتاد
فان المنافيات وهي الاشياء التي بينها غاية الخلاف هي الاطراف اي يكون كل واحد من اثنين منها في الطرف
بالقياس الى الآخر اي يكون بين كل متنافيين من تلك المنافيات غاية البعد وبالعكس اي يكون
الاشياء التي وقع كل واحد من اثنين منها في الطرف بالنسبة الى الآخر منافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على
عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير منافيات واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها
الاستاد العلامة في شرح الكليات بان المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون
بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان هما الامران اللذان حقيقتهما مختلفتان ولا يشترط ان
يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم من الضدين والمخالف لاحد الضدين لا يكون
ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان لشيء واحد ضدان فح اذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل
في المعدة خلط مخالف للمعتاد في كيفية اشتاقت الطبيعة الى شيء يضاده في الكيفية مثل الطين والفحم و
غير ذلك لان لها كيفية ناشفة او مقطعة مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط المخالف
الفاعل لا يكون مضادا للمعتاد لانه لو كان مضادا لاستحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان
لا يجتمعان انهما لا يجتمعان على موضوع واحد لا في موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث به المرض
لان الذي يجتمع مع المفروض ضدا له في المعدة والاشتياق الى الحامض محال فما يضاده كالفحم لا يكون مضادا
للمعتاد ايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما كان يلزم ما ذكرنا من ان يكون لكل منهما
ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الملة والدين الطوسي في تفسير قوله ان المنافيات
هي الاطراف وبالعكس ان القامع المضاد للخلط الذي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد ولضد المعتاد
الذي يكون بمنزلة السم ولا يكون ضدا لواحد منهما وضد ايضا وهو الخلط الردي لا يكون ضدا لهما بل مخالفا
لهما وقال المسيحي في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مايل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد
فان الطبيعة تشتاق الى ما يحلله ويرققه وذلك يجب ان يكون حرارة اقوى من حرارة المعدة حتى يقوى على هذا
الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما انها حرارة نارية وحرارة
المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها وهي حرارة الدواء مثلا مخالفة للحرارة المعتادة التي هي حرارة
المعدة ولبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها وهي حرارة الدواء والمشتاق لاجلها وهو برودة

الخلط

الخلط متنافيان وتماطرفان وقد يعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعة لدفع الاذية الحادثة من الخلط
الردي بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما يشاكله في الكيفية كما يطلب المادة العفنة التي في مقدم
الدماغ الروايح المنتنة وتستطيبها وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستبدا بالقوة وهو
مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة تكون
الى الاشياء الملايمة لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فيمن غلب على بدنه خلط حار يابس
مالح وكالماست فيمن غلب عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة و
الكيفية في بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة والآخر في قعرها فتطفو في الاوقات على فمها لان
الشهوة لا تكون الا به والآخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد استدل ابو ماهر على ذلك بان امرأة
كانت بها دبيلة في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ وتمتنع من ذلك بجهد ولما انفجرت الدبيلة كانت
تقذف اشياء من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر في اللون والرايحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة
يشتهون حسي الخل والاشياء الحامضة واذا قذفوا خلطا حامضا يضرس الاسنان والمحققون
لا يستحسنون هذا الراي لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة لا الخلط الفاسد والطبيعة من شانها
الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ ان الميل اي ميل الطبيعة
الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له والفرق بينهما ان التي تكون لمثل ذلك لا تكون الصحة معها محفوظة
لاستيلاء المرض على الطبيعة بل تتغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا تدوم لانها تزيد في
المادة المفسدة وفي ضعف الطبيعة والتي تكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية تكون الصحة معها باقية لقوة
الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث
لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل اغذية الطبيعة
لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية في اول التخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو انقص شيء منه
لضبط شيء لكان المنضبط يزلق بالمنقص فلا ينضبط وكذلك الجنين بنفسه لو به ايضا فاحتيج الى ان
يحتبس الكل ويصير اجوده غذاء للجنين ومامود وفي ذلك يرتفع الى الثديين وما سوده يبقى في بدن المرأة
ليعين على ازلاق الجنين عند الولادة فينصب منه شيء الى المعدة ويجتمع منه بلة ورطوبة سيالة فيها شيء
الطبيعة الى شيء منشف لها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم
بطلت العلة لما يجذب معه تلك الفضلة الردية فيقل في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ
بالقيء وينضج الطبيعة ما بقي على طول الايام لما نقل الطعام لما يعرض لها من ذهاب الشهوة وقلة الصالح

منه غذآء للبدن ويحلل الباقي وربما لم يبطل بعد الشهر الرابع لما يستحيل كثير من المواد الى تلك المادة ويكثف
كيفيتها لان ما يفضل من دم الطمث عن غذآء الجنين يرجع الى عروق الحامل ويمتلي منه بدنها فيختلط بغيره
من المواد ويستحيل اليه فيدفع الطبيعة شيئا منه الى المعدة يوما فيوما الى ان ينقي منها البدن بالكلية واما
هذا للحبلى بالذكر اقل لان الذكر بحرارته يجذب الغذآء الكثير واما الانثى فلا تجذبه وان جذبته
لا تحلله كما يحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون الفضلة في الحبلى بالذكر اقل وعلاج حضن الغلاتنقية
المعدة بالقي بمثل مآء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل ومآء الشبث والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك المالح
في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والزنجبيل الكابلي والملح النفطي والايارج مع العسل واحد الجوارشنات
المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاملج والمصطكي والكمون والنانخواه والعاقرقرحا
والزنجبيل والفلفل والسذاب مع السكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا هاجت بمص عظام الفراخ المشوية
اي بمضغ مشاشها وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله لدفع تلك
الشهوات او بمضغ المقدد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاويه والملح سنة الشهوة الكلبية هي زيادة
الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على الماكولات والتكالب
عليها والمهارشة على المواكلين فيها كما هو في طبع الكلاب فانها لا يكاد يزول حرصها ووثوبها على
الغذآء وان امتلأت بطونها بحيث لا يبقى للغذآء فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد
مكثف لا بالافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه فيتحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند
مص العروق كما يعرض عند انصباب السودآء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون لان
في البلدان الباردة والازمان الباردة اشهى وصاحب شرب المآء اكل من صاحب شرب الشراب وكثير من
الذين يدنون من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذآء ايضا
ويصغر حجمه فيتسع وعاؤه بالنسبة ويصير المعدة جذابة لضرورة الخلآء خاصة ان كان مزاج سائر
الاعضاء حارا فيكثر التحلل فيها وتخلو من الغذآء ويدوم استدعاؤها الى بدل المتحلل فتجذب من العروق
وهي من الكبد حتى يصل الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة الثفل والريح
لضعف الهضم وبطء انحدار الغذآء وقلة العطش وسائر علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجه
تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل الشونيز والمسك والخوزي والفنجنوش والمصوعات مثل المصطكي والانيسون
والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتغشية المعدة ان كان سوء المزاج
ماديا وكان منها فضل بلغم بحت القي بالايارج وسقي الشراب الحلو قال بقراط شرب الشراب يشفي

الجوع اي الكلبي الحادث من برد او خلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ
ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص يزيدان في الشهوة وخصوصا اذا استعمل
مع الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او من الخلط
الحامض لانه يرخي الخلط ويبله ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهرايس
والفالوذجات الدسمة ان كان الغذآء لا يلبث في المعدة بل ينجذب عنها الى البدن بسبب حرارة سائر
الاعضاء واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير والخوزي وجوارش الزنجبيل
لئلا تنحل بسبب عروض السهفة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف في
القوة وزيادة في الشهوة لقلة ما يصل من الغذآء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السودآء الى
فم المعدة فان السودآء لعفوصتها تقبض المعدة وتجمعها وتكثفها ويعرض لها عند ذلك ما يعرض
عند مص العروق المعاضية بالغذآء وبحموضتها تدغدغ فم المعدة وتفعل به ما يفعله مص العروق
وايضا تدبغ بها المعدة وتقطع عنها البلاغم اللزجة التي تضعف الشهوة بسبب ان حركتها
مع هذه البلاغم تكون الى الرفع اشد واوى الى الجذب وعلامته قلة شهوة المآء وحموضة الجشاء
لحموضة السودآء وقصور الهضم وتغير الغذآء الى الحموضة وان يهيج بالعليل ان لم ياكل لذع
شديد في معدته بسبب حموضة السودآء وحرقتها فاذا اكل شيئا اختلط معها وسكن اللذع والدغدغة
ولا يصبرون ان ياكل من شدة اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغنآء الاعضاء
عن هذا القدر الكثير من الغذآء فيجذب منه ما يكفيها ويتخلى عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال اي
اسهال السودآء بمطبوخ الافيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه بسبب كونه اعظم الاوردة المفصودة
واوسعها اجدر بان يفصد لاستفراغ السودآء لغلظها وتسخين الطحال ليجذب السودآء بقوة ويصير ضعيفا
بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة السودآء ويزيل عن المعدة ما عرض لها
من القبض والتكاثف بسبب اليبس فان المآء لا يفي بترطيبها لانه ينحدر عنها قبل غوصه فيها والدسم
يبلها ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة واما لشدة تحلل البدن فان البدن المتخلخل
اكثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المكتنز الصلب واذا كان هناك حرارة باطنية او خارجية
اشتد التحلل وافتقر الاعضاء الى الغذآء واشتد جذبها عن العروق واحتاجت العروق
الى مص بعد مص حتى ينتهي الى المعدة وعلامته وجود اسباب التحلل او تقدمها مثل حرارة الهوآء
المطيف والرياضة ونحوهما مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة وان لا يكون في الهضم

او لقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص
جميع ما يمكن التغذي به من بلة الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون الخبز
الفطير لطول مكثها في المعدة والازجة المبردة كالخبيص والفالوذجات واللوزينج لذلك وليمنع المنافذ
فيقل التحلل وليستولد منه دم غليظ متين لزج لا يتحلل بسهولة وسد المسام بالجلوس في الماء البارد
والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فينسد المسام ومرخ البدن بالقوابض
المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الاس المقوى بماء السفرجل الحامض فانه بلزوجته يلحج في المسام
ويسدها خصوصا اذا استعان بقوة قابضة من الادوية المتخذة في الادهان واما اشتياق الاعضاء
كلها الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع طويل فيطلب الاعضاء كلها الغذاء
ليخلف بدل المتحلل وينتهي التقاضي والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة
الناقهين من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والرغبة في الاكل
حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرة ولا يكون الطبيعة مع هذا النوع منحلة لان الاعضاء تجذب جميع بلة
الكيلوس فاذا انحلت من ذات نفسها من غير استعمال مسهل دلت على البرء لاستغناء الاعضاء عن زيادة
الغذاء فلا تجذب بلة الكيلوس بالتمام بل تجذب منها ما يكفيها وتخلي عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها
الجشاء الحامض لانه يدل على لبث الغذاء في المعدة وان لم يستمر كما انها اذا انعقلت في الانواع
الاخر بعد ان كانت منحلة دلت على البرء لان ذلك يدل على ان البدن قد ابتدأ يغتذي بعد ان كان لا
يغتذي فينطلق اذ ليس البدن في الانواع الاخر لا يغتذي وليس الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال
فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب استغنائه عن زيادة الغذاء وعلاجها ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل
المصوص من لحم الحملان في مرات قليلا قليلا ليجود هضمها ولا يثقل على المعدة فيكثر اغتذاء البدن منها
ويحتال ان لا يتحلل من بدنه شيء فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بسد المسام وبحفظ الطبيعة لئلا
تنحل بمثل شراب التفاح والسفرجل الحامض والتغذي بمثل الحصرمية والسماقية وقد يكون سبب زيادة
الشهوة واشتدادها الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات وجذبتها من المعدة
فعازت بها وترك البدن والمعدة جائعين وعلامته الاحساس بحركتها وصعودها من الامعاء الى المعدة
وعلاجها قتلها واخراجها بما يجي وقد يكون لخلط حامض بلغمي عفص [illegible] في فم المعدة فيدغدغ
بحموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل مص العروق المتقاضية للغذاء وعلامة الجشاء الحامض وقلة
شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية ذلك الخلط من المعدة بالقيء والايارجات

والغذ

والغذاء الاسفيدباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والقصعر والكمون والفلفل في الجوع
البقري جدا وهو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة
جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو في الحقيقة ضد الجوع
والمعدة عائفة كارهة له وسمي به تشبيها لهذا الجوع بالبقر في العظم فان معنى بوس باليونانية هو
الجوع وبولي هو الشيء العظيم جدا كانه يعني به الثور فشبه الجوع به في العظم كما ان العرس يشبهون
الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من انه سمي به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة فليس بشيء وسببه
سوء مزاج بارد يعرض للمعدة فتبطل قوة الحس وقوة الجذب فلا يشعر بامتصاص العروق
وطلبها الغذاء ولا تجذب السوداء ودغدغتها ولا يمكن لصاحبها ازدراد لقمة لانه انما يتم بمعاونة
القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة وفي ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد
بطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه ووهن الاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه وعلامته
ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل المتحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة عند
الحس باليد باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في
ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه وبحث وغشي يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركة
القلب فم المعدة وتاذيه من سوء مزاجه البارد المفرط وقيل لان بدنه مفتقر الى الغذاء ولضعف القوى
لا يمكن ان يستوفي الغذاء فيزداد الجوع في البدن ويحمى القلب ويشتعل فيه الحرارة ويرتقي ابخرة حارة
الى الدماغ ويحدث الغشي فان من اخر غذاءه عن وقته دفعات كثيرة او رد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة
وقد اعتاد الغليظة اصابه الغشي لما يحمى قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول اولى لان الغشي
انما يحدث في هذه العلة وقت انتهائها عند انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة
القلب العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيد ايضا ما ذكره جالينوس في
الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث في بوليموس للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء
ونقصان الرطوبة الغريزية بفرط التحلل لما اوجبته الحرارة العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما
يعرض هذا للمسافرين في البرد المصرودين اي الذين اصابهم البرد الشديد الذين كثف معدتهم
بالبرد الشديد بحيث بطلت قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقللوا الغذاء
فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تعطف على الرطوبة الغريزية فتفنيها وتفني
بفنائها الحرارة ويكون تاثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى وعلاجه اما في حال الغشي

فرش الماء البارد على الوجه وشم الطيب وشد الاطراف ودلكها وتحميها بالبارد ونتف الشعر وتنبيه
الطبيعة بسبب الاذى كالالم وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية الطيبة مثل السك والرامك
والورد والسنبل والمصطكي والعود ونحوه واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالماء
وماء لسان الثور وماء الدراج او بماء التفاح لكون نفوذه الى الاعضاء بسرعة ولكون قوة
القوة الجاذبة التي في الاعضاء له اشد لعطريته فيقوى القوة ويغذي الروح البدن في اقل مكث
والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمدققات المعمولة من الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني
والعود التي المجروش لتنفذ الى الاعضاء وتغذوها سريعا ثم تبديل مزاج فم المعدة بمثل الترياق
والسجزنيا وجوارش الزرور وغيرها وبالاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس من اخلاط مغثية
غليظة لزجة مغشية لفم المعدة مجتلبة له فيتحرك الى الدفع ويعاف الجذب مع انها ايضا تحول بين جرمه
وبين السوداء المدغدغ له او اخلاط رقيقة تنفذ في جرمه وتغوص في ليفه فيتحرك الى الدفع ويحدث الغثيان
والتهوع ويعاف جذب الغذاء بل مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج
البارد مع المادة الا ان يكون المادة رقيقة صفراوية فيظهر علامات الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة
وهو عسر جدا لان التنقية لا تمكن الا بالقيء او بالاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع من ذلك وتخذيه
تقويته وقد يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن تحلل
وتحرج العروق لاستخلاف البدل الى مص بعد مص ينتهي الى فم المعدة بالمعاصي المجتمع ويسمى هذا الجوع
المفني والشيخ قد وضع له بابا مستقلا لان المعدة في هذا الجوع لا تكون عائفة للغذاء كما في بوليموس و
وعلامته علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش ويبس الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة تجذب
مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز ويشتد الاشتياق الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا
جاع لشدة ما يتأذى فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تاخر عنه
الطعام غشي عليه وسقطت قوته لما فيه من فرط تحلل الروح وربما ادى الغشي بالمشاركة وعلاجه اما
في حال الغشي فما ذكر بعينه اي عند الافاقة اطعام العليل الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما
الباردة بالقوة فظاهرة واما بالفعل فلان الحارة بالفعل ترخي المعدة وتزيد في ضعفها وتورث العطش
وتعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة وتشدها
فتثير لذلك الشهوة وتجمع الحرارة الغريزية من الانتشار وتكثف المسام وتقوي القوة وتمنع الروح عن التحلل
المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء الرمان والتفاح ونحوه قيل وينبغي ان لا يتوانى في علاج

فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتقاء الابخرة الى الدماغ فيفسد رطوبته ولان الغشي يفني الحرارة
ويجمدها فيفسد الاخلاط ويبرد وربما ارتقى شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث
فيه الصرع في العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فيشتاق الطبيعة
الى ان تغسله عنها بالماء وهو لا ينفصل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب
غليان الرطوبات التي فيها فيشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم
الجصي والسوداء الاحتراقي فتستدعي الماء ليستنقع فيه ويتحلل لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن
ان تتحلل الا برطوبة غامرة لها بعد دفع الحرارة واما الحرارة المفردة فتجففها وتزيدها صلابة ويبسا فلما
شرب الماء اختلط ببعضه فغلظ وبرد فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقي الكبد معطشة الى
الماء حيث لم ينفذ اليه الماء بقدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا يستدعي الماء بحاله ليتحلل فان الاغذية
التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان تحلل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية
اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ سريعا في الماساريقا قبل انحلال الخلط فيشتاق الطبيعة اليه
ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يتحلل الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس عن عوز
الرطوبة وافتقار الاعضاء الى الماء واما ما كان عن احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا
وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء البتة واما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشاء تقوى و
تشتد عند ذلك اي عند الصبر على العطش فتقبل على تذويب ذلك الخلط وتلطيفه وترقيقه وترويه
الاعضاء به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذي لا يكون له كيفية رديئة والا اقبل على
تلطيفه وتحليله فيسكن العطش بانقضاء سببه وقد قيل ان النوم يسكن العطش قاله ديسقوريدوس و
قال ابن ماسويه خاصة النوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد في المعدة لتحليله اياه
وقال عنبان الاندلسي انه قاطع للعطش البلغمي المتولد عن سدد في الماساريقا او بلغم لزج
او مالح متصل بجرم المعدة فان كان اي هذا القول حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان تسكين
هذا العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة الغليظة ويذيبها ويحللها والنوم كذلك والتجربة
وتكرر الاستعمال معدل له فلعل هذا العطش بهذا السبب وهذا ظاهر مع ان من قال انه يسكن العطش
خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يتحمل المدلول التعب والمشقة وقال الطبري النوم
يسكن عطش من في معدته رطوبة او في رأسه فنزل منه الى المعدة بحرارة النوم وترقيقه لها وتجري
منها الى العروق فيروي بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة في الفم يجب تلك

المادة وعلاجه التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية
من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤس والهرايس والاقتصار على الزيرباجات بسكر
او فانيد مع دهن اللوز واما من حرارة المعدة كما يعرض في الحميات الحارة واما من سببها واما من ازمنها
ومن سببها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرية او حرارة القلب والفرق بين ما
يحدث من حرارة الصدر والرية وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل الصدر والرية يسكنه
استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء والعكس
اي ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد اسرع من الهواء البارد وهذا ظاهر وانما يسكن المعدة
بالهواء والاخر بالماء بمجاورة كل من العضوين للاخر فمتى برد احدهما برد الاخر لكن تسكين الماء البارد
لعطش القلب اكثر واسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب
بالمجاورة واما القلب فليس يبلغ برده بالهواء البارد الى ان يكون مساويا بالكيفية المعدة بل وقد يكون
تسكين الماء امتصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا
فيغلب حرارتها على مقاومة برده وعلامات سوء مزاج هذه الاعضاء قد تقدمت وكذلك المعالجات
وقد يحدث لورم الكبد لما يضغط عنه المجاري فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد
العطش لما يسخن الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما تكون
بالحرارة فلا تجذب الماء ويسخن معه الاعضاء ويشتد اشتياقها الى الماء او سدة فيها تحول بين الماء
ونفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون من سوء مزاج
حار في الكلى فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله ثم يدفعها الى المثانة ويجذب تارة اخرى من الكبد
وهكذا لا يزال يجذب ويدفع كما يكون في ذيابيطس وقد يجيء هذه العلل من بعد وقد يحدث من شرب الخمر العتيق
او ثوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها تسخن المعدة سخونة شديدة او ماء البحر فان الطبيعة تروم
ان تغسل المعدة عنه لملوحته ومرارته فتطلب الماء على انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات
ويجفف فيشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه سقي ماء الشعير وساير المطفئات مثل لعاب بزر قطونا
وماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء الخيار وحليب بزر الخرفخ مع رب التفاح المر ورب الاجاص
والحصرم مبردة والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة شديدة ولم يمكن اصلاحه وقد
يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط في علة تحليله الرطوبات الاصلية التي تغتذي بها
الاعضاء ويحتاج اليها عند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخلطية الغير الطبيعية



وبالجملة عندما يقل رطوبات البدن عن الاعتدال يشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها
فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه جوهري دون الماء اجيب
بان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وفي هذه المدة يستولي الجفاف
بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واسخانه الاعضاء فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ
يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء الحار
البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في العمل واما عند الافراط فلا وعلاجه ان يعطى
الحصريات المبردة بالثلج لان البرد الفعلي يجمعه ويكثفه الاعضاء وتغليظ الرطوبات يعين على
القبض ونحوها من القوابض التي تقطع عمل الدواء كالاسوقة والكعك بماء الرمان ويمرخ الاعضاء
بدهن البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق فانه يرطب البدن ويبرده ويفتح المسام
فينفذ فيه الماء والدهن ويقطع عمل الدواء لانه يحرك المواد الى جهة هي ضد جهة الاسهال وهي
ظاهر البدن وقد يعرض من تناول اللحوم الافاعي المعطشة لسميتها فانها تسخن القلب اولا ثم ساير الاعضاء
الاصلية وتفنيها وتحلل جواهرها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبية مسخنة للاعضاء
فيشرب العليل دائما ولا يبول لسقوط قواه بل ينتفخ جوفه ويموت او الذبول لتحليله الرطوبات الاصلية
لشدة حرارته وفرط تنشيفه فانه اشد البان الشجر اسخانا مع انه غير ملايم للمزاج الانساني وعلاجه
الترطيب بشرب اللبن والتمر وماء الشعير مع دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي واخذ المفرح
البارد ليقوي القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشيء الغليظ اللزج كالسمك الطري
لاجتذاب الحرارات اليه بسبب التلطيف والتقطيع فيسخن المعدة ويشتد العطش ولانه يلحج في العروق
الماساريقية فيحتاج الطبيعة الى ان ترقه حتى يتهيأ لها دفعه ولا يلتصق بموضع فتطلب الماء ويفنيه
الماء دونه ومع سوء منتشئ بها فيحتاج الى الماء تأنيا وتأليا الى ان تحل بالكلية ويتم نفوذه بالكبد
وعلاجه ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان
وقد كان من غير تسكين فلاجتذاب الحرارات اليه لايذائه فم المعدة بشدة برودته فيتوجه الطبيعة
على عادتها اليه لدفع الضرر ويصحبها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث العطش او لاحداث
التكاثف والتقبض في فم المعدة فيشتاق الطبيعة الى الماء السائل لتزيل ذلك التكاثف فيه بحث
اذ على هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء في تعطيشه انه لبرده
يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة

والحصار بها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض ان تعطيش الثلج بسبب انه لبرده يهرب
الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد تسخينه ويحدث العطش وقال الاستاد العلامة ان الثلج لبرده
عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التى لا تخلو المعدة عنها ابدا ويشتد تشبثها بجرم المعدة
وتصير حائلة بينها وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها طابخة للكيلوس فيشتد اشتياقها
الى ما يسكن لهيبها وحرارتها فيقوى العطش وليس يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها فى المعدة فقط
بل وفى الفم والحلق والحس يشهد بذلك او لان الطبيعة تستلذ به عند استعماله لاجل تسكين الم العطش
فتطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشى الى ان تعطيشه ليس للاسباب المذكورة بل لانه
حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن وفرغ من تبريده الحاصل فيه بالفعل عاد تسخين
الحرارة كالدواء الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا فانه اذا زال برده العرضى عاد يسخن البدن
وللاستاد العلامة فى هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمله هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه فى شرح الكليات
ورم المعدة يكون اما حارا دمويا او صفراويا وعلامته الحمى اللازمة بها من القلب وسهولة وصول الابخرة
الحارة المتعفنة اليه والالتهاب فى موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه بالحس
اذا كان فى قدام المعدة خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان
العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم فى مؤخرها والقىء لما يرد الطعام فيها لسوء مزاجها فتدفعه عن
نفسها او لما تضيق عن الطعام بسبب ضغط الورم فتدفعه وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة
البتة لشدة حرارة المعدة ولانها لنفوذ المادة فى جرمها تتحرك الى الدفع وتكره الجذب ولان الوجع
فى اى عضو كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها التى منها الشهوة فكيف اذا كان فى المعدة وعلاجه الفصد
من الباسليق ثم سقى ماء الرمان لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا ينفذ فيها المادة والاقتصار من
الغذاء على ماء الشعير وسقى اقراص الطباشير بماء الحصرم بزر الى اخر زمان التزايد وماء الهندباء مع
فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويخفف المادة وينفع الورم وليس فيه اسهال قوى يجلب المواد
الكثيرة الى المعدة فيزيد فى الورم وربما جعل فيه قليل هليلج لما فيه من القبض فلا يخل قوة المعدة وتضميد
المعدة بالاضمدة الرادعة فى الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذى يوجبه الوجع
فان القوابض يجمعها جوهر العضو فيحفظ قوته والعطريات تقوى القوى وتنعشها لانها لذيذة محبوبة عندها
ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذو القوى وقوله وقبض فيه مستدرك لان الرادع انما يكون بالقوابض
ثم بالمحللة الغير الصرفة وان كان عند الانحطاط فانه وان احتيج الى التحليل الصرف لكن لو عولج

بحض

بحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوة ويحصل بانحلال قوتها قوة الكبد والعروق اجمع
ويؤدى الى الهلاك فلذلك ينبغى ان يخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما بلغميا وهو الورم
الرخو يتولد من رطوبة تحتبس فيها وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة وعلامته حمى لينة
لكون المادة باردة بالذات فلا تسخن الا عند العفونة بسخونة المواد الحارة وكثرة الريق مع سقوط
الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بتشرب تلك الرطوبات ولانها ايضا تتحرك الى الدفع وتعاف
الجذب وانتفاخ المعدة من غير صلابة فى الملمس للين المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه لسوء
الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الراس ورصاصيته وهى بياض مع ادنى
خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات
باستيلاء البرد وعلاجه سقى ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك ولتقوية المعدة
والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء والطفه ليقدر المعدة على هضمه فلا يتعفن فيها ويصير مددا للمادة
العلة وتمريخ المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والعطرية وبالخل للتنفيذ
وتقطيع البلغم وتضميدها برماد خشب الكرم لما فيه مع التجفيف قوة محللة والسعد لما فيه
تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين ونضج وتجفيف وتحليل مع قبض والسنبل لانه
مركب من جوهر قابض وجوهر حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية معجونة بالخل فان لم تتحلل بما ذكر
من التدابير استفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر وتنقيع الصبر ويحذر
القىء لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد فى الورم واما صلبا سوداويا وهو فى الاكثر يكون انتقاليا
فقلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة تظهر للمجس مع الحكة ردية وخبث نفس لما علم فى العلة المراقية
وشحوب اى تغير فى اللون لقلة تولد الدم وجفاف فى العينين ليبوسة الدماغ بسبب ما يتصاعد اليه
من الابخرة الحارة السوداوية وعلاجه ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس الخيار شنبر
ان كانت فى المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة بالرفق مع تليين وارخاء ويمنع من تحجرها ودهن الخروع
وماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام للاستفراغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا وتضميد المعدة
بالاضمدة الملينة المحللة ويحاذى من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان والبابونج
ولب القرطم والمقل والافسنتين والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع
قال الطبرى وقد يكون فيها ورم سرطانى وكثير من جهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان فى المعدة بعيد
لانها عضو قليلة العروق ولا يعلمون انه يتولد فى اللحم عند خروج الدبيلات مثلا اشياء شبيهة بالعروق

اخلاط صلاب مع ان فی المعدة عروقا کثیرة من الاوردة والشرایین دبیلة المعدة وفیه وجعا کثیرا اما
بجمع الورم الحار الحادث فی المعدة ای یحصل فی باطنه موضع یجتمع الیه مادة الورم وینضج ویستحیل مدة
ویصیر خراجا وعلامة صیرورته خراجا شدة الضربان لازدیاد التمدد لازدیاد حجم مادة الورم بسبب تحللها
وغلیانها عند النضج والانضاج وقوة الحمی لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمی التی قد کانت و
لازدیاد الوجع الموجب لثوران الحرارة فاذا تم النضج واستحکم وصارت المادة مدة سکنت الحمی وسکن الوجع
لسکون حرارة الطبخ ویبقی الانتفاخ وعلامة انفجاره ان یعرض قشعریرة ونافض لما یلذع المدة بسبب حدتها
وبورقیتها الاعضاء الحساسة التی تجری علیها عند حرکتها بعد خروجها عن موضعها واختلاف المدة
والدم او قیئهما ونضمر الورم وعلاجه ان لم یتفجر من تلقاء نفسه بعد صیرورته خراجا ان یسقی اللبن الحلیب
لانه یلین الجلد ویرخیه فیسهل الانفجار والماء الحار ویغمز علیه برفق ویؤمر العلیل ان ینبطح علی فرش وغطاء
الوطاء حتی ینفجر بالانضغاط ثم یسقی ماء السکر او ماء العسل لیسقی القیح بما فیهما من الجلاء ثم بعد نقاء المدة
یسقی الادویة الملحمة والمدملة کالکندر ودم الاخوین والجلنار والکهربا والطین الارمنی والورد واما قروح
المعدة وبثورها فعلامتها ان یشتد الوجع عند اکل الاشیاء الحامضة والحریفة للدغها بین الکتفین نحو الظهر
لان المعدة متسفلة من الکتفین وانما یشتد الوجع فیما بینهما اذا کانت القرحة او البثرة فی المری دون المعدة
او تحت القص اذا کانت القرحة فی فمها او فوق السرة اذا کانت فی قعرها ویخطر فی القیء او فی الاختلاف
دم او مدة ومن علاماتها ایضا کثرة الجشاء ونتنه لما ینفصل عن القرحة ابخرة متعفنة ویبس اللسان
وعلاجه ان یسقی المنقی جدا الی ان ینقی الوضر والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا یسقی المنقیات القویة اللذعة
فانها تزید فی القرحة والمدمل جدا حتی یندمل مثل اقراص الکهربا مع الربوب القابضة فی التخمة و
الجشاء والتثاؤب والتمطی التخمة تحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج سادج فیها واما من جهة الطعام
واما لحصول خلط فیها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغریزیة فتضعف عن الانضاج
فتحرک الغذاء تحریکا ما من غیر هضم وتفعل التبخیر وتضعف عن تحلیل تلک الابخرة ایضا فتبرد وتغلظ
وتصیر ریاحا نافخة ویکون المعدة کالزق المنفوخ ویضیق النفس واما من جهة الطعام فلکونه بحیث لا یقوی
الحرارة علی انضاجه التام ولا تستولی علیه لکثرته او لرطوبته مثل القرع والقثاء فیفصل عنه عند
عمل الحرارة وان کانت معتدلة ابخرة غلیظة تضعف الحرارة عن تحلیلها او لکونه نفاخا فی جوهره وسوا کون
فیه رطوبة غریبة فضلیة لا یقوی الحرارة علی تحلیلها فیتولد عنها ریاح نافخة مثل العدس واللوبیا
وذلک لان الطبیعة تستوخمه فلا تتصرف فیه علی المجری الطبیعی فیفسد ویتولد عنه ریاح نافخة فان المعدة

کالدماغ والرحم لذلک جعلها تنتفع بالاشیاء العطرة وتتقوی بها وبالعکس فاذا ورد علیها طیب
یوافق مزاجها قویت علی الهضم واذا ورد علیها شیء نتن او زهک او ممس ضعفت وافسدت الهضم
واما الذی یخلط فیها فهو اما بلغم واما سوداء واما صفراء محیة وهی التی خالطها بلغم غلیظ تنحل بحرارة
المعدة وتصیر ریاحا نافخة وقد ذکر فی سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها
والجشاء ما اندفع من تلک النفخة الی طریق الفم فیه نظر والاولی ان یقال حالة تحدث عن ریح تندفع
من المعدة الی طریق الفم لانه نفسها وهو اذا کثر افسد الهضم لانه یطفو بالطعام ولا یدعه یستقر فی
قعر المعدة بل یحرکه الی اعالیها حتی انه ربما یندفع بالقیء وذلک لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض و
تجتمع لتدفع ما فیها من الریح بالانعصار الی جهة الاعالی فیندفع معه ما فی المعدة من الطعام الی تلک الجهة ایضا
فلا یحسن اشتمال قعر المعدة الذی فیه القوة الهاضمة اقوی علیه وقد یحدث نوع منه طبیعی بعد شرب الماء
بالمص واکل الطعام علی العجلة لان الهواء یدرک الماء عند المص والطعام عند استعجال الاکل فیجتمع فی
المعدة ثم یدفعها الطبیعة ویندفع معها سائر الریاح المجتمعة فیه فیحسن اشتمال المعدة علی الطعام
ویزول عنها التمدد ویجود الهضم والتثاؤب وهو حالة یضطر معها الانسان الی انفتاح الفم یحدث
من صعود البخارات الغیر المنهضمة الی الراس اذا حصلت تلک الابخرة واجتمعت فی عضلات الفک و
الشفتین وغلظت بسبب البرد والکثافة وقلة التحلل فددها وروم الطبیعة دفعها وتحجبه عن تلک
لغلظها فتستعین بالقوة الارادیة ولذلک یکثر عند نقصان الهضم کما عند الانتباه عن النوم قبل الاستیفاء
والتمطی یحدث لتلک البخارات ایضا اذا حصلت فی العضلات الاخری من عضلات سائر البدن
وعلاج جمیع ذلک تقویة المعدة وتسخینها وتجوید الهضم بما ذکر غیر مرة القیء والتهوع حرکة
من المعدة علی نحو دفع ما فیها من طریق الفم الا ان التهوع حرکة من الدافع وهو المعدة لا یصحبها
حرکة من المندفع والقیء یقترن فیه بالحرکة الکائنة من الدافع حرکة المندفع الی خارج والغشیان
هو حالة للمعدة کانها متقاضیة بها ای بسبب تلک الحالة بهذا التحریک الذی یکون لدفع ما فیها اما احد
ای دائما اما بتا او قبیل المرة بحسب التقاضی من المادة فانها ان کانت متولدة فی المعدة یکون الغثیان
دائما وان کانت تنصب الیها من عضو آخر یوجد فی وقت ویسکن فی وقت وتقلب النفس یقال للغثیان
اللازم وقد یقال لذهاب الشهوة ایضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذی المعدة
برداءة کیفیتها او کثرة مثقلة بصیر کلا علیها اما مصبوبة فی جوفها ویعرض منه القیء لان المعدة
عند ما تتحرک لدفع تلک الاخلاط لتاذیها بها تطاوعها هی فی الحرکة الی الاندفاع اما بسهولة

ان لم تكن مشتبكة بجلها او بعسر ان كانت مشتبكة او مداخلة لجرمها غائصة فيما بين طبقاتها و
يعرض معها التهوع مع الم مفرط لانها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها في الاندفاع
عند ازعاجها وتحريكها للدفع وتلك الاخلاط تكون اما حارة حريفة وعلامتها الالتهاب والعطش
ومرارة ما يخرج بالقيء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال
بطبيخ الهليلج او بايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا والحقن اللينة ما امكن ذلك ولم يمنع عنه مانع
فمنها اخراج المادة الموذية من المعدة بقطع القيء بالقرص وتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه
بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع العود الهندي والصندل و
الماورد ومثل السماقية والرمانية والحصرمية التي قد جعل فيها السفرجل والعود والماورد واما باردة
رطوبية او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب وعدم العطش والنفخ والجشاء وحموضة ما يخرج بالقيء
اما في السوداوي فظاهر واما في الرطوبي فلقصور الهضم او ملوحة في الرطوبة المالحة او حلاوة في الرطوبة
الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان يغلب دما ويغذو المعدة لكن لا كيف وصل اليها بل
انما يغذوها اذا وصل اليها عن طريق العروق الموذية لغذائها اليها وعلاجه تنقية المعدة بالمقيئات
الملطفة مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين فان لم يكن ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك
وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الرمان المنعنع المعمول بمثل القرنفل والعود النيء والورد وقد يكون هذه
الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى مثل الكبد والطحال والمرارة
وهذا النوع اردأ من الاول لدلالته على آفة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها
وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد تكون
منصبة اليها من ساير البدن كما في بحارين الحميات وعلامة ذلك ان لا يكون هذه الاعراض دائمة بل تسكن
بعد القيء حينا الى ان ينصب الى المعدة شيء آخر وعلاجه ان ينظر من اي عضو تنصب فيقيد بزر ذلك العضو و
بفصد نحوه بالتنقية وغير ذلك وتقوية المعدة بمياه الفواكه وربوبها مع الادوية العطرة القابضة وقد
قد يحدث الغثيان الذي من الغذاء في كمية بان يكون اكثر مما يحتمله قوة المعدة او كيفية بان يكون
مرا او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويوذيها فتتحرك لدفعه او سوء تدبيره في الاكل كان يأكل اللطيف
على الغليظ فيفسد ويعد ويوذي المعدة فتتحرك لدفعه وعلامته ان يحدث عقيب سوء التدبير في الغذاء
وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء الفاسد وتقويتها بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سببه القيء
سوء مزاج المعدة وضعفها فلا تحتمل ما يرد عليها ولم تقدر على امساكه بل تتحرك الى دفعه وقد ذكر سوء

المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القيء على جهة البحران عند ما يدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض
الى المعدة وتدفعه عنها بالقيء وعلامته ان يكون في مرض حاد على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض
الباردة الى فوق لانها بالطبع تتسفل وتميل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية التي هي اليها اميل
اسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري فينبغي ان يعان الطبيعة على ذلك بالمقيئات في الدم الدم الذي يخرج
بالقيء يكون من المعدة ونواحيها وهي المري فقط وسببه انفجار فوهة عرق من المعدة او المري لفضول حارة
مريئة تخالط الدم وتثقب العرق او لضعف القوة الماسكة التي في افواه العروق لكسر فاتها من رطوبة
رخوة فيها فينفتح عرا لي قوة تصيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد التي فيها حتى تضطر
الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث تضيق العروق عنه
او انصداعه وانقطاعه بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة فتنصدع بسهولة
او بسبب سقطة او ضربة او تمدد او صيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم
امالة الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا او لا امالة فقط في البواقي وتجرع ماء السفرجل مع شيء من قاقيا
الكندر والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب والزبيب بعجمه لان عجمه
بسبب عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فيسد افواه العروق والسماق ونحوها وقد يكون في الدم من انصباب
الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والراس اذا حدث به رعاف وسال الى المعدة من خلف
لا بشربه وعلامته آفة ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود عكرا وربما كان مع ذلك كما في
الطحالي وان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم بالتنخنخ في الرعافي وعلاجه تدبير ذلك العضو و
استفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون من قروح وتاكل في المعدة وقد ذكر وربما يجمد
الدم وفي المعدة عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة انقطع عنه الروح
وتصرف الحار الغريزي والطبيعة الوقية التي كانت تحفظه على الدموية فتغير وبرد وغلظ سيما اذا كان
مزاج المعدة باردا وعرضت لكيفية ردية سمية وعلامته الغشي لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعرق
البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليها عن امساك رطوبات البدن فتسيل
الى سطحه من المسامات باردة لفتور الحرارة وغورها والنبض لرجوع الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولي
البرد عليه وهذا من اردا العلامات وعلاجه ان يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبت لما فيه من التسخين القوي والفودنج
لما فيه من التسخين والتقطيع بالسكنجبين للتقطيع وتقيئا وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع فيهما
انفحة الارنب لما فيه من التلطيف والتحليل قال جالينوس وقد جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب

كذلك فقط بل انها في سائر الحيوانات غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا جمد
في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام لئلا يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن بقرة معلوفة بالفوتنج والشبث و
السذاب والقيصوم وورق الحماض لان لبن البقرة لا يتجبن الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة
الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جوهرها واليافها فيتشمر ويجتمع
في نفسه للهرب من الموذي والاستعداد للانبساط المجمع للمعدة للدفع كمن يريد ان يثب فانه ياخذ الى خلف
ثم يثب ولانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت المعدة بتمامها واتسع تجويفها وامتلأت هواء
ثم اذا انقبضت الاجزاء على الموذي لدفعه من جميع الجهات متمددة منبسطة عن التشنج الانقباضي الذي
كان لها في ذاتها اعانها ذلك الهواء على الدفع كالرية عند السعال وتمدد انبساطي يحدث في اجزاء المعدة
واليافها لدفع ذلك الموذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها وسميت فواقا
لان فم المعدة في هذه الحالة يفوق الى فوق وسببه اما شيء يلذع فم المعدة من اخلاط حارة حريفة
او غذاء فيه كيفية حادة خصوصا اذا كان فم المعدة على قوة من ذكاء الحس وعلامته حرقة فم المعدة
وان يكون يعقب اكل غذاء او دواء حريف كالباقلاء والملح والدواء المتخذ باصناف الفلافل او قيء مرة صفراء
او خضراء او سوداء وعلاجه سقي السكنجبين والماء الحار والقيء بعد ذلك ثم سقي البزرقطونا بدهن اللوز ودهن
الورد ودهن البنفسج وماء الورد لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتسكين اللذع واخذ ماء الشعير المبرد
بالثلج بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة واما ريح غليظة محتبسة في فم المعدة او
في طبقاتها او في المري توذي بتمديدها فيتحرك المعدة لدفعها وهي لا تندفع لغلظها وعلامته ان يكون يعقب
التخم وقصور الهضم فيتولد لذلك رياح غليظة لا يقوى الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع
من الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع فان اللبن يفسد في معدهم لقصور حرارتهم وضعفها فيتولد منه
عنه رياح غليظة وعلاجه ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يجشي لان اندفاع الريح بالجشاء
من المعدة اسهل واسرع مما يسقى ويضمد كالمصطكي والكمون والفوتنج والزنجبيل ونحوها واما شيء موذ بثقله وهو
اما رطوبات كثيرة لحجة تحبس فم المعدة وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها لقصور
الحرارة عن النضج الكامل فيغلي الطعام فيها ويحمض ورداءة الهضم لذلك وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء والاسهال
بالايارجات وللعطاس تأثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة عنيفة للرطوبات اللاحجة المتشبثة
بالاعضاء فالعطاس يهزها هزا بقوة واذا انفصلت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت عن مكانها اندفعت
لما يتمكن الطبيعة على دفعها واخراجها فيسكن الفواق بالضرورة بخلاف اليبس فانه لا يزول بالعطاس

حيث لا مادة له واما طعام كثير غليظ يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلامته تناول ذلك
وترك الرياضة لانها معونة قوية جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه
بمعونة الرياضة فلم يجذبه عند تركها وبقي في المعدة ويثقل عليها وترك الاستحمام لانه يعين على
جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فينجذب اليها
الغذاء لضرورة الخلاء قال صاحب الكامل يكون الفواق اما من الامتلاء بمنزلة ما يحدث عند تناول
الطعام الكثير او من التدبير المولد لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة
والاستحمام والمصادرة انتهى كلامه هذا او غير علته فاحتيج في تقويته الى هذه التحليلات وعلاجه قذف
ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة
ان كل ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية ردية يوذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة
فيروم القوة الدافعة دفعه بالفواق ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه لها فيروم الطبيعة
بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى القبض عنها فتحرك بتلك الحركة ومن جهة تقبض
مسامها بسبب تكثيف البرد حتى تحتبس فيها فضل ما من شانه ان يتحلل عنها فتتاذى به ومن جهة ان البرد
مضاد للمعدة موذ لها بسبب كيفية المجاوزة عن الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء السخنة
ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة من داخل وخارج بالاغذية
والادوية مثل الدجاج المطبوخة مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل بزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون
والزنجبيل والفوتنج والسنبل والعود والجندبيدستر يسقى مع خل العنصل ويضمد به المعدة من خارج مع الزيت
العتيق ومما ينفع هذا النوع والذي من الامتلاء الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن او الروح من عطاس
وصياح وجميع الاعراض النفسانية التي تقع دفعة كالغضب والفرح والفزع وحصر النفس و
الصابرة على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها وهي اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد
ولطفت الرياح وحللتها وحركت الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات المتشبثة بالمعدة وحللتها اما العطاس فلما
يتوحش فيه الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد تتحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان
قوي واما الصياح فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر وآلات النفس ويعرض من ذلك
سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها
وقد يحدث عنها رعدة ورعشة عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها
الى البرون نحو المسام لاستنشاق الهواء البارد واما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه

الحرارة وتقوى وقد يحدث الفواق لمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما
فيزاحم المعدة ويضغطها بعظمه وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان
المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون الورم عظيما ويؤيد المعدة بالثقل
لما يجذب الكبد بالثقل ويجذب باجذابها المعاليق والاربطة المشتركة بين المري والمعدة ويحرك [illegible]
لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن سرافيون او بسبب مخامرة لضيق المجرى الذي
بينها وبين المرارة من الورم الى الاثني عشري بطريق الماساريقا وذلك لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة
كثيرة فيرتقي لغليانه الى المعدة ثم منها الى فمها او ينصب ابتداء الى قعر المعدة ويرتقي منها بالغليان
الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس او للمشاركة التي بين الكبد وفم
المعدة بعصبة دقيقة تتصل بينهما ولدقة جرم العصبة لا يصل الاذى منها اليه بواسطتها الا اذا كان الورم
عظيما وعلامته الحمى الحادة ان كان الورم حارا والغثي المفرط لما يسخن المعدة بسخونة الكبد فيكثر تولد الصفراء
فيها او لما ينصب اليها من الاخلاط الحارة المرية وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد كما
ما يجيء وقد يحدث الفواق ليبس وجفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض فيه التشنج اليابس لنقصان
طول اعصابه وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة تتحرك الى الانبساط دوما للاصلاح وهو لا يطاوع
الطبيعة في الانبساط لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي تشنج انقباضي لليبس لا للهرب عن
المؤذي وتمدد انبساطي للاصلاح وهذا الفواق ردي لدلالته على فناء الرطوبات التي في المعدة وليفها
واعصابها وتجفيف جوهرها لكنه غير قتال ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع في زمان قصير لانه يمكن
تداركه بالترطيب في زمان قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط و
القوى بعد بحالها سليمة وكذلك الاعضاء فيتاتى لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي وتعيد مثل تلك الرطوبات
بسرعة عند التوسع في الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية
تكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين قد نقصت والقوى التي بها يكون الهضم وتوليد الدم الذي هو مادة الترطيب
وتوزيعه على الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيا لها ان ترد الاعضاء الى الخصب الا في زمان طويل وحدة المرض لا تمهل
لذلك مع ان ايجاد الرطوبات الاصلية المتقررة في الاعضاء بعد افنائها غير ممكن اصلا وعلامته ان يحدث
بعقب استفراغات كثيرة تخلف الرطوبات التي في المعدة قيئا واسهالا او حميات حادة محللة
للرطوبات الاصلية مفنية لها على طريق النشف(?) وعلاجه الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة
ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس انقلاب المعدة هو ان تقذف الانسان ما اكله منها وانما

سمي به تشبيها له بشيء ينقلب اسفله الى اعلاه او يسمى به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها
لان شانها ان تدفع الثقل الى اسفل فتدفعه منها الى اعلى وسببه تهيج اي انجذاب يصيب المعا الثوابي(?) الذي
يعرف باثني عشر اصبعا ليس الا على ما زعم المصريون وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان للمعا الاثني عشري
فما متصلا بقعر المعدة يسمى بالبواب او يصيب للمعا الصائم وهو معا متصل بالاثني عشري فاذا وصل الغذاء
المنهضم اليها لذعها بما فيه من عفونة ما او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فدفعت
ذلك الغذاء المنهضم بقوة على وجهه فيرجع فيهوي الى المعدة ويكربه المعدة ويدفعه ايضا الى الجهة
التي دفع له اليها الحصل(?) وهي جهة المري اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقيء والفرق بين هذه العلة وبين
ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقيء يكون زبليا لان المعا دق الماساريقا يكون قد انقضت منه
صفوة الكيلوس منتنا لانه قد طال وقوفه في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى اسفل فيفسد وينتن
بطول المقام في الامعاء الدقاق وتلافيفها وتاثير الحار الرطب فيه بسبب ان الطبيعة قد اعرضت عنه
لما لا تطمع لها فيه وانما يندفع الزبل في ايلاوس من المعدة لما ينزل كل يوم شيء من الثقل الى الامعاء
ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه واجتماعه في المعا فيدفعه الطبيعة الى المعدة
ثم تدفع عنها بالقيء وقد بين بخلافه فيها فان رجوع الثقل هنا من الاثني عشري والصائم والطريق بينها
وبين المعدة قريب والثقل كما وصل الى موضع الانجذاب اذ رجع عنه الى المعدة فلا تعفن فيه مدة حتى ينتن
وايضا يفرق بينهما بخروج العصارة الرقيقة مع القيء في النحج(?) وباشتداد الوجع والحرقة بعد اكل
الاشياء الحامضة والحريفة وعلاجه ان يعطي الاشياء المقوية كما ياتي في النحج الكرب والقلق المعدي
المعدي قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحتاج الى انتقال من شكل الى شكل آخر لشدة
الاضطراب فربما كان معه غثيان والسبب فيه مادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المتشربة اي
الغائصة في جرمها فانها ما دامت متشربة احدثت كربا لانها تؤذي المعدة ولا تندفع عنها بالقيء لتقررها
في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا لانها تؤذي فيتقاضى الطبيعة دفعها وهي لا تندفع
اما لضعف المعدة او لغلظ المادة او قلتها او شدة القوة الماسكة وفي الاكثر يكون المادة حارة مرارية
اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة منها ان امكن بالقيء بالماء الحار و
السكنجبين وذلك عندما تكون مجتمعة في داخلها لا متشربة في جرمها وتطفئتها بالمبردات من داخل وخارج
بسقي ماء الخيار مع شراب التفاح والسفرجل وسقي سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة
بالصندل والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة وهي لا تخلو من كيفية ردية كالملوحة والحموضة

والبورقية والعفونة تؤذي بها المعدة وتحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقي او
بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين العسلي او تحليلها بالملطفات مثل ماء الزازيانج وشراب
الافسنتين اختلاج المعدة قد يحدث في المعدة حركة اختلاجية كما يحدث في الاعضاء العضلانية بل
بالخفقان فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها اي من المعدة حدث الخفقان وربما
حدث الغشي ايضا لمشاركة القلب لفم المعدة وقربه منه وسببه اذية تلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها
او ينصب اليها من عضو آخر كالكبد فتختلج وتضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين طبقتي المعدة و
تفزع القوة الدافعة لدفعه وتتحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه اختلاج وتهوع وعلاجه ان يعلم
انه من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقي والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من خروج
الديدان الى المعدة فتتحرك لدفعها لما تتأذى منها وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء في حال انفعال الطبيعة
فيصاعد الديدان الى المعدة لما تتأذى من حدة المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يبقى في الامعاء
حيث لا سبيل له الى الخروج عنها وعلامة انفعال الطبيعة ووجع يحدث في الامعاء اما التمدد الحادث
من احتباس الثفل واما اللذع الصفراء واما التمزيق الديدان وعضها لها وتقلب النفس لما يتأذى المعدة
منها فتطلب اخراجها بالقي ودغدغة وعض في المعدة اما الدغدغة فلتمزيق الدود وحركة المنكرة
واما العض فلان المعدة تنقبض وتجتمع لتجلبها لاخراج الدود او لان اجزاءها تنقبض في ذاتها لهرب عن
اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة كما يجيء في القولنج ثم بعد انحلال الطبيعة وانفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها
بما يجيء في بابه وجع الفؤاد هذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد ووجع القلب ايضا
على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز كثير من الناس بينهما في الالام قال
جالينوس اذا اشتكى اليك عامي فؤاده فاعلم انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال القلب منه لمشاركته له ان
الاعظم وسببه سوء مزاج حاد يعرض لفم المعدة او خلط مراري ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند
الابطاء عن تناول الطعام وعلامته شدة الوجع لذاعته والغشي الشديد بحيث يؤدي الى الهلاك ولما
يغشى منه العليل لانحلال الروح بسبب الوجع الشديد وقربه من القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب
فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى منهما في المعدن الا القدر اليسير الذي لا يفي
بالانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها المادي وغير المادي مع معالجتها حموضة المعدة
سببها تناول اغذية نية غليظة كالخبز الفطير او فواكه فجة فلا تنحدر عن المعدة سريعا لغلظها و
انضمامها بل تطفو مع فمها لما يتولد عنها رياح غليظة تمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة وتحمض بحرارة

المعدة حموضة مجاورة للحالة الطبيعية حتى تصير بمنزلة الاشياء التي تضرس لان فم المعدة ليس فعله هضم
الغذاء لانه عصبي الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة واستقر فيه تكامل نضجه
وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا طفا في فمها ولم يرسب لمانع لم ينهضم الا به خصوصا اذا كان نيا غليظا
بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقي في الاكثر وربما كانت رطوبة فجة
محتقنة في فم المعدة تحمض عندما يصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث حرقة المعدة
عندما يقذف الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة والفرق
بين هذا وبين الاول ان الاول لا يحدث الا عقيب الطعام الغليظ وعندما يبتدئ الطعام في الانهضام
ويتغير عن الحموضة عن تصرف حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء
تنصب الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع اذ حينئذ يتوجه الطبيعة الى ما في المعدة
فتصلحه وتكمل هضمه وتغذي به او تدفعه عنها ان لم يصلح لذلك فيسكن الحرقة بالضرورة وهذا النوع
الذي يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة
فيكسر لذعها وعلاج الاول القذف بماء الشبت والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية
الناشفة كالقلايا والمطجنات المتوبلة واللحوم الخفيفة المشوية وعلاج النوع الثاني فصد الاسيلم
من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطي يظهر ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر
لانهم يسمون الباسليق الابطي اسيلم بمعنى اسلم من الباسليق الآخر من حيث ان الخطر في الباسليق و
تحت هذا فصل لطرف الاسيلم بعضد لامراض الطحال لان شعبة منه تدخل فيه وتخدمه وشرب السكنجبين
البزوري واستعمال الاهليلج والاملج المربيين لتقوية المعدة وردع المواد الفاسدة المتوجهة اليها
حكاك المعدة ودغدغتها سببها اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب يترشح الى المعدة
من بعض الاعضاء كما في النوازل التي تنزل اليها من الراس فيحدث فيها الحكة واما بثور صغار
تحدث في سطح المعدة الداخلي كخراز الجرب والفرق بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف
لذاع امكن للمعدة ان تستولي على الطعام وتشتمل عليه وتهضمه واذا كان من البثور الصغار لم يحتو المعدة
على الطعام لما تتأذى عن مماسته ولم تهضمه بل تدفعه غير منهضم وعلاج الاول استفراغ ذلك الخلط و
تقوية المعدة وعلاج الثاني يجيء في الجرب استرخاء المعدة وتهلهل نسجها اي تخلخله
ومنه سبب استرخاء المعدة ابتلالها بفضل الرطوبة فيضعف القوة الماسكة ولا يلتف المعدة
على الطعام اصلا او تلتف التفافا لا كما ينبغي وذلك اما ان يسترخي المعدة نفسها فيترشح اليها

التي اتسعت منها او استرخى رباطاتها التي تتعلق بها بالاعضاء فيسقط اجزاؤها بعضها على بعض
والعروق بينها انه متى كان الاسترخاء في الرباطات التي بها تتصل المعدة بالاعضاء انحنى العليل او
مال الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات التي بها تتعلق المعدة بالصلب
وبالترقوة مالت المعدة بثقلها الى اسفل وانجذبت معها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه وانحنى
العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة الى اليسار وانجذبت اليها
الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء في الياف المعدة
استرسل صدره ودخل ظهره لانه اذا ارتخت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال العليل بالطبع
الى تقاعس الصدر فيتسع المعدة ويزول عنها التضييق الحادث من تساقط الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعي
وسائر ما يحضر لما لا يجود اشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف جرمها من ذلك الفضل الرطوبي وعلاجه
علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغي ان يكون ما يعالج به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية
سريعة الهضم مائلة الى التجفيف والقبض واما تهلهل نسجها فيعرض لمعاناة امراض واوجاع وسوء تدبير او لقي
كثيرا بالقي فانه يحتاج فيه الى انجذاب قوي للمعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية والاسهال لكثرة
نكاية الادوية المسهلة التي لا تخلو عن سمية ما او لكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحلل من جميع
البدن من جميع الاسباب وثقل ورود بدل المتحلل عليه فيدل على تهلهل تركيبه ويصير واسعا متزايا وحجم
عند الحركة فيصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام ضامر الالياف ويؤدي ذلك الى ضعف في جميع افعالها
من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف وتأليفه وترتيبه المخصوص الطول
والعرض والوراب فاذا تهلهل العضو وتغير نسج اليافه اختلت معونتها للقوى المذكورة ولزم ذلك
ضعف الافعال وعلامة ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج يتفرق اجزاء
المعدة وتتلاشى فلا ينهضم الغذاء وايضا الهضم يحتاج الى الامساك الجيد على هيئة جيدة ولا يخرج
الا بصعوبة لضعف الدافعة ووهن الالياف عن العصر حتى ربما لم يخرج الا بدواء او حقنة ويوجد
مع ذلك نحافة في البدن وهزال وتغير المزاج وضعف في الشهوة ولا علاج له لانه حالة كالبلى وفساد
التأليف وما كان منها قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة تشنج المعدة قد يعرض للمعدة في
جرمها العصبي تشنج امتلائي واستفراغي كما يعرض لسائر الاعضاء فلا تحتوي على الغذاء اصلا او تحتوي
عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها التي تتعلق بها بالاعضاء ان تتشنج لان رباطاتها عصبية
ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الفقار ويتصل بها فعلامته



ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعا الاثني عشري بالمعدة كما قيل انما هو من قدامها
عند جهة المراق فاذا تشنج الرباطات الرباط المشترك بين المعدة وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف من
المعدة الى خلف ومال متصل المعا الاثني عشري المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء منه
بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار بقي البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند
امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض متكئا على جانب لان التشنج ان كان
في الرباط المتصل بايمن الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسره مال الى اليسار
واذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين فعلامته انحناء العليل لانجذابهما الى اسفل وانه
لا يمكنه ان يعتدل اي يرفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي او الاستفراغي وقد ذكر جساوة المعدة
والعضلات الموضوعة تحتها في مراق البطن قد يعرض لجرم المعدة او وجهها جساوة من خلط غليظ سوداوي
ينصب اليها في اوراد ما فيجمد دما ويكثفها جسده وغلظ او يتداخل جرمها مداخلة جاء تورم بل شبيه
بالورم وعلامتها تهيج يظهر في ماق العينين لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة
فيها لنحافة جوهرها وتبرق كثير لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهرت جساوة في المعدة في
الحس عند الجس ولا يقدر صاحبها ان يكب على شيء اذ عند الانكباب لا بد وان تغمز المعدة الى داخل وهي
لصلابتها وتمددها لا تنغمز ويتألم منه عند السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة
لا تنبسط لصلابتها ولا تتسع حتى يدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجها ان كان المزاج حارا او العارض حادة
فصد الباسليق وتبخير الحجم والتضميد بالاضمدة الباردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب
والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والاكليل واصل السوس مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج
وان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافتيمون
والبسفايج واصل السوس واصل الخطمي وعصارة القرطم مع الخيارشنبر وماء العسل ودهن الخل
والاضمدة الملينة المحللة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان والمقل
واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد تحدث الجساوة في المعدة في الجانب
الذي يلي الطحال وذلك لمجاورة الطحال وبرد مزاجه فيصيب ويتحجر الجانب الذي يكب عليه الطحال من جرم المعدة
بسبب البرد المكثف وعلاجها علاج الطحال واما جساوة العضلات فتحدث ايضا من الخلط الغليظ المداخل
لها من غير تورم ويفرق بين جساوتها وجساوة المعدة بالشكل فان صلابة المعدة تكون مستديرة الى العرض
ينفصل انقطاعها وصلابة العضل تكون مستطيلة احداهما فيها غليظ والآخر دقيق مثل ذنب الفار وكالجبس

بعضل انقطاعها والموضع لان المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة زوج منها
على العرض وزوج على الطول وزوجان على الوراب وسلامة افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعلاجها
اذا كانت في المعدة وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية
بمثل طبيخ الاسترج والتمر الهندي مع الخيار شنبر والترنجبين او بمثل طبيخ الافتيمون الغاريقون مما
يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل والخطمي
الخطمي مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمقل وماء اصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب
الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق وغير ذلك من الادهان والنطولات وساير التدابير في الذرب وهو انطلاق
البطن المتصل وقيل هو ان ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا يغذو جميع البدن بل يستفرغ من اسفل
فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا تقدر على حمل الغذاء وامساكه الى
هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم وسمي به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته
اذا فسدت او لانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب اي حاد فسمي به لحدة البراز وسرعة
حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فسمي به لصعوبة العلة وعظم
الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها قي لانها انما هي سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء
جيدا تحرك وطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض
حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول المدة وهي ان لا يلبث الطعام في البطن الا ان المعا
فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قلائل ومرة منهضما ومرة فاسدا
والمصنف لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما مختلطا بالاخرى الذرب والاختلاف تغير لفظ الخلفة
الى الاختلاف يشعر بالترادف وقد ذكر الاخصاف الفرق بينهما بان الاختلاف هو الاسهال الكاين
بالادوار والخلفة هو الاسهال الكاين بالالوان يكون اما لزحل المعدة وابتلالها لسوء مزاج بارد رطب
ساذج يعرض لها وعلامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل بساعة
لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة التهاب الحشا اي حرقة ولا يكون معه قي البلغم ولا اختلافه
لكونه ساذجا غير مادي وعلاجه التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكموني والفلافلي وجوارشن العود
واما لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزاق والغثي لاذى المعدة بثقله وقي البلغم وخروجه مع
الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها
وبين الغذاء وعلاجه القي لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للقبض لدفع الخلفة والازالة



الزحل والاسترخاء عن المعدة والحرارة لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما الملاسة سطح المعدة وزوالها
بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته على المجرى الطبيعي فيتولد
عنه رطوبات لزجة تتلطخ على سطح المعدة ويزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا يمكث فيها او منصبة اليها
من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالي فوترها بسبب الرطوبة وعلامته خروج الطعام
عن المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان يتصرف فيه الهاضمة مع انها ايضا
تكون ضعيفة خاصة ان يحرك العليل لان الحركة تعين على الانحدار ويحس بثقل الطعام ينحط ضربة اي دفعة
واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل وليس له عايق يمسكه بالقهر وعلاجه جوارشن
الخرنوب وصنعته خرنوب نبطي منقى من الحب وكمون كرماني منقع بخل الخمر مغلي وسماق وحب الاس
وسويق النبق وبلوط وكزبرة مقلية ومصطكي من كل جزء يدق وينخل غير ناعم ويعجن بعسل مصفى
وجوارشن الكندر وصنعته كندر جلنار من كل عشرة فلفل نانخواه سنبل كاشم انيسون شونيز من كل
درهمان يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء الحار لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واستعمال
الاسوقة الجيدة القلي لتكثيفها وتجفيفها مثل سويق النبق والارز والزعرور واما لانصباب
المرة الصفراء الى المعدة وذلك عند ما يكثر في البدن فيدفعها الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها
مدفع الفضول فيكربها المعدة والامعاء لادغها وحدتها فتدفعها مع ما فيها من الكيلوس والثفل مع
ان في المرة الصفراوية ايضا قوة مسهلة جاردة تعين على الاسهال وعلامته ان يكون بعقب الحميات
المحرقة الصفراوية والغب الخالصة او بعقب اخذ الاغذية او الادوية الحارة او الشراب الصرف
لانها من الاسباب المادية للمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء
شي من الغذاء او صرفا عند خلوهما عنه والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونة على
دفعها ان كانت تجي قليلا قليلا لانها مادة فاسدة واجبة الدفع بماء الرمانين مع السكر او شراب الورد
المكرر او بالهليلج الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل الصفراء تقوي المعدة والامعاء
وتفيدها قوة قابضة وتزيل عنها الزحل والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذا
الاسهال لان الاسهال بسبب المحبس الا اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف والغشي لاستفراغ المرة وغيرها
من المواد الصالحة ثم يسقى اقراص الحماض واقراص الطباشير ان كان قد بقي اسهال بعد استفراغ المرة
الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فتوجب فيه حرقة ولدغا تحتاج الطبيعة لذلك الى
دفعها عنه فيندفع معها ما في المعدة والامعاء مع ان السوداء ايضا بحموضتها لانها من قوة مقطعة سا

وعلامته ان يهيج معه الشهوة ويجد لذعا فى فم المعدة لحموضتها وحدتها وحموضة فى الفم تسكن عند الاكل
لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديتها وحال ايضا بينها وبين جرم المعدة او عند شرب الجبن
الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحرقة التى فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بطبوخ
الكشمون وتكميد الطحال بالمسخنات القابضة وذلك بالمناديل الخشنة ليصير حسا على الجذب ثم يجابا
فيه الى المعدة والمبادرة قبل انصباب السوداء الى المعدة بحسو شئ دسم مثل حسو السكر ودهن اللوز
او دهن الخل او يحتسى كلى الماعز لتنكسر القوة المهيجة المسهلة اللادعة التى لها واما البثور او قروح تكون
فى الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام اليها ولقى تلك القروح لذعها واذا كانت
اذا كانت لكيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فيدفعه القوة الدافعة ويخرجه على المكان ولا يدعه
يلبث فيها قطعا ويسمى هذا النوع من الخلفة مادة البطن ويتبعه الموت وعلامته ان يتقدم الغم ايضا لا
سطحه بسطح المعدة ويجد فيه حرارة ووباء وتغيرا فى الكلية لانفصال الخشونة متعفنة عن المعدة والغم
بسبب القرحة وان يهيج بعد الطعام وجع وحرقة فى المعدة فى الموضع الذى يجد فيه ثقل الطعام ثم يسكن
الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ويزول اذيته عن المواضع المتقرحة وان يكون
فى الخلفة صديد رقيق لانه يترشح من قرحة ضيقة غير عميقة وان يكون الاغذية بحالها لم تتغير بتة ولم تتغير
تغير على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لما تتأذى عن مماسته وعلاجه ان يعطى
اقراص الطباشير بدون الزعفران وصفته ورد احمر بزر الحماض من كل درهم صمغ نشا طباشير كثيرا
من كل درهمان يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويعمل اقراصا وسفوف حب الرمان وسفوف زلق الامعاء البثور
وصفته بزرقطونا بزر الريحان بزر المرو وبزر لسان الحمل يؤخذ من كل جزء ويحمص ويدق بمقدار الحاجة
يصب عليه الماء الحار ويضرب حتى ينعقد ويحط عليه دهن الورد ويسقى والاغذية الملطفة القابضة مثل
السماقية والريباسية ونحوهما معمولة بالارز والشعير او العدس المقشر المطبوخ الذى قد صب عنه الماء
الاول مع الدهن والاولى ان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضات لانها تلدغ القرحة وتزيد الوجع
واما النوازل التى تنزل من الراس الى المعدة فتفسد الغذاء وتزلقه وتنزل هى بنفسها معه لزلقها ودفع
الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب سوء مزاج الدماغ بالحرارة او البرودة حتى يكثر فيه الفضول
وينحدر بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك ولا ينحدر شئ منها الى الرئة فيغلظها
واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة فيقصر هضمها ويضعف القوة ويحدث الذبول ثم الموت وهذا
النوع من الاسهال لا يكاد يعرفه عامة الاطباء وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل اختلاف

مجالس اذ عند النوم ينزل شئ من تلك الفضول الى المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة فيحتبس
ولا يدعه ينزل بل يدفعه بالبزاق ثم يحتبس عند استفراغ ما ينزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه
بخلاف المعدى فانه لا يكون على ترتيب ونوائب معينة بل يختلف بحسب التدبير ومعه علامات النوازل
من دغدغة الحنك والحلق والمرئ وفم المعدة ومن حرارة الفم واللذع والعطش فى الصفراوى ومن
الملوحة والحلاوة الكريهة وغلظ الريق وتعفنه فى الرطوبى ومن الحموضة ورائحة الصديد فى السوداوى
ومن حلاوة مشوبة بيسير من الملوحة وطعم الحمأة فى الدموى وعلامات فساد مزاج الدماغ على ما ذكر غير مرة
وعلاجه تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والهليلج الاصفر والورد او بايارج فيقرا
وحب القوقايا على حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات والعطوسات والاضمدة والنطولات المذكورة
فى امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد
بالخردل والمسك وذلك القدمين والساقين بالدهن والملح وغسلهما بالماء الحار الذى قد طبخ فيه البابونج
والاكليل ومنع النزلة بشراب الخشخاش مع الجلنار والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس والزعفران
ونحوه من اللعوقات المعمولة من الشب والعفص والجلنار وعصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا
والاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ورب السوس والنشا والكثيرا والزعفران
وبزر الخس واجتناب النوم على القفا وعلى المخاد اللاتفعة بل ينبغى ان ينام منكبا على وجهه وان يكون راسه
عند النوم مستعليا عن البدن بالكلية ليميل المادة الى مقدم الراس ويندفع من جهة الانف ولا ينبغى ان تعصب
لحبس الطبيعة ومنع الاسهال كما ذكرنا بل يكون القصد الى تخفيف الدماغ وتنقيته ومنع النزلة
عن الانصباب حتى لا ينزل شئ من الراس وان نزل يكون قليلا وقد حكى الرازى انه كان لى صديق
من اهل النظر وقد فهم شيئا من الطب يشكو الى خلفة دائمة به فوصفت له اشياء ذكر انه استعملها قبل
وضعى ولم ينفع ولما طال ذلك على وبه ترك الاستقصاء واقبل يلقى دائما للنظر والبحث وطال بقاءه
عندى فرايت انه يقوم الى الخلاء قياما متواترا بعقب النوم ثم يحتبس طبيعته وقتا طويلا فسالته
هل تلك حالة بعد النوم فقال نعم فحدست ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع
ما فيها وذلك انه كان يتبرق دائما فى حفظة فامرته بحلق الراس ودلكه بالادوية الحارة مثل الخردل
والفرفيون فانقطع وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير فى الغذاء اما فى كميته بان يكون
كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا يدفعه الطبيعة واما فى كيفيته بان يكون لطيفا
سريع الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد بادنى سبب ويندفع او يكون لزجا مزلقا كالاجاص

الى الامعاء قبل انهضامه او يكون ليشغا بكربه الطبيعة فيدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا يولد رياحا تمنع
اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد و يندفع و يعرف كل ذلك بتقدم الاسباب او سوء الترتيب مثل تقديم
الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق و تاخير الغذاء القابض العاصر فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء
قبل انهضامه او تاخير سريع الاستحالة كالاسفيداج عن بطئ الاستحالة كالحريسة فيهضم السريع و يبقى
ساكنا الى ان ينهضم الغليظ و لا يجد سبيلا الى النفوذ في الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد و يفسد
بالمجاورة و المخالطة و يستدعي الطعام الفاسد الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها لتخفيف البدن و علامة صلاح
التغذية و عند بعضهم سوء التدبير هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه ينهضم اللطيف قبل الغليظ لان
القوة منضج قعر المعدة و اذا انهضم انفتح البواب بالضرورة ليخرجه الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ
قبل الهضم و يتولد منه السدد في الكبد و الماساريقا و الامعاء و لو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة و اللطيف
المؤخر في اعلاها و لا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ
بالهضم القوي فيتكافأ الهضمان من غير ضرر و الحق ان التفاوت بين الغليظ و اللطيف في قبول
الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة و اعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر
و كذا ان كان التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت
لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر و اما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك و الزمان اقل من ان
يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضرورة او لطرو اسباب مفسدة للهضم مثل حركة عنيفة
عليه اي على الغذاء فتخضخضه و تمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم او تحدره الى الامعاء قبل الهضم او شرب
ماء كثير يحول بين الغذاء و جرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء و مماسة جرمها
الذي فيه القوة الهاضمة له و لانه يضعف القوة عن هضمه لكثرة كميته فيفسد الطعام بهذه الاسباب
و يدفعه المعدة و يتبع ذلك مواد تنجذب معه من الاعضاء بالاستتباع لاتصال بعضها ببعض و
علاجه ان يقدر الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة و يختار الاوفق بالمزاج في الكيفية و يغير الترتيب بتقديم
القابض و سريع الاستحالة و يصلح حال المعدة عما عرض لها من الضرر و قد يحدث لقلة التحلل و امتلاء البدن و
العروق فاذا انهضم الغذاء في المعدة و الامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد و الى سائر الاعضاء من اجل
الامتلاء و انسداد الطرق التي منها ينفذ الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال و هو كثير الرطوبة و علامته
انكسار الشهوة و قلة الشهوة لاستغناء البدن عن الغذاء و انقطاع التقاضي و الامتصاص العروقي عن المعدة
و تقدم طول البطالة و ترك الحركة المحللة و ان يكون ما يخلف منهضما لسلامة افعال المعدة و علاجه الفصد و

الرياضة و الدلك و التعريق في الحمام و المعاونة على الدفع حتى يخلو البدن و العروق فينفذ اليها الغذاء
و قد يكون الخلفة لضعف الكبد عن الجذب فلا ينبعث صفوة الكيلوس من المعدة و الامعاء اليها فتنحدر
مع الثفل و علامته اسهال ابيض اذا لم ينفذ شيء من الكيلوس الى الماساريقا و لم يتوقف فيها بل ينحدر بتمامه
الى الامعاء و هو ابيض يشبه بماء الكشك و اخضر اذا نفذ الكيلوس الى الماساريقا لوقوف الكيلوس في الماساريقا
حيث لم ينفذ منها الى الكبد و تغيره فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة تحدث فيه و يدل على ذلك حال
الفضلات في الخارج عند اجتماعها و تراكم بعضها على بعض و تصرف حرارة نارية فيها و ان يهزل البدن مع ما
لا يصل اليه بل ما يتحلل عنه و يقل الدم في عروقه و يصفر اللون لقلة الدم كما في ان فيه او كثرة تولد
الصفراء اذا كانت في البدن حرارة ما او يبيض لغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم او لاستيلاء الرطوبات المائية
و البلغمية عليه اذا كانت فيه برودة و علاجه الجوارشنات المقوية مثل جوارش العنبر و الخوزي و جوارشن المصطكي
و تقوية الكبد بما يذكر في باب الكبد من الاضمدة و الكمادات و الاغذية و غيرها و نوع من الخلفة يسمى دور
البطن و الاسهال الدوري و هو ان يجيء بادوار معلومة ان لم يقع في كمية الغذاء و اوقات تناوله اختلاف
و يكون لاجتماع الفضول و استفراغها في مدة معينة و اما اذا وقع في تدبير الغذاء اختلاف فعرض ان تقصر المدة
التي فيما بين الادوار او تطول و سببه ان يجتمع الفضل على التدريج كما يجتمع في الحميات الدائرة في عضو واحد
كالاعور و بطون الدماغ و تجويف المعدة و الطحال و الكبد او اعضاء كثيرة كالعروق الدقاق حتى تمتلئ ثم تندفع
الى الامعاء و تستفرغ و يستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد الحادث عن
الامتلاء ثم يطلق الطبيعة و ان يظهر الصافية كالمغص و غيره فاذا احس بذلك دعت الطبيعة الى
القيام و يجد العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول و قد يحدث مثل هذا في الحميات الدائرة عند ما يدفع
الطبيعة الفضل في يوم النوبة و يستدل على نوع الخلط بلون ما يختلف و بادوار القيام ان كان الدور غبا فصفراوي
و ان كان ربعا فسوداوي و ان كان نائبة فرطوبي و ان لم يكن لدوره حد معلوم بل الوجع دائم و يشتد
في بعض الاوقات و هو عند الاحتباس علم ان الخلط الفاسد في الدم و بيان اختصاص كل واحد من الاخلاط
بدور معين يجيء في الحميات و علاجه تنقية البدن من الخلط الغالب بالفصد و الاسهال بالحقن الحادة و
الحبوب القوية و لا ينبغي ان يحذر من هزال العليل و ضعفه فانه يقوى و يسمن سريعا اذا برئ و تقوية
العضو الذي يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه فلا يجتمع فيه شيء منه و متى قطع هذا القيام بالاشياء
القابضة ادى الى الذبيلات او الاورام الردية القتالة او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط
اخلاط قد فسدت و تغيرت و صارت كيفياتها كيفيات ردية فاسدة و قد يحدث الذرب من سوء

تنوض في العروق المعروفة بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة في حدبة
الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة ما كان رقيقا ان لم يكن السدة
تامة ويتحدر ما كان غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع
هزال وجفاف في البدن مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم التام فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من
عصارة الغذاء شيء له قدر واما اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على قدر ما يوكل ويهلك البدن جدا
في اسرع مدة ومن السدد ما يكون بادوار خاصة ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق المستقرة
التي في الكبد تمتلي في مدة معلومة الى ان تحتمل ثم تستفرغ راجعة ثم ينقطع الاسهال الى ان يمتلي العروق
مرة اخرى وفيما بينهما حال كالصحة ويسمى هذا بالقيام الرخي واما اذا كانت السدة في مقعرها بقرب الباب
لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال
الدوري وعلامة سدد محدب الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد مما ينفذ فيها الى السكر
الحابس عن النفوذ وهزال ونحافة وفساد لون لقلة ما يرد البدن اي نصيبه من الغذاء وعلاجه تفتيح السدد
بما ياتي في باب سدد الكبد وقد يكون الخلفة من ذهاب خمل المعدة فلا تمسك الغذاء بل تزلق منها قبل الهضم
ويؤدي ذلك الى هزال البدن وضعف القوة وذلك الخمل يذهب اما من خلط اكال ينصب الى المعدة عند
الخلفة الخبيثة بجرد سطح المعدة ويسلخه ويذهب بخشونته او من ورم حار يحدث للمعدة كالفلغموني وهو
الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب بخمل المعدة البتة
وانه انما يوجب زلق المعدة لا عنه لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد ولا تهضم الغذاء
لضعفها فيخرجه الطبيعة بحاله لا بجابه زيادة في الوجع والتمدد وقد ذكر في المغني والمني ان الورم الحار في
المعدة يخرجه جملة ويحدث لذلك فيها بثور تضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم لاذعة لها عند المرور عليها
فان كان ذلك في المعدة سمي زلق المعدة وان كان في الامعاء سمي زلق الامعاء والحق ان القسمين الاخيرين
ايضا انما يحدثان الزلق لهذا السبب بعينه لكنا عدلنا عنه مجاراة مع المصنف ما امكن وزلق المعدة عندهم
عبارة عن نقصان فاحش او بطلان في الهضم يزلق بسببه الغذاء فمعنى زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة
وبه صرح النفيس في المغني ولذلك ترى المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى ازلاق المعدة وغيره
من العبارات المشعرة بما ذكرنا ولذلك ايضا قال بقراط اذا حدث الجشاء الحامض في العلة التي يقال
لها زلق الامعاء ولم يقل في زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه او من سقي السموم
الحارة كالافيون ولبن الشبرم والدفلى فانها تجرد المعدة وتقطع خملها بحدتها وعلامته ان يخرج



ما ياكله غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص وفيه نظر لان المادة الاكالة المنصبة الى المعدة
اذا بلغت في الحدة الى حيث جردت خمل المعدة وسلختها عنه كيف لا تحدث فيها لذعا ووجعا وكذلك
السموم الحارة واما الاورام الحارة فلا تخلو عن الوجع الشديد ولا يكون البراز مختلطا بشيء من الصديد فيه ايضا
نظر لان المواد الاكالة الحارة والسموم الحارة في اكثر الامر تحدث فيها بثورا وقروحا يترشح منها
صديدا والرطوبات ولا يتم له نتن كالزهومة والدسومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند ذوبان الاعضاء
الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء وقد انضم كلاهما سهوا على زعم المصنف والحق ان هذه
العلامة مخصوصة بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الداخلانية من المعدة بالرطوبات وعلاجه ان تضمد
المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماق والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان
والحصرم وعصارة لحية التيس معجونا بماء الآس او ماء ورق الكرم او ماء السفرجل الا في الورم فانه يعالج
بعلاج الورم ويسقى الاسوقة مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت حرارة كيف لا
والاسباب التي ذكرناها كلها حادة ويقتصر على امراق اللحوم الخفيفة كالفروج والطيهوج والدراج لكون مضمها
على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الخبز المتخذ بالتين والسميذ ينبت الخمل بالخاصية وهذا عند من راى ان
الخمل انما يكون من الفضل كالشعر والظفر لا من النطفة فينبت ثانيا واما من راى ان تكونه من النطفة فلا
يعود عنده شيء شبيه بالخمل كالدشبذ الذي ينبت على العظم المكسور في امراض الكبد سوء مزاج الكبد
يكون اما حارا وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة تنشف رطوبته بمشاركة فم المعدة
فيجمع اجزاءه لعزوزة الخلاء ويختلف وضعها في الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما يسخن
فم المعدة بالمشاركة فيرخي ويسقط الشهوة ويبس الطبع لان الكبد بسبب حرارته تجذب جميع مائية
الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد الصفراء في الكبد واختلاطها مع البول والحمى لسريان
مزاجها الى جميع البدن لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع لان سوء
المزاج غير موجع كما هو راي جالينوس لان الكبد عضو عديم الحس لا يدرك التنافي واما عندنا فانه انما يوجع
اذا كان سوء المزاج في نفسه او كان في الكبد سبب يوجب التمدد فيه ودق المرار واختلافه ان كان مع مادة صفراوية
فينصب شيء منها الى المعدة ويخرج عنها بالقيء والاسهال وعلاجه تبريد الكبد بماء الهندباء والسكنجبين و
نحو ذلك وبالاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والقاقلي ودقيق الشعير والعدس والفوفل والصندل والورد
الاحمر والمزورات المتخذة بالامبرباريس والتمر الهندي ونحوهما مثل الرمان المز والريباس والتوت الشامي مع الماش
والاسفاناخ وبعضهم يوثرون ماء الشعير على الاشياء الحامضة القابضة خوفا من تضييق العروق وتخشين

جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان باديا بالفصد من الباسليق الابطي والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس
الخيار شنبر واما باردا وعلامته الخلفة لان الكبد لبرده لا يجذب صفوة الكيلوس فتندفع مع البراز وقد يكون
الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفراء فلا ينصب منها الى الامعاء ولا يندفع البحور من ذاته وترهل البدن من ان لا
يلتصق الغذاء به التصاقا تاما كاملا فينتفخ وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية الدموية وفساد
اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة به وتهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة
اليه اذ عند ضعف الحرارة الغريزية انما يتولد فضول رياحية ورطوبات رقيقة تنفش الى الاعضاء و
تحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتبكت فيها لا تحلل واذا
كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب
فلولا ضعف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه تهيج واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب ووصول الحرارة
اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة فائضة جدا وقلة العطش وبياض اللسان والشفتين وقشور البيض وبياض
القارورة ويدل على المادي علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه
تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل
واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين والاغذية الحارة المسوية
مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبت والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي
بما يسهل ويجلو مثل ماء الاصول وطبيخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم واما يابسا وعلامته قضافة
البدن ويبسه لقلة تولد الدم وسريانه من جرمه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد تنشف مائية الكيلوس
فيجف البراز وثقل حجمه ومن الفم (؟) لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد انشف الكبد رطوباتها والعطش
وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس الجفاف عليها فلا تنغمز تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه
الترطيب بالاشربة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع والبقلة والهندباء والخس
مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كادمغة الجدي والباقلاء المقشر وكشك الشعير المقشر والبقول المرطبة
كالاسفاناخ وورق الخس والحلو من اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء
واما رطبا وعلامته تهيج الوجه والعين لكثرة ارتفاع الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليها ورهل
اللحم الترهل اي رخاوته لسخافته وقلة حركته فلا يتحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي تتوجه اليه مع الدم وكثرة
انتشاف الرطوبة من الكبد بالمجاورة والملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا تجذب رقيق الكيلوس
بالتمام والانتفاع بالطعوم الى شفة (؟) وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل القمح مع القرنفل والدارصيني



والمصطكي والزعفران ومثل المصوص والقلايا المسوية والكردناج والادوية مثل الاطريفل ودواء الكركم
والرياضة وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول ولما جاز حارا يابسا او حارا
رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا وعلامات هذه مركبة من علامات البسيطة وكذلك المعالجات يجب ان
تكون مركبة بحسب ذلك المزاج المركب ضعف الكبد وهو خلل في جميع قواها الاربعة او في بعض منها بسبب اما احد
سوء المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد لسدد تعرض فيها نفسها فيحتبس الاخلاط فيها او
حصوله فيما يجاورها مثل المرارة فلا تجذب الصفراء او الطحال فلا تجذب السوداء او الكلية او المثانة فلا تجذب
المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث فلا تجذب الدم الطمثي ويفسد لذلك دم الكبد او لسدد تعرض فيما
يجاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم تنفصل عنها
الفضول المتولدة فيها بل تبقى فيها فيختل افعالها ويتأدى المضرة الى البدن كله لضعف الكبد ولما يختلط
تلك الفضول بصافي الدم وينتشر في البدن ولامراض آلية تعرض لها كالضغط والسدد والامتلاء والاكل
والحصاة او تفرق الاتصال كالورم والشق وسبب الضعف ان كان قويا يضعف جميع قواها وان لم يكن قويا
يضعف بعض قواها فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى من البعض الى الجميع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد
والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال
التي هي بالحركات والرطوبة ترخي الياف العصب وتمنعها عن الاندفاع القوي الذي لا بد منه في الحركات و
اما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق وتقطيع لزج وهذه الافعال حركات لا تتم الا بالحرارة و
اما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والنضج والتهيئة للنفوذ لكنها اذا
افرطت اضعفت الحرارة ولينتها فلا يتأتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض
وحفظ الليف على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها تنافي ذلك والدافعة من اليبس لانها
انما تحتاج الى التحريك والى كيف فعلي يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به الليف حافظا لهيئة القبض زمانا
طويلا واذا افرط اليبس امسك الفضل وحبسه ومنعه من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بماء
اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة لم تهضم الكيلوس على ما ينبغي فيبقى المواد مختلطة بعضها
ببعض ويكره الطبيعة ذلك وتدفع منه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة لم تمسك الدم ولا
المائية من ان تنحدر الى الامعاء وان كان في الدافعة لم تدفع الدم بتمامه الى الاعضاء ولا المائية بتمامها الى
الكلية فيسيل شيء منه مع المائية الى الامعاء وشيء منها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان الدم في غالب الامر
لا يندفع الى جهة المقعدة الا اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وانما لا يكون الاختلاف احمر كما في

الاسهال الدموي لان الطبيعة فيها مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى يصبغ
ولا كذلك في الاسهال الدموي فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست فيها قوة مميزة كما في الكبد
فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التمييز بينهما وهكذا الحكم في البول ايضا واما ضعف
الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت بضعفها القوى الاخر وفساد اللون فيضرب في الاكثر الى صفرة
وبياض وربما يضرب الى الخضرة والكمودة لان ما ياتي الى سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا
مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب الخلط الغالب وقلة الشهوة لما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس
فيبقى المعدة ممتلئة او لضعفها عن دفع الكيموس فيبقى ممتلئة لا تجذب شيئا آخر من المعدة او لضعف عن
تمييز السوداء ودفعها الى الطحال حتى تنصب منه الى المعدة فتدغدغها وتحرك الشهوة ونحافة البدن
اما عند ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف الهاضمة
فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك
الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين
يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم تقو على التصرف في
الغذاء على ما ينبغي امتلات منه وظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء وتألم المألم لقلة التمدد بسبب كونه في عضو
لحمي لين وامتد الالم من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة
البراز او لينه وبياضه لانها اذا لم تجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء تندفع مع البراز فيكثر البراز
لذلك ويرق ويبيض وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة البول الاختلاف والغثيان لما ذكر ويهيج الوجع
لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا يحلله ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا نحيف
البنية بعيدا عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيترك الفضل فيه لا يحلل ولا يلتصق به فيحدث التهيج
وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة تمييز المائية عن الدم والعجز عن امساكها من ان يندفع مع الدم الى
العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تمييز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة
الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى
القيام وقلة صبغهما لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان
الكيموس لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه وينقطع المصرع النقاصي بالغذاء عن المعدة ويرهل
البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة تمييز الفضول الثلثة والمائية عن الدم وعدم توزيع
كل منها الى مدافعها فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيرهل البدن ويتغير لونه وعلاج ضعف الكبد ان

كان بسبب ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية وان كان السبب تفرق الاتصال
او ورما او سددا فيجيء مداواة من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة
مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى سيما التي هي بالحركات الا انها تخدم بعضها كالماسكة
والدافعة بالقبض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها فكانهما
متلازمتان فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كالفراسيون وفقاح
الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب المدقوقين المطيبين بالفراسيون ونحوه
من الافاوية سدد الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ في عروق الكبد فتقف فيها وتحدث
السدد لان الغليظة لا تتسع لها المجاري حتى تنفذ فيها بسرعة واللزجة تتشبث بجوانب المجاري فلا يسهل
انفصالها منها بل تبقى محتبسة فيها وعلامتها ثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في المحدب
لما يمتلي الكبد مما ينفذ فيها الى الشركاء بل عن دفعه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء لما تفسد
مزاج الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ اثره الى الغشاء المحيط به ولا حمى لعدم العفونة
الا اذا كثرت السدد وطال زمانها فادت الى عفونات تحدث عنها الحمى فان كانت السدد في الجانب
المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث
السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل ورقة البول وقلته تكون على حسب قوة السدة
وضعفها فكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا
كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا تنفذ فيه الى الكبد فتنصرف الى البراز وتندفع معه وقد
يكون البراز لينا ان كانت السدة في الجذبة تامة فلا ينفذ فيها المائية بل ترجع فتجري الى الماساريقا
وتندفع من الامعاء مع البراز وعلاجها ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة به
اسهل لقرب اعضاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندباء وبزر الخيارين
والكشوث والبرسياوشان والسكنجبين البزوري عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والافسنتين و
السكنجبين البزوري وشراب الدينار عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة و
الافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندباء وان كانت في تقعيرها فبالاسهال لان دفع المادة
منها اسهل لقرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة
وبالمسهلات الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندباء مع شراب الافسنتين
والحقن الحادة ان لم تكن حرارة ودعت اليها ضرورة شديدة لان المادة قريبة من الدواء

لكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج والتغذي
بالزيرباجات المتوبلة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوبلة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص
مع ورق السذاب وقليل خل ومثل السذاب المطبوخ بدهن اللوز مع الخل وقد يكون السدد من ورم يعرض لها
فيضغط المجاري من زيادة حجمه وتمدده وقد يجي علاج الورم. نفخة الكبد قد تجتمع في اجزاء الكبد وتحت
غشائها بخارات اما لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء ولطيفة فتحركه تحريكا ضعيفا ويتحلل عنه بخارات
غليظ قليل الحرارة تصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما لكون الماكول غليظا نفاخا
لا يستولي الحرارة على انضاجه انضاجا تاما فاذا احتبست هذه البخارات وكثفت واستحالت رياحا نافخة
لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا تجد منفذا اما لكثرتها واما لسدد في الكبد واما لصفاقة الغشاء
المحلل له فذلك هو النفخة في الكبد وعلامتها تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى
كما يكون في الورم لان المادة المورمة تتعفن ويسري الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب وتوجب الحمى ولا مادة
ههنا حتى تتعفن ولا تغير في السحنة لسلامة افعال الكبد وتمييزه كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يختلط
شيء منها بالدم حتى تفسد لون البشرة وتحدث تعقب انهضام الطعام كثيرا اذ حينئذ يكثر تولد الرياح النافخة
وتدفعه بالغمز الشديد عليها وتحلل لا بنزع عن محلها ويتبدد وعلاجها سقي المعجونات المحللة الملطفة
مثل الكموني ودواء الكركم ودواء اللك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتبخير ويحلل
موادها اكثر مما يكون على الشبع والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بالجادات اليابسة المسخنة
مثل الملح والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية التي تنشف الرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل
القلايا المتوبلة والكباب. اورام الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها وورم الكبد يكون اما حارا دمويا وعلامات
الحمى والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة لسخونة المعدة
بالاشتراك ولعجز الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلئة لا تطلب الغذاء وظهور الورم تحت الشراسيف
واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليهما بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس
خال عن النفث لما يثقل الكبد وينجذب الى اسفل وينجذب معه المعاليق والرباطات التي بين الكبد
والرئة فينجذب اقسام القصبة ويضيق فضاء الرئة بقدر الجذب وينضغط النفس فيشتغل بالاخطار
لمسان الطبيعة ان الاذى حذاء يندفع من الرئة بالسعال كما يندفع كثير من انواعه ولا يكون معه
نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرئة يترشح مادة الورم منه اليها فيه مع حيلولة الحجاب الحاجز
بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في التقعير فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان جرمه الجهة محدبة

بروارها على المعدة احتواء اليد على الشيء الممسك بالاصابع فيشتهي ضغط الورم اذا عظم الى فمها
ويهيج الفواق واما في المحدب فقال قوم لانه يتبع مرة صديدية الى فم المعدة ولذعها وفيه بعد
لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة
الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم المحدب فلا يمكن ان يندفع المرة الصديدية منه
اليها فتنصب بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لمشاركتها له لان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد
لبعد الجرم عنه وقال بعضهم لمشاركتها العصبة الدقيقة ولذلك لا يصل الاذى اليها الا اذا
كان الورم عظيما وباقي الكلام قد مر في الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر كان معه ذلك قي مرار
لسخونة المعدة من تسخين الكبد وتولد الصفراء منها او لانصباب المرة اليها من الكبد واحتباس
البطن اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن الورم عظيما بحيث يسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس
الى الكبد فيتعذر تسيق الكيلوس اليه وينشف الكبد بحرارة جميع ما فيه من المائية ويجف البراز و
يعتقل البطن ويشتبه بالقولنج لما يعرض معه القذف والتهوع والوجع عند طرف القولون وامتناع
البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا تجذب الغذاء وكان الورم عظيما استطلق البطن
وغشي لما يأذي القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط الرديئة اللذاعة وبرد الاطراف لما
يتوجه الحرارة الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع فتبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة و
الوجع فيه اشد اما الاول فلما ذكر واما الثالث فلان المقعر قريب من اغشية البطن فلذلك يكون حجمه
اشد ومزاحمته اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول
اشد اما الاول فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه وتمديده فيضيق لذلك فضاء الصدر على الرئة
ويضغط مجاريها فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال لتوهم ان السعال ينفعه واما الثالث
فلانضغاط الاجوف الطالع من حدبة الكبد الذي يجلب المائية منه الى الكلية وايضا الثقل والجذاب
الترقوة الى اسفل في المحدب اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة
ولما يمتلي الكبد عند ورم المحدب من الكيموس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس اليه لانسداد
مجاريه بالضغط وان نفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلانجذاب
قسم من العرق الاجوف من جملة الاقسام الحادثة وهو الذي يتجاوز في صعوده عن محاذاة القلب
ويتشعب منه شعبتان الى الترقوتين ولانجذاب معاليقه المتصلة بالترقوة واحساس الورم باللمس فيه
ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس للشراسيف فاذا عظمت بالورم

احسن بغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف التقعير لان المقعر منهدم على تحديب المعدة من جهة اليمين
لا يصل اليه جس الاصابع الا اذا عظم الورم جدا وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل لان استعمال
الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك استعمال
المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل ماء الهندبا وعنب الثعلب وماء الرازيانج
والسكنجبين الحامض اذ فيها مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تحجر الكبد واحتباس
الصفراء فيه لتضييق المنفذ الذي الى المرارة ولا انحلال القوة وارخاؤها وفوت المراد ولذلك ينبغي
ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية قدر ما يحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف
ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول للصلابة سريع القبول
للتحلل والتهلهل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندبا وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة
ورق الكرم مع الصندل والماورد ودهن الورد والكافور اولا ثم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير
وفي الاخلاط يستعمل الصندلان والفوفل والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج وسقي ماء الشعير
والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يجلو ويبرد من غير لذع ولا ايراث سدة مع انه يمكن ان يقوى تفتيحه وجلاؤه
بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة واما صفراويا وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدد
تعرض للكبد الى جانب المرارة حتى لا يندفع المرار عنها اليها بل يبقى فيها وتشرب في اجزائها شربا غير طبيعي
فيحدث الورم وعلامته صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والوجه لغليان الصفراء وارتقائها
الى الراس والرجيع اي البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البثر الصغار
فيه اي في اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب لحرقة المعدة ولذعها لما يحمله
اليها من المرة المتشيطة وقذف انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية والزنجارية على حسب اختلاف
الاحوال وعلاجه اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد مثل طبيخ بزر الهندبا وبزر الخيار وعنب الثعلب و
برسياوشان واصل الهندبا واصل السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة
التي ليس فيها قبض كثير لئلا يزداد السدد ولا يضيق المنافذ فلا يتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر واما
القبض اليسير فمما لا بد منه لما ذكرنا اما الاطلية فمثل دقيق الشعير والصندل والماورد وعصارة الهندبا
والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين الساذج والراوندي فان كان الورم في
المحدب سقي مدر البول لانه مشارك للكلية لان العروق التي في جزء الجانب باسرها كما تنتهي الى العرق
الاجوف ينفصل بعضها هناك الى الكليتين ويريقان جذبان لفضوله ومما يخرجان طبيعيان لما فيه

فيستفرغ فضوله منها وان كان في المقعر سقي ما يسهل البطن لانه مشارك للامعاء لان الباب ينتهي جداوله
الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا ربما جلب خطرا عظيما بسبب ما يتفرق المادة وتنتشر في
جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع التي تصلح لاستفراغها اسهل
على الطبيعة ولا يترك البطن يعتقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول الكيلوسية من الامعاء
فيرجع الى الكبد وبسبب انه تنسد المجاري التي تندفع فيها الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء و
ذلك يوجب زيادة الورم وبسبب انه يولم الكبد ويزاحمه ويضغطه بالمجاورة واما باردا بلغميا رخوا
وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء و
انصبابها الى الامعاء ورهل الوجه واسترخاء عضلاته لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية
وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها ولبعدها عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش
لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تمييز المائية عن الدم وقصور الحرارة عن تغليظ
الدم بتحليل المائية عنه بالنضج والاحساس بورم الكبد فيما دون الشراسيف ان كان حدبيا كما ذكر من غير
وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والارخاء والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة
عن الغليان والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقن الحادة ان كان تقعيريا مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج
واصل الاذخر وفقاحه والانيسون وحشيش الغافت والزوفا والفوتنج والغاريقون والتربد والقنطوريون
الدقيق والزبيب والتين مع السكر الاحمر وبالادرار ان كان حدبيا بمثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون و
الرازيانج والنانخواه واصل الهندبا مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص المعمولة
من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون والراوند والفوة و
اللك المنقى والزعفران والاغذية المتخذة من الطياهيج والدراريج مع الحمص والزيت والمري والكمون و
الدارصيني واما سوداويا صلبا وهذا اما ان يحدث عن ورم تقدمه حارا او باردا اذا استحجر لرداءة التدبير
وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب يقتل العليل او يزول او يحدث استسقاء
وذلك الحادث لانسداد الطريق الذي بين الكبد وبين الطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شأن
الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة بسبب مشابهتها لجوهره وتلاؤمها وهنا وينفذ هذه الاخلاط في جرم الكبد
نفوذا غير طبيعي فتغلظ وتتصلب وعن قد يحدث الورم عن ضربة لما يحدث عنها الالم وهو يثير الحرارة
والحرارة جذابة بالذات ولما يضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات ولما
يروم الطبيعة اصلاحه فتتوجه اليه مع المواد وهو لضعفه يقبلها ولا يقدر على احالتها كما ينبغي

فتحبس فيه وتورم فيبادر الى الصلابة لما يتحلل لطيفها بحرارة الورم وحرارة الكبد ويحتبس غليظها
كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة
وعلامته ان يظهر للمجس تحت الاضلاع شيء صلب ينال المس اليه من غير وجع لما يتكاثف الغشاء المحيط بالكبد
ويصلب لغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحاس ولا حمى لخلوه عن الغليان والتعفن لغلبة الارضية
وبرد المادة ويفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم
وعدم صلاحيته للتغذية وتقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارة
المزاج ويكون تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين و
الانضاج لئلا يزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف بماء الاصول والكمونين البزوري والعنصلي او
دواء الكركم وصنعته سنبل الطيب كركم وزعفران من كل درهمان دارصيني مر صاف قسط مر فقاح الاذخر
من كل درهم تدق وتنخل وتعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة والاثاناسيا ومعناه المنقذ وصنعته
سبعة زعفران قسط مر سنبل الطيب مر صاف عيدان البلسان افيون سليخة من كل جزء عصارة
الغافث جزآن اصل السوسن ثلثة اجزاء تدق وتنخل وتعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة واقراص
المقل وصنعته ورد عشرة دراهم سنبل الطيب ستة زعفران مصطكي من كل درهم قسط لوز مر من كل درهم ونصف
مقل ثلثة دراهم تدق وتعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب والتين والمقل والاشق
والاكليل والذاب مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقويه من الاشياء العطرة القابضة كالورد
والصندل وسنبل الطيب قال جالينوس كان اصحاب تاسلس رئيس الفرقة المحتالة يداوون كبد ديوجانس الكلبي
من ورم صلب عظيم اصابها ولا يعتنون بما يحفظ جوهرها بل يقتصرون على المرخيات والمحللات المفتحة فاشرت
اليهم بان يخلطوا القوابض بالمحللات فزبرني تاسلس وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط
الطب الحقي فقلت له ان عرق مريضنا هذا عرقا زجاجيا يسيرا ومات بغتة افرح عن هذا الراي فالبع
في الزبر ومضى مغضبا فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديوجانس الفاه ميتا كما انذرته كل ذلك
بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزيرباجات المعمولة من البصل والابازير الحسنة مع الزيت
الغسيل والمري والسكر الابيض والكمون والدارصيني ولما ورم العضلات الموضوعة على البطن وهي اربعة
ازواج احدها يمتد في طول البطن على استقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيها
يذهب عرضا بحيث يقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان
على التوريب بحيث يقاطع احدهما الآخر تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة

الى الغضروف الخنجري على هذا المثال




فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد
من حيث الاعراض والشكل خاصة اذا كان
الورم في العضل الغائرة الموربة فان شكل ورمه
اشبه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب والبعد عن الحس والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي اي مائل
الى التدوير يحس بفصل انقطاع المشترك بينه وبين ما يجاوره دفعة والفصل المشترك هو الحد الفاصل
المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي فصلا
لانه يفصل بين القطعتين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر
والآخر دقيق ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه ينقطع في طوله قليلا قليلا ولم يكد تراه
ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع و
انجذاب الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة انما تكون بالمشاركة وورم العضل
يتحرك بالحس دائما لاتصاله بالمراق وورم الكبد قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا التقعيري و
علاجه كعلاج الورم في الكبد في اول الامر اي في الابتداء من الفصد والاسهال ووضع الرادعات
عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء يضمد بالاضمدة المحللة من غير توقف وخوف
عن اختلال القوة وفوت المريض ويقتصر عليها اي على الرادعات الصرفة في المعالجة من غير ان يخلط بها
ما يلطف في الابتداء وعلى المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام
الكبدية اذ لا يخاف ههنا ما يخاف هنالك وان آل امره الى التجمع والتقيح فلا ينبغي ان ينتظر الى ان
ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لان المدة عند طول لبثها تأكل وتعفن العضل والصفاق ويخاف ايضا
ان تنجذب الى الداخل ويتأدى الى الاحشاء سيما مع ان البط ممكن ههنا الدبيلة في الكبد اكثر ما تحدث
الدبيلة في الكبد تحدث بعقب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان تجتمع مادة
الورم الى موضع واحد في باطنه ويلزمه التقيح لان الطبيعة لابد وان تتصرف فيها وتنضجها وتحللها
مدة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها وجعلها جزءا للبدن لفسادها وعفونتها و
لا يمكنها ان تدفعها وتحللها لغلظها او لكثرتها واحالة المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف
وارق ولان حرارتها ايضا تعين على ذلك كما ان اكثر ما تحدث الصلابة فيها تحدث بعقب الورم
البارد لان المادة الباردة بسبب غلظها وبرودتها تعصى عن النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر

فلا تقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها ويصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار
لا يتحلل واراد ان يجتمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان يشتد الحمى لما يعرض للمادة عند
استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما يعرض للعصارات عند الطبخ وينضم هذه الحرارة الى الحرارة
العفنية التي كانت موجودة لها بسبب فقد الترويح فيشتد الحمى والوجع لازدياد التمدد الذي يوجبه الغليان
والتحلل والوجع ايضا لاستلزامه ثوران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي يجري
بينها وبين المرض يوجب اشتداد الحمى وساير الاعراض من العطش والحرقة في الكبد والنخس واحمرار الوجه وذهاب
الشهوة وغيرها ويتعذر على العليل الاستلقاء لما يتمدد المراق فيضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع
ولما يتمدد الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب اما على اليمين
فلما تتكئ المعدة والاحشاء على الكبد وتضغط تحتها واما على اليسار فلما تتدلى من ذلك الجانب ويزداد
التمدد والوجع ثم يلين الغمز لاعتدال قوام المادة المورمة ولزوال شدة التمدد التابع للغليان ويهدأ
جميع الاعراض التي تكون عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المدة لما تجري عليها من الاعضاء
الحساسة واختلاف من نوع بعينه عند كمال النضج او شيء كالدردي عند قصوره او نقول ان المدة البيضاء
انما تكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى تكون القوى المنضجة صحيحة وانما يكون جرمها سليما اذا لم تكن
المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه تفسد جرمه ويلزمه فساد المدة وعفونتها وان تصير
سوداء حمائية منتنة وهذا اذا كان الورم في جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل خفة
وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت المدة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق الماساريقا
او بالادرار اذا كان الورم في جانب التحديب وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند
الانفجار الى فضاء الجوف بين الترب والامعاء في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الاستسقاء فلا يأتي
استفراغه بالبول ولا بالبراز ولا بالقيء غير انه يهدأ الاعراض ويعظم الورم ويعرض قشعريرة عند الانفجار
وانصباب المدة الى فضاء الجوف وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى اولا في الغدوات الجلاب او ماء الشعير البادي
او ماء العسل او السكنجبين بقدر بقية الحرارة وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك
بزمان قدر ساعتين الدواء الملحم لقروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر
الهندباء وبزر الكرفس ونحو ذلك مع السكنجبين او ماء العسل ويضمد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل الا
حمر والمصطكي والراوند والمسك ولئلا تنحل القوة ويهلك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك
النضوي والحسو المعمول مثل لباب الخبز المتخذ من اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور

الاغذية والطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية تبرد سطح
الكبد هذه العلة تحدث نادرا لان حدوثها من مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها
كيفية حادة لذاعة حريفة لطول بقائها في الكبد وقد خلقت فيه عروق تجذب مثل هذه الفضول منه الى الجلد
والمرارة بالذات فلا تثبت فيه حتى تحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء ايضا تجذب الفضول منه بقوة
وايضا قد غشي سطح الكبد بغشاء صلب صفيق فقلما ينفذ فيه فضل وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا
في موضع الكبد وربما تبثر ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون ذلك فيمن كان
خلقة كبده شديدة الالتصاق والملاقاة لاضلاع الخلف فيترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن
للاضلاع والعضلات التي فيما بينها وينفذ الى ظاهر الجلد وربما حدثت قشعريرة ونافض بسبب ان سطح
الكبد حساس يتأذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد
ويكون معها علامات سوء المزاج الحار على ما مر وعلاجها علاج سوء المزاج الحار المادي من الاسهال والادرار
وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة
الوقوع وهي ان تخفق الكبد اي تضطرب وتتحرك حركة اختلاجية وسببها سدة تقع في عرق كبير من العروق
التي تجري فيها الى الكبد شيء وهي العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصول الشجر
التي تأخذ الى غور منبتها او من العروق التي تخرج منها شيء وهي العروق المتشعبة من الاجوف المتفرقة في جرم
الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدة تغير الى شيء من
الفساد والعفن وارتفعت عنه ابخرة حارة غليظة رديئة الكيفية وحدثت خفقة واختلاج مع يسير الم في الكبد
لما يحرك تلك الابخرة ولا تندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة غشائه الى ان يجوز
وينفذ من ذلك العرق ان لم يكن السدة فيه كاملة او يعود ويرجع ان كانت كاملة الى شعب اخرى من العروق
الغير المسدودة وتندفع في غير طريق السدة وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات وهو وقت وقوف
الكيموس واحتباسه خفقة في كبده كان نافقة اي نفخة بسبب ان جرم الكبد صلب متلزز والمادة المحتبسة
تطلب منفذا تندفع عنه فتمدد جرمه وتمزقه وتخرقه فيحس العليل بها وتتفرق فيه فيثبت فيه لحظة ثم يزول عند
اندفاع الكيموس وربما وجد معها الما من جنس التمدد حتى يبقى عليه ساعة ولذلك يضع يده على كبده و
يحس عند زوالها وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها بخار حار يرتفع الى رأسه وهو البخار المحتبس الذي
قد انفصل من ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالي البدن
والاحساس لغلظه وكثيرا ما يتبعه اغماء لما ينسد بعض منافذ الروح بغلظ البخار فيمتنع عن السلوك

الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارة يرقق ما تحت
الجلد من الرطوبات ويفتح المسام لتخرج منها فيخرج معها الرطوبات التي قد سالت بالعرق وعلاجها تفتيح
سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي يقع فيه ماميران وزعفران وريوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح
سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والاموان والاسارون والافسنتين والغافث الحصا
التي تتولد في الكبد سببه هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على ما يجيء علاماتها ثقل دائم يعرض لصاحبها في
اواخر الهضم في الكبد وذلك لان اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون مخالطا للسوداء التي هي عكر
الدم لان من شانهما الرسوب والتسفل فيجذبهما الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة
واذا انصبت هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم نخسته وخدشته لخشونتها وهو ذكي الحس فيحرك
المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها مع تلك السوداء ونخس ووجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة
فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي احتبس فيه الرمل والحصا وانه متى فصد وجد
في دمه شبيه بالرمل قال الآمدي اني وجدت في دمي رملا كثيرا فغسلته وامتحنته فوجدته رملا لا ريب و
كنت اجد هذه العلامات في كبدي فايقنت ان الرمل يتولد فيه وعلاجها معالجتها بما يعالج الحصى في الكلى ثم افراغه
بالادرار قال الطبري رايت رجلا اذا احتبس كبده وجد في بقعة منها شيئا صلبا كالورم الصلب وسائر الكبد
معتدلة في الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصا في الكبد فكنت اداويه بالتحليل
للاورام الصلبة فغاب عني فرايته في الاهواز بعد سنين كثيرة قد زالت عنه تلك الصلابة فسالته
فذكر ان ابا نوح عالجه بشيء ادر حتى بال رملا كثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال بانقطاع الرمل
فتحققت قول جالينوس وازددت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان الحصا تتولد في التجاويف
التي تقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة والحالبين والامعاء والقولون والكبد والرية والمفاصل
واما جالينوس فقد نص على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا ان
يتولد الحصا في الدماغ لانه يجتمع ويقف في بطونه رطوبة غليظة وان يتولد في الفضاء التي بين العضلات لانه
يقف هناك رطوبة غليظة لكون غذاء البدن اذا احتج الواجب بان الفاعل لتولد الحصا حرارة نارية
تتولد في العضو والدماغ لا يحتمل لشرفه ان تتولد فيه الحصا بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه و
بان مادة الحصا انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذي يخالطه طينية فينعقد منها حصا وليس في
الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها حصا وبان العضو الذي يتولد
فيه الحصا ينبغي ان يكون صابرا للتلذيع والخدش والاذى اللازم للرمل والحصا لان الحصا لا تنعقد الا في زمان

طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو عرض لاغشيته ادنى تهيج او خرق لم يمكن
ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى قول من يعترض على جالينوس
صحيحا ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما لسائري تولد الحصا الا في الاعضاء التي
هي مسالك للرطوبات والمياه التي ترد على البدن لما ترسب عنها طينية غليظة يعقدها حصاة والدماغ
ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة وما ينفذ عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصا كدورة
ترسب عن الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تقف في الاعضاء فقلت اليس يمنع من طعام الصبيان
الاطعمة اللزجة ويقول انها مولدة للحصا لان لها اثفالا غليظة طينية فتوقف من غير ان سلم صحة كلامه
القيام الكبدي يسمى به الاسهال لقيام المريض له تسمية للملزوم باسم اللازم يكون اما قيحيا وسببه
دبيلة فيها قد انفجرت واما غساليا وسببه ضعفها وقد مر بيانه واما دمويا ويسمى الدوسنطاريا الكبدية
ومعنى دوسنطاريا في اللغة اليونانية قروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم
اطلقه بعض على لازمها وهو اسهال الدم مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه امتلاء وهو من الدم لاحتباس
نزف معتاد من بواسير او رعاف او طمث او باسور او غير ذلك فيتاذى الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء
وقطع عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعة تولد الدم على عادتها وتصيره الى كل واحد من الاعضاء
وليس لها شعور بنقصان بعض منها فالدم الذي كان ياتي العضو المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضاء
ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع القهقرى الى الكبد فتدفعه الى
الامعاء لما يثقل عليها وهذا النوع من القيام يقل بطول الزمان لا لان الطبيعة تشعر بذلك فتقف
عن توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع بكثرة الغذاء عندها فيقل اقتضاؤها للغذاء
ويقل الشهوة لتناول الغذاء فينقص الدم او تفرق اتصال يعرض للكبد لانفجار ورم حار يكون
في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا يتوزع الدم منها الى
الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه
امتلاؤها من الصفراء وقوة الدافعة فانها ما لم تقو لم تقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه
احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي عن الجوهر الارضي اليابس ويندفع الى الامعاء واما خاثرا غليظا
يشبه الدردي في اللون والقوام وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت ولم تنضج النضج الفاضل لضعف
المنضج والا لكان ابيض معتدل القوام او سدة انفتحت فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة الى هذا
اللون والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد فيعني

لطيفه بالكلية ويسقي الغليظ مستاخميا كالدردي فاما القيحي والغسالي فقد ذكرنا في دبيلة الكبد وضعف
واما الدموي الصرف الامتلائي فعلامته تقدم الامتلاء واحتباس سيلان معتاد وعدم علامات النضج من
الوجع لسلامة الامعاء ومن اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعاء
لكثرة الدم هناك ويستفرغ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح من
عروقه قليلا بعد قليل مختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدي يكون شديد النتن لحرارة
الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبدي يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحبس هذا ما لم يضعف
العليل لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا خيف الضعف اميل الى جهة اخرى
من غير ان يستفرغ مثل شد الاطراف والثديين والخصيتين او يستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاحال
وكذلك يمال ويستفرغ عند خوف النضج لانه بكثرة مروره على الامعاء يجردها ويذهب بصورتها فيجاف القرح
فيها ويسقى القوابض بعد الامالة مثل اقراص الكهربا مع جلاب بزر البقلة ولسان الحمل وقد ينبغي للطبيب
ان يمعن النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا كبدية فيظن
انه معوية فيعالجه بعلاجه ويهلك الكبد فيهلك العليل واما اطباء زماننا فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض و
اسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم وهم تحت دعاء
جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر قال جالينوس انى لا اعرف وما كثرا مرضوا هذا المرض
فهلكوا لقلة معرفة الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع لهم الغلط من قبل ان الدم
الكبدي قد يكون معه خلط حاري فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فتوهموا انه نضج في
الامعاء فيجب ان نبين الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع الا في النادر بحس العليل
بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا تكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان
الكبدية يجيء الدم فيها بادوار فاذا استفرغ يومين او ثلثة احتبس الى ان يجتمع ثانية بخلاف الاخر فان
استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير ان يكون وثالثها ان الكبدية يهزل معها البدن لعدم الاعضاء الغذاء
الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الاخر فانه لا يهزل معه البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها
ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى اخره دما محضا او غسليا لا يخالطه خراطة الا اذا
افرط فانه يجرد سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الاخر فانه يكون في الابتداء
استفراغ مرار ثم جرادة ثم دم واجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء استفرغ
عنها على صفته ثم اذا طال عبوره عليها جرد ثم صيرها ثم اذا انجردت الصفائحية عنها

باثر

باثر المرار جوهرها وجرحها فانفتحت افواه عروقها وخرج الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة
الدم فيجامع شيء من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه
العروق من كثرة الدم ابتداء فيستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير
وخامسها ان الكبدية يكون شديد النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الاخر لبرد الامعاء وبهما و
الذي عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والملحة المعمولة من الطباشير والنشا وعصارة
لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني والراوند والجلنار ربما لسان الحمل واما الصفراوي والصديدي
والذي يشبه الدردي فعلامتها اذا كانت من الكبد ان لا يكون معها علامات النضج من الالم والمغص ولا
شك ان الاستدلال بهذين الوجهين انما يصح في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة
على الامعاء فلا محالة انها تخدشها ويحدث فيها الالم والمغص ومن الخروج المتدارك المتواتر ومن
ان يكون اي الخلط الصفراوي وغيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجيء بعد البراز قبل الاختلاط به
لقلة توقفه في الامعاء ومن ان يستريح العليل الى القيام لاندفاع تلك الاخلاط الحادة المسحجة
من الامعاء ومن ان يكثر قيامه اذا خلت معدته اذ يكثر انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا
اغتذى وقف قيامه الى اخر هضمه اذ عند انتهاء الهضم يندفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء
الثفلي ولا ينبغي ان يحبس مثل هذه الاخلاط الردية ولا يعطي القوابض لانه يؤدي الى الهلاك
العاجل بسبب انها عند الحبس تقرح جوهر الامعاء وتفسدها بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا يتولد
مثلها والخلط ليسكن حدتها ويقل رداءتها بماء الشعير والاشربة المطفئة التي ليس فيها كثير قبض
مثل شراب الخشخاش والعناب والرمان العذب وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج
اذا امتد الى اسبوعين لما ذكرنا من انجراد سطح الامعاء من حدة الاخلاط وعلامة ذلك اي علامة
عروض السحج ان يحس العليل بنزوح الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما يترشح الدم من موضع الجراحة
ويختلط بها ومرة غير مختلطة لان المعا عضو عصباني قليل الدم وعروقها ضيقة دقيقة فلا
يكون سيلان الدم عنها كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فيخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات ومرة يستريح
العليل الى خروجها لاندفاع المؤذي ومرة يكاد يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط على موضع
الجراحة وعلاجه مع ما ذكرنا من تعديل المزاج والاخلاط علاج السحج بالمغريات مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا
وبزر لسان الحمل والطين والقودري مضروبا بالماء الحار ملوثا بدهن الورد في سوء القنية مخافة رداءة ادخال
الغذاء فان القنية هي راس المال شبه به الدم الكبدي وسمي المرض بهذا الاسم تسمية للشيء باسم سببه

والاستسقاء معناه اجتماع الماء الاصفر في البطن يقال سقى بطنه واستسقى بمعنى واما اطلاقه على الطبلي مع
انه ليس هناك ماء فلشبهه بالزقي اما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عندما يفسد مزاج الكبد و
يستولى عليها الضعف اما بسبب البرد فيقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع
البدن فجا ولا يمكن للاعضاء ان تحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحارة فيسخن الكبد ويحل قوى
فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح لاستحالة عن المتحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص به ضعف
عن عمله الطبيعي ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم تقدر الى احالة الغذاء الى الدم
الطبيعي تجعله اصفر لان الصفرة اول الحمرة درجة الحمرة والبياض لقلة الدم وتهيج الاطراف لبعدها
عن ينبوع الحرارة فتضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقاء فهو مرض
مادي اي ذو مادة بسببه مادة غريبة تحلل الاعضاء اي تستقر في خللها فتربو الاعضاء بها اما الظاهرة
من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل
فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي
اما اللحمي فهو ان يربل جميع الاعضاء ويصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب نزف الدم
وتحلل الروح والحرارة الغريزية او احتباسه فيستلي عنه البدن ويطفئ الحرارة الغريزية او شرب الماء الكثير
الشديد البرد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيجذبه الاعضاء لحرارتها غير منكسرة
السورة ويطفئ عنه الحرارة الغريزية ويبرد الاعضاء ويبرد الكبد بالمشاركة وبوصول برد الماء
اليه اولا او لانه يعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا ورم وضعف عن جذب السوداء
فيبقى فيها اي في الكبد ويبرد مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او ببرد المرة السوداوية وبمضادة
مزاجها لمزاج السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلم تهضم الطعام جيدا فيصل عصارة الغذاء الى الكبد نجا
فلا يمكنها ان تحيلها الى الدم وتجذبها الاعضاء بتلك الحال ولا يمكن لها ايضا ان تحيلها الى جواهرها فتبقى
بين خلل اللحم ومثل الرية اذا امتلأت من الرطوبات اللزجة وبردت فبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق
التي تلي محدبة او بمجاورتها وماسحقا فان فيها ليس الا الحجاب الحاجز او بما يبرد القلب ويضعف حرارة
بمجاورة الرية فينقطع مادة الحرارة عن الكبد فتبرد ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب مائية الدم فتبقى في الكبد
فتبرد وتختلط ايضا بالدم وتصير الى الاعضاء فتغتذى بها وتبرد وعند بقاء تلك الرطوبات في خلل
اللحم يرطب بدن العليل بحيث لو قطع منه لم يسل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض و
ذلك لان كل رطوبة اذا لم تنضج حدثت فيها لزوجة كلحم العجل الذي لفرط رطوبته التي لم تستحكم كون

لزجا ومن ثم قيل ان بدنه يصير كابدان الموتى ولهذا اي ولان مادته بين خلل اللحم يسمى لحميا وهو اسلم
الانواع لان مادة هذا النوع لا تكون من الرداءة بحال لا تجذبها الاعضاء كما في النوعين الآخرين فان مادتهما
لبعد المشاكلة تندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة في جميع البدن يسهل استفراغه
بالمسهلات من غير غائلة كثيرة واما النوعان الآخران فان المادة فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضاء
دون جميعها عظمت الغائلة واشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا كان مادة سمية لا يتم الامر الا بها
لان الدواء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلة يجذبها جذب ما يحتاج البدن اليه بجهد مشقة وكرب
شديد ومغص وربما احدث غشيا لما يضعف القوى وتحلل الارواح وينهك الاعضاء وربما جلب الموت
وحيا اذا افرط وذلك لان فعل المسهل ليس مخصوصا بعضو واحد بل كانه يجذب المادة الحاضرة من
العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن ماسويه انه اردأ الجميع
لان الآفة فيه تعم الكبد وجميع العروق واللحم ولان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة
فان البدن فيه يكون مترهلا والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة ماؤفة لضعف الغريزية ولمزاحمة
ما حولها لها بخلاف النوعين الآخرين فان عناية الطبيعة فيهما مصروفة الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح
واما اخراج المائية وعلامته بياض البول لضعف الكبد وبطلان الهضم اذ لو حصل له هضم في الكبد لاندفع معه شيء
من الفضول وافاده لونا في الجملة وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس فيثقل على المعدة و
الامعاء وتندفع بالاسهال ويعين على ذلك اللذع العارض للكيلوس من فساده في المعدة وانتفاخ الجسد لما
ذكر من ان الغذاء لحاجته لا يستعد ان يلتصق بالبدن بل يبقى في فرجة الاعضاء متربا عنها والطاكن
عند الغمز عليه وبقاء الموضع غائرا لحظة ثم عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ منها رطوبات
لزجة فجة فاذا انفرقت عن موضع الغمز لا تعود اليه بسرعة لغلظها بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز فيهما
لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وكذلك المائية وعلاجه ازالة السبب السابق وهو ورم الطحال
وبرد المعدة والرية وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد بما يسخنها مما ذكر في
سوء المزاج البارد للكبد من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشيف الماء بالتعريق بان يطلي البدن بالبورق الارمني
مع دهن البابونج او بالملح المسحوق مع شحم الثور او بالزرنيخ مع دهن البان او الغار او بالارمني والسبخة و
حب الذريرة مع دهن السوسن والاندفان في الرمل الحار والتضميد بالاضمدة النافعة المتخذة من مثل دقيق الحلبة
وخرء الحمام الراعية وعكر البطم والشحم العتيق او من اخثاء البقر وبعر الغنم ورماد خشب الكرم والنطرون
مع الخل وقد قيل قال ذجالينوس وقد تبعه الرازي الشيخ الرئيس انه يحدث اي الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة

غريبة مذيبة مرققة يعرض للبدن والاخلاط التي في العروق فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتقاص خلط
الصديدي الذوباني الذي قد اذابته ورققته الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط الى الكلى لكونه من جنس المائية
ومن شانها ان تندفع اليها في نواحي الكلى او وقع ضعف فيها تعجز عن جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل
هذا الفضل ما دامت سليمة فاذا لم تجذب اليها تفرق في جميع البدن فحدث الاستسقاء اللحمي او انصب الى
فضاء البطن وحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ما يذوب رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصب كله
الى الامعاء وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن سدة في مقعر الكبد او تفرق في البدن وحدث الاستسقاء
اذا كانت سدة فيه واذا كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول لو اتفق بهذا الى
اجتماع الحرارة المذيبة في البدن مع السدة في نواحي الكلى فلان يحدث منه الشرى والبثور اولى من ان يحدث منه
الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي الذوباني من جملة الفضول فاذا انتقص الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء
الزقي واذا انتقص الى العرق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع عنه الى الكلى بسبب السدة او الضعف فرجع بذو
تفرق في البدن نفضته الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف الغذاء النضج الذي يطمع في اصلاحه
فضمه فتحدث البثور والنفاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذوباني الذي يتفرق في
الاعضاء انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة واما كانت تدفعه
الى الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان تندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان تجذبه الى نفسه مثل ما تجذب
من الاعضاء مائية الدم التي تكون مخالطة له لرقته فدفعه الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه الى ناحية الجلد
الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة و
كانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكر واما الاول فلانه لو
كان كذلك لتبثر المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي وتقرح على تقدير ان يكون المائية المولد له صديدا
على ان الصديد لطول احتباسه في فضاء بطونهم اقرب من ان يتعفن ويفسد ويحدث له كيفية لذاعة و
المشاهد خلاف ذلك وما يعرض لابدان المستسقين من العطش والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند
حصول الشرطين الثالث ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لقد حرم الامعاء والثرب
والصفاق من اصحاب الزقي على ذلك التقدير قال بقراط من امتلا كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى
الغشاء الباطن امتلا بطنه ماء ومات اي من عرضت في غشاء كبده نفاطات ثم تفققت وانفجرت وانصب فيه
الصديد الى فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لابد ان يكون حادا حريفا لذاعا مجردا للاكل فيفسد
الثرب والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا علم ان النفاطات انما تحدث من الصديد اذا كانت له كيفية



حادة وان صديد المستسقي ليس له لذع ولا حدة الرابع ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة
لكان النضج لازما لاسهال الذوباني والحرقة والحدة لبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول
الذوباني ابيض مشفا غير متغير في لونه ولا قوامه كالماء الصافي وانما يعرض الحدة واللذع لهذا الصديد
اذا عملت تلك الحرارة الغريبة في نفس ذلك الصديد بعد الذوبان واما الامر الاول الذي كان منشأ الخلط
او العضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة العفونة فيما يتولد عنها كالحيات والديدان لذلك
يشاهد ماء اللحم المستخرج بالقرع والانبيق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة
وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة حادة لشبهها بالصديد
فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا استولت على البدن احالت لحمه الى رطوبة سائلة يظن انها
صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل حدوثه اي حدوث الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج
حار للكبد مثل ما يعرض للكلى في العلة المسماة ديابيطس فيجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة ويجذبها الاعضاء
مع الغذاء ولا تلتصق بها بل تبقى بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت
في المجرى الذي يندفع المائية فيه الى الكلية سدة وعلامته علامة سوء المزاج الحار المذكور في امراض
الكبد وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد في الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد بالاخرة مع بقاء
الورم والتهلهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف بما لا يسخن
كثير اسخان واما الزق فهو ان يجتمع الماء في الاحشاء اما فيما بين الصفاق والثرب واما فيما بين الثرب والامعاء
وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنة يتصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويخرج
فيه البول ايضا الى ان يبرز فيتصرف الى المثانة وذلك المجرى انما يجف ويصير كانه خيط دقيق غير مستغنى
عنه كما ذكره جالينوس في السادسة من منافع الاعضاء او يتلاشى ويفنى اصلا كما ذكره المشاؤون وهم
طائفة من تلامذة ارسطو كانوا ياخذون العلم منه ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس لازدحام الاكابر في
مجلس درسه والمائية تصير الى جوف المستسقي في الثقب النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عندما ينسد الجانب
المحدب من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او خلط وصار الدم الذي يولد مائيا ان كانت الكبد باردة
او صديديا ان كانت حادة فلا ينفذ المائية الى الكليتين فيفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة
وتدفع المائية فيه فاذا نفذت المائية فيه ووافت السرة عند بقاء ذلك المجرى وسلامته كما هو راي جالينوس
احتبست عندها لانسدادها فينشق المائية المجرى عند قرب السرة بسبب كثرة التمدد ويجتمع دون الصفاق
ولذلك ينتو السرة في هذه العلة وان كان المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا كما هو مذهب المشائين فان

الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون الترب من البطن حتى ان الامعاء تسبح فيما بين الماء هذا
ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتاخرين واما الباقون فقد ذكروا لعروض هذا النوع من الاستسقاء
وجوها اخر منها ان المائية اذا لم تنفذ من محدب الكبد الى الكليتين ثم منهما الى البربخين والمثانة تنفذ الى فضاء
البطن على سبيل الرشح كما يترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمرة المحتقنة في
الصدر من عظام القص او على سبيل التبخير فان الماء اذا احتقن في المجاري يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن ويصير
هناك رطوبة لما يبرد فيه ومنها ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد
ينصدع فينجلب مائية الكيلوس عنه الى فضاء البطن قبل ان يصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ
من الكبد في العروق الى الاعضاء فلا تغتذي به لعدم المشاكلة فيكثر في العروق ولهذه العروق شعب كثيرة
تتصل بالاحشاء يجذب منها الغذاء الى الاعضاء ويندفع فيها البول الى السرة في الجنين وهذه الشعب على صورة
لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فيندفع تلك الفضول في هذه الشعب الى
الاحشاء ويخرج عنها الى ما بين الغشاء والصفاق اذ لا مستقر لها الا في ذلك الموضع ويتورم البطن ولا يزال
يصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد وهذا الوجه ليس ببعيد وانما لا يتعفن تلك المائية مع ان كل
رطوبة تقف في البدن لا على هيئة طبيعية تتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما تتعفن اذا وقفت
في موضع واحد ولم يكن له مجار تمر فيها وتنقص وتزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج
منه ولم يجر في الرواضع والسواقي تعفن وتولدت فيه اشياء ردية والا لم يتغير ولم يتعفن وهذا النوع اعني
الزقي اردأ الانواع وعلته الرازي لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في الكبد حار او صلب يسد منافذ الماء
الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها وفيه بحث لانه لا يوجب الزقي بوجه الا ان يكون معه سد في
تلك المنافذ وقد ذكر في اردائيتها وجوه احسنها الاول ان بعض الاعضاء فيه سليم فلا يمكن من استعمال الادوية
القوية حذرا من اضرارها به والثاني ان اكثر اضراره ومعظم افساده بالاعضاء الباطنة وهي اشرف و
الثالث ان ضرره بآلات التنفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها وخروجها عسر بخلاف
الطبلي والخامس ان مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي اردأ
لان تمديده للاحشاء وايلامه اشد من غيره ولانه انما يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره
فانه قد يحدث لسدد او تفرق اتصال والحق انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له سهل التحلل والمعالجة
وعلامته ثقل البطن وعظمه وصقالة جلده لصقالة الماء ويكون مسه كمس الزق المملوء ماء ولذا سمي بالزقي لمس الزق
المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب وعلاجه علاج

ورم الكبد الحار او الصلب ان كان وتبديل مزاجا اي مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين وماء الهندبا و
ان كانت باردة فالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء
بما يسهل ذلك كالكلكلانج البارد وصنعته ورق المازريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف هليلج اصفر
منقى من كل خمسة دراهم عصارة الافسنتين ثلثة دراهم ايرسا ورد احمر بزر الهندبا بزر الخيار المقشر رب
السوس من كل درهمان تدق وتنخل ويؤخذ ترنجبين وفلوس الخيار شنبر وفانيد من كل خمسة عشر درهما
ويحل ثلثتها في ماء حار ويصفى ويغلى حتى يغلظ وتعجن به الادوية او الكلكلانج الحار وصنعته هليلج
اسود بليلج املج تربد مقشر سقمونيا بزر الكرفس شيطرج هندي فلفل لسان العصافير كمون كرماني راوند صيني
ملح هندي ملح احمر ملح العجين ملح هندي نانخواه من كل ثلثة دراهم تربد رطل املج منزوع النوى
ثلثة ارطال يطبخ الاملج باربعة وعشرين رطلا حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي
فانيد اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال من الشيرخشت الطبرزدي ويحرك
حتى يستوي ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحو مثل دواء الكركم ومعجون اللك الصغير والكبير بحسب حرارة
المزاج وبرودته وصبغ الغاريقون وبيا صبعا ثم سقي المقويات للكبد مثل قرص الامبرباريس والورد
وشراب الرمان والزيرباج والسكنجبين والرمانية بالزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والطيهوج والفروج
الا بالابازير الحارة والمدرات ليندفع المائية بطريق البول لا ينصب الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص
مثل قرص المازريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والرازيانج والانخواه وبزر
الكرفس والسنبل والوج والاذخر والعودج والهيون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على مدر واحد
لئلا يالفه الطبيعة فلا تنفعل عنه وان يسحق الادوية ناعما ليصل قوتها سريعا الى محدب الكبد وان يمنع
بمرق دجاج سمين واما الطبلي فهو ان يجتمع الرياح الغليظة العسرة التحلل في المواضع التي يجتمع فيها الماء
في الزقي مع رطوبة قليلة جدا ولذلك يسميه بعضهم بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج الكبد مع
برودة المعدة ورطوبتها فلم يهضم المعدة الطعام جيدا ولم يتهيأ لهضم الكبد ثم يحاول الكبد ان يهضم ما هو غير
معد لهضمها بحرارة نارية فتفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما يفعله الحرارة الغريزية فتحلله ابخرة
تصير رياحا عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها وتجتمع تلك الرياح في الاحشاء
والمواضع الخالية التي يجتمع فيها الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى
العروق ولا تلتزق بالاعضاء لبعد المشاكلة فترجع في الشعب التي تاتي السرة وتفتح افواهها وتنفذ
الى الاحشاء وجميع مواضع الماء من الزقي وفيه ما فيه وعلامته ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد

كما ينتفخ الزق واذا قرع البطن باليد يسمع منه صوت كصوت الطبل ولذا سمي بالطبلي ويكون معه خروج الريح
كثيرا لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي وعلاجه الاسهال اي اسهال المائية والرطوبات السخيفة
التي تكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي تتولد منها الريح برفق بما لا يسخن الكبد فيكثر تولد
الابخرة ويحدث العطش ايضا والتنقية لتنقية المعدة وتقوية الكبد ثم تحليل الرياح بتجشية بمضغ الكندر
والكمون والكمادات مثل الجاورس والملح المسخن والحمولات المعمولة من السذاب اليابس وبزر الحرمل وبزر الرازيانج
وبزر الكرفس والترمد والبورق مع السكر الاحمر وماء السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل السجزنيا و
الفنداديقون ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء ويقال للذي به
الاستسقاء الاحبن وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل ما دق من الرطوبات والرياح وبقي ما يعسر تحليله
منها اي من الرطوبات والرياح غليظا لا يتحلل وينضج الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن دمه ويتم اغتذاء
بدنه ويحمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه اكثر مما كان وعلاجه الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية
ليلطف تلك الرياح ويتحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش
والصعتر وبزر السذاب والجندبيدستر ورماد القرع والنطرون ومع ماء السذاب وبول الحمل في امراض
المرارة والطحال اليرقان هو تغير لون البدن فاحشا الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود
الى الجلد وما يليه بلا عفونة والا لصحبته حمى غب او ربع لان المادة خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو
اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته تقدم حمى
صعبة او نية بدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامة اخرى لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء لان عند المجاهدة
البحرانية يتمدد الاعضاء بحركة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما ينصب شيء من الصفراء
عند حركتها الى الاحشاء ايضا وغثيان لما ينصب شيء الى المعدة ومرارة في الفم ويسكن في الطبيعة لاشتغال
الطبيعة وانجذابها الى امر آخر وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضلات الاخر فيحتبس البراز ويجف بتحليل
رطوباتها وان يكون حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون عن دفع الطبيعة تاما
البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها من البدن بالقي والاسهال وغير
ذلك الى ناحية الجلد ولم تخرج بالعرق لغلظها فتحتبس تحت الجلد وتضره فاذن البحران اليرقاني انما يكون
اذا كانت المرة غليظة ولم يمكن ان يدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حدوثه
بسبب آخر من اسباب اليرقان مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة وعند هذا يكون بالضرورة
رديا هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الذي بسبب كثرة المادة او

امراض المرارة اليرقان

ردآ

ردآتها او سدد في الكبد فذلك يضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتمييز
جيدها عن رديها وعلاجه ان تعان الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين
الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن ويسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط
الغليظة وينفذ الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء لا الى الطبيعي
لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس وتحدث له غليانا واحتراقا فاذا وصل هذه الصفراء في العروق
الى سائر البدن مع الدم لكثرتها وتجاوزها عن القدر الذي يسعه المرارة ولذلك يكثر معه حمى سونوخس
السخونة الدم وغليانه ايضا ولوصوله على تلك الصفة الى القلب وسائر الاعضاء وعلامته علامات سوء المزاج
الحار للكبد على ما مر وفي الصفراء لا ينصب شيء منها لكثرتها الى المعدة وقلة صبغ الثفل فيه نظر لان
بياض الثفل [illegible] في اليرقان انما يكون لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء [illegible] وقلة انصباب
الصفراء اليها لاندفاعها الى ظاهر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة
الكبد لان الاحشاء فيه تكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع خاصة
وكثرة القيء الصفراوي وشدة صفرة البول لكثرة اندفاع الصفراء في البول او سواده لان الصفراء
لكثرتها في مجاري البول تجتمع وتتكاثف والاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثف قبل نفوذ البصر فيه
فيرى اسود كالماء الغمر فانه يرى ازرق للتكاثف سيما اذا تحلل لطيفها الموجب للاشراق بطول
احتباسها في المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق الصفراء حتى تصير سوداء محترقة
والعرق سيما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غير اصفر وقد ان الاحتراق يلزمه ضعف القوة
ويعلوه زبد اصفر اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنه لتخلخله وعلاجه
تبريد الكبد بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكر وتنقية
البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج وماء الزاب الذي نقع فيه سقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث
في المرارة فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم يغلي فيها ويفور لغلظ حرارتها وينبسط في جميع
البدن كما اذا جعل رطل من الماء في ظرف يسع فيه عشرة ارطال واغلي فانه عند غليانه يتخلخل حتى يملي
منه الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه في
المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه في مجرى اليه ثم منه الى سائر البدن
بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث تمتلي منه ولا تسعه فتتمدد تمددا كثيرا فتضعف
وتسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم

في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلأت بالكثرة مما يجب فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع
ان تدفع البول الى خارج وايضا لا يقدر المرارة على جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبث في البدن كما
يعرض للطحال اذا ما تورم وتمدد ان لا يقدر على جذب السوداء من الكبد فتختلط بالدم وتنبسط في البدن
وقيل حدوث اليرقان منه لان الكبد تسخن بما يتأدى اليه من حرارة المرارة فتحيل الغذاء الى الصفراء على
ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه
لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه يعتريه كمودة اذ الذي يرتقي الى الوجه من المادة تكون اشد تهيؤا للاحتراق
لشدة حرارته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه نحافة البدن لما لا ينوله الدم
لان يتخلف عن التحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارتها كانجذاب
الدهن الى الفتيلة في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند
حرارة المرارة والتهابها فيما يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة
لشدة تجفيف المرار للثفل والفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة الشهوة وفي المراري حمرة
البول والمراري يبيض معه اللسان والبول في الابتداء لاحتباس المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود
ويغلظ في الآخر والفرق بينه اي بين المراري وبين الذي من سدد الكبد اي سدد عروقه التي بينه
وبين المجرى الذي بينه وبين المرارة او عروقه التي ترتقي منها الصفراء الى حدبته وتندفع الى الكليتين
والمثانة ان ذلك المراري يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما يفضل عن المرارة
ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السددي يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة
وينفذ الى الاعضاء وعلاجه تبديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة المطفئة مثل شراب الاجاص و
الرمان والسكنجبين الساذج الصادق الحموضة مع ماء الهندبا وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء
بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والفستيج الاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى
يكثر فيه المرة الصفراء لما يتغير الدم الذي فيها ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس ونحوله
لان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزء البدن وحكة تعرض لجميع البدن للذع الصفراء وحدتها
ويبس البراز لانجذاب المائية بتمامها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقيء والبول و
البراز لان الطبيعة تدفعها من هذه الطرق عند زيادتها في البدن وان يعرض قليلا قليلا بحسب ما يصل
الى البدن من الغذاء ولما يتحلل من تلك الصفراء عن الجلد بحرارة البدن وعلاجه الاسهال بما يستفرغ
الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفئة مثل السمك الطري المطبوخ بالخل والحصرم المطبوخة

المرة في

با

بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة المطفئة واما من ورم الكبد بسبب ضغطه
المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة وسده فيحتبس فيه المرار ويصير الكبد اسخن مما كان سيما
اذا كان الورم فيه حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة وعلامته علامات ورم الكبد وكذلك
علاجه واما من سدد في الكبد يحتبس عنها المرار سيل الى المرارة والكلية وعلامته ان يكون مع اليرقان علامات
سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج
سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها
وهذا يكون من لسع حيوان ذي سم حار كالرتيلا والزنابير الحبشية والافاعي وذلك لما يسخن العضو الملسوع
بحرارة السم وبالالم فيسخن الاخلاط التي فيه وتتعفن وتستحيل الى الصفراء وتنتشر منه الى جميع البدن
واما من شرب دواء قتال حار كمرارة النمر والافعى وصدأ الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك وعلامته
تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان يعرض بغتة مع نهشة حيوان في الذي عن اللسع او
حدوث مغص وتقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب وحمرة في الوجه وكرب وعطش وبخر في الفم لحدة
الاخلاط وتعفنها وارتفاع الابخرة المتعفنة عنها في الذي عن المشروب وعلاجه سقي ماء الرمان ولعاب
بزرقطونا وماء الهندبا واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترياقية وقد ذكر
ثابت ان جالينوس سقى من ذلك اليرقان الترياق الكبير فبرأ به المرض واما من شدة حرارة الهواء لانها تذيب
المرار وتحيل ما في البدن من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته القيء المراري لما ينصب شيء من
المرار الكثير الى المعدة والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم
المعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من اليرقان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين
اجسامهم وتخلخلها فيسرع تأثير الحرارة ونفوذها فيها وفي الاكثر يكون معه حمى اما حمى غب دائمة او حمى
محرقة لان المرار الذي يتولد في ابدانهم من الدم يتعفن بتلك الحرارة الغريبة في داخل العروق او لما يسخن
القلب والروح او لان حرارة الهواء ثم يسخن المرار في العروق القريبة منه ويتعفن وعلاجه تبريد المسكن
بالاكنان في مثل المجامد وسقي الفواكه الباردة مثل ماء الرمان والتفاح والبطيخ الهندي والقرع و
الخيار والاطعمة الباردة مثل الرمانية والريباسية والكشكية لانها بعيدة الاستحالة الى الصفراء واما
لورم يحدث للمرارة فتضعف عن جذب المرار من الكبد وعن دفعه الى الامعاء وعلامته الحمى الدقيقة اما الحمى
فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب لا للمرار المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة
والا لكانت الحمى غبا نائبة واما دقتها فلبعد المرارة من القلب وضعف مشاركتها له لانها تشارك الكبد

وسوء تركيب القلب من غير ثقل في موضع الكبد ولا في جهته لصغر حجم الورم وان احس بثقل كان يسيرا ضعيفا
ليس بظاهر كما في ورم الكبد وخشونة اللسان بحرارة الحمى ولكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المجففة من
المعدة اليه والتهوع لانصباب المرة الى المعدة حيث لا يجذبها المرارة من الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد
واما لضعف جرم المرارة عن الجذب بسبب سوء مزاج وفي الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع و
علامته ان يكون مع اليرقان غثي وقي في المرة بل ثقل ما في الكبد اذ لا تحبس المرارة جميعه فيه بل يندفع شيء
منه الى الاعضاء وشيء الى المعدة وشيء الى المرارة وان كان اقل مما ينبغي لان المرارة لم تبطل قوتها عن
الجذب بالكلية وعلاجه علاج ضعف الكبد فان المرارة تقوى باشتراكها اي باشتراك الكبد ولذلك يكون علاجها
بعينه علاج الكبد واما لسدة تحدث في المجرى الذي فيه تجذب المرارة المرة الصفراء من الكبد وعلامته
ان يكون مع قي المرة مرارة الفم وثقل يسير في الكبد اما الثقل فلاحتباس يسير من الصفراء فيه حيث لا يندفع
شيء منها الى المرارة اصلا وان كان شيء منها يندفع الى الاعضاء والمعدة واما يسيره فلقلة الصفراء و
ولطفها وان يبيض البراز قليلا قليلا لان ما بقي من المرار في كيس المرارة ينصب اولا فاولا الى الامعاء وينصبغ
البراز حتى ينفد وعلاجه استفراغ الصفراء من البدن ثم تفتيح السدد ان كانت حرارة بماء الهندباء وعنب الثعلب
والسكنجبين وان لم تكن حرارة فبماء الكرب والكرفس والرازيانج والسكنجبين البزوري ونحوها واما السدة في المجرى
الذي فيه يدفع المرارة المرار الى الامعاء وعلامته ان يبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب
الى الامعاء دفعة ويعسر خروجه لان الصفراء تغسل الامعاء من الثفل والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة
فيحتاج الانسان الى النهوض الى البراز واذا انقطعت عنها بالكلية لم تنبه لدفع الثفل ولم تحرك البراز الدفع
ولم تنظف الامعاء من الرطوبات فيرتبك عليها ويحتبس البراز فيها وربما يحدث معه قولنج لانسداد الامعاء
بالثفل وبالرطوبات المتشبثة المرتبكة عليها ولا يكون معه قي المرة لان الكبد الصحيحة يدفع المرة الى المرارة فان لم
يمكن فالى البول والاعضاء لا الى المعدة لانها تتأذى بذلك ويفسد الهضم موجبا لاختلاط الخلط الردي الغذاء
ويحدث الغثيان الا بعدما امتلأت المرارة من المرة وتأذت الكبد باحتباسها فيها فتدفع شيئا الى
المعدة للاضطرار وايضا قد يحدث القي فيمن كان بين مرارته ومعدته مجرى فيندفع المرة عند انقطاعها عن
الامعاء الى المعدة وعلاجه العلاج المقدم بعينه عند الحرارة والبرودة لكن يحتاج ههنا الى ادوية اقوى
من الاول لبعد مكان السدة ويزيد عليه بان يحتقن في هذا النوع لان تأثير الحقنة في قربه بالحقن الحادة لانها
تفتح السدة وتحل القولنج وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء
وينفع من السدة في هذين المجريين يعني الذي يجذب فيه المرار الى المرارة والذي يندفع خاصة ماء الكرنب

اذا حل فيه فلوس الخيارشنبر وقطر عليه دهن اللوز المروسق لان السدة في هذين المجريين اي في داخلهما لان
الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون في داخل المجرى وفي تجويفه وما يكون على المسام وافواه العروق يطلقون
عليه الانسداد لا يكاد يحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا تدع ان يبقى فيها رطوبة لزجة
تسد دائما فيحتاج الى ما يحلله مثل الكرنب والخيارشنبر واللوز المر هذا من شرح الحكيم الرازي وفيه بحث لان
الورم في هذين العرقين لا يمكن ان يكون الا من الصفراء وبالضرورة لا يخلو عن وجع ما وحمى لينة والمشاهد
خلاف ذلك وايضا الصفراء التي تنفذ فيها تكون على صرافتها وغاية حدتها ولطافتها فكيف تصير محتقنة
في العضو مورمة له والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم هذه العروق لشدة صلابتها
وطردها لانها مجار للصفراء وليس من المحال ان يتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وتنفذ
الى المرارة كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤوس والهرايس مع شرب الشراب فينفذ بتلك الاغذية على مجاريها
في العروق وتسد ولا يقدر المرار على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع ذلك ضعيفة
على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شيء في الامعاء خصوصا في قولون فيغضب البراز الكثير ولا
يخرج عنها فلا يجد ما في المرارة موضعا يفرغ اليه وان كان المجرى الذي بينها وبين الامعاء مفتوحا هذا مع كثرة
المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته وضيق المجرى والشيخ ان استبعده ما استحاله فانه قال ان المرة اذا حصلت
وكثرت في معاء احتبست فيها وغيرها الا ان يكون عرض للمحس ان يبطل وللدافعة ان تسقط ويجوزون
ايضا حدوث السدة في المجاري من الصفراء نفسها بكثرتها وقد تحدث السدة في هذين المجريين من لحم نابت
او ثؤلول ويستدل عليه بعلة غنا المعالجة لان قوة الادوية لا تبلغ الى ان تقطع اللحم والثؤلول وعدم
انصراف المرة لبقاء السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وموضعه غير ممكن منها وربما عرض السدة فان بسبب
القولنج لانسداد الطريق الذي فيه ينصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلزق على سطح الامعاء
ويسد فم المجرى الذي ينصب منه المرار اليها فينصرف الى الاعضاء ويحدث اليرقان وهذا ينافي
ما سبق من ان السدة في هذين المجريين لا تكون الا من ورم لان السدة ههنا ليست في نفس المجرى بل في
فوهته ووجهه وكذا ما يكون السدة بسبب شدة اكتناز المرارة لانصباب المرار الكثير اليها دفعة فينطبق
على فم المجرى ما يحبسه فيها وكذا ما يكون بسبب برد يصيب جهة الكبد فيقبض مجاريه او لاجتماع مادة لزجة
فيها تسوي وجه المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج فاما ينفع الصفرة من يرقان اصحاب
اليرقان واعيتهم بعد زوال السبب فالاستحمام لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق و
البخار ونشوق الخل الثقيف مرارا متوالية فانه لحدته يلذع الخيشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجاري

فيسيل من العين دمع كثير ومن الانف مرة كثيرة ويزول صفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي
طبخ فيه افسنتين لانه ينقي العروق من الصفرا ويخرج المرة المحتقنة فيها والسعوط بالشونيز ويحم
ويحلل والنظر الى الالوان الصفر حتى يترسخ في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها
الى الجلد للمشاكلة فتتحلل عنه سريعا ولذلك ينهى المرعوف عن النظر الى الاشيا الحمر وسبب ذلك تأثير
التصورات الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان السندي نسب الى السند وهو موضع
يكون لون سكانه اسود فهو يحدث اما لسدة في المجرى الذي فيه يجذب السودا من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط
السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن باسره واما لسدة في المجرى الذي فيه يدفع السودا
الطحال الى فم المعدة فيكثر السودا فيه اي في الطحال ويعود عنه عند امتلائه الى الكبد ويسري منه مع
الدم في البدن وعلامة ما بين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السودا في الجانب الايسر فيه نظر لان
السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السودا هناك
وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري من السودا الى البدن يكون على حسب ما يتولد في الكبد يوما فيوما
وظاهر انه يتولد ما قليل جدا ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين ما بين السدتين ان في
الاول يسقط الشهوة بتدريج لما يبقى شي من السودا في الطحال فينصب اولا فاولا الى المعدة وفي الثاني
تسقط دفعة وعلاجه تفتيح السدد بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين التي
فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من السودا بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون والملح النفطي والغاريقون
واما لشدة حرارة الكبد فيحترق الدم الى السودا فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن
والفرق بين الكبدي اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال مع
سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما
ينبعث من السودا الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد
وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزة عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد
وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط شي منه
بالدم وينبعث الى الاعضا ويستفرغ شي منه بالاسهال والادرار او يتخلى عن امساكه فيندفع بحسب ميله
مع البول او البراز او القي مع شكوى المريض من الجانب الايسر من التمدد والثقل والوجع والصلابة وعلى ان
اي علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع خبث نفس وغم ووسواس لا بسبب خارجي وساير الاعراض التي تكون
في السودا المراري وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والخلط الردي بطبيخ الافتيمون والشاهترج

ثم العناية بامر الكبد وتلطيف حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما لضعف جاذبة
الطحال فيجري السودا مع الدم في جميع البدن واما لضعف ماسكة فينصب السودا من الطحال ويسري في
جميع البدن وعلامته كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب
السودا من الكبد حتى ينصب منه الى فم المعدة وخروج السودا بالقي والاسهال في القسم الثاني وعلاجه تقوية
الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكزمازج والعفص دائما وتفاح الاذخر واصل
الكبر والورد والمقل ونحوها وورق الطرفا او بماء السذاب والخل والمحاجم بلا شرط يجذب السودا
اليه وبالدلك بالخرقة الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع
المسام وتحلل الفضول واما لورم في الطحال حار او صلب يضعف بسببه عن جذب السودا وتنقية الدم عنها
ويجي في امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحران امراض الطحال
حيث لم يجد الطبيعة طريقا للنفض غير ناحية الجلد لمانع وعلامته ان يحدث اليرقان بعقبها اي بعقب
امراض الطحال ويجد العليل بعقبه اي بعقب اليرقان خفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب و
التمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبت والسوسن قال الطبري اليرقان السندي منسوب الى سند وهو
موضع يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد الطريق بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا
ينفذ الصفراء الى المرارة ولا السودا الى الطحال فيختلطان بالدم سائلا الى الاعضا فيصفر اللون ويسود والصفرة
في السواد لون السند ويفرق بين ما يكون السدة في الموضعين وما يكون في الطحال فقط بلون الما فانه ان كان
على صورة المنجح الممزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك بلون الجلد
التي يصبغ بها البدن امراض الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا وعلامته العطش والالتهاب في اليسار
وان يضرب القارورة مع الحمرة الى السواد لما يسخن الكبد بالمشاركة سخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم
السوداوي فيه ويندفع شي منه مع البول وكذلك البحول ما يندفع شي منه الى الامعا وعلاجه فصد
الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج دميا وذلك لان فصدهما يجذب المادة الى المجاري
التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندبا وعنب الثعلب والاقراص الباردة مثل هذه ورد احمر اربعة
دراهم طباشير بزر البطيخ والقثاء والخيار وبقلة الحمقاء من كل ثلثة دراهم راوند صيني
اسقولوقندريون من كل درهم ونصف زعفران درهم كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف او الهندبا
ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفا والخل ومثل اللبلاب
المطبوخ بالخل مع دقيق الشعير واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء كلها لضعف

جذب السوداء فيه بحث لان القيء والغثيان انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعدى اليها البرد من
الطحال بالمشاركة وعلاجه التسخين بالسكنجبين الكثير البزور والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج و
الانيسون والكموث والفنجنكشت والسذاب والنمام واصل الكرفس والرازيانج والسوسن واما الخل وان كان باردا
فلما يشتد جذب الطحال بسببه للسكنجبين لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء والاقراص المعمولة من
قشور اصل الكبر والراوند واسقولوقندريون والاشق وبزر الفنجنكشت والعنصل والقسط والسذاب والاشق
والايرسا والوج والسنبل المعجونة بالخل وماء ورق الكبر والطرفا والاضمدة المتخذة من التين والقسط و
ورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا واسقولوقندريون واللوز المر وورق الترنجبين بالخل
واما يابسا وعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه لعدم
مواتاته للانبساط والاتساع لنفوذ ما فيه تختلط بالدم وتنبعث الى ساير البدن فلا تغتذي على المجرى الطبيعي
ولا يترطب به لييسه وجفافه مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه اليبس
ايضا بمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه مثل
حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر المرو ولبن البنات ودهن البنفسج وسقي الاشربة
الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته لين
الجانب الايسر وثقل فيه اما في المادي فقط واما في الساذج فلان الرطوبة ترخي الرباطات والمعاليق التي
يتعلق بها الطحال فتضعف عن حمله وحبس العليل به بثقله ورهل البدن لما يكثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم
الرطوبي وسواد فيه يضرب الى بياض اسرب لتركب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث
من الرطوبة عند انبعاثهما من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه ما يجفف من الاقراص
المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل واللك المغسول والامبرباريس المعجونة بماء
الطرفا والاضمدة المتخذة من الفوتنج والبورق والسذاب وثمرة الطرفا مع الخل الثقيف واما حارا
رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا
سواد في القارورة لقلة تولد السوداء لمضادة المزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في اللون كدورة
لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن ترهل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين
البزوري بقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد تنشيف مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفا
والعفص والصندل مع ماء الطرفا والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما حارا يابسا
وعلامته اعتقال الطبيعة لنشف مائية الكيلوس وحمى الغب والنافض لكثرة ما ينزل اليها من الدم

الغليظ الحار وصفاء يظهر في القارورة لشدة جذب الطحال للفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحمرة
لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر وغير نضج لان النضج انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة العطش
والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصا الراعي وورق لسان الحمل و
بزر قطونا وساير علاج سوء المزاج الحار البسيط والي بسن البسيط واما باردا رطبا او باردا يابسا و
يتبع هذين المزاجين صغر وصلابة الطحال وغلظه لان البرد يزيل في الفضول التي في الطحال الغلظ و
كذا يجي صلابة الطحال وغلظه التي تكون من الورم واما الصلابة التي تكون لغلظ جوهره من غير ورم
فلم يذكرها المصنف اورام الطحال وصلابته اكثر ما يكون اورام الطحال صلبة لانه مفرغة للفضول الغليظة
الكثيرة الارضية وهي اذا ارتكمت فيه عند الورم تصلبت بالضرورة وقد يعرض له الاورام الحارة لكثرة
ما فيه من الشرايين التي تحتوي دما حارا ولكن اذا عرضت له لم تلبث ان تصلب لان الدم الواصل اليه الغذاء
غليظ وبتراكمه في الورم ويزداد غلظا فيصلب مع ان شدة حرارته تعين على تحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة
بسرعة وهي اما حارة دموية وعلامتها وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة تشتد ربما
لما يستبين في الحميات وسواد في القارورة اخذ من الحمرة لاحتراق الدم وكثافته واسوداده
وكثرة تولد السوداء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال عن الجذب بسبب الورم وربما ظهرت
الحمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله ببعض البطن وشراسيف اضلاع الخلف فترشح منه المادة
الى ظاهر البشرة وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الهندبا وماء عنب الثعلب ونحوها
ووضع الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا تحجر المادة واما صفراوية وعلامتها الحمى
المفرطة في الطحال لان فيها يجتمع سطح الطحال لانها للطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو والجلدة التي
تحاذيه من البشرة ايضا لاتصالها بها سيما اذا عظم الورم فيترشح المادة الحارة منه اليها والحمى
التي تشتد على ادوار الغب واصفرار العينين واللسان وساير البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم لسخونة
الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر ويخالطها سواد يسير لاختلاط السوداء التي لا يجذبها
الطحال مع الصفراء وربما يظهر معها يرقان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر
الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه نقض الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل طبيخ
الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة مثل دقيق
الشعير والخطمي مع ماء الهندبا والخل واما بلغمية رخوة تسمى تهيج الطحال وعلامتها زيادة في حجم
الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ

الى الطحال العرق الذي فيه يرتقي البخارات السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان
الجشاء والورم في الطحال اكثره من الرطوبة النازلة من الراس لان الرطوبة التي تجي اليه من الكبد تكون
مختلطة بالدم رقيقة لا يحدث منها جساوة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الراس فهي باردة
غليظة لزجة ولذلك يزيد الوخزة ويهيج حماليق العين لارتفاع البخرة رطبة من الطحال اليها وجلب رطوبات
من الدماغ اليها وبياض القارورة والنجو لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه لمشاركته [illegible]
اما القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من المائية ويحدث لها بياضا مع كدورة فيصير شبيها
بالبياض الرصاصي واما النجو فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركتها لاسفل الطحال بواسطة الوريد النافذ للسوداء
اليها ولذلك يحمي الاطراف في اورام الطحال لما ينهزم الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكدري
الى كمودة وعلاجها نقص البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر
والانيسون والتين والزبيب والزنجبيل مع السكر والبورق والملح والمري ودهن اللوز وبالحبوب المعمولة من الافتيمون
والاسقولوقندريون والشبت والغاريقون والايارج والاشق المعجون مع العسل وسقي الاقراص الحارة الموافقة
لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص الفنجنكشت وقرص المقوة وتضميد الطحال برماد الكرم ودهن الورد
ليحفظ المادة بتليينه عن التحجر بالخل للتنفيذ والتقطيع والتلطيف ولايصاله الادوية الى الطحال لما فيه
من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء واما صلابة سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح
من الابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة تشريح في الطحال لان السوداء
اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالجس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لانه
معدن تلك المادة وصبغها وسوء الطبيع يجذبها اليه وعند عظمه كثيرة تولد الفضول الغليظة في الكبد ونفس
منقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء في الرئة في مرتين كما في نفس الباكي لمزاحمة الحجاب لمجاورته له فاذا
انبسط الصدر زاحم معه الطحال الوارم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيستريح الصدر والات التنفس
لحظة ما وينقطع النفس ثم يعود الى الانبساط ليتمم ما فقد نقص فيضاعف النفس لذلك ويتأذى ويدوم
بالطعام لان المعدة اذا امتلات من الطعام دفعت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط والم
شديد وتغير في اللون الى الكمودة وفساد الهضم لبرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليها من المواد
الفاسدة من الطحال واختلال الطبيعة لفساد الكيلوس وسرعة تحدث لنبض الشرايين المكتنفين بالحلقوم وهما
الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على الانبساط التام والنفس الطبيعي الذي
يعني بتدبير الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى نبض

في جنبي الشريانين يحس البصر لانهما شريانان عظيمان غير غائرين في اللحم ويزال في البدن على قدر
عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا ضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس في
الاعضاء الالمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة الاخلاط وهذا من
الاسباب والسبب في ان عظمه يهزل الكبد ويضعفه ويوهن قوته ايهانا شديدا بالمضادة ويزال الكبد وضعفه
يوجب هزال البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن مع انه يجذب
من دم العليل شيئا كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن وعلاجها ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق الايسر
ويترك الاسيلم حتى يحتبس الدم من ذات نفسه ولا يعصب اذ من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه عند ضعف
من ذاته ان احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر و
لذلك يحتاج في الاكثر ان يوضع اليد من مفصوده في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول المراد
ثم سقي السكنجبين البزوري والاسهال بطبيخ الافتيمون والبسفايج والاسقولوقندريون وتضميد الطحال بالخل
والسذاب والفوتنج وبضماد الاشق والخل ونحوه مثل الخردل المسحوق على جلد مطلي بالعسل وسقي اقراص
الفنجنكشت واقراص الكبر بعد التنقية واكل التين والكبر المخللين والزيرباجات المعمولة من السكباج والدراج
وما شاكلها مما يسهل انهضامه مع الخل والكبر والكرويا والزعفران والدارصيني تقيح الطحال ان الورم الصلب
في الطحال ربما قاح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في النادر لان الورم انما يتقيح اذا قويت
الطبيعة على انضاجه وجمعه مدة والورم الصلب عاص عن النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة او كانت الطبيعة
قوية وفي عبارته شيء وعلامة تقيحه ان يبول العليل شيئا كالدردي لاندفاع القيح من الطحال الى الكبد وخروجه
منه مع البول مع رائحة متغيرة جدا لما مر غير مرة ان القيح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة
الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن العفونة ووجع وتحسن الطحال للذع المدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه
الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب ماء
البزور المنقية المدرة مثل الرازيانج وبزر الهندباء وبزر الكشوث والخيار وبلبن اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن
يجلو المدة بمائيته او يشرب ماء العسل لجلائه على حسب حرارة المزاج وعدمها ويضمد الطحال بالنخالة المغلاة
بالخل لان من شان النخالة ان يذيب الطحال وينقيه بسرعة مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها
ضعف الطحال علامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت
قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فينبعث منها الى الاعضاء مخالطا للدم واذا لم يجذبها من الكبد لم يدفعها الى
المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلي اوعيته من السوداء ولا يتمكن من جذب شيء آخر منها فيختلط

بالدم فاما اذا ضعفت قوة الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقي ومرة بالاسهال لتخليه
عن امساكه فينصب منه الى المعدة وتندفع عنها اما بالقي او بالاسهال وعلاجهما جميعا تقوية الطحال بالاضمدة
المقوية المذكورة والرياضة والدلك باليد الا ان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة يضعف من البرد والرطوبة
لما علم من ان الجذب حركة والحركة لابد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة للقوة مخدرة لها ومن اليبوسة
لانها تمكن الروح الحامل للقوة وتجود هيئة الآلة وتحفظها على تلك الصفة وينافي جميع ذلك الاسترخاء الرطوبة
والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر واما البرودة فانها نافعة في الامساك من جهة انها تحبس الكثيف
وتحفظ على هيئة الاشتمال الصالح فليكن المداواة بحسب ذلك من التسخين والتجفيف او التجفيف المفرد سدد
الطحال علامتها الثقل في الطحال ان كانت بسبب خلط او كانت في الجهة التي يندفع عنها السوداء من غير
علامات الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة ههنا اقوى لان السدة ههنا
اشد لغلظ الخلط الموجب لها نفخة الطحال سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فيولد لضعف الحرارة
وغلظ المادة بخارات وتحتبس لغلظها تحت غشائه وتصير رياحا نافخة وعلامتها تمدد تحت الجنب
الايسر مع ورم غير صلب يطاطئ عند الغمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز
عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته وجشاء لاندفاع شي منه الى المعدة وعلاجها ما يحللها ويفشها
مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب والانخواه وسفوف الحرف وصفته يوخذ حرف وينقع في الخل
يوما وليلة ويعجن به من دقيق الشعير شيء يسير ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجف من غير ان يحترق
ثم يدق ناعما ويوخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبزر الفنجنكشت واسقولوقندريون وبشرة الطرفاء
نصف جزء ومن الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزء ويدق وتحوها مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرة على
العطش قدر ما يحتمله ليشتد الحرارة على تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا
في تحليل الرياح بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يوخذ قدح صالح العظم على شكل الانبيق يكون
له رف ويجعل فيه ثقب صغير ويشعل النار في قطنة منفوشة ويوضع على رف الانبيق لئلا يلتقي النار الجلد
ثم يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله بمثل العجين ويشد الثقب بحشو ناعم كالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك
الى داخله فعند ذلك ينطفي النار بالضرورة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان
تخلخل لتسخنه بالنار وعند انطفائها برد وتكاثف واحتاج الى مكان اضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم الذين
تحتهما ليشغلا من المكان ما قد اخلاه التكاثف فاذا اريد اسقاطه عن العضو فتح الثقب ليدخل فيه الهواء فيسترخي القدح
ويسقط فان لم يحضر هذه الآلة يوخذ قدح عريض لين الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع ويشعل النار

في قطنة ويوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ويغمز فيطفي النار ويجذب الجلد واللحم في تجويف القدح
ويترك على العضو ساعتين فان خيف من حرارته نحي عنه ساعة ثم اعيد الحجارة في الطحال قد يتولد في النادر رمل
اغبر او اسود صغار الاجزاء جدا لعدم لزوجة المادة وسببها في الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة و
الحركة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها للترمل لكثافة جوهره وتخلخل لحمه واتساع منفذه الذي
يندفع عنه السوداء لا يلبث المادة فيه الى ان تتحجر مع انها ايضا خالية عن اللزوجة الا في النادر وعلامته
ان يخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء لضرورة الخلاء او بالادرار
عندما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم سوداوي ينتقل اليه من العروق لغلظه
وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكري الذي فيه فصار
اثقل واميل الى الاسافل مع نخس ووجع في الطحال لخشونة الرمل وخدشه وسلامة الاعضاء الاخر من آلات
البول كالكلية والمثانة ونحوها مما يمكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد وعلاجه تنقيته ذلك بالبزور المنقية المدرة مثل
بزر السذاب والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والفطراسالیون والتين المنخل لانه يفتح افواه العروق و
ينقي الطحال ويجلوه ونحوها من الاغذية والاشربة والاطلية امراض الامعاء والمعقعد زلق الامعاء هو ان
لا يلبث الطعام في الامعاء بل يزلق عنها سريعا وسواء البثور تخرج في السطح الداخل من الامعاء من المواد
الحارة فاذا لذعت البثور الامعاء دفعت ما فيها غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث لان تمام
الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قل لبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا اذ لم يفته الهضم المعدي
وعلامتها ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور
الطعام في الامعاء متنقلا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور وبحسب صعوبة البثور وكثرتها
يكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع الى رأسه ووجهه لارتفاع الابخرة الحارة اليهما من الامعاء بسبب حرارة
المادة المثيرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة وتسكين اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة لسكون
تلك الابخرة الى ان يزول البرودة الفعلية عن الماء وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير وصنعته
ان يوخذ سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى المقطر عليه دهن الورد الخالص ليسكن اللذع والحرقة
بتليين الذهن وارخائه وسفوف زلق الامعاء البثوري على ما مر والادوية المبردة كالصمغ والنشا والكثيرا والبزور
اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير المحمص والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو وتطبخ وتصفى مع
دهن الورد والصمغ العربي والنشا والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والآس والاغذية الملطفة
مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن اللوز ويجتنب الحوامض الصرفة

لانها توجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد وعلامتها ان يجد العليل لذعة حرقة
ولذعا في احشائه مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد
ال بل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا فمرة يجده فوق ومرة يجده اسفل ومرة
يمنة ومرة يسرة ولا يمكنه ان يبين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يساعده
القياس ولا التجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفئات مثل ماء السفرجل وماء لف الكرم مع الطباشير
ومثل العناب المسلوق والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع
وماء ورق الخلاف وورق بزرقطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع الباردة ولما
لرطوبات فاسدة لمنه اي حلوة كالماء العذب تخالط نفطه تجتمع في الامعاء فيطلع فيستلطخ بها سطوحها
فتزلق الطعام بلا سحقها وتخرج سريعا واما الرطوبات الزجاجية والمالحة اذا كثرت في الامعاء فانها تجد
عنها القولنج وعلامته خروج تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله كما يكون في الامعاء
سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في الامعاء اذا انحدر اليها من المعدة مع خروج المعدة من الهضم وكن
لبث الغذاء فيها قدر انهضامه على المجرى المعتاد ان كان الزلق في الامعاء وحدها وعلاجه تنقية تلك
الرطوبات بالقي ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقي بسهولة والاسهال بايارج فيقرا
ثم سقي السفوفات والاقراص القابضة ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم تستفرغ مثل
سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما الزلق الامعاء وابتلالها وسوء مزاج رطب يعرض لها فيضعفها
الماسكة وعلامة علاماتها زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما
يكون هناك لان الرطوبات هنا منشربة في جرم الامعاء وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات القابضة
المنشفة والاسوقة وذلك الاحشاء من الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع صفراوي يرشح
من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الحلقة وعلامته ان الخروج ذلك الخلط مع الطعام
لا دعا للمقعدة لانها جسمانية سديدة الحس وليس لغيرها نضيج يمنع لذع الصفراء عن جرمه وعلاجه
تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل الصفراء كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع تسهيل الصفراء
يعقب قوة قابضة مقوية للامعاء ربما نقدر على ان لا تقبل الفضول المنصبة اليها وبالقي وهو اولى
لان الصفراء بالطبع تميل الى فوق ولان الامعاء تسلم من غائلة الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء
عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء لتتدارك ما قد عرض لها من الضعف مثل اقراص
الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عند ما يعرض للاعضاء الجاثية

اليها من حبس الفالج بسبب امتلائها نفسها او مبدائها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت لمباديها فاسترخت
الاعصاب النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه على ما مر في الاسهال والسحج فقد ذكر كثير من
انواع الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها في امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء وبقي الان
ما كان من نفس الامعاء وما كان اوسع او خراطة ويسمى الذوسنطاريا على الاطلاق والدم الذي
يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها عند امتلائها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة جارحة
سحجة لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ وعلامته ان ينزل غايط مع دم ثم ينزل غايط بغير دم
لان عروقها ضيقة قليلة الدم فيترشح الدم عنها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل في الخروج ولا يكون
معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم الازرق والعكر بعد الغايط
او قبله غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق فقد اقتبس المصنف هذه المسئلة من الطبري ولم يتدبر فيها و
علامته ان ينزل الغايط ثم ينزل الدم وفيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب طول المسافة
يختلط الدم بالغايط كما قد صرح به الجمهور مرارا وفيه نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة و
لا موجب لتولد الريح ههنا فيقال مع رياح وقرقرة فيه النظر المذكور ولا يكون معه دلايل القيام الكبدي من خروج
الدم دفعة من غير خراطة وفيما بين اوقات متباعدة من غير وجع وكونه دما محضا او غساليا وهزال البدن
وفي قوله من الحمى والعطش واللهيب بحث وتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة لعدم الاغتذاء الدم الذي يسير
اليها من الكبد والثقل في الكبد لامتلائه من الدم ولا دلايل السحج من الالم والمغص والخراطة وعلاجه
الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة واطاعت القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم
وحب الاس والسفرجل والتفاح مجموعة مع الادوية المغرية ليسد افواه العروق وان كان في الامعاء
السفلى فيشرع اي يلجا وتعاش مع ذلك الى الحقن الحابسة لان وصول اثر الدواء اليها من هذا الطريق اسرع
واما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك الجارد اما مواد صعبة او ادوية حادة تنزل الى الامعاء وتذهب
بتصيصها وهو الرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس وفايدتها ان لا يتاذى في
جرم الامعاء بما يمر عليها من ثفل خشن او خلط حاد وان لا تخرجها ولا يجد مرجدة ما يمر عليها كل يوم وان
يزلق البراز عنها اذا تعفن ويخرج بسهولة ثم تخدشها وتقرحها وتفتح افواه عروقها ويسيل الدم منها وعلامة
ان ينزل الصفراء مختلطة بالخراطة اولا ثم بالدم والخراطة والزوجات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء فان كان
السحج في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم والزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد
المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وسوارد القرب

تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فيتأدى اليها الضرر بالمجاورة وربما فيسرع اليها خرق
وقلة لبث الدواء فيها سيما الصايم فان المرة الصفراء التي تنصب اليها من المرارة لتغسلها انما تنصب الى جزء
الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبات فتهيج القوة الدافعة بقوتها اللذاعة فتبقى في اكثر الاوقات
وكثرة عروق الماساريقية فيكون اشتراك الكبد لها اشد وازيد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها
الغير الماساريقية ايضا فيكون استفراغ الدم منها عند انخداشها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون
حسها اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم والخراطة
اولا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلهما ويكون الدم والخراطة مع دسم وشحمية ان كان
السحج في المعا المستقيم ومع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان في القولون والاعور وهذا الذي في الغلاظ
اسلم لسلامتها مما اجتمع في الدقاق ولانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع وعلاجه قطع
السبب المسحج ان كان بعد باقيا ومنع انصباب الصفراء بالربوب الحامضة مثل رب الحصرم والرمان والريباس
والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة والمرخية
لكن الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة
من وسخ وتعفن عرض للقرحة فلا بد من استعمال ما يجلو وينقي وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى
كالعسل وغيره ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية مقلية لانها تسكن اللذع وتبرد وتقبض وتلزم
على موضع العلة حينا والادوية المغرية ومما يكون لها لزوجة تلتصق على القروحات فيسدها كسفوف المقليا ثم
وصفته على ما ذكره المصنف في قرابادينه بزرقطونا بزر الريحان عشرة دراهم بزر لسان الحمل عشرة دراهم بزر الحماض
سبعة دراهم بزر البقلة سبعة دراهم نشا سبعة دراهم بزر المرو عشرة دراهم صمغ عربي خمسة عشر درهما
طين ارمني خمسة عشر درهما بزر الخشخاش عشرة دراهم يقلى البزور ويدق الجميع سوى بزرقطونا والريحان ولسان
الحمل والمرو ويخلط ولعله لم يسبق عليه احد باطلاق ذلك الاسم على هذا المركب فان مقليا باليونانية
... وهذا السفوف المشهور اليه لو ... فيه والحقن الحابسة المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر
اقماع الرمان والجلنار وحب الاس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق
والودع المحرق والاسفيداج الرصاص مع شحم كلى الماعز المذاب وصوفة النبض الا انه ان كان السحج في
الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة
ولم ينقص من معظمها شيء بطول المسافة واما البلغم المالح بورقي فيفعل ما يفعله الصفراء من انجراد سطح
الامعاء وجلائها ثم تقعيرها وتفتيح افواه عروقها وتسييل الدم منها او بلغم سوداوي لزجة تنشب بسطح الامعاء



فاذا انقلع عن ملزقه هتف جرح الامعاء لشدة تشبثه فلا يقلع وحده بل مع شيء من جرم الامعاء وعلامته
تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك
البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الى حين لغلظ البلغم ولزوجته وبطء حركته ولا له حرقة الوجع
الصفراوي وخروج البلغم مع الخراطة والدم وكثيرا ما يكون حدوثه بعقب نوازل وزكام اذا انصب البلغم من
الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب من استفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي البزور اللينة
التي لها عودة مثل بزر الريحان ولسان الحمل والبادروج والحقن بالحقن الممسكة التي لا تبرد مثل طبيخ حب الاس
واقماع الرمان وجفت البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيداج وقد وصف جميع
الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي سبب
السحج مزيلة لها مثل الحندقوقا والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكراث والنانخواه وبزر الكرفس وفي استعمالها
نظر فانها ربما تؤذي الامعاء وتسحجها بجلائها وتقطيعها فيزيد السحج وبكثرة تلك الرطوبات المالحة المسحجة منها
ايضا فيحصل حرقة فيجتمع الامعاء جدا قويا فليتأمل ذلك اشد التأمل وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين الحق
ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان كان يضر بالمسبب كما اذا عرض حمى من
النزلة البلغمية نبدأ بعلاج النزلة بالمسخنات ولم نبال بالحمى وان كان يزيد فيها وههنا وان كانت تلك
الادوية الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه عن البدن والمؤثر القوي مع قصر
المدة اضعف من المؤثر الضعيف مع طولها ولو انا اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والملينات
وامتد الى شهر لا بد ان يحدث في الامعاء قرحة على ما شهدت به التجربة ويشتد الامر ويصعب العلاج فالواجب
الاقبال على اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج بقدر الامكان ثم تدارك ما بقي من تأثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة
بالبزور اللينة على ما مر واما سوداء تحدث من سوداء محترقة حريفة لذاعة وهي تسحج بجوهرها وحدتها
وحرافتها الحادثة من الاحتراق وعلامته المغص الدائم لجوهرها وحدتها ولكون القرحة الحادثة منها
خبيثة ومخالطة السوداء بما يخرج حامضة في ريحها يغلي منها الارض لانها بحدتها تنفذ في باطن الارض
كالخل فيخرج ما في خللها من الهواء والخرقة المسكنة ويحدث الغليان وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق
وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب
ومنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء بقوة ولا يخليها حتى تنصب الى المعدة والامعاء
واصلاح الاغذية بما لا يولد السوداء سقي سفوف الطين والبزور اللينة والاحتقان بالحقن المغرية
مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيراء والطين الارمني ودم الاخوين ومخ السبيح والاجتناب عن

لمخصوصات لانها مع ما تدفع العفونة وتحرقها تقوي السوداء وتزيدها ولذلك هي من اضر الاشياء باصحاب السوداء
واما ثفل غليظ خشن يخدش الامعاء عند مروره عليها بخشونته ويبسه وعلامته وجود السبب وهو تقدم امساك
البطن وهو والثفل اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة بعده وسبب السحج باق في الامعاء ويسيل من موضع
السحج دم وخراطة فيعمل الطبيب الجاهل في امساكه بالقوابض فيزيد احتباس البراز وجفافه ويؤدي الى
القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمزلقات مثل اللعابات وشراب البنفسج فانها مع ما تزلق الثفل اليابس
تسكن الوجع دون المسهلات التي تخدش الامعاء بحدتها ولا يعطي من القوابض شيئا بل يحقن بما يعدل الامعاء
من الاثفال اليابسة ان كان خروج الدم والخراطة باقيا وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية كالزرنيخ فانه
يسحج بعفونته والنوشادر فانه يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه والجبسين وهو الجص الابيض فانه يسحج بما يجفف الثفل
ويخشنه ويصلب الامعاء فيخدشها عند مروره عليها وعلامة كل واحد تجيء في شرب السموم وعلاجه القذف وسقي
اللبن والاحساء المغرية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة
اما لحدة ما يخرج بالاسهال او لحدة كيفية الدواء وينفع منه الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام
وتسكن اللذع والحرقة وتجمد الاخلاط وتلحج بالامعاء فتحول بينها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة وشرب
المخيض فانه بما فيه من الجبنية يلتصق بالاحشاء ويسكن اللذع والحرقة فاما المدة التي تخرج من الامعاء
فتلك اما عن ورم فيها قد تفتح وانفجر او جراحة وكثيرا ما يكون القرحة في الامعاء الغلاظ لتحرك بها
واحتمالها ذلك واما في الرقاق فيسبق عليها الموت في الاكثر لسخافة جرمها وشرف ذكاء حسها وزيادة تشنجها
وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة ترسب في الماء وتتفرق فيه بخلاف
وتحل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجه ان يحقن اولا بالحقن الجلاءة لتنظيفها من الوسخ والمدة
جوم اللحم والالتيام الصحيحة مثل سلاقة السماق واقماع الرمان والاس والارز والشعير مع النورة الغير المطفاة
ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوت الفج مع الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة
التنين والقرطاس المحرق وان كانت المدة ردية كريهة الرائحة تدل على التآكل والتعفن فيحقن بحقن الزرنيخ
وصفتها زرنيخ احمر واصفر وشب يماني وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفاة من كل ستة دراهم افيون
زعفران من كل اربعة دراهم يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم
مع طبيخ الارز والعدس والشعير ورأى بعض الاطباء طبخ الزرنيخ مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة
بان ينقص منها او يزاد عليها الى ان ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن الغاسلة
المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر في الذخيرة الزحير حركة من المعا المستقيم تدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا

بحيث لا يقدر على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية لزجة تتجرد من سطح الامعاء
لشدة الزحير او يعصر من الثفل المحتبس بحيال طادم ما صح حيث يترشح من افواه عروق المعا المستقيم عند تمدد عروقها
من التمدد وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى المعا المستقيم فتلذعه وتدعو الانسان الى البراز وعلامته
خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية واما مرة صفراوية حادة تفعل مثل ذلك ويستدل عليها بخروجها
ايضا وبحرقة ولهيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي غير ان
الانتفاع فيهما بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه غير منكرة القوة واما ورم حار غير صلب
في المستقيم يخيل العليل ان في امعائه ثفلا محتبسا فيدعوه ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والزحير
وعلامته الضربان والثقل في المعا المستقيم وربما تبعته حمى وعسر بول لانضغاط فم المثانة وعلاجه
بعد منع انصباب المادة التطفيل بمياه الادوية الملطفة الملينة لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع
وكذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية وهي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان
ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كانت الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده
فليستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا اجتمع ولم يتحلل استعمل المفجرات واما زبل يابس محتقن في الامعاء الدقاق
يدعو الى البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثفل وبعد مكانه ويضطر الانسان الى استعمال الزحير ويخل منه
ريح غليظة تمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب الزحير رطوبة لزجة وشيء من خراطة
الامعاء فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك هو اسهال فيستعملون معه ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامته بعض
علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع والمغص الدائم وخروج الثفل اليابس كالبعر وتقدم الاغذية
اليابسة وقد يفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر باتباع شيء من البراز فان لم يخرج فهو ثفلي
والا فلا وعلاجه تليين البطن واخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة وشرب المزلقات مثل الخيارشنبر وشراب البنفسج
مع دهن اللوز وربما كفى فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة فكذلك اي تتشنج لتكثيف البرد وجمعه وتمدد
المعا المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان هناك ثفلا يمدده فيقوم الى البراز ويزحر ولا يخرج منه شيء وعلامته
وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن القسط
السذاب واما طول الجلوس على صلابة كما في الركوب او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته فيكلم المقعدة والمعا المستقيم و
يؤذيهما ويدعو ذلك الى الزحير وعلاجه الارخاء بالقيروطي المعمول من الشمع ودهن البابونج والمقل والحقن بدهن
الخل والزيت في المغص المغص هو وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظة محتقنة تمدد الامعاء ولا تقوى الحرارة على
تحليلها لغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل

في المغص

تلك الرياح البذور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج وان نحواه واما فضل حار
ينصب الى الامعاء ويولمها بالكيفية اللاذعة وعلامته الثقل القليل مع شدة اللذع والالتهاب والعطش
وخروج المرار في البراز وعلاجه سقي البذور اللينة الباردة الغير المقلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل وان
ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد فان كفى والا فلابد من استفراغها بمثل الخيار شنبر والشيرخشت واما سوء
مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيولمها بكيفية وعلامة علامات النوع المراري سوى الثقل وسوى خروج المرار
وانما خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مولم لان ايلامه اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بماء ا
المزمع بزرقطونا المضروب بالماورد ودهن الورد ونحوه لان الدهن بارطانه يسكن الوجع واما خلط بورقي مالح و
علامته لذع مع ثقل زايد على المراري وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن التريدية والسفايجية
معدلة بمثل البنفسج والسفان لتسكين اللذع بالعذوبة واما خلط بلغمي فج غليظ يرتبك في الامعاء ولا
يندفع لغلظه ولضعف القوة وعلامته الثقل الزائد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع
وعدم انتقاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط
من فوق بالقي ان كان في الامعاء العليا بمثل طبيخ الشبت والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم سقي الجوارشنات
الحارة بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى
واما زبل يابس محتقن في الامعاء ولا يخرج بالزحير وعلامة علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء
وقد يجي في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته واما حيات وحب القرع وقد يجي من بعد في العراق وتكون اما
بسبب الاغذية مثل ان تكون نافخة اي يكون فيها رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها
ابخرة غليظة تستحيل رياحا كاللوبيا او كثيرة الكمية فيعجز الحرارة عن هضمها ويتولد عنها الرياح او ردية
الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعاء وبردها فلا يحكم الهضم وان كان
الغذاء صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاول وهو ما يكون عن الاغذية حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية
وعلامة الثاني وهو ما يكون عن ضعف الامعاء حدوثها بلا سبب خارجي ومع جودة الغذاء وعلاجها اي علاج القراقر
بتجويد الغذاء في الاول وتقليله في الثاني واخذ الفلافلي والكموني ونحوهما ان كان بها اسهال بسبب ضعف الهضم
في القولنج القولنج هو مرض معوي مولم احتراز عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس
يمتد الى مدة لها قدر من غير وجع يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع اي البراز احتراز عن المغص الذي لا
يكون معه احتباس وانما سمي به لعروضه في المعا المسمى قولون وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانثنائه
في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة احساسه لبعد الصفراء لكثافته وكونه تحت الباطن وفي دسالة في آلات الغذاء

منسوبة الى حنين بن اسحق ان المعاء الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون كانهم يشيرون به
الى القولنج وانما سموه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الا
على الضد في تسمية العلة والمعاء لان العلة انما يقال لها قولنج بسبب ان المعاء قولون اي الواسع واما في الكناش المنسوب
اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في الرسالة وايلاوس ومعناه المستعاذ منه على ما قال
بقراط وقال جالينوس في اغلوقن معناه يا رب ارحم نوع منه وهو ما كان منه اي من القولنج في الامعاء
الدقاق وهي الاثنا عشري والصايم والدقيق المعروف بذات التلافيف لكن احتباس الثفل فيما يكون في الصايم
لان وضعه في طول البدن على الاستقامة ولانه ينقص به عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء
لدفع البراز يكون اليه وهي على حرافتها وخلوصها وحدتها وانما سمي به لانه من الامراض الحادة التي
تقتل في الرابع في الاكثر الاول لما ان الشدة فيه قوية جدا لان الامعاء العليا ادق كثيرا من السفلى فلا ينفذ فيها
شي البتة ولان استعملت الحقن القوية والمسهلات التدريج بل يرجع الزبل الى المعدة لان الطبيعة عندما تروم
دفع الفضلات البرازية ولا تجد سبيلا الى اسفل بسبب السدة تضطر الى تحريكه حركة منكوسة على خلاف عادتها
فتدفعها الى المعدة حيث لم يمكن حبسها واجتماعها في الامعاء لنتنها ورداءتها وتمددها لان الحار الغريزي يعرض
عنه حيث لا يطيع لدفعه فيتصرف فيه تصرف الغريب فيعفنها ثم تندفع عنها بالقي كما يرجع الحقنة والدود والحيات
اليها عند اشتداد القذف والتهوع ولما ان الوجع فيه شديد لذكاء حس تلك الامعاء وكثرة عصبيتها ولما يتضرر
به المعدة وخاصة فمها لما يميل اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن ولما يتضرر الدماغ ويختلط العقل بمشاركة
فم المعدة والوجع الشديد ولما يتصعد من بخارات الرجيع ولما يتضرر القلب من الرايحة النتنة ومن شدة الوجع
ومشاركة فم المعدة واما ما هو عام المصلح وغامر القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون
في الامعاء الغلاظ قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس لا القولنج فهما بالحقيقة متباينان
واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج اما بلغمي سببه بلاغم غليظة زجاجية مختلطة بالاثفال تحتبس
في الامعاء وتمسكها اي الاثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها بها وعلامتها تقدم سقوط الشهوة
لامتلاء المعدة والامعاء من تلك البلاغم وتحللها بين جرم المعدة والسوداء المنبهة على الجوع وسبوق
التخم المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة وسبق الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها و
برودتها فلا تنحل بسهولة مع غلظ الامعاء التي هي محتبسة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها وسبق الوجع لما تحلل
عنها رياح غليظة تمدد الامعاء تمديد البلاغم والاثفال لها وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج
وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فيحتبس يوما فيوما ويتراكم ويجف حتى يحتبس بالكلية وقد يشتبه

وجع القولنج بوجع المغص ويفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبوق التخم وسقوط الشهوة وتناول
البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع المغص اكال لذاع ان كان سببه خلطا لذاعا
بورقيا او حاريا ولا يكون معه تمدد ويطلق البطن بعده اي بعد المغص بساعة او ساعتين خاصة ان شرب صاحبه
الماء الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والامعاء فتتسع ويتزلق منها الثفل مع انه يسيل الثفل ايضا ويرقق
الفضول ويغسلها من الاحشاء ووجع القولنج ثقيل لان تلك الاثقال والاجسام الممددة تنجذب الى اسفل وتجذب
الامعاء ايضا واما الفرق بينه وبين الانواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي والزبلي فبسهولة انحلال الطبع
وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا
بوجع الكلية وهو اشد الاشياء اشتباها لان قولون يشارك الكلية ويجاورها فيعرض لها الاعراض التي
تناسب وجع الكلية ولذلك ربما يحتبس البول في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز موضع
الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا او يميل الى خلف عند القطن يحس العليل كان مسلة مركوزة في قطنه
ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق ويمنة ويسرة لان معا قولون يميل اولا الى اليمين ميلا ما ثم ينعطف
الى اليسار منحدرا ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى خلف حتى يحاذي فقرة القطن قال جالينوس ان معا قولون
يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل فكذلك اوجاعه تبلغ الجهات كلها ولذلك يشتبه وجعه باوجاع
الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات مبتدئا من اسفل اليمين لان انحدار ذلك المعا من هناك ووجع القولنج اشد
بحيث يتأدى الى الغشي والعرق البارد ويستدل على وجع الكلي ايضا باحتباس البول او قلته او كون
الرمل فيه او علامات اورام الكلي على ما يجيء ووجع الكلي يخف بالقيء لانه ان كان من الورم فلما يقلع مادته بالحركة
المزعجة وينزع وكذلك ان كان من الشدة فيفتح المجرى وان كان من الرمل فلما يزول عن موضعه ويفرق في
فيسهل خروجه بخلاف وجع القولنج فان القيء يحرك مادته الى اعالي الامعاء ويمنعها عن الخروج من الاسفل
فكانه فيه مضاد لفعل الطبيعة وفيه بحث فان الرازي قد عكس الامر في ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقيء
في وجع الكلي اقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة ووجع الديدان والعرق ويفرق بينها
من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل ناحية العانة ووجع القولنج يكون في الاكثر في
الخواصر وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد والطحال الا في النادر واما وجع الديدان
فمواضعه مختلفة بحسب انتقالها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع يقارب وجع
القولنج في صعوبته الا اذا عرضت لها اورام حارة وقد يلزمه الحمى المحرقة الدائمة لا محالة قال جالينوس
ان كل وجع يحدث في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء لاجتماع

وجعها وجع قولون واما وجع الديدان فيسير جدا وساير الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس
الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقيء
ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء في التضرر بسبب اتصالها بها
وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان ذلك عن سدة مجرى
المرارة فقط واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثفل المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها اسقاط الشهوة
لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة يكون سعيها الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما
يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة الغذاء المتصعد الى المعدة من
الفضول المحتبسة في الامعاء واما القيء فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء وثانيها احتباس
الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة لان طريقها
الى الامعاء اكثر الامر يكون منسدا فيندفع الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة الثفل المحتبس في الامعاء
للاعصاب النافذة من القطن الى الساقين وتمديدها لها وانما يظهر ذلك التمدد في الساقين دون الفخذين لان
ضرر الانجذاب في كل شيء انما يتبين عند طرفه واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب
انسداد المجرى مع ان تولدها يكون اكثر لما ينفصل من البخار المحتبس بحرارة غليظة تصير رياحا
عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان يحل التشنجات المسهلة اولا
لانها امن غائلة واسهل شربا ولا مثل التربد وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح المجوف بالسكر
الاحمر فان انطلقت الطبيعة فذاك والا حقن بالحقن القوية او بالتي دونها على قدر قوة السبب وشدة
الاعراض ويجب الاشكال عند الحقن من البروك وسوان يكون العليل على هيئة الساجد شائلا عجزه الى فوق
والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار [illegible] من الاشكال ليكون الحقنة معه اعمل حقن
على ذلك الشكل وانيم عليه فان من الناس من يكون حقنه معتبرا كالاعمل ومنهم من يكون حقنه مستلقيا اعمل
لاختلاف مواضع امعائهم مع ان الاقامة على هيئة يكون الوجع اليها اميل انفع كما اذا كان الوجع
مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك انفع لما يستقر الحقنة به على جانب
العلة ويكثر وصولها اليه ويتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقي المسهلات الريحية الا سهال
المقوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل السفرجلي والشهرياران ونحوهما خاصة ان كان معه غثيان
لا يستقر المسهل في المعدة فانهما يقويان المعدة ويطيبانها ويحبسان القيء واما سقي المسهل اولا قبل انفتاح
المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتليا فينجذب الاخلاط وتتوجه الى الامعاء

ولم تجد منفذا ومخرجا فيعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الابزن والكمادات كثيرا
فيضر اما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي ولانه ان كانت المادة في الانصباب
واستعمل زاد انصبابها لارخائه العضو وترقيقه المادة ولانه ان كان السبب رياحا كثيرة غليظة
الجوهر تخلخلت وانبسطت ولم تتحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوة فازداد الوجع بازدياد التمدد واما الكماد
فلانه ان كان يابسا جفف البراز ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما
اذا كانت في الانصباب وتخلخل الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه
حكم الابزن الا عند الانحلال فان الابزن يكون شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارته العرضية وبقوته
المستفادة من الحشائش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل انفشاش المواد وتحليلها عنه ويرخي
عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتخلخل الرياح
وعصيانها عن التحلل وكذلك الكماد لانه يفش الرياح التي قد تلطفت ويحللها ويحلل الورم مع الامن من
المخاطرات المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والكماد ينفعان ايضا اذ يمكن الاستيلاء
على السبب الضعيف ودفعه وازالته ويجوع العليل بعد البراء او لا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ
فيندفع به ما بقي من البلاغم الغليظة في الامعاء بعد التنقية بسبب ان الطبيعة حينما لم يرد الى المعدة والامعاء
وسائر العروق ما يشتغل بهضمه توجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات النية وتهضمها وتصلحها وتحيل منها
ما يصلح للتغذية وتجعلها غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح لها تحلل لطيفه بهيجان الحرارة واحتدادها عند
الجوع وباقبال الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه وهو قدر يسير بالنسبة فيقوى القوة على نضجه ودفعه
ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل التنقية التامة يجلب عوده من المرض بالضرورة لاشتغال الطبيعة
بهضمه عن التصرف في تلك المواد وانضاجها سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية
واقل ذلك الزمان يوم بليلة لان كل احد سواء كان بدنه متخلخلا او متلززا يسهل عليه احتمال الجوع والمصابرة
عليه في هذه المدة من غير ضعف وفتور في القوة واما ريحي بسبب رياح غليظة محتقنة بين طبقتي
الامعاء او في تجاويفها لكثافة تكون [illegible] التحلل تحلل تلك الرياح من رطوبات زجاجية سالكة وتمدد جرم
الامعاء ولا تتحلل بسهولة لغلظها وكثافة جرم الامعاء وعلامته تقدم الجشاء او النيل من الاغذية
المنفخة او قوة البرد الغاصبة على القوة الهاضمة فيتولد عنها رطوبات نية غليظة او الفواكه الرطبة المولدة
للرياح واشتغال الوجع وشدته حتى يظن العليل ان امعاءه تنثقب بمثقب لان الريح لقوة تمددها وضيق مكانها
تمزق الامعاء وتنفذ فيها فيتخيل العليل ذلك وخف وجع الجشاء الصغار لقلة ما يلطف منها ويندفع

وربما اشتد الوجع مرة وسكن اخرى بالدلك والتكميد بالاشياء المسخنة اما الاشتداد فلما ينفصل عن
الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد ابخرة غليظة ريحية تزيد في الوجع واما السكون
فلما يلطف الرياح بالحرارة وتحلل وربما ينتو موضع احتقان الريح ويحس بها بالبصر وبالحس باليد و
ذلك عند كثرتها وزيادة غلظها فاذا انتقل الى موضع استقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان
البطن مع ذلك لينا والبراز ثلطا اي منتفخا اسفنجيا اذا القي على الماء طفى ولم يرسب فيه كاخثاء
البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدا بالواحدة فما يندفع من البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا وعلاج
علاج النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات والحقن التي تستعمل في هذا النوع
ينبغي ان تكون محشية للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والجاوشير وبزر السذاب
والجندبيدستر والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والبابونج والقيصوم
والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال
الشيافات والحقن وخروج الريح ومادتها المحتقنة وهي البلغم الزجاجي حقن بالحقن المسخنة للامعاء لا
دل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف والسذاب
والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبيدستر ليقوي الحرارة على تسخين الامعاء ويمسكها العليل
الكثير ما يقدر على امساكها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء
وطول وقوفه وسقي الكموني ونحوه مما يكسر الريح كالفلافلي ونحوه والشجرينا والترياق الكبير والتكميد
بالجاورس والملح المسخنين لانهما بيبسهما يحفظان القوة والحرارة ويفيدانها ضم قوة على التحليل و
مرخ البطن ودلكه بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبت والياسمين في هذا النوع
اوجب وانفع منه في الثفلي لان السبب هنالك اقوى مما يحلله الدهن ويزيله ويحجبه الماء البارد في كلا
النوعين واجب ضرورة لانه يزيد الوجع بسبب انه يفجج البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعها جميعا عن
التحليل بتكثيف الاحشاء واستحصافها وضعف الحرارة المنضجة للبلاغم الملطفة للرياح المرخية للاحشاء
وقد يكون القولنج الريحي من سوداء تنصب الى البطن فتنفخه لضعف المعدة وقصور الهضم كما في الماليخوليا
المراقي وعلامته حموضة الجشاء وانتفاخ البطن ضربة اي دفعة لان السوداء كما تنصب الى المعدة يرتفع
عنها الجشاء غليظة كثيرة تستحيل رياحا نافخة بخلاف الرطوبات المحتبسة بين طبقتي الامعاء فان تولد
الرياح عنها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة فيها بغير مرج شديد لان الرياح السوداوية
اخف والطف واسرع تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها وليس مادتها

وخلوها عن الزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء وعلاجه العلاج
المذكور من استعمال الحقن والشيافات المخرجة للرياح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها وتنقية البدن
من السوداء بمطبوخ الافتيمون واما ورمي وسببه ورم حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان
ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم
بكثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد وقي المرار الكثير لتولدهما في المعدة بسبب ارتفاع الابخرة
الصاعدة اليها من شدة الوجع ودرور العرق وان كان من غلبة الدم والثقل الضربان لكثرة ما فيها من الشرايين
والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وحدوثه يكون قليلا قليلا على حسب انصباب المادة وتزايد الورم ويكون
القولنج في النادر من ورم عصبي لان الامعاء لصفاقتها قلما يتفق فيها البلغم وعلامته هدو تلك الاعراض
وعلاجه اي علاج الورم الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق المبردة بالماورد والخل على موضع الوجع
في الابتداء لتكثيف العضو واحصافه فلا ينفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها فلا تنفذ في العضو و
لتسكين الحرارة الحادثة عن الوجع فلا ينجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع ولا يجب البراز ايضا والتضميد
بالاضمدة الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز الابتداء على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج
والخطمي ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والنطل بالمياه الحارة التي
طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة
مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب والتي فيها تهييج قليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج لتقوى
الحرارة على نضج المادة وتحليلها قد مرس فيها فلوس الخيار شنبر لتليين البطن وسقيها ماء الاجاص وفلوس
الخيار شنبر والشيرخشت وشراب البنفسج لازلاق الاثفال من الامعاء فلا يجتمع فيها ويزاحم الورم ويزيد
الوجع وقد يحدث منها عند احتباسها قولنج ثفلي ايضا وربما احتيج عند كثرة الصفراء الى السقمونيا
واما التوائي وسببه التواء وتعقد يقع في الامعاء وربما انهتك بعض رباطاتها التي يتصل بها بالظهر
فتتغير وضعها وتزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها او فتق يعرض في المراق في كلامه نظر لان انفتاق
المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فدخلت فيه الامعاء لكن
الموت عند ذلك يسبق على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق وصور دخلت فيه الامعاء
سيما الدقيق منها فانه معا طويل كثير التلافيف والاستدارات وتغير وضعها فاحتبس الثفل
وعرض القولنج او فتق و دسو بالعاف المفتوحة ان يعظم جلدة البيضتين لريح او ماء او لنزول
المعا والثرب اليها ينزل فيه الامعاء سيما الاعور لانه معلق غير مربوط بشيء الى كيس البيضتين

ضرر به عن باقي انواع الفتق فانها لا توجب القولنج وربما وقعت عليها عقدة شديدة او تكون فوق
لا ينحل البتة وعلامته ان يحدث دفعة بعقب وثبة وحركة عنيفة او حمل شيء ثقيل او انفتاق
فتق وان يكون الوجع لازما مكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي ولا يستريح
كثير تزيد كما في الثفلي بل يكون ثابتا بحاله وربما يظهر النتو في المراق والعظم في كيس الانثيين
وعلاجه ان يدبر بطنه بالمس اللطيف والمسح المستوي للامعاء ويهز ويحرك بهزا مختلفا اذ يمكن ان لا يرجع
بنوع من الهز الى مكانها ويرجع بنوع آخر ويشد ساقاه شدا قويا عند الهز بحبل ويسال ان يتحرك
بحيث يكاد يتحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او يشال براه مع رجليه حتى يجذب صلبه وينقصع
بطنه ويتحرك فان لم يرجع المعا الى شكله بالهز والتحريك سقي العليل زيبقا مغسولا وصفه عند علي ما
وصفه اهل الهند في كتب الرسائن ان يوخذ ماء ورق شجرة الخروع ويحرك الزيبق به بالقهر في صلاية
معقرة حتى يخرج منه وسخه وسواده فيرق الماء عنه ثم يحرك بماء شجرة عنب الثعلب وينزع عنه
الماء وان لم يتغير هذه المياه كفى الماء الذي قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ليلة ويحرك الزيبق
حتى يصفو واهل الصنعة يغسلونه بطريق آخر يجعلون بتعين مثقالا من الزيبق بين قدر مع رطل من
الماء ويغلونه بنار هادية وكلما قل من الماء شيء يصبون عليه شيئا آخر حتى يتميز السوداء عنه الى الماء
وينظف عن الشوائب الردية والزرنب الهالك المعدني غير مقتول لان مقتوله مهلك بسبب نفوذه في
العروق قدر اوقية وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم او اوقيتين فانه بثقله يرجعها ويسوي
الامعاء ويمشي بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل لتعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق
ويحسى بعد خروج الزيبق مرقة اسفيدباج دسمة لتليين الامعاء وارخائها وازالة الغم الحادث
من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا لتعد الامعاء للتسوية ويقتصر عليه اياما وان لم يخرج الزيبق
ووجد العليل ثقلا ووجعا لا يطيق من الزيبق فليكبس ليخرج الزيبق من مرته ويعالج الفتق بعلاجه
الفتق والقروي بعلاج الفتق ورد الامعاء الى اماكنها وشدها بالرفائد المربعة بعد ذلك واما ثفلي
وسببه ثقل يجف ويشتد ويتبندق في الامعاء اما ليبس الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او
لمقدارها فيقبل الطبيعة على استقصاء المائية حتى يجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها لرطوبات الثفل و
تشفها لها واما ليبسها وتشفها للرطوبات وجذبها الى نفسها او لذهاب جميعها اما لشرب محرر او لسوء
مزاج بارد عرض لها فلا تتنبه للدفع المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة فيجف رطوبته واما لكثرة
درور البول واندفاع المائية من طريق آخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تخلخله فيجذب جميع الرطو

التي في المعدة والامعاء اليه لتصيره بدلا للمتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهواء وجذبها
للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او كثرة التعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وثورانها
وعلامة ما كان من الاطعمة اليابسة او القليلة تناولها قبل حدوث القولنج او قلة البراز ابعاد ما
كان من حرارة الاحشاء فعلامته دوام يبس الثفل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق
ونحوله لكثرة التحليل ونتن البراز لشدة تاثير الحرارة الغريبة فيه وسواده الى الحمرة لاحتراق ما يصب
اليها من الصفراء واختلاطها بالثفل المحترق والذي من يبس الامعاء علامته هذه العلامات من غير التهاب في
المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامة ذهاب حس الامعاء ان يكون الاغذية الحريفة مثل
الثوم والخردل والكرفس لا تتقاضى بالقيام ولا تحس باذى الحمولات الحادة مثل البورق والملح والصابون
وينتفخ البطن بما يتناول لاحتباسه بالامعاء وانفصال الجشاء رياحية عنه ولا يوجع وجعا يعتد به لذهاب
الحس وقد ينبغي ان يكون حساك ما صور افقد الحس بافساد جوهر العضو وازالة قابلية الروح الح
والذي يكون من كثرة درور البول علامته ان يكون يعقب كثرة دروره والذي من كثرة التحلل علامته
وجود اسباب التحلل من الهواء الحار وتخلخل المسام وكثرة العرق ومزاولة الصنايع المحللة مثل الحدا
وغيرها وعلاج هذا النوع اي الثفلي من القولنج ان يسقى المري لانه يقطع ويلطف ويسهل ويلذع الامعاء
لحموضته ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء مسحنا لمزيد الارخاء والتليين او مرقة حارة دسمة مزلقة
للثفل مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبة مزلقة كثيرة بصير لحمه لذلك رخصا سريع الانهضام
مناسبا للانحصاب واذا هرم ضعف الحار الغريزي منه واستولى النارية على تلك الرطوبة فتصرف فيها
واحدث لها ضربا من الاحتراق والرمادية واذا اختلطت هذه بالرطوبات الغريبة الفضلية التي
تكثر في بدنه لقصور الغريزي وضعف الهضم والدفع وامتلأت مجاريه بها عرضت لها حدة وبورقية
كلما ازداد هرمه ازدادت تلك الرطوبة البورقية فيه فان كان مع ذلك اسود كانت الرطوبة احد فاذا طبخ
طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فيطلق البطن بورقيتها ويعينه على ذلك دسومته وازلاقه لكن ينبغي
ان يجوع بعد اغتذائه الى ان يسقط ليتحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثيرا بالماء ضعفا بالكرنب
حتى يتهرى ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة في اعضائه الى الماء او الديك المسمى فان مرقها
بدسومتها يرخي الامعاء ويلينها ويلين الثفل ويجري بينه وبين جرم الامعاء ويفصل بينهما فيستعد للزلق
ويخصص بطبخ لكونه يوسر بالطفل والنخل حتى ينزل الثفل قليلا بعد تليينه واعداده لذلك ثم يحقن بالحقن
اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة والخطمي والتين والحلبة ولباب القرطم مع الشيرج

لاحد والذي لب الخيارشنبر ويسقى ما يسهل بسهولة مثل البورق والسقمونيا وشحم الحنظل بعد انحلال
الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القولنج ينظر الى سبب يبس الثفل فان كان من يبس الاغذية او قلتها
استعمل ما يضادهما في الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء ويبسها سقي الفواكه الباردة الرطبة
مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج وان كان من ذهاب حسها سقي الترياق والمثروديطوس
والحنديقون وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والدارصيني
والفلفل مع العسل والميسوسن وهو شراب السوسن واستعمل الادهان المقوية للحس با وجعنا مثل دهن
الخروع والقسط وان كان من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب والحلوا المتخذ بالنشا والزبد
وسقي شراب البنفسج والخيارشنبر وغير ذلك مما يقل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن
اجلس في موضع بارد لتكثيف الجلد وتسديد المسام ومرخ البدن بالقيروطي المعمول من الادهان المكثفة
مثل دهن الورد والآس واطعم الاغذية الدسمة لانها تصلب الاخلاط وتفيدها غلظا ومتانة بلزوجتها
فلا تتحلل سريعا الديدان سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة
يتولد منها الديدان في الكلام حزازة والاولى ان يقال سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في
الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان
تكون هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية تمكن من دفعها وتغذية البدن بها بطريق العرق والبخار دفعتها
واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور والدماميل واذا كانت لا تندفع من البدن ولا يمكن ان تقبل
هيئة وصورة حيوانية لبسها مزاجا يستعد به اصلح ما يحتمله من الصور وهو حيوة دودية او قملية او
لقامية فيفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير ولا يحرم الكمال الطبيعي الذي يستعد لان ذلك
خير لها من بقائها على العفونة الصرفة لانها تعفن غيرها وتفسد البدن وهي مع ذلك تتسلط على عفونات
البدن واوساخها وتغتذي بها للمشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة
عن مناسبة الحيوة شديدة اليبس ولانها بمرارتها وحدتها مضادة مزاجها تقبلها ان كانت متولدة
فكيف يمكن ان تكون متولدة لها ولذلك يداويها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها باردة
يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذ الحاجة شديدة اليه
وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا الدودية ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها
جدا لم اندفع الى خارج قبل ان يتعفن مع ان الاخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لم يمكن ان تلبث فيها
حتى تتعفن وتصير دودا بخلاف البلغم فانه بلزوجته يتشبث ويلحج بالامعاء وايضا فان بياض لونها

يدل على ان تولدها ليس من الكثرة فثبت بالبرهان اللمي والاني ان تولدها من البلغم لا غير و
هي اما طوال فقد يبلغ الواحدة منها قدر ذراع تسمى الحيات وتولدها في الامعاء الدقاق وسببها رطوبة
لم تتفرق ولم تنقسم باستقصاء الكبد جذب صفوتها التي هي مادة الدود ولا لمجاورة الثقل ومروره عليها
ولا بتقطيع العفونة لان ما ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلابد
الطبيعة ان تتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا تطمع الطبيعة في
اصلاحها فتعرض عنها كما عن الاثقال فتتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين الشديد وانها ايضا لا تلبث
فيها مدة طويلة حتى تتعفن تعفنا شديدا يبلغ الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة الماساريقا بها ولان
تلك الامعاء ليست لها اوعية كالاعور والقولون والصفراء ايضا انما تنصب اليها وتغسل رطوباتها
وتخرجها قبل ان يشتد عفونتها ويتقطع اجزاؤها فيتولد منها لذلك دود عظيم مائل الى الحمرة لانها
دم بالقوة القريبة وعلاماتها المغص لتمزيقها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع وصرير الاسنان
لما يتأذى الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان ومن موادها ايضا فان كانت الابخرة
كثيرة شديدة الخبث والرداءة يضطرب الدماغ ويتقبض ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت
قليلة الرداءة والمقدار يتشنج تشنجا يسيرا ويتشنج بتشنجه الاعضاء القريبة منه تشنجا ما ويظهر البلوى والحركة
المضطربة بسبب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل الفك الاسفل ولما يتشنج سطح المعدة ويتقبض
من الاذى ويتشنج اغشية الفم لاتصالها بها ويتشنج الفك الاسفل ويضطرب حركته والاحساس
بحركتها نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما تصعد الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذي يجيء منه الغذاء
ولذلك ربما تندفع بالقيء وربما حدث من حركاتها الموذية وارتفاع الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ
اعراض شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء وذلك لسرعة انقباض الدماغ وانسداد بعض
مسالك الروح النفسي وعلاجها قتلها واخراجها لانها ان اخرجت بعد القتل تعفنت وتصاعدت منها
الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة اخبث مما يتصاعد منها عند حيوتها بالادوية القاتلة
والمخرجة اياها مثل الرجيع والسرخس والشيح والقنبيل والترمس وحب النيل والقسط المر والتربد والملح
الهندي ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب العليل اللبن الحليب
ويمص الجلاب ثلثة ايام قبل سقي الادوية حتى يظن الدود ان كل ما ياتيه من الغذاء لذيذ على هذه الصفة
ثم يدس الادوية في اللبن ويجتنب بعد ذلك من الاغذية المولدة لها واما اعراض تسمى حب القرع و
ليست واحدة منها تزيد على اخرى وقد يتصل واحدة منها باخرى حتى يصير لها قدر طويل يبلغ ثلث

ذرع وكثيرة وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون ومن المستقيم قليل واكثر تولدها يكون
في يسار تلك الامعاء لان الصفراء تنصب اليها من جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت
مادة الدود غليانها واحرقتها فصلت من ذلك الجانب واما الطوال ففيمن ينصب الصفراء الى معدته
يكون تولدها في اليسار اكثر لان الصفراء وان كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما تنصب الى فمها و
تمتزج بالغذاء ويزول حدتها التي بها تقتل الدود عند وصولها الى مكانه وبها يقطع ما يرتعيه من المادة
التي يتولد منها ولا كذلك الصفراء لان انصبابها عند قعرها فلا يطول المسافة بينها وبين ذلك فتبقى حدتها
مع ان حرارة الكبد تعين في اذابة تلك المادة وتحليلها واما فيمن لا ينصب الصفراء الى معدته
فالظاهر ان تولدها في يسار الامعاء ويمينها يكون على السواء وفيه نظر لان المجرى الذي ينصب الصفراء
فيه من المرارة الى الامعاء يتصل بالاثني عشري كما صرح به الشيخ والصائم ايضا موضوع
بحذاء المرارة ويكثر لذلك ترشح المرار منها اليه فيلذعه ويسرع خروج ما في تجويفه من الغذاء فيخلو منه كخلو
جوف الصائم ولذا سمي به ولان المسافة بين يمين الامعاء ويسارها ليست باكثر من المسافة بين المعدة
واخر المعا الدقيق من مثل تلك المادة التي يتولد عنها الحيات الا انها قد استولى عليها الانقسام
لا كانقسام ما يتولد عنه الديدان الصغار وعلاماتها بعض تلك العلامات وخروجها من اسفل لانها
من جانب السفل ولضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال شبيهة بحب القرع ولذا سميت به وهذا
النوع اردأ الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد
واما الطوال وان كانت اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست بتلك الرداءة لان مادتها صالحة
بالنسبة الا انها تضعف البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق
والتشبث بالامعاء عسرة الاندفاع لبعدها من المخرج ولضيق المجاري الحاوية لها وكثرة تلافيفها
وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة ههنا ينبغي ان تكون اقوى
من المستعمل في الطوال لانها ابعد مكانا مما يشرب واشد اكتنانا وتسترا بالرطوبات المخاطية الواقعة
وكثيرا ما تكون مستترة بغشاء صفاقي يحتوي عليها كالكيس على ما شوهد بعد السقوط ولان تولدها من
مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس ولذلك تكون مجتمعة فان اليابس من شانه التجمع
كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العريض المستطيل ارطب من المستدير ولانها ايضا اشد عفونة
واكثر سمية فلا تنفعل عن الادوية السمية ما لم تغلب عليها غلبة كثيرة وتجرع المري على الريق بعد سقوطها
لانه يقطع الرطوبات اللزجة المولدة لها ويطهر الامعاء عنها وتجنب الاغذية اللزجة الرطبة لانها

يستعد ان تكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع والجبن الرطب واما صغار شبيهة بالدود والمتولد
في الخل والمتولد في الجبن ممدوحة كما تكون لان تولدها في غضون المعا عند النزح والغضون اذا ركب بعض
بعضا وزاحمها الثقل الحاصل في المعا انضغطت الديدان بين الغضون فدقت وتعوجت كقطعة من آرة
على جنب استدارة المعا وتولدها في المعا المستقيم من مادة قد استولى عليها الانهضام والتولد استيلاء
شديدا لبعد ما ذكر في الطوال من استقصاء الكبد جذب صفوتها فلم يبق فيها بقي ما يكفي في تكوين دود عظيم
ولا في تغذيته ومن شرع نفضها لانها تثبت في الامعا كثيرا لقلة الماساريقا ووجود الاوعية فيها
ولان المرار الى ان يصل اليها يتلاشى ويتفرق ويضعف عن غسل الرطوبات وعلامتها حكة ودغدغة
في المقعدة وان يخرج شيء من البراز لصقا بها من المخرج ولسعة المعا الذي يتولد فيه ولضعفها عن التشبث
ولان خشونة الثقل ومروره عليها يعين على اخراجها وعلاجها الحقن المنقية للامعاء بحل قطن
مغموسة في دهن نوى المشمش المر او ماء السذاب او الصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق
الخوخ او القطران في البواسير هي زيادة مثل اللحم والدشبة تنبت على افواه العروق التي
في المقعدة من دم غليظ سوداوي يتصل لغلظه وكثرة ارضيته الى افواه العروق وفساد هذا
الدم وغلظه اما لحرارة الكبد ويبوسته او لكثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب
الفضول الغليظة فيبقى مختلطا بالدم او لتناول اطعمة مولدة للسوداء واذا امتلأت هذه العروق
من الدم تورمت المقعدة وتبثرت اما على فم العروق او على ناحية منها وهي ثلثة اصناف اما
ثؤلولية كالعدس والحمص تشبه الثاليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة سوداوية قريبة من الصرافة
واما عنبية مستوطئة مستديرة مخضرة الاسافل تشبه عنبة ارجوانية اللون وتولدها من مادة بين
الدموية والسوداوية واما توتية رخوة مخضرة على شكل التوتة لها رأس مدور محبب واسفلها دقيق
وتولدها من مادة دموية قريبة من الصرافة وكل واحد منها اما عمياء لا يسيل منها شيء واما دامية يسيل
منها شيء اما بادوار معينة او غير معينة واما خارج الشرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها لا تخرج
ولا يباشرها الادوية ايضا ويقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي
علاجها جميعا فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح
مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج السمينة وحفظ الطبيعة لئلا تستمسك فتؤذي المقعدة وتشققها بالثقل
والخشونة وتشتد الوجع ثم تبخيرها بورق الكبر وجوز السرو واقماع الباذنجان وقشور اصل الكبر والمقل
وبشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعد اجماله تحت اجانة مثقوبة يجلس عليها

حتى تندمل على طول الزمان وتسقط هذا اذا لم تكن موذية ولا مولمة ويمكن احتمالها مدة طويلة حتى تسقط
فاما اذا امتلأت وآلمت ولم يسل منها دم فينبغي ان يحتال بفتح افواهها ويسيل منها الدم مثل
ماء البصل ومرارة الثور والعرطنيثا بعد التليين بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر
والاليه وسنام الجمل ويضمد باضمدة مسكنة للوجع لئلا يسقط القوة ولا يرم العضو ويسكن الوجع الباسوري
والحادث من حدة الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران
لاصلاح الافيون وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر
وسنام الجمل والبصل المخبوص اي المعجون بالسمن فانه مما يسكن الوجع ويفتح ايضا او بمرهم الاسفيداج
المعمول من اسفيداج الرصاص والشمع الابيض ودهن الورد ان كانت حرارة شديدة فاما اذا كانت
دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه يستفرغ به مادة البواسير فلا يحدث عنها الورم والبثور
في المقعدة ولا يحتبس في الكبد ما كانت الطبيعة تدفعه من الدم الفاسد الغليظ ويوجب قوي لافساد
مزاج الكبد ولانه امان من كثير من الامراض السوداوية مثل الماليخوليا والخفقان والصداع السوداوي ووجع
الورك والكلى والارحام ولانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون معارضا بفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه
بمثابة الحيض من النساء الا اذا افرط ورق وخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد واضعف العليل
فعند ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون الخبث ويحمل الشياف الكحلي فاما العلاج
التام لها فهو ان يقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الذكير ديك والقلقطار والزرانيخ
حتى تسقط فانها وان ذبلت بالادوية المفتحة لكنها تمتلئ ثانيا وتعود كما كانت في اكثر الامر مع ان
العليل لا يحتمل اذى المفتحات المذكورة مدة طويلة حتى يندمل فالاصوب ان يقطع من اصلها بحديدة ولا
يترك اصلها ويقطع كما دونه فانه يؤدي الى آفات قوية واوجاع شديدة واورام عظيمة او يوضع عليها
الادوية الاكالة حتى تفنيها وينبت اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها مرة واحدة من شدة الوجع
كرر مرارا وتدورك فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى تسود وتسقط من اصلها والغائرة يحتاج
الى فتح المقعدة بان تمص بالمحاجم حتى تنقلب وتظهر ثم تعالج بالحديد او الدواء الحاد واما ريح البواسير
فهي ريح غليظة عسرة التحلل تحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها في الاكثر تدور في الخاصرة وحوالي
السرة والكليتين وتصعد مرة الى الظهر والشراسيف وتنزل اخرى الى الخصيتين والقضيب والعطن وحوالي
المقعدة وسببها الخلط السوداوي المنصب الى الكلية او المتولد فيها وتحللها الحرارة التي في الكلية
الى ابخرة غليظة واستحالتها الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فتدور في نواحي الكلية

ولا تتحلل بسهولة ولا تندفع كاندفاع ما يتولد في المعدة والامعاء وعلاجها تغشية السوداء ورقى ما
يكسر الريح من الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات لتوصل اثرها الى الكلية النواصير قروح غائرة
تحدث في المقعدة عند طرف المعاء المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيجد الخراج في بطء حتى يتعفن ويفسد ما حوله
من جوهر المعاء ومن اللحم يسيل منها صديد اي رطوبة سيالة غالية يستحيل اليها اللحم الفاسد ويعرض
البزلان العضلتين يخيف كثرة الرطوبة ممر للفضلات العفنة معكوس في شكله ووضعه مجاور للمثانة
التي يترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضوع في اسافل البدن شديد الحس لكثرة عصبه فلذلك يشتد
المه فيكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما نافذة الى داخل المعاء او غير نافذة اليه وعلامة النافذة ان يخرج
منها الريح والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا واما عند ضيقه فيستدل عليها بان يشد
موضع المقعدة بقطنة ويؤمر العليل ان يحصر نفسه فيختبر بخروج الريح من المنفذ وعدم خروجه او
يوضع طرف قمع في فم المنفذ ويبخر تحته ويسال العليل هل يجد حر البخور قد نفذ الى امعائه ام لا واذا
ادخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا في المقعدة التقيا ولا علاج لهذا النوع الا الخزم بميل معوج
كالمنجل او بشعر مفتول معقود عليه او بابريسم كذلك يجعل احد راسيه خارجا من المنفذ والآخر من المقعدة
ويجر كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفنى اللحم الذي الفاسد المتعفن وينبت
اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف عنهما من شدة الوجع وعروض التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض
الردية ولانه ربما ينال القطع والاكل الى بعض العضلات الحابسة للزبل فيخرج بغير ارادة لكن ينبغي ان
يترك ويحتمل اذاه مدة العمر وليس له اذى اكثر من الرشح والسيلان الدايم واما غير النافذة فعلاماتها ان
لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الآخر وعلاجها ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه من
الصديد والوضر فلا يحول من الدواء ويجرم العضو ويقطر فيها من شياف الغوب المتخذ من الصبر والكندر
والانزروت ودم الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلث قطرات كل يوم غدوة وعشية
بعد ان يستنقي العليل ويبال ويدركه بالجاد ويوضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل فيها الميل والا فالاولى
ان يلف عليه قطنة وتلت بنقيع الصمغ وتلوث في الدواء وتدس فيها اورام المقعدة قد يعرض الورم
الحار في المقعدة مبتدأ او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لانجذاب المواد اليها
من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع
المواد بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد
لانه يحلل ويردع المواد بالقوة القابضة التي في الورد المسحوقين في هاون الرصاص وهو القلعي اذا لم يكن



وهو الرصاص الاسود المعروف بالاسرب وفائدة ذلك ان يختلط بهما ما يتحلل من الرصاص او الاسرب عند
السحق فيزداد تبريدهما ويحصل لهما قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة والمراهم المبردة بحسب شدة
الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم حارا لجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المواد الى الغور و
تصير ناصورا شقاق المقعدة يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فتتشقق عن ادنى سبب يصيبها مثل مرور الثفل
اليابس فانه يخدشها بخشونته ويمددها بصلابته وغلظه وهي لا تتمدد لغلبة اليبس والجفاف فتتشقق وعلاجه
ان يوضع عليها المرهم الابيض او القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك وقليل الفضة و
الشحوم واللعابات والنشا وغبار الرحى والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مزلقة وبعضها ملينة مرطبة
وبعضها معالجة بالخاصية ان كانت حرارة فهذا فيه تدارك وان لم يكن حرارة فهذا مناقض للكلام
السابق وضع عليها القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك ومخ ساق البقر والزفت وان كان
يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء العقم الذي طبخ فيه العفص والآس والجلنار وقشور الرمان والورد
وجوز السرو وثمر الطرفا ويذر عليه من الذرور ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق و
قشار الكندر وغبار الرحى والكحل استرخاء المقعدة هو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه اما آفة العضلة
المطيفة بالمقعدة الممسكة لها بسبب فتح او هتك نالت العصبة الجائية اليها وعلامته ان يعرض بغتة
بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع باسور او خدشه ولا علاج له واما برد تلك العضلة وترطيبها الرطوبة
فيحدث فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ
المادة المرخية وتبديل المزاج ومرخ الخرز السفلى من خرزات الصلب لانه مبدأ للعصب العصبة الذي يمتد الى
عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ومرخ المقعدة بالادهان الحارة مثل دهن القسط المغلي
فيه الجندبيدستر والفربيون والجلوس في ماء العقم الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل
سنبل الطيب والقسط والمروجوز السرو ونحوها خروج المقعدة يكون اما بسبب ورمها اذا بلغ
العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة وقد ذكر علامته وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه التي طبخ
فيها المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو او يخدره وذلك لئلا يزداد الورم
من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل بالرفق وتسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج
وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمرو ومرخ المقعدة بالقيروطي المتخذ من دهن الشبث لما فيه من الارخاء و
البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين ويرجع الى داخل ثم يعالج بالقابضات لئلا يخرج ثانيا كماء القمقم ونحوه
واما سبب استرخائها لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة لها وعلامته ان يدخل المقعد بسهولة اذا دست باليد

وبغير ما ثم ترجع الى خارج وعلاجه ان يمسح المقعدة بدهن ورد خام وهو ان يلقى الورد الطري في الدهن و
يشمس فانه مع ما يتشبث به الادوية على العضو يقوي العضو ويقبضه ويشدده اكثر من الدهن المعمول بالنار
لان النار تفني عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي بها ينفذ الاجزاء القابضة التي فيه وتفني ايضا
الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها تقوي الاعضاء وتسخنها وتقبضها وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه
غير مستحكم ثم يذر عليها اقاقيا ورصاص وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوقة كالغبار وترد وتشد
بقطنة وعصابة ويجلس في ماء القمقم التي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والاس ونحوها من الادوية القابضة
المقوية للاعصاب قروح المقعدة تعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الآبار المحرق
المغسول والمر واطراف شجر السماق واطراف الكرم وينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا اخذ حسبما
مثل الافيون حكة المقعدة قد تكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد تكون مقدمة للبواسير
تدل على انها ستحدث لانصباب دم سوداوي حار لذاع اليها وعلامة ذلك ان لا يكون بسبب الديدان وعلاجها
فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة المرطبة المنقية وقد تكون لاخلاط مرارية
او بورقية تلذعها بحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع البراز وعلاجها تنقية تلك الاخلاط
من البدن ان كانت تنصب منه الى العضو او من نفس العضو ان كانت محتبسة هناك بما ذكر في الزحير
ومسح المقعدة بدهن الورد والخل ليقمع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاقاقيا على تحليلها بالتليين و
التقطيع امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية يكون اما حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او
الصفرة لسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاجتذابها
الصفراء التي تجي مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن وقوة شهوة الباه لسرعة
لانها تسخن الشرايين التي في اعضاء المني فيجذب الريح الكثيرة والروح والدم اليها ويحدث الانتشار و
لانها تسخن المني فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش لانها تجذب المائية من الكبد
ومن الماساريقا ومن المعدة والامعاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء
الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار فيها حدث منه ذيابيطس الحار وقد يحمى وعلاجه سقي الاشربة
الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش واللعابات مثل لعاب بزرقطونا ووضع الاضمدة
الباردة عليها مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع عساليج الكرم او ماء ورق الاس
او ماء العاقول والكافور تأثير عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحدة لكن ينبغي ان لا يفرط
في تبريدها فيبطل فعلها واما باردا وعلامته بياض البول واللون لانها لا تجذب المائية بتمامها من الكبد

فيبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية به فيبيض اللون ويقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول
فيبيض هو ايضا وذهاب شهوة المباضعة لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ منحنيا لا يقدر
لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب
مجاورتها للظهر واتصالها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكي عليه وعلاجه الحقن الحارة
بالادهان الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها وتقوي جوهر لحمها بدسومتها اللزجة مثل دهن القسط واللوز المر
والفستق والقسط ويدهن موضع الكلية بتلك الادهان وللكموني منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية
المدرة التي فيه توصل قوة المسخنات اليها والافاويه محركة للقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة اذا
سحقت ناعما فيصل من جسمها شيء له قدر الى الكلية ويتشبث بها حينئذ هزال الكلية قد يعرض للكلية ان
تهزل ويقل لحمها او يفنى لسوء مزاج حار يذيب لحمها ويذبل جوهرها بكثرة التحلل وينافي مزاجها الطبيعي
فتضعف عن الجذب والاغتذاء او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب والنضج والاغتذاء او كثرة جماع
تهزل الكلية لحمها ويضعفها باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها وتذويب لحمها والشحم الذي عليها
بسبب تسخينه القوي لآلات التناسل واطفاء حرارتها الغريزية بالاخرة او استفراغ بمسهل او مدر
وعلامته بياض البول اما في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا تمهل المائية في الكبد الى ان تتغير بل تجذبها
اكثر ما تحتمل ثم تدفعها على حالها كما في ذيابيطس واما في البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فيقصر الهضم
ويقل الصابغ واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا في سوء المزاج البارد ودروره لضعف الكلية عن
امساكه ووجع لين في الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيألم من حمل الاعضاء العالية و
عن الحركات المتعبة ولاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الرطوبة الليفية المرخية لها ونحافة في البدن
اما لحدة الدم وحرارته فلا تجذبه الاعضاء ولا يصير جزءا منها او لضعف الكبد وقصور الهضم وقلة شهوة
الباه لما يجي بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن والكلية بالتوسع في الغذاء وازالة السبب المهزل و
اكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الحلاوة والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فتتصرف فيها بنضجها فانها
وتتولد عنها دم محمود نضيج متين لزج رطب المزاج يجذبه الاعضاء باشتياق وتسمن به سيما الكلية
فانها عضو صلب متين الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون دما متينا لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل لب
اللوز والنارجيل والبندق والفستق واللحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والخبز المنضج الحار قبل
ان يزول عنه الحرارة الفعلية ويجمد الشحم فيثقل على المعدة ويبطئ انحداره والحقن المسمنة للكلية المتخذة
من طبيخ رؤوس الضأن والحبوب مثل الحنطة والحمص واللوبيا والباقلى وادهان اللبوب المذكورة وغيرها

مثل لب حب القرطم ولب الحبة الخضراء والسمسم والامخاخ مثل مخ ساق الابل والبيض والضان فانها ترطب
الامعاء السفلى وتغذوها وتسري منها الى الكلى والنخاع فتغذوهما وترطبهما وترطب الاعصاب. الثانية تمرخ
فقرات الصلب والقطن وسقي دواء الزنجبيل وشرب لبن البقر المطبوخ مع ثلثه او ربعه من السكر بحيث فانه ايضا
لحلاوته ودسومته يجود هضمه ويجذبه الاعضاء باشتياق وتغتذي به وبجبنية اللبن يلصق بها. ضعف
الكلية سببه اما سوء مزاجها واما هزالها فان الاعضاء المهزولة تكون عاجزة عن افعالها وسببه كانها واما
اتساع مجاريها وتهلهل لكثرة لحمها فيتغير وضع اجزائها وبسوء تركيبها وح يختل معونتها للقوى
الطبيعية التي فيها فيضعف افعالها ويستفرغ عنها غذاؤها بسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب
كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح والرطوبات الغريزية العهد بالانعقاد من سائر الاعضاء سيما
من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها بفرط التحديد والارخاء بسبب كثرة المادة
المدفوعة وحرارتها وطبعها فلا تمكث فيها المائية حتى يتميز عنها الدم الذي كان مختلطا بها الغذاء فيها
فيهزل ويتهلهل لحمها لذلك او صدمة او تعب يصيبها من السفر خصوصا ماشيا والركوب فيكثر التحلل عنها
ويضعف قوتها لذلك عن التصرف في الغذاء. ولانها بسبب الالم والكلال يرجع قوتها عن التصرف فيها
وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم التمييز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي وتادية الدم
الى العروق واما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به مع وجع في الصلب احيانا سيما
عند الانحناء والانتصاب والانقلاب من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه لمشاركة وقلة
شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذي سببه سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر
والذي سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ
مادته ان كان ماديا وسقي الدواء النافع لبول الدم مما يقوي القوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار
وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة الباردة
المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والاس والكهربا. الآس ان كان سوء المزاج حارا
واما ان كان باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يعدل في المبردات لان الحرارة توسع المجاري و
تجذب الدم وتكثر التحليل ومرهم بدهن الورد والخل للتبريد والقبض مع الارخاء. وان كان سببه الهزال
فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على
معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثاني ان يضعف الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في العضو الثالث
ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان يتهلهل العضو والياف واعصابه المنتسجة بعضها في



بعض كالثياب الخلقة التي تبلى من كثرة الغسل واللبس فعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل
مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي وغيرها ثم التلزيز والتقوية بالاغذية المغرية
القابضة اللزجة مثل الرمانية بحجم الزبيب مع بحشم كلى الماعز ومثل سويق المتخذ من الشعير والحنطة
والنشا وهو نوع من الترجبيل له لزوجة مع الزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤس والاكارع
المطبوخة بالحموضات والمعجونات والحقن القوية المسمنة للكلى مثل معجون الخروب والحقن المتخذة من قرع الراس
على ذكري الهزال والبان النعاج واللقاح لا نظير لها في ضعف الكلية خصوصا اذا خلط بها شيء من القوابض مثل
الطين الارمني وذلك لانها حلوة دسمة حارة رطبة باعتدال لبنية بكثيرة الفضول مغرية ملائمة
لمزاج الانسان لانه يغتذي بلحمها ولها جبنية ملتصق بها بالاعضاء. وفيها ايضا قوة مدرة تصل بها الى الكليتين
كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية الانهضام وطرأ عليها هضم آخر
ريح الكلية قد يتولد في الكلية ريح غليظة من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة تحدث وعلامتها
وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما ويقل على الخواء لما تلطف وعلاجها بانجذاب الحرارة
اليه بالكلية وعلى الهضم الجيد لما لا يتولد الريح عنده ولا الفضول التي تصلح ان تكون مادة له وعلاجها
المدرات المنضجة لمادة الرياح المحللة للرياح مما لا يسخن الكلية كثيرا لئلا يكثر تولد الرياح مثل البزور مع ماء
العسل او السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السذاب والبابونج والشبت والتكميد
اليابس بالملح والنخالة والرماد والتدهين بدهن القسط والزنبق ونحوهما مثل دهن الخيري والسذاب
وجع الكلية سببه اما ريح او ضعف وقد ذكر واما ورم او حصاة او قرحة وقد يجيء من بعد والابزن شديدة
المنفعة في اوجاع الكلية لانها تلين العضو وترخيه فتسكن الوجع وتحلل الرياح والمواد وتوسع المجاري و
وتدر البول خصوصا اذا طبخ فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبت وورق الكرنب والخطمي
ورم الكلية يكون اما حارا من دم غليظ او رقيق صفراوي وعلامته حميات مختلطة اي ذات فترات وهيجانات
غير منظومة لا نوبة لها لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له ومهما لا يكون كبير الحجم فلا يحدث منه
حميات قوية لازمة بل يكون معها اقشعرار وفتور مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحارة اليه فيبرد
الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف ويقشعر الجلد ويلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب و
وجع في القطن من جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في
اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة ويثقل خاصة اذا انبطح العليل اي اضطجع على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح
لان الكلية الوارمة ح تكون معلقة غير مستندة الى شيء والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم لان الكلية

عقبه حسـ ارها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا والكبد من المعدة والصداع لما يرتفع منها الى الدماغ
ابخرة حارة للمحاذاة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر ليبس الدماغ بسبب تلك الابخرة والقي المرار
لمشاركة المعدة للكبد ومشاركة للكلية فتسخن عند سخونتها ويتولد فيها المرار او لما ينصب اليها من الكبد حيث
يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما اذا كان الورم
مائلا الى تجويف الكلية والبراز بسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية البراز
فيجف ويعسر خروجه وعلاجه فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب
بزرقطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي ليحصل في البطن تليين من غير عنف فان الاسهال العنيف منها يضر لما
يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع والتضميد فوق
الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب والهندباء ودهن البنفسج للردع والتحليل واطفاء الحرارة
فاذا مضت مدة اسبوع ولانت الحمى فيه نظر لان الورم اذا اخذ في الجمع اشتد الحمى بالضرورة وزاد لهيبها
لما يجتمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى ولما يزداد الوجع الموجب لثوران الحرارة وانما يلين الحمى ويكسر
سورتها بعد التفتيح ونضج المدة وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الورم من الدم تبعا للطبيعة ولان
المادة انما تأخذ في طريق الجمع اذا ايست الطبيعة عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن وتقصير كلال
على القوة فتستثقل وحدث الاقشعرار فيه ايضا نظرا لان الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة
على الاعضاء الحساسة لما تلذعها وتؤذيها بحدتها ورداءة كيفيتها واشتد الوجع لتخلخل المادة وازدياد
حجمها عند الطبخ والغليان فالورم في طريق الجمع واستحالة المادة الى المدة وح ينبغي ان يعان على ذلك بان
يضمد بالاكليل والخطمي والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج ويبطل بالماء الحار
فانه يرخي ويرطب وينضج ولو طبخت فيه الادوية المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان
والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع يدل على نزول التمدد الذي
كان عارضا من التخلخل والغليان اللازم للطبخ فيزاد في الضماد الاشياء المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة
وغبار الرحى وبهز القطن ويحرك لينشق الجلدة التي على الورم فاذا انفجر وخرجت مدة في البول فليعط
البزور المنقية المدرة كبزر الخيارين ونحوهما مثل بزر البطيخ والقرع والزازيانج بالجلاب وشراب الخشخاش ونحوه
البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة يعطى البزور الملحمة مثل بزر الكتان ففيه
انضاج وتغرية وتجفيف سيما المغسول والكاكنج ففيه تغرية وتجفيف والخشخاش ففيه تجفيف وتسكين للوجع بالتنويم
التغرية والطين الارمني للتجفيف حتى يندمل واما باردا وعلامة الثقل في القطن مما يلي الخاصرة من غير وجع شديد ولا

التهاب

لتهاب ويشبه بوجع القولنج لما ذكر ويفرق بينهما بان لا ينفعه الحقنة بل يزيد في اذاه لامتلاء الامعاء ومزاحمة
الكلية بالضغط وبسائر ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المنضجة مثل البابونج
والنمام وورق الغار والمرزنجوش والادرار بطبيخ بزر الكرفس والحسك والانيسون في السكنجبين وشراب
الليمون مع الجلنجبين العسلي واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والبلح والشبث والسذاب
واطراف الكرنب وبزر الحلبة والحسك والتين مع دهن الخروع والملح والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط
والحسك والبابونج ولغلوس الحمار شنبر تأثير عظيم في تحليل اورام الاحشاء الباطنة حصا وشربا لان له
حرارة معتدلة بها تحلل الاورام مطلقا وتلين الصلابة منها ولانه يسهل بلا كرب ولا غائلة اسهالا غير عنيف حتى
يستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بتحليلها ويبقى الغليظة فتصلب سريعة واما صلبا وكثيرا ما يحدث عقيب الورم
الحار او البارد بحرجه بتحليل لطيفه او برد غليظه فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلظه ونجاجة وعلامة الثقل
الشديد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لانه لبرده وغلظه يبلد حس العضو ورقة البول لاحتباس
الاجزاء المغلظة له لانسداد عروق الكلية من الورم ولانها لا تجذب الا الرقيق لضعفها ونزارته
لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شيء منها في الكبد ولان السدة ايضا
اذا منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة مع انها كما تمنع الغليظة تمنع كثيرا من
الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء لما يحتبس المائية في الكبد ويطول زمان ذلك لان الورم
الصلب في الكلية لا يمكن ان يندفع في زمان يسير فتنصرف مع الدم الى البدن او الى فضاء البطن وقال الطبري قد
يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط العرق الصاعد من الكلية اليه الذي يجري فيه
غذاؤه وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدواء اليه داخلا
وخارجا ويعالج على حال بتضميد القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة و
الخطمي مع المقل والاشق وشحم الدب ومخ البقر وتمريخه بالادهان الملينة لئلا يتحلل اللطيف بالمحلل و
يبقى الكثيف الغليظ فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والياسمين والغار والكتير مثل دهن القسط والشبث
والماء الحار والتنطيل بمثل البابونج والحسك وبزر الكتان والبنفسج والسمايح والتين والحلبة وسقي
البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة بالمدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ
لتوصل اليه قوة المحللة بسرعة ولتستفرغ ما صار منه لينا بعد الاستفراغ قروح الكلية القرحة
تفرق اتصال يقع في اللحم ويقيح سببها تفرق اتصال فيه بحيث لان القرحة هي تفرق الاتصال اذا قاح
والاولى ان يقول كما قال الشيخ وسببها تفرق الاتصال ثم التقيح من انقطاع عرق له او انقطع عرق

ودبيلة انفجرت او خلط حاد حراري او بورقي يقطع ويأكل او حصاة تجرد وتخدش وعلامتها وجع
في القطن وراء الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور الخشكريشة في
البول وربما خرجت شبيهة بعنبات اللحم صلبا متززا والفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة بعد اشتراكهما
في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها
المثانة فتدفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور يكون فيها حمراء لانفصالها عن عضو لحمي احمر وقروح
المثانة مع عسر البول لان المثانة لا تنقبض على البول ولا تعصره جيدا من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور
بيضاء لانها تنفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب
ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن او العانة ويستدل ايضا بان المدة الخارجة من المثانة تكون اقل اختلاطا
بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة وبانها تكون اشد نتنا لان المثانة واسعة يطول احتباس المدة
فيها فتكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد عن النتن فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوي والسبب
القوي يوجب شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط اولا وامالتها عن الحرارية والبورقية الى العذوبة
لئلا يزيد بسببها القرحة والاكل ولا يزداد الوجع القرحة واخراجها بالفصد والقيء ان كانت غالبة
فان القيء افضل ما يعالج به في قروح الكلية لانه ينقي ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها
كذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول ان الاسهال يضر بالكلية بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة
لا تخلو من حدة فيصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء بالرشح فيزيد في القرحة وثانيهما
ان المواد الحارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء تزاحم الكلية بالضغط وتزيد في القرحة لاجل
المجاورة مع ان بعض المواد المجذوبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد ان ينفذ شيء منها من محدبه
الى الكلية ويزيد في العلة ثم الاقبال على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون
مع جد وجهد بليغ لان قروح الكلى وجاعة عسرة الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف
قوته ولان البول دايما يمر عليها فلا يترك الدواء لابثا فيها الى ان يتم فعله ولان الفضلات التي ذكرناها
تنصب دايما اليها مع البول ولان جرمها صلب ولانها لا تفتر عن فعلها دايما والعضو المتقرح يحتاج
في برؤه الى الهدو والسكون وهكذا الامر في المثانة بل فيها امران زايدان احدهما ثبات البول
واحتباسه فيها وهو مما يمنع الالتصاق وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبي اعسر برءا من
قروح اللحمي بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص الشب و
اقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر وغيرها مخلوطة

ببعض الملزقات مثل النشا والكثيرا والصمغ فانها تلتصق على الفوهات وتسدها وتجعل المدملة بجزو جسمها
لازمة للقرحة وتجعل رطوبة القرحة لزجة فتلصق احدى شفتي الجرح بالاخرى والمدرات لتدرقها
وتوصلها الى موضع القرحة جرب الكلية وهو عبارة عن انفتاح بثور صغار عرضت لها وقد تظهر على الكلية
بثور من اخلاط حارية او بورقية ثم تتقرح وعلاماتها علامات القروح من الوجع وبرد الاطراف و
بول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة ودغدغة في موضع
الكلية للذع حكة المواد الحادة مع لذع المدة وحدتها ومع لذع البول المواضع المتقرحة ولذلك سمي
بالجرب يخالطه نخس لتمدد الغشاء التي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع
اذا اتسعت القرحة وازدادت اللذع والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق و
الاسهال بطبيخ الشاهترج والاجاص والسفارج الترنجبين او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه
بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولذع المدة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش
ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور وصفتها بزر البطيخ
المقشر عشرة دراهم بزر الخيار خمسة بزر القرع الحلو وبزر البنج وبزر البقلة وبزر الخطمي واللوز المقشر والكثيرا
والنشا ورب السوس والخشخاش الابيض من كل درهمان يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويتخذ بنادق مع
الطين الارمني للتجفيف والادمال في ذيابيطس هو ان يخرج الماء كما شرب بحاله من غير ان يتغير في زمان
قصير ويقال له سلس البول ايضا والاستسقاء الذي في [illegible] لان الماء يجتمع دائما في الوعاء القابل للبول
المسمى [illegible] وهو المثانة وتشبيه هذا المرض الى المشروب واعضائه تشبيه زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات
فكما ان المطعوم يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يستفرغ منها وسببه افراط سوء
المزاج الحار للكلية فتجذب المائية من الكبد فوق ما تحمله ليطفي ما عرض لها من التلهب ثم تدفعها لضعفها
واتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارض لهن بسبب سوء مزاجها الحار المرخي وبسبب امتلائها
من المائية المجذوبة اليها فلا تقدر الماسكة على ضبطها وتنبه الدافعة وتحرك لدفعها وتخلي القوى عنها
عند ثقل الكلية وعموم الضعف فتستفرغ بعضها وتجذب الكلية ايضا تارة اخرى من الكبد لبقاء الحرارة
فيها والكبد مما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع ولذلك يسمى
هذا المرض الدولاب فانه ترجمة ذيابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل اسكندرية ممن يخرج الاحواض
فيصبون عليها دواليب ينزحون بها الماء عنها ويردونه اليها ليستلطف بهذا التحريك والتقليب الهواء ويبعد
عن قبول العفونة ويسمى ايضا بالزلق وبالبركارية لان الماء يعود الى ما بدأ منه اي من الخارج الى الخارج

وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة الى الماء بل لاشتياق سائر الاعضاء اليه لان الكلية تمنع الاعضاء
عن ان ينالها رطوبة الماء والكبد ايضا تجذب المائية عنها من غير حمى والبول الدائم من غير حرقة
وان يكون البول ابيض رقيقا شبيها بالماء لان الكلية لا تمهل المائية الى ان يتصرف فيها القوى الطبيعية
فيتغير لونها وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة المطفئة المبردة مثل شراب الرمان الحامض و
الحصرم والحماض واقراص الكافور المعمولة من الطباشير والصندل والكزبرة اليابسة وبزر البقلة
وبزر الحماض وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص الطباشير
المعمولة من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار واقراص ذيابيطس
وصفتها طباشير خمسة دراهم رب السوس مثله بزر البقلة بزر الخس من كل عشرة دراهم بزر الحماض
كزبرة يابسة طين ارمني من كل ثلثة دراهم صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي من كل درهمان كافور
نصف درهم يدق ويعجن بماء البقلة او الخس او الرمان الحامض وتضميد القطن بالاضمدة الباردة
المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمني وسويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على
الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وتفاح السفرجل والتفاح والخلاف والتغذي بمثل
الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد يعرض ذيابيطس من البرد المستولي
على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد او حركة شديدة من برد قارس اي شديد فيضعف
القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش فانه لا يكون
العطش ولذلك يسمى بالمعطشة ايضا وسببه ان الكلية لما لم تحفظ المائية لضعف ماسكتها بل تخلي عنها
تستتبعها المائية التي فيما فوقها وتتوجه اليها ثم تندفع عنها فلا يأخذ الاعضاء منها حاجتها فلا تزال
تشتاق الى شرب الماء الا ان يكون السبب دماغيا فيقل العطش بالكلية وعلاجه سقي المثروديطوس
والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن ان وجب بالقيء بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلي والحقن اللينة ومرخ الصلب
بالادهان المقوية مثل دهن القسط والمحلب والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض
للمثانة الورم الحار من دم حار لطيف او مرة صفراء لان جوهرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه الا
الا مادة حارة لطيفة اما ابتداء واما بسبب الحصاة لخدشها وايلامها لها فيتوجه اليها من الوجع مواد فا
وتتورم وعلامته وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع تحس لان الورم يمدد غشاءها عرضا
في العانة لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها على البول وانعصارها لتعذر
الدفع او لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول او لان العليل لا يعصر مثانته هربا من الالم وحمى حادة

وحمى وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة وتراكمها على اللسان
وانتفاخ العانة وربما ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيترشح مادة الورم
الى الجلد وتحمره وربما كان معه احتباس الغائط عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في الجهة المجاورة
لها وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس في المياه التي طبخت فيها الاشياء الباردة اللينة لتكسر
سورة المادة وتسترخي فيسهل تحليلها وليسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي حساس ربما ادى الوجع فيه
الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج والخبازي ونحوها ونطل المثانة بدهن البنفسج وتضميدها باللبن والنيمبرشت (?)
المعتر والخبز النقي لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد تبريدا يسيرا ونحوها كالشلجم وورق الكرنب والبابونج
والحسك ولا يضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا تتحجر المادة بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج
سريع القبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وماء الهندباء وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي
المزيل بالارخاء والتليين باعراض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد منتهى الاسبوع وابتداء زمان
الانحطاط يضمد باللينة التحليل وهي ما فيه حرارة يسيرة لان القوية التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة واشتد
قوي تحجر المادة لسرعة تحليل ما يمكن ان يتحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلا بمطبوخ
وسو المسك ويزاد كل يوم في تقوية المحللات بحسب تلين المادة واستعدادها للتحلل فان تحلل
الورم زال فذاك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكلية من الاعانة على الجمع
بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب
واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او بعقب ضربة او سقطة ينصب بسببها مادة الى المثانة ويتصلب
لتحليل لطيفها بالحرارة الحادثة عن الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للمجس ان
كان عظيما وعلاجه ماء البزور المدرة مثل بزر الخيارين والهليون والانيسون والبرسياوشان مع فلوس
الخيار شنبر ودهن اللوز ولا يبالغ في الادرار فيبقى الغليظ ويتحجر بل يراعى معه النضج والتليين ويحقن بماء الكرنب
فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر والجلوس في الابزنات المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج
والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولباب القرطم والبرسياوشان والحسك ونطل المثانة بمثل المياه
ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل
البابونج وبزر الكتان والاشق والمقل مع مخ البقر ودهن القسط والزيت كما ذكر في ورم الكلية الصلب قروح
المثانة سببها اما خلط حار اكال او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء
المثانة فتكبر عليها ما يخشنها او انفجار ورم وعلامتها حرقة البول لان البول لحدته يلدغ موضع القرحة

وتشنّه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر آلات البول كالكلى
والمجرى بسبب طول بقاء القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الآلات فانها مجار للبول لا اوعية له
وبسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا رديا بالغ في الرداءة يوجب شدة النتن و
البول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة ومتى اذا كانت متقيحة كان تجمع البول في مكان متقيح وذلك
موجب لزيادة نتنه وعسره وخروج المدة واسبابها مثل الصفائح والنخالة لما يقشر عنها بسبب [illegible]
ويخرج مع البول وعلاجها ان يعطي ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء السكر وما يلحم القروح اي
مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع منها اقراص الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم
بزر الكاكنج ثمانية دراهم بزر الكرفس والشهدانج والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج من كل درهمان
افيون درهم يعجن بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للنفع [illegible]
الحقنة ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فما يلحم القروح مثل الطين الارمني و
الابيض والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوسخ كثيرا فماء العسل وحده لانه يجلو القروح
وينقيها من الوسخ والمدة بحيث لا يوازيه شيء في ذلك جرب المثانة بسبب فضل حاد مالح او بورقي يحدث فيه
بثورا تتقرح علامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ورسوب نخالي وحكة في العانة
لان المثانة بحسه فيها وحرارتها تجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب ان يناله من الرطوبة
عن الماء ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن خواص افعالها فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام
رطوبات مرية او صديدية تترشح من تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل
النضج او كان منها ما كل شيء موضع عرق ذي قدر يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المغريات
لانها تسكن اللذع والحرقة وتلصق بلزوجتها على موضع القرحة فتدمل من اللعابات مثل لعاب حب
السفرجل وبزر قطونا ونحوها مثل النشا والصمغ والكثيرا وشرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحكة
ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك ودهن اللوز والاوراق الدسمة لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة
بلعاب حب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز جمود الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها
لما ذكر من ان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ على الدموية فاذا خرج عن العرق تغير واجمد علامته سبق
بول الدم اما لآفة في الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة تنشق بذلك عرق كثير وان يعرض بعد
ذلك كرب لانه يستحيل سما من السموم القتالة فيفيض عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم
توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض

لضعف القوة والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتخليها عن امساك الرطوبات واما برد
فلرجوع الحرارة الى الباطن وربما كان معه نافض لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان
يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصاة وحده او مع شيء من رماد خشب التين
لانه ملطف مقطع جلاء مفتح بسبب انه رماد شجرة مملوة كلها من لبن حار حاد قوي الحرارة والحدة او مطبوخ
فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والفجل والسذاب البري وان يجلس في المياه
المحللة الملطفة مثل الاكليل والحاشا والاذخر والانجدان والبابونج والفوتنج والسذاب والانفحة ويزرق
في الاحليل انفحة الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان كفى هذا العلاج والا اعطي المدرات
والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجيء فان لم ينفع ذلك ايضا لم يكن بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة
وجع المثانة يكون اما بسبب الورم او القروح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصاة والريح و
قد يجيء واما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول المدرات والاشياء الحارة فانها تحدث السخونة
في المثانة بذاتها وبما يوصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى وعلامته الوجع واللهيب في موضع
المثانة والعطش لان المثانة بحرارتها تجذب الماء من الكلية اكثر مما تحتمله وتدفعه الكلية مما دونها الى ان
يتصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة الكيفية لتسكين الوجع بترطيب العضو
مثل شراب النيلوفر والخشخاش وحليب بزر القرع وبزر الخيار ونحوهما مثل بزر القثاء وبزر الخس وبزر الهندبا
ووضع الاضمدة الباردة مثل الصندل والفوفل ودقيق الشعير وعنب الثعلب والهندبا والنطل بالادهان
الباردة مثل دهن القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل واما بسبب سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض
بعقب شرب الاشربة او الادوية الباردة كالكافور ونحوه او بعقب هبوب الرياح الباردة فانها
الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبرد البدن سيما الاعضاء العصبية وعلاجه سقي المدرات الحارة مثل
طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجرجير والسذاب مع الشراب الديناري والتضميد
والتكميد بما يسخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبت والفوتنج مع الجندبيدستر والحلتيت ريح المثانة
سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبات في المثانة مع ضعف فيها لا تقدر على نضجها لقصور حرارتها فتولد
منها رياح غليظة وعلامتها تمدد بلا ثقل في القسم الاول خصوصا اذا انتقل العليل ذكر الشيخ هنا الانتقال
بدون المسند اليه فزعم البعض انه العليل وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد لا غير لان الاوجاع المتمددة
انما تكون من الريح اذا كانت مع خفة فاذا وجد حسنا كان انتقال من الوجع فقد ذكرت قوة الدلالة
لان الرياح من شأنها الانتقال والتحريك لا غير وفي بعض النسخ اذا انتقل العلة اي الوجع وهو الصحيح

وعلاجها سقي دهن الخروع الى سقالين بالتدريج فانه محلل قوي اقوى من الزيت على ان الاصول وذلك
المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ الحارة مثل الحلتيت ما الشافيا
فانها مع تسخن وتحلل تثبت الادهان بلزوجتها على موضع المثانة فلا يسلبها الهواء وتحفظ قوتها بذلك ايضا
حتى يصل الى المثانة وكذلك الزرق بها في الاحليل وتضميدها بمثل السذاب والفودنج والنعنع
والكرفس وهو المجذب ويسر وتحرها مما يكسر الريح ويحللها في الحصاة واما الحصاة الكلي فسببها الفاعلي
حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او دم غليظ
منشف الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظ فيجف ويحترق من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة
وخاصة اذا كانت المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لزج او ورم
سادا في نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فيصفى رقيق البول ولطيفه قليلا قليلا ويبقى غليظ
والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى تتحد وتتحجر
وانعقد منها شي بعد شي فيدفعه القوة الدافعة اولا فاولا لسهولة الدفع ولا ندعه يبقى ويلتصق به
شي آخر حتى يصير حصاة والحصاة تكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة
وتحتبس في الكلية في فضائها وارتبكت فلم تخرج لشدة التشبث وتنعقد هناك بالحرارة النارية
وينضاف اليها سائر المادة التي انعقدت شي بعد شي وينعقد ايضا حتى يصير حصاة مثل ما يتولد
في قدور الحمامات من الحجارة وفي القمقمة التي يسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذي في الماء اذا رسب في
اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء ولصق بعضه ببعض تولدت منه حجارة لم يلتصق بها من فضل الماء
شي بعد شي حتى تصير حصاة كبيرة صالحة القدر وعلامتها صفاء البول بعد الكدر لاحتباس الاجزاء
الغليظة في الكلية والثقل الرملي الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذائه
وهو هاهنا الدم فيكون شبيها بلونه ولان تولده ايضا في عضو احمر وثقل في القطن وتمدد حتى يحس
العليل كان شيئا معلق منه اي من القطن وخاصة اذا انبطح وان امتلأ امعاؤه من الثفل يجد وجعا في موضع الكلية
لضغطها لها بالمجاورة وربما عرض الم في الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة والشرايين
وفي الرجل الموازي مع خدر وذلك لمشاركة الرجلين الكلى العصب وفي الضوارب وغير الضوارب ايضا فاذا
سخنت الشرايين من الوجع انجذب اليها دم كثير حتى امتلأت وعرض له غليان من الوجع ايضا فاذا
الامتلاء ويحتقن الروح فيعرض خدر بالضرورة وقد يشتبه وجع الحصاة بوجع القولنج وقد ذكر الفرق
هناك اي في القولنج ولوجع الحصاة نوائب يشتد فيها ويهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج



وذلك على حسب نوائب تولد الحصاة قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوائب لتولد حصاة
وبوله اياما واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدد في ذلك مختلفة ما بين شهر
الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق عنقها خلقة وضعف القوة الماسكة فيجب لذلك
يجتمع الفضول الغليظة في كليتهم وتتحجر فيما بين هذه المدد وعلاجها قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية
الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر والتين والخبز الفطير والتي والحواري والهريسة واللازنة والحلاوى
اللزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ والكمثرى وتنقية البدن منها اولا بالقي وهو افضل لانه
يصرف المادة المتوجهة الى الكلية ويعكسها ويستاصلها ويجعل الكلية نقيا ولان استعماله على التواتر
والاعقاب جائز لا محالة فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا احيانا بعد حين وفي الاسهال لانه يميل
المواد الغليظة الى جهة الامعاء ويخرج الثفل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون قويا لما ذكرنا
من انه يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعاء فتضغط الكلية وتزاحمها بل ضعيفا بمثل طبيخ السفانخ والتين و
اصل السوس والخطمي مع الترنجبين وفلوس الخيار شنبر والادرار المستفرغ المادة المستعدة للتحجر من نفس الكلية
بما لا يسخن كثير اسخان لان المسخن القوي يجذب الفضول اليها ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل
الخيارين والقرع والهليون والكاكنج والحسك والبرسياوشان واستعمال التدبير الملطف بالتغذي
بمثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي اسفيدباجا والخبز الحكار والحمصية والاسفاناخية مع القرع
والخيار وبالرياضة المعتدلة على الخوى وتجويد الهضم لئلا يتولد مادة الحصاة بقصور الهضم ثم تنقيتها
بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك والفودنج والاسنتين والكرفس واصل
الهليون وحب الغار واصل الكاكنج والرازيانج والسذاب البري وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان و
السكنجبين العنصلي الكثير الاصول والبزور المفتتة للحصاة والمخرجة لها فاما عند هيجان الوجع فينبغي
ان يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا ليقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب اليها شي منها عند
شدة الوجع فيحدث فيها ورما ويحقن الطبع ان كان يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدرة فانها
تسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا تكون كثيرة فتضغط
وتزيد في الالم ويجلس في ابزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمي والشبت والكرفس والكرنب والبرسياوشان
والرطبة والقرطم المقشور والحلبة واصل الكبر وورق البزرقطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق التمسم
فانه يلين المجاري ويوسعها فيسكن الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع ويضمد بها
مسلوقة ايضا على القطن والخواصر والحالبين ويعطى الادوية المدرة وهو في الابزن لانه بسبب ارخاء المجاري

وتوسيعها بعين المدر فيسهل عليه اخراج الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري والشبت ودهن
البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل وينزل صلبه ويؤمر ان ينزل من درج او يحمل على فرس
رجل بعد التمريخ فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت في المجاري وضعت المحاجم اسفل الحصاة و
مصت حتى تنجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع الحجامة وسبب ذلك انه اذا خرج بعض الهواء من المحجمة بالمص
ينجذب شيء من الجلد وما يجاوره الى داخلها لضرورة الخلاء واذا انجذبت هذه الاجزاء انجذب ما يجاورها
ثم ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فتنجذب هي الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى تنحدر
الى المثانة وحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن العقارب لانها ترخي
من الامعاء الى مجاري البول فترخيها وتلينها وتبلها بالرطوبة المزلقة وسقي دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر
فان ذلك يرخي وتزلق الحصاة وتستفرغ الاثقال من الامعاء فيزول الضغط عن مجاري البول وتتسع لكثرة
فان تعلقت في مجرى القضيب وضع القضيب في الماء الحار وزرق فيه اللعابات والادهان ويمسح عليه الى قدام
مرة بعد اخرى حتى يخرج وان اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل
الدواء اللفاحي والترياق الذي لم يعتق بعد وبقي فيه قوة الافيون واما حصاة المثانة فاسباب
تولدها مثل اسباب تولد حصاة الكلية وقلما يعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان
مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج فان فيهن تعريج واحد بخلاف الذكران فان
مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج فيجري البول الغليظ عنها بسهولة
ولا يحتبس فيها شيء من الفضول ولضعف السبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية وعدم ما يسخن الكلى من
حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد حصاة الكلى فيهن ايضا وعلامتها الوجع في موضع المثانة
ونواحيها وحكة تعرض للقضيب اي في اصله للمشاركة بينهما ولما يبقى من الرسوب الرملي الخشن شيء في
فوهة المثانة بعد البول ولما يتحلل عن مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع ابخرة حادة ويحتبس عند العانة واصل
القضيب وتورمه احيانا لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع والحكة التي تعرض في اصله
وفي الغدد الموضوعة في جانبي المثانة كما يتوتر عند لذع المني ودغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح
النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لا تكون الا رطوبة فجة غليظة يتولد عنها رياح غليظة ممدة عند
عمل الحرارة فيها وانتشار من غير سبب كانتقاض شهوة واستفراغ مني وذلك لسكون اللذع والاستيلاء
الحرارة وتحليل الرياح وبياض البول لان الحصاة انما تكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند برد
الكبد وبطلان هضمه المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ورقته لاحتباس الاجزاء المغلظة له وقد يصير

البول ابيض عند استفراغ تلك المادة الفجة او عند ذوبان الحصاة واندفاعها لكنه يكون مع غلظ
القوام ويفرق بينهما بان الحصوي يكون بعد تولد الحصاة وبعقبه خفة وراحة والرمل الخارج الضارب
الى الكدرة والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء
فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه لانسداد بعض عنق المثانة او كله لوقوع
الحجر فيه وخروج المقعدة لما يضعف العضلات المثلثات للشرج الى فوق من التمدد الحادث فيهما
من احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحير لاخراج البراز لانضغاط المعاء المستقيم وضيقه لمجاورة
الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على ذلك وكلما فرغ العليل من بول يبول كان اشتهى
ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المستدفعة كتقاضي البول هذا عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل
فلما يبقى شيء من الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتقاضاه للقيام واذا اشتبك رجلاه وركاه
مستلقيا عند الاسرة والعرو ونطل على المثانة بالماء الحار حتى يسترخي وغمز عليها الى فوق يبول بلا صاحب
لما يزول الحصاة عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة
اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي
يجري فيها البول من الكلية الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حراراتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة
ولين تلك العروق فيهم فيجري المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى المثانة بسهولة ولا يندفع عنها
الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج
المني الغليظ القوام بل يتصفى الرقيق وينحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان حصاة الكلى اكثر ما يعرض
للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة
فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجاري بالقبض والتكثيف واليبس يعين على ذلك لعدم
قبول التمدد مع ان كلاهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فيبقى المواد الغليظة
فيها وتتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد
واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فيبقى المواد
الغليظة فيه وتتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة
الكبد ورطوبته توسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليسا بمثابة ذلك واكثر من يصيبه حصاة المثانة
نحيف لان مجاري النحفاء بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة منها اليها وتتحجر في
حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم تضيق مجاري كلى السمان ولان موادهم في الاكثر تكون غليظة

زجة لسبب دم مزاجهم فيبقى منه في الكلى وتحجر لان السبب القوى هو في تولد الحصاة هو غلظ المواد واما
الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك يتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة وعلاجها
مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان يكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو فيضعف قوة الدواء
الى ان يصل اليه وبرد مزاجه فيحتمل الادوية الحادة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد يبلغ قدرها
الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعير المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند
زيادة العظم لا بد من ادوية جدا قوية حتى تقوى على تفتيتها وبسبب صلابة الحصاة ايضا فانها انما
تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام
فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان المحلل له تاثير قوى في ذلك وانها ايضا لطول لبثها في المثانة
تزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانها تكون اصغر والين اما الصغر فلصغر جوف العضو و
عدم قبوله للتمدد لكونه لحميا مكتنزا واما اللين فللين مادتها التي هي الدم ولين محلها لانه لحمي
وقلة لبثها فيه ايضا وان يستعمل فيه خاصة ما يزرق في الاحليل مما يفتت الحصاة مثل دهن العقارب وخره
وينفع منها الترياق والمثروذيطوس والتحزيتيا والمعجون المفتت للحصاة المعمول من حب البلسان وحب
القلت وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكاكنج وماء الحمص فان كانت ملساء لا تجيب الى
التفتيت فينبغي ان يشق عنق المثانة لانه بسبب ما فيه من اللحمية يلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق في
جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة لكونه عصبا رباطي الجوهر ويخرج الحصاة ويأتي في هذا الفصل سوى الصبي
حتى يبلغ السن الى بضعة عشر سنة فان المحصون في هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع
التحام الشق فيه لطراوة لحمه فاما بعد ذلك فخطر اما في الشاب فلما يسرع اليهم الورم الحار المهلك
واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا تندمل واما الكهول فانهم قد يبرؤن في الندرة لما لا يحدث بهم الورم
ولما ليست اجسادهم ايضا باردة يابسة بحيث لا تلتحم واما الصغار جدا فانهم يموتون لضعف
قواهم حرقة البول تكون اما بسبب قروح تخرج وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة
المطلية على مجرى البول وتذهب ايضا بالرطوبة المعرقة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تقوى المجرى
وتخالط البول فيعدله فتباشر البول الصرف جرم المجرى وذلك اما لقروح الكلى او لقروح المثانة او
مجريهما وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما لحرقة البول بورقية بسبب مرار كثير يخالطه
فيسحج المثانة والقضيب وعلامته علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور و
علاجه سقي لعاب بزرقطونا وشراب البنفسج وبنادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح و

حرقة البول

الحامض والحريف وشديد الحلاوة فانها تفيد البول كيفية لذاعة حارة والتحسي لبيض النيمبرشت
ودهن اللوز واوراق الدجاج المسمنة بكشك وفسرع وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب و
قد يكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب يلذعها البول عند مروره عليها ويفرق بينها وبين قرحة المثانة
بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لانها لشدة الوجع لا تصبر على معاشاة البول
حتى يجتمع فيها مقدار كثير احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى ينسد منه المجرى فلا ينفذ البول
فيه الى المثانة او في المثانة او حصاة فيها او لجمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها تعارض
البول وتمنعه من الخروج كما تمنع البراز في القولنج الريحي ولا تتحلل عنها بسهولة لسد العضو وصفاقته
وضيق مجراه وكثرة تعاريجه ممتدة لها الى الاطراف فلا تنفذ عند الارادة فان اندفاع البول منها انما
يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضلات
البطن لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها
واما للحم نابت في مجاري البول وعلامته ان يكون بعقب اندمال القروح وليس يمنع كل البول و
لكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء ويعرف بلمس القاثاطير ان كان في مجرى
القضيب وبعدم غناء العلاج ان كان فيما فوقه فان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر
لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتركها اي صلابتها
لامتلائها وتمددها وثقل في العانة للمشاركة ووجع شديد لان التمدد في عضو عصباني وتمدد
مفرط لان المائية على الدوام تندفع اليها شيئا فشيئا وعلاجه ان كان في مجرى القضيب التفريغ
بالمبولة اي بالآلة المخرجة للبول وهي المسماة بالقاثاطير وهي انبوب يعمل من الين الاجساد واقبلها
للتثنية مثل الاسرب والقلعي والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة احليله وضيقه ويثقب في رأسه عدة
ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط الغليظ يبقى الآخر مفتوحا ويشد وسط صوف
منظوم الخيوط بخيط ابريسم قوي ويدس في تجويفه عن الراس الآخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث
لا يدخل الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة
الخلاء واما ان كان هناك ورم صلب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها يزيد في الورم لشدة
الوجع بل يستعمل فيه عند الاحتباس التام وخوف الهلاك البط فيما بين البيضتين والزرج كما يستعمل
في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب حتى يجري البول فيه وان كان اي الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد
والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين اذ به يحصل الارخاء والنقية للتمدد والاتساع

بالابزنات المعمولة من البابونج والبنفسج والخطمي والحسك وورق الكرنب وكزبرة البئر وبزر الكتان والضمادات
الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازي والبنفسج والبابونج والاكليل وبزر الكرنب ودهن الحسك واما لاسترخاء العضلة
العاصرة للمثانة ففيه بحث لانه ليست للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها تقبضها بقوة الفاعل ليضا عليها
ويدرك يحبس الانسان بوله الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتح
فوهة المثانة وزرق البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليها
وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لا لاحتباسه
ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احديهما امساك البول الى وقت الارادة والثانية
انها تقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة
وانقبض رأسه الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق واذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول
حتى لا يبقى منه شيء فيه البتة فعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها ولم تعصر عنق المثانة احتبس من البول شيء بالضرورة
فيكون بعذر بكلام المصنف واما لاسترخاء العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة لكنها لا يقال لهذا احتباس البول
ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن لوجب ان يمرخ البطن بالادهان المذكورة بعد لا المثانة وعلامة
ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته دروا بغير حصر اي زرق قوي لانه انما يتم بانعصار المثانة
عن جميع الجوانب وانقباضها على ما تحويه وعند الاسترخاء لا ياتي منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز
مقام العصر من جانب واحد وحين بان شيئا من طبعه لا يحتاج الى العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل
المثروديطوس والبلادري ومرخ المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن السذاب والخروع و
السوسن مع الجندبيدستر والزيتون واما لخلط لزج يلحج في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث منه وعلامته
تقدم الدعة والراحة والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في
العانة وان يخرج في البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم وغيرهما من الاسباب الاخر مثل التحجم الى
وجود الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط مثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو
وبزر القثاء البري في طبيخ الشبث والجلوس في الابزنات التي طبخ فيها ورق الغار والمرزنجوش والبابونج
والشبث والاكليل والحلبة والكرفس والحرمل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الحسك والشبث والزرق بها
في الاحليل واما لخلط حاد ينزل الى المثانة ويحدث لذعا في مجاري البول لا في المثانة الرطوبة المعدية
التي فيها وهذا يوجب العسر والتقطير لا الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج اوجع وحبانيه
فامسك العليل عن عصر المثانة والزحر بعضلات البطن فلم يزرق البول الا متقطعا وعلامته تقدم الدم

السخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لانه كثير اللحم واللحم اكثر احساسا
من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك لقوة الحس واللحم كالمصب اليه
ولان اللحم اللطيف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب ضربانيا اي قليل
الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون ورم مع عظمه لا يولم كثيرا ويكون انقطاعه في العضد غير مشعور به
الى ان يسترخي اليد من بعد ويكون الالم عند غمز لحمة اكثر صياحا واضطرابا منه عند غمز عصبة وهذا
في عصب الحس واما عصب الحركة فقد قيل انه لاحس له كالرباط وان الصبر على الوجع يخرج البول
اي ان احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول بال على المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على
هذا الصنف وعلاجه سقي الاشربة واللعابات والادهان الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب
ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج وبزر المنحات و
المدرات لا دار ما لخلط الحاد والخلط الحاد يجرد مجرى البول ويذهب بالرطوبة المعوية واما لشدة
حبس البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فيتشنج المثانة وتتمدد بامتلاء البول مدافعة الاستفراغ
وتضعف عن فعلها وتموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ الى حد يعجز الدافعة عن القبض والعصر
وعلامته ان يحدث عقيب ذلك وعلاجه الابزنات المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة والقرطم
وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان تنقبض بالغمز بعد التليين ويقوم الغمز باليد مقام
عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان والادهان التي
بها قبض ليعين على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج البول والا استعمل القاثاطير
واما لبثور وقروح في المجاري فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البايل مثانته بعضل البطن خشية من الالم
لكن اذا اجهد وصبر بال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع ايضا يكون العسر مع التقطير وعلاجه علاج قروح
المثانة وقد ذكر والزرق في الاحليل بما يخدر ويزيل الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وبنجويه
ويلطخ على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو واما لضربة تقع على المثانة فيضعف قواها اما
لحدوث الورم فيها او لما يعرض في تشنج اي فيها مثل التهلهل فلا يتاتى منها الانقباض والانعصار
على البول وعلاجه الفصد ان ورمت المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم
او لم تورم لكنها فلا يحدث فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس
في الابزنات والاضمدة في ان يبول ولو بالقاثاطير واما لتقشر وجفاف على مجاري البول من حرارة شديدة كما
يحدث في الحميات المحرقة فانها تفني الرطوبات فيجف المجرى وينضم في علل الذوبان وعلامته حرقة البول

والالباب ونفع الترطيب وان القليل من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا بما يرطب بلة الحجب
ويوسعه قال جالينوس في كتابه في منافع الاعضاء شكى الى رجل قضيف البدن مهزول ان البول
يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع كثير منه جدا فحدست ان مجرى بوله قد جف وقحل وانضم ولذلك
يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فتدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح المجرى وشرع معالجته
بالاشياء المرطبة حتى برأ وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزرقطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج
ودهن الورد وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية
مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج في المثانة والمجاري بسبب عصب يتصل بالاعصاب او رباطاتها وعلا
علامات التشنج ان القليل الذي يخرج يخرج بخفز لاتساع المجرى واستقامته بخلافه عند الاسترخاء فانه
ينطبق بعض اجزائه على بعض وينحني وعلاجه علاج التشنج واما لضعف حس المثانة لآفة فيها او في عضلها
او في مبدأ اعصاب عضلها او في مبدأ الكل وهو الدماغ كما في سبات وليثرغس وعلامته ان لا يحس
بلذع البول وحرقته فلا يتقاضى باخراجه وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس
والزعفران ودهن البلسان مع المسك والجندبيدستر واستعمال الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق النعناع
والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبث على المثانة وسقي الترياق والمثروديطوس واما اذا
كانت الآفة في الدماغ عولج بعلاجه واما لورم ما يجاور المثانة من المقعدة والمعاء وغيرهما كالرحم والز[illegible]
والحالبين اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما
فانه يحدث عنه التقطير لما يعتل المثانة بالمجاورة من المزاج الردي الذي للورم ولما يضغطه فيضيق
فلا يتسع ان يجتمع فيها ماء كثير او زحير لاشتغال اي اشتغال الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثفل و
خصوصا اذا كان الزحير من الاثقال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة
بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها في تقطير
البول سببه اما حدة في البول لحرق المجرى فيكون استرساله متواليا واجتماعه في المثانة وثقله ايضا غير
محتمل لشدة التمدد واللذع فيكون له حال بين الاسترسال والاحتباس وهو التقطير او لان كل قليل منه [illegible]
ايذاء المثانة وجذبه يستدعي النفض فيدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة وعلامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة
اخلاط الصفراوية وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة واكثر ما يصيب ذلك
الشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي الالبان والباردة مثل بزر البطيخ والخيار والخشخاش
والقرع والبطيخ الهندي والخس وحليب بزر الفرفخ والخيارين وماء الشعير وما يمسك البول البارد مثل الطباشير

والكزرة

تقطير البول

والكزرة وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ وماء لحم الخس والتغذي بالملوخية والهندبا
والخس والقرع ونحوهما واما لضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للمصرودين والمشايخ والاسترخاء
العضلة المطيفة بها فيضعف الماسكة ولا يقدر على امساك كل قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير
منه فيتخلى عنه او يضعف الدافعة فلا يعتصر البول وان كانت المثانة ممتلئة عنه الا قليلا قليلا وعلامته ان
يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول وتقديم التدبير البارد وعلاجه سقي المعجونات
الحارة مثل المثروديطوس والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والنجربنيا مخلوطا ببعض القوابض
مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما وينفع منه ما يمسك البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان
والقرفة والآس وحب الرشاد معجونة بالعسل والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن ثلثة دراهم منه نصف درهم
نجربنيا واكل التين والزبيب لانهما يقطعان البلغم ويجلوان المثانة ويسخنانها وقد يتولد من اسباب العسر
مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم التقطير اذا لم يكن السدة تامة فامكن للطبيعة ان تدفع البول قليلا
قليلا فيكون ويكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر في سلس البول والبول في الفراش
سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب
الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد على ما مر وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة
القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات الثقل ويسخن المثانة مخلوطا مع مثل جفت
البلوط وحب الآس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا لت اخلاط
بسمن البقر لتقل عفوصته وشونيز لتزيد تجفيفه والتمريخ بالادهان الحارة منقعا فيها المسك والج[illegible]
وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فينقطع رباطات المثانة وتسترخي المثانة لذلك
فلا تضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته نتو الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم
يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون بان يزول تلك الفقرات الى خارج زوالا لا ينقطع تلك الرباطات
بل يحدث آفة في العضلة العاصرة من تمدد الرباطات لا تقدر لها ان تقبض عنق المثانة وتدفع البول
بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا تنبسط عند ارادة البول ولا
تسترخي وقد يحدث السلس من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض او لضغط الفقار
المثانة فلا تحتمل ان يجتمع فيها ماء كثير بل تدفع كل قليل قليل يحصل فيها وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد
مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جذابة الى المثانة موسعة للمجاري
بالارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للامتداد مضعفة للمثانة لاحداثها سوء المزاج لها

وعلامته حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه سقي الاقراص الباردة الحابسة
للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر البقلة والخشخاش ونحوها مما ذكر في علاج ديابيطس
واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعصابهم فتسترخي
من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا قليلا للاستفراغ
من اذى البول دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة التنفس فيحدث قبل انتباههم من النوم
الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احديهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية و
لذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك
لا يشترط الانتباه القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار
وربما ناموا بعد ذلك ولم ينتبهوا اذا كان سبب انتباههم ما يؤذيهم من حرقة البول وامتلاء المثانة واذا
زال حصل الاستغراق التام وعلاجه علاج النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما
لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد الاعضاء وقد يحدث السلس
بسبب ما يجاور المثانة ويزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلة كورم عظيم في الرحم او في السرة او
ثقل كثير في الامعاء او حمل مثقل للمثانة ويزول بزوال السبب بول الدم يكون اما لانفتاح عرق في
الكلى وانشقاقه دون المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال له انه بول الدم
لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها ضيقة لا تحتوي دما كثيرا ولا يتصفى فيها الدم كما يتصفى في عروق الكلية
وانها ايضا مندسة في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانة وعلامته
ان يكون متقيا من القيح والمدة اذ ليس خروجه بسبب قرحة وما كل غبيطا بالعين المهملة اي خالصا طريا
بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة ولذع ويكون كثيرا غزيرا فان كان من الانفتاح
يكون قليلا قليلا لانه يترشح من فوهة العرق وان كان من الانشقاق يكون كثيرا بغتة ويكون بعقب ضربة
على موضع الكلية يتصدع منها العرق او بعقب اكل الطعام الحريف فانه بشدة حدته ولطافة جوهره يفرق
اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها تحددها وتورثها ضعفا
جرم العروق وتجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا عروق واسعة كبيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك [illegible]
على ان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف تكون متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة
فيجرد السطح الباطن من الكلية ويعين على انشقاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانشقاق
بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قوي

بول الدم

لازم

لازم وربما كان خروج الدم من الكلى بادوار بسبب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من المقعدة ويعرض
لصاحبه الم نحو الحقن عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم في وقت الدور
سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق لامالة الدم وتغليظه وسقي اقراص بول الدم المتخذة من بزر القثاء و[illegible]
والكثيرا والجلنار والكندر ودم الاخوين والصمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص
نفث الدم المذكورة واما لضعف الكلى او ضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية وعلامته ان يكون غساليا و
الذي من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يجيء الى الكلية لغذائها وهو
قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كما في الكبدي بل مائلا الى البياض والى غلظ لان الكلية لكونها
عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الدم الذي يجيء اليها لغذائها غليظا متينا ومع ذلك يكون قد تم نضجه
في الكبد وانما يعوزه النضج الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية ولتغير
لونه وميله الى السواد والعتمة لطول احتباسه بسبب بعد المسافة ولاختلاط السوداء به ايضا وارق لضعف
الكبد عن انضاجه واشبه بالدم لما يخلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر
علاجهما في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما لاكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح
كليهما لا يجتمعان الا فيها دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذي قدر خاصة
مع اكل يتبعها بول دم ومدة واذا كانت القرحة في غير موضع عرق ومع غير اكل فانه يتبعها بول المدة
فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرئة والحجاب المحيط بالاضلاع وعلامته
ان يكون بعقب قروح في موضع عرق لها قدر قد تادت الى الفساد والاكل في جرم ذلك العرق ويكون يجيء
قليلا قليلا لعله بحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة وفي غير هذا القسم يبول
الدم بشدة مع نتن ونتن رائحة لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة يطول بقاؤها
فيها فيزداد عفونة ونتنا واما الكلى والبربخان فانها مجار للبول لا اوعية له فيندفع المدة منها قليلا قليلا
ولا يطول بقاؤها فيها حتى يكثر فيها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلية والمثانة على ما مر في علل اعضاء
التناسل من الذكران في نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليه واما لاسترخاء
الآلة فلا تتحرك ولا تتوتر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة وانبساطها طولا وعرضا
بسبب رياح قوية غليظة تكون في العروق وارواح كثيرة حيوانية متينة تنصب دما شريانيا كثيرا وانما تنجذب
هذه اليها بسبب قوة شهوانية ملذة واذا استرخت الآلة لم يمكن لها ان تتمدد وتنبسط وتنتشر اما ضعف الشهوة فيكون
اما لضعف البدن اي هزاله وقلة غذائه فيقل فيه الريح والروح والدم وعلامته انحراط البدن ونحافته وضعفه

قوة وفعلا لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه فضعف القوى الحالة
فيها ويضعف آثارها التي هي الافعال وصفرة اللون لقلة الدم وقلة الطعم اى الغذاء وعلاجه تقوية
البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم وفي النوم ليستطيب البدن وتقوية الهضم والطيب
والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية ويجيء للزيادة بيان وترك
تعرض الجماع مرة لانه يضعف لكثرة الحركة المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة و
باستفراغ المني وهو اشد تأثيرا في ضعف البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وقد
استوفى الهضم الرابع وقرب من ان ينعقد ويصير جزءا للبدن ومنها ايضا يبس العروق والشرايين واما قلة
المني وعوزه لان الشهوة انما تتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع فتحرك فيها وتهاج وتحدث بكيفية لذاعة
واذى وبكميته ضغطا وتمددا ويشتاق تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض ساير الفضول وعلامة نزارة المني
عند الخروج وعلاجه ان يطلب ان كان سببه يبوسة آلات المني وهزالها ويستدل على ذلك بغلظ المني لا تقلة
الرطوبة المرققة والانتفاع بالحمام المرطب والدخول في الماء والاكثار من الاغذية الرطبة وعولج بالاغذية
المرطبة مثل الاحساء اللبنية والاسفيدباجات وسقي دواء الزنجبيل الزائد في المني لان اللبن كثير الرطوبة
كثير الغذاء يزيد في المني لانه اكثرها انهضاما من الدم والزنجبيل اذا خلط به كان جذب الطبيعة له ونصرتها
فيه اقوى للحلاوة واختياره على السكر لانه ارطب وان كان سببه برودة آلات المني فانها تغلظ المني
وتكثفه فيقل تحجه ويزيل عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك بجمود المني عند الخروج وعسر خروجه لتبلده
في الحركة وتغلظه والانتفاع بجميع ما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية المسخنة عولج بالزنجبيل
المربى ومعجون اللبوب الزائد في المني وصفته لب اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم والفندق
وانزرجيل والفستق وحب القلقل والخشخاش الابيض والتودريان والسمسم وبزر الجزر والجرجير و
البصل والشلجم والرطبة والبهمان والزنجبيل والدارفلفل والكبابة والعاقرقرحا والدارصيني والشقاقل و
الخولنجان وبزر الهليون على السواء تدق ويعجن بثلثة امثالها عسلا والمعجون الحار الزائد في الجماع المتخذ من الزنجبيل و
الشقاقل والخولنجان وبزر الجرجير وبزر الجزر والكبابة والهليون على السواء معجونة بالعسل المطبوخ مع
البصل الابيض وان كان سببه حرارة آلات المني ويستدل على ذلك بغلظ المني لان الحرارة المفرطة
تشويه وتجففه بافناء ما رق ولطف منه وسهولة خروجه لان الحرارة آلة لجميع الحركات والانتفاع
بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر البقلة واللبن المخيض وان كان سببه رطوبة آلات المني
ويستدل على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الطريفل والاغذية التي تنفعه مثل القلايا



المزات والمشويات المتوبلة بالدارصيني والكمون والسعتر والسذاب وان كان من اجتماع البرد واليبس او البرد
والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركب العلامات عولج بعلاج مركب مضاد لكلتي الكيفيتين
واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعلي للدم النضيج الصالح المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني
والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المني واما سكون المني وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج للقوة
الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن يتناول الافيون وقشور الخشخاش وورق العنب وعلامته كثرة المني عند الخروج
وجموده وغلظه وعلاجه ما يسخن المني ويحدث فيه حدة ولذعا مهيجا كالزعوني وصفته فلفل دارفلفل
زنجبيل قرفة دارصيني قرنفل خولنجان من كل جزء تودريان بهمنان بوزيدان لسان العصافير قسط حلو
سعد سنبل من كل ثلثة اجزاء تدق وتنخل وتعجن بعسل مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون البزور والحقن
المسخنة المتخذة من طبيخ الحسك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز والحمولات الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا
والفقر وشحم الاسد مع دهن النارجيل واما ترك الجماع ضرورة او اختيارا ونسيان النفس
وانقباض الاعضاء اى اعراضها عنه وقلة احتفال الطبيعة اى اهتمامها بتوليد المني كما لا تهتم الطبيعة
بتوليد اللبن في الفاطمة فلا تولد وعلامته ترك ذلك مرة وقلة خطوره على البال وعلاجه التدريج الى تحريك
القوة الشهوانية وياخذ المولدة في توليد المني وسماع احاديث ذلك والنظر الى سفاد الحيوانات فيتذكر
النفس امر الجماع وتحرك الى الاعضاء التي هي آلاته مع الدم والروح والحرارة الغريزية فتحركها وتستعملها
في توليد المني وتهيج المتولد منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما تحرك الى العين عند تخيل الصور الجميلة
لانها سفيرها وآلتها في ادراك هذه الصور ولذلك ينظر فيها عند ذلك تغيرها وكذلك تتحرك الى اللسان عند
تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلي الفم من الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات التي هناك وذوبانها
لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما ثبت في
القواعد الحكمية فيحدث في البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة واستعمال المروخات مثل
دهن السوسن الخيري مع الشمع ومرارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا ودهن حب القطن و
الاغذية الباهية مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والرؤس والهرايس وغيرها والاعتماد اكثره
في هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما لراى نفسي كالزهد و
التقشف فانه اذا استقر ذلك في النفس لم ترغب في المجامعة واعرضت القوى الشهوانية عنها ولم تحرك
الآلة او بغض المجامع ونفور الطبيعة عنها فلا ترغب في المباشرة معها ولم تحرك القوة والآلة او
احتشامه فينفعل النفس وتستحيي عن الانكشاف والمباشرة الفاحشة او سبوق استشعار الى القلب من

ان لا ينتشر من القضيب فلا يرغب النفس في المجامعة حذرا من الخجالة والشنعة عند المزاولة بسبب عدم القدرة
والاسترخاء الآلة خصوصا اذا اتفق ذلك اي عدم الانتشار عند المباشرة وقت ما اتفاقا فكلما وقعت
المعاودة الى المجامعة مرة اخرى تمثل ذلك اي عدم الانتشار في الوهم واعتقد جزما بانه لا يتأتى
منه في هذا الوقت كما في الماضي وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما تعاضد في
ذلك امر آخر وهي ايضا وسوان يعتقد انه قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر
علاجه دفع تلك الآراء عن النفس واما لضعف القلب بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك
مما يحلل الروح والحار الغريزي ويضعف القوة فينقطع الروح الشهواني والريح الناشرة ويغلب عليه
الحياء ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة وعلامة نقصان الحرارة في جميع البدن و
لين النبض اي رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة ويكاد يغشى عليه عند الفراغ منه او حرارته المجاوزة
عن الاعتدال فيتحلل الريح الناشرة وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات
الباردة العطرة واما لضعف المعدة والكبد فينقطع مادة المني لقلة تولد الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة
اي شهوة الطعام والهضم وعلامات آفات المعدة والكبد وضعفهما وعلاجه تقوية المعدة والكبد
واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما لضعف الدماغ فينقطع مادة القوة الحساسة عن
اعضاء التناسل ولا تحس بحركة المني ولذعه ودغدغته المقاضية بالجماع فلا تشتهيه ولا ترغب النفس فيه
واذا تكلف لذلك لم تحس باللذة التامة ويضعف الاعضاء ايضا عن الحركة والانتشار وعلامته ان
يكون الحواس مع ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين والشمومات والاغذية
الموافقة وغير ذلك واما لضعف الكلية وآفاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا تتم الا بقوة الكلية
لان مادة المني تأتي من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازل وتتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى
المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات ليطول المسافة بينهما لينضج فيه
المني ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فهما يعينان على تمام تكون المني بانضاجهما الدم النافذ
في هذه العروق ولذلك صاحب الكلية الحارة باعتدال يكون كثير المني قويا على الجماع ولان خميرة المني على رأي
الشيخ تنزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا يتغير بالضرورة
مزاج المني ويضعف الشهوة عند ضعف الكلية وآفاتها كما يضعف عند ضعف الكبد والدماغ لان الكلية
تحيل الدم النافذ في العروق التي بينها وبين الانثيين الى طبيعة تلك الخميرة وتحيل المجموع منيا
ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل يؤثر تأثيرا قويا في مزاج المني

فان كان من الحرارة يحرق المني ويجففه ويعدم الريح المنعظ وان كان من البرودة يجمد المني ويزيل عنه الريح
المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الآلة فيكون
اما لضعف البدن ايضا فيضعف لذلك الاعصاب ويعجز عن الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه
التدبير المنعش الذي ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور وغير ذلك واما لطول الامساك
عن الجماع فيتقلص العضو ويضمر لان جميع الاعضاء تقوى وتشتد باستعمال الرياضة التي تخصها
وتضعف بتركها كما قال ابقراط العمل مغلظ والعطلة مذيبة وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضأن لانه
يجذب الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيه بانسداد مسامات من لزوجة اللبن ودسومته ولانه يرخي المجاري
ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضأن
مفرط في الترطيب والتليين وبالزفت بعد الدلك وجذب الدم اليه ليحفظ فيه مع ان الزفت يجذب
الدم ايضا وصب الماء الحار عليه فانه ايضا يرخي ويرطب ويحلل ويجذب واما لقلة النفخ والريح
في اسافل البدن اما لبرد مفرط فلا يتولد النفخ وسوء الكشة او لحر مفرط فيتحلل او ليبس معوز لمادة النفخ
وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ او الحرارة القوية والانتفاع بالاغذية المنفخة
وهي التي فيها رطوبة فضلية لا تتحلل في الهضم الاول بل تبقى الى الهضم الثاني والثالث فتتحلل رياحا
نافخة في العروق وكثرة المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار باطلا
اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب العضو عن الاسترخاء فان كان عوز النفخ لعدم الحرارة
ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجوع والخفة من الطعام لغلبة الحرارة وتوابعها وعند
الحركات المسخنة واستعمال الادوية المسخنة عولج بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لعوز الرطوبة
ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار بعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة
والشرب عولج بالترطيب بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك وتناول ما ينفخ كالباقلا والحمص واللبن الحليب
بفلفل دارصيني لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة هي مادته يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك
الرطوبة حتى يحيلها رياحا نافخة ونحوها من ادوية الباه غير الحارة القوية لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس
بفرط التحليل واما لبرد اعصاب العضو وهي من جنس العلاج لفصل منمى بسبب البها او لكثرة القيام
في الماء البارد او الجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولا تأثر من القوة المحركة والحساسة التي تنفذ فيها وعلامته
غزارة المني ورقته لنقصان الحرارة المغلظة في آلات التناسل بالمجاورة والاشتراك وسهولة خروجه
لكثرته ورقته من غير انتشار وان لا يتقلص في الماء البارد لانه لا يتأذى من برودة الماء لبطلان

حتى ينقبض ويجتمع جوهرها من الوهن وان يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا الى الضمور والهزال
لفتور حرارته وضعف افعاله الطبيعية من الجذب والهضم والتغذية فان كان مع ذلك مزمنا جدا وقد دق العضو
ونهك اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي يسميه القائلون العنة وان لم يكن كذلك اي لم يكن
ضعيف الحس والحركة ولا رقيقا منهوكا وكان يتقلص في الماء البارد فعلاجه علاج الفالج والحقن المسخنة
للعصب والمسوحات والحمولات المسخنة مما ذكرناه هناك اي في الفالج والاسترخاء سرعة الانزال بسبب

سرعة الانزال

ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك الليف الموربة التي
هيئة من الاشتمال متنوعة منفتلة ثم بالقبض وجودة اشتمال الليف على الممسوك والاول انما يكون بالحرارة
لان البرودة مانعة عن جميع الافعال والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وترهل الليف فلا يتأتى
منه القبض والاشتمال وعلامته ان لا يكون هناك علامات الحرارة لا في المني كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات
المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ
البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بالايارجات والقيء وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات
الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين الفخذين والخصية والخصية بدهن الخلوق وهو
دهن الزعفران ودهن الآس والترجبين ودهن القسط وشرب الفنجنوش وهو شراب يؤخذ من عصير العنب مع
ادوية قابضة تغلى غليات حتى تتقوم وصنعته ان يؤخذ من سلافة العنب العفص ستة ارطال ويطبخ مع
السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد من كل عشرة دراهم والزعفران والمر
والشب اليماني من كل درهم وخبث الحديد ثلثين مثقالا حتى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث وصفته
اهليلج اسود بليلج املج فلفل دارفلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل من كل عشرة دراهم بزر
الشبت بزر الكراث من كل خمسة دراهم خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المعلوم مائة دراهم
يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع في اناء صيني
ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني حتى لا تستطيع الاوعية ان تمسكه عند الهيجان والحركة
بل تشتد اشتياقها الى دفعه للذعه وحرافته فتدفع هي اي الاوعية ذلك المني عن نفسها سريعا وعلامته
حرقة المني ولذعه عند الخروج وعلاجه سقي ماء بارد ويرطب مع قبض من الاشربة مثل شراب
الخشخاش مع حليب بزر القرع والحماض والخس والاغذية مثل الارز والعدس مع حليب الخشخاش وقد يكون
من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتورها واما فيضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع نقصان
الباه وقد ذكرنا ضعفها وعلاماته وعلاجها كثرة الشهوة تكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم والمني

كثرة الشهوة

وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ
المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتأذيها بامتلاء المني ولذعه تشتاق الى دفعه
بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض له احتداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن
وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء وامالته الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم والرمان
الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بزر الخس وبزر البنج والسذاب والكزبرة ودهن
البلوط والنيلوفر وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد و
الكافور وتبريد الظهر ليبرد الكلية واوعية المني فيسكن لذعه وهيجانه بما يضمد مثل الاقاقيا والطين الارمني
والطراثيث والجلنار بماء الكسفرة وبما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر ووشي الكتان
ونحوها والحق ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب
ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة يوهن المزاج وينهك القوة كما
صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني عند كثرته يغمر الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويصير كلا على الاعضاء
ويتبع ذلك اعراض رديئة بل انما يجب ان يكسر اذا استعقبه ضعف فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال
لان استفراغه بهما اقل ضررا من استفراغه باخراج المني واما حدة المني ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج
وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وسرعته ووجع مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يصيب منه حرقة
البول لاجزاء مجرى البول من الرطوبة الغروية بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة
المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير
يسير مثل قشور الخشخاش وورق العنب والدخول في الماء البارد وشرب الرائب الحامض فانه في غاية
التبريد والتطفئة واما من كثرة الرطوبات المتهيئة لان تصير منيا مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور
القوة وعلامته غزارة المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه
الدواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفودنج وورق النعناع
والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح بايجابها الانعاظ تحرك الشهوة
وتذكر النفس كالصعتر والسذاب والفودنج والجوارش الكموني ونحوه وكالدراج والطيهوج
والقبج واما حكة وبثور في اوعية المني توجب ما يوجبه المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فتحرك
الشهوة كما يعرض لنساء حكة في فم الرحم من اخلاط حارة [illegible] اوية او مالحة بورقية فتشتاق الى
شيء يدخل فيه ويحكه ليستبد المادة المؤذية ويسكن الدغدغة فلا يهدأ فيهن شهوة الجماع وعلامته

ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع تثير الحرارة وتزيد في كيفية تلك الاخلاط الحارة
اللذاعة وفي كميتها ايضا لما يجلب الى الاوعية من الدم والمني وغيرهما فيستحيل شئ منها الى نوع
تلك الاخلاط وربما يتبع الجماع الم لتقرح تلك البثور وحرقتها بمرور المني وعلاجه الفصد ان
وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب الخرفخ والخشخاش ولعاب بزرقطونا
مع شراب البنفسج والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء و
يقويها على منع المواد الفاسدة واما لكثرة النفخ لما يلزمه كثرة الانعاظ كما يقع من السوداء التي
لا تولم انعاظا شديدا واما التي تولم فلا يمكن ان يحدث معها انعاظ لان الالم يمنع الاعضاء عن خواص
افعالها ويحل القوة لتحليل الروح بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها لدفع المنافي وكما يشتد انعاظ
صاحب السوداء المراقية وان لم يكن له مني كثير ولا حاد وعلامته شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخ
والمزاج المنفخ كالسوداوي سيما على ماذكر في الماليخوليا وعلاجه ان كان التبخير والنفخ من قوة الحرارة فيه
لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات وتصير رياحا عند مفارقة الاجسام
النارية عنها فسقي المبردات مثل حليب بزر الخرفخ والخس والهندباء مع رب السفرجل وان كان من ضعف
الحرارة وكثرة الرطوبة فسقي المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء
فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة كثرة درور المني والمذي وهو رطوبة تسيل
عند ابتداء الشهوة ليلين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه مما يفسد مزاجه ويبرده فلا يأتي
منه الاحبال ومجراه اما فوق مجرى المني لان تليينها لما يسيل فوقه ازيد من تليينها لما يسيل تحته وسبب
خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدأت حركت اجزاء القضيب واوجبت الانعاظ لاجل التهيئة للجماع
فانضغطت الغدد الموضوعة في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها والودي وهو رطوبة
غروية لزجة تسيل في مجرى البول عند ارادته لتغرية المجرى لان البول لكثرة مقداره يطول زمان
مروره عليه وهو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة لتكسر بلعابيتها حدة البول فلا ينسحج المجرى وتولدها من غدد
موضوعة بقرب عنق المثانة تنضغط عند حركة البول للخروج فيسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت
غلظت وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من غير مزاولة جماع
فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فيمتلي الاوعية وتتمدد وتتأذى وتنقبض
الى حركة دفاعة للمني بانضمامها وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواء في القوام
لكمال نضجه لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة مغلظة

من غير استفراغ ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية المني قوية فتعصر
مادة المني من الاعضاء وتجذب اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ المني الذي قد
تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل للمني من الحار والبارد على حسب
الواجب واما لحدة المني وحرافته فيلذع الاوعية ويحوج الطبيعة الى دفعه وعلامته الاحساس بلذعه
عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني لحدته يجرد الرطوبة الغروية عن القدر المشترك بينهما
من مجرى القضيب فيحدث فيه الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب السالفة و
علاجه استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد المقلل
للمني المتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة وبزر القطونا والبنج والهندباء والخيار والكزبرة والنيلوفر
واما لاسترخاء اوعية المني وبرد مزاجها وضعف قوتها الماسكة فتتخلى عن امساك المني فيسيل بنفسه
وعلامته رقة المني وان ينزل بلا انعاظ لاسترخاء الاعضاء ولا دفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية وانبساط
القضيب اذ به ينفتح المجرى ويتسع ويصير صالحا لان يتزرق فيه المني والاسترخاء ينافي ذلك وسائر علامات
برد المزاج وعلاجه سقي الدواء الحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفقد وسوبزر الفنجنكشت سمي به لانه
يفقد النسل وورق الفوتنج والسعد والجلنار وبزر السذاب والمرو الابيض والشهدانج والكمون والشونيز
والمعجونات الحارة ونحوها واخذ الكموني واما التشنج وتمدد يعرض لعضل اوعية المني فيسيل المني بعصره عليه
كما يتزرق عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري وانقباضها وايضا العضو المتشنج
يضطر الى حركات منكرة فيتحرك الدافعة لذلك ويندفع المني عند وقوعه في الاوعية ظنا منها انه دفع
المؤذي الاخر الذي هو التشنج كما يعرض القئ عند تاذي المعدة من موذ غير الطعام خلاف ما يعرض لعضلة
المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة وتلك اي عضل الاوعية خلقت
للعصر والعصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع انعاظ لعدم استرخاء الآلة ويكون في القرع
ذي توتر الذكر المسمى فرسيمون لما يتشنج فيها عضلات اوعية المني والقضيب وعلاجه علاج التشنج واما لضعف
الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة لان شدة الشهوة لا تكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان
او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية وعلامته علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع
بعد البول شئ كثير من مادة المني من غير لذة ولا تدفق وسائر ذلك لانه بسبب ضعف الماسكة ورقة المني
يسيل شئ كثير ويجره الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة ايضا فيبقى في المجرى ويندفع عقيب البول
ويتعلق بالثوب وهو ردي منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة الغريزية المعدة بالانعقاد منها يغتذي

الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكر واما
لفكر في الجماع او سماع من حديثه فيحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار واخراج المذي والمني
نوعا من الحركة ضعيفا فيمذي او قويا فينزل وذلك انما يتم اذا اعانه سبب آخر من الاسباب المذكورة
مثل كثرة المني وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية
القوة الماسكة بما يسقى وبما يمرخ به وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من تلك
الاسباب باعيانها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان منيهن ارق واوعيته فيهن اضعف جدا
فتتخلى عن امساكه بادنى سبب وينبغي ان يتفقد انه من اي سبب ويعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال
في الاحتلام اسبابه مثل اسباب درور المني الا ان المني يكون فيه جامد البرودة اعضاء التناسل فلا
يهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح
والريح فيه كما في اليقظة وكذلك علاجه وينفع منه شد صفائح الاسرب على الظهر لانه ببرودته يمنع سخونة
المني عند النوم والنوم خاصة على الظهر وعلى فرش الحرير من المسخنات لسخونة الكلى والشرايين التي
في اعضاء المني وانجذاب الروح والريح والدم اليها فيسخن لذلك المني ويتحرك ويتحلل عنه رياح ما تحته
منفذ وينفتح ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء فيخرج منها ريح
كثيرة الى القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن لان الكلية اليمنى تماس
محدب الكبد فتكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلية اليسرى نازلة عند المزاحمة الطحال لها
فتكون قريبة من الجنب الايسر فتسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى فانها لا تسخن عند النوم على اليمين وعلى الفرش
المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والخشخاش ونحوها في فريسموس وهو باليونانية اسم
للعبة قائمة الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان استعير منه
على جهة اللعبة وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قائم الذكر واحد بيده
على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال ابن جميع قيل ان الصبيان كانوا يلعبون بجارة من خشب تسمى بهذا الاسم
فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم وهو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب منتشرا من غير
شهوة الجماع عند قلة المني او مع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان
ليس من المني وربما اخذ ينمو ويطول لقوة الحرارة وكثرة ما يجذب اليه من الدم بسبب التمدد المولم وهو
مضر بالنسل لتعذر ادخاله في عنق الرحم ولتضرر الرحم ايضا عند الادخال لشدة صلابته ولان المني لا يصل
الى قعر الرحم عند غلظ القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى

تمدد اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما قتل
بالالم لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت لذتها عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء ولشدة
مشاركتها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظة في اعضاء الجماع ومداخلها في مجاري القضيب اما متولدة
في نفسها او واردة اليها من الشرايين متولدة في اعضاء قبلها وعلامة ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه
اختلاج في القضيب متقدم وعلامة ما يصير اليه من الشرايين ان لا يكون معه تقدم اختلاج في القضيب ومعه الم
لشدة صفاقة جرم الشرايين وضيق تجويفها فيشتد فيها التمدد والاذى من الريح الغليظة ومادة هذه الريح
رطوبة غليظة لزجة وفي عليها حرارة قليلة تبخر تلك الرطوبة ولا تقوى على تحليل الابخرة فتصير رياحا
عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وقد يعين هذين السببين اعني المادي والفاعلي تكاثف جلدة القضيب
وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهرة ان لفظ التقدم زائد من الاغذية
المولدة للبلغم وتسخن المني والحارة الحريفة لانها تسخن الاخلاط وتبخرها وان تنفخه ومن كثرة النوم على القفا
فيذوب المني ريحا لسخونة الكلية وكثرة الحشو شديدا فيتسع افواه العروق المتجهة الى القضيب بامتلائها
من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح ويسخن المني واوعيته ويتولد الرياح وربما حدث هذا الداء
من ترك الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبته والريح الشهواني بقوة ويؤدي الى فريسموس وعلاجه ان كان
مع حرارة وكثرة دم الفصد وسائر ما يقلل المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة
من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفائح الاسرب على الظهر والعانة وان
كان مع بياض اللون اي لون المني ورقة المني فالحقن بما يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف فيه
من انحدار المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر الريح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل في سيلان المني الذي من
الرطوبة البلغمية في العذيوط العذيوط هو الذي اذا جامع القي زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته
لاسترخاء عضلها الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما يحدث هذه العلة للذين يغلب
عليهم الشبق جدا لحدة المني ورقته وكثرته ويكثر فيهم اللذة اي لذة الجماع وهم ذو الطباع الكثيفة
فان التذاذهم وتالمهم بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى من ذوي الطبيعة اللطيفة وذلك لان آلة اللمس
لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام الارضية تبقى متكيفة بتلك الكيفيات
الملموسة زمانا له قدر فينضم ما تكيفت به في الزمان السابق مع ما يتكيف به في اللاحق فيدركه القوة المدركة
على اتم وجه فتلتذ به او تتألم بخلاف سائر الالات فانها الطف من آلة اللمس وكذا محسوساتها من محسوسها فان
محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف ومحسوس

ان ثمة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة الماء المكيف وكما ان كل واحد منها اكشف من الآخر على الولاء
لذلك الالتذاذ والتألم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى الجميع
سيما في الطباع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء يلدون اولادا سخفاء والسخفاء اولادا اذكياء لان الحكماء
للطافة طباعهم لا يغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقصي العقل
والقوى واما السخفاء فلكثافة طباعهم يقهرون ويغلبون من لذة الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها فيبون
القوة والروح على منيهم فيكون مولودهم كاملا في العقل والفكر وساير القوى ويسرجون جدا عند الانزال
لتحلل روحهم شيئا بعد شيء وضعف قواهم وعروض حالة كالغشي من شدة اللذة ومن استفراغ المني فانه
ايضا يضعف القوى بخروج ارواح كثيرة معه واكثرهم من مهلوا الابدان لان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة
ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية وارواحهم قليلة ودماؤهم رقيقة فيكثر التحليل منهم لذلك عند
الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن في عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على امتلاء اي خلا الا
وبعد التبرز ويتناولوا الاشياء القابضة العاقلة للبطن مثل القلايا المبزرة بالكمون والنعنع والطبرزد
والكرد باج والارز المحمص المطبوخ بقليل دهن ويتحلوا اشياء فاتخذا من اقاقيا ودرامك وجلنار وصمغ
وكندر وسعاچ واعليه خصوصا عند الجماع ونعني بتقوية قلوبهم لكيلا يكثر ارواحهم وتقوية قواهم
واد منهم لتقوية اعصابهم وكبير حقة منيهم لكيلا تتشعبهم اورام الانثيين تكون اما حارة وعلامتها حمرة
اللون وعظم الحجم لتخلخل المادة بحرارتها الاصلية والنارية العفنية والوجع والحرارة والالتهاب
خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب وعلاجها فصد الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل
والماورد واللعابات مثل لعاب بزرقطونا والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب الثعلب والهندبا
وبعد الابتداء الى الانتهاء يخلط بها الادوية لانها تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلا والحمص
ثم يوضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للارخاء
والتليين وصفرة البيض لانها تلين الاورام الحارة وتحللها تحليلا قويا واما باردة بلغمية وعلامتها
بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد التنقية مرات بما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة
المحللة المتخذة من الادوية مثل دقيق الباقلي والحمص والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والمقل والشمع ونحوها
واما صلبة سوداوية وعلامتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال الفي والتضميد بالاضمدة الملينة والمحللة
مثل المقل والبابونج والاكليل وورق الكرنب المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم
مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السائلة والبنفسج ماوبله العربية مطبوخ العنب

وسوابرب عافونا بهذه علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفم
الرحم في النساء وقد يعرض في اوعية المني لورم حار بها وانغاظ شديد لما ينجذب الى العضو
دم كثير بسبب حرارة الورم ولما يسخن المني ايضا بهذه الحرارة فيتحلل عنها وعن مادة الورم ابخرة كثيرة
تصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا تتحلل بسرعة وتصير سببا للانغاظ والاختلاج
ان لم يعاف العليل منه تأدى الى خلع اوعية المني من شدة التمدد ومن عرض له التشنج من اصحاب هذه
العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا باردا فهو يموت لان التشنج انما يعرض عند تأذي الدماغ من ورم ذلك
العضو وشدة المه لانه عضو عصبي ذو حس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة
الغريزية واستيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق والات التناسل واحالتها
الى الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة وانحلال القوى من شدة الوجع
وتخليها عن امساك الرطوبات فيسيل مارق ولطف منها بالعرق وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة برفع بالا
البارد مثل الترنجبين والشيرخشت وحبوب الخيارشنبر وذلك لئلا ينصب المواد الى موضع الورم ووضع
الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني والافيون وماء الكزبرة
وماء الخس وسقي ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصا الراعي فان لم يكف ذلك ودام الورم فليوضع المحاجم
على القضيب مع شرط او يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن والامن من انصباب المواد اليه ليستفرغ المادة
عن نفس العضو وجع الانثيين والقضيب يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب و
علاجه ان يوضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والعوسج والهندبا وعنب الثعلب وربما
جعل فيه افيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته
قلة الالم والوجع الخدري وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع
الذي قد فتق فيه فربيون واما من ريح وعلامته انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة
المحللة عليه المفششة للريح مثل البابونج والاكليل والفوتنج والسذاب والتمريخ بالادهان الحارة التي قد دق فيها
جندبيدستر مثل دهن الياسمين والسذاب واما من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المبردات
الرادعة عليها اللينة غير القابضة لئلا يولم فان المرخيات تلين قوام العضو وتهيئه للتمدد وتعده لان تحلل
منه الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها كورق
الخطمي والكرنب وعنب الثعلب في تعظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل
السمن والخصب فلا تولدان من المني مما ينبغي لما يتبدد فيهما الحرارة الغريزية لعظم المكان وتمنعان ايضا

من المشي وكثرة الحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيح من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كان كيسهما
على قدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب
المعالجة من الجراحية وانهم امسكوا عن معالجته خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسال من نائب السلطنة
ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي بعد ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما
فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للثديين
فيثقل حملها على البدن ولا يتولد اللبن فيهما على ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة المخدرة لتضعف القوة
الجاذبة والغاذية التي يعالج بها ثدي الابكار والنواهد ومن اللواتي يخرج ثدييهن لئلا يعظم ثديهن
من العظم والثقل على الصدر مثل البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بالخل
منه الغمر والصلاية بماء الكزبرة ومثل حكاكة الكبريت وحكاكة حجر الرحى ارتفاع الخصية وصغرها قد يعرض
للخصية ان تتقلص وترتفع من كيسهما الى العانة فتولم وتمنع الكثير الحركات وتصغر وتجتمع في ذاتها
لاستيلاء المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند البرد الشديد والغوص في الماء البارد فيصغر الخصية
من البرد وتهرب وترتفع على قدر الامكان الى اعالي البدن لكن حرارة من الاحشاء والترب (?) و
الاعضاء الباطنة وذلك لانها مجوفة متخلخلة سخيفة الجوهر غددية ومع ذلك على خارج البدن
فتاثرت من البرد تاثرا قويا فتكاثفت وانقبضت بالضرورة ومالت الى تنور البدن وربما غابت
وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عند دروره ويحدث
تقطير البول وعلاجه المروخات والاضمدة المسخنة الجذابة للدم مثل دهن الفرفيون ومرارة الثور والحلتيت
ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والابزن للارخاء والتسخين
دوالي الصفن وهو تكيس الانثيين وصلابته قد يعرض على الصفن وما يليه دوال ملتوية كثيرة وربما احتقن
فيها ريح متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها وتواتر عليها اختلاج بحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك
على جرم الانثيين فيتعذر المشي ويسمى العفل (?) والدوالي وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق
التي في الجلد او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة ملتفة ملتوية عليها كا
عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده
عن الكبد ابرد ولان لها عرقا زايدا ينصب اليها المواد فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان
عظيمان يتوجهان الى الكليتين يسميان الطالعين ويتشعب من الايسر منهما عرق ياتي البيضة اليسرى ثم يتفرع
من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما كان كلا منفذي العرقين الاتيين الى اليسرى من الايسر



من الطالعين الذي يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان ياتيانها ابرد وارطب لعدم
تصفي المائية عنه واما الذي ياتي البيضة اليمنى فانما يكون منشؤه من نفس الاجوف النازل فلذلك
يكون الدم الذي ينصب اليها انضج وانقى من المائية وكذا الامر في تشريح الشريانين فيهما وانما جعل كذلك
ليتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون توليد المني فيهما متساويا ولا يختلف فعل
المصورة فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد مضى وعلاج الاورام الصلبة في الانثيين لمشاركته
لها في السبب وهو المادة الغليظة وقد ذكر وهو القيء والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة استرخاء
الصفن قد يطول الصفن ويسترخي بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلدان الجنوبية المجاورة للبحر
من غير ان يسترخي ما في داخله ويكون فيه امر سمج ومزاحمة عند المشي وعلاجه التنطيل بالمبردات المقبضة
مثل العفص والاس والورد والعدس والقرظ والجلنار وجفت البلوط والكمازج والتضميد بها
قروح الذكر والخصية وحواليهما قروح هذه المواضع ردية يسرع اليها العفونة لقربها من
مجاري الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد الذي يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانى
في علاجها لانها تتسع في زمان يسير ويشتد تاكلها لذكاء حس هذه المواضع اما الطرية منها فتعالج
بمثل الصبر والمرداسنج والاقليميا المغسول بالشراب لدفع العفونة والتوتيا واللؤلؤ والقرع المحرق
والنحاس المحرق والشادنج والجلنار ضمادا او مرهما او ذرورا واما المتقادمة فتعالج بدقاق الكندر
والقرطاس المحرق ولحاء الصنوبر المحرق والمر ونحوها من المجففات القوية واما الاكلة منها التي عفنت
وفسدت واسودت اجزاء العضو منها فتعالج بالقلقديون ونحوه مما ياكل اللحوم الفاسدة وينظف القروح
من الوضر والصديد ويجففها واما اذا كانت القروح داخل القضيب ويستدل عليها بحرقة البول وعسر
خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فتعالج بالادوية التي من قبيل الاول لا محالة بتبريد وتخفيف
واللين منها لئلا يزيد الالم واللذع وبالجملة تعالج بعلاج قروح المثانة الحكة في القضيب تكون من مادة
حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوي متعفن ينصب اليه وعرق حاد يضعف ويترشح من نواحيه
فيحكه وعلاجها نقض تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال بطبيخ الاهليلج وان تبرح ثم طليه بالخل و
دهن الورد وقليل ماء ميسانا وماء الكرفس المعصور ان كانت بورقية والاقماء الكزبرة وغسله بالماء الحار
ليلطف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه ببياض البيض لانه يبرد ...
ويجفف بتخفيفها لا لذع معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها وان كان الامر اغلظ ينبغي ان يحجم على
الارنبة عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب العلق ويطلى باطلية الجرب على ما يجي اورام القضيب

علامات الحارة منها والباردة مثل علامات اورام الانثيين وكذلك معالجتها ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس ضمادا بعد ان يطبخ بالماء ويدق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق بزر الكتان والتمر والخطمي ضمادا بالخل

شقاق القضيب

شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة واليبوسة ومما جرب نفعه وشفى سريعا ان يؤخذ قيموليا وموطين ابيض كالرخام وتوتيا وحنا وكثيرا وتتخذ منها مرهما بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض الى ليل وتوضع على القضيب ونواحيه تعالج بعلاج ساير الى ليل وتطلى بالبورق المحرق ورماد حطب الكرم وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الحادة التي ميادتها فان لم تنجع تقطع ويذر عليها الزاج والزنجار

سدد القضيب

يحتبس الدم السادق في مجرى القضيب كونه اما من بثور يخرج فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجرى ولان البابل يسرع الوجع عند البول يمسكه ولا يرسله دفعة وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب بزر قطونا وماء بزر البقلة الحمقاء وان في الاحليل بعد انفجار البثرة شياف ابيض بلبن جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتغرية والحيلولة بين جرم المجرى وبين البول وهذه القرحة تندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها الوضر ويجففها واما من خلط غليظ لزج يلج فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ فيه وعلاجه سقي المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس والرازيانج وبزر البطيخ والهليون والملطف الدبير بمثل ماء الحمص والشبث والكمون والزيت او حب لب القرطم وان يطلى على القضيب بالمياه الملطفة التي طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والفودنج والصعتر ويزرق في الاحليل ايضا مع مثل دهن البابونج

اعوجاج الذكر

اعوجاج الذكر سببه تمدد يعرض للقضيب اما من خلط غليظ لاج في عضل من عضلاته فيمدده الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس او امتلائي في عصب من الاعصاب الاتية اليه فان كان في العصب الاتي اليه من العانة كان التعوج الى فوق وان كان في العصب الاتي اليه من العطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم ولا يندفق عنه المني الى قعره على استقامة وعلاجه ان يلين بعد ازالة السبب بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع والزيتانج ثم يسوى باليد

القيل

في القيل ان المربطاء وهي المجرى الضيق الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند الاربيتين وقت نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما المربطاء بالمد ما بين السرة والعانة وفي تفسير المصنف له وفي بعض النسخ ان باريطارون وتفسيره ايضا بما ذكره غير مستقيم ثم يعول للبطن بعد المراق وسوالف الخارج وبعد العضل والجلد غشاء آخر احدهما الثرب وسواه ويقال له ابليس اي الطافي من حيث انه يطفو وهو يحوي الامعاء ويسخنها بدسومته ويحصر الحرارة التي فيها ويمنعه من ان تنفشي لكثافته وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرايين قد تخلل من فرجها شحم كثير والاخر الصفاق ويقال له باريطارون اي الممتد من حيث انه يمتد على اوعية الجوف ويسترها واذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه ثقبان مثل البرنجين ينفذ فيهما عروق ومعاليق ثم يتفسحان وينبسطان حتى يصير كالكيس الواحد للبيضتين اذا انسعت او انخرق ما بين الثقبتين من الغشاء الصفاقي حتى ينزل فيها شيء مما فوقها الى كيس الخصيتين يسمى قيلة وادرة وفتقا وسببه انسياع هذا المجرى لرطوبة مرخية بالة توسعه خصوصا اذا عاضدها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك يحدث هذه العلة بالصبيان كثيرا لرطوبة مزاجهم وضعف اعضائهم واغشيتهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون المعاء المسمى بالادعوج لقرب مسلكه فيقال له المعاء وعلامته ان يحدث قليلا قليلا فيه نظر لانه من علامات انسياع المجرى سواء كان النازل معاء او ثربا او غيرهما لان الانسياع لا يكون دفعة بل على التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف الريح فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والاغشية ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها على بعض ولاستقامة المجرى الذي نفذ الريح فيه بل يرجع بخلاف الماء فانه لا يرجع عند ذلك قطعا وانما كان المعوي يرجع عند ذلك لما يمدد الرباطات ويجذب الامعاء من اسافل البدن ويميل الى اعاليها ويزول عنها ميلها وثقلها الى جهة الانثيين وبقرقرة يسيرة لحركة ما احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعي كما في القولنج ويصير من الزبل شيء اليه اي الى ذلك المعاء النازل الى كيس الانثيين وهذا مما يؤدي الى الهلاك في الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك المجرى الى موضعه ولا يمكن ان يحل القولنج الا بعد استقامة وضع الامعاء واما ان يكون اي النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع عند الاستلقاء والغمز لانه غشاء واسع مترهل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى يجذب الى الاعالي عند الاستلقاء ولانه اشد رخاوة واكثر ترهلا وتليينا من الامعاء فيزلق عند الغمز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة وبلا قرقرة اذ ليس للثرب وعاء يحتبس فيه الريح كما للامعاء وعلاجهما جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الانسياع في المجرى فان لم يرجع احبس الصبي في الماء الحار ليسترخي المجرى ويتسع وتغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد يتخذ من المصطكي والعنزروت والكندر وجوز السرو وورقه والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشب والصبر والابهل والحضض و

الكراث وغيرها الكمون ولا يحل ثلثة ايام وهو مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق ويحذر الامتلاء
لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى السفل والحركة عليه لانها تعين على النزول الانحدار والمنفخات
لانها بتمديدها القوى تدافع الثرب والامعاء وتوجب نزولها ولان الريح عند كثرته تتحرك الى الكيس
وسعة المجرى واما بالنجام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحا وعلامته ان يرجع بسهولة
عند الاستلقاء وغيره وذلك لخفته ولطافة جوهره وبقرقرة شديدة وعلاجه الشد بالعصابة
المربعة وهجر المنفخات وسقي ما يحلل الرياح مثل الكموني والسجزنيا ونحو ذلك والتضميد بالسذاب والنجنكشت
والوج والفوتنج والمرزنجوش والشيح ونحوها والتمريخ بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون
الماء ورطوبات تنصب الى الكيس من دفع الطبيعة او تتولد عنده لبرده واحالة الدم الذي
يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته ان يكون الملمس لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون
وايضا يبتل جرمه ويترطب بالمائية فيزول عنه الخشونة براح لما يرق الجلد عند التمدد فيدرك
تحته تشفيف الماء وصعالته ثقيلا بخلاف باقي الاقسام اما الريحي فلان الريح جوهر خفيف و
اما الثربي والمعوي فلان الثرب والمعاء وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق برباطات
كثيرة وان يعظم جدا اذ كل ما يرد اليه من المائية والرطوبات يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه
لصفاقة جلده ويقل معه البول لانضغاط المثانة والبرانخ فيكون البول قليلا والمرات كثيرا او لانصراف
شيء من المائية الى الكيس عندما يكون من دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء البطن في الاستسقاء
الزقي وان لا يرجع البتة وعلاجه ان كان كبيرا ان يبزل بيمين الدرز او يساره موازيا له بمبضع
عريض ويستفرغ الماء على التمام في يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط الخصيان
ابعد ما يمكن ويؤخذ خرق دقيقة معقفة بمحاة وتدخل في موضع البزل وتدار على الصفن حتى لا تصيب
الخصية بل تصيب الصفن والاربطاون فتتشنج موضع الفتق ويضيق فلا يدخله الماء بعد ذلك ثم
يعالج الخشكريشة ويدمل وقد يبزل ويترك من غير كي فيصح العليل مرة حتى يجتمع الماء فيه ثانيا فيعاود
العلاج وبعضهم يقطعون جزءا من الكيس ليتفشى الماء في الهواء ولا يجتمع فيه ثانيا ويكوى موضع
البزل فيه بحث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة ويذرون عليه الادوية الملحمة و
والمحدثين يستعملون الدواء المنبت للحم من غير خياطة وان كان صغيرا ينشف تلك المائية بالادوية
التي تنشف الماء المستعملة في الاستسقاء الزقي مثل رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط اذا طلي
بالزيت المقوم وبالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر وبمثل الفلفل وحب الغار والبورق والكمون بالزيت

المقوم

المقوم بالطبخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة فغلظت وسمنت الخصية ويسمى القرو اللحمي وفيه نظر
لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان
القرو اللحمي هو نبات لحم في الاجسام المحيطة بالانثيين ويكون الورم في هذه الحال جاسيا وربما كان
معه وجع او يكون معه اوجاع ردية واما غلظ الخصية وسمنها فهو تعظم الخصية وقد ذكره من قبل وعلاجه
علاج الورم الصلب في الانثيين فان لم ينفع فعلاجه الحديد واما ادرة الدوالي فقد ذكر في دواء
الصفن في امراض الرحم في العقر بالضم وهو امتناع العلوق وعسر الحمل وكثرة الاسقاط العقر
يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا فيكثف الرحم وينضم افواه العروق التي يصير فيها
المني ودم الطمث الى فضاء الرحم واذا ورد اليه المني من الرجل او المرأة برده وجمده فلا يحبل
وعلامته رقة الطمث لانه بسبب ضيق المجاري يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا
وقلة حمرة دمه اي دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة
دخانية تنفصل عن الاخلاط بتأثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون في
المسام المعتدلة في السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد وتضيق المسام بل تسدها فلا ينفذ فيها من
الابخرة ما يصلح لتكون الشعر الا نزرا يسيرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول زمان
اي زمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضين مديدة والاولى ان يقول تطاول الطهر كما
قال الشيخ وذلك لان المرأة التي هذه حال رحمها يكون دمها بلغميا باردا غليظا قليل المقدار لا ينبعث
الا اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون و
اللمس وغير ذلك وعلاجه تنقية البدن ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم سقي
الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل المثروديطوس والسجزنيا ودواء المسك واحتمال الفرازج
المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والاكليل والسادج الهندي والقردمانا والتحميم مثل شحم
الاوز والدجاج وصفرة البيض بدهن الناردين في صوفة وتبخير الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمرد وجوز
السرو والميعة واللاذن وحب الغار في قمع بعد الطهر واما حارا فيحترق ويفسد المني ويحرقه كما يحرق
الهواء الحار البذور واما الحرارة المعتدلة فانها تنفع بذاتها في الحبل لجذب المني وانضاجه وعقده
وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته نحافة المرأة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء
اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وسرايته من الرحم الى جميع الاعضاء
وكثرة الشعر في العانة وهي ما بين السرة والفرج وزيادة الحيض وحرارته وغلظه وسواده لاحتراقه

الدم ونقصان آنية وعلاجه تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية
مثل الفراريج ولحوم الحملان والجدي بالاسفاناخ والقرع واكثارها الخصب بالاغذية الموافقة
لان الرطوبة تحطم سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض معها واما يابسا يجفف المني ويفسده ويكون
ما يتولد في الرحم من المني غليظا يبسا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكيل ويضيق ايضا منافذ الغذاء
من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شيء يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية وعلامته ايضا
نحافة المراة ونزارة الطمث ويبس الفرج دائما وربما بلغ من يبسه ان يشبه الجلود اليابسة وعلاجه
الترطيب بالتوسع في الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيدباجات الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات
ومثل شراب البنفسج والنيلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج
والقرع والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفراريج الملينة مثل مخ الابل والسمن ولبن
الاتان ولعاب حب السفرجل واما رطبا يضعف القوة الماسكة باسترخاء الليف ويحدث فيها ملاسة
فيزلق المني ويخرج عنها ويضعف القوة الجاذبة للمني ايضا فلا تجذبه وتغمر المني ويخمد ما فيه من
الحرارة الغريزية ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبذور في الاراضي النزة وعلامته ان يسيل
من الرحم دائما رطوبات وان حبلت تسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف الجنين متعلقة
بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلات تلك النقر بالرطوبة وابتلت جرم الرحم بها
لم يمكن ان يتعلق ويتشبث بها المشيمة فمادام الجنين يكون صغيرا خفيفا يقوى الرحم على حمله و
اما اذا كبر وعظم ضعفت الرحم عن الامساك والحفظ فتسقط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن
من البلغم بالايارجات واستعمال القيء وتناول الاغذية التي تنشف كالقلايا المتوبلة بالابازير الحارة
المجففة وتحمل الفرازج المتخذة من شحم الحنظل والانزروت ومن الشب والسماق والمر والزعفران
والعود بالعسل في صوفة والحقن فيها اي في الرحم بطبيخ الطيوب القابضة مثل الورد والطلع
الطيب والصعتر والسنبل والسك والسليخة وذلك لشدة اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون
تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية
الى الرحم يفسد بها مزاجها فيفسد المني فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجها تنقيتها
وتقوية الرحم لئلا تقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة
التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة وكثرة شحمها فيضغط الثرب فم الرحم ويسد
الموضع المشترك بين ساقيها وبطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل الا ان يكون المراة

عند

عند الجماع على هيئة الساجد فيمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومباينته عنها لكن لا
يكون منه حبل في الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المني فيعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن
الاستقرار فضلا عن النماء ويضغط ايضا مجاري المني من المراة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء
الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك القليل يكون رقيقا لضيق المجاري فلا
يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا يحصل من غذاء بدن المراة لفرط سمنها ما يكفي للبزر والنماء كما
الاشجار العظيمة فانها في الاكثر تكون قليلة الثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا
يصل الذكر الى الموضع الذي يمكن ان يندفق منه المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد ويتغير
وعلامة كثرة الثرب انثيال البطن اي ارتفاعه وعظمه فوق المقدار والبهر عند الحركة اذ
عند الحركة يشتد الاشتعال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد والثرب يزاحم الحجاب
ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر ليتلافى به ما فاته من العظم والتاذي بادنى ريح او
نحو يجتمع في البطن لانضغاط الامعاء وضيقها بكثرة الشحم وضيق القبل لكثرة الشحم وضغط الرحم
وعنقها ولغلظ الاوراك والافخاذ وانها ان حبلت اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلاج التهزيل
بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكمون
وغير ذلك مما يجفف ولدواء اللك خاصية عجيبة في التهزيل وقد يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم
استعداده للتوليد بان يكون حارا محرقا او باردا مجمدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم او يابسا
لا ينبسط في الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته وعلامة حرارته علامات المزاج الحار
وصفرة المني وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه وعلامة برودته علامات
المزاج البارد ورقة المني وغزارته لما لا يتحلل منه شيء لعدم الحرارة وليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة
واليبس الى ان يمنع الحبل لان المني اذا استقر في الرحم تحلل عنه الرطوبة وتفنى وان كان مفرطا بسبب
حرارة الرحم فيعتدل في اقصر مدة وكذلك اليبوسة ان كانت مفرطة عليه يعتدل بالرطوبات المنوية و
الطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتمديد والتشكيل بسهولة الا ان يوافق زوجا يكون مزاج رحمها
ومنيها مثل مزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج الى
الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المراة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل التي المزاج بالمراة التي
يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج بمنيها وقد يكون لقصر رباط الكمرة وهي
راس القضيب فاذا خرج منه المني لم يمر على استقامة الى اقصى الرحم وعلامته ان يكون الكمرة

لرقة

منفوسة متحدرة الى ناحية الخصى ولا ينزرق البول على الاستقامة لانحناء المجرى لكنه ينزرق الى اسفل
ولا ينزرق اصلا لانخناق المجرى وميل الثقبة الى اسفل بل يجرى الى اسفل من غير زرق وعلاجه
ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والامخاخ ونحوها كاللعبة والادهان ثم تمد وتسوى وتشد
على شئ مستو حتى تستقيم او تقطع قليلا ان لم تستقم بهذا التدبير وتوضع على شئ مستو وتشد حتى
يلتحم الجرح مستويا واما المرض الالى فى فم الرحم مثل ورم صلب او نبات لحم ثؤلولى او رتقة او غير ذلك
مما يسد فم الرحم ويمنع المنى من الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانغلاق الرحم وعلامة ذلك خاصة
اللمس وعلاجه ازالة ذلك ان امكن وقلما يمكن لان تعرض مثل هذا العضو اذا عولج بالحديد او بالادوية
الحادة الاكالة خطر لانه عضو شريف ذكى الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع
ورم يورث الكزاز والتشنج ثم الموت او غشى عظيم يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم
صلابة تحدث فى احد الشقين من ورم صلب او تكاثف وتقبض من برد او يبس او اندمال قرحة
او امتلاء فى عروق احد الشقين كما عند احتباس الحيض او اخلاط غليظة لزجة كثيرة تنصب الى
رباطات احد الجانبين واليافه فيميل الرحم الى احد الجانبين اما فى الورم فلما يتمدد الشق الوارم
وينجذب الصحيح اليه واما فى التكاثف والتقبض فلما يحدث فيه من التشنج واما فى امتلاء العروق فلما يغلظ
وتتقلص فينجذب الجانب الآخر اليه وكذلك فى الاخلاط الغليظة لما تتشنج رباطات ذلك الشق و
اليافه فيميل الشق الآخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذاة اى محاذاة الفرج فلا ينزرق اليه المنى
وعلامته ان يصيب المراة وجع عند المجامعة لما يتمدد عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على جهة
القضيب وهو لا يقبل ذلك ولا يستعد له فيتالم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع
ويعرفن هل هو عن صلابة او امتلاء او تمدد عروق او تمدد الياف وعلاجه فصد الصافن من
الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احست القابلة بامتلاء العروق وامتدادها وان كان تقبض
وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين والحلبة والبابونج
ولب حب القرطم وبزر الكتان مع دهن الخل فى القبل والمروخات مثل الشحوم ودهن البابونج
والحمولات مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الخل فى صوفة والحمام الرطب
وان كانت رطوبات استفرغت بما يستفرغها مثل الايارجات ثم تسوى القابلة الرحم باصبعها
ممسوحة بالقيروطى او بعض الشحوم حتى تحاذى فم الفرج وقد يكون لخطا طار بعد الاشتمال اى اشتمال
الرحم على المنى مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المنى فى الرحم او حركة عنيفة من وثبة

وعلامته فانها تنزل المنى وتخرجه ان كان عرض هذا قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلا
تزلق علائق المشيمة وتقطعها عن نقر الرحم او شئ من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن
او خوف فان تاثيرها فى البدن اشد واقوى واسرع من تاثير الامور البدنية ولذلك ترى
الرجل عند غضبه وخجالته يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف باختلاف
الاشخاص فمن كان قوى النفس عالى الهمة قد باشر الامور والحوادث واعتاد التثبت فيها واخفاها
فى النفس كان تاثيرها فيه اقل منه فى غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليست
هى ممن باشر الامور الهائلة واعتاد التثبت فيها فتتاثر منها تاثرا عظيما تتحلل ارواحها
وتجوز قواها وتثور اخلاطها وتتغير جميع افعالها حتى لا تقدر على تدبير البدن كما ينبغى ومع ذلك فان
قواها تتحرك الى جهة تلك الالام وتتخلى عن حفظ الجنين وامساكه فيسقط او من الالام البدنية
من اسقام توجب ضعف القوة الماسكة او جوع شديد يضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين
ويفقد الجنين منه غذاءه ايضا فيهلك فيدفعه الرحم او دفع المعدة الغذاء الفاسد فيها سيما
عند عظمه واستفراغ خلط يضعف منه الاعضاء بكثرة الاختلاف ومرور المواد عليها ومجاورتها
يضعف الرحم عن امساك الجنين ويتاذى بمروره بجهته او ينقص منه غذاء الجنين لما يستفرغ الاخلاط
الصالحة بعد الاستفراغ الفاسدة او يضعف وتعجز قوة الام عن امساكه او كثرة جماع تحرك الرحم
الى الخارج فانه لاشتياقه الطبيعى الذى له الى جذب المنى يبرز عند الجماع الى الفرج فيزعج الجنين
لذلك ويسقط او كثرة استحمام مزلق للرحم مرخ له بالترطيب الحاصل من سيلان رطوبات البدن والرحم
ومن بلة الماء المستعمل فى الحمام فان الماء كيف ما كان يفيد رطوبات غريبة فى البدن محوج للجنين
الى هواء بارد لما يسخن قلب المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى التنفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون وافيا
منه بين قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج لاستنشاق الهواء البارد حركات مزعجة
مضطربة موهنة لعلائق المشيمة مع ان الحمام ايضا يرخى القوى ويضعفها بكثرة التحليل
وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة فى الرحم تحول بين غلاف الجنين
وبين معلقه بالنقر التى فى الرحم فلا يتصل بها العروق التى انتسجت معها المشيمة وعلامته
انتفاخ الثدى وآلامها والتاذى بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب
الزلق والاسترخاء الرطوبى فانه لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه سقى ماء الاصول ودهن الخروع
فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التى تياذيها فى وقت لا حبل فيه لانه

عند الحبل يعين على الاسقاط وجميع ما يفش الرياح وما يعالج به الارحام الباردة من وضع المحاجم
بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات والاطلية والمروخات ويكون من اورام حارة في الرحم
او بواسير او قروح ردية فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد منها
من بعد وقد يكون لشدة هزال المرأة فاذا حبلت في تلك الحال سقطت قبل ان تسمن لان البدن ينال من الغذاء
لاصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين ما يغذوه لان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من
اهتمامها الى تدبير بدن الجنين فتصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يكون في مدة
في اقل منها كثير يضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس دم
الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لضعف آلات المني
مثل اوجاع بالمذاكير ومرض عروق الانثيين التي هي مجاري للمني حتى تسترخي وتترهل وتنفتح
ينسج ايها فيفضي المجرى بالكلية فلا يجلب المني اليهما ثم منهما الى الاوعية وقطع العرق الذي
خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون في كتاب الكي والجراحات وقال بقراط في
كتاب في المني ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منهما
الى النخاع لئلا يبعد من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين بعد نفوذه في
العرقين الطالعين المتشعبين من الاجوف ثم منهما الى العروق التي تأتي الانثيين ولهذا قيل
ان قطعهما يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالة في الفصد عن بقراط
انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا ان لا يولد لهم للدعوة او للناموس
بتروا منهم هذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق عن الجماع ويصير بصورة النساء فيتبركون به
ويتوسلون به الى الله ويرون ان دعاءه مستجاب وان الله قد اصطفاه واختاره وطهره من الجنابة
وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن ربن الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس انكر ذلك وخطأ قول
بقراط ومن اختصم وهو كانت الغلبة له وقال الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده
وان كانت خميرة منه وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس عرق من بين
الاعضاء الاخرى يرشح ايضا الى هذه الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء
كالطل ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما يساك من تلك الرطوبة الى الانثيين
ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان ينجذب تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى
تصعد الى الدماغ وهناك تفارقها الحرارة الممتزجة فتبرد وتتكاثف وتعود الى قوامها قبل التبخر ثم من

هناك

هناك ينزل في العروق التي خلف الاذنين وينفذ الى النخاع في عروق هناك لئلا يتغير عن التعديل الذي
افاده الدماغ فلا يتجفف بالحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادفت
هناك عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوءة من دم قد تسخن في الكليتين و
تعدل فتحيل ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل
فيهما تعديله ونضجه ومنهما يندفع الى اوعية واقول اني وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في
الخليقة قد قرره بليناس صاحب الطلسمات وترجمه ابو يحيى بن البطريق ما يؤيد كلام القرشي وهو ان المني اذا
خرج من معادنه التف بعضه الى بعض وسما الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى الذكر وخرج منه
وقال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس اذ بتقدير تسليم تولد المني
في الدماغ فقطع العرقين المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع المني بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المني
ما لم يستمر على انحداره اليهما ثم الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على
معنى ان المني ما لم يمر بشيء من ذينك العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان من انقطع له العرقان
المذكوران لا ينقطع منه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين متى قطعا وكان العرقان بحالهما
لم يبطل النسل وهو فاسد ويمكن ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نسلم انه يحصل الاستغناء بهما
في بقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم والقضيب والاوعية وغيرها من آلات التناسل
وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه وكماله
واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الآخر وقد يكون العقم من الرجل
والمرأة بغير الاسباب المذكورة بل بخاصية في المني كحال البغلة التي لا تحمل وقيل في تجربة ذلك
ان يصب المنيان على الماء فايهما طفا فالتقصير من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة
الرياح ويصب البولان على اصل نبات الخس او القرع فايهما جففه فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة
المحرقة وقيل يؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلاء ويصير في اناء خزف
ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقم من جهته الرجا بالجيم يسمى هذا المرض
لان صاحبته ترجو فيه الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء
المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولى وهو اسم الرحا فسميت العلة
باسم الرحا لاستدارتها وقال الشيخ ان الرحا من جميع اقسام هذه العلة هو ما تضع فيه المرأة قطعة
لحم لا صورة لها وهذا القسم بعينه هو المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية باد دروغين

وهذا الكلام يدل على ان مولى الذي ترجمته بالعربية الرحى بالحاء المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه
العلة لا على جميع الاقسام قد يعرض للمراة احوال تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون
الى السماجة والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات فى البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضلات
وانصباب شي منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما يشبه
اشتمالها على الجنين وربما كان مع صلابة اذا كانت وارمة بالورم الصلب او مشتملة على القطعة اللحمية
او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة وتحس فى بطنها حركة كحركة الجنين اما الحركة فى الرحى
فظاهرة لان الريح لغلظه لا يتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا فى اللحمي اذا كان
ذا حيوة واما فى الورمي فلتنقل الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيئات فى الجلوس والاضطجاع
والاستلقاء وكذلك الحكم فى الفضول الطمثية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة فى غير ما يكون عن قطعة
لحمية ذات حيوة لا تكون كحركة الجنين وحجما كحجمه يستقل بالغريزية وسرعة وسببه اما كثرة مواد
تنصب اليها مع شدة حرارة تحلل لطيفها وتعقد كثيفها فيتولد قطعة لحمية لها صورة ما لا يشبه
اصنافها لكثرتها وقد تتعفن تلك المواد من الحرارة الغريبة وتتبس اجزاها تستعد به لقبول نفس
حيوانية فتفيض عليها وقد سمعت بامراة ولدت جنينا على صورة سلحفاة يحس ويتحرك ساعات واخرى
على صورة ديك وله جناحان وكثيرا ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون بسبب تولدها
جماعا يشتمل الرحم فيه على ماء المراة فقط ويتم وينميه الغذاء فيخلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة
الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او فمها فيصير الرحم لذلك صلبا متحجرا وينقطع الطمث
لانسداد العروق التى يجرى فيها الدم ويعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة تحتقن بين
صفاقات الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحمل الحق يسرع حجم
البطن معه دون بطن الحمل وترهل اليدين والرجلين وانتفاخهما لما يحتبس الفضول الطمثية فى البدن ولا تنصرف
الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف وتختنق الحرارة لكثرة تلك الفضول وتضعف عن دفعها و
تحليلها سيما فى الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما يضعف الكبد ايضا ويضعف القوى الطبيعية لامتلاء الكبد
من الفضول ولاسترخاء الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذى يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه
ربما يمتد سنين اربعا وخمسا وربما يمتد الى آخر العمر ولا يقبل العلاج ويشبه ايضا الاستسقاء اذا
تمادى به الزمان ويفرق بينهما بالجس والصلابة التى فيه وعدم العلامات الاخرى من علامات الاستسقاء الا
انه اذا اهمل امره وتطاول آل الى الاستسقاء وعلاجه سقي ماء الاصول بدهن الخروع وسقي الايارجات



الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس بعد ذلك عند نضج المادة ثم سقي الرحى دوآء الكركم
وترياق الاربعة وطبيخ الترمس والابهل والمشكطرامشيع وغيرها مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر
الحيض من المشروبات والحمولات التى تذكر فى احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد
والملح من المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر والعنبر دمانا والبابونج والجاوشير كذا والكرفس
والمروخات مثل دهن الياسمين والخيري والسذاب وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء
الملينة مما يجي فى باب الورم الصلب فى الرحم ثم بالمحللة كثرة الطمث افراط سيلان الطمث يكون
اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له كدفعها سائر الفضول لانه ح يكون فضلا يستغنى عنه وعلامته
امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا لا ضعف واللون بحاله على الحمرة و
النضارة لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما يقوى القوة ويزيد صفاء اللون ونضارته بخفة وجه لانه
يتم الحرارة ويصير كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغي ان يعمل فى حبسه ما لم يظهر ضعف فى
البدن والقوى وتغير فى اللون وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى
وشد الثديين ليميل الدم الى جهتهما لا لامتلائهما منه لانهما عضوان ضعيفان يمتليان بيسير من الدم وسولا
يجدي بنفع ولذلك ينبغي ان يكون الشد وثيقا مولما ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين لان عروق
الرحم تشارك عروق الثديين فى المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما ينبغي ان يكون المحجمة بالنار لان
حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية لو الطبيعة ايضا تعاونه وتدفعه الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة
الا مانع قوي يجذب الدم بقوة الى جهة مخالفة لحركة الطبيعة والعادة التى من الطبيعة ولذلك ينبغي
ان يكون المحاجم ايضا كبيرة لتاخذ مكانا كثيرا من تلك العروق المشتركة وليكون الجذب ايضا اقوى
ولا يكون وضعها على نفس الثديين ولا على ما فوقهما لان هذين الموضعين خاليان من تلك العروق وسقي
اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل والجلنار والشب ودكار الصائغ
وهو معدني من اجناس الملح فيه طعم البورق مع شي من المرارة ومنه مصنوع على انحاء شتى
والعفص وقشار الكندر والاقاقيا وماء الآس ونحوها واما لرقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق
الضيقة للطافته وعلامته ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يصير جزءا له وتغير اللون الى
الصفرة لكثرة استفراغ الدم ولان الدم الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفراء فى صفاته ورقة ما
يسيل من الدم الطمث وحرقته وسرعة خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول
فى امتلاء الدم وحده بالاقراص والشيافات وسقي الاشربة والربوب القابضة الباردة مثل

شراب الرمان والانبرباريس والحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة البارد
مثل الحصرمية والريسكية والرمانية مع الارز وساير ما قيل ههنا الا الفصد لانه ليس ههنا امتلاء
يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية لماسكة افواه العروق المرققة لقوام الدم
او لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفراء وعلامة كل واحد منهما ان تحمل
المراة بالليل قطنة نظيفة قد بخت على النار لتقبل اللون كما ينبغي ثم ينظر اليها بعد جفافها فان الغالب يظهر
عليها لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة مائية وان كانت سوداء او كدرة او خضراء
فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوي وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه
ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور من استعمال الادوية والاغذية والشيافات الحابسة
ويكون من بواسير في الرحم وعلامته ان يجي بادوار غير ادوار الحيض بان يكون في شهر يومين الى سبعة ايام
بل يكون ادواره تابعا لامتلاء وربما لم يكن له ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم
وعلامته ان يسيل معها الدم مع المدة والصديد ويكون معه نتن والم وحرقة وقد يجي علاج القروح وقد
يحدث بعقب عسر الولادة لما يضعف معه الرحم ويتخرق العروق وينفتح الاغشية لشدة التمدد
فيكثر خروج الدم وعلاجه العلاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقروح والشقوق في
الرحم كما يجي قروح الرحم حدوثها اما من سبب من خارج مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم وتفسخ
وتهتك غشاوه واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان في ذلك يعرض التمديد بفسخ الرحم
وما يلازمه من الصياح القوي والزحير الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوترها
وتمدد الاوعية بالتوسيع او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان
المشيمة متعلقة بفقرها فاذا انفصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق
المشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالضرورة او خلط حاد حراري يقطع ويأكل الرحم او بعد حبس
او انفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع لحصول التفرق في عضو ذي حس وخروج ما يخرج من القروح
فان كان شيئا كثيرا شبيها بالرديء يدل على خراج اي ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والا لكان
ابيض صفيقا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على الاكل لان الخلط الاكال لشدة تاثير
الحار الناري فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذي الحس يحدث وجعا شديدا
ان كان دما احمر خالصا يدل على فسخ وهتك قد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة او اكل لكان مختلطا
بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة متعفنة

يفسد

يفسد اللحم ويذوب من استيلاء الحار الناري المعفن ويسيل عنه صديد غسالي وانما لا يكون الدم اسود
منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والتقيح وان كل القوى
وان كان مدة بيضاء ثخينة قليلة المقدار مع لذع ولبث لها رائحة كريهة يدل على نقاء القرحة من
الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها الى مشابهة
الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما تكون بسبب ان ما يجي من الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثره
جزاله والباقي بسبب سوء عمل الحرارة الغريبة التي لم ترتفع بعد بالكلية لعمل الغريزية يصير مدة ذات
لذع عديم الرائحة في الظاهر الا اذا القيت على الجمر فيظهر منها رائحة منتنة وعلاجها ان كان فسخ
وهتك في الرحم ان يجلس العليلة في ماء العفص وتستنجي به ليحتبس الدم وتحمل فرزجة من الكندر والاقاقيا
ودم الاخوين والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو وبماء عصى الراعي وماء لسان الحمل والاس بصوفة
لان الصوف ناعم لا يولم الرحم ولان فيه قوة جاذبة وملحية لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع
الاجزاء وسرعة الاندمال او تحقن بها اي بتلك المياه ان كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة
تندفق الى العمق بخلاف الفرزجة مضاف اليها الطين الارمني والاقاقيا والعفص والرامك واستعمال
الفرزجة والحقن بها انجح لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل
بعد ضعف عملها وفتور قوتها بطول المسافة وتسقى اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل وان كان بالجرح
عن انفجار خراج ينبغي ان يحقن بدهن ورد ودهن بنفسج وماء السكر حتى ينقي المدة والوسخ من موضع القرحة بجلاء
السكر ويسكن اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم يحقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما
في المواضع العصبية وصنعته زفت وراتينج من كل عشرون مثقالا قنة اربعة دراهم يجمع ويذاب بزيت مع
دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء الباردة القابضة لانهما يدلان
على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة النارية وانهما اذا بقيا على حالهما ولم يتداركا بالتجفيف والتبريد زادت
العفونة عنهما وفسد اللحم واتسعت القرحة وما كلت كالارز والعدس وقشر الرمان والجلنار وحب الاس
والكزمازج وجفت البلوط مع دهن الورد لما فيه من التغرية مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة الى
المثانة سقيت البزور المدرة الغير المغرية لئلا يجذب اليها مواد حارة ولا مدة كثيرة ولا تنحها فرادا
حرق المدة وفي دما فيفتح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش
اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها اي من البزور اي يوخذ من كل من
البزور جزو ومن كل من هذه ربع جزو لانها بلزوجتها وغروتها تحفظ قوة المدرات الى ان

الى العضو فلا تنقص في طول المسافة والترية ثلثة دراهم بشراب الخشخاش او شيء من نبيذ وحتى لم يكن لذع
المدة وجرم قيها فلا يقرح معها المثانة فان صارت المدة الى المعا المستقيم فيحقن بالعدس والارز وقشر
الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب
شيء من المدة الى المعا بل يرجع ويندفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذع ما من
الامعاء وبين تقوية الامعاء فترفع ما ينصب اليها من المدة ولا تتأثر من لذعها وحدتها فلا تتقرح وبين
التغرية فيحول بين المدة وجرم الامعاء وصفرة بيض مسلوقة بخل خمر فانها اذا سلقت بالخمر
جبت الطبيخ وتنفعت من الذوسنطاريا مع ان فيها تغرية وفي الخل تجفيفها لبيعا وقبضا يقوي
الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية على دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان
عن تآكل وكان ما يخرج مدة غير نقية من الوسخ بل كان اخضر او اسود او كالدردي او صديد
فينبغي ان يحقن بما ينقيها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوسن
ثم تدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن
الوجع بالتخدير ويجفف ايضا والزعفران لاصلاحه وحولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء
والتليين ويغسل الوسخ بالجلاء. شقاق الرحم قد يعرض الشقاق للرحم كما يعرض لعنقه ايضا
من الاسباب المذكورة لييس يطرء عليه عنيف يتكاثف منه اجزاء الرحم وتجتمع فتنشق الاطراف التي
يكون فيها التكاثف وخاصة عند الولادة اذ لابد ان تمتد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية
ما يمكن ولا يتأتى منه ذلك عند اليبس الجفاف فينشق وقد يوجد من شدة الطلق ووجع الولادة لما
ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد الولادة في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه
فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم تحس الالم
قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك الشقاق بالمجس خصوصا اذا كان في عنقه و
والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فمه بالة او في مرآة موضوعة قبالة الفرج بعد انفتاحه
وان يخرج الاصبع داميا ومما يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع لتمدد عنق
الرحم وزيادة اتساع موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط
والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق البقر مع دهن البنفسج والزفت او دهن السوسن مع
علك الانباط والزفت حمولا وطلاء. حكة الرحم قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة
او بورقية او كالة سوداوية او مني حاد جدا فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذعا

دغدغة لا تهدأ وربما افرطت الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو لين لمس بشيء لين وجد منه لذة
مثل اخمص القدم والكشح والاربية والرحم ذكي الحس مخلوق لان يلتذ الانسان منه واحتكاكا
لذة مفرطة ويجد فرحا ونشاطا عظيما سيما اذا كانت به اذية تهدأ بالاحتكاك في بلد منه
بالوجهين وعند ذلك يتحرك الروح الى خارج لحظة فلحظة ويتحلل فيسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما
ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فيسقط القوة ولان الروح
ايضا يتحلل بتحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لتلك المرأة ان لا تشبع من الجماع
لان شهوتها ليست من كثرة كمية المني وتمديده للاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة
الى ان يجتمع فيها تارة اخرى وكلما جومعت ازداد الجماع شرا لما يزداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالحك
وكذلك المني الحاد مع انه ينجذب منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها
من اي خلط تحدث من لون النحوت المجففة في قطنة نظيفة كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط
بالفصد من الاكحل والاسهال بما يوافق كلا منها ولطخ فم الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل
والماميثا وعصارة لحية التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة والعرفج والخس والادهان الباردة
مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق النعنع وقشور الرمان والعدس المقشر يطبخ بنبيذ
ويحتمل بصوفة ويكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة مما فيه تبريد وترطيب
وتخدير. بواسير الرحم حدوثها يكون في خارج الرحم وفي عمقها من خلط سوداوي كما في المقعدة
ويعرفها يكون بمجاسة اللمس والبصر اذا فتح فم الفرج ونظر فيه او في المرآة المحاذية له فانها تظهر
نابتة فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر
وان كان في وقت السكون وهو عند انفتاحها كان اصفر ويسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي و
لونها الى السواد ما هو فقد يبل ويتصير ضامرة وعلاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال
الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ بدهن النرجس والسوسن واستعمال المراهم المتخذة
من الاقليميا والتوتيا والمرداسنج والشمع ودهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة
من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم يكن عجره بعضه على نحو ما يستعمل
في بواسير المقعدة واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة
لانها تنكي وتولم الما شديدا لذكاء حس العضو. ناصور الرحم علامته طول التعفن اذا كان صورة
لا يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع

الا اذا افسد العضو و بطل حسه بسبب خبث العفونة فيسكن الوجع و يكون رداءته على حسب سكون الوجع و تقدم
قروح لم تبرا بالمعالجات اما لضعف طبيعة العضو و عجزه عن التصرف في الغذاء و دفع الفضول القيحية
و الصديدية لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء او لانه ينصب الفضلات دائما لضعفه و وضعه في
اسافل البدن او لانه مجاور للمثانة و المعا المستقيم فيترشح اليه منهما رطوبات حادة عفنة و طالت المدة
و اقلها اربعون يوما و سالت الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة القيحية التي تتولد فيه من الغذاء
الذي يتوجه اليه و ينفذ فيه و يستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه و لكثرة ما يجلب اليه الفضول من
الاعضاء المجاورة و العالية و يعرف مكانه بالمرود انه في عنق الرحم او قعره و كذلك يعرف بشهادته
انه قد جاوز منه الى عظم العانة او الى المقعدة و عضلها او الى المثانة و عضلها و علاجه علاج القروح
و استعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر و لا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي لعصبية العضو الى
الكزاز و اختلاط العقل و الغشي و ايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي ترى و تشاهد و تمكن
بعد ذلك من على قطع الاجزاء الفاسدة و كل ذلك متعذر فيه سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء
ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات و ربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال و تلك الرطوبات
اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها فلا تتصرف في غذائها تصرفا
طبيعيا بل تغيره عن حاله تغييرا ما فيندفع عنها و اما فضول تصل اليها من جميع البدن على جهة
الاستفراغ و التنقية لضعف فيها لا تقدر على ردعها و تلك تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية
او دموية اي غالبة عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة و يستدل على لونها
بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة و بلون الخرقة المحتملة بعد جفافها اذا لم
يكن الغلبة بتلك الحيثية و يستدل على المني بلونه في البياض و قوامه في يسير الغلظ و عدم العفونة لان
مني المرأة جنس من دم الطمث نضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا و استحال من الدموية قليلا فلذلك يكون
خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها الحرارة الغريبة و صاحبة السيلان
يعسر نفسها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم و ضعفه يوجب احتباس الفضول
الطمثية ايضا في البدن فيتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما ما له منها مشاركة مع الرحم مثل آلات
التنفس فان لها اتصالا قويا و مشاركة تامة معه و لذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي استنشقته الام
و مثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم و لذلك يسقط شهوتها للطعام و يستحيل لونها الى الصفرة
من الرداءة لضعف الكبد و انتشار الفضول مع الدم في ساير البدن و يصيبها نفخة و ورم في العين لارتفاع الابخرة

سيلان الرحم

حارة

حارة غليظة و رطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد اليه و علاجه نقص البدن من الخلط الغالب ثم تنقية
الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الابرساء و الاذخر و اصل السوسن و الفراسيون و الحمص الاسود مع الايارج فيقرا
ان لم يكن حرارة و الاقماع البزور المدرة شربا و حقنا و تقويتها بعد ذلك بحقن قابضة و فرزجات
جاذبة على ما ذكر في افراط الطمث و اما سيلان المني فقد ذكر باب مه احتباس الطمث يكون اما لقلة تولد
الدم بسبب البدن و احتياجه اليه فلا يبقى منه فضل زائد يستغنى عنه فيندفع بالطمث و علامة النحافة و صفرة
اللون و تقدم الجوع و التعب و الامراض المحللة المضعفة للقوى و الاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان
الدم من البواسير و الرعاف و نحو ذلك و علاجه التوسع في الاغذية و الدعة و النوم و الحمام المرطب و اما
من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد و الهواء البارد فان البرد يجمد و يكثف و يجمع
الاجزاء او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق الدقاق و لا يخرج
من فوهاتها و علامته ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في ساير البدن و لكثرة تولد الرطوبات الغليظة
في البدن لضعف الكبد و قصور هضمه و بياضه لغلبة الرطوبات البلغمية و استيلائها على الدم و خضرة الاوراد
لاحتوائها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم و البرودة تجمد الدم و تسوده و تغمه الروح
و تكثفه و تخمد الحرارة الغريزية و تمنعها من الانتشار و الانبساط في الظاهر فيخضر لون المواضع المحتوية
عليها او يسود بحسب اشتداد البرد و كثرة البول لما ان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث
لا تندفع بالطمث و لا بالعرق لغلظها و بلغمية البراز لقصور هضم المعدة و قلة جذب الكبد من رقيق
الكيلوس لضعفه و لامتلاء البدن من الفضول و اضطراره الى الدفع دون الجذب و ثقل النوم و
علاجه ان يعطى الادوية المسخنة الملطفة ليرق الدم و يسهل جريه مثل بزر الكرفس و الانيسون
و الرازيانج و الفودنج و المشكطرامشيع و نحوها معجونا بعسل او مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط
الغليظة و تقعد ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل الشبت و المرزنجوش و الفودنج و السذاب
و البابونج و الاكليل و الصعتر و يكمد بالافاويه مثل السنبل و الدارصيني و السليخة و حب البلسان و
عوده و الجوزبوا و الهيل و القسط و نحو ذلك مما له مع عطرية تفتيح للسدد و تقطيع للاخلاط
الغليظة و تلطيف لها و تسخين للعروق و الاعضاء المكاثفة من البرد و بعد ان تدق كلها
و تطبخ و تصر في كيس من صوف و يكمد به السرة و العانة و سوحاذ كذا وصفه صاحب الكامل و سو
الظاهر و قال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاويه سواء يجب بادوية لطيفة
حارة طيبة الرائحة و ذلك بان يكب منبع على مجمرة و يوضع انبوبة في فم الرحم ليرتقي دخانها

الروان بفصد الصافن لانه يدر الطمث بقوة لامالة الدم من الاعالي الى الاسافل وبحجم الساق عند
الصافن لذلك قبل وقت النوبة ليكون الجذب الصناعي مقارنا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد
واقوى وليستولى الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص شي فيسهل عليها دفعه
الى الجهة التي اميل اليها مومن لئلا يحصل الرعان من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة
واما لسدة افواه عروق الرحم من حر مجفف مقبض مخيل الرطوبات كتجفيف النار الاديم اذا
ادني منها ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم او برد محصف مكثف لغشائه وعلامته بياض اللون
لان البرد يوجب الحجاب النضاجة وقلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم والروح ويحقن الحرارة
الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة وتفاوت النبض لقلة الحاجة الى الترويح وبرد العروق
لقلة الدم والروح وغلظهما وساير علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي
يسري مزاجها الى ساير البدن او يبس يكثف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق
وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر وينفع من الذي من البرد اقراص المر فانها تسخن الرحم بقوة
وصفتها مر ثلثة دراهم ترمس خمسة دراهم ورق السذاب فوتنج مسكطرامشيع قوة الصبغ حلتيت
سكبينج جاوشير من كل درهمان تقرص وتسقى بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لا
تسخن الرحم وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم
يضيق العروق ويسدها بالضغط والمجاورة او رتق على فم الرحم او قروح اندملت فسدت
باندمالها افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي هذه العلة يرجع
الدم المنجلب الى الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا وعلاج
اما ما كان من ورم فهي علاج الورم واما ما كان عن رتق او اندمال قروح فهو كالمايوس منه
ويعالج المراة باخراج الدم من البدن بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغ
واستعمال الرياضة ليتحلل تلك الفضلات منها كما تتحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن فعلاجه
التهزيل بما يجئ وفصد الصافن وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجعله نفاذا الى
بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة ليعاضد الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان الرحم
وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه عن المحاذاة ذوالاعتدال فلا يخرج منه الدم وقد ذكر في العقر
العلاج في الرتق الرتقاء هي التي تخرج اما على فم فرجها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من
زائد عضلي او غشائي قوي صفيق لا يتخرق بالافتضاض او يكون حيث كالتحام عن قروح او غير

الرتق

خلق

خلقة واما على ما بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما على
رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لسدة الانسداد من غشاء
او التحام قرحة وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء
الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم وعروقها من الدم وشدة
تمددها وبلاء عظيم لذلك ولما يرجع الدم منها الى جميع البدن ويمتلئ منه العروق والتجاويف و
يختنق الروح والحرارة الغريزية فتسود المراة فتهلك وعلاجه بالحديد لا غير فان كان من الالتحام
يشق بالطول بالآلة التي يقطع بها النواصير او بمبضع عريض محنى كالآلة المسماة بميل بهان وان
كان من اللحم النابت يعلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع بمبضع ويترك بالشق قالب مجوف ذو ثقب
ليخرج منها الرياح والفضول ملفوفا بصوفة مطلية بمراهم ليمنع من الالتحام والانضمام
نتو الرحم هو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا او ينتفي النقبة
او من رقبته فقط وهي تبقى النقبة حدوثه يكون اما من اسباب من خارج من جذب مشيمة او جذب جنين ميت
على غير ما ينبغي فينجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروق المشيمة بفم الرحم او من سقوط المراة
من موضع عال على عجزها ينقطع منه رباطات الرحم او تسترخي بحدة السقوط او لزوال فقرة عن موضعها
الى داخل او لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء لما يهرب الروح الحيواني الى داخل
دفعة فيختنق ويخمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن ويضعف القوة النفسانية بالتبعية وقد يكون في
الباطن رطوبات فضلية تذوب وتنتشر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق
فيسترخي رباطات الرحم فيزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع الغارات واضطراب السفينة
واما بسبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فتسترخي وتزلق بها الرحم وينقلب
كما يعرض كثيرا للعجائز لكثرة ما يجتمع في ابدانهن من الرطوبة وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم
في العانة والمقعدة والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضاء المتصلة به ويعرض لها
كزاز لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فيتقبض الدماغ وتتشنج الاعصاب من شدة الوجع
ورعشة لانحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف بلا سبب لكثرة
ارتفاع الابخرة عفنة فاسدة ردية الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية
المحتبسة هناك عند تاثير الحرارة الغريبة العارضة من الوجع الشديد وتحس بشي مستدير في العانة
وتحس عند الفرج شيئا نازلا لين المجس وعلاجه ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج

تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات الزبدية وحقن الرحم من الزنبق فانه يقطع
البلغم ويسخن الاعضاء المداف فيه شيء من الخلوق او الغالية وهذا العلاج انما يمكن في النوع الذي
سقطت رقبته فقط وبقيت النقبة واما في النوع الآخر فيمرخ الرحم به ثم رد الرحم الى موضعها
برفق بعد زجة لينة من مرعزي وسوا زغب الذي يكون في اصول اشعار المعز يقال له بالفارسية
كوركينه قد غمست في ماء قليل شراب قابض طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص والحب نوب
واذيف فيه شيء من اقاقيا وسك ورامك ويرفع بها الرحم الى ان يرجع الى موضعه والمرأة شائلة
الوركين مستلقية على قفاها منفجة بين ساقيها وتضميد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة
لتحفظ الرحم على تلك الهيئة وشم الروائح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع
يحب الروائح الطيبة ويميل اليها لا لان له قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارات وتميل الى الحلاوات
وليس له حس ذوقي فان كان نازلا واستنشقت العليلة الروائح الطيبة صعد الى فوق وان كان شاخصا
الى فوق وقدم اليه طيب نزل اليه كما يميل الحيوان بالتمييز الطبيعي الى شيء ويرجع وكمال تمييزه في ... وشدة
احساسه قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب عن الروائح الكريهة لانه يستنفر عنها
فيهرب منها الى اسفل ومعاودة هذا العلاج في كل ثلثة ايام ان لم يستقر ويعود وترك الحركة زوجها
بان تنقطع العليلة وتضم ساقيها الى ان يرجع الى الهيئة الطبيعية ويستقر عليها ولا يعود وان كان بروز
الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادوية المسهلة ميلان الرحم قد ذكر في العقم
اورام الرحم اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم الحار لانه مصب الدم الطمثي ولان المواد المنصبة
الى العضو المتألم من المواد الحارة في الاكثر والورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار لانه عضو عصباني
صفيق لا يتحلل عنه المواد بسهولة ومع ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل
عنه لذلك ما رق ولطف من المواد ويتحجر الباقي بسرعة ويحدث الورم الحار لاسباب ضربة على الرحم
ينصب بسببها مادة حارة اليه او احتباس طمث او نفاس لما ينصب ذلك الدم في بعض اجزاء الرحم
ويتورم او اسقاط جنين لما يتألم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشدة طلق
لذلك او كثرة جماع لما يتأذى الرحم من كثرة اصطكاك القضيب وحكه وقرعه وضغطه له او ابتداء جماع
لما يتأذى من الافتضاض وتمدد عنقه الى ان يتسع ويتشكل بشكل قضيب المجامع وعلامة الورم الحار
الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب كحمى البرسام للمشاركة القوية التي بين الرحم
والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد اللسان ووجع الرأس خصوصا في اليافوخ و

المثانة ان كان الورم في مقدم الرحم والقطن ان كان في مؤخره والخاصرتين ان كان في جانبيه
وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث فيه امتداد شديد لا يقدر المرأة ان تقوم الا
بمشقة فينزل من المثانة مثلا الى الاربية والفخذ ومن القطن الى الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين
وعسر البول ان كان الورم في مقدمه مائلا الى الاعالي لضغط عنق المثانة والزحير ان كان في
مؤخره مائلا الى الاسافل لضغط المعاء المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان الحمى اشد وتواتر
النبض والنفس لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاكثر والتهوع لشدة المشاركة بينهما
وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة والسرة بدقيق الشعير والباقلى والخطمي والبنفسج
بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم باللعبة والادهان والعصارات الباردة واستعمال
الفرازج بها اي بتلك العصارات ان لم يقتصر في الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة
وفي الانتهاء النطل بماء طبخ فيها البابونج والخطمي ونحوها من الملينات المحللة فاذا لم يتحلل واشتد
الاعراض من الوجع والنخس والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة الحمى مع الحرارة الحادثة من
الطبخ ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتخلخلها وكثرة تمديدها وانضاف اليها حمى
مختلفة الادوار لان المواد تتحرك في البدن ويعرض لها ثوران وهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة
الطبيعة وانتهاضها لنضج مادة الورم ودفعها فينصب شيء منها لا على نظام معين الى مستوقد العفونة
لضعف العضو عن الردع ويتعفن ويحدث منه الحمى مع الحمى اللازمة الى ان يتحلل وفتورات لما
يجري تلك المادة العفنة عن مستوقدها عند دفع الطبيعة لها على الاعضاء الحساسة فانه يجمع و
ينبغي ان يعان على الجمع بحقن الالعبة الحارة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والتين ووضع
الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس في الماء
الحار واذا تم النضج والنخس حقنت المرأة في رحمها بماء العسل وسقيت المدرات الخفيفة مثل
البطيخ والخيارين وبزر الهندبا واللبن حتى ينقى من المدة ولا يستعمل المدرات القوية لئلا يجذب اليه
مواد اخر تعين المدة في ازدياد القرحة ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما
يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من الدم الطمثي المحترق
او من غيره فان السوداء لغلظها تميل الى اسافل البدن فتنصب الى الرحم لانه مصب للفضول العكرية الغليظة
فيدفعها الطبيعة اليه ويتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان
في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في قدام مال الى خلف وبالعكس وان كان في اسفل

مال سائله الى فوق وبالعكس وبهذا اذا عظم الورم جدا فمال العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان
صغيرا فيميله الى جهته بالتمديد ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء
من الفضول الطمثية المحتبسة ولما يتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء ولا يلتصق بها وعلامة
الصلابة في موضع العانة ان كان الورم في رقبته وسواء الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كانها عضو فيه
فيحتبس فيها لكثرة فيها ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما نفس الرحم فان باطنه منسوج من العروق والشرايين
ولها فوهات كثيرة يسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ
لا يمكن لها ان تترشح من فوهات تلك العروق فتزداد غلظا بطول المكث وحر العضو وتتحجر
والثقل في موضع الورم واضطراب الحركة الى قدين ان كان الورم في جانبي الرحم او ساق واحد
ان كان في جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان والحالبان للاشتراك وتمدد اعصاب الرجلين
ورباطاتهما ويحدث منه الوجع واضطراب الحركة الى قدين عند المشي لان صغر تمدد الاعصاب و
الرباطات التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافها ولما حصل بفقود الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه ولذلك
يهزلان ايضا والكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يكون معه وجع لانه
المواد الباردة الغليظة تكثف جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح وتغلظ الروح النفسي وتضيق مجاريه
فيبطل حسه اللهم الا اذا لم يكن المادة في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية
واستعمال مرهم الداخليون والباسليقون والمقل والشحوم والامخاخ والادهان الحارة مثل دهن السوسن
والنرجس والشبث والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة و
البابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن ولعاب بزر الكتان فان المحللات الصرفة تزيد في الصلابة
وادامة الجلوس في المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبث والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج
والبابونج والمرزنجوش ونحوها في السرطان في الرحم اكثر ما يحدث السرطان في الرحم يحدث بعقب

سرطان الرحم

الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم تنفجر حتى تستفرغ من العضو مرة وتحلل تحلل لطيفها
وبقي كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع انفعالا للغلظ واعانة حرارتها على تحليل اللطيف
واعانة رطوبتها على التحلل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بحرارة النار وبعد ذلك غليان وفساد في جوهره
وعلامة الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة
في عضو كثير الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الخبث والفساد
فيأكل العضو ويفسد جوهره وعلامة الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وافسادها

في الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم واكثر اما يسيل منه
رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض في الاكثر لانه انما يكون عن النضج الكامل وبقي المادة
غير قابلة له او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق
ولا برء له سواء كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ و
الصديد واللحم الفاسد ولا يمكن ذلك بهما لانه تخبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو و
تداخلها بجوهره ونفوذها في العروق لا يؤثر فيه الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله
واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها و
القوية تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لسرعة ميته وشدة يبسه
ولكن يجب ان يداوي بالمراهم المسكنة للوجع والعصارات الباردة عند شدة الحرارة والضربان مثل لعاب بزر قطونا
حتى يهدأ الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يداوي بالملينة التحليل مثل الداخليون مع المقل و
دهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا تفيد الا زيادة في غلظ المادة ويبسها وتزيدها و
بالنطولات المسخنة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب وفصد
الباسليق ان وجب لتقليل الدم السوداوي وامالته الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وترطيب
المزاج واما المتقرح فيداوي بان تقعد في الابزن المعمول من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر
الكتان وتحتقن في القبل لتسكين الوجع بالشياف الابيض والافيون بلبن النساء وقليل زعفران
لاصلاح الافيون ويسقى طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز فانه
يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالارخاء والتبريد في اختناق الرحم هو علة
شبيهة بالصرع والغشي المركبين معا اما شبهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء
مثل الساق واما شبهها بالغشي فمن جهة انها تسمع اذا صيحت بها ومن جهة برد الاطراف وصفرة اللون
وصغر النبض والنفس واما الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحساسة كتعطلها في
المختنق ولذلك سمي به ويكون مبدؤها من الرحم ويتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ
بتوسط الحجاب فان الرحم مشارك للقلب والدماغ بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة
مجاورته لاسفله ومشارك للدماغ بتوسط الشبكة المفرشة تحته وهي مثل غشاء منسوج من الشرايين اللذين
تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصاله بهما ولذلك يصل الارواح من كل واحد منهما
الى الآخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي بينه وبينهما ونسجها

لكثرة المني وتراكمه واحتباسه في اوعيته فيغمر الحرارة الغريزية ويطفيها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني
فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم يؤثر فيه حرارة غريبة والا لاستحال الى كيفية سمية
حارة عفنة ويتادى الضرر منه الى العضوين الرئيسين بوجهين احدهما ما يتادى الرحم فيتقلص ويتشنج الرحم
منه الى فوق او الى جهة ومن تشنجه يلحق الضرر الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي
من المني الفاسد بخار ردي سمي ويتادى الى القلب والدماغ فيحدث هذه العلة اما الغشي فلما يجتمع
الروح كله الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ الانقباض من الهرب
عن البخار السمي واما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث
آخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب الهرب عن الموذي
وبسبب ان المادة الطمثية تحتبس في العروق فيمتلي منها وتغلظ وتتمدد وتتقلص فيتشنج الرحم
وتتقلص او تنفشو اي المادة وتنبسط في جرم الرحم فتغلظ وتتقلص او لم تنفش فيه بل تنفذ في موضع واحد
منه فيتورم وتتقلص وتتالم ويتادى الضرر من تشنجه الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه التشنج و
التقلص والاذى اذا ورد عليه طمث آخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات
العروق من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من ارتفاع البخار السمي
منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا
الطمثي اسلم من المنوي لان المني كاللبن اقبل للاستحالات الردية من الدم وان كان تولده عنه ولهذه
العلة ادوار ونوايب اما مستباطية او متقاربة ومتقاربها قاتل وربما عرضت كل يوم وسبب
ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في الرحم تاذى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم
وارتفاع البخار السمي منها فانتهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيئا منها بالتحلل الخفي حتى هدات
الاعراض وافاقت العليلة وصلحت وتبقى على هذه الحال بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية تارة اخرى
وعلامة اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل لضعف القوى المدركة والمحركة وضعف في الساقين
لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن محمول عليهما وصفرة في اللون لرجوع الدم الى الباطن
باستتباع الروح والحرارة الغريزية ورطوبة في العينين لما يضعف الدماغ عن امساك الرطوبات ولما
يعرض له انعصار ما فيسيل ما رق ولطف من الرطوبات التي فيه الى العينين لما مر قبل وتحس العليلة بشي
يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد ثم يختلط الذهن ويحدث الغشي ويبطل الحس وينقطع
الصوت والكلام كما ينقطع ساير الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع الموذي

ان المراة في هذه العلة لاتفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ ههنا ليس كانسدادها في الصرع
فلذلك لا يتعطل الحواس الباطنة بالكلية وتحدث اذا افاقت بكثير مما كان بها الا ان يكون الامر عظيما
مستغرقا وان لا يسيل من فيها زبد سيلانه في الصرع لان انعصار الدماغ وانقباضه لا يبلغ الى ان يندفع
الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فيختلط بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون
بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون معه زبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح المحبوس
الى الاعضاء يكون نزرا يسيرا في الغاية فلا يمكن له ان يعد الاعضاء لقبول الروح النفساني وعلاجها اما
في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور من دلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الهز والتحريك سوى
ثم الطبوب فان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل الجند بيدستر والكندش والحراق
والقطران والنفط ونحوها لتحلل تلك الروايح بتسخينها الدماغ البخارات الباردة السمية التي تصاعدت
اليه وتلطفها وتنزل بالرحم الى اسفل وتبسطها وترخي القبض العارض لها وتميلها الى الاستواء اذ كان
من شان الرحم ان تهرب من الاشياء المنتنة وتشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم
بالادهان الحارة العطرة المفتوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل وتحقن اي الرحم بها
ليرخي انقباضها ويذيب المني الجامد هناك ويحلله ويسخنها ويدلك العدمان بقوة ويشد الساقان لتتنبه
الطبيعة بسبب الاذى وتستيقظ ويعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها في الاذنين
باعلى الصوت لانها لم تفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيح
اذنها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان ينقى البدن بالحبوب مثل حب
الاصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم يسقى الدحمرثا والمثروديطوس والمعجون الغياثي ونحو
المعروف بالشواطيرا ونحوها ثم ينظر ان كانت المراة ايما خالية عن الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع
يسخن المني ويذيبه ويرققه وينزله ويستفرغه ويزيل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب مني الرجل
ويميله الى الاستواء ويسقى الادوية الحارة لتسخن الرحم والمني البارد المقللة للمني ليقل مادة العلة
وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع
وكذلك تحمل الاشياء اللذاعة المدغدغة للرحم مثل النمام والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق ليسخن الرحم
ويقذف المني وان كانت المختنقة محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث
خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الفربيون والفلفل المسحوق في الرحم
حدوثها يكون عن اخلاط دموية من انواع الدم الغير الطبيعي او عن مواد مخالطة للدم مندفعة اليه من طريق

الوجه وصح

الطمث واكثر ما يعرض ذلك لعنق الرحم لانه صلب ضيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس
ويصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فقلما يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه
بل يستفرغ عنه من تلك الثقب والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه والمرآة
المقابلة له وبحاسة اللمس اذا لمس بالاصبع وعلاجها فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم
المتخذ من الورد وطين قيموليا وخبث الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فان ذلك
يجفف المادة ويسكن لذعها نفخة الرحم سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية بحيث يميت الحرارة بل يضعف
للرحم اي قواها لنقصان الحرارة التي هي آلتها ساد لفعلها بالقبض والتكثيف يحيل الرحم ما يصل
اليها من الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة فتحتقن اما في عمق الرحم واما في زواياها واما في فضائها ولا في
ما بين خلل اجزائها واليافها المتخلخلة ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل
البطن وصلابة فيها ووجع مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة والحجاب لاتصال اربطة
الرحم بتلك الاعضاء ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان متنقلا
من جانب الى جانب ونحوه مغص في الرحم لتمديد الرياح المحتبسة وضربان لتألم الاعضاء المجاورة له
وادراكها بضربان الشرايين التي فيه ومنوعه العانة فيه تكرار وعلاجها النفض بالايارجات لاستفراغ
الفضول الغذائية التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم الباردة ان كان سوء المزاج ماديا وسقي
جوارشن الكموني والسجزينيا بماء الاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسيرها واستعمال الحقن
والفرازج والضمادات والكمادات المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج والشبث والمرزنجوش والفوتنج
والسذاب وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه امراض الصفاق في الفتق الفتق يكون
اما بانحلال الغشاء اي الصفاق عن فرده او وقوع شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق
وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب وحدوث هذه العلة يكون اما
من حركة عنيفة من وثبة وطفرة وهيجان التفرق في الغشاء بسبب سقوط الاحشاء ووقوع ثقلها عليه
دفعة بعنف وقوة وصيحة لاستلزامها حصر النفس وتمدد الاغشية لاسيما عقيب الامتلاء من الغذاء
او حمل شيء ثقيل او ضربة تقع على البطن فتهتك الصفاق واما من ريح منتفخة للبطن والامعاء فتمدد الصفاق
وتحلله وتهتكه وعلامته زيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل وبين المراق وتزداد ظهورا عند حركة
وحصر النفس ورجع وتغيب عند الاستلقاء والغمز عليه اي على المراق لميلها عن الصفاق الى اسفل بثقلها الطبيعي
ولا يبرأ هذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم

احدهما بالآخر ولا يمكن ذلك منها الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق
فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلاثة عند المحافظة في اخراج الجسم الغريب عما بينهما ويعالج على
حال لئلا يزيد بترك الامتلاء وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها تدفع الاحشاء بقوة الى
موضع الشق والجماع خاصة عقيب الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة
والحبوب والحذر من طول الجلوس في الحمام لانه يرخي الغشاء ويلينه ويعده لزيادة الخرق وان
ويسقى الكموني ونحوه مما يكسر الريح وبادامة الشد بالرفائد المربعة او المثلثة لرد الشيء الخارج عما
يربطه في الشق الى الداخل ويحفظ عن الرجوع ولتعين زواياها على جمع اجزاء العضو الى موضع
الشق لا بالاكر اي لا بالرفائد الكرية فانها توسعه لان حدبتها تدخل في موضع الشق وتفرق كلا من
طرفيه عن الآخر بعنف عند الشد والتضميد بضماد الفتق المذكور في قيلة الامعاء والثرب بعد
رجوع الجسم الغريب الى الداخل في نتوء السرة يكون اما من فتق الصفاق في موضع السرة من
الاسباب المذكورة وخروج الثرب او الامعاء واما من رطوبة تنصب اليه تصير الى السرة كما في الاستسقاء
الزقي واما من ريح تنفذ فيه كما في الطبلي واما من لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان النتوء من عرق
يتخرق او شريان ينفجر فيخرج منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى انورسما وسواد الدم وعلامة
ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من غير وجع ويندفع بالغمز الى الداخل ويرجع الحجم
عظيما فان كان الخارج هو المعاء دون الثرب يكون معه وجع ما كتمدد الامعاء وانضغاطها ويرجع بقرقرة
لما ذكر وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب ولا يرجع عند الغمز ولا يوجع ولونه لون البدن الا انه يكون له
بريق وصفاء وعلامة ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود لجمود الدم
تحت الجلد وزوال الاشراق لفقد الطبيعة العرقية التي تحفظ على صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون
صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا مع مدافعة للجس
لتمديد المراق وعلاج الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج
قيلة الماء والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من انفجار العرق النابض وغير النابض
فيترك على حاله احمد من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يندمل منه قد
يندمل بارزا غير غائر ويبقى فيه القبح الذي قد كان واما الاحشاء فقد يعود نابيا لما يبقى الغشاء
العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يرقى الدم في الشريان ويحتاج الى الكي في وجع الاعضاء
الظاهرة في الحدبة ورياح الشوكة الحدبة زوال من الفقرات اما الى قدام ويقال له التقصع والتقعس

مختص بهذا النوع اذا كان بشركة من عظام الصدر واما الى خلف ويقال له حدبة المؤخر والحدبة على الاطلاق
ايضا وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار يحدث في العضل التي
تلي الفقار من خارج او داخل فيضغط ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة او تمدد الاربطة تمددا يزيل
الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة اي التي فيها الورم وعلامته تقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم
مع حميات حادة كحميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والالتهاب واللزوم ثم بعد سكون الحميات
بسبب نضج الورم وصيرورته خراجا وصيرورة المادة مدة يبقى وجع تمددي وثقل في الظهر ومنها الظهر
يحدب لزيادة الانضغاط او الانجذاب لتخلخل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام خلل وسببه ان
الرازي في الحاوي جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمصنف جعلها علامة للورم الموجب
ولم ينتبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم يكن هذه العلامات متقدمة عليه بل مقارنة له وعلاجه فصد الباسليق
في ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجا ووضع الاضمدة القوية التليين عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان
وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمي ونطله بالدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء والتليين
وحقن العليل بالادهان الحارة الفعلية التي قد طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان وسقي
فلوس الخيارشنبر مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار وازالته عن موضعه واما
ريح غليظ تحتقن تحت الفقار تمدده بشدة تمديدا قويا بحيث تزعجه وتزيله عن موضعه لان التمديد
القوي موجب لتفرق الاتصال ويسمى هذا النوع رياح الافرسة والفرسة في اللغة هي الريح التي يؤتى
منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو غلط وعلامته ان يحدث الحدب بعقب وجع في
الظهر لتمديد الريح بلا حمى ولا ثقل وعلاجه سقي مياه الاصول والبزور الطاردة للرياح مثل اصل الرازيانج
واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السذاب والحقنة بدهن الخروع والنفط
للرطوبة التي هي مادة الريح بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة القوية الحرارة المفشية للرياح مثل
الميعة اليابسة والقسط وقصب الذريرة وعلك البطم والابهل والحرمل وبزور الرازيانج والسذاب
ودهن الناردين والنطل بمياه طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسذاب والاذخر والقيصوم
والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان يتقعر الى داخل ليجذبه الى خارج لا الذي يريد
ان يحدب واما من خلط غليظ لزج يمدد النخاع فيحدب لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار ويبل رباطات
الفقرات اي الرباطات التي بين الفقرات وتزلق عن موضعها فيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن
ان يبل الرباطات ولا ان يزلق الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الفاجئة التي يشتد بها الرباط

فيقبل بها ويسترخي ويترهل فيزلق الفقرات عن مواضعها لان استحكامها واستمساك كل واحدة منها
بالاخرى انما يكون بواسطة واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء وعلامته
بياض اللون وبرد الملمس وقلة التشاف الموضع للدهن الذي يمرخ به لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها
وتقدم التدبير المرطب وعلاجه علاج رياح الافرسة من التضميد والتنطيل بالمحللات مع نقص القوت
لان الرطوبة منشأها الغذاء الاصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم الرباط وهو جرم
غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف وتمريخ بالادهان المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب
والسوسن والغار وقسطا وتضميد بالاضمدة القابضة ليشتد الرباط ويزول عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ
الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق الغار والاشنة واما من سقطة او ضربة
تزعج الفقار وتزيله عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد ان كان زواله الى خارج او
الى جهة وبالمص بالمحاجم ان كان الى داخل او الى جهة ويوضع المحاجم بالنار عليه في الجهة المخالفة وطليه
بالاطلية المحمرة وهي التي تجذب الدم اليه فيغتذي به العضو مثل الزفت والمقل وشيء من عاقرقرحا ثم تقويته
بوضع الاضمدة القابضة عليه لتشده وتحفظ على الهيئة الطبيعية وتحبس الدم المجذوب اليه ليصير جزءا منه
وقد يحدث تشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبسي فظ واما الامتلائي
فلان الرباط جسم صلب متين كثيف فقلما ينفذ فيه الرطوبة الغليظة المشنجة شديد القبول اما اليبسي فظ واما الامتلائي
فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط لا يمكن الا بعد زمن طويل والطبيعة لا تحتمل في جميع
المدة تعب ذلك التشنج المديد الذي قد بلغت شدته الى ازالة الفقار عن موضعه وعلامته علامات التشنج
وكذلك علاجه علاجه وفي الدوالي هو تشنج من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من
الدم السوداوي لغلظه وكثرة ارضيته وثقله بالطبع ويسوق في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين
اللفائف الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل والسرطان لخلوه من الحدة والحرافة
ولاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها باللحوم الصلبة المتلززة لا تقبل الانشقاق ولانها
ليست باوائل العروق بالحقيقة بل هي قريبة منها لا تنفجر ولا تنفسخ لوهنها وهذا المرض يضر بالعضو من
جهة انه يغير غذاءه عما ينبغي ويثقل عليه الحركة والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ
خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض يعرض للفيوج والمشاة و
الحمالين والقائمين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن يكثر تعب رجله ويكثر القيام عليه فينحدر الدم الى عروق الساق
وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقية البدن من الخلط السوداوي ثم فصد

داء الفيل

تلك العروق الممتلئة التي في الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو والمسهل عليها بالبد حتى يستفرغ بالتمام فان
هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج بذاته عند الفصد ويضمر العضو وتجتنب الاغذية الغليظة السوداوية وقلة
اتعاب الرجلين وربط الساق بعصابة من اسفل الى فوق بنفس داء الفيل هو زيادة في القدم والساق
على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فيغلظ القدم والساق غلظة فيلية اي شبيهة برجل الفيل في العظم
والاستواء وعدم الاحصار وامتلاء اخمص القدم بحيث لا تحوي عند مس الارض ولذلك سمي به وقيل انما
سمي به لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه اما دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم
وعلامته ان يكون معه حرارة في الملمس لحرقة المادة وحمرة اربابها وكمودة في اللون مع شيء من التفجر لان الا
لخبثها ورداءتها وشدة حدتها وتعفنها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل تحدث فيه تشقق
وربما كان قروح سرطانية وسواد اذا استحكم اذهب حس العضو لانه لفرط صلابته يسد مجاري الروح
فان كثيرا من الاعضاء اذا اصابه ضرب من الاعلال بطل حسه كاسفل العقب وعلاجه فصد الباسليق
من اليد المقابلة لتلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والنضج واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى
بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن دون المسهلات القوية الحادة ثم بعد تنقية البدن والامن من جلب المواد
الى الرجل فصد مابض الركبة وحجامة الساق ليستفرغ المادة من نفس العضو العليل وتجنب الاغذية
السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد المبردة لكثف العضو وتضيق المجاري
فلا ينصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والرامك وترك المشي وغيره مما يوجب
انصباب المواد الى الرجل واما خلط بلغمي غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا تغير
لون ولا حرارة تلمس بل ربما كان الملمس باردا ولا تحمر لانه لبرودته لا يقبل التعفن والفساد بحيث
يعرض عنه الاكل والقروح وعلاجه ادمان القيء كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل
ويقلعها وينقي البدن عنها ولا يدعها ان يجتمع فيه فينصب شيء منها الى الرجل والتجويع لتقليل البلغم
واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم كندر ونصف درهم زنجبيل لتنشف الرطوبات
وتجففها وطلي الرجل بالصبر والاقاقيا والتراب الحابس وماء ورق السرو وجوزه لتقوية
العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل وجع الظهر يكون اما لبرد مزاج ساذج وبلغم خام في
الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثفها بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة
الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد
ويتألم وعلامته ازمانه وان يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشهو الب

وجع الظهر

يكنانه في الاكثر للتسخين والتحليل وعلاجه في المادي القيء والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بما
السبوس والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب في النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة
مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من التعب
لحركة حفظ البلغم ساكنا وتحته يقذف في العضلات والاوتار والرباطات او لتهييجه رياحا غليظة من فضول
محتبسة هناك فيحدث لذلك فيها تمدد مولم او لاحداثه يبسا وجفافا لتمدد الاوتار والرباطات والاعصاب
بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر اولا بكثرة الحركة فينجذب اليه الفضول ثم يبرده
بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية فيغلظ تلك الفضول وتتكاثف وتحدث منه التمدد وعلاجه الراحة
والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري والبنفسج الممزوجين لذلك واما من ضعف الكلى او
علل فيها توجب الالم في الظهر اي عضلاته واغشيته واعصابه بسبب المجاورة والمشاركة او توجب الالم
في نفس الكلية فلا يميز العليل بين المها والم الموضع المتصل بها من اعضاء الظهر وعلامته ان يكون الوجع
في القطن لمكان الكلية وان يضعف معه الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها واما من امتلاء العرق
الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة وعلامته وجع في جميع الظهر ممتد من اوله يتوكأ
على الاجوف من فقرات الظهر الى اخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له
المتوكي على الصلب ايضا وحرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء
الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد والتغليظ والزجر
في الماء البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق ويكثفه فيسكن حدته وغليانه
وتخلخله ويقل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع الندية
فان التبريد والترطيب فيها اكثر وجع الخاصرة هو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات
والكثرة بلغمي وريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج
الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المتخذة من المقل و
الاشق والانيسون والانجيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان والمازريون وامثالها فان الشيافات
منها اسرع تأثيرا للقرب من موضع العلة في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا
اي وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمى وجع النسا بعرق النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو
النسا اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك
وجع المفاصل هو وجع وورم يحدث في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون

وجع المفاصل

فى الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يؤدي هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف ينفذ
المادة فى الربط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب قد
غشي بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر
الذي غشي به اصله وهذان الغشاءان صفيقان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج فى وجع
المفاصل واما الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا نفذت المادة فى شظايا العصبة التى هى جزؤها فان كان
فى مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لا سيما الابهام فيقال له النقرس وانما يشتد هذه الاوجاع
خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى ساير اوعية البدن فان المفاصل حيث آلة للانثناء و
الانبساط ولم يمكن ان يتأتى منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة قصيرة الرباط لان ذلك انما يتم بانتقال
رؤس العظام المفصلية عن مواضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء فى المفصل خال عن المصادم والمزاحم و
يختلف ذلك الفضاء فى السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل فى مقدار الانتقال فلا يسع فيها المواد فتمدد
تمديدا شديدا ولان حسها قوى لكثرة ما يأتيها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة كما تتحلل عن
الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهي اصلب اجزاء
البدن ولما يحويها من الرباطات من جميع الجوانب وهي اجسام صفيقة مكتنزة لا يندفع عنها الفضول بسرعة
ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة بها
ضعيفة ايضا لا يستفرغ منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التى تكون فى هذه
الاعضاء انما يكون فى العروق اولا فيكون طريق نفوذها اطول ومنافذها الى هذه الاعضاء وهي افواهها
الضيق مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يمكن بادوية قوية جدا
تخرج بها معها غيرها مما لا يقصد استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرر الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام
لا تنضج ولا تتجمع مثل كثير الاورام لان موادها فى اعضاء غير لحمية وقوة النضج فى اللحم اكثر لانها انما تكون
بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة ولان
اي موادها غليظة مخاطية اما ابتداء او لما يغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما يتحلل منها الاجزاء
اللطيفة الحارة التى فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة وتفتيحها وباكتسابها مما يجاورها برودة يكثف
ويغلظ لعدمها ولذلك تتحجر المواد كثيرا فى المفاصل وتصير كالحجر ولان المفاصل دائمة الحركة تمنع من التجمع
والتفتيح لان ذلك انما يتم بالهدوء والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع يمنع نضجها
فاذا كثرت فى المفاصل ورقت اي اذا كانت كثيرة رقيقة حتى تبل اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع

والنزف

والنزف احدث اورامًا شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي وكما ان مادة الاستسقاء اللحمي مع كونها فى
اعضاء لحمية لا تنضج ولا تتقيح لتفرقها فيها فى جميع اجزاء الاعضاء كالماورد فى الورد وصيرورتها كالجزء لها
كذلك هذه بخلاف ساير الاورام فان موادها تنفذ فى خلل الاعضاء وتخرجها فتوسعها وتحدث فيها
وتمددها لا كتمديد الغذاء حتى تتحلل او تجتمع فى موضع واحد وتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل
اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها فى الاصل خلقت ضعيفة خسيسة ممنوة بكثرة الحركات
بعيدة عن القلب باردة فى المزاج قاصرة فى الهضم فلذلك ينصب الفضول اليها من الاعضاء الرئيسة وانصباب
المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه يعين
الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من الاعضاء و
المواد تتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهو قليل واما دم وهو كثير واما بلغم
وهو اكثر واما سوداء وهو نادر واما اثنان منها وقلما يكون عن خلط بلغمي او سوداوي وحده دون
ان يختلط به المرة الصفراء فترققه لانهما باردان غليظان بطيئان فى الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا فى
المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة و
حدة ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء لقلة المرار فيهم لسبب مزاجهم ولان الجماع
ايضا اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيه فتحمى وتجذب اليها المواد و
تحمى ولانها تزداد ضعفا بسبب الحرارة والحركة فيزداد قبولها للمواد اما الدموي فعلامته الحمرة و
عظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وساير علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة فى قطر
لا فى قطرين وان كان الوجع عاما فمن الجهتين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج
والتمر الهندي والاجاص والزبيب والهليلج مع لب الخيارشنبر والطلي بالاطلية الرادعة التى فيها
قبض مثل طلاء الصندل والصندلين والورد والفوفل والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندبا
والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون واليبروح ونحو ذلك
بماء الخس هذا عند ابتداء المرض وتزيده فاما عند الانتهاء يجب ان يضمد بالاضمدة التى فيها تحليل ما
مثل البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان يقع فى الضمادات
اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفى مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه
الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقويته المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها
حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والآخر قابض فاذا

فعلت القوة الطبيعية فيه فعلها انفصل عنه اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة في المفاصل
حتى يستفرغها ثم تعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والى [?] فيقبضها
ويسددها ويقويها على الامتناع عن عود ما سال والانصباب ما ذاب من موضع آخر اليها كذا قال الشيخ في
رسالة في الهندبا ولذلك اذا اكثر منه حجر العضلات وفقع المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات الزيادة
بعينها فقط واما الصفراوي فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع
بالاشياء المبردة وساير علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة
وقلما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة
لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدأ في علاجه ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه
مما يخرج الصفراء وبالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفة
سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها كثيرة المقدار لدمويتها والاطلية القابضة
تدفعها عن العضو بالعصر وتعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع عظيم يخاف منه الغشي
ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض لا يبلغ قوتها الى
ان تصد المادة وتدفعها عن العضو بل تزيد في صلابته وكثافته فلا يتحلل عنه المادة المنصبة اليه
ويشتد الوجع مثل البزرقطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حي العالم وماء الخس
والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة بقدر ما يسكن الوجع
وسقي الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها
مما يغلظ المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس
عند اشتداد الوجع وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها
وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا ان تتصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة
الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة المنضجة والوجع الذي يكون في عمق المفصل
لانه لغلظه وثقله يغوص الى العمق ولا يبرز الى ظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير
المولد للبلغم وساير علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه القيء بطبيخ الشبث واصل السوسن
والحقن والاسهال بعد النضج التام وتهيئه للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه و
يطول به المرض وربما لم يبرأ ويؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والتربد
والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويخفف بالمفاصل مثل التربد والمازريون والقنطريون و

الحجر الارمني وحب النيل والتضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبت والخطمي
والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والفربيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل
معا حتى لا يبقى خلط يتحجر في المفاصل ويعقفها اي يعوجها وهو مأخوذ من العقاف وهو داء يأخذ
في قوايم الشاة فتعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان
الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة
وتحللها فلا يبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي
فعلامته خفاء الوجع لقلة تكثيفه وبرد مزاجه وقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم
والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد ان لم تكن في
غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العروق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد
هل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجا و
اسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان
والمقل والجاوشير والزانج والتين مع شحم المعز المذاب والزيت ودهن البنفسج والتمريخ بالقيروطيات
المتخذة من دهن السوسن والقسط والخروع والعنب[?] والبابونج والشبت والشحوم مثل شحم الكلى
المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج
والمرزنجوش والفوتنج والشيح والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين او اكثر
فعلامتها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت نافعة بواحد
كانت ضارة بالآخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء
ووقتا آخر بدواء يضاده وان يكون العلامات مركبة ومداواتها تكون بحسب علاج المفردات
بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت وقت واما وجع الورك فهو ايضا صنف من
اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك مفصل عميق غاير في اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه
علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسته ظهورا بينا الا اذا امتلأ المفصل جدا فحينئذ
يدل ما ظهر منها على ان ما بطن اكثر منه اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات
علاج ساير اوجاع المفاصل وهو ان الردع في الابتداء ربما اضر به اضرارا شديدا لان المادة
عميقة والردع يحبسها هناك لانه يدفعها بتكثيف الظاهر الى الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن ايضا
ان يصدها عن العضو قطعا لانها تجيء اليه من مجار غائرة غائصة ويجعلها بحيث يعسر تحليلها لان الردع انما يكون

بالاشياء الباردة وهي تنضج الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد ونهي المفصل
للخلع لان المادة اذا احتبست فيه صارت بطول المكث رطوبة لزجة بمنزلة رخية للرباطات خصوصا الرباط
الذي بين راس عظم الفخذ وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل
صارت كانها متعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان يصير المادة في هذا المفصل متحجرا لان التحجر
انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لعمقه وغلظ ما فوقه لا يتحلل منه جميع
الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل الرخية التي لا يكون لها حرارة شديدة بل فاترة بها تلطف
المادة وتحللها تحليلا لا يؤدي الى التغليظ ولا يجذب اليه شيئا آخر منها كالبابونج وبزر الكتان و[illegible]
الحنا ودهن الشبث في الابتداء او نحوه فيه لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد
كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان يكون المادة رقيقة جدا فلا بد من مجانبة المرخيات واستعمال الروادع
قليلا لتغلظ المادة وتمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة فيه ان كان دمويا يجب ان يكون بفصد
الباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع ليجذب اليها المادة وتستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انهما
في قطر واحد دون اليد المخالفة لقلة الاشتراك لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا فبالحقن والقيء و
الشيافات المخرجة للزوجات اما القيء فبمثل بزر الفجل والشبث والعسل واما الحقن فبمثل طبيخ اصل
السوسن الاسمانجوني والقنطريون والسذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والتربد
مع المري ودهن اللوز المر والعسل واما الشيافات فبمثل ما ذكر في وجع الخاصرة وبالتجويع فان
الطبيعة تتوجه الى المواد التي في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وتدفع الباقي والمسح
بدهن الفربيون والجندبيدستر والتضميد بالاضمدة المحمرة المنفطة لتجذب المادة من عمق المفصل الى
ظاهر الجلد وتدفعها بطريق التقيح والصديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح والثوم والبلبوس
وخرء الحمام وعسل البلادر ولا يترك ان يتحجم حتى يسكن الوجع وبالكي بمكوى من حديد شبيه بقدح يكون
ما بين قطريه قدر نصف شبر وغلظ شفته كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح قدح آخر
مثله ثم آخر ثم آخر بعد ما بين تلك الاقداح قدر عقد وله مقبض طويل يحمى بالنار حتى يصير كالنار
ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح فيكون قد كوى اربع كيات مستديرة في مرة واحدة
وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل ويعمق تعميقا صالحا ليجفف الرطوبة المزلقة التي هناك ان لم يكف
ذلك العلاج المتقدم وازمن المرض لان امره ان لم يكن يؤول الى انخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا
كوى تحللت تلك الرطوبة الرخية وقويت وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا

يمكن

يمكن للعظم ان ينقلب عن موضعه وينخلع واشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر
لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطأ انحلالا واما عرق النسا فهو وجع يبتدي من مفصل الورك
وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو
عرق يتشعب من الاجوف النازل يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الا
الذي يدفعه الطبيعة الى اسافل البدن على طريق الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن
الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فيتمدد ويتألم وربما اكتسبت هذه الفضول عند الامتلاء كيفية ردية
عفنية لفقد الترويح فيتوجع بالكيفية ايضا وكلما طالت مدته زاد نزوله لما ينصب اليه المواد
من جميع البدن وينضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع وثقل العضو وازدياد ضعفه وبحسب المادة
على قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند
طول المدة وكثرة المادة ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف
فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر تحريكها وانتقالها او لشدة تمدد عرق الورك
من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لحدوث [illegible] الاعصاب وعسر انعطافها من الجفاف العارض
من عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من جفاف في عضلات
الفخذ والصلب والاربية وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع رمانة الفخذ عن الحق اذا كثرت
الرطوبة المخالطة اللزجة المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او تغيرت الرطوبة التي فيه الى
ضرب من التعفن والرداءة فافسدت جوهر الرباط اما العرج فلتشنج الاعصاب وامتناعها عن الحركة
والانتقال واما الهزال فلانسداد اكثر العروق التي يجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء و
الانضغاط ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى شظايا الرباطات التي
تنبت من عظم الخاصرة وراس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق فتتشنج ويتشنج بتشنجها الاوتار
التي هي اجزاؤها لتشنجاتها سيما الوترة العريضة التي حدثت من اتصال العضلتين اللتين نشأت
احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم اتصلت باول الساق
وعند تشنجها يتقلص الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي منه
علاج وجع الورك البارد وكذلك علاج الدموي علاج وجع الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد
عرق النسا ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وتنقية البدن من الدم الغليظ
السوداوي الامن من انصبابه الى العضو العليل عند امالة اليه بفصد عرق النسا في الحميات

الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن ولا لاجزائه الاصلية وانما حدثت فيه عند اجتماع
الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت فيها حرارة فاشتعلت وتعفنت يدل
عليه حال الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحيوة
وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام
الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن ولو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر
لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث تتشبث اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم
الفضول ويشبه ان يكون حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية
واحتدت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث
الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية عند اجتماعها فانما هي من الحرارة الهوائية والكوكبية
لا انها نوع آخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقدها عضوا آخر فانها تسري الى القلب و
تسخنه اولا اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان فلما يسري الحرارة وما يحلها من الاجزاء الروحية او
الخلطية المتعفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما يتصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يتصل
الى ما فيه شريان فتنفذ فيه ثم منه تسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض
اجزاء الشيء تأدت السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انعصاره وانقباضه يرجع جزء يسير
من الدم والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة انقدحت تلك الحرارة
في القلب وبما فيه في اسرع وقت وتنبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن
لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير
وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع الارواح والقوى ولجميع الاعضاء على رأي الحكيم
ولذلك يأتيها من الضرر ما يأتيه دون العكس وهو اول عضو يتكون واول عضو يتحرك واخر عضو يسكن و
هو معدن الحرارة الغريزية ومنه يسخن البدن كله وكما ان الغريزية تتأدى منه اليه كذلك الغريبة لا يشتعل عم
ما لم يشتمل على القلب فيشتعل تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال
المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب
والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذا لم تبلغ ان تؤوف الفعل وان تنشب
بجزء من اجزاء البدن وتسخن الباقي بالمجاورة وتوجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي
تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على

الاكثر

الاكثر ينقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي
مادية او لانها يدق معها الاعضاء وتهزل وحمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها
لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ ليخرج الحمى الغليانية
عن التقسيم بسبب خروجها عن العفونة في حميات اليوم اما حميات اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني او
الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم يتأدى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه وتسري منه بتوسط
الشرايين الى ساير الاعضاء والاخلاط فتسخن كما يسخن كير الحداد اذا اجتذب اليه هواء حار بالمجاورة و
كالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء حار او تولد فيه بحيث يسخن هواه فقط ثم يتأدى السخونة من الهواء
الى الماء والحيطان وحدوثها يكون عن اسباب بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها
تقبل الحرارة الغريبة سريعا وتتركها سريعا بدنية اي لاحقة بالبدن اولا مثل الحر الشديد والبرد
الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والالام البدنية او نفسية اي لاحقة
بالروح اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا زيادة لان الروح الذي تشبثت به الحرارة الغريبة
تحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا يشتد فيه
كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخر دقية او عفنية ان اخطئ في تدبيرها كما اذا منع
العليل عن الغذاء فانتقلت في الابدان الحارة الى المحرقة او الدق وفي الدموية الى المطبقة وعلامتها
ان لا يتغير معها في اليوم الاول البول لا في اللون الا في الغضبية والغمية ولا في القوام الا في التخمية
ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيهما في الاول تغير اصلا او يكون فيهما تغير لكن غير كثير وكون الحمى
مادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تتحلل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته
وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات العفنية الحادة
لا تكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا انتشبت بممتزج حركت الاجزاء النارية التي فيه الى
الانفصال فيحيل هذه الاجزاء لمعاونة تلك الحرارة ما يلاقاه بحسب كيفيتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن
طبيعتها الى الطبيعة النارية فيزيد بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج ثم اما ان يغلب الحرارة وتستولي
عليه فتسخن بها الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا يفصل لطيفها عن كثيفها فيحل الى بسايطه الاولى وهو
الاحراق فلا يبقى مزاج ولا يحدث عفونة واما ان لا تغلب عليه ولا تقدر على قهره وتفصيل اجزائه اما لكثرة
الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فتسخن الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج و
تغلي غليانا شديدا وتحركه حركة غريبة فتفسد فسادا لا يقبل بعده صلاحا فلا يحصل منها الغاية المقصودة

مع بقاء نوعها وهي من العفونة وعرفت بانها احالة من الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى مخالفة
للغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج ولم
تصلح ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة
نارية غريبة مضادة لها فينفصل عنها ابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء وبكثرة الاشتعال و
التلهب في البدن تبتدي بغير نافض لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن
مستوقدها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة ههنا
في داخل العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها النفض ولا القشعريرة
الا ان يكون الابخرة المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث عند مرورها بالعضلات نخس يسير وتنقلع بعرق
شايع كالخلطي بل بنداوة يسيرة شبيهة بالعرق الصحي ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان
وتدارك النفس وغير ذلك من اعراض الحمى العفنية ويكون نوبة واحدة ولا تعاود لان مادتها سارية
في تجاويف العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الى ان تحلل الاجزاء
المشتعلة وليس لها مستوقد ينصب اليه جزء بعد جزء حتى يحصل من انصباب الجميع نوبة فربما
بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد انتقلت الى عفنية او دقية
ذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يمكن ان ينقضي مثله لو انتقل الى
جنس آخر وان يحدث بعقب اسباب بادية اما عن غم مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل ويحتقن فيه
ويفقد الترويح فيختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار الناري فيتعفن الروح في القلب ويتادى منه الى جميع
البدن وعلامتها نارية البول وحرقة اي حرقة او دعارة عند الخروج لما يتحلل الاخلاط بسبب تعفن
الروح من غير ان تعفن ولما يغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة المحللة لرطوبات الدم وصيرورته
اليابس في حاد امرارها او لعدم استمراء الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان كثير الغم لم يستمرئ ما ياكل
وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس تحتد الحرارة وغور العينين لغلبة اليبس ولتراجع الدم والروح
الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح واختناق
الحرارة الغريزية وعلاجها دخول الابزن المملو العذب اذ لو كان شديد الحرارة احترق الجلد وحصف
المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح المتعفنة عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب
البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحادة وتسكين حرارة الحمى وفيها لان ما يتشربه
البدن من الماء الفاتر يعود الى طبعه فيبرد وقيل مطلقا ليجتذب الدم والروح الحرارة الغريزية

الى الظاهر ولكن سورة الحرارة النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك و
التمريخ بالادهان الباردة العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد وتقوية الروح واستعمال المفرحات
الباردة لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور والماورد
واذهاب الغم بضروب الكلام والحيل والملاهي مما يشغل النفس ويذهلها عن الغم واما من هم قوي
يعرض منه حركة عنيفة للروح تارة الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا و
محالا بل هو امر مرجو ممكن الحصول لكن بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول
منخيلة لها او فزع يستحق لها بالاستحقاق فيفقد الترويح كالغم او فكر كثير في شي يعرض منه مثل ذلك
الذي يعرض من الهم بما يسخن الروح بدوام حركته من المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب
وعلاماتها اي علامات الهمية والفزعية والفكرية علامات الغمية غير ان النبض فيهما يكون اقوى
الا في الفزعية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية اذ لا يحتقن الروح في القسمين الاخيرين ولا
يختنق الحار الغريزي ولا يضعف القوى كما في الغم واما عند حصول المطلوب وصيرورة المجهول معلوما
في الفكرية فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط الروح الى خارج ينفض البخارات الدخانية و
تحلل فينتعش الحار الغريزي وكذلك ينبسط الروح احيانا الى الخارج في الهمية بسبب الرجاء وعلاجها
علاج الغمية واما من غضب شديد يتحرك فيه الروح الى خارج حركة عنيفة غليانية للتشفي من المؤذي
وعلامتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى خارج وارتقائهما لفرط الحرارة الى الاعالي
وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين واحمرارهما
وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه وميله الى المرارة
وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من السماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب العجيبة لاشتغال النفس
وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ المعتدل الحرارة لئلا تكتسب المواد التي في البدن عند كثرة
حرارة الماء عفونة توجب الحمى او ينصب شي منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم ولئلا يحترق
الجلد ويتسدد المسام حتى يلين البشرة بالترطيب والارخاء ويحمر لجذب الدم والروح الى الظاهر
فيتحلل بها ما قد غلى وسخن ثم بعد تفتيح المسام وتليين البشرة الدخول في الماء البارد ليسد في المسام و
يبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة ويسد المسام فيحتبس المائية التي نفذت في المسام
من الابزن والاستحمام ويحتقن تحت الجلد فيكثر الترطيب والتبريد والخروج عنه سريعا لان الحار
الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فيقهره ويزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول

اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فيحتقن الحرارة في الباطن ويشتعل في الرطوبات
الاصلية فيوجب الدق والخلطية فيوجب العفونة والحمى وصب الماورد على الراس والصدر لتبريد
الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب لان انبعاث
الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس والصندل
واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحرارة هاهنا
لا تكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب تكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان
وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان حجمهما بسبب الغليان
يزداد جدا فيبقى شيء منهما في القلب عند حركتهما الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب ايضا فيه
لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والفوران لذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما يكون
الحركة لجزء من الروح بعد جزء برفق وتؤدة مع استرخاء من غير غليان وفوران يتخلخل به الدم والروح
تخلخلا كثيرا ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية واما الناشئة من
على النفس وتحقيره واما من سهر مفرط يسخن للروح فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها
استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية وفي حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة
ويجف بكثرة التحلل فيجد السخونة وعلامتها ان يكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات
آلات الحس سيما العين بها فانها اكثر استعمالا واسخف بنية والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لنقص
الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن رطبتين مائلتين الى النعاس والجفنان ثقيلتين من عسر في
الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها والوجه وجميع البدن
منتفخ لذلك الى صفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي لحركة المرة المتولدة من السهر
وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتحللها مرة والنبض
صغير لضعف القوة من كثرة التحلل وقلة الاستخلاف لسوء الهضم والبول ابيض وذلك لقلة الاستمراء
وعدم النضج الصابغ وعلاجها التوديع والسكون ليقل التحليل ويكثر الرطوبة والتنويم بترطيب
الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات لان النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء
المنهضم ويسكن اشتعال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام بما
يبرد ويرطب ولان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج والورد
والنيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل

في اسرع وقت من جهة ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من سكر الطبرزد والماورد
وماء البهار لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب للبدن يسخن للروح لان الحركة
البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشعل الحرارة الغريبة فيحمى الارواح سيما النفسانية منها مع ان
الحركة ايضا تخفف البدن فيشتد تأثير الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد وتحلله خصوصا اذا كان
التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل
على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واشتراكها لسائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة
لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات وعدم مواتاتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة
عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرقيق وهو الذي يكون
بغير عنف والغمز اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها ويرقق الرطوبات ويسيلها اليها والمرخ
بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن بلزوجته يسد المسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن
التحلل بالهواء مع انه يرطب ايضا ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم
الفراريج واطراف الجدي وصفرة البيض النيمبرشت وسقي الجلاب واما من اسهال قوي يعرض
منه حركة للروح مفرطة لاضطراب الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخين من حرارة
الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل فان الدواء المسهل كالزبد والسقمونيا لا يخ من
كيفية حارة حادة تسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب الجذب القوي العنيف الذي
يعرض منه للاخلاط وبسبب ازعاجه لها من الاعضاء ودفعها بقوة قوية فيحدث منه الحمى او
استفراغه الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة زائدة
للطافته وعلامتها عروضها عند ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب و
المعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والاقاقيا
والتسكين بماء الآس والماورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الامبرباريس وحب
الرمان واما من وجع شديد يسخن الروح حتى يشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض
وذلك يستلزم لثوران الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك تحلل
القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركب لها
وعلامتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء لمرض فيه اما سوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين
الوجع ومداواة ذلك المرض ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما يعالج به الحمى التعبية من الدعة والاستحمام

والتمريخ وغيرها واما الغشي فيسخن فيه الروح لاضطراب حركته لانها عندما تجتمع في القلب لا يتوزع شي منها
الى الاعضاء وعندما تتفرق فيها لاصلاحها يخلو القلب عنها والطبيعة لا ترخص في ذلك فيضطرب حركاتها
بين الاجتماع والتفرق ويسخن بسخونة تنقلب حمى وعلامتها مقارنة الغشي وسقوط القوة وضعف النبض
واختلافه بسبب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال
المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها على ما مر ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال الغشي واما من جوع
طويل او عطش شديد لاحتداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الاعضاء والارواح
لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة وتتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتنحلها اذ لم تجد
ما تتوجه اليه من الغذاء فيكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فيشتد سخونته وكذلك
عند العطش وفقدان ما يكسر حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب وعلامتها صغر النبض وضعفه
لفتور القوة بكثرة التحليل وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف وقلة اللوم المرطب للشرايين
الملين لها او قلة رطوبة الملينة وعلاجها سقي ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة
مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن
العطش والزبوب الباردة مثل رب الرمان والريباس والابزباريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر
واما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب باد بل عن سبب بدني ففيه بحث من وجهين
الاول ان الحمى اليومية السدية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة في فوهات
العروق الليفية والعروق الشافية او في مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد يحدث السدة
من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السدد قد تكون في مسام الجلد وقد تكون
في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا
الصنف وسبب السدة اما غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض
فيحتقن البخارات الحارة وتجتمع ولا تتحلل فيحدث حرارة مفرطة ويسخن الروح لانه اضعف
الاجرام البدنية والطفها وحرها وهذه الحمى هي التي تمتد الى ثلثة ايام واكثر ان كانت السدة
كبيرة قوية ولم تكن بخافية واستحصافية من برد من خارج وتنتقل كثيرا الى حميات العفن عند ما
يتعدى الاشتعال والسخونة التي توجبها السدة واحتقان البخارات وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط
وعلامتها مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا يتحلل الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة ولانها تحدث
لا عن سبب باد في البحث المذكور وانها تمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدة اذا كانت في مجاري



العروق الليفية والتي فيها وفي فوهاتها لا تندفع سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير
او ورم فظ واما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته ان يسد العروق التي في داخل البدن
لم يمكن ان يندفع بسرعة ويزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام
المؤثر وعلاجها الفصد ان كانت حمى كثرة علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح
السدد بعد الفصد والتليين لئلا ينجذب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجاري فيلج فيه
ويحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت في السدد سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين
ونحوه من الجوالي الغير الحارة وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد
الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر ونخالة الحنطة ونحوه مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلا و
الكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد طعام الى الدخانية يحدث منها ابخرة ردية دخانية
تشتعل حرارة ويلتهب الروح خصوصا في الابدان المرارية لما يحترق الطعام في معدهم وفي الابدان التي
ليست بواسعة المسام لما لا يتحلل الابخرة الدخانية منها بسهولة وعلامتها تغير الجشاء الى النارية
والنتن وعدم النضج في البول وعلاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقي والاسهال بحسب ميل
الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي من البخار الفاسد والتغذي باغذية عديمة الفضل
باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة تحقنه
تجرع الماء الحار لما ينحدر به الغذاء ويستفرغ عن آخره ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية
للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذن والابط والاربية عندما
يسخن الفضول فيها من غير ان تعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنية وتتأدى
سخونتها المجاورة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان
الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فيتعفن موادها عفونة قوية بسرعة وعلامتها ان يكون الوجه
احمر لان الابخرة الحارة التي تتصاعد الى الراس تسخن الدم وترققه فيميل الى ظاهر الجلد منتفخا
لكثرة الابخرة الرطبة ولا تكون شديد لذع الحرارة واذا بلغت منها ما ترقى وتتصاعد من البدن
بخار حار لذيع الحرارة بذي لكونه خاليا عن العفونة رطبا لان هذه الاورام تكون دموية الا نادرا
ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حارين الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى
اللطافة والبول ابيض لميلان المواد الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الوجع
تتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا وبسبب الحرارة

فان الحرارة جذابة واول ما يجذب اليها من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ
مادة الورم وتذبيب الورم بالاطلية المبردة القابضة لتسكن الحرارة وتضييق الطرق التي بينه و
بين القلب فلا يصل السخونة اليه حتى ينقضي الحمى ثم بالاطلية المحللة او المنضجة واما من شرب الشمس
وطول الوقوف او المسير فيها فيسخن الروح النفساني لان تاثيرها في الراس والدماغ اكثر بسبب
الملاقاة وما يرد عليهما من المسام وبالاستنشاق والحيواني لما يرد على القلب بالاستنشاق والتنفس
من المسام بطريق الشرايين وعلامتها الحرارة والالتهاب في الراس والعينين وقشف
جلد الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الالة وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد
والخل مبردا على الراس من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء
الفاتر على الراس لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج و
اما من استحصاف الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة في
الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية
فانها تسد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن ويسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت
الابخرة حادة دخانية وعلامتها تكاثف الجلد واكتنازه كجلود الايادي المغموسة في ماء الزاج
وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عند ما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس بحرارة
اقوى من ذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول
الامر فاذا طال اللبث واتسع المسام وتخلخل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون
في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة احتقان الابخرة الغليظة فيها والنبض سريعا لشدة
الحاجة الى الهواء البارد بسبب كمون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول الى صفرة يسيرة او الى
بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان تستفرغ
من المسام بالعرق مع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الخشن
الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة حتى تعرق ثم دخول الحمام بعد
الانحطاط والتعرق فيه ليتحلل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة
ودقيق الباقلي وبزر البطيخ واللوز المر والاشنان والتدثر والتعريق بعد ذلك ايضا ليتحلل ما قد
بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي او غذاء حار او دواء حار يشتعل منها الدم المتولد في الكبد
ويزداد سخونة ويشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه والعينين وحمرتهما

وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة وانجذاب
الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من داخل تسخن اولا
المعدة والحرارة والتلهب في موضع الكبد لان الحرارة تبدو في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها
تليين الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي مع سقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول
مع ماء الخيار وورق الهندبا والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الابزن
بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ
ودسم اللوز وقد يحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت
تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لا عذبة لان العذبة لا تولد حمى لانسداد ما
من تراكم الوسخ وتسمى هذه الحمى قشفية وعلاجها دخول الحمام والتطلي بالماء الفاتر والدلك بالنخالة
وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد يحدث من زكام او نزلة
حادة لانعكاس الابخرة الحارة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسام الراس وتكاثفها
لا من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتزاحمها وتراكمها ومنعها لخروج الابخرة من المسام وعلاجها
الفصد او الحجامة ان لم يهب الفصد لاستفراغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق
الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي تنحل عنها
الابخرة وتتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل و
تفتيح المسام وبعد خفة الحمى لئلا تزداد الحرارة وتنتقل الى الحمى العفنية وقد يحدث من جرح
شديد او خلفة متواترة متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية وعلاجها علاج الجرح والخلفة ودخول
الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية
وقد يحدث من اكثار من الغذاء المثقل لما يرتفع عنه ابخرة ردية لقصور الهضم تسخن الروح سخونة تنقلب
الى الحمى كما في الحمى التخمية او نيل من اغذية متعددة خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها ابخرة
دخانية حارة وهي لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح وعلاجها القيء ان كان
الثقل في اعلى البطن او تحليل الشيافة ان كان في اسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية
الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والنقص بعض الادوية الحليلة الاسهال لتستفرغ
ما في المعدة والامعاء فقط ولا تثور الاخلاط ولا تهيجها فيحدث سخونة وتلهب في الروح في حمى
الدق واما حمى الدق فهي ان تتشبث الحرارة الخارجة عن الطبيع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء

الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فيتضرر الاعضاء بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان
حرارة مثلا انما تتأدى الى ساير الاعضاء. وتوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى تفنى رطوبات
البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت
القلب والاعضاء الاصلية اما لشرع تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعاة
جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطرار الطبيب لتواتر الغشى الى سقى الخمر ودواء المسك
او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح
للتغذية ويتنفر منه الاعضاء فلا تقبله فيزداد في احتدادها وتسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن
ان تزول عنها بعد زوال السخونة عن الاخلاط وعملت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية
فافنتها او مثل ورم حار يحدث في الصدر فيتأدى حرارته الى القلب بالمجاورة ثم منه الى ساير
الاعضاء الاصلية فتنشف رطوبته ورطوبة الشرايين حتى تجففها وتجفف معها الاعضاء الاصلية
وتجب ازدياد الجفاف بشدة اشتعال الحرارة فيها وفي كلامه هذا بحث لان الحمى والورم من
الاسباب الواصلة للدق لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر و
التعب وعدم الطعام وساير ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاسخان لا سيما ان اتفق بعض
من هذه الاسباب في سن الفتوة لان المزاج في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت
صائف لمن مزاجه حار من الجبلة ويدبر بتدبير حار فان هذه الامور تعين تلك الاسباب في تسخين
القلب والاعضاء الاصلية وفي تجفيف رطوباتها فيضعف المبرد او المرطبات عن المقاومة وسوء
المزاج لهذه الحمى ثلث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة
لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال واما زمان عملها وتأثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه وايضا لو
اعتبرت المراتب بحسب التأثير فيها لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات اولها ان تكون الحرارة قد
اخذت في افناء الرطوبات المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء
الاصلية التي فيها وهي من الرطوبات الثانية التي استحالت عن الخلطية وفي افناء الرطوبات
التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار مختفية في اللينة منها كاللحم لانطباق بعضها
على بعض ومتبينة في الصلبة كالعظم وهذه الرطوبات هي رطوبات منبثة في الاعضاء بمنزلة الندى
الطل وهذه الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها
حركة عنيفة او غيرها ولان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كله يصير جزءا

للبدن

للبدن بل يبقى منه شئ على سبيل الادخار يحتاج الى تصرف ازيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو
فان الغذاء في طبيعة بعيد عن طبيعة الاعضاء لا بد في صيرورته عضوا من استحالات كثيرة وفي
كلامه بحث لانه جعل المرتبة الاولى من الدق ما يكون الحرارة آخذة في افناء الرطوبات التي
في العروق الصغار والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هي
ما يفني الحرارة الرطوبة التي في العروق وتشرع في افناء التي في فرج الاعضاء لانه يمتنع بين النوعين
من الرطوبة بل ليس يمكن ان يفنيا معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة تحامي عن الاشرف بالاخس و
الرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فما لم تفن تلك بالكلية لم يشرع الحرارة
في افناء الاخرى فان قيل عند ما يتعلق الحرارة بالاعضاء وتفنى تلك الرطوبات يجذب الاعضاء
بدلها من المواضع وهي من السواقي وهي من الجداول وهي من الاوردة المنشعبة من الكبد وهي من الكبد
وهي من المعدة فلا تفنى الرطوبات مطلقا الا اذا امسك العليل عن تناول الغذاء قلنا ان المتخلف
من الغذاء في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا
عاون المحلل الطبيعي محلل آخر قوي مرضي كثر التحليل بالضرورة ولا يفي الغذاء ح بالاخلاف فتجف الاعضاء
على مر الزمان وايضا عند ما يستولي الحرارة على الاعضاء بحيث تفنى الرطوبات المذكورة يضعف الهضم
ويصير الدم حاريا حارا لا يصلح لتغذية الاعضاء والاخلاف ويضعف ايضا جاذبة الاعضاء
للغذاء فيقل الاقتضاء على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتضاء والانجذاب
من المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية
ان تكون قد فنيت هذه الرطوبات ويكون تشبثها بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واللصوق
بالاعضاء وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه الا انها لقرب عهدها
بالانعقاد لم تتصلب بعد بل بقيت رطبة رخوة القوام فلو استحالت الى جوهرها من طريق القوام ايضا
لخرجت عن انواع الرطوبات وتسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة الاولى الدق
على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول في الاعضاء فاذا اشرفت على الفناء
اخذت الاعضاء في الذبول والثالثة ان تكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا ويكون تشبثها بالرطوبات
الاصلية التي استفادتها الاعضاء من عنصري الماء والهواء ويقال لها الرطوبة المنوية ايضا التي
بها يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها تصير الاعضاء الى التفرق و
التفتت وتسمى الحمى في هذه المرتبة المفتتة والمتفتت لان الاعضاء في هذه المرتبة تأخذ في الانفصال

هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتأخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي في الرابع والثلثين من المائة
ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط و
لم يفن منها شيء فالحمى هي النوع الاول من الدق ويسمى حمى دق مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة
قد ابتدأ بها الفناء ونحوها الا انها لم تفن بالجملة فالحمى هي النوع الثاني من الدق ويقال لها
الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال لها
المفتتة وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان يفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانقضاء
مدة مديدة على الجثة ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت وقال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب ولم
يتبدد الرطوبة التي فيه فهو المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت
الحرارة واليبس بالعروق والشرايين والاغشية وغيرها من الاعضاء المتحدية الاجزاء فهي الثالثة
وهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا فغير مافيه وذهب حبيش
الى ان في المرتبة الاولى يفنى الرطوبة التي في العروق الصغار ويتشبث الحرارة بالرطوبة التي في
الاعضاء الرخصة مثل اللحم وفي الثانية يفنى هذه الرطوبة ويتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التي في
فرج الاعضاء وفي الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضا ويتشبث الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال
الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء
الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما
مر ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في البدن من
الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق معترضا على حبيش وعلى الشيخ
ايضا من ان المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة ببعض الاعضاء لم يكن لها في الرطوبات
المنحصرة في تجاويفها كثير تأثير بل تأثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان يكون
الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رطبة رخصة تفنى اولا في المرتبة الاولى دون التي في العروق
الصغار فانها والاخلاط واحد بابها وان يكون الرطوبة الرذاذية التي تندى تلك الرطوبة تفنى
في المرتبة الثانية وان يكون الرطوبة التي بها يتماسك الاعضاء تفنى في الثالثة وانما لا تفنى
اولا وهي اقرب الى جواهر الاعضاء لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتستفدي بالارذل ما امكن ولو
فنيت اولا لكانت حمى الدق صنفا واحدا فقط بل الواجب ان يكون جميع حمى في المرتبة
الاولى وان القليل يفنى منها في الثانية والكثير في الثالثة واما الرطوبة العروقية فلست تفنى



من الحرارة فقط بل ولان عندما يجف يقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الانقضاء على العروق
الى المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى اولا لفنيت بفنائها
الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل وكانت هذه الحمى صنفا واحدا واقول في هذا الكلام نظر من وجوه
الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار ليست بعين الاخلاط على رغمه بل هي كما صرح به
الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة
بالفعل التام الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تأثيرها في جوهرها مع ورود
ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب ان تفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزءا من الاعضاء
في الجملة كما تبين من كلام الشيخ فيؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها في اول مرتبة
من المراتب العضوية يستغذي بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى
ينبغي ان تفنى الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليت الرطوبة
الرذاذية ممددة لها بل هي بعينها وان اراد الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه في كلامه
يلزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الدق ويجب بعده عرض
المرتبة نقل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية انقطعت بالجملة والمشاهد خلاف ذلك
رابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التي بها يتماسك الاعضاء تحمى في المرتبة الاولى ويفنى القليل
منها في الثانية والكثير في الثالثة يوجب ان يكون للاولى مرتبتان الاولى ما يحمى والثانية ما يفنى بناء
على ما قال من انه لو فنيت اولا لكان الدق صنفا واحدا فقط وظاهر ان فناءها لا يكون دفعة بل
يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية ما في الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض
الخامس ان ضعف الاعضاء وقصورها عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبة معينا للحرارة
الغريبة في ذلك بل هو سبب لانعدام البدل والمتخلف عما يتحلل ويفنى السادس انا لا نسلم ان الرطوبة العروقية
مادة للرطوبات كلها حتى تفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة مدخرة
في تلك التجاويف يجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات الاخر وتغتذي بها فعند
فنائها يفنى الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء
ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة
المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى هي بعد في
الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى الغبية من حيث اللزوم والازمان والهدو

وعدم تبين اثر الحرارة فى افناء الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان
قريب من الخلطية ولم يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم يشتد اشتعال الحرارة فى الاعضاء لبقاء
ما يفنى وهما من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتى فى الدرجة
الثانية فمعرفتها سهلة لظهور النحافة والذبول وعلاجها صعب واما التى فى الثالثة فعلاجها غير ممكن
لان الاعضاء قد نالها من ضعف الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية
ونقصان الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها الدهنية وسرعت الحرارة فى افناء
رطوبتها التى بها اتصال القطنية فابتدأت تلك الاجزاء فى التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك
الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فنى من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تخمرت
ونضجت فى اوعية الغذاء اولا ثم فى اوعية المنى ثانيا ثم فى الارحام ثالثا والذى يورده الغاذية لم يتخمر
ولم ينضج الا فى الاولى دون الاخيرتين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثلث وان كانت متولدة
من الاخلاط متعسر جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء
لا يتخلف فى الاكثر الا عما تحلل من البدن بالتحلل الطبيعى وعلاماتها ان تكون لازمة على نظام واحد لانها
ليست مما تحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية الحرارة
والتلهب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوى المتفق فلا يحس به
واستقراره فى جواهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلى وصيرورته كالمزاج الاصلى
والشىء انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه دفعة لا عما هو متمكن فيه غير مغير له واذا
لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالعطش مثلا لان حرارة واردة
بسبب الصفراء على الاعضاء التى قد بقيت على مزاجها الطبيعى من العلق والكرب وغير ذلك مما يحس به
العليل فى الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى و
اشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند ملمسه حيث لم يستقر المزاج المرضى فى بدن اللامس والواقع
خلاف ذلك وان اطال اللمس وما ذكر بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال القرشى
السبب المسخن فى حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن فى الغب الا ان حرارة الدق تكون
اضعف من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشىء قويا
ان يكون هو فى نفسه قويا فقد يكون عدم قبول القابل يجعله ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء
لصلابتها ويبوستها لا تقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة





بها لم تكن قوية بل كالحرارة التى تكون فى الفحم الذى قارب ان يترمد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت
الحرارة فيها كالحرارة فى الرماد نفسه فكان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت فى جسم رطب ولذلك
اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب فان حرارته تشتد وتشتعل ولذلك لما
كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط مع ان
الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط وايضا لو كانت
حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك وقال الفاضل العلامة
اما قوله ان حرارة حمى الدق تكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله لو
لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا واقول ان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل
قوى على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما فعله
المسيحى ونسبه الى القوم ثم فى كلام القرشى بحث لانا لا نسلم ان الحرارة القوية اذا حصلت فى الاعضاء لم
تكن قوية لان تاثير الحرارة الواحدة فى الجسم اليابس اشد واقوى من تاثيرها فى الرطب مع تساوى
الزمان وكيف لا والرطوبة مما يقاوم الحرارة ويضعف تاثيرها وفى المثال المذكور شىء لانه ان اراد
بالفحم الذى قارب ان يترمد ما انطفت فيه الشعلة وبقى جمرا فهو فى غاية القوة من الحرارة وان
اراد به ما خمدت فيه الاجزاء النارية وفارقته فمسلم ان حرارته تكون ضعيفة اذ لم يبق فيه الا
مجرد كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدى بنفع لان البحث فى الجسم اليابس الذى قد بقى
فى تاثير المسخن ولم يفارق السبب عنه لا فيما زال عنه المؤثر وبقى فيه اثره والا فكذلك الحال فى الجسم
الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت فى جسم رطب غير مسلم
لان الحرارة لا تقوى فى الماء كما تقوى فى الحديد عند اتحاد المسخن وتساوى الزمان واما اشتداد
حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس لما زعم بل لما سنبينه وقوله ان حمى اليوم
اقل حرارة من حمى الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء
الهوائية ورطوبة الخلط من الاجزاء المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل يشبه ان يكون
ادراك اللامس حرارة الغب اقوى واشد من حرارة الدق لان الحرارة فى الغب حيث كانت متشبثة بالجسم
الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال الابخرة العفنة الحادة اللذاعة الى ظاهر الجلد فيسخن به اللامس
سخونة شديدة كما يسخن الجلد واما الحرارة فى الدق فهى متشبثة بالاعضاء وهى اجسام صلبة يابسة
فلا ينفصل عنها الابخرة كما تنفصل عن الاخلاط بل ما ينفصل عنها من الابخرة تكون قليلة دخانية

غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا يتأذى عنها اللامس واما الارواح فهي في غاية اللطافة
واذا تشبثت بها الحرارة الغريبة صارت الطف فتحلل بسرعة ولا تمكث في المسام وتحت الجلد
حتى يتسخن منها الملمس كما يتسخن بدن التعب مع انها خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة وايضا
لا يشتد فيها تأثير الحار الغريب لقصور زمان التأثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتأذى عنها اللامس
كما يتأذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لا تخلو لها وشدة
الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الآلة لكثرة الجفاف وضعفه فلا يقرع الاصبع بقوة و
يبطل بادنى غمز بسبب ضعف القوة وان لا يكون الملمس قحلا كلمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة
لان الحميات المشتعلة في المواد يتحلل عنها ابخرة حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة
فيشتد لذلك سخونة الملمس وفي هذه الحمى عند ابتداء ما يمس يكون الحرارة هادية فاذا بقيت على
اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة المتحللة عن المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه
مواضع العروق والشرايين لان منبع الحرارة ومنشأها في الدق انما هو جرم القلب الحقيقي
والشرايين متصلة به والعروق متصلة بالشرايين فلذلك يكون اسخن من سائر الاعضاء ولان الحرارة
لا تتحلل عنها بسهولة لكثافة ما تجب بها فيزداد سخونتها ومن دلائلها القوية ان يتزايد الحرارة وتشتد
عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما يزيد الشعل عند اصابة الدهن والمقلي ومن الظرف الذي
يغلي فيه الحمي عند صب الماء الحار عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة
بالدهن والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن تتشبث به وتحيل ما فيه من الاجزاء
الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار ممدا لها
وكلما يزداد الاستحالة يزداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده
على المقلي المحمي يغلي وينفصل عنه بحرارة المقلي ابخرة حارة لم تكن تنفصل قبل ذلك من نفس
المقلي فيجتمع حرارة المقلي مع حرارة الابخرة والماء وتزداد بحيث يسخن كل ما يماس من
الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المقلي بالماء فيسكن الغليان والاحالة او يتحلل الماء
بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المص واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق
بالغذاء فللقوم فيه آراء مختلفة قال ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم
فاذا ورد عليها الغذاء ثارت وجاذبته كالحرارة المحتبسة في النورة اذا ماسها شيء من الماء
فعند ذلك يثور ويحمى لان رطوبة الماء تنحبس وتنزع يبوسة الكلس فيظهر الحرارة وتنكشف

وفيه بحث لان انتزاع يبوسة الكلس رطوبة الماء كثيف يوجب اطفاء الحرارة ولانه يوجب ان
يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وان يشتد عند ترطيب البدن بالحمام المرطب والوجود
بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول
الغذاء وقت اشتداد الحمى وهو نصف النهار فيجد الحرارة مادة وغذاء تقوى بها وتظهر الى خارج
واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء
كان بالغداة او العشي او الظهيرة او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء
للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى
مضاد لها فيقاومه الحرارة عند تناوله وتشتد به كاشتداد حرارة النورة عند صب الماء
عليها وقال اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات وقال هذا خطأ فانه لو كان كذلك
لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء
المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركب والوجود بخلافه وقال ابن رشد في كفاية النسب في ذلك
ان الاعضاء لما صار لها سوء مزاج حار وكان المغتذي من شأنه ان يجعل الغذاء شبيها به فانه
اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا فيقوى الحمى
ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء قال
الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء
للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء لها
ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء تتوجه اليه دون الماء
فيعرض لها تعب لضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء العليل شديدة الاستعداد
لقبولها فيشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في غيرهم من المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم
ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين قال المسيحي وهذا تعليل حسن جدا وقد ذكرنا
في كتابنا المسمى بالشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة
المدقوق حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية وقد علمت ان الغذاء
متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى الحرارة الغريزية واما ما فالغذاء في هذه الابدان يقوي
الغريبة ويقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة
وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واول

لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوي الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة
كذلك يقوي الغريبة في المدقوقة لتم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من امسك
عن الغذاء يومين ثلثة بحيث استولى الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة
وزال الضعف قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور
القوة انما عرض له من تحليل الروح ونقصانه واذا نقص التحليل منه وسود انما في الاستعداد لانه جوهر
لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثير جوهره وتقوية القوة وانعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود
الغذاء على المعدة لان الحرارة حينئذ تتوجه الى الغذاء والى هضمه وتعرض عن تحليل الروح والرطوبات
الغريزية وذلك لان الطبيعة من شانها ان تحمي الاشرف وتحفظ عن الفناء والتحلل ما امكن وتستغني
منه بالاخس وقال ابن ابي صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل اراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء
تجاذب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف مواة وتزاحمها المحلول في محلها وتتدافع من اماكنها
فتبرز وتحمي البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا مسها شيء من الماء ولو كان هذا
التعليل حقا لكان توجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم
الثوران من الماء لان الماء بسيط لا يقدر على مقاومة ابخرة ومواد متمكنة من اعضاء حركية بل سيلائم
ويبطل فعله لان المؤثر في البدن حالة الاخلاف وحالة التبديل يجب ينبغي ان يكون شبيها به و
كذلك الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء احمتها
وهيجتها بقوتها ودفعتها الى الخارج واما النورة فان الابخرة الدخانية المحصورة فيها متولدة في
جسم عضو داه غالب عليه الجسم الارضي والبخار الناري الدخاني متولد فيه فاذا اصابه الماء غاص فيه
بلطافته من غير ممانعة وزاحمه وهيجه واخرجه الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل ما يدل على
ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة فيها
وليس كذلك لان اشتداد الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين وظاهر ان الغذاء لا يمكن
ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في جواهرها اذا كانت مبتدية فاما اذا
جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول وتقشف الجلد ومن بلغت به الى حد
الذبول وهو اواسط المرتبة الثانية يلطا اصداغه لفناء الرطوبات المالية لها وقلة الغذاء وبذا اذا
كان عاما في الاعضاء لكنها الان ظهوره فيها اكثر لان مستولها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها ودق انفه
لانه عضو قليل اللحم فاذا فني ذلك القليل منه دق ولذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله اولا وتخرط



وجهه وتصغر اذنه وترق حروفها لما ذكر ويدق رقبته ويتنو حنجرته وتظهر عظام الصدر منه
وتبرز اوتاره وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه ويبقى العروق مع ذلك خاوية
فارغة من الدم لا تحتوي تجويفها على كثير شيء لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تهلهل نسج المعدة
وضعف بنية سائر اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب
الدم الى العروق وعلاجها التبريد والترطيب وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر
سريعة يسيرة لئلا يحلل قوته والمخ بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن
مع ترطيبه بنفسه يسد المسام فيحبس المائية التي نفذت في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي استفادها
البدن من الابزن والابزن قبل مع ترطيبه ايضا يرخي الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضية ويهيئها
لنفوذ الدهن فيها وسقي ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء
والملوكية والخس والقرع والقثاء والقند ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج فانها
لرطوبتها ولزوجتها وسخافة لحمها تنهضم سريعا وتنفذ سريعا الى الاعضاء وتلتصق بها للزوجتها
مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية
الباردة مثل الصندل الماورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي
شراب الحماض واقراص الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية
البرد ولا يكون لها قبض شديد لان القابض لا يغوص برده الى عمق البدن والاجود ان يكون المبرد
يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد جدا اللطيف لا يوجد والخل يخالطه شيء
من الحرارة قال الرازي كان جالينوس لم يعرف الكافور او لعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف
ولهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه شيء من المرطبات
مثل الماء البارد ولعاب بزرقطونا ونحوها وتبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل ورق الخلاف و
الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانوار الفواكه والفواكه العطرة مثل
التفاح والسفرجل والكمثرى والدستنبويه ورش الماء البارد والماورد ووضع المجمد فيه وفرش ثياب
الكتان المصندلة واما دق الشيخوخة ودق الهرم فقد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى
الدق وان لم يكن من جنس الحميات لشبه بينهما فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات
ونقصانها بحيث تجف الاعضاء وتخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم
لما يعرض للبدن في غير وقت الشيخوخة ما يعرض فيه من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة

اليبس والذبول على الاعضاء وسببه اما برد يستولي فيخمد الحرارة ويطفيها ويكثف مسالك الغذاء ويمنعه
من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف من البدن اي نحافته فان الابدان الضعيفة
النحيفة اشد انفعالا عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمتنع القوة الغاذية عن فعلها
التام وتعجز عن استبدال ما يتحلل عن البدن لان الافعال انما تتم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول
في آخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات الاصلية و
تفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة فتخمد الحرارة الغريزية لفناء الرطوبات التي هي
غذاؤها وتعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الردية لما يستفرغ معها
الروح وتتحلل القوى ويضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط في تبريد الحميات بالاشربة
والاغذية الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي عنها الحار الغريزي وعلامة
علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول وعلاجه التدبير المسخن المرطب من
الحمام والابزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء بمثل البيض النيمبرشت والاسفيدباج
بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز والتمريخ بمثل دهن النرجس مع الشمع وينبغي ان لا يبتدئ
بالمسخنات القوية اولا فيهلك العليل بتغير المزاج دفعة بل على مهل وتدريج في حميات العفن
واما حميات العفن فهي ان تسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم تتادى تلك السخونة من اي عضو
كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى ساير الاعضاء فيسخن كما يسخن هواء الحمام وجدرانه
بسخونة الماء ويسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار بالمجاورة والعفونة تحدث
في الاخلاط بسبب السدة الحادثة عنها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا احدثت السدة
في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس
ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط
المحتبسة وتصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فيفسد مزاجها وتتعفن ومتى تعفنت المادة داخل
العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها
فاذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق
وتلززه فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة ويبقى الحرارة ببقائه الى ان يتعفن شيء آخر مما
يجاوره كما في المطبقة او يجتمع شيء آخر مرة اخرى معه ويشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما
في المحرقة وهكذا لا يزال يتصل النوايب الى ان ينقضي امر العفونة ولان العفونة تسري في العروق الى ما

يجاورها

يجاورها من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الآخر لاتصال بعض ما في العروق ببعض
وكلما يتعفن شيء من المتعفن يتعفن شيء مما يجاوره حتى يفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك شبهه
جالينوس بانبار غلة قد التهبت نار في بعض اجزائه فانك ترى ذلك البعض الملتهب في الامس مترمدا
والجزء الذي يليه مشتعلا والذي يليه حاميا حتى يفنى الانبار باسره ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الا
ولانها ايضا سريعة المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها به وشريان الدم والروح
منها فيصل اليه ادنى بقية بقيت من العفونة الاولى ويسخن ويسري منه السخونة الى ساير الاعضاء
ويبقى الحمى الى ان يتعفن شيء آخر من المادة فيدوم الحمى بهذه الاسباب ولا يقلع ولكن لها اشتدادات
تعرض بالنوايب التي تخص كل خلط منها وسيأتي بيانها واذا عفنت خارج العروق حدثت منها
الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في
البدن فاذا اتت على طائفة منها الحرارة المعفنة في مدة النوبة افنت رطوباتها التي بها تشتعل
الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا
اذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق
المتلززة المتكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل فبقيت رمادية واصبحت التي ليست مطية للحمى ولا
مادة للعفونة لان مطية الحرارة والعفونة لا بد ان تكون جسما رطبا كما نشاهد من حال المزابل فانها
تتعفن قليلا قليلا حتى تستمد الجميع ولم يبق فيها رطوبة فبطلت الحمى بانقطاع الحرارة الى ان تجتمع طائفة
اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فتتعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى في
مستودعها من هذه الاخلاط المترمدة او تتعفن بعلة التعفن الاول اي المادة الاولى ولذلك اي
ولاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى تسري العفونة من
بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرة مقداره
سهل التعفن بسبب رطوبته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون هيولى لها ولذلك يكون
زمان فترتها ست ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان اخذها ثماني عشرة ساعة والحمى السوداوية
تحم ربعا لان السوداء عسرة التجمع لقلة مقدارها عسرة التعفن لسبب دمامتها ويبسها المضاد للعفونة
ولذلك يكون زمان فترتها ثماني واربعين ساعة من اثنتين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين
ساعة والحمى الصفراوية تدور غبا لان الصفراء كالمتوسط بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تجمعا
لقلتها واعسر تعفنا ليبسها وفيه بحث لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد بعيد

من العفونة مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع من الغليان ولهذا
فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط لا مع التعفن ولذلك قال ابن ابي صادق اشد
الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم في البدن
وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقبل سخونة من الحار بالفعل
والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية واذا قيست
بالسوداء كانت اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فتجي يوما ويوما لا ويكون زمان فترتها
ستا وثلثين ساعة من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثنتي عشرة ساعة وتحقيق العوارض
اختلاف ادوار الحميات هو ان ههنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب كمية
المادة فانها ان كانت كثيرة تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظ و
الحرارة والبرودة فانها ان كانت رقيقة حارة تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك
ابلغ ولذلك يزيد فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها
ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما تعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة منهما فبالعكس
والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت
لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة في ذلك ابلغ ولذلك يطول مدة
البلغمية حتى انه لا ينقى البدن بجفافها تاما مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس
وان كانت كثيرة المقدار ولذلك يزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات
العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربعة وكل واحد منها اما دايرة وذلك اذا عفن خلطها
خارج العروق وفيه بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم تكن الحمى
دايرة لدوام اتصال العفونة منها الى القلب اللهم الا ان يحمل الكلام على الاخص مخصصا لهذا واما
دائمة وذلك اذا عفن داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق تكون في الاورام العظيمة اذا
اجتمع فيها دم عفن وكثير لانعدام الترويح وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريب ولفقده
الطبيعة العرقية الحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفن انبعثت
في العضو حرارة غريبة تسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى تصل الى القلب فيلزم الحمى الدائمة
لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فتسكن الحمى ولا يمكن للدم
ان يتعفن خارج العروق في غير الاورام لانه اذا خرج من العروق الى بعض الافضية مثل الصدر

والمعد

والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها انجمد فيها وعرضت له كيفية باردة سمية وعلامتها اي علامة
الحميات العفنية مطلقا ان تبتدي لا من اسباب بادية لكن تحدث ابتداء بهذا الكلام لا طائل تحته
فان السبب الواصل للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما تحدث عن الاسباب البدنية مثل السدة
والامتلاء تحدث عن الاسباب البادية مثل الاسوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول
الاشياء المسخنة والاغذية الحارة كالفواكه الرطبة او الردية الفاسدة كاللبن وليس نوع من الحمى
يحدث ابتداء بل لا بد ان يتقدمه اما اسباب بادية او بدنية ومعها كلها اما نافض وهو حركة
ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهي نافض ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة تتشمر لدفع الاخلاط
الباردة او الحارة اللذاعة التي قد الفها العضو الذي هي فيه واستقر انفعاله عنها فلا يحس بردها
ولا بلذعها فاذا تحركت عن ذلك العضو ومرت بالعضلات والاعضاء الحساسة التي لم تالفها
احست ببردها ولذعها فتنتقض وترتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى يستولي ذلك المزاج
ازدي عليها وصار مالوفا لها فيسكن الاذى ويقف الاعضاء عن الحركة الا مع المطبقة اي الدائمة
منها لسكون مادتها وعدم انتقالها عن مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض الورميات بل كلها
لان المادة فيها ايضا ساكنة الا في الابتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان
مرورها على الاعضاء الحساسة او في الانتهاء عند انفجار الورم وجريان المدة اللذاعة على تلك
الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل
واحدة منها علامات تخصها في حمى الغب وهي الحمى الصفراوية التي مادتها تعفن خارج العروق
وعلامتها ان تبتدي بنافض شديد الغرز لحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف اذا ازدادت
حدة ولذعا من العفونة فقيل البرد لان البرد منها انما هو لحركة دم الحار الغريزي الى الباطن
واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد الباردة فانه فيها يكون مع برد شبيه
ببرد الثلج لهرب الحرارة ولبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المرة الصفراء
وقوة القوة الدافعة التي في العضو فان النافض انما يحدث من القوة الدافعة الطبيعية
عند ضغطها اياها لدفع ما يوذيها من امر ما فينتقض الانسان بحركة الدافعة اعضاءه عند
حركتها اي حركة الصفراء عن مستقر العفونة ومرورها على الاعصاب والعضلات واللحوم الحساسة
كما ينتقض من صب الماء البارد جدا على جلده ولا يمكنه ان يمنع اعضاءه عن الاهتزاز والارتعاد لما
ينتقض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي يمر عليها ذلك الخلط لدفع الموذي ثم ينبسط

لاستراحة ولاستعداد لانقباض مرة اخرى فيلتئم من ذلك حركة مضطربة فيهتز الاعضاء ومن بعد
ويتبعها المفاصل في ذلك لارتعاد الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو
من الاعضاء واختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية فقال الشيخ انه في البلغمية
اشد لان السبب كلما كان ازج كان النافض اشد لانه يتشبث بالاعضاء تشبثا قويا فلا ينفع
عنها الا بحركة قوية جدا تقلعه وقال جالينوس ومن تبعه انه في الصفراوية اشد لانها اشد
لذعا واقوى اجزاء فيكون حركة الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ ايضا قال في الغب
انه واحد في نافض صعب جدا اشد من ساير النوافض وربما صار اذى ما يلذع سببا لهرب الحار
الغريزي والدم والروح الى الباطن ويستولى البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر
ولذع حار في الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها و
سرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التى تتعفن خارج العروق
متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة له لم تحس باذيتها فاذا اخذت تتعفن تحركت عن مستقرها
بسبب الحرارة المفرقة التى تحدث عن العفونة فيتأذى عنه الاعضاء التى لم تكن مألوفة بها ملاقية لها
ويحدث النافض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وسخنت البدن ومن المادة الصفراوية
تتعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتأثير الحرارة من الاجسام
الصلبة الغليظة القوام وبسبب حرارتها ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة تلذع اليد
لازدياد ناريتها بالعفونة ويعرض معها صداع اما لارتفاع الابخرة المتعفنة الى الدماغ او
لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وقي مرة وربما انطلق البطن بها اي بالمرة
سيما اذا كانت تعفنها في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة و
انهاض الطبيعة لدفعها من اعلى بالقي وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها
يكون مختلفا كما في ساير الحميات العفنية لان الاخلاط العفنة لا تكون مجتمعة فتثقل على الطبيعة
وتضغطها فيضعف عن التحريك المستوى ويصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المادة
وخفتها على القوة وقلة احجامها لان العفونة اذا انقدحت فيها ازدادت رقة ولطافة
وتحلل اكثرها بالتبخير فينهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستواء ويصير عظيما سريعا لاشتعال
الحرارة الغريزية وانهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة العفنة
واستنشاق الهواء البارد لغلبة الحرارة والتهابها والبول يكون ناريا عفنا حاد الريح

لاندفاع المرة العفنة معه وهي تفارق تلون للطافة الصفراء ورقتها وميلها الى ظاهر البدن
واكثر ما يحدث لذوي الامزجة الحارة اليابسة ولمن يدبر بالتدبير المسخن ونوبتها على ما شهد به
الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع ساعات وهذا الاكثر ولا يجاوز لرقة مادتها وسرعة
تحللها من اثنتي عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدار ما كثيرة
او كان العليل متخلخل البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معا في الجملة اسباب موجبة
لحبس المادة وحقنها وبطء تحليلها من السن والفصل والبلد والصناعة وهي ايضا مثل الحمى
اليومية سليمة غير خطرة لقلة مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتنقلع سريعا من غير ان تضعف
الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ثقلا زايدا ولا
تعصي في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها في يوم النوبة
استراحت في اليوم الآخر واكثر ما ينتهي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا تجاوز عنه
لانها من الامراض الحادة جدا وجرب انها لا تتجاوز عن السابع وكل دور منهما بمنزلة يوم فلذلك
ينقضي في اربعة ادوار او في سبعة ادوار وعلاجها اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء
الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المشوي اي المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد و
الشيرخشت ونحوها مما فيه تليين ما مع تطفية كثيرة لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب
من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذو البدن
ويقوى القوة ولعاب بزرقطونا والاشربة المطفئة مثل شراب الاجاص والتمر الهندي
والنيلوفر وقرص الكافور ان احتيج اليها لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كريح
الشمال في العالم لتبريده وتجفيفه بقوة ومضادة العفونة والتغذي بالمزورات الحامضة المعمولة
من التمر الهندي والمشمش والرمان والنبيوق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة
الرطبة والاسفاناخ في الحمى المحرقة وهي من الصفراوية ايضا غير ان مادتها تعفن داخل العروق
فتكون لازمة لا تفارق البدن وتشترك مع الغب فيما ذكر وعلامة اختصاص هذه الحمى انها اقوى واشد
من الغب الدايرة لدوام مكثها والمؤثر مع طول المدة يكون اقوى تأثيرا مع قصرها حتى انها
يخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة ويصفر لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء
عليه او يسود عند ازدياد التراكم واحتراق الابخرة ويشتد الحرارة جدا ويهذي معها
العليل لارتفاع الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة

لا تشتد غبا وبعضه تشتد غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل
حمرة قليلة لما يشتعل الدم ويزداد حرارة من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمدد في
البدن لان الصفراء لا تبلغ من كثرتها الى ان تمتلي منها العروق فتمدد ويمدد بتمددها الاعضاء
ولا حالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما يكون في المطبقة على ما سيجي بيانه واعلم ان الحمى المحرقة
قد تطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي يكون مادتها داخل العروق
التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من عفونة بلغم مالح داخل العروق
حول تلك الاعضاء وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء
الرمان المدقوق بشحمه ان كانت منحلة لما في شحمه من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية
التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين الساذج والماء الصادق البرد فان التواني
في التبريد وترك التطفية في يوم الحمى خطر لانه كثيرا ما يودي الى الدق لسخونة القلب و
الاعضاء الاصلية وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يبتلي دماغهم ويعتريهم تشنج
الحر ويتشنج اعصابهم عند التقصير في التطفية لقرب البحران في الحمى المطبقة سميت بها لدوا
واشتمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة وتكون اما من سخونة الدم و
غليانه بلا عفونة تحدث فيه كما يكون الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة و
ذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى
بخلاف ساير الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك وتسمى سونوخس
لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه مثل ما تحدث
عنه كثرته فيحتقن فيه الحرارة الغريزية ويشتعل الغريبة النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم يكن الحرارة
قوية على التعفين وقد يكون السخونة والغليان عن اسباب اخرى تشتد فوق اشتداد اسباب
حمى يوم بحيث تتجاوز عن اشتعال الروح وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم براسه من
الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانه لا عفونة بها ولذلك حرارتها واعراضها اخف
و لذعها واذاها اقل ومدتها اقصر ولا من حميات اليوم لان السخن الاول فيها الخلط ولذلك
لا ينقلع في يوم واحد بل يمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا ينقلع ايضا من غير استفراغ محسوس
كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سينا وليس من حمى الدق
التي يكون تشبث الحرارة فيها اولا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا ينقلع بمجرد تبديل المزاج

من غير

من غير استفراغ ولا يقوى بعد تناول الطعام ولا تكون مرة ويكون الحس ان فيها حادة نارية
والنبض ممتلئ ممتنع لا منحط بحيث وعلاماتها حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة و التمدد
لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الالة وقوة القوة و
حمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وساير علامات غلبة الدم وان ابتدى من غير ناقض ولا قشعريرة
وعلاجها الفصد والاكثار من اخراج الدم حتى يقرب العليل من الغشي فان حمى الحمى تنقلع
عند اخراج الدم اقلاعا تاما ثم سقي الاشربة والربوب القامعة للدم بالتبريد والتغليظ
مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب وتقليل الغذاء لئلا يتولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع منه اصناف متراقية الى ان
تنقضي الحمى وتفارق البدن وذلك حين يعفن من الدم الكثير مما يتحلل اما لكثرة مقداره فاذا عفن جزء
منه سرت العفونة منه الى كثير من اجزائه فيدوم الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبته وغلبة مائيته
فيسارع العفونة من جزء منه الى كثير من اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن
حفظ الدم على ما ينبغي فيسارع اليه العفونة ولا يقوى القوة ايضا على تحليل ما قد تعفن من
الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتكاثف البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن سريعا ويضم
الى الاجزاء الاخر التي تسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس
فيزيد المتعفن على المتحلل ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما يعفن لاضداد ما قلنا ومتساوية
المتساوي ما يتحلل لما يعفن لتوسط الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التزايد مع بعض اسباب
التناقص وشرها المتزايدة وهذا اكثر وعلاماتها علامات سونوخس والقلق والكرب واللهيب
لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا سخن وغلى تخلخل وازداد حجمه
ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرية وغلى فيها غليانا شديدا
بحيث لا يبقى في العروق والشرايين التي فيها متسع للتنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج
الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرية بالمجاورة وبسبب سخونة
العروق والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتخلخل امتلا منه الشريان العظيم
الممتد على الصلب فيزاحم الرية ويمنعها من الانبساط التام وكذلك امتلا منه قسم من الاجوف
الصاعد وهو الذي يتوكا على الفقرة الخامسة من فقار الصدر ولذلك سميت هذه الحمى المطبقة ربوية
وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ او الجوف ويحدث رعاف او قي الدم

ويهلك العليل او ان يمسك نفسه ان كانت الشرايين وثيقة وتحسو مجاه او ينصب الدم
الى تجويف القلب ويحدث الخفقان القلبي وعظمه وتواتره لغلبة الحرارة وعلامة الفصد
فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره
ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا اخرج شيء منه بالفصد لم يرج ان يصلح العفن
بما يتولد من الدم بعد يوما فيوما بل الطريق في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد ليتولد
دم جيد ويختلط بالفاسد العفن والطبيعة لقوتها حيث لم تضعف بالفصد تدفع ذلك الدم
العفن بالعرق والبخار والرسوب في البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق
واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعض منه بالفصد
ويصلح الباقي ومن قبيل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما وتلين الطبيعة بتمر الهندي
وماء الرمان المنجوم وسقي ماء الشعير والاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب والخشخاش
والاجاص والماء الصادق البرد فانه يطفي الحرارة ويغلظ الدم ويدفع العفونة قال ابن
سرافيون لان طبيعة الاعضاء الزئبية تقوى بالتعديل والتبريد الذي تكتسبه من شرب هذا
الماء فيجذب اليها الكيموسات المعتدلة وتغتذي بها وتوجه الى ما ليست بمعتدلة منها فتدفع
بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحادثة عن عفونة
الدم خارج العروق فهي حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم غشاء الدماغ
والحادثة عن ورم آلات التنفس او ورم المعدة او الكبد او الكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك
قد ذكر عند علاج اورام هذه الاعضاء . في حمى البلغمية الذايرة هذه الحمى هي النائبة كل يوم
وتسمى المواظبة لانها تواظب وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلامتها
ان تبتدي بنافض صادق البرد لهرب الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته من مستوقد
العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الحارة بالبرد الفعلي الذي لها
بالقياس الى الاعضاء . فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مألوفة لذلك العضو
المستقر انفعاله عنها لم يحس بردها فاذا احدث تعفن تحركت عن مستوقدها بسبب الحرارة المفرقة
التي تحدث عن العفونة فانفصل عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا لها واحس بردها بسبب المزاج
المختلف فيحدث النفض والبرد لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلي سخنت البدن
والتهبت الحمى ولا تبادر الى السخونة بسرعة اي بطول مدة لبث البرد في البدن وتمتد الى ان يسخن

البدن

البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا تسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها
الحرارة النارية في البدن ويلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تحتقن في الباطن وتكمن فيه
بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا تمت العفونة واشتدت الحرارة ورقت البلغم و
اتسعت المسامات وتخلخل البدن وكثرت الابخرة برزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن
فاذا استولت الحرارة لم تكن قوية جدا لان الحرارة انما تكون قوية حادة لذاعة اذا كانت
متشبثة بجسم حار يابس قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار
في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة والضعف
من كثرة مقدار البلغم ويقل معها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون مؤفا ضعيفا
على الاكثر بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كان تعفنه فيه فيعرض الامتناع من
الطعام ويفسد مع ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى
كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس للغب ويترهل البدن ويهيج الوجه لسوء
الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتنشره فيمتلي منه البدن
وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم ويكون فيها قي البلغم والاختلاف ورطوبة الفم وتعرض للبلغميين
والمرطوبين باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد البلغم وضغط القوة
بكثرته والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدة وامتناع الاجزاء النضيجة من الخروج مع
البول فيصفى رقيقا مشفا كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا وقال ابن ابي صادق
ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط البلغم لكان
قوامه غليظا ومرة احمر ثخينا لكثرة مخالطة البلغم المحتبس العفن الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية
وذلك يدل على انفتاح السدة لان السدة ما دامت باقية تحتبس الاخلاط الغليظة وراءها و
يصفى المائية الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد لانه
اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد
قوي وان كان عن البلغم الحامض كان برد شديد لان حموضته انما تكون اذا فعلت في البلغم الحلو حرارة
ضعيفة واوجبت له غليانا وتخلخلا ثم استولى عليه البرد لذلك وقد الحرارة تحمض مثل سائر
العصارات فيكون انفذ في خلل الاعضاء والعضلات واغوص في جرمها لرقته وحموضته فيحس برده اكثر
مما يحس برد الزجاجي وغيره ولا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه

الى ارتعاد قوية وما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار من غير نفض قوي اذ ليس له لزوجة
الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها ولا اشتد برده لانه اسخن اصناف البلغم و
اسهل قبولا للعفونة فيلتهب فيه الحمى بسرعة ويسخن البدن ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة منه
الى ظاهر الاعضاء وما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه الى كثير من النوايب قشعريرة ولا برد ولا
نافض لانه ليس بشديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف
البلغم وليس له لذع ولا حرج فلا يحدث منه هذه العوارض عند حركة من يستوقد العفونة حتى
اذا امتدت النوايب وتحلل منه ما كان الطف وارق واحلى فتغير في كيفيته اما الى برد شديد
او حرارة قوية وربما يظن في هذه الحمى المواظبة في الاوايل حرارة شديدة وفي الاواخر ثقل
البدن لان العفونة تسبق اولا الى الاحلى والالطف والارق لما ذكر فيتبخر عنها ابخرة حادة
كحرارتها وتبقى ثقلها الى الابرد والاغلظ وهو لا يتعفن بسهولة ولا يسخن سخونة شديدة
ولا ينفصل عنه ابخرة حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب ولا كرب
ولا اشتياق كثير الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى الكثيف والتململ ومدة اخذ هذه الحمى
اطول من مدة الفترة لما ذكر ولا ينقى البدن فيها من الحرارة نقاء تاما بل يبقى فيه بقية الى ان
يكر النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا تتحلل عن مستوقد الحرارة بالكلية حتى
ينضم اليها شيء آخر ويتعفن ويكر نوبة اخرى ويقل فيها العرق ولا يكون ثابتا وهي
مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة تضعف في هذه الحمى لقلة زمان راحتها
فلا تقدر على نضج المادة ودفعها ولان المادة في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فيحتاج
الطبيعة في معاوستها الى اجتهاد قوي وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء
قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد في مادة المرض ولان الطبيب ان
داوى الحمى بالاشياء البردة المرطبة زاد في السبب وان داوى السبب بالاشياء المسخنة المجففة زاد في
الحمى وان ركب الدواء لم يحصل الغرض على ما ينبغي وعلاجها تلطيف البلغم بماء الشعير المركب مع الملطفات
مثل اصول الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط وبرده والقيء عند
ابتداء النوبة لان المادة في معدته كانها تجيء وحرارة الحمى تذيبه وترققه فيندفع بالقيء بسهولة بما
يقطع البلغم مثل طبيخ الشبث والفوتنج وبزر الفجل مع السكنجبين مع شيء من الملح والاسهال بما يخرجه مثل
طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والانيسون والغافث والزبيب مع الجلنجبين

وسقي دواء التربد كل ليلة ان احتملت القوة ولم تكن الطبيعة لينة والا كل ليلتين او اكثر وهذه
صفته زنجبيل مصطكي من كل عشرة تربد عشرون سكر طبرزد مثل الجميع واقراص الورد الصغير و
الكبير وحب حال البلغم وينفع منها الادرار القوي بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون و
بزر الكرفس والكمون لان البلغم بعد ما يلطف ويرق يسهل استفراغه بالادرار لانه يصير من جنس
المائية التي شانها ان تندفع بالبول ولان تكرر الادرار وكثرته ليست فيه غائلة كما في تكرار الاسهال
من تحليل القوة وضعفها وتاذي الامعاء ولانه يزول به التهيج الحادث في البدن من استيلاء البلغم
وقلة الاستمراء والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء تتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية
وتتصرف فيها فتنضجها وتلطفها وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع تعين
على التلطيف والرياضة والدلك لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والعضلات وتقوية فم
المعدة بمثل الجلنجبين المصطكي لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم
في هذه الحمى انما ينصب اليه ويجتمع فيه ويجب ان يستفرغ عنه اما بالقيء او بالاسهال وذلك اذا
وقع بعد التقوية نفع والاكباد المعدة والبدن جميعا وزاد فيها الضعف والتغذي بالاغذية التي [illegible]
مثل الحمصية والزيرباجة مع الطباهيج والدراج والصباغات جمع صبغ وهو الادام المتخذة من
الخل والمري والسلق لما فيه قوة بورقية حادة تجلو وتحلل وتقطع البلغم وتخرج الاخلاط اللزجة
الغليظة في الحمى المثلثة التي بالكسر البلغمية وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة
هذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق وعلاماتها جميع علامات البلغمية الدائرة
خلا انه لا نافض معها والعرق فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد
ويكون اشبه شيء بالدق من حيث ان حرارتها لا تكون نارية لذاعة ولا مفارقة بل هادية لازمة ولا
يحس بها اللامس ساعة لمس البدن بل بعد مدة طويلة اذا ترك يده عليه لما يتحلل العضو من المسام
ويكثر اجتماع الابخرة الحارة تحت اليد فيحس بها وقد رأيت كثيرا من المدقوقين عالجهم جهال الهند
الاشتباه بعلاج المثلثة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم ظلما والفرق
بينهما ان المثلثة لا تقوى بعد تناول الغذاء وان النبض فيها يكون ممتلئا منتفخا والنبض صغيرا
لينا وفي الدق صلبا متمددا وان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب
والدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها فتورا واشتدادا على دور المواظبة وان السن والبلد
والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون هناك تغير في ست ساعات ونحوها بخلاف وجه

المادة وغلظها وكثرتها فوق الذي يكون في الدائرة اي حرارتها عند النفض يكون فوق حرارة
الدائرة عند النفض لان المادة ههنا داخل العروق المتزرة فلا تتحلل حتى ينضم اليها شيء آخر مما
لم يتعفن ثم يتعفن فان الدائرة البلغمية ايضا لا تخلو عن بقية من الحرارة عند النفض الا انها تكون
خفية غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها تعفن في مواضع متخلخلة او واسعة ذوات مجار
ومدافع للفضول تتحلل اكثر ما يتعفن بها فيسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها يبقى منها بقية
في مستوقد العفونة يسخن بها البدن سخونة يسيرة حتى يكر النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواظبة
الا ان الاقدام على التسخين فيها بالملطفات ينبغي ان يكون بتوق وتدريج خاصة ان كان الدماغ
ضعيفا لما يصعد اليه المواد عند تلطيفها ويحدث لها غشي في حمى الربع الدائرة سميت به لان
ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو
خطأ لان المثلثة هي الغب وهو الحمى السوداوية التي تعفن مادتها خارج العروق وعلامتها
ان تبتدي بنافض يسير في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضلات
حتى تتاذى بها الا قليلا ثم تتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض بعدها
علامة جيدة ينذر بسرعة انقضائها حتى اذا تم النضج لان النافض يكثر شديدا وصاحبها يتوهم العليل ان
شيئا ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية
بالعظام ويقبضها بقوة فيشتد انضغاط العظام وانعصارها منها ويحدث حالة شبيهة
بالتكسير وبرد قوي لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وترمدها وافراط غلظها فلا
تسخن بسهولة حتى يلتهب عنها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا لما
قلنا ووجع في المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض لفقد الحاجة
الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها
لها ولصلابة الآلة بسبب استيلاء اليبس وتفاوت وابطاء لذلك واذا بحثت يكون حرارتها فوق
حرارة المواظبة ليبس المادة وترمدها ودون حرارة الغب لبرودتها وكذلك مدة نوبتها تكون
بين حينئذ في القصر والطول فيه نظر لان مدة نوبتها هي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي
هي ثماني عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنا عشرة ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول
من دوريهما نعم مدة نفضها تكون بين مدة نفضهما في الطول والقصر لان النفض فيها يمتد اكثر من نفض الغب
لان مادتها لبردها ويبسها وغلظها لا تتعفن بسرعة حتى يسخن البدن ويسكن النفض ولا يمتد امتداد

نفض

نفض النائبة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في انقلاعها الى حركة قوية وقيل ان دور المواظبة اربعة
وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلاثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة
ومدة نوبتها اثنتا عشرة ساعة وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها
اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلاثة ارباع وفيه تعسف لان
ثلاثة ارباع شيء قد يكون اقل بكثير من ربع شيء آخر وهذا ظاهر ويعين عليها السن من الكهولة
والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب والنمكسود ولحوم
وقلما تحدث ابتداء لان المرة السوداء انما تتولد في الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر لكن تحدث في
الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنية لاحتراق الاخلاط وترمدها من استيلاء الحرارة النارية وتحليل الاجزاء
اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علامتها تلك العلامات المذكورة وان كانت
عن احتراق البلغم يدل على ذلك حدوثها عقيب المواظبة ولين النبض لنسبة وقلة التلهب
وعلامات بلغمية المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة
وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب والبول
في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا عديم النضج وبعد ذلك يتلون بلون المادة التي
تولدت السوداء عنها فيختلف حاله لانها تحدث من احتراق اخلاط شتى وفي الانحطاط يكون اسود غليظا
لما يندفع السوداء وتخرج مع البول والنبض يكون صلبا ليبوسة السوداء وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان
يلين النافض والبرد لما يعتدل قوامها ويقل بردها ويبسها فتنفصل سريعا وتسخن وتلتهب الحمى
وعلاجها ان كانت من احتراق الدم وكانت علامات الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج
الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب انه يحاذيه ويقرب منه والا فصد اي عرق كان ينقص من الدم
ويخفف عن الكبد غير انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى قسمة الطبيعة وتعديلها واما اذا فصد لكل
عضو العرق الذي يخدمه قرب الانتفاع به ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق يوحنا
بن سرافيون وثابت بن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق
من الايسر والحق معهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها ولذلك يعظم طحال
اصحابه فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقلاعا للعلة مع انه ينفع الكبد ايضا ويحدث الدم
منه لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود يرسل ويستقصى في استفراغه وان كان احمر يحبس سريعا
على المكان لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض ومن حيث انه

يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فيزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها معدل ومن حيث انه يحرك
الاخلاط المتعفنة منه الى خارج ولا يستفرغ مع الدم فيختلط الذي بالجيد ويحيله الى طبيعته ويعظم
البلية وربما ينصب الى مواضع من البدن ويحدث حميات ربع اخرى ثم اسهال السوداء بماء الجبن
المقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان يسخن ويزيد في الاحراق والتعفين مثل
البنفسج والشاهترج والهليلج الكابلي والبسفايج ولب الخيارشنبر والترنجبين وسقي السكنجبين وماء الشعير
للتبريد والترطيب والتلطيف وان كانت من احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون والقي
بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين المنقوع فيه الخل سيما عند ابتداء النوبة وسقي السكنجبين
البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفراء فالاسهال بمثل البنفسج والخيارشنبر و
نحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان والزبيب المنزوع الحب واصل السوس
وبزر الهندباء وسقي السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر الدم
فالنقض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية
للخروج واذا استعمل المسهل وهي لم تتهيأ للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ
الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة ويزداد نكاية ما بقي من الغليظة لبقائها في البدن
منفردا ويعسر انفصالها واستفراغها وايضا حرك الاخلاط العفنة الغليظة وازعجها ولم يقدر
على استفراغها فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وينفع منها بعد ظهور
النضج في القارورة وبعد ان يلين الثفل ويصير قشورية فانه ايضا يدل على النضج الحبوب المخرجة
للسوداء والدلك والادرار والتعرق لاستفراغ الفضول التمام من جميع الطرق التي يمكن
استفراغها منها واما استعمال هذه التدابير قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا يستفرغ الا
الرقيق اللطيف وينبغي ان يتواتر الاسهال في هذه الحمى لان الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل
ومسهلين لغلظه وتزيده ولا يبقى نقاء تاما بل ينبغي ان يهيأ المادة للاستفراغ بالانضاج ثم
يستفرغ بالتدريج لئلا يضعف القوة في مرات ويكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم ليكون القوة
قد رجعت الى البدن واستراحت الطبيعة يوما بعد الحمى فتتحمل نكاية المسهل ولا تضعف من اذاها
واما الربع الدائمة فعلامتها علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها فترة وتشتد ربعا وتفتر
في سائر الايام وما اقل حدوثها لان السوداء مع قلة كميتها في البدن عسر قبولها للتعفن
بل وجودها في العروق خصوصا الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن

الربع الدائمة

لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها بالفصد من الباسليق الذي هو
من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو مترسب ومتسفل منها لسرعة كثافتها وغلظها و
كدرة ارضيتها من الصافن والادرار ليستفرغ مع المائية التي ترشح من الاعضاء فتقوى واسهال
السوداء ان كانت غليظة جدا لا تستفرغ مع الدم ولا مع المائية واما الحمى الخمس والسدس و
السبع وما وراءها فهي من قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ
واقل فلا تجتمع ولا تتعفن بسرعة فيكون زمان فترتها اطول واكثر ما يكون من سوداء بلغمية
لانها لزيادة بردها وغلظها تكون ابطأ حركة واعسر تجمعا وتعفنا وهذه الحميات قد حقق القول
في وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة والخماسية
اردأ لانها تكون قبل السل وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها ويقول ما رأيت في عمري
شيئا ويزعم ان وقوعها يكون لسوء تدبير اذا استعمل اوجب حمى فاذا عوود اوجب في مثل ذلك
الوقت تلك الحمى واذا ترك زالت الحمى فيكون ادوارها وعوداتها لعودات التدبير لا للمواد تجتمع و
تتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال في تجويز ما لم يقع ولم يشاهد به مجرب او
عالم كتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا
وقال القرشي قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر
يوما نوبة واحدة واقول انا اني قد عالجت رجلا ينوب حماه في كل عشرة ايام وعلاجها علاج
الربع والتدبير الملطف الذي لا فضل لطيف لان مادتها اغلظ من الربع والقي بما يخرج البلغم
ان كان المحموم ضخما شحيما سيما على الاكل لان هذه تدل على ان مادتها بلغم قد غلظ و
استحال الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقي ان كان
المحموم يابسا هزيلا نحيفا يابس المزاج لان ذلك يدل على انها حادثة عن مادة مرة والقي يوم الدور
بما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء الشبت مع الملح الهندي والسكنجبين واقوى منه جوز القي
ان احتيج اليه واما الحميات المختلطة التي لا تحفظ ادوارها فهي اما من ورم بعض الاعضاء فيجب لا
الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر والسرسام وغيرها وعلامتها
وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما من سوء تدبير العليل في الماكل والمشرب وغير ذلك فيتولد
في بدنه لذلك اخلاط ردية تتعفن وتثير حميات على مقتضى طبايعها فيختلف نظام الادوار
وترتيبها فيكون السبب في ادوارها وعوداتها عودات التدبير الذي في ادواره لا لادوار مواد

تنصب وعودها في هذه العبارة شيء وعلاجها اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط ومصيرها الى
الرمد فيه نظر لان احتراق الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل يكون لها
دور معين بحسب قلة تلك المادة المحترقة وكثرتها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق
وعفن واستحال لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء اختلفت الادوار اي لا يكون ادوارها على نظام
ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل تكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ
وترتيب معين وعلامتها ان لا يكون لها شيء من تلك الاسباب وينتقل هذه العلة اي المختلطة الادوار
الى الربع لما تجتهد الطبيعة حتى تجتمع تلك المواد في مستوقد واحد وتحامي عن المواضع المتعددة
بموضع واحد وعلاجها الاستفراغ جيدا والتلطيف جيدا ليمنع من استكمال الاحتراق فيعم
الاستفراغ لئلا تزيد المادة وتستولي الحمى وقد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير
التي ذكرت وتتميز عنها باعراض تخصها وسميت باسامي مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي
يقال لها انفيالوس وهي التي يبطن فيها البرد ويظهر الحرارة وحدوثها يكون من بلغم زجاجي
حاصل في الباطن والقعر بسبب ذاته هو برده لكنه قد يعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما تعفن ويتوقد
ويلتهب في الظاهر لان الابخرة لحرارتها ولطافتها تميل الى الظاهر وما ليس يعفن يبرد في الباطن
لتحركه ما تعفن له بسبب الحرارة المفرقة الحادثة من العفونة وازعاجه عن العضو الذي الفه ولم ينفعل
عن برده حتى يلاقي ما لم يالفه من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو ويحس هي اي الاعضاء الباطنة
ببرده ولا يبلغ مقداره ولا تحركه وتعفنه من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في
الظاهر ايضا وانما كان يعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجمع فيه
بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء يمكن ان يعفن بعض منه في موضع ولم يعفن الباقي وان كان مجاورا
وعلاجها علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليفوريا وهي التي يبطن فيها الحرارة ويظهر
البرد قال الشيخ لقائل ان يقول كيف يكون حمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن
الجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحد الماء بانه البارد الرطب
اي اذا خلي وطبعه ولم يكن مانع والحرارة منها تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر
لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه ومن الحمى اذا كانت
قوية بحيث يحترق الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش و
الكرب فهي علامة ردية لانها تدل على قوة المؤذي في الباطن وعلى ان القوة والروح ينصب

اليه باسره مما فيخلو الظاهر عن الحرارة ويسبب ذلك صفراء قليلة غليظة جدا عفنت في عروق البدن وسخنت المواضع
المجاورة لها ولم يتحلل منها ابخرة كثيرة تسخن الظاهر فيبقى الحرارة مندفنة في الباطن واما اذا لم يكن الحمى
بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم غليظ يعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا
يتحلل منه ما يسخن الخارج بانتشار بخاره بخونة كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرودة فلم
ينفصل عنه بخار حاد قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة
يحدث عنها حرارة قوية ملتهبة في الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد
زايل عنه الحرارة مزايلتها عن بخار الماء المسخن وخصوصا اذا صادف هناك اي في الظاهر بلاغم فجة
زجاجية باردة فيعود باردا ويبرد البدن وهذا النوع في الاكثر يكون نائبة لان تولد مثل تلك المواد
انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان الدم وعلاجها علاج البلغمية
ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث عن
البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة الوجع
علامتها ان تكون لازمة ان كانت داخل العروق او تجي على دور الغب ان كانت خارجها وعلاجها
ان تدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد يحدث من البلغم
حمى يوجد فيها الحرارة والبرد معا في الظاهر اي ياخذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد
في الاعضاء بل سخونة ومن بلغم اخر ياخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احديهما في الظاهر
والاخرى في الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحار الذي يرسل كل واحد منهما الى نواحيه ويبرد
بجوهره حيث هو اذا تحرك بسبب شروعه في العفونة حركة ما عن العضو الذي الفه الى الذي لم يكن
ملاقيا له فانفصل عنه واحس ببرده للمزاج المختلف وعلاجه علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي
يحدث عنها الغشي وقت ورودها وهي اما من كثرة الاخلاط النية والبلاغم الفجة فيعرض في ابتدائها
ان ينصب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب يحدث عنه الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان مع ذلك
فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شيء من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب
بالمشاركة وعلامتها ان تدور على الاكثر دور الحمى البلغمية ويترهل معها البدن ويهيج الوجه
لضعف القوة وقصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النية الفجة وان استفرغ اصحابها بعنف
حدث عليهم الغشي بحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة ولضعف القوة وعدم
احتمالها الاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها وفتورها باستفراغها وتخلخلها تبعا لها وكيف يحتمل وقد

والباطن في حالة واحدة وحدوثها
يكون من بلغم فيه بعض في
الظاهر

يحدث الغشي وسقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق عقيب المواد لنضجها وتحركت
حركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ لم يقدر القوة على دفعها بل تغمه بحجمها وان اعطوا الغذاء
لتقوية القلب قويت الحمى وزادت المادة ابسطة اى المتقلة شغلها للقوة لان الغذاء يعيد بعد
هذه المادة وان كان محمودا ويستحيل الى نوعها وان لم يغذوا اسقطت قواهم لما يبقى البدن
عادما للغذاء وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيغتذى به البدن وينعش القوة وعلاجه
الحقن اللينة التي فيها ادنى حدة لتستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير غائلة
لان عادية الادوية المسهلة وشرارتها عند استعمالها بطريق الاحتقان لا تصل الى القلب وغيره من
الاعضاء الشريفة حتى توجب سقوطا في القوة ويورث غشيا سيما اذا لم يكن الحقنة قوية الحرارة ويكون
حدتها وتحريكها للاخلاط برفق والدلك بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغى ان يبتدئ به
من الساقين منحدرا من فوق الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر و
الصدر ثم يرجع الى النظام الاول حتى اذا كاد ان يعرض للعليل ضعف والتنويم لتقوية القوة و
استراحتها وان يغذوا عند الجوع وعند ابتداء النوبة لئلا يتحلل القوة عند ورود الحمى بماء الشعير
المحلى بالسكر والعسل لكونه اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على الجلاء والتليين وبالخبز المنقوع
في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على ماء الشعير ويسقى كل غداة مثقالا من بزر الكرفس المغلى بالسكنجبين
العسلي للتلطيف والتقطيع واما من كيموسات عفنة اوبية شديدة الرداءة والغوص ردية الجوهر
قد عرض لها التعفن وازدادت بذلك خبثا ورداءة وفسادا وتحركت وتبددت في البدن
ووصل شيء منها الى القلب وعلامتها ان تدور على الالام الكثر غبا وان تحدث في الابدان التي في غاية حر
المزاج وهيه لانها تستعد لتولد مثل هذه الاخلاط وان يخرط منهم الوجه بسرعة ويذبل الجسد
لتحلل الرطوبات وذوبانها ويسقط القوة والنبض في نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح
ونقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث مادته ومضادة كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح
ولذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقة وسقى ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا
ممزوجا بماء الرمان المز ليسكن الحرارة وينعش القوة ولا يثقل عليها واكل الفواكه الباردة مثل
التفاح والسفرجل والخوخ والقثاء مبردة على الثلج ليقوى البرودة التي بالقوة بالتي بالفعل في
الحرارة ولتشد فم المعدة وتجمعه وتشد غيره من الاعضاء التي يصل اليها البرد الفعلي وتغلظ المادة الرقيقة
السمية وتكسر عاديتها فلا تنصب الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل والماورد واكل

الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند مقاربة النوبة لانه يقوى المعدة ولا يحدر عنها ايضا سريعا فلا
ينصب اليها من المادة المرارية مع انه يقمع عادية المرار بحموضته والايجار به عند حدوث الغشي
لانعاش القوة والحرارة الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد مذابا فيه كعك
ليسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت ومنها حمى الوباء والوباء هو تعفن يعرض في الهواء
والمراد بالهواء ههنا هو الجسم المبثوث في الجو وهو الممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية
المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة
من الارض فالمستنقع تعفنه لمخالطته بما اخرج عن البساطة فاذا خالطته ابخرة ردية ترتفع من معادن
موذية او بطايح متعفنة او مباقل ردية او جيف في ملاحم او غير ذلك مما تخرج بها الهواء عن الصرافة
حسنا وجا كثيرا او عرض له ترطيب شديد من اشكال سماوية او اسباب جزئية لا نشعر بها اشتد ذلك
استعداده لان يتعفن سريعا اذا اثرت فيه حرارة ضعيفة بسبب تعفن الماء المستنقع اى المجتمع
الاجن اى المتغير بسبب اجسام خبيثة تمتزج معه وتخرجه عن البساطة فيحدث للجملة كيفية ردية عفنة
بحرارة ضعيفة فان البسائط المجردة لا تتعفن والا لجاز ان تعفن كل العناصر ويلزم من ذلك
الكون لان العفونة كيفية مفرغة مضادة للكون فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لاختلاطه
بالاجزاء العفنة معها ولما يضعف القوى مما يرد عليها من الالم الغريب السمي فتعجز عن التصرف في الرطوبات
وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتدا اولا بتعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه
الى غيره لانه يلاقيه اولا بالتنفس وهو على سورة الردية لم ينكسر منها شيء فيكون تاثيره فيه وفيما فيه
اقوى مما في غيره حيث يصل اليه بعدما انكسرت سورته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة الغريبة
وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فيعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه ويعم خلقا كثيرا
لعموم السبب ولما يختلط الابخرة الردية السمية من ابدان موتى المحمومين بالهواء المستنشق فاذا
وصل هذا الهواء الى قلب الغير اثر فيه ذلك الاثر وافق عليه مزاجه واخلاطه وروحه من المستعدين
لما لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل استعداد لقبول اثر الفعل من الفاعل
فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية العفنة لم يحصل له ضرر
ولولا ذلك لعمت الافة بجميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه واحسن المستعدين من الاخلاط
الردية المناسبة لذلك الهواء فيسرع تاثيره فيهم الواسعو المسام فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل ابدانهم
الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومساماتهم تكون اوسع وقواهم اضعف عن

كثيف الاعضاء وتقويتها وتسديد المسامات وربوب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمو
والرمان والتفاح والحماض لتقوية القلب وتبريد وقمع الحرارة وتجفيف الرطوبات وتكثيف
الاعضاء وقرص الكافور لذلك وتضميد الصدر بالصندل والكافور والخل والماورد لتبريد القلب
فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود الضار والفاسد على القلب فيكون تأثيره
اضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة الروح ولا يحتاج الى استنشاق
الكثير منه وتطييبه بما يرش من مثل الخل والماورد وماء الخلاف والنيلوفر وبما يوضع فيه من الرياحين
الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه
الهواء الوبائي فلا شك انها تكون انفع والتغذية بما يقوي القوة مثل الحصرمية والتفاحية والاجاصية
اما ساذجة او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة ومبحث الجدري والحصبة وسبب هذه الحمى
غليان الدم بسبب عفونة ما كما يعرض للعصارات عصيرا بصيرورته الى تميز اجزائها بعضها عن
بعض لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث ينصب كثيرا الى خارج الظرف والثفل
الارضي سائلا الى اسفل ويبقى الباقي شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة
لابد ان يتصرف فيها احدى الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كان اليد للغريزية حفظها عن الفساد
والعفونة وان كان اليد للغريبة غيرتها اما بافساد صورتها النوعية واحداث صورة اخرى او بتعفينها
والحرارة الغريزية التي في العصارات قاصرة بالنسبة الى رطوبتها وذلك لان الجسم المعتصر لابد ان
يكون في الاصل حرارته الغريزية مستولية على رطوبته والا لفسدت او تعفنت واذا عصر كانت نسبة ما
يقوم بالعصارة من الحرارة الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى مقدار ذلك الجسم المعتصر
واما ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر واذا اريد ابقاء العصارة على حالها يجب ان يقوى
حرارتها الغريزية بشيء من الادوية كما يوضع اصول الكبر في عصير العنب او ينقص رطوبتها اما بالطبخ
او بالشمس وتقوية الحرارة الغريزية وزيادتها غير مقدور في اكثر الامر فتعين تنقيص الرطوبة وذلك
انما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة بان تتصرف في الرطوبة تصرفا فتستحيل منه بعض الاجزاء
المائية الى الهوائية وتتحلل وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة
محفوظة وان لم تقو على ذلك استولت الغريبة عليها وغيرتها فتارة يبلغ فعلها الى حد يبطل صورتها
النوعية بالكلية كما يصير عصير العنب خمرا وخلا وتارة لا يبلغ الى ذلك الحد فيحدث منها العفونة والفساد
وذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة اما طبيعي بعوض من الحار الغريزي والقوى الطبيعية

دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونة وعلامتها
ان يكون مادة الظاهر كرية الباطن في الاكثر لما يتعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه
ابخرة حادة سمية الى القلب ويحدث فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لغلظها فلا يظهر فيه
كثير حرارة للعليل ولا للامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط
بتواتر النفس معها لشدة الاشتعال ويتبين كاحكام العفونة في القلب وفي آلات التنفس وفيما فيها من
الاخلاط فتتكيف بالهواء المستنشق ويتبين بالمجاورة وبما يختلط به من الابخرة الدخانية المنتنة
ويلزمها الكرب والعطش لسخونة القلب والغشي لضعف القلب وتاذيه من الهواء المتعفن السمي ويخرج
بالقيء والبراز اشياء منتنة سوداوية منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها وذوبانها ومن
علاماتها ان تعم وتكثر في الناس بل في سائر الحيوانات وان يكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء
من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض لتأثير حرارة
الشمس ولا يتحلل عنها المائية حتى تصل الى الزمهريرية فيعقدها البرد ويزول عنها الحرارة المحركة
للاجزاء المائية الى الصعود وتتكاثف وتصير سحابا فيتقاطر منه الاجزاء المائية كما في سقوف
الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا لمجاورته ومخالطته وتحللت عنها الاجزاء المائية
بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فيصير ضبابا غير ممطر وكثرة الشهب و
الرجوم فانها انما تحدث من ادخنة دسمة تصل الى الهواء الحار فتحترق وتشتعل ويتشبث بها النار فان
حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفأ وتحاذى بها من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان
المرتفع من السفلانية ويتصل بها اي بالسفلانية فتشتعل هي ايضا ويرى ذلك الدخان المشتعل كانه
كوكب ينقض او عمود من نار وان انقطع اتصاله فان كانت مادته لطيفة جدا اشتعل ولم يثبت زمانا
يعتد به فيرى كانه كوكب ينقذ وان كانت لها غلظ ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ويكون
على صور مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او ذنب وغير ذلك وعند تعفن الهواء يكثر تولد تلك الابخرة
وتحترق وتتدخن وتصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء واغبراره لكثرة اختلاط الادخنة
الكثيفة به لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الذكية كاللقلق ونحوه
من اوكارها ومساقط رؤوسها وتهاونها ولو فيها بيضها وفراخها وعلاجها الفصد ان كان الدم غالبا والاسهال
ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة
سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة

مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث
فان الجنين في البطن يغتذي بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل
من فضول بدن الام يغتذي الجنين باجود ما فيه ويبقى الباقي فضلا مائيا في بدنه لضعف حرارته عن
تحليله بالتبخير الى ان تشتد فتحركه بالغليان والتنشيش وتميز الاجزاء المائية عنها ودفعها الى الجلد وغيره
من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل العصب والاعصاب حتى يصير دماؤهم امتن واقوى وحيث كانت تلك
الرطوبة كثيرة جدا ولم يقو الغريزية على تبخيرها والتصرف فيها وحدها يستولي الغريبة عليها ايضا
عند الغليان وتحدث فيها عفونة ما فمن حيث ان هذا الغليان سبب لصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول
الردية علم انه من الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث انه لا يخلو عن العفونة والحمى علم انه من الغريبة
فالتصرف لكلي الحرارتين وليست اليد لواحدة منهما حتى تعزل الاخرى عن التصرف لكن الغريزية
اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة واثار صلاح البدن ظاهرة كما يسقط الاسنان المتولدة في حال
الطفولة حتى ينبت مكانها ما سواها اوثق منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا يفلت منه احد من الصبيان
لانه لا بد من انقلاب دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما يتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا
وفي زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان فيها وهذه الفائدة من نتائج افكار الرازي فانه اول من ذكر
السبب الفاعلي لهذا المرض وانه لم لا يفلت منه احد وجالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه
لكنه لم يبين له سببا مقنعا ولا علاجا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه التي لم يترجم الى العربي
واما غير طبيعي من خارج مثل تثور الاخلاط في الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والممتلئة
من الدم والكثير الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضل الردي
وذلك السبب الخارجي اما وارد على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع و
الصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم تثورا ويتبع ذلك التثور التنشيش والغليان المحدث للجدري
والحصبة والهواء الوبائي والهواء المجاور للمجدورين لان مادة الجدري مادة ردية حارة متعفنة دفعتها
الى الاعضاء الظاهرة الشديدة التخلخل الكثيرة المنافذ والمسام فيتحلل عنها ابخرة حارة عفنة غليظة
تنبث في الهواء ولا تتحلل سريعا واذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق
ومن خارج بالمجاورة وتجذب الشرايين اليها من منافذها عند الانبساط وكذا الفضل الذي فيها وحصل مثله
فيها بفعله الدم الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم نقل الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن
ولذلك عد من الامراض المعدية ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكبر

الى التقرح والتقيح ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية واليبوسة ولذلك تكون اصغر حادة
الرؤوس ولا تتقيح بل تصير حكركية وهذا الاختلاف انما يحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة
او الحرارة واليبوسة وعلاماتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء
الشريان العظيم المتكي عليه ايضا وتمددهما بسبب غليان الدم وتخلخله وزيادة حجمه واحتكاك في
الانف لارتفاع الابخرة الحارة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ وتفزع في النوم لان هذه
الابخرة تلذع الدماغ وتسخنه وتوجب في افعاله تغيرا وتشويشا وتسخن الروح وتمنعه عن الاستقرار
والسكون في الباطن عند النوم ويرى احلاما هائلة تفزع منها العليل فيقلق وتخشن في الجلد لتمدد الجلد
وتفرق اتصاله عند انصباب تلك المادة الحارة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة
في الوجه وساير علامات غلبة الدم مع كرب وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين التي في اعضاء
الصدر او لبروز البثور في الحجاب والرية وغشية الصدر ومنعها عن الانبساط التام وعلاجها
اذا لم تجئ في الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم على قدر القوة
والحجامة ان لم يكن الفصد بسبب صغر السن او لغيره وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده
وتسكين حدته ومنعه من التثور والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بماء الرمان الحامض
والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب الكدر وشراب الريباس والربوب القابضة مثل
رب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما
لما يعوق الطبيعة عن دفعها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة تدفعها الى الخارج و
لان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية فاذا اميلت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة
الى الباطن خيف ان تنصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويحدث عنها الغشي والذرب والسحج
والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة و
قمع عادية الدم الحاد والسكر لتسكين حدة الخل ولدغه ودهن اللوز لذلك ولتغليظ الدم بلزوجته
واذا لم يتلاحق في الابتداء بالفصد وتسكين ثوران المادة حتى برز الجدري والحصبة فينبغي ان يترك
التبريد والتغليظ لان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض واندفاع مائيته الى الاعضاء
البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده
عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان برز حتى
يعرق فيخف الجلد ويلين وتنفتح المسام ويرق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجه وان كان

عشرة الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام سقي طبيخ التين والعدس المقشر و
الزبيب وعيدان الكك والورد الاحمر حتى تخرج سريعا ويبعد الفضل عن نواحي القلب ويحفظ الطبيعة
لئلا تميل لما ذكر فاذا خرجت وحلت الماء فيعان على تجفيفها برش الماورد الذي قد اذيف فيه الكافور
فانه ينشف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب وبالتبخير بورق الاس والورد
والطرفا خصوصا في الشتاء مع توق من ان يرض الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه ورئته و
برش الماء المملح عليها حتى تجف وتبرأ بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يحصل خصوصا
للاطفال لما يصل الم احتراق الملح الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت فصل في الحميات المركبة
قد تتركب الحميات بعضها مع بعض وفنون تراكيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك ان منها ما تركب
من نوع واحد من جنس واحد مثل ما تركب من غبتين ويدور على دوران نايبة وربعين ويأخذ يومين ويترك
يوما قال قسطا بن لوقا هذا الضرب من الربع يسمى المثلثة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما تركب
من الغب والمحرقة وما تركب منهما ومن اليومية الصفراوية ومنها ما تركب من جنسين مختلفين مثل ما تركب
من الورق والعفنية ومنها ما تركب اللازمة من نوع مع الدايرة من ذلك النوع او من نوع آخر وكذا
الدايرة مع الدايرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب الواقع بينهما بان يكون الخلطان
متزجين او منفردين وان يكونا متساويين في المقدار او مختلفين وبان يكون الحميان متداخلتين يدخل احدهما
على الاخرى او متباينتين يدخل احدهما بعد انقلاع الاخرى او متلاحقتين يدخلان معا ولذلك لا ينبغي
ان يعتمد في نوعية الحميات على ادوارها لان المركبة منها ربما تحدث دورا شبيها بدور المفردة او بدور
مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها قد تجيء مركبة من حميين
دايرتين حمى نايبة كل يوم وكذا من تركيب ثلثة ارباع دايرة وهذا دور البلغمية واذا عرفت جميع البلغمية
فاعلم ان العلل وتفصيل هذا من اقسام تراكيب الحميات العفنية يكون بحسب المراد المذكور فنقول تركيبها
اما ان يكون ثنائيا وهو عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية
دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية
وكل واحد منها اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا والآخر خارجا فيبلغ
ثلثين لان مسطح العشرة والاربعة لا يزيد على اربعين وينقص منه اربعة من تركيب متوافقين يكون احدهما
داخلا والآخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون دمويات ثلث صفراويات ثلث بلغميات ثلث
سوداويات ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان

مع دموية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع دموية بلغميتان مع
صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان
مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية
صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الثلثة داخلة او خارجة او واحد
داخل والآخران خارجين او بالعكس فيبلغ مائة وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال اثنان منها اذا كانت الاجزاء
كلها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ومسطح العشرين والثمانية مائة
وستون ينقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات واخواتها واربعة وعشرون
من متوافقين مع مخالفة كالدمويتين مع صفراوية واما ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلثون عشرة في الدموية
وهي دمويات اربع ثلث من الدمويات مع صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية
دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية
وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية دمويتان مع بلغمية وسوداوية وتسعة في الصفراوية
وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد من تركيب الاربعة وكل واحد منها اما ان يكون
اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس او اثنان داخلين
والآخران خارجين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربناها في خمسة وثلثين يبلغ خمسمائة وستين
ينقص منها مائتان وثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون
من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية ويبقى ثلثمائة وثلثون وعلى هذا فقس الخماسي وما فوقه
واكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم لان الدم يحفظ الطبيعة عن العفونة غاية ما يمكن
والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فهما يتعفنان بسهولة بسبب
الرطوبة والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا ترفه
وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة
والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء مع البلغم ولذلك قد خصت هذه الحمى من بين ساير المركبات
باسم خاص وهي شطر الغب قيل قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه
الحمى مركبة من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء
اذا اجتمعا تقاوما فاذا كانت البلغمية دائمة والغب مفارقة تساوت قوتاهما تساوي النصف و
النصف لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء فكانت الحمى

شطر غب خالصة اي نصفها ان لم تكونا متساويتي القوة بان تكونا دائمتين او معا رقيقين او الغب دائمة والاخرى
مفارقة كانت الحمى شطر غب غير خالصة وقيل الشطر هنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال
في المراة انها تبقى شطر دهرها لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها للبلغم ينقص
من عرضها شيء والباقي يصح ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما نسب هذه
الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم تنسب الى البلغم ولم تسم شطر النائبة لان علامات الصفراء فيها اظهر
واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبهما يكون على اربعة ضروب
اما ان يتركب غب دايرة مع بلغمية دايمة او غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دايرة او غب دايرة مع بلغمية
دايرة او غب دائمة مع بلغمية دائمة وعلاماتها ممتزجة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون يوما حارة شديدة
الالتهاب والحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة او اتيان نوبتها على البلغمية او مع نوبتها
ان كانت دايرة ويوما باردة متدفة الحرارة واما النبض فيها فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا
دائمتين لا يكون نفض البتة وان كانتا دائرتين يتكرر النفض لتصارع المادتين او لدخول احدهما على الاخرى
ويكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما قويا شديدا مع رعدة وحرقة ولذع وان كانت
البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد لذاع وان كان بالعكس كان نفض
قوي طويل البقاء وكمية الخلطين المحدثين لهما ونسبة احدهما الى الاخر فان كانا متساويين في الكمية كانت
قشعريرة صرفة تامة غير نافضة ولا متعدية الى النفض وان كانت الصفراء اكثر كان نفض شديد وذو رعدة
ولذع لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون
النفض شديدا بل شبيها بالاقشعرار القليل لمقاومة الصفراء له واختلاطهما وعدم اختلاطهما ولذلك
يسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء بل متميزا عنها وتارة الغب الغير الخالصة
اذا كانت الصفراء مختلطة به اختلاطا مازجا موحدا لهما ولهذا يكون له نوبة واحدة ولشطر الغب
نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى طويلة تمتد كثيرا الى تسعة اشهر وربما تمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة
ان توجهت الى الصفراء ونضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانها تحتاج الى زمان آخر
تنضجه وان توجهت الى البلغم ونضجه بالتلطيف والترقيق بقيت الصفراء بحالها وان توزعت فعلها في المادتين
لم يحصل منها اتمام فيتحير في ذلك ويطول المدة رديئة لانها تجاهد الطبيعة على الدوام ولا تدعها تستريح
اذ ليس لها يوم فترة تعقد لاحتباس لما يكثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة تحلل الحار الغريزي
بمقاساة المرض ولما ينصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسابه لاحتباس اذا كانت الحمى دايرة

كما ينصب من مستوقد العفونة الى ساير الاعضاء وقد ينصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة تدفعها بالقي
او البراز او البول وقد تجتمع الفضول فيها انفسها وتتعفن اذا كانت هي مستوقدة للعفونة ولا يتحلل نضجها
ويسترخي فمها بالنفض والرعدة ويطول مقاساة المرض ولكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وبعضها غذاء
وعلاجها نفض البلغم والصفراء بالقي والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم
ويلطفه ويجمع الصفراء اما ساذجا واما بزوريا على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على
الاخر وسقي الجلنجبين السكري واقراص الورد واقراص الغافت في النافض بلا حرارة قد تعرض باد وار
نافض لا يسخن ولا يؤدي الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار وينصب
الى العضلات ويؤذيها ببرده ولم يؤد الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه تلطيف الاغذية ونفض البلغم
والادرار والتعريق بالحمام والكد والتعب وهذه اولى من الاسهال لما ينتشر المواد في جميع الاعضاء
عند الاسهال في الاورام والبثور الورم هو غلظ يدخل فيه الاورام التي لمادتها غلظ ما في القوام مثل
الاخلاط الاربعة والمائية والانتفاخ يدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو من فضل مادة تمدده وتملاه
فان المادة اذا كثرت في البدن وانصب فضلها الى عضو ما امتلات منها اولا عروقه الكبار ثم
ترشح منها الى العروق الصغار حتى امتلات ثم الى الاصغر والاصغر حتى امتلات العروق بجميعها وانفتحت
من فرط الامتداد افواه عروقها الليفية وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها
بالتمديد وملاها ولا يزال يسيل اليها شيئا بعد شيء بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة
تحليله فيتعفن ويستحيل الى كيفية رديئة والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها غير انها
تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها
يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا يتشمر لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل
فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها وتبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل منه اي من
الدافع فيسهل اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الى اسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على القدر الطبيعي
فتفضل عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فتدفعها الى العضو الضعيف وسعة المجاري
فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا تهضم الغذاء الصائر اليه
هضما تاما فيبقى فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد يوجب تولد البلغم وتزايد
ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية
يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل وتدريج وقد يحدث

بسبب باد مثل ضربة وسقطة حدثت لعضو ينصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة
الجذب مما يصلح ان يكون موادا لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فتجذبه ولحدوث
الضعف فيه فلا يقوى على دفع ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه تقوية له واصلاحا لحاله فيه ثم
لا امتلاء منه في الفلغموني ادخله الرازي في باب العاشر من جداول الحاوي وهو الورم الدموي وقد كان
هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم
سمي به الورم الدموي لما يلزمه الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد
لكثرة المادة ومدافعة الجلد لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين
لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدة قرعها بالحرارة الحادثة في العضو وللضيق الحادث
بسبب الورم وعلاجه الفصد وجذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير بتقليل تولد الدم ثم يوضع عليه اما
عند الابتداء فالادوية الرادعة اذ الحاجة ماسة الا الى منع المادة حيث لم ينفذ في العضو شيء بعد
حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق مسامه وتقلل
حرارته فيضعف عن الجذب ويغلظ قوام المادة التي في الانصباب فتعقد في المجاري ولا ينفذ فيه شيء
كالصندلين والفوفل والطين الارمني والماميثا والعاقيا والورد والهندبا تقوي العضو بالقبض والكثافة
وتدفع المادة عن نفسه وتمنعها من الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع
الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع تدل على كثرة المادة المنصبة في العضو المجتمعة فيه من كثرة الجلب وقلة
التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا تقوى على الردع وتزيد الجلد تكاثفا مانعا عن التحلل وتحتقن المادة
ايضا وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد وتصير سقاقلوس عند تحقن المادة وفساد كيفيتها واختناق
الحار الغريزي واما اذا كان عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن ارتداد المادة اليها عند استعمال الرادع
فينبغي في تلك الحال ان يطلى الرادع فوق موضع الورم حيث يجيء منه المادة لتكاثف تلك المواضع و
تركز فلا يمكن للمادة ان تنفذ فيها وتتجاوز عنها الى موضع الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع يقوي
العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتلئا من المواد الردية واميلت عن ذلك
العضو انصبت الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلته بالعضو الاول فان استعمل عليه الرادع ايضا
حصل منه ما ذكرنا وحدث الورم في اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان ينصب عند رجوعه عن ذلك العضو الى عضو رئيس
وشريف لم يمتنع التحلب الى ذلك العضو من غير غائلة وكذلك يمكن استعمال الرادع في موضع الورم اذا كان
الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط بها الادوية المحللة .

ازيد

المرخية وهي الادوية التي ترقق المادة وتهيؤها للتبخير وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها
فيسهل اندفاع ما يندفع عنها وذلك ليمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد ويحلل المحلل ما قد
انصب اليه ولا بد ان يخلط بالرادع ثم يحجب لا يقال ان الرادع من شانه القبض والمحلل من شانه التفريق
والمرخي من شانه البسط وهذه الآثار متضادة متقاومة ومتى حصلت المقاومة بين القوى نقضت منها
او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن الله تميز بين تلك
القوى وتستعمل كلا في مستحقه مثل الادقة والكزبرة الرطبة والبابونج والاكليل والشبت والخطمي و
نحوها وعند الانتهاء اي عند اول زمانه يكثر منها اي من المحللات حتى تصير مساوية للرادعات وعند الانحطاط
وآخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم يتحلل
المادة بالكلية لضعف الطبيعة واردت ان تجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال
الحار الغريزي على سبيل الانضاج والتشبيه بجوهر الاعضاء الاصلية طمعا في ان تصرفها الى غذائها وتعاونه
الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس فضمد بما ينضج وهو الادوية
التي فيها تسديد وتغرية تحصر بهما الحار الغريزي وتمنعه عن التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي
مثل بزر المرو والكتان ونحوهما فانهما يجمعان الحرارة بلزوجتهما تمنع رقيق المادة من ان يتحلل وتتفرق
فيبقى الباقي صلبا متحجرا او تعين الحرارة ايضا على الانضاج بتسخينها المعتدل واما ما حدث عن الورم بسبب باد
مثل ضربة والبدن يكون نقيا من الاخلاط يكفيه وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه
لانها ترخي العضو وتلينه وصب الماء الفاتر لذلك والغرض من ذلك امور احدها ان العضو يسخن فيتحلل
المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتلطف فتتحلل بسرعة ولا تحتبس فيه احتباسا
موجبا لطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام
يصير اوسع فيندفع المادة بسهولة ولا يحتاج معها الى الرادع للامن من انصباب الفضول الى العضو
لنقاء البدن بشرط الورم ولو قبل النضج ان لم يكف ذلك العلاج ليستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة
فلا تنغمر الحرارة ولا تؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي يسمى باليونانية سقاقلوس ويدعى
عندنا الخبيثة وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين
من جميع المنافس ومداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ مادته ويمنعها اي الشرايين من ترويح الحرارة الغريزية
بالانبساط لشدة الضغط فيختنق الحرارة الغريزية وتنطفي فيتعفن الدم ويفسد ويتأدى العفونة
والفساد منه الى العضو ويموت العضو ويسود ويفسد بالعفونة فيتعفن وينتن ما حوله من الجلد وغيره

ولا علاج له الا القطع لئلا يسعى فساده الى الاعضاء المجاورة له فيفسدها ايضا فاما ما لم يجد فيه الحرارة
الغريزية ولم يفسد العضو بهذا الفساد الذى يسود منه ويتعفن بعد بل اخذ بسبب نقصان لون
لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويمكن صيانته لان الحس يجده ويستدل
بسبب ذلك الروح الحيوانى وضعفه عن اعداد العضو لقبول الروح النفسانى يسمى غانغرايا وعلاجه
استفراغ ذلك الدم الغليظ منه بالشرط العميق الذى يصل الى الموضع الذى حل فيه الدم الفاسد
الخبيث لئلا يسرى الفساد منه الى العضو فاما الشرط الخفيف فيفسد بسبب ليف العضو
وايلامه والعميق سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما يمنع التعفن بالتجفيف
وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل الطين الارمنى والعفص والشب
اليمانى فى الحمرة بالحاء المهملة هى الورم الصفراوى المحض وسميت به اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم
فان الحمرة لازمة له وانما سمى بها ومن فى الدموى اكثر قيل يشبه ان يكون ذلك لان اكثر الوضع
الورم الحار هو الدموى وكان اولى باسم الحرارة فسمى بها ثم سمى الصفراوى بلازم آخر وهو الحمرة
وان كانت فى الدموى اكثر كما ان الحرارة والالتهاب فى الصفراوى اكثر وعلامته ان يكون مشرقا
براقا ملتهبا ناصع الحمرة على لون الصفراء يتنحى حمرته بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب لطف المادة
ورقتها وتفرقها فى سطح الجلد بالغمز ثم يعود بسرعة للطف المادة وسرعة جريانها وان يكون
فى سطح الجلد غير غائص لخفة المادة وحدتها ورقتها فيميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء
مختلطة بالدم فيكون غائرا فى اللحم لغلظها ورزانتها وعلى حسب قلة الدم وكثرته يكون غوره وخفة
الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود الصفراء ولطافتها وشدة الحرقة والالتهاب والخالصة من الحمرة
وهى التى لا يخالط مادتها التى هى الصفراء خلط آخر تذهب وتسعى لكثرة حدتها ولطافتها
وهيجانها وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر الهندى والتضميد
بعد ذلك بالاشياء البردة المرطبة اذ قبل ذلك يخاف من ان يطفى الحرارة وتحتقن المادة وتتعفن
فيسود العضو ويفسد كجرادة القرع وماء ورق البقلة والخس ولسان الحمل وبزر القطونا ونحوها
ولا يحتاج هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها تتحلل بنفسها
مع ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة تجذب المادة وتزيد فى كيفيتها الحارة وعلاج غير الخالصة وهى التى
اختلط بها دم رقيق حاد تقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة فى الابتداء
اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضاء الشريفة كما يخاف فى الخالصة والمحللة بعد ذلك

على حسب الحاجة اليها بحسب الاوقات النملة بثرة او بثور تخرج مع التهاب واحتراق بحيث يحس
العليل كانها نار قد وضعت على العضو ويرم مكانها وربما يسير الا ان مادتها وهى الصفراء مختلطة بيسير
من الدم وتهرب وتسعى من موضع الى موضع لحدة مادتها كما يدب النملة ولهذا سميت بها او لان صاحبها
يحس فى كل نملة اذى يشبه بعض النملة فسميت البثرة بها وتسمى ايضا ساعية لسعيها فى الجلد فمنها
النملة المأكلة التى تأكل الجلد وتقرحه ومنها الساعية التى تسعى فى ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة
حادة تخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها بسبب غليانها وتخلخلها وحدتها واشتداد سخونتها فتفتح
العروق وتخرج منها ولا تحتبس فيما هو ادخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها فتنبسط تحت الجلد
وتبثره فان كانت الطف وارق واحد حدثت عنها النملة الساعية وان كانت اغلظ واردى لمخالطة
دم حاد محرق حدثت عنها نملة اكالة يعرض منها مع السعى الاكال فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال
الصفراء بمطبوخ الفواكه المقوى بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر الهندى ثم ان بقى شئ من الدم استفرغ بالفصد
بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها تقدم على الاسهال وذلك لان الدم فى الحمرة غالب
فيجب استفراغه لئلا ينفتح العروق عند غليانه وههنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا و
شدة الاجابة والمواتاة له ليقل الحرارة والاشتعال ولا يزداد الفساد ولان كل فى العضو تحدث
ثم استعمال الاطلية المبردة المجففة لان النملة وان كانت اورامها صفراوية فانها لا تحتمل الترطيب لانها
قروح والترطيب يمنع القروح من الالتحام لانه يزيد فى رطوبتها المانعة منه وانما يحدث هذه القروح
من الصفراء بسبب ان الصفراء لغليانها تتميز مائية صديدية ذوبانية لذاعة حادة عن كيفيتها وتخرج
من فوهات العروق الى ما تحت الجلد وتدب فيه وتقرح كل موضع تصل اليه لحدتها وتمنع من الاندمال
واثبات اللحم فيحتاج فى العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذى هو القرحة دون الترطيب
بحسب السبب الذى هو الصفراء لان الغرض هنا قد قرر السبب بحيث لا ينجع فيه كثير من الاشياء المبردة
المجففة فيستعمل مكانها المسخنة المجففة لان التسخين يعاون التجفيف فان لم ينجح ذلك ايضا يستعمل ما هو غاية
فى الحر واليبس وهو الكى فيطلى بمثل ماميثا وماقيا وخصص بماء السذاب ويطلى الماكلة بطلاء الزرد و
باقته اصل ازو ونحو وصفتها عفص اخضر كندر من كل سبعة دراهم فلقديس درهم شب من كل اربعة
دراهم زراوند اثنا عشر درهما تسحق وتعجن بشراب وتقرص وتجفف ان ازمنت العلة واحتيج الى التجفيف قوى
فى الجاورسية واما الجاورسية من بين اصناف النملة فانها بثور شبيهة بالنفاخات صغار منفوخة مثل الجاورس
بيض الرؤس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد على حسب حدة المادة وغليانها و

اختلاط المائية بها وسببها تلك الصفراء التي تحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليلة
الحدة وذلك بما يخالطها شيء من البلغم المائي فلا تسعى من موضع الى موضع بل تقف في المسام الذي تخرج
ويحدث له حجم بما يجب غلظ المادة ولا تجرح معها ناكل لعدم حرافة المرار وخلوها عن الحدة القوية المفرطة
وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي وعنب
الثعلب وبزر الكشوث والهندباء مع الترنجبين والسقمونيا والزبد وان يطلى بعفص وقشور الرمان وصندل
خمازج وطين باورد وقيل خل وقد يحتاج الى مثل القلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية الجمرة

الجمرة

بالجيم هي حبيبات تظهر اما متفرقة او مجتمعة متوطئة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها فتستقر وتنبسط
تحت الجلد ولا ترتفع كثيرا شديدة الحمرة كالجمرة لاختلاط الدم الحاد بالصفراء ياخذ كل حبة من البقعة
قطعة كثيرة لشدة حدة المادة وتعمق في اللحم لغلظها ويكون المها الم نار توضع على العضو لشدة
المادة وحرقها ولذلك سميت بالجمرة وتصير خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها وغليانها بحيث تتميز
عن مادتها صديد حاد لتذاع وتسرح عنه الجلد كما في النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا تتحلل وتجتمع وتقيح
مدة بل يتحلل عنها الجمرة حادة تحرق الجلد وتنفطه وتقشره وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة
والرداءة بما يخالطها دم حاد وعلاجها علاج النملة الا انه ينبغي ان يبزغ شرطا عميقا ليخرج منها
الدم الردي المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف ومن خاص ما يعالج به
الجمرة دردي الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع وقمع المادة الحارة ودفع الفساد والعفونة
نصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف حتى يعلى بسبب خروج الاجزاء الهوائية والبخارية المحتبسة فيه عند
نفوذ الخل في خلله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه
كافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف في النار الفارسي قال ابن سينا صادق سميت بذلك

النار الفارسي

لحدوثها ببلاد فارس كثيرا او لان من اخذ عنه او لا علاجها كان من فارس اما النار الفارسي فهو بثرة
تخرج وتبادر بسرعة الى ان تصير خشكريشة كما في الجمرة لكن اقل بكثرة حدتها ومعها تلهب شديد جدا وتكون
حيث ما يظهر في البدن خطوط حمر او طاووسية لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء مثل لون
النار اذا ارتفع ولذا سميت بها وقال العلامة انما اختصت بالفارسية لان المجوس كانوا يعبدون
النار وكانت لهم نار توقد دايما وتلك تكون قوية لا محالة لدوام اشتعالها والنار بها شبيهة لمرض
لقوتها بها وسمي بها وهو قريبة من الجمرة الا ان مادتها اشد صفراوية ومادة الجمرة اشد سوداوية وعلاجها
واحد وينبغي ان يقبل منه بعد الفصد والاسهال على ما يرق الدم ويرطبه ويبرده في ابانه ليذهب عنه



الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي ومما يخص به ان يطلى بالحضض والكافور
ولعاب البزرقطونا ولسان الحمل او بقلة الحمقاء وتوضع على العضو وتبدل كل لحظة او يطلى بالعفص محلولا
بالخل لئلا يتسع في النفاطات تخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق يشبه ما يحدث من حرق النار و

النفاطات

قد يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا بحيث تتميز المائية الرقيقة الصرفة عن الاجزاء الكثيفة
الدموية وهي تحدث من رقة الدم وغليانه بحرارة نارية حتى تتميز عنه المائية وتندفع في اطراف
العروق الى ما تحت الجلد فتجد اي المائية الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا تنفذ فيه الى الخارج حتى تندفع عن البدن
بالكلية كالعرق بل تبقى نفاخة مائية وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغلياني وكل ما يطفي الدم ويغلظه
حتى لا ينفذ في العروق الضيقة الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكدو وشراب العناب
وماء الرمان وغيره مما فيه حموضة مع عفوصة وقصاد الطفشيل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل
والعدس بالخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه وتسكن غليانه ويفقأ النفاطات بالابرة الذهبية ويطلى
بعد ذلك باسفيداج الرصاص او المرداسنج المدبرين بماء ورد وماء الاس لتبريد الدم وتجفيف القروح

الشري

الشري بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة اي لا يكون لها سمك يعتد به لغلظ المادة الى الحمرة
ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في اكثر الامر لانها تحدث عن البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة اذا
كان حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد لانطفاء اجزائها النارية
فترشح عن المسام ويعرض في الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار حاد يثور في البدن دفعة
اما عن دم حار اي مخالط للمرار او عن بلغم بورقي وعلامة الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا
واكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بحرارة الشمس وعلامة البلغمي ان يكون الى البياض وانما
حمرته بسبب انجذاب الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج في الليل اكثر لما يحتبس تلك
الابخرة اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد وانسداد مسامها بسبب برد الهواء ولذا
سميت بنات الليل على ما قال جالينوس في حيلة البرء وعلاج الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان و
نقيع الاجاص والمشمش الحامض والتغذي بالطفشيل والعدس المعمول من السمك الرضراضي مع البقول
الباردة مثل الخس والاسفاناخ والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وحب
الماء الفاتر على البدن للارخاء وتليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والدلك بالنخالة
المطبوخ وبزره مدقوقا لجلاء وتفتيح المسام والتمريخ بالخل والماورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة
المادة ودفعها وتليين الجلد وتفتيح المسام وعلاج البلغمي سقي مطبوخ الهليلج بالزبد وسقي السكنجبين العسلي

لاختلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ بسويق الشعير وماء الكرفس والكحل
للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق الماشرا هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه و
الجبهة وربما يصعد الى الرأس ويحدث الورم في الغشاء المجلل للقحف وقد يعم الاعضاء الداخلة من
الرأس والخارجة منه وسببه سخونة الدم وغليانه في العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيزداد حجمه
ويشتد حرارة ونارية ويصير قسما لطيفا براقا لذوبان الاجزاء الغليظة فيرتقي الى الوجه بطريق
الشعب التي تدخل اليه من هذا العرق فان له شعبا تدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن
الغليان شديدا وبقي للمادة غلظ مال الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا
القسم في الاكثر يكون خاليا من التنفط لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول اسلم اذا لم
يكن معه اختلاط العقل لان عند تصعد المادة يخاف انصبابها الى ناحية القلب وعلامته الحمرة الشديدة في
الوجه وانتفاخ الرأس بجميع ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجنة وغيرها وعلاجه بان يعالج
بالفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعة بشيء خفيف لئلا تجذب المادة فتنصب عند حركتها الى الاعضاء
الشريفة وتضميد الحلق والصدر عند الاكحال ونزول المواد بما يقويها كيلا يقبل المواد مثل الصندلين و
الماميثا والحضض والطين الارمني بماء البقلة او الهندباء ثم تشريب الرأس والوجه بالماورد وقليل
من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة اليابسة والعناب مغلي مصفى بالسكنجبين الطاعون اصله في
اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمها بالعربية الطاعون كانت
تطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحارة مثل النضج الذي في اصل الاذن
واما الغير الحارة مثل ما في الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار خاصة الكائن
في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية
تفسد العضو وتؤدي كيفية ردية الى القلب من طريق الشرايين كما بينه المصنف بقوله هو بثر صغير الحجم
كالباقلاة وصغيره او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة واعظم واعظم جدا يخرج مع لهيب شديد موذ جدا
مجاوز المقدار في ذلك الالتهاب بحيث يزعم العليل ان قطعة من الجمر وضعت على ذلك الموضع ويصير حوله
اسود ان كانت سمية المادة وافرة لما اشتد فيه فسد الدم والروح وتعطل الطبيعة والحرارة الغريزية
عن الكدخدائية في ذلك الموضع فينقطع عنه الحيوة ويغلب عليه الحرارة النارية فيتعفن ما حوله من اللحوم
والاغشية ويسود ويصير كابدان الموتى الا ان الهلاك يسبق فيه على اماتة العضو او اخضر او كمد
ان كانت السمية اقل او احمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث معه الغشي



لضعف فم المعدة بمشاركة القلب وقبوله للمواد الفاسدة التي تنصب اليه اما لاصلاح حال او لثورانها
وهيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب وحدوثه يكون من
مادة سمية تفسد العضو وتغير لون ما يليه الى السوداء او الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب
سميتها وفسادها وتؤدي كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرايين فيحدث القي والخفقان والغشي
وموتي اكثره الاكثر قتال الى الرابع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد
واسرع اجابة للعفونة والفساد لرطوبتها وينزع المادة لخبثها ورداءتها لا يقبلها من الاعضاء الا
ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين
فان هذه الاعضاء مواضع تقاسيم العروق فملئت من لحوم غددية رخوة قليلة الحس لتدعم اقسام
العروق وتكون مدافع قابلة لفضول الاعضاء الرئيسة وقد يعرض في الاكتاف والصدر واعالي البدن
من المواضع التي تصل الكيفية السمية منها الى القلب سريعا وقد يعرض في المواضع الاخر من البدن
ايضا في النادر واردأه ما يعرض في الابط وخلف الاذنين لقربها من الاعضاء التي هي اشد
رياسة فيسرع اليها وصول الكيفية السمية وسواده وقيل ما يعرض في الاربيتين اردأ مما يعرض في خلف
الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد واكثر حدة وليس بصحيح ولا ينبغي ان يفصد في يوم العلة
كالفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن بل يصرف كل العناية الى تبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة
العفنية التي تصل اليه من العضو الفاسد وتقويته ليدفع عن نفسه ما يؤدي اليه من الكيفية الفاسدة السمية
بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والكافور والنيلوفر بالماورد والاشربة مثل شراب الرمان
والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والطيب مثل البنفسج والنيلوفر والورد والصندل والكافور
والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل الاشتعال ثقيل الحركة فلا ينبسط في
البدن بسرعة مثل العدس ومصوص المعمول من الفراريج والطيهوج المطبوخ بالماء ثم الموضوع
في الخل والعدسية المعمول من تلك اللحوم مع البقول الباردة ولا ينبغي ايضا ان يوضع على الموضع طلاء بارد
لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفي الحرارة
الغريزية ويجمدها لضعفها فيشتعل الحرارة النارية وتفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل
بالماء الحار ليسيل الدم من مواقع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها واذا كان العليل جالسا في الخيش وحواليه
ثلج يوضع عليه اي على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة من البسباسة وشان
والخطمي والبابونج والكمادات المتخذة من طبيخ البابونج والشبث لئلا يتكاثف الجلد ولا يجمد المادة

ولا ينطفي الحرارة في الآكلة بل تأكل وتعفن وفساد يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح
الحيواني الذي في تلك الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا فسد في عضو
او انقطع عنه لمانع فقد ذلك العضو القوة التي تحفظ حيوته وتعد لقبول افعال الحيوة من
الحس والحركة والتصرف في الغذاء واعداده لان يصير جزءا منه فيفسد ويتعفن ويتفتت كاعضاء الموتى
وذلك مثل ما يحدث عند انصباب خلط اكال سمي الجوهر حاد يفسد الروح بسميته ومضادة جوهره له ويعفن
الموضع ويحرقه باستيلاء الحار الناري فيسود ويتفتت ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم الحجم اذا
بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح فينقطع عن العضو مع ان هذا الورم ايضا يفسد مزاج ما ينفذ اليه
من الروح لمضايقة مداخل النسيم والمثال الخاص به شد اصل عضو من الاعضاء شدا وثيقا بحيث لا ينفذ
فيه الروح فانه اذا امتد ذلك وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحارة
ومثل ما يعرض عند صب الدهن الكثير في القروح الغائرة فيفسد مزاج العضو ويعفن اللحم وعلامة
الآكلة ان يعرض عن قرحة تحدث اولا فيتعفن اللحم فيها او بثرة ذو سواد تحدث عن مادة
محرقة حادة ردية او خضرة تحدث لاحتباس الروح الحيواني وانقطاعه عنه او تطويس يحدث لذلك
وهو خضرة يشوبها سواد وسواد امن الخضرة الخالصة ويبادر الى التسعي والاتساع سريعا بافساد
ما يجاور ذلك الجزء المأوف من الاعضاء اولا فاولا وعلاجها الكي بالنار فانه يجفف بالغاية
ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على افساد المجاور المغيرة لمزاجه
وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا انتشار الفساد لانه يضيق مجاري المادة
ويحدث خشكريشة بين السقيم والصحيح مانعة من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم
ثانيا لذلك ويذيب اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج ولا التحليل ويحيي الاجزاء
المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه وبانجذاب الحار الغريزي المقوي اليه ولا يعرض منه نكاية
ولا ضرر في العضو المجاور ولا يعادله في هذا الافعال شيء من الادوية او بالدواء الحاد اذا لم
يكن الفساد في الغاية مثل الزنجار والزاج والزراوند المدحرج والقلقطار مع الخل والعسل فانها
تجفف وتسقط اللحم المتعفن وتحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان يطلى حواليها بالطين والخل
فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها ويدفع العفونة ويجفف ما فيها من الرطوبة ويوضع عليها
اي على الآكلة الكرنب المسلوق بالسمن حتى يزيل السواد ويسقط بالارخاء والتليين ثم يعالج بعلاج
القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال وما حدث من الآكلة من العفونة



اورام المغابن

وهو سفاقلوس فقد ذكر فيه شيء لان سفاقلوس غير الآكلة بحسب الذات والعوارض اورام المغابن
قد يحدث اورام في المغابن وهي مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية
السمية المفرطة المعفنة لكن لدفع الاعضاء الرئيسة موادها الفضلية اليها فيقبلها تلك اللحوم الرخوة
الغددية التي فيها لضعفها وسخافتها بذاتها وجوهرها وربما جلبها قروح واورام حادثة
على الاطراف مثل الساق والساعد والانامل تجري اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد
صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة لها طلبا لاصلاحها فتسلك بين المواد في طريقها تلك اللحوم
لانها في طريق نفوذ المواد الى الاطراف فتتشبث بها لضعف جنسها ويحدث الورم فيها ويسمى عند
الفارسية باغره وعلاجها التضميد بالمرخيات في الابتداء لتنجذب المادة عن العضو الرئيس الى
تلك الاعضاء الخسيسة دون الرادعات وان كان استعمل له موطريق العلاج لئلا يندفع المادة وتنصرف
منها الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فيعظم النكاية ويعم الضرر جميع الاعضاء مثل البنفسج و
الخطمي وبزر المرو مع دهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال كيلا يجذب اليها
مواد كثيرة باستعمال المرخيات عند امتلاء البدن وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل المواد في الدبيلة
الدبيلة ورم كبير اكبر من الدمل مستدير الشكل على الاكثر لكون مادته باردة غليظة فلا يصير صنوبري حاد
الراس لبرودته ولا ايضا مسطحا لغلظه لونه كلون الجلد لكونه بلغميا ابيض اللون لا وجع معه الا ان
يكون فيما يجويه حرقة بسبب العفونة فيعرض له وجع ويحتوي على اجسام غريبة لما يستحيل المادة فيها
بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة تتغير لونها وقوامها تغيرا
فاحشا بحسب الاستعداد مثل الحماة وعكر الزيت والطين والفحم بل مثل الزرنيخ والجبسين وهو الجص
الابيض المعروف باسفيداج الجصاصين ومثل قلامة الظفر والشعر وغير ذلك من اصناف الاجسام
الصلبة كالخزف والحجر والرمل وفتات الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد من سوء
الهضم لقلة الحرارة وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا تصير جزء البدن بل تبقى في الاعضاء
وتنصب الى بعض المواضع فتأخذ لنفسها مكانا لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد لغلظها حتى تصير كانها في وعاء
كما يجتمع الدم في العنفوس في موضع واحد عندما يصير خراجا فيتولد منها تلك الاشياء لغلظ
المادة ورداءتها وعصيانها عن ان تتحلل او تصير مدة نضيجة وضعف الحرارة عن ان تجعلها مدة
بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية دقيقة بالنسبة وعلاجها ان يكون بتمرها الى بطاسار تعم
المرخ والدم الى الصلابة ما هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن مع تلطيف التدبير التضميد

بالادهان والشحوم مثل دهن الورد والزيت ومثل شحم الابل والثور والالعبة الملينة المنضجة
مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان والحلبة وبالداخليون ثم بطها وتنقية مائيتها في دفعات لئلا يسقط
القوة ويحدث الغشي عند اخراج المدة التي لابد من استتباع الروح والحرارة الغريزية في الخروج
دفعة لان الطبيعة لابد ان تتصرف في جميع الرطوبات وتجمعها لئلا يعرض لها العناد ان كانت صالحة
او لا تستنزف دماً ان كانت فاسدة فتنقذ البدن وهو لابد ان يخالط ارواح يقوم بها القوى المنصرفة
فاذا اخرج من الرطوبات شيء كثير دفعة خرجت معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم ذلك الغشي ثم الكي
وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى ينظفها من الوضر والصديد بالنشف ثم ادمالها بما ذكر في ادمال القروح
ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة تجمع ما يجمع في العمق غائراً بعيداً عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها
وهي على الاكثر قابلة لرداءتها ولانها تنخر حين تتجوف الى الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء ولا
تنضج البتة لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل
اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل البط الى العظم فربما تخرج منها شيء
كالحماة وعكر الزيت او جسم غير من الاجسام المذكورة وعلاجها العلاج المذكور من التليين والانضاج والبط
مع استقصاء في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها لا تنضج بسهولة ولغور موضع المدة وبعده عن الحس لا يظهر
نضجها ظهوراً بيّناً ومبالغة في علاجها لرداءة مادتها في اخراج الخراج هو ما يجمع المدة من الاورام
الحارة الكبيرة الحجم وحدوثه يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم يمكن ان تنفذ في الجلد
وتتحلل عنه بالرشح والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا يتشربها اللحم فيتزيل كما في الاستسقاء اللحمي فوقفت
انصاله لغلظها تفرقا ظاهراً او ساكنة في خلل ما فرقته ثم ابتدأت تعفن وتعفن اللحم الذي حولها
بالسخونة التي حدثت فيها من الحرارة النارية حتى يجتمع المدة في تلك الفضاء ثم تنضج تلك المدة
ثم تنخر ما فوقها الجلد الذي عليه وتأكله وعلامة التجمع اشتداد الوجع وان يوجد متمدداً عند الحس
لزيادة حجم المادة وتحللها بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج المدة سكون شدة الوجع لزوال الموجب
للاشتداد وهو الطبخ وان يطامن وينخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها
وصلابتها ولزوال التمدد المفرط اللازم للطبخ وعلاجه اما في اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند التجمع
فالتضميد بما ينضجه مما فيه مع الحرارة تقوية ايضا اما الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ يحتاج الى حرارة
معتدلة لان المفرطة محرقة والمقصرة ليست تعمل في ذلك شيئا واما التقوية فليلتصق بلزوجته على
المسام ليسد المسام ويعكس الحرارة الغريزية اليه ويمنعها عن التحلل والتلاشي فيقوى النضج لانه اي



المنضجة بالحقيقة مثل الخطمي وبزر الكتان والخمير والتين العلك وعند النضج وظهور علاماته يبط ان لم ينفجر
بنفسه اما لغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبوله للنضج التام المنفجر من ذاته وذلك لان مرض الحشا ك
المدة في العضو يخاف فساده وتآكل اعصابه وعضلاته وفيه آفات كثيرة ويوقع البط في اسفل موضع
من يخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى امالتها بالقسر الى اعلى مواضع العضو
وفي ارقه ليكون الجاء اقل والجراح اسرع واشد نبوا لان هذا الموضع هو الذي يكاد الطبيعة ان تخرج
المدة منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق ذاهبا في طول البدن لان طول
الليف الاعصاب مع طول البدن فلو وقع الشق في عرضه انقطع الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان
العضو انثناء مثل الابط والاربية فيذهب به عند ذلك مع الاسرة هي جميع اسارير الجبهة وجماع
وهي الغضون التي في الاعضاء وهي تحدث في الاكثر بسبب انثناء الجلد وانعطافه حيث لا مقاومة
ولا ممانعة لها من جهة الليف فهي تدل على ان هناك مذاهب الليف الا في الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف
الاسرة لان وضع اسرتها في العرض وهو مخالف لوضع الليف لانه في الطول فلو اتبعت الاسرة في البط
سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين لجاء بفعل البزر وما خشن بابنة الكك ويخرج ما فيه في دفعات
ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة بتحليل الروح ثم ينظف ما فيه من المدة والوضر والصديد بالقطن العتيق
ويدمل بالمراهم المدملة المتخذة من مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين و
الانزروت في الدمل الدماميل بثور كبار صنوبرية الشكل لان حدوثها من دم غليظ له كيفية حادة
فمن حيث غلظ يصير البثرة ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير رأسها حاداً احمر
اللون مؤلمة في ابتدائها لعدم النضج وهي ايضا من جنس الخراجات التي ابتداؤها ابتداء الاورام الحارة و
مآلها الى التجمع دون التحلل لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها دم حاد يخالطه رطوبة غليظة
فاسدة تتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة للدم فيمتلي منه العروق الكبار والصغار
وتنفتح افواهها ويسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء اللينة التي يمكن لهذا
الدم توسيع منافذها وضغط ما يمانعه من جرم الاعضاء وعلاجها الفصد والاستفراغ وتقليل الغذاء
وتجنب اللحمان والحلاوى وسقي السكنجبين لتقطيع الرطوبة الغليظة وتسكين حدة الدم ومنع عاديته
وان يوضع عليها عند الابتداء الرادعات الى ثلثة ايام كما هو علاج الاورام الحارة ومتى اراد التجمع يوضع
عليها بزرقطونا ببياض البيض لتسكين حرقة الدم وحرارته وللترطيب وجمع الحرارة الغريزية في الباطن
بتسديد المسام وتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومتى جمعت يوضع عليها ما ينضجها

مثل التين اليابس المدقوق لانه حار ملطف مقطع وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرو لا
حار بالاعتدال ملطف وفيه لعابية منوية سددة للمسام بالتين لانه ايضا حار بالاعتدال وفيه لزوجة تلصق
بالاعضاء ويسد المسام والعسل لانه حار ملطف يحيل ما في الاورام من المدة الى الظاهر او عجين الحنطة
لانه يجذب من عمق البدن وفيه حرارة منضجة بشيء من البورق لانه ايضا يجذب المواد الى الظاهر ودهن
البزر لانه يلين الاورام ويسد المسام بلزوجته ويعين على النضج بحرارته فاذا انضجت فقلما يحتاج الى
البط لرقة المادة وان لم يحصل من هذا الطلاء من البورق والعجين والعسل الانضاج كان مدبرا او ضعيفا وبدل
ذلك على غلظ المادة وانها لم تنزع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ الى الظاهر لقلة ما فيها من
الحرارة الموجبة للبروز وهذا النوع ربما انفتح في ثلث مواضع واكثر بخلاف ما يكون له راس
حاد فانه ينفتح منه ويحتاج في هذا النوع الى المنفجرات مثل الخمير الحامض وزبل الحمام وبزر المرو والنورة
الحية مدافا كلها في صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد اولى من هذه المنفجرات لانها لا بد ان تعفن قطعة
من الجلد فيعسر البرء لذلك فاذا انفجرت وخرجت المدة تعالج بالمراهم المنبتة المتخذة من الكندر ودم
الاخوين والعفص واقليميا الفضة مع الشمع والدهن والذرور الخاتمة المتخذة من الكندر والمر والصبر والورد
الصفر والعفص ان احتيج اليها وهو اذا كانت القرحة رطبة رهلة كثيرة الوضر والصديد في الورم الرخو
هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض لبياض الخلط الفاعل له رخو لكثرة مائية الخلط ونفوذه
في العضو فيستفيد منه الهلهلية ورخاوة ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى واسهل انغمازا
لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة والرطوبة من الكيفيات المنفعلة والبرودة التي لها
ضعف الفاعلية وايضا الرطوبة الرقيقة تلين العضو وترخيه وتعده للامتداد فلا يتألم كثيرا من
تفرق الاتصال وهي ايضا اذا انشق بها العضو تبلد حسه وعرض له الاستحصار كما تبين في الكليات فاذن
ينبغي ان لا يظن انه عديم الالم اصلا لان البلغم يولم بالبرد والتمديد لكن يكون ايلامه قليلا وعلامته
ان يكون مع ادنى سخونة لان مادته وان كانت رقيقة كثيرة المائية لكن ليست مائية صرفة وله ثقل ويوجد
فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح بخارية لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد
ويبقى اثره فيه لبطء حركة المادة وعن معاودة اجزائها عن الموضع الذي تباعدت عنه وعلاجه
اسهال البلغم وحب المرطبات والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويجففه تجفيفا بليغا والماء المزوجين
ليسكن حدة الخل ولا يدع مع النطرون لانه يلطف ويجفف ويحلل ويقطع وان مركب بالزيت لانه يلين
ويحلل والملح لانه يحلل ويغني من الجسم الذي يلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يبقى فيه شيئا او يوضع عليه خرق

مشربة

مشربة بماء رماد البلوط والكرم لينشف الرطوبة ويجففها او يطلى بطلاء الزبل المعمول من الملح
ورماد الكرم وخثي البقر والشب والصبر مع الخل في الورم الريحي منه ما يكون عن بخار سلس
لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه النفخ من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو ويخالطه ومنه ما
يكون عن بخار ريحي فارقته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما ويسمى نفخة وهو لا
يداخل جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما
بين الاغشية المجللة للعظام والعظام والاغشية المجللة للعضل والعضل ويكون لغلظه ساكنا راكدا غير
متحرك ولا سلس وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ ينغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى
له اثر لسرعة حركة الريح الى الاجتماع وعلاجه بعد المنفجرات وتلطيف التدبير ان يضمد بدقيق
الشعير او بالجاورس المسخن او يضمد برماد الكرم معجونا بماء السذاب والطرفا والابهل فانها تقطع وتخفف
الرطوبة التي هي مادة الريح وتكثف العضو وتجمعه وتشده فلا ينفذ فيه الريح السلعة هي ورم
غليظ متبري عن اللحم غير ملتزق به حتى يمكن ان يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك
عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد وتعلقه بالعضو انما
هو بالجلد فقط وهي مختلفة في العظم من الحمصة الى البطيخة ولها كيس يحويها من جميع الجوانب وتولد
يكون من بلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد غلظا ولذلك قد تلحق بالاورام السوداوية وهي
اصناف اربعة الشحمية وسميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جدا
ولذلك يكون لونها الى البياض ولا تنغمز ولا تنطامن عند الغمز والعسلية وسميت بها لشبهها بالعسل
في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الجميع ولذلك يكون لها عفونة ما وتميل الى الصفرة وتطامن
عند الغمز اقل من المرخ وترجع سريعا والاردهالجية وسميت بها لشبهها بالاردهالة وهي فارسية
فان ارد بالفارسية هو الدقيق وهاله هو الشيء المتخذ من الزبد المذاب ويطلق على حسو غليظ
معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واحر من العسلية ولذلك يكون غليظة مائلة الى السواد
والشيرازية وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ وهو ايضا فارسي يطلق على صبغ
يعمل من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها تحتوي على مثل هذه الاشياء والشحمية اصلب الانواع ويحس
صاحبها بالم يسير عند المس لان مادتها لغلظها لا تنفذ في جوهر العضو حتى يتلاحم فيتأذى
عند المس لصلابة الورم واما الثلث الاخرى فيعمها لين الملمس وقلة الحس لان العضو يتشرب من
موادها لرقتها فيتلاحم وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ للاستئصال والازالة

الاضمدة المحللة كالدياخيلون ونحوه هذا اذا عولجت في الابتداء اذ ح يمكن ان تزول وتحلل منها
لقلة المادة وقلة صلابتها فاما اذا عظمت وجاوزت عن الابتداء وتحلل لطيف المادة وازداد
غليظها صلابة وغلظا فليس لها لاستحالة تحللها الا احد امرين اما التعفين بالادوية المعفنة مثل
الاشق ورماد اصول الكرنب والنورة والصابون والزرنيخ مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها
مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان يشق الجلد الذي فوق السلعة بمبضع ثم يسلخ سلخا جيدا
حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفها فانها ان لم تخرج مع الكيس وبقي منه شيء عند اخراجه عاد
الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيها الادوية المحللة لغاية غلظها وسمنها ولا
ولا المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها على ما ذكر في الغدد والعقد الغدد منها طبيعي
مثل الغدد التي في اصل اللسان تولد اللعاب والتي عند قرب اوعية المني تولد المذي
والتي في العنق والابط والاربية تملأ مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري
مجرى الزوائد في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من الفضل الغليظ السوداوي او
البلغمي واكثره بلغمي ينعقد بالبرد واليبس ويزداد غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها
لا تقبل الزيادة لانها لشدة الصلابة لا تتمدد ولا تنمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى غليظة و
انصبت اليها تولدت غدة اخرى بجنبها وليس لها غلاف فيه نطفة وانها غير لينة بل تكون
صلبة بخلاف السلعة فان اصلبها وهي الشحمية لا يخلو من لين ما وعلاجها ان تضمد بالدياخيلون وشد فوقها
قطعة اسرب ثقيلة شدا وثيقا لتقدعها وترضها فربما تحللت وذهبت وربما لانت ورقت
فتعالج عند ذلك بعلاج السلع اللينة من الاضمدة المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى فوجثلا
في عبارة الشيخ وكانه يخص هذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجه علاج سائر الغدد وفيه غلط
فاحش لان فوجثلا ليس من انواع الغدد بل من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية
ولا يذهب مذهب الطاعين ولو قال وعلاجه علاج سائر اورام الغدد لسقط عنه الاعتراض ومما يجففه
رماد الحلزون فانه يحلل الاورام الجاسية بشحم عتيق غير مملح فانه يلين ويرخي ويحلل او رماد ابن عرس
فانه يحلل تحليلا شديدا بخمر وطلي بدهن سوسن ليزداد تحليله ويحصل له مع ذلك ارخاء وتليين وقد يعرض
ايضا بثور غددية صغيرة وعلاجها شدخها اي شقها وعصرها بما فيها من البلغم الغليظ وشد الكبة عليها
ليمنعها عن المعاودة بثقلها وضغطها فاما العقد فاما ان تكون عصبية فتظهر في المواضع المعراة من اللحم
نحو ظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة وما دونهما تتفرق وتغيب عند الغمز عليها فيه نظر فان جس

الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم تنعقد بعد غددا و
لذلك تتفرق وتعود فاذا انعقد باخرة لم تتفرق ولم تعد ولعل الامام انما زعم انها رخية بسبب
تفرقها ورجوعها وهي اما مع الم ان كانت لمادتها ملوحة او بورقية واما بلا الم ان كانت لزجة
غليظة فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان تعرك وتدلك بحيث حتى تتفرق وتتفرق ثم تضمد بالصبر والحضض
والاقاقيا وغيرها من الممسكة لتجمع العضو وتمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة وتشد
وثيقا لما فيها واذا كانت مع الم فينبغي ان تمرخ بالقيروطي ليسكن الالم بالارخاء والتليين ويعد المادة
للتحليل وتطلى بالطلاءات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والزوفا والاكليل و
بزر الكتان والبابونج والعرطنيثا المرضوض واما ان تكون لحمية تستحيل ما في نحوها الى جنس اللحم الغددي
وهي تحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة الملمس تسمى الثاليل المندفنة لشبهها بالثاليل
في الصلابة وقال ابن ابي صادق وابن النيلي في شرحه للتلخيص ابن جنين ان هذا الجنس يسمى سلعا ويعظم
جدا واما الثاليل انما هي بثور صغار وعلاجها اخراجها ان كانت في اللحم فيخرج قطعة لحم منعقدة وان كانت
فيما دون ذلك اللحم تلين بالاضمدة لما يخاف من اخراجها وقوع افة عظيمة من قطع عصب او وتر او
وريد او شريان وقد ينعقد الاعصاب عقدا كالحمص لما ينصب اليها مادة يتحلل لطيفها ويبقى كثيفها بسبب
كثرة حركة الاعصاب او تغلظ وتجمد بسبب برد مزاجها وعقدها تشبه السلع في نتوها وقبولها للانغماز
وتفارقها بانها لا تزول من كل جهة كالسلع بل تزول يمنة ويسرة لان زوالها الى قدام وخلف انما
يتم بتقلص العصب او تمدده وذلك عسر لا محالة واما حركة الى اليمين واليسار فيكفي فيها زوال العصب
الى تلك الجهة وذلك غير متعسر وعلاجها التمريخ بالادهان اياما ليلينها ثم ترضيضها ثم دخول الحمام
والتمطي والتمدد فيه لتحلل المادة وتتبدد وقد تحدث من شق العصب اي تفرق اتصاله طولا وهتكه اي
تفرقه عرضا لاعذ اطراف العضلات عندما يبرأ اصلا وتحدث ايضا في الاعضاء بعد انجبارها صلابات
ودشابد وهي اجسام بيض صلبة شبيهة بالعقب تحيط بموضع التفرق وتعلق احد طرفيه
بالاخر وهذا هو معنى انجبار مثل العظم والغضروف ولذلك لو ازيلت تلك الدشابد عن
مواضع الشق لتشوه الشق باقيا وهذا الدشبد قد ينعقد اعظم مما ينبغي بحيث يضر بفعل العضو
خصوصا اذا كان بقرب المفصل وعلاجها التمريخ بالادهان والشحوم والمخ حتى تسترخي فان
لم ينفع ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن برجة الدشبد او وضع عليها المراهم الاكالة
لذلك الزائد الحاجز يشبه السلع في النتو وقبول الانغماز وتفارقها في انها غير منبترة

تنز السلع بل هي متعلقة باللحم لا تزول عن موضعها الى جهة من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع
في الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ
ويظهر في سطحها شبيه بالعقد والحجر لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداوية وهي تحدث في
اللحوم الرخوة وخاصة في العنق لان مادتها غليظة جدا فلا تنفذ الا في اللحوم الغددية الرخوة وتكون في
الاكثر جماعة وعرض بعضها كيس واحد وقد يكون لكل منها كيس خاص كالسلع وقلما يكون خنزير وحيد العظم
لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها تتقطع وتتفرق اجزاء متعددة متميزة وسميت خنازير لكثرة
عروضها للخنازير لنهمها وشرهها وكثرة لحمها وقيل لان شكل رقاب اهلها يشبه رقاب الخنازير
في انها لا تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد او لانها لا تكون
الا في الاجمة كما ان الخنازير ايضا لا توجد الا في الاجمة وحدوثها يكون من سوء الهضم والتخم فيجتمع لذلك في البدن
رطوبات غليظة نية تنصب الى تلك الاعضاء وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقي والاسهال
وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة على الخواء ليقل من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة
المحللة مثل الخردل وبزر الانجرة وزبد البحر والزراوند والمقل والاشق والزيت العتيق والشمع و
ومثل الزفت والعنصل واصل الكرنب واصل الكبر والمقل والترمس بالخل والعسل والزيت ولمرهم
الدياخيلون خاصية في تحليلها بل في تحليل سائر الاورام الصلبة وخاصة ان عجن معه الابار
المسحوق وسواء اصل السوسن الاسمانجوني لخاصية فيه ايضا فان تحللت والا عولجت بالاضمدة المنضجة
والمفجرة مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول صبي لم يحتلم ثم دوويت بعد الانفجار
بما يداوى القروح بان يستعمل عليها اولا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة مثل القلقديون
والزنجار ويكمد ويستنقع بالسمن حتى يسقط ما قد اكله القلقديون فاذا نقي وتنظف يستعمل عليها مرهم
الزنجار حتى تندمل ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادته ويتقرح
لخبثها ورداءتها وتغيرها الى العفونة والفساد فيكون صورتها صورة التين النضج اذا شق لان المواد
اللزجة اذا تعفنت وتحلل لطيفها تفرقت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحببت
وهو شر انواع الخنازير وعلاجه قلعه بالحديد واستئصاله بالكلية لئلا يعود ثانيا وكي الموضع
لان هذه الجراحة لخبث مادتها لا تندمل بسهولة فيحتاج فيها الى ما ينقي المواد الفاسدة ويجففها
تجفيفا بالغا. في الورم الصلب وهو الذي [illegible] غاية المدافعة وانما سمي به مع ان
الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام السوداوية لانه لما اختص كل من الانواع الباقية باسم

الورم الصلب



مخصوصة خص هذا النوع بالاسم العام ويسمى سقيروس وترجمته في اللغة اليونانية الورم الصلب ويكون
اما من المرة السوداء بان تنصب الى عضو او تتولد فيه واما من البلغم الذي قد غلظ لفرط استعمال المبردات
القوية المجمدة عليه او المحللات القوية التي تحلل اللطيف وتبقي الكثيف وقد يكون مركبا منهما والذي من
السوداء علامته ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وايبس بارد المجس كمد اللون كانه علاه زغب لما يعتري
الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادما للوجع لخلو المادة عن الخبث والرداءة ولكون العضو عادما للحس ايضا
ان كان سقيروسا خالصا اي سوداويا صرفا لان الابخرة الغليظة السوداوية تخالط الروح النفساني
فتمنعه من النفوذ في العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب ماليخوليا يصيبهم الخدر وقلة الحس في
اعضائهم لما يغلظ الروح في ادمغتهم باختلاط الابخرة السوداوية فلا ينفذ في الاعضاء كما حكي
روفس عن الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا يبكي ان راه او لان العضو يصلب
ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جلد العقب وغيره من الاعضاء اذا
صلب بكثرة الحركة وتلزز وتكاثف فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولان العصب يصلب ويتكاثف لغلظ
السوداء وارضيتها فلا يعبره الروح الحساس والذي من البلغم علامته ان يكون بلون البدن بارد المجس
ليس بتلك الصلابة لان مادته ارطب واقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب عقيب الاورام الحارة
اذا اكثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فتجمد المادة وتغلظ خصوصا الدموية منها لانها
اغلظ قواما بل انها قد تنتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء بحرارتها المحللة
لطيفها ورطوبتها القابلة واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا برء له لان المادة بعدما صارت
بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر لا يمكن ان تلين ولا ان تنضج ولا ان تحلل واما الذي معه حس ما ولم يكن
بتلك الصلابة وهو السقيروس الغير الخالص يعالج بالملينات المحللة مثل الدياخيلون والاشق والمقل و
الميعة والمخاخ والشحوم والادهان والالعبة بعد سقي الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم. السرطان
ورم سوداوي يتولد من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية محترقة وهو المتقرح او بلغمية محترقة
فيها مادة صفراوية قد احترقت معها وهو غير المتقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة
الى ضرب من العفونة والخبث والفساد وليس تولده عن الصنف العكري من السوداء كالسقيروس لان
السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة خالية عن الحدة والسرطان ورم موذ مولم فلا يكون
تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدي ورما مثل اللوزة او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة
المادة ولذلك يمتلي منها العروق التي حوله مع صلابة شديدة وكمودة في اللون واستدارة في الشكل

لغلظ المادة وادنى حرارة فى الجثة لاحتراق المادة وحدتها واذا اخذ يكبر نظر عليه عروق حمر وخضر
شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل واغل فى الجسم شبيه ببطن السرطان لان المادة بكثرتها يمتلى منها
داخل العروق وخارجها وبغلظها لا تتحلل ولا تتحرك بل تبقى على حالها فيظهر من هذا الورم المستدير وحدوث
تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان ولذلك سمى به وقيل انما سمى به لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان
بما يصيده والمتقرح منه اسود القرحة لخبث المادة واحتراقها غليظ الشفاه لغاية اليبس والصلابة
حمرآء وخضرآء منقلبة الى خارج لما تتمدد لغلظها وصلابتها فتنقلب الى الخارج يسيل منها صديد
ردى منتن بسبب الاحتراق فى بعض والتعفن فى بعض وهو فى الجملة دآء عيا للطبيب لا مطمع فى
برئه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يحلل لان الادوية الضعيفة التحليل لا تقدر على تحليل السودآء المحترقة
والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقى صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة
الاحتراق والتمدد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان له عروقا تستقيه من جوانبه
لا يمكن استيصالها بالكلية لخفاء اكثرها ومداخلتها لجوهر العضو واذا بقى بعض منها بعد القطع تولد
فيه المادة الخبيثة وحدث هناك سرطان آخر مع ان فى هذا العلاج تعذيبا للمريض وتذويبا له
وتعريضا على الهلاك وربما كان فى العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها عند القطع التفرق و
نزف الدم وعند الربط ينال الآفة الى كثير من الاعضآء ويتولد سرطانات اخرى واما الكى ففيه
خطر عظيم سيما اذا كان بقرب الاعضآء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل اصلا لخبث
المادة وفسادها وانما المقصود من معالجته احد غرضين احدهما منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح ومداواة
المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى لا يزيد ويسكن لذعه والمه وبهذه الاغراض يتم باستعمال الاطلية و
المراهم الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكورة فى القرابادين ونحن نذكر بعضا منها اما الاطلية
فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الكسفرة ودهن الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب واما الحفظ فمثل
اسفيداج الرصاص والطين الارمنى وعصارة الخس والزيت واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص
والتوتيا المغسول بدهن الورد بعد تنقية البدن من الفضل السوداوى بالفصد والاسهال وتبديل دم
البدن بدم محمود بعيد عن الاحتراق لئلا تزداد مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط
مثل لحوم الفراريج والجداء والحملان والسمك الرضراضى مطبوخا مع القرع والشعير والبقلة اليمانية
والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر العرق المدينى هو ان يحدث على البدن اما على الساق
او الفخذين او المعصمين او العضدين وقد يحدث فى الذرع على الجنبين بثرة ما فتنفقئ ثم تتنفط

ثم تنثقب فيخرج منها شىء شبيه بالعرق احمر الى السودآء على دقة الابرة واغلظ لا يزال يطول الى شبر
واكثر حتى يخرج بتمامه وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد وسببه فضول ردية من دم حار سوداوى
او بلغم محترق تحصل فى العروق والاغذية فى اللحم وحرارة مفرطة تسوى تلك الفضول وتجففها و
تعقدها فتصير فى هيئة العرق لانها تتولد فى جوف العروق فتتشكل بشكلها فيدفعها الطبيعة على
سبيل دفع الفضول فصارت الى بعض الشعب الدقاق فتنفجر وتشق الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم
انه حيوان يتولد من اخلاط خاسرة متعفنة فى العروق متكيفة الى الكيفية التى يتولد منها الديدان
فيتحرك فى العروق ويخرج منها قال القرشى وهذا هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك وتحرك
بعد خروجه لحظة وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب يتعفن وتغلظ فيدفعها الطبيعة الى خارج وهذا
بعيد جدا واكثر ما يحدث هذه العلة فى البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هوآءها يجفف الاخلاط
ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها ويشويه ويجففه وانما نسب الى المدينة مدينة رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكثرة حدوثها فيها وعلاجها تنقية البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق او الصافن
من الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليها الصبر ببعض العصارات
الباردة مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق الهندبآء عند ابتدآء حدوثها واول ظهور اثرها ليمنعها
ويسقى الصبر ايضا ثلثة ايام تباعا مبتدئا من نصف درهم الى درهم ونصف بان يسقى فى اليوم الاول
نصف درهم مع خبيص السكر او منقوعا فى مآء الهندبآء وفى الثانى درهما وفى الثالث درهما ونصفا
فان لم يرجع وابتدأ يخرج فينبغى ان يلف بعد خروجه على قطعة اسرب وزنه درهم واحد حتى يجر
وينجذب بثقلها ويخرج عن آخره بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع ويبطل العضو فى تلك الحال بالمآء الحار
ويمسح بالدهن الملين حتى يسترخى العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص و
دخل فى اللحم واورث ورما عفنا وقرحة وحاردية ويجب ان يبط الموضع بالطول الى الجهة
التى يجى منها حتى يتفرغ كل ما كان هناك من مادة ثم يوضع فيه النسر والقطن الخلق اياما حتى يتعفن
ويأكل كل ما بقى هناك ثم يعالج بما ينبت اللحم الجذام علة ردية لا ينجب فيه العلاج فى الاكثر
تحدث من انتشار المرة السودآء وهى السودآء الغير الطبيعية الاحتراقية او انتشار السودآء الجمودية
او الثقلية التى يعرض لها نوع تغير وتنتن واحتراق ما فى البدن كله لكثرتها فتغلب على الدم ولا
تصلح لتغذية الاعضآء ولا يمكن للطبيعة ان تدفعها لخبثها وعصيانها وكثرتها فتنبسط فى البدن
فتفسد مزاج الاعضآء لردآءتها وغلبة يبسها وجفافها ونهايتها فيحدث فيها تشنج وتعقد وتغير

لاشكالها وربما افردت هذه العلة في اخر ما انصالها لانها كالاستيلاء الجفاف عليها تتشقق وتتفرق
اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداءتها ومضادة كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية تفسد مزاج
الاعضاء بحيث لا تقبل الروح الحيواني فتسود وتتفتت ويميل مفاصلها كما يعرض للابدان
الموتى ويزداد ذلك حتى يأكل الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح ويبتدي من الاطراف لضعف الحرارة
الغريزية فيها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة وهناك تقتل وهو سرطان عام للبدن كله فربما تقرح
وربما لم تتقرح بحسب خبث المادة وضررها وفسادها وحدوثها اما من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم
وثفله عند عروض فساده وهذا النوع لا يكون معه سقوط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم
وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة
للحيوة والصحة وذلك لعدم ترددها وبقاء رطوبة ما فيها تقبل بها الفساد والتعفن اكثر وادت الى
التقرح والتاكل بل يزول حسها لما ذكر في السرطان وتغلظ وتكاثف لانصباب تلك المادة
اليها ومداخلتها لجوهرها وانتشارها في جميع اجزائها ويظهر البحوحة في الصوت ليبس الرية وقصبها
والحنجرة وخشونتها وقلة مواتاتها للانبساط بسبب كثرة انصباب السوداء اليها وامتلائها منها
والفطسة في الانف لتشنج عضلات الوجه بامتلائها من السوداء وتستدير الحدقة لذلك ايضا
وينتثر الشعر لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها ولهذا اسمي هذا النوع داء
الاسد لانه يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس من يأخذه ويهجم عليه فرس الاسد
ويجوه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا او هو قريب الى البرء اذا تولاه في ابتدائه واول حدوثه قبل
تغير المادة الى الخبث والفساد الزايد واما من الخلط السوداوي الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع
يكون معه تاكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث المادة وشدة غلظها وفساد
الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا و
علامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس ليبس آلات النفس وكدورة بياض
العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها في العين لسطوع بياضها او لنقصان رطوبات
العين وتكاثفها وذهاب صقالتها وتغيرها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي
ولضيق النفس وتعجره اي تعقد عروقه لغلظ المادة وامتلاء العروق منها حيث لا تغتذي
بها الاعضاء ودقة الشعر وانتثاره وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرات كثيرة
اذ لا يمكن اخراجه ضربة واحدة لكثرته وغلظه والاشتغال على ترطيب المزاج في الفترات التي تكون بين



الاستفراغات ليزيل اليبس المستولي على الاعضاء وليصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لان يشب
الدواء بالاستحمامات والسعوطات والمرخ بالادهان الباردة الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام و
بالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء المتخذة من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان
وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن و
دفعها الى ناحية الجلد ولذلك تولد قملا كثيرا في الابدان التي فيها كيموس ردي والترياق ومعاجين
اخرى تذكر في القراباذين فاما النوع الآخر فعلاجه التلطفة والترطيب مع الاستفراغ ليقل فساده وحدته
وتاكلها ويطول مدة بقائه جسم السعفة بالسكون قروح تحدث في الرأس والوجه وقد تحدث في ساير
البدن عند منابت الشعور لها خشكريشة ومنها تبتدي بثورا مستحكمة خفيفة متفرقة في عدة مواضع
ثم تتقرح قروحا خشكريشة تكون الى الحمرة لحدة مادتها واختلاطها بالدم فمنها رطبة لرطوبة مادتها
وقروحها يسيل منها صديد وتسمى الشهدية والسعفة الرطبة ومنها فضلات غليظة عفنة ورطوبات
فاسدة لذاعة صديدية تندفع الى الجلد وتحتبس الغليظ منها تحته ورما وينتشر الرقيق منها فيتقرح
الجلد ويفسده لحدتها وتاكلها فيسيل منه صديد لذاع واكثر ما يحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم
خصوصا ادمغتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة حراراتهم ورطوباتهم وضعف اعضائهم عن دفع الفضلات و
علاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والافتيمون والاغاريقون وحب الحلاوي و
اللحمان مما يولد دما غليظا والاشياء الحريفة المفسدة للدم والاقتصار على الاشياء النقية ليتولد منها
دم صالح خال من اللذع والحدة ثم طليها باطلية السعفة مثل العروق واللوز المر والحضض والزرنيخ و
العفطاس والحرق والعفص وورق الآس واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا والقنبيل مع الخل
ودهن الورد وينفع من المستديرة منها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللينة عروق
وقشر الرمان وزنجار وحنا بخل ودهن ورد فانها تجففها ومنها يابسة نخالية شبيهة بالنورج بالسين المهملة
وفي الكامل بالصاد ويتناثر عنها قشور بيض وسببها خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة حريفة تندفع الى
الجلد فيفسد ويتقشر منه تلك القشور وعلاجها استفراغ الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام
المعتاد وغيرها من التدبيرات المرطبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم التنطيل بالماء الحار والا
مثل لعاب بزر الخطمي والبنفسج وبزر المرو وبزر الكتان والزاهها القيروطي والشحوم والادهان الباردة
مثل دهن القرع واللوز الحلو والبنفسج والنيلوفر وكذلك التسعط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الرأس
وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها للتحليل و

ان كانت السعفة غليظة صلبة حكت بالحديد حتى يدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابون او يرسل عليها العلق
ليستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف مثل المرهم الاحمر
المتخذ من المرداسنج والعروق والخل والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدي وعلامتها ان يثقب
مجاجلدة الراس ثقوبا دقيقة يرى الصديد في عيونها وافقاها وقوف العسل في الشهدة اي في الثقب التي
في الشمعة التي هي كور النحل ولذلك سميت بها وقيل انما سميت بها لان رطوبتها ايضا غليظة شبيهة بالشهد
وهو العسل التي الذي في شمعه وهي تعتد الاهاب اي الجلد لشرة لذعها وحدتها لان جلودها من بلغم
مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من السعفة الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها
المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت قطعة من الراس بمقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدية تكون
مكشوفة يرى الصديد في عيونها وافقاها وعلاجها ان يكون البخار لباكل الاجزاء المتعفنة ويفني الرطوبات
الوضرة ويجففها بان يحشى اي البخار محها بعد تنقيتها بان يغسل بماء الصابون او بالخل والملح وتنشيف ما فيها
من المدة والصديد بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف بروس الابر وهو غير العلة المعروفة بالابرية وهي الحزاز
وهي تظهر في اصول الشعر في المسام انفسها ثقوبا دقيقة اقل من ثقوب الشهدية يخرج منها رطوبة
شبيهة بماء اللحم ويتورم المسام لانصباب المادة اولا ودوام الحكة وجذب المادة بسببها فيقوم شعر
الراس كانها ابر لما يتمدد منابت الشعر بسبب الورم وهو وشا يكون من اخلاط بلغم بورقي مع دم فاسد
يبقى غليظها تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال والمص بالمحجمة
من غير شرط بعد حلق الشعر بالمقاش حتى يخرج منه شيء شبيه الدهن لان مادة هذه العلة من الفضول
الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضا دسما شبيها به والفضول المتولدة منه ايضا تكون
دسمة وذلك لان الدم كما يتدسم في القلب لاختلاط الهواء المستنشق كذلك يتدسم في الدماغ
ايضا لذلك وبعد تغذيته ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها ويلطخ العضو
بالخل ايضا لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما يقطع ويحلل وبسبب الصديد اللذاع المخالط له يجب ان
لا يكون شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط وتلذيعه والخل يوجد فيه هذه لانه مقطع محلل رادع
من العضو ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه من حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه
يقوم مقام الكي ايضا فينظفه من الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنه العفونة حتى يبيض
اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد المذاب بالخل
وسواء طبخ مع الخل الى ان يفني الخل بعض ادوية السعفة مثل التوتياء والمرتك والاقليميا

ونوع آخر يعرف بالجراي العقد يشبه الدماميل يظهر صلبه ولا يتفجر ثم يظهر في مواضع اخر وهي
من بخارات غليظة جدا وعلاجه التجويع ليتلطف تلك الابخرة وتتحلل بالحرارة الحادثة عند الجوع
ولتصرف الطبيعة عند عدم الغذاء في مواد تلك الابخرة فتضعفها وتلطيف الغذاء لئلا يتولد عنها
ابخرة غليظة ولا فضول غليظة والنطل بماء الحشائش المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف
ونوع منه يقال له التيني وهي قروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شيء شبيه بحب التين و
تولدها من رطوبة غليظة محرقة ونوع آخر يظهر بثورا صغارا حمرا شبيهة في شكلها بحلمة الثدي
يخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم وتولدها يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق قد تميزت
عنه مائيته بالاحتراق ويقرب هذان النوعان من النوع الاول في السبب والعلاج ونوع من السعفة
يسمى السعفة الحمراء يحدث في الراس مع حلق شعر الراس تحت جلدة الراس حمراء مشبعة الحمرة
تكاد تضرب الى السواد لان مادته دم غليظ فاسد محترق يوجعها المس ذكر جالينوس انها ان
لم تبرأ لغلظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الشاهترج والافتيمون وقطع الجهارك
وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالقيروطي المتخذ من البنفسج المشرب بماء الخلاف والخطمي والخبازي
ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد الملتزق عليه ليسير نفوذ البخار لانه يحتبس في الجلد ويحلله
والودع المحرق كذلك ايضا وبياض البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة في الوجه
وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والارنبة وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق والاستحمام
لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب على الماء الفاتر لذلك وان يطلى بطلاء السعفة
القوية ليحلل المادة ويحللها عن الجلد الجرب بثور صغار تبتدي حمراء ومعها حكة شديدة وربما
تقيحت وربما لم تتقيح واكثر ما يعرض في اليدين لانجذاب المواد اليها بكثرة حركتهما وفيما بين
الاصابع لانه اضعف وربما تعرض في ساير الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب فساد
الدم بنفسه ومخالطة الصفراء والسوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب اختلاط تلك الاخلاط
بالدم وكيفية احوالها في الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب
واختلاف اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك كما يجي وسبب فساد الدم واحتراقه كثرة استعمال
التوابل الحارة والكوامخ الحارة الحريفة والمملحة والحلاوي والشراب وغيرها من الاغذية الردية الكيموس
فيفسد الدم في الرائحة والقوام والطعم ويتولد فيه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء
للبدن فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التي هي اشرف في الوجود

الدقاق سائر الجلد اذ لم تقو على اخراجها من البدن بالكلية وتقبل الجلد لضعف خلقه فتحتبس فيه
اما لضعف الدافعة او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هناك تغيرا وفسادا
فيحدث الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التي لا تمد ولا يسيل منها رطوبة بل تصير تكك القشور
كالنخالة ومنها الرطبة التي يسيل منها مدة وصديد وربما سال منها دم اسود عند كثرة الحك
وحدتها وشدة لذعها فلا تميل بسبب الخروج الى النضج وربما يتولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها
حيوان مثل الصئبان وهي جمع صوابة بالهمز وهي بيضة القمل لما تعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها و
تصرف الحرارة الغريبة فيها ولاختلاط اوساخ البدن بها وهي مختلفة الصور فالتي يغلب عليها الصفراء
الحادة تكون حادة الرؤس حمراء شديدة الوجع والحكة والتي يغلب عليها السوداء تكون اسود
الاصول لسبب الكم السوداء هناك لسفلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة البرء لغلظها
وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية تكون بيضاء منبسطة لرطوبتها وسيلانها مترقرقة
بالمدة اي مشرقة بها لسهولة نضجها وصفاء قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها
وبالضد وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او مطبوخ الهليلج والسنا وا...
والماميران والافسنتين فان هذا المطبوخ يخرج اصناف مواد الجرب او بحب يتخذ من الصبر والزبد
الغاريقون وشحم الحنظل ومما يخرج البلغم الغليظ كل ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل المزاج
بالاغذية الفقهة المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخية والحسرمية واللحوم الرخصة و
الادهان اللينة والطلي بعد ذلك بالاطلية الجرب مثل المرداسنج وورق الحنا وشحم الحنظل والقليميا
الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول بالخل ودهن الورد وينبغي ان يجتنب من الاطلية الحارة
في الحكة قد تحدث الحكة في الجلد من غير جرب وسببها بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط حادة قليلة
المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام وتنظيف الجلد او لضعف الدافعة
اما رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة السريعة البرء لانها تتحلل سريعا واما غليظة ويحدث عنها
الحكة المطاولة لبطؤ تحللها واندفاعها وهي تعرض من اكل النمكسود والسمك العفن المملح والجبن العتيق
ونحوها مما يولد كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات بعد ترطيب الخلط وتعديل
قوامه واعداده للاستفراغ وسقي ماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك واما ان يسال ما تولد منه
رطوبة عذبة واستعمال الاستحمام دائما لترطيب الخلط وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف الجلد والدلك
فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكرفس ويسير من البورق لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن



وتنظيفه والامتناع من الجماع بالواحدة فان الجماع بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة يحرك المواد
الى خارج تبعا للروح ويثير بخارات حارة عفنة لتحليل الحرارة الغريزية ويهيج الحرارة الغريبة الى ما تحت
سطح الجلد فيعفن ما هناك من الاخلاط وينتن رايحة البدن ايضا لما يترشح تلك الابخرة العفنة
والاخلاط النتنة من المسام ومن كان في بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو اولى بذلك ولذلك
ربما بالذلك في غسل الجنابة لتنظيف البدن من تلك الاخلاط المندفعة الى الجلد وقد يحدث الحكة
للمشايخ لضعف جلود جسمهم فيقبل ما يندفع اليها من المواد المؤذية وكثرة تولد البلغم المالح فيهم
بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة تحت الجلد
مع ان الابخرة فيهم تكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل
ومساماتهم تكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذية التي تولد كيموسا رديا
كالقديد والسمك المالح ويعسر برؤ ما فيهم لان تلك المواد لضعف قوى جسمهم تتولد فيهم يوما فيوما
ولا تندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة
وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع في الحصف
الحصف بثور صغار شوكية كالذرة بل اصغر منها كالجاورس تعرض في ظاهر الجلد واكثر ما تعرض في
البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاحتمال اذا صادفها الهواء
البارد والماء البارد فيكاثف الجلد ويسد المسام وسببه رطوبات رقيقة حادة صفراوية تخالط
الدم وتحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الماء البارد او الهواء البارد كما هو راي صاحب الكامل
او مواد تكل لثقلها عن لحوق العرق السريع الخروج لرقة مادته فتحتبس في سطح الجلد كانها اثفال
العرق المستعصية على الرشح كما هو راي الشيخ وبخارات حارة غليظة اذا احتقنت وامتنعت من
الخروج عند انسداد المسام بالبرد احتبست في سطح الجلد وصارت هناك رطوبات رقيقة وتبثرت
اذا لم يكن البخارات في غاية الغلظ وربما لم تتبثر بثورا ظاهرة بل احدثت خشونة مع حكة قليلة و
وجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت الى فضول غليظة جرابية وعلاجه الفصد والاسهال
بما يخرج الاخلاط الحارة ان كان البدن ممتلئا والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل
لتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد ذلك بالخل والماورد للتقطيع وتسكين الحرقة والدلك
بالملح والحنا والخل للتفتيح والتقطيع والتنظيف والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد في القوباء القوباء
خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها مائلا الى السواد ومرة مائلا الى الحمرة وحدوثها يكون

من دم حاد لطيف يخالطه مرة سودا غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدثت من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح محترق للدم الحاد ويكون ذلك في القوابي المزمنة التي يتقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية العسرة التحلل على الكيموسات الحادة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كان ازمانه اقل وانقضاؤه اسرع ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان وعلاماتها ان يكون تقشر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى التسفل وتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها وتوغلها ومنها شبه شي بالسعفة اليابسة من جهة انه والاعراض من قوابي نوع ساع خبيث وهو الذي يكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب فينبت شيء من الجلد رطوبة صديدية لذاعة تفسد الاعضاء المجاورة لها وتقرحها ومنها واقف وهو الذي يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما للمتقدمة الرقيقة فبدهن الحنطة وهو على ضربين احدهما ان يؤخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلف فم الزجاجة بليف ليقوم مقام حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا كبت ويتخذ كانون مثقب وينكس فيه الزجاجة ويخرج راسها الى اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجة قعب يجتمع فيه ما يقطر من الحنطة ويلقى حول الزجاجة سرقين يابس ويشتعل فيه النار فان الدهن يقطر منه وثانيهما ان يؤخذ الحنطة ويوضع على رخامة ويحمى صفيحة حديد غليظة ويوضع على الحنطة فان الدهن يخرج وهو يحلل ويلين ويسكن اللذع ودهن الاسنان الصايم فان له جلاء وتحليلا والصموغ مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر والا فبماء الاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت او بالهليلج الاصفر وصمغ الاجاص والخل او بالكبريت والخل او بالمغاث والخل واما للمزمنة فبالطلية القوية مثل الزراوند والزرنيخ والاشق والمقل والخردل والزاج بدهن الحنطة والخل بعد ارسال العلق او الحك الى ان يدمى العضو ليخرج المادة التي بقيت في نفسه في البثور الصغار وحدوثها يكون عن رطوبات ردية مندفعة الى ظاهر الجلد محتقنة فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان الصلبة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حادة كانت البثور محددة الراس وان كانت باردة وغليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحب الايارج ان كانت غليظة والمطبوخ المقوى بالزبد ان كانت رقيقة ونقوع الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت حارة وتكميدها بعد ذلك اي بعد التنقية اذ قبل التنقية يجذب المواد الى موضع الكماد فيزداد العلة بالخرق المبلولة بالماء

البثور الصغار

الحار حتى يخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج بحرارته وطليها بالافلونيا والذاب والمر بالخل في البثور اللبنية قد ينتشر على صفحة الانف والوجه بثور بيض كانها نقط لبن اذا عصرت خرج منها شي شبيه بالسمن المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات وتحصل في المسام ولا تتحلل لغلظها ويزداد بها غلظا ومتانة لتراكمها ولتكثف الهواء مما يلي ظاهر الجلد وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجلايات مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام النخرة والقيموليا فان كفى والا ضمد بالخل مافيه تخفيف وتحليل مثل الخربق الابيض بنصفه ايرسا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد برماد الكرم مداف بالخل بنات الليل هي حكة وخشونة وبثور صغار تعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل من الفضول والابخرة لحصافة الجلد وضيق المسام في الاصل اي اصل الخلقة فاذا كثرت البخارات عند جودة الهضم في الليل لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم الحركة المخلخلة للغذاء وازداد المسام ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وعوز الحرارة حدثت هذه العلة ولذلك سمي بنات الليل وبعض من الاوايل يطلقون بنات الليل على الشرى لانه ايضا يهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اي في الليل وتستلذ الحكة بها اي اولا ثم تؤدي الى وجع شديد يثيره الحكة وان يكون اكثر عروضها في الليل وعلاجها تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمروخات والدلوكات المعروفة وباقي علاجها مثل علاج الحكة والتمريخ بماء الكرفس ودردي الخل نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل الابخرة في الثاليل الثاليل هي بثور صغار شديد الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة وهي التي تاخذ الى داخل كانها مركوزة في اللحم وقيل هي التي يكون اصلها ذا شظايا ومنها متشققة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها مسمارية وهي عظيمة الراس كردوس المسامير مستدقة الاصول تاخذ الى داخل العضو كانها مسمار ومنها طوال متعقفة اي معوجة تسمى قرونا ومنها متفتحة يكون المرة تحتها وتسمى طرسوس وسببها جميعا خلط غليظ يابس حتى البلغمي قد جف عند احتباسه في العروق الصغار لقربه من الاعضاء الخارجية المحللة المجففة او سوداوي او مركب منهما يدفعه الطبيعة عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ ويستحيل الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار

البثور اللبنية

بنات الليل

الثاليل

خصوصا اذا لم يكن جارا في جوهره ثم يندفع الى الجلد ويحدث عنه الثاليل ثم الاسهال بمطبوخ
الافتيمون وبما يخرج البلغم والسوداء بعد سقي ماء الاصول بدهن اللوز لنضج المادة وتليينها وترطيب
وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس ومما يسقطها ان تدلك بورق الكبر والخرنوب او
الاس او بالشونيز والخل او بالملح والخل وينفع فيها التدهين دايما بدهن الورد والشحوم وقد تقطع
او تقلع بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلي والذراريح ولبن اليتوع ومنها ما يعرف
بالعدسة والحنطة تحدث على الجبهة والوجه والعدسة صفراء لاطية منبطحة والحنطة على شكل البر
طويلة الى الحمرة وقد قيل ان لون العدسة يكون احمر والحنطة اصفر وسبب الاولى رطوبة تفسد
بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة تفسد بالدم وتغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تقرح الاولى
يدل على غلظ المادة وتسفلها ونتو الثانية ونشوتها على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت
كثرة طليها بالقيء وطين وصمغ البطم وصمغ الاجاص والميويزج والشيطرج بان يذاب صمغ البطم
مع الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من البواقي ويطلى فاذا جف اعيد حتى تتناثر او بالكندس و
الكبريت والبورق بالخل في البلخية البلخية سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ هي قروح مع بثور
وخشكريشات وسيلان صديد وهي من جنس النملة الردية ولذلك ياكل ما حولها بالفساد ويحدث
معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب وربما كان سببها لسع
دويبة مثل البعوض الخبيث والرتيلا وعلاجها علاج النملة الردية وينفعها خاصة ان يطلى بالطين
والخل دايما حتى يجففها قشرا او ينبتها الى اللحم الصحيح ويزيل عنها العفونة والفساد او
يطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والخردل والمقل والزاج ودهن الحنطة
والخل وقيل عسل البطم هي بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير ولذا سمي به تعرض في
الساق وتتقرح ويسيل منها صديد اسود لكون مادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء لان الباسليق
اذا صارا متغيضين انحدرت الفضول اليهما من جميع البدن لتسفلهما ولكثرة حركتهما وعلاجها
فصد الباسليق وتعاهد القيء بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين ليستفرغ المادة التي قد بقيت
في نفس العضو والربط والمص بالقوارير لذلك وان يطلى عليها مرهم متخذ من رماد القيصوم ورماد
خشب الطرفاء والماميران والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والحناء المحرق بخل ويبرأ ايضا
ويعالج بعلاج ساير القروح الخبيثة في التوثة هي بثرة متقرحة تاخذ في عمق الخد والوجنة
في اكثر الامر وقد تحدث في الفرج والمقعدة وحدوثها عن خلط غليظ ولذلك تميل الى العمق



فيه حفر ولذلك تتقرح وعلاجها ان تغشى بمرهم الزنجار والدواء الحاد حتى يظهر اللحم
الصحيح او تستاصل بالحك بالحديد او الشرط ثم تعالج بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة
والاسود المنبت للحم ان لم يكن الداحس ورم حار يعرض في القرب من الاظفار عند اصولها
مع وجع شديد لانه عضو ذكي الحس لكونه حاكما بين الملموسات وضربان قوي وتزيد لانه كثير
الشرايين والاعصاب لتستفيد منها مزاجا يكون به اعدل من ساير الاعضاء ويسقط الاظفار
ان عظم الورم اصل الظفر كله وربما احدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة
وعلاجه الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه اما في الابتداء
فبالعفص الاخضر والخل لردع المادة او بصدا الحديد والخل لذلك فانه شديد القبض او البزرقطونا
والخل مبردا فانه يبرد ويسكن لردع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او
يوضع بالثلج حتى يخدر لان البرد يكثف الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيها الروح الحساس ولانه يفسد
مزاجا جاريا لا تستعد به لقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة
فيسوى الثلج مزاجها ويضم جرمها بتغليظ قوامها ويقلل تمديدها والا فانه يغلظ ويمنع التحلل ويسد المنافذ
فلا ينفس الحار الغريزي في العضو ويعفن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت باخره او يطلى
بالثلج والافتيمون بالخل عند شدة الوجع فان سكن الوجع وبرأ العليل فقد تم المقصود والا وضع
في الدهن المسخن في الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه الاضمدة المنضجة مثل بزر المرو وبزر الكتان
حتى يجمع فيبط بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة في ابو رسماو ترجمته بالعربية سيلان
الدم هو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء
ضربة والخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائي عند الحركة الانقباضية
الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد قدر ما يسع فيه ولا يجد عنه منفذا يخرج منه لعدم انفتاق الجلد
او جراحة تقع في موضع الشريان فينخرق منها الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق
الشريان اذا كان كبيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو راي الاكثرين فانهم على
ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا ومنهم جالينوس فانه زعم ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا و
يستدل عليه بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذي تحت الباسليق
والذي في الصدغ واما القياس فقال ان العظم طرف في الصلابة وسوء الالتحام واللحم طرف
في اللين وسهولة الالتحام والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن صعب الالتحام ولا ينبت عليه

لا تسد ايضا كما هو رأى بعض وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس
فلان احدى طبقتى الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احد انه قد التحم التحاما حقيقيا
والشيخ كانه يميل الى هذا الرأى فانه قال القياس الذى ذكره جالينوس خطابى ولا معول عليها اذ التجربة
وشاهدة الالتحام يجوز ان يكون ما ظنه التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل بنبات الدسبة فكانه
لا يصدقه فى اخباره بالالتحام الحقيقى ولذلك جعل الشريان فى كليات القانون مما لا يلتحم التحاما
حقيقيا وايضا لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا لكان العظم اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه
من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت فى الشريان منها اربعة احدها الصلابة وثانيها رقة
دمه ووفور حرارته فيعسر جموده والصاقه بموضع الجرح وثالثها دوام حركته والحركة مانعة
من الالتحام لافتقاره الى السكون وبقاء احد طرفى الشق مماسا للاخر مدة فى مثلها يمكن
الالتحام ورابعها تدبيره لامتلائه من الدم والروح ويسمى ايضا ام الدم وعلامة هذا الورم ان
يكون موضعه ابيض فيه غلط فاحش فانه يذكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج
بل من علامته ان يكون موضعه ينبض اى يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه بتبعية حركة الشريان
يتحرك الدم فى الفضاء الذى تحت الجلد فينتقل عند انبساط الشريان الى داخله ويكثر عند
انقباضه لخروجه منه لضيق المكان عليه فيحس فى الموضع ارتفاع وانخفاض واذا غمز عليه باليد ذهب
اكثر الورم لما يعود الدم من الفضاء الى داخل الشريان وقد يسمع له فى بعض الاوقات صرير وبقيته لما
ذكرنا من حركة الدم ويكون لون الورم على مثل لون الباذنجان والبنفسج لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان
حرارته وعلاجه ان يضمد بالاشياء القابضة ليصلب ذلك الموضع ويشتد فلا يتسع الفضاء ويقل انصباب
الدم اليه فيؤمن من انخراقه لصلابة الجلد وقلة الدم ويحذر ان يمسه شيء يخرقه فانه ينزف منه الدم
عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤول الى عاقبة غير محمودة فى البثور الوبية اى الشاذة
النادرة الوقوع منها توث بذات الاصل وهى بثور صغار بيض صلبة الاصول كالغدد ولذلك سميت بها
مشرقة الرؤوس بالمدة قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهى اما ان تنقلب وتعظم فتصير كالدماميل
واما ان تبقى على صلابتها وترشح مدة من رؤوسها قليلا قليلا وهذا شيء لانه يدل على ان مادتها مع
الغلظ خبيثة ورديئة كالسرطان وسببها خلط سوداوى متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها
الفصد ان وجب والاسهال بمطبوخ الافتيمون والميل بالمزاج الى الرطوبة ليقل غلظ المادة وحدتها
وتضميدها بالبزرقطونا اولا حتى تجتمع ثم ببزر المرو والبزرقطونا ولطائف الهندباء والسلق

المغلى بدهن البنفسج حتى يتم نضجها ثم بطها او تضميدها بالاسفيداج المخبص بصفرة البيض حتى ينفجر
ومنها نوع آخر حمرة صلبة صغار تظهر بغتة الم فى موضع ثم تخفى ثم تظهر فى موضع آخر وتبقى زمانا
طويلا وسببها بخارات دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها بثور تعرف بالشيلم
وهى تظهر فى الوجه والوجنة صلبة ويحمر حواليها بمقدار درهم وهى رديئة تحدث من دم فاسد حريف
ان اهمل فى امرها تعمقت واخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك البثرات فانه
ربما وجد هناك دم منعقد شبيه بالعذرة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص
المحرق ثم بمرهم الخل ليلطف الوجه ولئلا يبقى اثره بعد ذلك ابيض ومنها بثور تعرف ببثور
الاصداغ لانها تظهر فيها وهى كبار شبيهة بالدماميل الصغار تحمر ولا تنضج اى لا تصير مادتها
مدة بل تسترخى وترق فان بطت لم يخرج منها شيء غير الدم العبيط وفى الاكثر تتقشر اى تصير
ناصورا لخبث المادة ورداءتها وسببها خلط رطبى غليظ يخالطه دم فاسد وعلاجها فصد
القيفال وتنقية الرأس وتضميدها بدقيق الترمس والباقلا والشعير والكرسنة معجونة بالخل
وماء الرازيانج حتى تتحلل وقد تحف [?] بالقرطى [?] ليسكن لذعها ويلين صلابتها ومنها بثور القفا وهى شبيهة
بهذه البثور التى تكون فى الاصداغ الا انها اكبر وتولم المادة شديدا وقلما يتخلص من خرجت به
تلك قيل لقربها من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضل دموى حاد ينزل فى مجرى النخاع
وعلاجها الفصد والاستفراغ والتضميد بورق البزرقطونا ولسان الحمل مدقوقين بلعاب بزرقطونا
وتبريد الدماغ وترطيبه بدهن البنفسج ولبن الجوارى فى الحصبة والجدرى الحصبة بثور حمر صغيرة
كحب الجاورس فى الحجم اذا ابتدأت تظهر تكون كوخز الابر اغبث [?] احمر حتى الحجم ثم تجف ولا تتقيح
ولا تنضج لبس المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل يتحلل لطيفها ويصير ما بقى خشكريشة
يتقشر الجلد عنها كالنخالة لا افسادها الجلد بالاحراق وخبث المادة وسببها احتداد الدم وتحونه [?]
وغليانه وصيرورته صفراويا بزيادة الحرارة والرقة والجدرى بثور كبار على قدر العدسة
الكبيرة حمر فى الابتداء الى البياض ماهى عند ما تنضج تنفش فى جميع البدن فى اكثره وربما يحدث
فى بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها وتنضج سريعا لشدة حرارة المادة ورطوبتها
وسببه غليان الدم وتعفنه بما يخالطه من الفضول الرقيقة المتولدة فى سن الطفولة من اللبن ودم الطمث
فيتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل البحران ولهذا يحدث للصبيان كثيرا ليندفع الفضول الرقيقة
فى ابدانهم وتصير دما وهم الذى بمنزلة العصارة الرقيقة الغير النضيجة الى دماء الشبان التى بمنزلة

العصارات المتنة النضيجة واسلمه ما كان بعد التقيح ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام
واستيلاء الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء براقا شبيها بحب اللؤلؤ لدلالته على ان مادته دم
نقي صاف خال من اختلاط المواد الغليظة الفاسدة فاما الاكمد والاسود الدالان على استيلاء
البرد المجمد او على شدة الاحتراق وغلبة السوداء الغليظة الردية الكيفية والاصفر الدال على غلبة
الصفراء والبنفسجي الدال على احتراق الدم ورداءته والشديد الحمرة الدال على تشيط الدم والرصاصي
الذي يرعى الموم ويكون عرضه في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على
غلبة البلغم الغليظ الذي عرض له احتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن
والاخضر الذي يظهر كان اقراص البراغيث في وسطه خطوط بيض وهو الذي يسمى الورسكين ويدل
على اختلاط الصفراء والسوداء الغليظتين وقبول بعضها للنضج والتقيح وعصيان الباقي وغير
المستدير الذي له زوايا كالمربع الدال على اختلاف قوام المادة اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة
والفاعل واحد لكان الانفعال متشابها فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم المتشابه
والا لزم الترجيح من غير مرجح والذي يتسع كالابلة الدال على غلظ المادة واختلاف قوامها
فيه والمضاعف الذي في جوفه جدري آخر الدال على كثرة المادة كلها ردية من انواع الطواعين
لبعد موادها عن النضج وفسادها وصيرورتها سمية ولهذا لا تفلح في اكثر الامر وخاصة عند حدوث
الوباء وفساد الهواء لانه يزداد عفونة وسمية مع بعد مواده عن النضج فيؤدي الى الغشي
والهلاك والحصبة السوداء والخضراء الدالتان على الاحتراق والتي ترشح دما الدالة على حدة المادة
ردية قاتلة لوصول خبثها وسميتها الى القلب فيغشى على العليل ثم يهلك والحميقا نوع من الجدري هي
حبات كبار بيض متفرقة حتى يمكن عد الحبات من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الآخر من
الجدري فانه في اكثر الامر يكون مع اختلاط العقل للزوم الحمى وارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ
ولما يبرز البثور في ذلك النوع في حجب الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له فان
عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة فقط بل في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة و
الباطنة حتى الحجب والاعصاب ونفسه قوية لسلامة القلب والدماغ والاعضاء المجاورة لهما ولا يكون
هناك حمى لخلو مادته من العفونة حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان كبره
يدل على مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة
الطبيعة وقبول المادة للنضج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة

ولذلك

ولذلك لا يخشى فيه من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامات كون الجدري الحمى اللازمة لاتصال العفونة
الى القلب وانتفاخ الوجه والاصداغ لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الرأس وحكة الانف لذلك و
لتصاعد ما هو احد والطف من مادة الجدري اليه وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه
وثقل في الرأس وخشونة في الحلق لبروز البثور فيه ووجع في الصلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لان
تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتخلخله وزيادة حجمه فيتمدد تمددا مولما وكذلك الشريان
العظيم النازل ايضا واما علامة كون الحصبة فالحمى المحرقة والكرب والغشي وخبث النفس لزيادة
حدة المادة ورداءتها وحكاك الانف وعلاجهما قبل البروز والخروج وبعده قد ذكر في الحميات و
ينفع منه اي من الجدري التبخير بورق الآس والصندل صيفا اذا حل الاء لانه يعين على التجفيف وبقضبان
الكرم والرمان والطرفاء شتاء وان ينثر عليها الورد المطحون ولا فائدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصه
بالذكر في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض وربما
كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج
العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم الذي يغذوه فيضعف القوة المغيرة وهي قوة ترجح
استعداد الغذاء للصورة العضوية ويبطل عنه استعداده للصورة النوعية التي لا يصير الغذاء
شبيها بالمغتذي في القوام واللون عن تمام التشبيه لبعد صورة الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء
البلغم عليه وعدم استعداده لقبول تاثير المغيرة فيه سيما اذا كانت قد ضعفت بالبرودة وقد يكون
سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى يصير لحمه كلحم الاصداف رخوا مترهلا مائلا الى
البياض لضعف الغاذية عن هضم الغذاء وتمييز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل الدم الصائر
اليه الى مزاجه البارد ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره نقيا من
البلغم حارا كما ان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع
الحجامة ويظهر على اثرها لما يضعف العضو المحجوم بالجرح والايلام عن اكمال فعله فيعوق عنه التشبيه
وكذلك ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما يجذب مع الدم من الرطوبات
البلغمية عند المص ويبقى تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء للعضو غير شبيه
وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة المائية في العضو وصيرورة جلده املس
لكثرة الرطوبة غايصا ذلك البياض في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام العلة وان كان
الشعر النابت فيه ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو وتكرجه فيه لقلة الحرارة وجلده ازل من جلد

سائر البدن واشد نظاما اذا غمز عليه لشدة ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فيه
الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء اذ كل اناء يترشح بما فيه وانما كذلك لم يحمر بالدلك
اذ ليس فيه دم ينجذب الى ظاهر البشرة بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وسوداء اعيا عن
البرء بل دواء لا يكاد يبرأ لان الفضل البلغمي حيث صار جزءا للعضو لم يمكن استفراغه بالمسهل
والمقيئ مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان تعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل تقدره و
تعرض مادة للعلة فيزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات
كثيرة لا في مرة او مرتين والظاهر ان دم العليل وباقي اخلاطه جيدة صالحة وانما يفسد في
هذا الموضع فقط فيصير العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة ثم
الفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات وكم قد هلك بذلك كما حكاه الرازي
فملاك الامر في علاجه استعمال الاطلية وهي ايضا لا تجدي نفعا الا اذا كانت متقرحة تفسد
اللحم الابيض وتحيله الى الوضر والصديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا وخاصة المزمن منه
لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الاخذ في الازدياد
بافساد مزاج الاعضاء المجاورة له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برؤه من البرص
ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون معه خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض
واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة واشيل عن اللحم لئلا يصل الابرة الى اللحم فيظن ان الدم
الخارج عنه انه من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة موردة لان ذلك كله يدل
على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجه استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في
النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والوصل بركي والترياق والمثروديطوس
والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحش المشوية المتوبلة بالتوابل
الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنفط الابيض
والخردل الاحمر والخربقين والميويزج والكندش والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق و
بصل الفار والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المقشرة
المقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والثافسيا والكيكج وذرق الحمام وبزر الفجل و
المازريون والفربيون وافضل الجميع التراكيب التي يتخذها اصحاب الصنعة بالقرع
والانبيق ومما يخص برص اثار المحاجم ماء القاتري وماء المرزنجوش وقوة الصبغ

والشيطرج

والشيطرج يطلى بماء البقم وقد يصبغ البرص عند الناس من يريد بلون البشرة لئلا يتنفر منه
الناس باطلية متخذة من الشب والشورج والمر ودردي الخمر والمغرة وهي الطين الاحمر والعفص
والشيطرج وخبث الحديد والنيل والوسمة بالخل بعد ان يغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو
قبض وخشونة يقبل بذلك الصبغ التام ويحفظ ويغسل ايضا بعد غسلها اي غسل الادوية عنه
اي عن العضو بماء الزاج والشب ليحدث فيه قبض وكثافة يحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك ولا
يزول عنه بسرعة في البهق الابيض هو بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غائر وسببه هو السبب المحدث
للبرص اذا كان ضعيفا غير مستول والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى
السطح فتندفع اليه لانها ارق مما يكون في البرص فلا تتمكن في الباطن ولا تتسفل بغلظها
الى الغور كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة تحترق احتراقا شديدا ينقص عنها الاجزاء
المائية حتى يبيض البعض ويقرب من التفتت والتترب وتصير شبيهة بالغبراء كالرماد فيكون
خفيفة لزوال المائية عنها فيحملها الدم ويجري بها في العروق فاذا صارت الى سعتها
من فوهاتها ووقفت وانبسطت مستديرة في تحت الجلد حول الفوهات التي تخرج منها ولم [illegible]
لقلة مائيتها فلا يزال يتقشر الجلد اي ينسلخ عنها قشور بسببها وتزيدها الى ان يفنى تلك المادة
فيزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة
ويزول سريعا باسهال ذريع ولو كان من مسهلة قوية فان اسهالها ليس مخصوصا بمادة
العلة فكيف اذا اتفق اسهال من مسهل مخصوص بتلك المادة وباطلية جالية من غير علاج
آخر ولو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث دفعة منه شيء كثير لان تولده انما يكون من الغذاء
الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج ولم يزل الا بطول معالجة لان القوة
المغيرة ما لم تصلح لم يمكن زوال العلة وهذا لا يمكن ان يحصل دفعة وفي هذا الوجه بحث لان احتراق
تلك الرطوبة بحيث يصير كالغبراء مع سلامة البدن وكمال صحتها بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان
اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى التسفل وفي الدليل المذكور وهن لان حدوثه دفعة
غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها وتمكنها فانها ليست الا في
ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد تمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة
فيها يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة وعلامة البهق الابيض ان لا يكون شديد البياض
بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا في الجلد ايضا ولا املس السطح لغلبة الرطوبة بالزجاج

وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة لما تخرج من افواه العروق تنبسط حواليها مستديرة
ويكون الشعر النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز بابرة خرج منه
الدم وعلاجه الاسهال بالتربد وبحب الحنظل والقيء والتعرق في الحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين
ودلك الموضع وطليه بالترمس او باصل الكبر معجونا بالخل او الشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل و
الكندش والخردل مسحوقا بالخل في الشمس لانها تعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها
وتبخيرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام وانهاض الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب
الدم الى الظاهر في البهق الاسود فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى السواد ما مود حدوثه
من مخالطة المرة السوداء للدم وجريانها معه الى الجلد وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد واذا
دلك العضو ينتثر منه شيء شبيه بالنخالة لتربه وتقشره باستيلاء اليبس والجفاف عليه ويبقى
موضعه بعد الدلك احمر لما ينجذب الدم الى ظاهر البشرة فيغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث
للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السواد وعلاجه الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء
مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاستحمام الكثير لترطيب
البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى بالجرب الاسود بالخل
او بالزرنيخ والزاج والكبريت او بزر الفجل والقسط والكندش وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود
يسمى البرص الاسود وهو تخرف مشتق من الخرف يعرض للجلد من غاية اليبس مع حكة لا ينفصل عن المادة
المحرقة الجنفرة حادة لذاعة تدغدغ الجلد وخشونة شديدة وتقشر كما يكون للسمك اي ينشق الجلد
وتقشر عنه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي قد ينشر الجلد وما يليه من الاعضاء التي
تحته نشرا اقوى من ان يؤثر في اللون وحده بل في القوام ايضا فيجففه بحيث يتشقق ويتقلس ويسمى
ايضا القوباء المتقشرة وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة في
الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة
استيلاء اليبس والجفاف ههنا في الكلف والنمش والبرش والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد
وحدوث اثار كدرة سوداء او حمرة فيه وانما يكون في الوجه لان تولده من الابخرة غليظة سوداوية وتصعد
البخار بالطبع يكون الى اعالي البدن فما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشؤون لانها منافذ متسعة و
ما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار سيما وقد ازداد غلظا ساكد
النمش قطعة سوداء حمرة او سوداء ضاربة الى حمرة مستديرة كالنقط تحدث في الجلد وربما

الى صارت عريضة منبسطة حتى تصير مثل الكف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقط
صغار سود اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون النقط
ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض وصار
لطخا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الاثار السود والحمر والكمدة في اللون الا انها مجسمة ذات حجم
مرتفعة عن سطح البدن مستديرة وهذه كلها قد تكون مولودة مع الطفل ولا برء لها وقد تكون حادثة
بعد الولادة واسبابها قريب بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق اذا خرج
من افواه العروق اللطيفة واحتقن تحت الجلد وجمد ومال الى السواد او الكمودة وذلك اما
لكثرة تلك المادة او لدفع الطبيعة لها من عمق البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه
فيتكاثف الجلد من ذلك الدم الجامد الذي تحته فلا يكسوه الدم النقي والروح الذي يتجه اليه رونقا
ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد وبخارات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او
في سائر البدن الى الوجه ولا تندفع لغلظها من المسام فتحتقن تحت الجلد وتبرد وتزداد غلظا
وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول السوداوية
في البدن وضعف الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب وللنساء الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية
فيهن وارتفاع الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم
السوداوي البارد من افواه العروق الدقاق واحتقانه وجموده تحت اعلى الجلد احتقانا في
موضع يتادى لونه من السواد او الحمرة وشكله من التدوير والتضليع والصغر والكبر والفرق
بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملساء وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي ههنا قد احتقن
تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غذاء له حتى يحصل له من ذلك مزاج يابس مغير لقوامه
مخشن لسطحه من انتفاء الرطوبة الملينة لسطحه بخلاف في البهق فانه هنالك يصير غذاء لاجزاء جوهره
فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب الخال ايضا خلط سوداوي عكري او دم محترق يخرج عن العروق
فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا تحلل ما فيه من الاجزاء
اللطيفة متجسما ذا حجم مثل الصموغ التي تخرج عن الشجر وتتصلب وتلتزق بالموضع وعلاجها
جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي والاخلاط المحترقة بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء
الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ وبزر الجرجير
والترمس وبزر الفجل والكندش والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب الزيبق

وهو التراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الزنجفر كما
يستخرج الذهب والفضة وحب البان والاريسا والخردل وشيرج التبريز وهو عسله المستخرج منه
بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجره عند القطع وينبغي ان يخلط بها اي بالاطلية الجلاءة
المحللة في الاوايل اي اوايل العلة بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد ودقيق العدس لان
الادوية الحارة ربما تفتح افواه العروق فيخرج منها الدم بل تجذب الدم بحدتها وحرارتها الى
الجلد ويتزايد العلة لما يخرج الدم منها الى ما تحت الجلد ويجمد هناك فيسود الجلد وكذلك
ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من فوهات العروق كرة
اخرى واما المزمن فلا يخاف فيه ذلك لانسداد افواه العروق بجمود الدم وكثافته واما البرش
والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى اما البرش فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة
لانبسطت وصارت لطخا كالكلف وكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند المص فلان مادته دم
سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى وينبغي ان يغمر بالاطلية مواضع
النقط بعد التكميد بالماء الحار ليلين الجلد والدم الجامد والخيلان يحتاج الى ان يغرز فيها الابرة
ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان يحللها الادوية ثم يغسل
بالخل ليطفئ بقايا الدم الجامد ويقوم مقام الكي في منع انفتاح افواه العروق ويضمد بالقيروطي
وبما ذكرنا من الاضمدة ولا ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوت الشامي وهو الاحمر
الناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع
ويؤدي التعرض له بالحديد وبالادوية الحادة الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين
في الخضرة والوشم واثار القروح والجدري اما الخضرة التي تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب
ضربة ينصدع عنها عرق لطيف ويخرج منه الدم الى ما تحت الجلد ويجمد فيه جمودا لا يبلغ لونه الى
حد السواد فعلاجها عند سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه من الاضمدة دم ولا غيره من
المواد من العرق المنصدع ومن باقي الاعضاء فيؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق
الكرنب او البقل او الفوذنج او بالزرنيخ والاشق او بالنطرون والخل ليسخن الدم الميت ويرققه
ويحلله فان لم يكف ذلك غمز الموضع بالابرة ومسح منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم
جامدا ولا يسيل عند الغمز شق الجلد بطرف مبضع ونحي عنه واخذ بالرفق ثم دلك الموضع
بالملح وضمد بنطرون وعكر البطم ليكوي افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة

اخرى واما الوشم المعمول بالنيل وغير ذلك كالمداد وماء الكراث فينبغي ان يدلك بالنطرون
والماء الحار فان النطرون يجلو ويقطع ثم يوضع عليه عكر البطم الملين بالعسل لما فيه حدة و
جذب قوي من عمق البدن ويترك ثلثة ايام ثم يحك ويدلك بالملح ويعاد عليه عكر البطم الى ان يقلع
وهو سواد الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه عسل البلادر وينبغي مغارز الابر سقط
عسل البلادر والادوية المقرحة ليتقرح ويأكله واما اثار الجدري والقروح فان كانت غايرة
تحتاج الى ما يسمن البدن وان كانت مستوية فيذهب بها ان يطلى بالمرداسنج المبيض بدهن
الورد اي معه لما فيه قوة جالية وقابضة يملأ القروح العميقة لحما وتبييضه يكون على انحاء شتى
واسهله ان يوخذ من المرداسنج رطل ويخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء ويسخن في الشمس ويبدل
ماؤه حتى يبيض فان المبيض منه جال وغير المبيض مسود ويستحم البط والداخليون ان كانت
الاثار شبيهة بالدشاد او بالمرداسنج واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية
والقسط وحب البان ودقيق الارز وبزر البطيخ معجونة بماء البطيخ او بماء الباقلى وهو
من انواع الحمص وهو مثل الكشنان الا انه اعظم من الكشنان ويتخذ منه العلف وفيه جلاء
قوي او بلعاب الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل هذا اذا كانت الاثار سوداء في الباذ
اب دشنام حمرة منكرة قبيحة تشبه حمرة من يبتدي به الجذام تظهر على الوجه وعلى الاطراف
خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حصر البرد البخار الكثير
الدموي فاذا فسد وتغير تحت الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحدث فيه قروحا وعلاجه
الاسهال والفصد والحجامة وارسال العلق على العضو والحك جيدا حتى يسيل منه دم كثير فلا يتغير
تحت الجلد حتى تحدث منه اكال وتقرح ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقي من الدم المحتقن ويتحلل
ويطلى موضع الحك والقرحة بمرهم الاحمر والخل وينفع منه ان يطلى بالصابون ويترك حتى يمتص
ما فيه من الحرقة والجلاء القوي ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان تفنى المادة بالتمام
في فساد اللون اي تغيره عن المجرى الطبيعي بحسب ما يقتضيه الاسنان والبلدان والطبيعي لاكثر
الاصناف هو البياض المشرب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء هو البياض اما الجلد و
العظام والغضاريف والرباطات والاعصاب والاوردة والشرايين فلكونها طاهرة واما اللحم
فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصي في غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدا
البياض للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط واشبهها للطبيعة هو الدم فمتى اغتذى

الاعضاء البيض صار بياضها مشربا بحمرة وما عدا ذلك غير طبيعي في الاكثر يكون اما من دفع
الطبيعة خلطا مفسد اللون الى ظاهر الجلد ويكفي في علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة
من الادوية وبزر الفجل والايرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق معجونة
باللبن فان فيه جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم
مثل ما يعرض في اليرقان الاصفر والاسود وعلاجه نفض تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي
البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف مثلا عن جذب السوداء من الكبد فيبقى
فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف مثلا عن تمييز المرتين عن الدم او عن دفعهما الى مفرغيهما والمعدة
اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير المنهضم الى الكبد ولا يتولد منه دم نضيج بل دم غير
طبيعي في لونه وقوامه ويفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون المعود والمكبود
وعلامة ذلك الاحشاء اي امراضها وضعف افعالها وعلاجها تقويتها واما من الشمس فانه اذا
تعرض لها متعريا عن الثياب واطال المكث فيها ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد
واحترقت ولحجت في المسام فاسود اللون وصار كالحممة والريح اما الحار فلما ذكر في الشمس واما البارد
فلما يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن ويستولي البارد على الظاهر فيحترق الجلد ويسود او لما يجمد
الجلد ويجمد الدم تحته فيسود والسبب لما ذكر وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط
المحترقة وترقيقها وتحليلها وكذلك الاكباب على بخار الماء الحار واستعمال الغمرة الجالية مثل
دقيق الباقلى والعدس وقشور البيض والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر
وبزر الفجل والنشا باللبن او بماء القابري او ماء ورق الفجل واما من سوء ترتيب الماكل والمشرب الاولى
ان يقول سوء تدبيرهما مثل ما يحدث صفرة اللون من كثرة الاكل النانخواه فانه بالخاصية يصفر اللون
شربا واشتماما وقيل بالنظر اليه وكذلك الكمون وادمان شرب المياه الراكدة لانها بسبب طول
البقاء في موضع واحد يكثر مخالطة الاجزاء الارضية بها ويشتد الامتزاج بينهما بخلاف المياه السيالة
فانها وان كانت دائما ملاقية للارضية لكنها لا تكون ملاقية لارض واحدة بعينها فلا تمتزجان امتزاج
الراكدة سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فتؤثر فيها وتصعد الاجزاء الارضية اليها فتمتزجان
وتحلل ايضا الالطف فالالطف منها وما تاثير ما فيها فضرر غليظة ردية ثقيلة تغلظ الدم
وسائر الاخلاط وتكدرها وتضعف الاحشاء والمعدة وتعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون
وادمان شرب الخل لانه يقطع الدم بمضادته له والاكثار من اكل الطين حتى يوقع سددا



في افواه العروق الدقاق ولا يخلص الى الجلد دم صاف تحمر منه البشرة بل شيء رقيق بخاري
من بخار الصفراء ينفذ بسبب رقتها وحدتها من تلك الافواه المنسدة فيصفر اللون وعلاجه
اصلاح الغذاء وقد يحدث صفرة اللون من طول مقاساة الامراض وفقدان الغذاء لقلة تولد الدم
والغموم فانه لما يتحرك فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل ويضعف الحار الغريزي
ولما ينقبض ويحتقن في الباطن ينطفي الحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد فم المعدة بالاشتراك
ويضعف الهضم ويقل الدم الجيد الغاذي ويتكاثف الروح والدم ايضا فلا يميلان الى الظاهر
ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية
والاوجاع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة حر الهواء
لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفراء وانجذابها الى
الظاهر وعلاجه التقوية والتربية بازالة السبب والمرض الحادث منه والتغذية لتقوى القوى
ويكثر تولد الدم النقي والروح الصافي واستعمال ما يولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر
الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الجيد اي الطبيعي
بان يكون احمر صافيا فانه فيحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل اللحم والبيض
النيمبرشت والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري ايضا فينبسط الدم الى الخارج
بسهولة والتين فانه يولد دما رقيقا لطيفا ينفذ الى الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية
وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والهليلج المربى لتنقيتهما الرطوبات وما يميز
الدم ويبسط بتسخينه وتحريكه له الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والقرنفل والزعفران على
ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويفيده حمرة وربما والزوها اذا جعلت هذه في الاطعمة
وما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية والغمرة المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن و
مثل الزعفران مع قوة الصبغ والكندر والمر والمصطكي معجونة بماء البلبوس ومن وصل الزبيب في الحزاز
الحزاز بفتح الحاء المهملة والزاء اجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة ينتثر من جلدة الراس
من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة رداءة المادة وحدوث ذلك يكون من بخارات
بلغمية مالحة او بورقية او من دم مختلط بمرة سوداء يتصاعد الى الراس عند برداءة كيفيتها
لسطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الراس ومن يبس
البدن فينسلخ عنه الجلد وربما كان بالشركة وسواء خفيف تحته الدسم مثل دهن البنفسج والقرع

والغسل ببعض الجلاءات مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي بخل خمر او دقيق الكرسنة و
الترمس بلعاب بزرقطونا ولب البطيخ وبزره ودقيق الباقلي والنخالة واما في مزمن اشد من ذلك
وعلاجه الاسهال بما يخرج البلغم او السوداء ثم حلق الراس ليكون تأثير الدواء فيه ازيد ثم
التدهين ومعاهدة الحمام والغسل بالادوية التي لها جلاء قوي مرة مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة
والزجاج الابيض والخردل والميويزج والخل وبالتي لها اثر وحرارة اخرى لترطيب وتعديل الحرق والحرارة
الحادثة من تلك الادوية الجلاءة والمحرقة التي للبلغم البورقي والسوداء الاحتراقي مثل دهن البنفسج
وبزر الخطمي والكثيراء واللعابات ونحو ذلك وسقي الدهن على عصير العنب فانه يسخن ويرطب ويولد دما
عذبا خاليا عن الكيفيات الردية داء الثعلب وداء الحية هما علتان بهما تمرط الشعر اي تساقط
وانما اشتق لهما هذان الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب قد يعرض له مرارا
كثيرا ان يسقط شعره ويتقرع جلده والحية ان يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون
تساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية هذه اعني ان داء الحية ما
ينتثر فيه الشعر ينسلخ الجلد عنه فيشبه العضو بالحية التي قد الكشف وتحته جلدها وقيل ان داء
الحية سمي به لذهاب الشعر على شكل الحية اذا انسابت اي ذهبت على التعاريج طولا وقيل ايضا
ان سبب ذلك اي سبب ذهاب الشعر على التعاريج صعود البخارات الحادة المفرقة لاصول الشعر
منابته وحصولها في عرق واحد وترشحها عنه فتفسد اصول الشعور النابتة على محاذاة ذلك
العرق فيتمرط على شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب سميت بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزارع
التي قد تمرغ فيها الثعلب فتفسد زرعها فان من عادته ان يتمرغ في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن
اصلاحه اصلا وهما اي العلتان يحدثان في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الراس واللحية
والحاجبين وذلك لان حدوثهما انما يكون في الاكثر من مادة حادة لذاعة ومن بالطبع تميل الى اعالي
البدن فتفسد الشعور النابتة هناك وايضا شعور تلك المواضع شعور كثيرة غليظة محتاجة الى
غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسدت الشعور وتساقطت كالنباتات
المزروعة المستقية المحتاجة الى التروية والتربية واما الشعور النابتة في ساير الجسد فهي بمنزلة
الاعشاب النابتة في المواضع الخربة والثغور والبراري تصبر على العطش ولا تفسد سريعا بفقد
الماء وفساده وحدوثهما يكون من مادة ردية مستكنة في الجلد وفي منابت اصول الشعر تفسد اصول
الشعر كلا لما لخبثها وفسادها ومنعا للغذاء الجيد عنها بحيلولتها بينه وبين الشعر ولفسادها

او تغيرها عن الكيفية الجيدة الى كيفية خبيثة غير ملائمة لتكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي
وغيرها مما له كيفية ردية فانها تفسد النباتات وتجففه وتلك المادة تكون اما بلغميا محرقا و
علامته ان يكون الموضع ابيض لينا وصاحبه عبل البدن ناعمه وقد اكثر مما يولد البلغم من الاغذية
الباردة الرطبة ومما يفسد من الاشياء الحريفة والمالحة والابازير الحارة وعلاجه نفض البلغم
بعد النضج بالايارجات والحبوب والقي بالادوية المقيئة المخرجة للبلغم مثل طبيخ الشبت والبورق
والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الفجل او بالغراغر المنقية للراس
ثم دلك الموضع بخرقة خشنة وبصل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه
ثم طليه بالثفسيا والخردل او بالثوم المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم يحمر الموضع
بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتقرره في جوهر العضو واما صفراء حادة وعلامته صفرة اللون
وقشفه كقشف جلد طاير نتف ريشه لجفاف الجلد وتقشره ونحافة البدن لقلة اغتذاء البدن بالدم
الذي يخالطه الصفراء الحادة واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالحبوب
المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن فانه يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض فيدفع
عنه ما ينصب اليه وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد لئلا تحدث في الجلد من الخل جفاف وتقشف
وحرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقطع المواد الردية المستكنة تحت الجلد من
غير ان يرفع شيئا منها الى عمق البدن والزيت فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة
القابضة وبالبندق المحرق بقشره مذابا في خل ثقيف واما مرة سوداء فقد مر غير مرة ان المراد بالمرة
السوداء هي السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع ونحافته وشدة يبسه والمزاج السوداوي وتقدم
ما يولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط
وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع ببصل الفار والثوم وتمريخه بالشحوم كشحم الدب
وشحم الاسد واشباه ذلك فانها مع ما تلين وتحلل تسكن لذع الادوية فلا يحرق عنها الجلد ولا
يتقرح وطليه بالكبريت والثافسيا والفرفيون والخردل واصول القصب ماء اليبروح الصنمي وهو
سراج القطرب وله اصل في بطن الارض على صورة صنم قايم ذي يدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان
وينبت ورقه من وسط راس الصنم وورقه يشبه كل ورق العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط
اذا طلع حوله من التراب الى عنق كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو
اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد القلع يسقط ميتا وطلاء الماء وترشيته بدهن اللادن و

النادرين واما دما غليظا فاسدا وعلامته حمرة الموضع وساير علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد ودلك
الموضع بخرقة خشنة اولا وبالزوفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة ويليها
ثم دلكه بعد ذلك ببصل العنصل والثوم والخردل لتحلل الدم الفاسد القريب وتجذب الجيد البعيد وطليه
بالنفط والفرفيون لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق البدن جذبا قويا انتثار الشعر والصلع
لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اى من اجزاء هوائية فيها اجزاء مائية وارضية تلطفت
بالحرارة واختلطت بها اختلاطا لا يميز الحس بينها اذا عملت فيها الحرارة الطبيعية وتحللت
الاجزاء المائية عنها الا القدر اليسير الذي به يتماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء
الارضية التى فيها يسير من المائية فى المسام لانها هى الآلة التى بها يتم امر الشعر فان تلك الابخرة
الدخانية لغلظها ترتبك فى المسام حيث لم يمكنها النفوذ الى خارج ولا الرجوع الى داخل فتبقى هناك
مقيمة وتتلبد ودوام اتصال المدد اليه فيدفع الداخل منه ما قد انعقد وتلبد اولا فاولا الى الخارج
غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا فى الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه بارزا بمنزلة القضيب
فانتثاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض
الحادة ولاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية له كالنبات من فقد الماء وعلامته
يبس البدن وهزاله وتقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء ونحوها وعلاجه الزيادة فى الغذاء
والنوم لتكميل الهضم وترطيب البدن والحمام للترطيب وجذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الراس بالخطمى
والبزرقطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر واما لتخلخل الجلد واتساع المسام حتى اذا
خرج البخار المحدث للشعر تفشى وتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى يتلبد ويصير مادة لحدوث الشعر
وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار لسعة مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف المسام تكثيفا غير شديد
لئلا ينسد المسام فلا ينفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتدهين بدهن الاملج والهليلج
الكابلى والعفص والاقاقيا ونحوه مما فيه قوة قابضة غير شديدة تكثف الجلد وتسدد المسام فلا ينفذ
فيها مادة الشعر وبدهن الآس فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو و
يقبضه فينعقد المادة المنجذبة اليه واللاذن لما فيه قبض يسير وجوهره لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا يسيرا
لما فى اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويشد بقبضه مراكز الشعر واما لضيق المسام
بسبب اليبس والقشف وكثافة الجلد وتلززه كجلد المشايخ فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه
بقيت الثقب مفتوحة لا تلتحم ليبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد وعلامته

يبوسة المزاج وصعوبة انتتاف الشعر وجعودته لان اليبس يوجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها
اذا انبتت فى اراض نخلة عديمة المياه تكون ملتوية كثيرة العقد وان كانت من شانها السبوطة وغلظه
لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لخلو الابخرة الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما
كانت اقل كان السواد اشد كما نشاهد فى النبات وعلاجه ترطيب المزاج والاستحمام الدايم والتدهين
بدهن البابونج والطلاء باللوز المر والشيح المحرقين بدهن زيت وبغير ذلك مما يناسبه من ادوية داء الثعلب
واما لضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي عنه تكون الشعر اذا خرج من بين
هذه الرطوبة الى خارج عادت الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج و
البخار الداخل الذي يجئ بعده فلم يتصل بعضه ببعض كالنشا عند طبخه بالماء فانك تجد البخار اذا خرج
من موضع عادت الرطوبة فى الحال الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر
ايضا رقيقا ضئيلا لقلة اجتماع المادة الدخانية واتصالها مع ضيق المسام لكن ليس بسريع الانتثار
والانتتاف لضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات ودلك الراس فيه
اى فى الحمام بالشيح والقيسوم واللوز المر وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات
وجلائها وتحليلها وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة فى الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها
ولا ينبغى ان يدهن الراس فيه لئلا يزيد فى الترطيب وتسدد المسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة
تحت الجلد حتى يتغذى بها البخار الدخاني الذي يتكون عنه الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر
كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يكون فى داء الثعلب وداء الحية او لاستيلاء
الرطوبة على الجلد وان لم تكن ذات كيفية رديئة فيترهل الجلد لذلك ويسترخى فينتثر الشعر سريعا ولذلك
ترى المنابت الحصيفة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا يمرط سريعا كالاهداب مثلا فان منبت
شعورها غضروفية وايضا عند استيلاء الرطوبة على الجلد يترطب الابخرة الدخانية التى تصل اليه
وتصير قريبا مائية لا تنعقد ولا تتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض وحال مزاج
البدن وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون انتثار الشعر للسعفة
والقروح فما كان منها قد فسدت فيه المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه
الاسباب الاصلى ولم يفسد المسام يتولد غشاء صلب شبيه بالجلد يقوم مقامه فى ستر الاعضاء فيعالج
بالمياه المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر ويحلل عنه مادة السعفة والقروح كالخطمى والخبازى واللعاب
والادهان ونحوها من المراهم والقيروطيات وقد يحدث جنس من الانتثار يعرف بعلة الثعلب يصير فيها جلدة

الرأس كأنها جلد طائر قد نتف ريشه اي لين الملمس ويصير الشعر ليناً كالزغب والحرير والبشرة كأنها
قد نضجت واصفرت لقلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيراً ما
تحدث للنقاهة ولذا اضيف اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحارة
الصفراوية واحتداد البخارات المتولدة منها وسخافتها لرقة مادتها ولطافتها فينتثر الشعر بعد
منبته وغذائه ولا يتولد بدله شيء آخر لعدم صلاحية تلك الابخرة لتكون الشعر ولذلك اكثر ما تحدث
هذه العلة بعقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق الدائم لان مرور الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم
الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الزغبية فيجتمع ويتقوى بذلك على توليد شعر
قوي واستعمال دهن الآس والابلج واللادن وحب الغار واستخراجه منه بان يغلى الحب بالماء غلية
خفيفة ويدق ويرش عليه الماء ويجعل تحت شيء ثقيل او يدق ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر واما
الصلع فان عرض في غير وقته وهو سن الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر
ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الرأس لانه يحلل الرطوبات ويكثف
الجلد ويجففه وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في
تلك البقعة وهي اعالي الرأس دون الاصداغ وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدها وهي
رقيقة ممدودة على عظم وليس تحته لحم ليكون تحلل الفضول عن الدماغ بسهولة وقد يتوجه اليها
حرارة البدن اكثر مما يكثر تحلل رطوباتها فتجف بحيث ينسد مسامها ويكثر ايضاً تحلل الابخرة
التي منها يكون الشعر فلا يبقى له مادة ويطأمن ايضاً جوهر الدماغ عما يماسه من القحف لاستيلاء اليبس
والجفاف في هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة السهلة القبول للتحلل
ومقدم الدماغ الين واشد تخلخلاً من مؤخره فلا يسقيه سقية اياه وهو ملاق له فيصير الجلد
هناك بمنزلة الخزف فلا يأتي نبات الشعر فيه كما لا يأتي نبات العشب في الصخر وذلك لا برء له
لانه طبيعي بمنزلة الجفاف للنبات لا محيص عنه لان ايجاد الرطوبة الاصلية غير ممكن واما الاصداغ
فلان تحتها عضلاً كباراً والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لانه يحفظ جفاف الاعالي
ولانها ايضاً من مواضع عضلية والمفصل يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف
في الشيب ان سبب الشيب عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان بلغمياً
وكان بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام للزوجته ولضعف الحرارة الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التي
يكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل

بعضها واوفق الباقي على الاجزاء الدخانية التي يكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة
عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان تجمد بالبرد ويعرض لها عفونة ما تصير بها الى التكرج بالحرارة
الغريزية القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض العارض للخل
وللخبز الرطب والمري وغير ذلك عند ما ينقص بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكرج قطعاً
فان الدم ما دام دسماً نضجاً حاداً زجاً فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية
الغليظة الدهنية يكون غالبة على ما ينفصل عنه من الاجزاء البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت
تلك المائية ايضاً بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة انعقد منها شعر خالص السواد واذا احتد
الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة
الضعيفة تبخر ولا تقدر على التحليل ولا على الاحراق فتختلط الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء
الدخانية ويحصل التكرج والبياض ومما يبطئ الشيب ويزيل الحادث في غير اوانه ان كان حدوثه
من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض
المجففة لما يحلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء الباقية متخلخلة فيداخلها الهواء ويحدث
البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواده بالبياض فاذا سقي عاد سواده
الى ما كان استفراغ الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصاً
بالقيء واستعمال جميع ما يميل الدم الى المرار ويغلظ ويستأصل البلغم من الغذاء المبزرة بالابازير
الحارة كالخردل والفلفل والدارصيني والمشويات والكوامخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات الحارة
مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون البلاذر والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخ فيها الافاوية
الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة فيما
يتعلق بالزينة من احوال الشعر منها حفظ الشعر من الانتثار وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة
لطيفة لا تبلغ الى حد التحليل والتجفيف جذابة لغذاء الشعر وقوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى
لا يتحلل ولا يتبدد ويصير جزءاً من الشعر وتمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضاً وبالادوية التي
فيها خواص تفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة الجذب والامساك المذكورين وهي مثل اللادن
فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضاً يسيراً قال جالينوس في السابعة ان فيه حرارة
مع قبض يسير وجوهره لطيف فلهذا يلين تليينا ويحلل تحليلا وينضج انضاجاً وفيه مع هذه
الخصال قبض يسير فهو لذلك يقوي منبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه يضبط جميع ما في اصوله

من الرطوبة ويجمع ويشد بعبضه المسام التي فيها مراكز الشعر والآس قال الشيخ في الادوية القلبية
فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة والآخر الغالب فيه الحر ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج
بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق بينهما فيفعل اولا الحار الذي فيه فيسخن
ثم يأتي بعده البارد فيقوى ويشد ولهذا يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة
ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبضه وقد انجذبت اليه المادة التي يكون منها الشعر
فيعقده شعرا والبرسياوشان فانه يجفف ويلطف ويحلل فلذلك ينبت الشعر والشقايق فان
فيه قوة حادة جاذبة ملطفة جالية والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار يسير
المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه والمصطكي فانه مركب من قوى متضادة وهي قوة القبض والتسخين
والتليين فيحلل بها الرطوبات من اصول الشعر ويجذب الغذاء اليه ويشد المنابت والسعد ففيه قوة
مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق فانه مركب
من جوهر بورقي ملطف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد
منق للاعضاء والاملج فانه يجفف الرطوبات والبلل ويشد اصول الشعر بقبضه وقال شرك الهندي
ان فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جاذبا لغذاء الشعر والاولى ان يخلط معه شي مما فيه حرارة لطيفة جاذبة
عند استعماله لحفظ الشعر ورماد لحى الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالغة وفيه شي من حدة وحرافة
اصلية ومكتسبة من الحرق والاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض
والعفص فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر بقبضها وحكمه حكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه
حرارة يسيرة اذا اتخذت منها ادهان لتبقى كيفياتها في حامل لطيف نافذ في المسام ودهن يبقى ويثبت
في الجلد بالتغذية وطول الملاقاة اثرا تاما صالحا ومنها تطويله وذلك يكون بحفظ الموجود اولا بالادهان
القابضة حتى لا يتشرشر بالادوية التي فيها قوة جذب وقبض معا تجذب بها الغذاء الى الشعر وتمسكه حتى
يتغذى به فيزداد بالضرورة يوما فيوما كالآس والورد وقال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حار مع
طعمين آخرين اعني القابض وجوهر ارضي بارد غليظ والمرزنجوش لطيف حاد والآزاد درخت فانه
يطول الشعر ويقويه ويمنعه من الآفات بالخاصية والمرفانه يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل لذلك اذا
خلط بمثل دهن الآس امسك الشعر المتساقط والاملج والبرسياوشان اذا غلف بها الشعر مفردة ومجموعة
ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان يأخذ منه الشعر الغذاء فان جوهر الشعر صلب والغذاء اللزج
شبيه به مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء

الدسم

الدسمة كلما لزجة يتغذى بها الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان يغسل الرأس بماء
السلق وشي من الخردل لجذب المادة الغاذية للشعر ولجلاء الرأس وتنقيته من الوسخ والرطوبات
الدهنية المسددة للمسام فينفذ فيها الادهان وسميتها انبانه اذا استبط النبات كما في اللحية المستبطة
وينفع من ذلك جميع ادوية داء الثعلب بما فيه تحليل للمواد المانعة لنبات الشعر وجذب للغذاء الجيد وقبض و
امساك للشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع رماد القيصوم وزبد البحر وبدهن البان مسحوقا مع
الذراريح المقطوعة الارجل والرؤوس المجففة في الظل فانه يغلظ العضو ولا ينبت الشعر ومنها
حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان جعل من النورة اكثر كان اعدل او بالاصداف
المحرقة او زبد البحر والجبسين المخلوط مع الزرنيخ ومنها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى بعد النتف
او الحلق بالنورة دون الموسى ليقلع الشعر من اصله ويخلو المنبت فيقوى فيه اثر الدواء بالمخدرات المبردة
ليتبلد قوة العضو وتضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران والخل للتنفيذ وايصال اثر
المخدرات الى اعماق العضو او بمسددات المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر ولا يخرج منها الشعر
مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والشب بماء البنج او بدم الضفادع الاجامية فقد زعموا انه اذا وضع
على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة
او بيض النمل فقد قيل انهما يمنعان نبات الشعر بالخاصية ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية المقبضة
فانها توجب التشنج والالتواء مثل السدر والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات
فيحدث منه القبض والتشنج بالوسمة والاملج وورق السرو والكزمازج ورغوة الملح المرو وزبد الملح
ويوجد على المواضع الصخرية القريبة من البحر مما يجعد شعرا ويجعله رقيقه ومما يرققه ان يلقى في النورة
رماد الكرم فان له قوة محرقة مجففة حادة جلاءة تحلل بها مادة الشعر وتقللها او البورق فان له ايضا
قوة جلاءة مقطعة مجففة محللة ويكثر تقليبه على البدن لئلا يحرق الجلد ويسقط عند طول الملاقاة
ويدلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلي وبزر البطيخ فانها ايضا بجلائها تعين على ترقيق
الشعر وتصلح نكاية تلك الادوية الحادة المحرقة وتسكن اللذع الحادث منها ومنها تسبيطه وذلك
بتدهينه دائما بالدهن والماء المضروبين المفتر لتليين الجلد وارخائه وازالة التشنج والالتواء عن الشعر
وبصب الماء الحار عليه ومنها تسويده وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة المذكورة في القرابادين
مثل دهن اللادن والاملج والافسنتين والشقايق ومنها تشقيره وتحميره وتبييضه وكل ذلك يكون بادوية
مركبة تذكر في القرابادين اما التشقير فبمثل الحناء ودردي الشراب والزرنيخ ومثل الشب والزرير ومثل

الزعفران واما التحمير فبمثل طبيخ السعد والكندش واما التبييض فبمثل خرء الخطاطيف وقشر الخشخاش والقاقلة
والكافور وبزر الفجل والكبريت يدق ويعجن بمرارة الثور والخل ويطلى به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويعاد
عليه مرات وبمثل الماش المسحوق بالخل ومنها علاج تشقق العارض من اليبس لان اليبس يوجب الانقباض
والاجتماع ويلزمه التشقق والتقصف فيما يجذب عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد
لان الحار المفرط يزيد في التجفيف بالتحليل والبارد المفرط يزيد في القبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو
ودهن البنفسج واللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا وليس بمفرط
فان افرط فلابد ان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال بمطبوخ
الافتيمون وترطيب المزاج وقد يحدث في الشعر علة تعرف بالنخالة تظهر في الراس كانه كان قد مسح
بدهن زنخ حتى يتلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او يلف فيه كالعمامة وسببه سوء غذاء الشعر اما
لقلة الاجزاء الدسمة عليه او لدسمه باختلاط ما يرتفع من الراس من البخارات الرطبة الدهنية
وكثرته حتى يفضل عنه اي عن الشعر ويخرج مع البخارات من المسام فيدسم به الشعر وجلد الراس ايضا
وتتغير رائحة الراس الى النتونة سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع الى
الراس من تلك الابخرة انما يكون منها والراس بالايارج والطريفل وغسله مرة بما يجلو وينظف ويزيل
الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ واللوز المر وبما يقبض المسام ويمنع خروج تلك
الرطوبات الدسمة مع البخارات اقوى مثل ما طبخ فيه الاس والبلوط وجوز السرو وتدهينه بزيت
مضروب مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد
الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته في القمل بالفتح والتخفيف واما القمل بالضم و
التشديد فهو دويبة من جنس القردان الا انها اصغر منها والصئبان حدوث القمل يكون من فضول رطبة
ردية لا تصلح لتغذية البدن يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد لقربه بها منه فلا تخرج عن المسام لتنفذها فتبقى
في عمق الجلد وتتعفن هناك وتصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما
يتولد فيه الحزاز ويخالط الاوساخ التي يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول الهضم الثالث
والرابع وتسخن وتعفن عفونة ما باستيلاء الحرارة الغريبة عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها
فيها فيتولد عنها القمل وما يقاربه وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان
الغذاء انما يرد الى البدن بعد طبخه من منافذ ضيقة جدا يندفع من المسام بعضها بالتحلل الخفي الذي
لا يحس كالبخار وهو الذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت

البدن الى م

كالوسخ

كالوسخ الذي لا يحس الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس في
طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه وبعضها يحتبس اغور من هذا لغلظه ويتولد منه ان كان
رديا جدا مثل داء الثعلب والقوباء والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى حد الصديد
ولم يسرع اليه العفونة الغالبة وصلح لان يكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه حيوة
قملية او قمقامية او صئبانية على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن
لا يستحم فلا ينظف الفضول المحتبسة في بدنه ولا تتحلل ولا ينظف جلده من الوسخ فينسد مساماته
فلا يترشح منها الفضول ولا يدخل فيها النسيم المانع لها عن الاستحالات العفنية وعلاجه اذا كثر تولده
شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام
بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من
الحيوانات بسميته والميويزج فانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته وخبث الفضة لانه
يجذب ويجفف واللوز المر فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك
القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح ويقتل القمل بحدته وحرافته بالخل فانه يقطع ويحلل
وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها تفتح وتجلو وتقتل القمل لمرارتها ولذعها وحدتها ومن القمل
نوع يسمى القمقام وهي متشبثة بالمسام غائصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول
شعر قد تورمت قليلا لعدم حسه بها كانها ذنبها لكونها اغلظ واجف وابرد لا تفيض عليها حيوة
تفيد لها حركة يعتد بها فاذا حميت او اصابها الماء الحار اخرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات
الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء تكون في اجحارها كانها ميتة فاذا سخنت الهواء تحركت وعلاجها
علاج النوع الاول من الغسل بماء طبخ فيه الاشنة والدفلى والميعة والفلفل الابيض وقشور الرمان اما الصئبان
فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة عليه ومما يقتلها بعر الضب والنوشادر اذا دلكتهما محلولين
بالخل في كثرة العرق وعرق الدم لكثرة درور العرق ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك
الدرور من كثرة الحركة فانها ترقق الاخلاط وتسيلها وتفتح المجاري بالترطيب المستلزم للارخاء
ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة دون ضعفها كما يكون عند الغشي لتخلية القوة
عن امساك الرطوبات وكما يكون عند حضرة شيء مهيب لاشتغال القوة الماسكة به عن التشبث
بالرطوبات فهو لامتلاء البدن لان كثرته انما تكون بقوة سببه واذ ليس سبب من الاسباب المذكورة
فلا محالة يكون لامتلاء وذلك الامتلاء اما من المطعوم الوقتي كما قال بقراط في الفصول في المقالة

الرابعة منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه تحمل على بدنه من الغذا
اكثر مما يحتمل فان كثرة العرق يكون لكثرة سببه واذا لم يكن سبب بين مثل ضعف القوة وحر الهوا
والتعب وكثرة الدثار فلا محالة يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الاصحاء يكون مولدا من الغذا
الذي استكثر منه صاحبه عن قريب او بعيد وانما يختص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون استيلاها
على الفضول بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة لهضمه وانحداره
واما من استيلا متقادم من اخلاط في البدن موذية اما لثقلها وكثرتها او لتمديدها او للذعها بحدتها
وحرافتها فينتهض القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن سبب كثرة الاكل والامتلا المعدي
وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخا الماسكة وضعفها لان
لان هذه القوة متى كانت قوية جمعت اجزا العضو بعضها الى بعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة
تخلت عن ذلك ولذلك يخرج عند الغشي فضول البدن حتى البراز وشدة اتساع المسام فانها
مما يمنع الماسكة عن الامساك ويعين الدافعة على الدفع بسهولة وعجز القوة عن الهضم الجيد فان
الهضم كلما كان اجود كان التحلل اخفى ويتبع هذا النوع الثاني وسوء غير الاستلائي ضعف بين لا محالة
لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان ما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح
البدن بدهن ورد مع عفص مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبضه المستفاد من الورد يسد المسام ويقوي
الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او بشي من اسفيداج الجصاصين وهو حجر رخو براق يخفف
ويستر ويبرد ويقبض او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بما الورد او بدهن السفرجل والا
والورد والجلنار والعفص فانها تكثف الجلد وتجمعه وتسد المسام والاطعمة الباردة فانها تقوي وتمنع
التحلل في المسام وتسدها او بما لف الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها تقبض وتسد واما عرق الدم
وهو ما يكون ماء احمر او مائية مختلطة بالدم مثل البول الغسالي فهو من ضعف القوة سيما اذا اه العروق
الصغار فتعجز عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم وترققه لمخالطة الصفرا فيفتح افواه العروق والمسام
ويترشح منها ولا يصلح ايضا لتغذية الاعضا فيلفظه شعب العروق وتخرجه من المسام وعلاجه الفصد
لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفرا المفرط للدم بقدر احتمال القوة وسقي ما
يسكن الدم ويكسر حدته مثل نقوع الانبرباريس والهندبا والكزبرة والعناب ونحوه كالتوت الشامي
والمشمش الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والاس وورق الطرفا وجوز السرو
وجفت البلوط لتقوى القوة الماسكة وتكثف الجلد وتسد المسام وما الشعر مذكور في شقوق

شقوق الاطراف

الاورام

الاطراف والوجه والشفة بسبب جميع الشقوق يبس في الجلد حتى يتشقق لاجتماع الاجزا وتكاثفها
وذلك اليبس اما من سبب من خارج مثل حر مجفف منشف للرطوبات وبرد مكثف مجمد لها واغتسال بمياه
قابضة كالشبية والزاجية لان القبض في موضع يلزم التفرق في جوانبه واما من سبب من داخل مثل
سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة وعلاج ما كان من اسباب خارجة التلبين بالعبر وطلي
والادهان المرطبة مثل دهن اللوز ودهن الحق والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من اسباب
داخلة فتبديل المزاج وترطيبه ان كان او ماديا سبق الادهان الالبان واستفراغ الخلط الردي
في المادي ثم الطلي بالمرطبات المذكورة بعد ذلك اي بعد التبديل والاستفراغ اما انشقاق الوجه فبالشمع
والزوفا الرطب وشحم البط والنشا والكثيرا ولعاب النوجل وانشقاق الشفة بدهن الورد و
دهن الحنا وشحم البط والعنز وهي الانثى من المعز وعلك البطم وقشر الابل المحرق المسحوق لانه
يجمع طرفي الشق والصق عليه غرقي البيض وهو القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه
الدوا ويمنع الهوا من ان يجففه وانشقاق اليدين بطحين السمسم وسحيق البنفسج والادهان والشحوم
وانشقاق القدمين بزفت الرطب او بعكر الزيت مطبوخا ببصل العنصل لما فيه من اللزوجة او بعلك
البطم المحلول في الزيت لما فيه بكيرا لزوجة وتغريه وانبات اللحم وانشقاق العقب بشحم الماعز
المذاب مذوبا فيه العفص ليجمع العضو ويشده والكثيرا لانه يلزق ويغري المدقوقين او بدهن السندروس
فانه يجمع العضو ويقبض او بقنة محلولة في دهن الاكارع فانه يلزق ويلين او يمسح ساق البقر
والشمع ودهن البنفسج مع شي من مرداسنج فان ذلك يلين ويغري ويجمع وقد يعرض للشفتين اي جانبي
الفم ان تتشققا وترطبا وتبيضا من تحلب خلط رطب مالح من الراس اليهما لضعفهما بسبب رخاوتهما
وتزيلهما لاغطائهما وقلة وصول الهوا اليهما ودوام ابتلالهما فيقرحهما بحدته وبما كله وعلاجه
الفصد والاستفراغ ان امكن والتنزغر بالخل لتقطيع الرطوبات وتخفيفها وكرملوحتها وتخفيف
العضو الذي قد اغلى فيه العفص ليزداد تخفيفه وليحدث للعضو قبض وتقوية على دفع ما يجلب اليه
والطلي بما الرمان الحامض وما السماق والكحل للقبض والتخفيف وادمال القرحة وقد يعرض تحت
القدم سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه ان يطا على الارض سيما على الاشيا اللينة التي ينطبق عليها
جميع اجزا القدم ويعرف ذلك المرض بنزول الما وسببه خلط حاد سيال ينصب اليه بسبب
رقته ولطافته عند الم يصيبه كالمشي على شي صلب واما الخلط البارد الغليظ فانه يتعسر انصبابه
اليه للنزوجته ويعسر تحرقه وعلاجه ان تورم وجع وتنجب وخرجت المدة عنه ان يوسع فم الجرح

اما بالآلة او بالادوية الكالة وتنظف من الدم ويذر عليه الحنا والعفص معجونين بالخل ليجفف العضو و
يعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى او يكبس برماد البلوط معجونا بالشحم وان ابطا
الانفجار بسبب تلزز الجلد وكثافته لين الجلد بان يوضع عليه قطنة الية طرية ويشد وقد يبطي الانفجار
بسبب جمود المادة وعلاجه الكي الشديد في تقشف الجلد وتقشره قد يخشن الجلد ويتقشر حتى يصير كالسفن
وسببه خلط سوداوي تولد من رطوبة قد احترقت وصارت يابسة رمادية ينفضها الطبيعة الى ظاهر
الجلد ان كانت قوية جدا والا فتدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان والسقيروس واذا انبسطت
في الجلد تشققت رطوبة واجتمعت اجزاءه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيها
حرقة كان معه اي مع التقشف حكة للذع الجلد وان لم يكن فيها حرقة كان بلا حكة واما تقشر الجلد بسبب
الخلط السوداوي المحترق ايضا الا انه حريف لذاع يفسد الجلد ويفتته لخشونة ورداءته ولذلك لا
الا مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل لحوم الرداح
وسقي اللبن الحليب والاستحمام الدائم ولزوم الدعة والتمسح بالقيروطيات والادهان الباردة الرطبة
واما تقشر القدمين من دوس الصوف المصبوغ كالجوارب واللفايف الصوفية والاشياء الخشنة فعلاجه
ان يضمد بالخشن اي يصب ويقبض فلا ينسلخ ولا يتقشر مما يمسحها مثل الحنا والبلوط والجلنار وقشور
الرمان وجوز السرو ومدقوقة مغلية بالخل لزيادة القبض وقد يعرض لجلدة الجبهة ان يتقشر عنها
قشور دقاق مثل حسو او ارداج قد جف على شي ويكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة محترقة يدفعها
الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصباني قليل الرطوبة فتزداد يبسا وجفافا عند اندفاع تلك
المادة اليها فتتقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار ومسحها
بالقيروطي وتضميدها بدقيق العدس فانه ينقي ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض مغليا بالخل او بدهن
الكرسنة فانه ينقي البشرة ويجلو ويلين ويزيل الشقاق والباقلي فانه يجلو ويحلل مع قبض والشعير فانه
ايضا يجلو ويحلل وغيره مجموعا بماء الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين في سحوج الجلد السحج انقشار يعرض
في سطح الجلد بمماسة عنيفة سيما بالاشياء الخشنة وسبب السحوج كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة والدق
عليها والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق الخف وشراك النعال بالقدم والتحريك
حيالها ومنها الحبل على البدن بقوة وعلاجه الفصد ان حدث بها شي عظيم لئلا يحدث به ورم
وتبريد الموضع بالخرق المبردة لردع ما يتوجه اليه من المواد وتسكين الحرارة الجاذبة الحادثة من الالم
ان لم يكن على اطراف العصب لئلا يعرض تشنج لان البرد يكثف العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه

ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماورد لانه يقبض ويشد العضو ويبرده ويسكن الوجع ويدفع
المادة المتوجهة اليه او الطين الارمني بالماورد فانه ايضا يقبض ويبرد او يمسح بدهن الورد فانه
يبرد ويقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخاء الذي فيه ويحفظ
على العضو ما يذر عليه ولا يجففه الهواء بسرعة كالماء ويذر عليها الورد والاس للقبض والتبريد
او يوضع عليها المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد والعروق والشمع و
بياض البيض فانه يبرد ويغري ويسكن الوجع وينفع من عض الخف ان يذر عليه رماد الجلود
العتيقة من اسفل الخف فبعد ان يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض والتبريد او يذر
عليه رماد رية الماعز والعفص المسحوق والاقاقيا المعجون بالخل بعد سكون الوجع لانها بشدة قبضها و
تكثيفها مع لذع الخل تزيد في الوجع فيخاف حدوث الورم والعتيق المحرق عجيب فيه لتبريده وجمعه ويوضع
على سحج من الحبل اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانها تبرد وتقبض بالبرد الفعلي وتسكن الوجع
بالارخاء وقليل كافور للتبريد والقبض وردع المواد عن العضو وقد يعرض تحجج وتشقق في العانة والحالبين
لانها اعضاء لحمانية سخيفة الجوهر من اصل الخلقة ومن قلة ما يصيبها الهواء البارد لدوام استتارها
فتنسحج بسرعة بسبب عرق حاد لذاع يحتقن في عضو من هذه المواضع لعدم الاغتسال فرقتها لجلانه ثم
يصيبها الهواء البارد فتنقبض وتتكاثف وتجمع اجزاءها بعضها الى بعض فتنشق مثل ما يعرض في
المنخر من الشقاق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية البدن من الفضول الحادة التي
تنرشح مع العرق وتقليل حرقة واللذع ثم تمريخ الموضع بالقيروطي المتخذ بدهن الحنا فانه يبرد ويسكن
الحرقة ويشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد ووصول الهواء اليه ويسد المسام ويسير من رماد
الحنا لزيادة القبض والتجفيف والقيل فانه يجفف تجفيفا قويا وينشف الرطوبات او بحكاكة الكرب
فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويغري ويسد او
المرداسنج لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء يسيرا او دهن الحنا في الهزال والسمن المفرطين ينبغي ان يعتني بتسمين
الابدان المهزولة لانها عرضة للافات لان في تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام والاعصاب والاوردة
والشرايين بعضها مع بعض لابد ان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت الحركات
ولم يكن قبض الاعضاء وبسطها وتلك الخلل لا يمكن ان تكون فارغة والا كان التركيب واهيا وتغير وضع
الاعضاء عند الحركة ولا شي انسب لحشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها و
يصونها عن المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذا الحشو اقل كان التركيب اوهن وقبوله للافات اشد

سريعة الانفعال عن اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وملاقاة الاشياء
الصلبة لا لكثافة اعضائه الاصلية فيصل اليها اذاها بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان رطوبته
تكون قليلة فما يتحلل منها يكون بالنسبة كثيرا جدا فيتضرر بها تضررا شديدا وعن تغير الاهوية لان اللحم وقاية
وحجاب للاعضاء عن ضرر تسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب ما يلزمها من التحليل وبسبب
ان عروق المهزولين تكون ممتلئة باحتباس الغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم
فاذا قل بقي الغذاء في العروق ولان المرار يكون غالبا على دمائهم فلا يستعملها الاعضاء لكراهته فيبقى
في العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات
لان رطوبتها تكون قليلة فما يتحلل منها بالنسبة تكون كثيرة جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات العفنية
بسبب غلبة المرار وبسبب كثرة احتباس الدم في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما يضعف تأثير الحرارة
الغريزية فيه فيستولي الغريبة ولما يكثر معه السدد فيعدم الترويح ولانها تكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوبتها
التي لا يكون الحيوة الا بها وكذلك السمين المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم الى
العروق لانها لا تمسك عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم يكن في العروق متسع لقبول
الغذاء بسبب ان ما فيها من الدم لا يستعمله الاعضاء لان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء ما
للامتداد مع ان عروق السمان تكون ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث لها انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام
فيستفرغ الدم من البدن كله وذلك اذا كان جرم العرق رخوا سخيفا واما ضيق نفس قاتل لامتلاء
العروق والتجاويف فلم يكن للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية مترويح وذلك اذا كان جرم العرق
صلبا متلززا مع ان اللحم والشحم المفرطين يزاحمان آلات التنفس ويضغطانها ويضغطان العروق ايضا
وربما ينصب شيء من الامتلاء الى فضاء القلب والدماغ اما بسبب ضغط اللحم للعروق فيزرق الدم منها
اليهما او بسبب حركة مخلخلة للدم زائدة في حجمه مع ان العروق تكون شديدة الامتلاء فيضيق الدم الى
الانصباب الى هذين التجويفين اذا لم ينشق منه عرق كبير لتلززه فيقتل قتلا وحيا على وزن فعيل اي سريعا اما القلب
فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلما يحدث
فيه السكتة مع ان السمين المفرط له مضار اخر احدها انه قيد للبدن يمنعه عن التصرفات والاعمال وثانيها
انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء المروح فيها مجال ومتسع
وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته ولان اللحم يأخذ اصل القضيب فيقصر
ولا يصل الى فم الرحم واما في المرأة فلقلة نضج المني ايضا ولمزاحمة الثرب لفم الرحم فلا يزرق اليه

منى الرجل وان ازرق وعلقت المرأة تسقط الجنين بضغط الثرب له ورابعها انه يستعد للذرب
بسبب كثرة الرطوبات وخامسها ان صاحبه يستعد لمثل السكتة والفالج والغشي بسبب ضعف الحرارة
الغريزية وسادسها انه يقل احساسه بما يعرض له من الامراض الى ان يستحكم وذلك لضعف حسه بسبب
غلبة الرطوبات على دماغه واعصابه وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضائه الالية لضيق المنافذ
فيشتد امراضه ويعسر برؤها والهزال يكون اما لقلة الغذاء فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل
منه شيء يزيد في البدن ولطافته جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق وينفعل
عن القوة المغيرة بسهولة لما يستحيل الى جوهر البدن سريعا لا يثبت كثيرا بل يتحلل سريعا فلا يحصل منه البدن
ولهذا من يريد تسمين بدنه يختار من الاغذية اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا
يصلح لان يصير جزءا من البدن واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها يضعفها عن الاستيفاء
بما يحتاج لها واما لعلة في الاحشاء مثل السدد في الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء ومثل
عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان فانها تغصب الغذاء لانفسها
واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها يتبعها ضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية
ونقصانها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض والاختناق فيفنى الرطوبة التي مركبها اما
بالتنشيط واما بالتنشف ويفنى بفنائها الحرارة ويضعف القوى فيسرع التحلل على البدن ويقل توليد
البدل ولان الطبيعة عند عروض الهموم والغموم تشتغل بها عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الغذاء
وكثرة التحليل وكثرة الرياضات فانها لتهييج الحرارة تحلل كثيرا وسرعتها اي سرعة الرياضات
بان يكون قليلة المخالطة للسكون فانها تحلل كثيرا اذ لا يخالطها السبب المانع لتأثيرها لان السبب
الصرف اقوى من المخالط بالضد وعلامة كل واحد منها بينة وعلاجه ازالة السبب الموجب ثم تناول
الاغذية الجيدة الكيموس المرطبة القوية اي الغليظ لئلا تتحلل سريعا مثل الهرايس والاحساء و
العصايد والطيور المسمنة مثل البط والدجاج والفروج واللحوم المشوية دون المطبوخة فان غذاءها
ارسخ ليبس يقوى والدسومات لان الاعضاء تجذب منها كثيرا للذاذتها وملايمتها للطبيعة ولانها اسرع
انحدارا من المعدة وتغيرا الى الاعضاء وتشبهها بها لسهولة انفعالها عما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها
لزج لا يتحلل بسرعة والحلوى والجدي والاكثار منها لفضل الغذاء عن المتحلل بعد مراعاة الهضم و
جذب الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الماء الشديد الحرارة ليكون جذبه
اقوى ولذلك يحمر منه البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام لسد المسام بلزوجتها

فيحتبس في الاعضاء مافد استفادة من الرطوبات بماء الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن بين الاشياء
الكثير يرخي الجلد فتتحلل عنه الرطوبات بسهولة والتمريخ بعد الحمام اولى من صب الماء البارد على البدن بعده
فان الماء وان كان ايضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل لكنه يوجب ردع الدم
ورده الى داخل ويكثف الجلد فيمتنع من الامتداد الذي يحتاج اليه في التسمين ولبس الناعم من الثياب
لانه يجذب الدم الى الاعضاء بتسخينها ويجمعه ويحبسه فيها ويحفظ عن التحلل بخلاف الخشن منها فانه يوسع
المسام ويحلل الاخلاط القريبة من الجلد ويرقق الغليظة منها فتتحلل بسرعة والاشتغال باللهو والسرور
فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن ويتبعه الدم واما تهزيل
الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف البدن من الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة التعب
والاستحمام اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء على الخواء ليزداد التجفيف والتدلك بالادهان الحارة
المحللة مثل دهن الشبت والقسط وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي
ودواء اللك والانقرديا فانها مع ما يجفف البدن تفيد الدم كيفية حادة تتنفر عنه القوة الجاذبة
وتكرهه الطبيعة ويفيد ايضا رقة ولطافة يتحلل بذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد في تشنج جلدة الرأس
قد يحدث لجلدة الرأس من فرط اليبس تجمع وتشنج حتى صار فيما بينها اي بين الاجزاء المتشنجة
طرائق كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج
والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن النساء وسكب الماء الفاتر واللبن عليها دائما والتعصيب و
التعميم بعمامة ليسويها وقد يتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف ذلك بالغضون وهي تكاسر
الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط رقيق يترشح عند الجبهة ويصيبه الهواء
البارد فيجمع فيحدث هناك استرسال من سيلان تلك المادة الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث التشنج
الامتلائي مع حكاك لحرافة المادة ولدغها وحمرة لما يجذب اليها الدم بسبب اللدغ والالم وعلاجه تنقية
الدماغ والتضميد بعد ذلك بالخبيز وحي العالم ليزيل الاستمساك والتشنج المترشح بماء القرع المطبوخ في الماء
فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللدغ والزوفا فانه يرخي العضو ويحلل المادة وبياض البيض
فانه يبرد ويسكن اللدغ في تعظم الرأس قد يعظم الرأس من تفتح الشؤون وتفرقها وهي ملتقى قبائل
الرأس ويقال لها الدروز ايضا تشبيها لها بخياطة الخرق الموصولة والشؤون الحقيقية هي التي تكون
متشابهة بمنابت متداخلة كالاسنان وذلك يكون في الدرز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التفتح يحدث
لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها لغلظها تمدد تمديدا قويا يفرق الشؤون

وعلاجه

وعلاجه ان يضمد الموضع الذي قد عظم من الرأس بما يحلل ويلطف تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد
المضروب بالماء ومثل عروق الصباغين بدهن اللوز المر ويسعط بالسعوطات المحللة المتخذة من الصبر و
الكندس والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الرأس والصفاق الذي على القحف
او فيما بين الصفاق والقحف ويرم مكانها ورما رخوا لينا في اللمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية ويكون
لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة حتى يتلون به الجلد ولا وجع معه لان الرطوبة غير مولمة بالذات
ولانها ترخي العضو وتلينه فلا يظهر من تمديدها الاتصال الم يعبأ به لان الارخاء من جملة مسكنات الوجع
واذا غمز بالاصبع احس برقة الحجم لما يغور فيه الاصبع ويندفع الورم سريعا ويندفع الرطوبة و
تتبدد لرقة قوامها تحت الجلد وقد يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد
ينفتح الشؤون من اجتماع المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع
اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبة تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق
يكون اعسر وقد يجمع تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا ادى الى تفتح
الشؤون بفرط التمديد وقد يجمع تحت الغشاء فيرى الغشاء من الدماغ ويشتد معه الوجع في الرأس
بحيث يؤول الى التشنج وفي المرة الجارية والغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام سيلان
الدمع وجحوظ العين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل ولا حيلة في مثله وعلاجه ان كان قليلا
ان يضمد بقشور الرمان وجوز السرو والخل فانه يشد العضو ويفني تلك الرطوبة بتجفيفها وتنشيفها فان لم
ينجع شق جلد الرأس شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه من بعد او شقين متقاطعين ان كانت المائية
كثيرة او ثلاثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية بتمامها بالمراهم المدملة
في علل الاظفار علل الاظفار كثيرة منها الداحس وقد ذكر ومنها ان يصير طلقية اي شبيهة بالطلق وهو حجر ابيض
براق مثل الشب اليماني بيضاء براقة تتكسر بادنى سبب لاستيلاء اليبس عليها وسبب ذلك قلة الدم والا
لكان بياضها مشوبا بحمرة وتنشف الرطوبات بالحرارة الخارجة عن الاعتدال لذلك تصير جافة
سريعة التفتت فتعدى سوء الى الاظفار تلك الرطوبات فتنجح فيها وعلاجه سقي ماء الاصول
بالجلنجبين والسكنجبين لتلطيف تلك الرطوبات وتقطيعها ودهن اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ
الافتيمون بعد ظهور النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالزوفا الرطب وحب المحلب واللوز الحلو وشحم
المعز الطري ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها اثر مثل البرص وسبب ذلك نفوذ الرطوبة الغليظة
الفاسدة ووقوفها تحتها فيظهر عليها بياض تلك الرطوبة لتنقيتها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم

تضميدها بالزفت الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل وعلك الانباط وموضع شجرة الفستق فانه يحلل وينقى
الاوساخ ورماد ظلف الماعز فانه يلطف الاخلاط الغليظة واصول العصب لما فيه من الجلاء او بالزريخ
فانه ينضج وينقى ويحلل والتفسيا فانه يجذب من العمق جذبا عنيفا ثم يحلل الذراريح فانه يسخن ويجلو جلاء
قويا والزبق فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها بخفى فانه ينفذ ويقطع ويلطف ويحلل
او بجوز السرو فانه يفنى الرطوبات المحتقنة فى العمق والنطرون فانه يجلو ويحلل والخل او بالدردى
المحرق فانه يجلو ويقطع بحيث يقلع اللحم الزائد فى القروح والزنجار والزاج فانه يجلو ويجذب من العمق
ومنها جذام الاظفار وتعقفها وسواد يغلظ هى وتفكيل اى تجمع وخاصة اصولها وتصير من الجفاف كعظم رميم
تتفتت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط السوداوى الحاد الحادث من الاحتراق فانه اجف من السوداء
الجودى وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس
ان كان عاما للاظفار كلها وتضميدها بالادهان الملينة والمخ مثل مخ ساق البقر والقيروطى والدياخلون
وكثيرا ما يتعقف الظفر ويغلظ عند نباته بعد سقوطه كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة
فيتعقف ويخرج على هيئة ردية لانه يكون رخوا لينا سهل القبول للاثار فاذا اعوج تقوس منبته ايضا
وبقى على ذلك التعقف والهيئة الردية وكل ما ينبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون
سبب التشنج والتعقف قلعا من القوابع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا
او لم تخرج مادة على هيئة ردية واستمر فى التوليد على تلك الجملة اذا كان ما يأتيه من الغذاء يأتيه
فلا يجد فيه نفوذا ومنه تخللا على الوجه الطبيعى فيتراكم فى اصل الظفر تراكما يصير له الممد كالاصل
وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوه من الملينات وثفل الفقاع فانه يلين
الصلابة ويسهلها للتسوية حتى لو انعوج فيه العلاج سهل علاجه وعلاجه التسوية بالسكين بان يحد منه قدر ما يعود
الى الشكل الطبيعى ومنها تشقق الاظفار فما كان منها طولا عند رؤسها وتبرات منها شظايا حادة
تخرج وتؤذى بما يعلق به من الاعضاء تسمى اسنان الفار لشبهها بها وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب
على البدن او الخلط السوداوى وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من الخلط السوداوى وما به الحس ثم التضميد
بالشحوم والالعبة مثل لعاب بزر الكتان والخطمى او بالزاج المحلول او بالزاج المحلول ودردى الخمر
او بالعفص ودهن الخل فانها تقلع الشظايا ومنها تقلع الاظفار وتقصفها وذلك اما لاسترخاء فى رؤس
الاصابع لغلبة الرطوبة فيزيح الاظفار من مواضعها فتنقلع وتتقصف بحسب زيادة الاسترخاء و
نقصانها وعلامته ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم وادمان العلاج بما يزيل الاسترخاء

وامّا لحرّ الدم وشيطه فيفسد اصول الاظفار ومنابتها كما فى الداحس وعلامته ان يكون معه وجع
والم مقلق وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق ان كانت العلة فى اظافير الرجل او لامالة الدم الى اسافل
البدن وتسكين حرارة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها احتقان الدم وموته تحت الظفر وسببه انفجار
شعبة عرق من الشعب التى تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد و
علاجه ان يضمد بالدقيق فانه يحلل والزفت فانه يلين وينضج ويحلل وينضج ويجلو او بالقطران النهرى
فانه يحلل الاورام الجاسية مطبوخا بالزرنيخ الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزائد او بالقطران الصلب
وسو الكرفس الصحرى فانه يقطع تقطيعا قويا والميبختج فانه يجلو ويحلل ومصه فى كل يوم دفعات
يزيل ذلك لان المص يجذبه من العمق وماء القمح ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة
الدم واستيلاء الصفراء عليه فيغتذى به الاظفار وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها
بالنسبة وعلاجها ان يضمد ببزر الجرجير لانه يجلو ويزيل الاثار المسمجة من البدن والخل ومنها رض الاظفار و
يضمد عند ذلك اولا بورق الآس وورق الرمان ليشد العضو ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق الحنطة
والزيت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بشحم المغروشى من كرنب لذلك
ومما يحدث لها العثرة واكثر ما يحدث يحدث لاصابع الرجل عند زلة القدم ويشفع منها ان يبال عليها اياما بعد
ان يشد بخرقة اسفنجية لان البول يجفف القروح والجراحات كلها ويدملها اذا لم تؤدى عليه قال جالينوس فى
العاشرة من مقالاته فى المفردات اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح والقرحة التى تحدث فى اصبع القدم
من عثرة وربطت ربطا وثيقا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك وبرأ برأ تاما واما خضرة
اللون فلان النسل واما بعض ليمنع هيجان الاورام ويشفع الجراحات الرطبة ويمنع النزف وان فسد الظفر من العثرة
او غيرها واريد قلعه ضمد بالدياخليون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخ لان فيها قوة معفنة قالعة للحم الزائد وغيره
والجاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد الخبيثة ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين على قلع الظفر
بجلائه وتقطيعه وتنقيته للقروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة من القروح والزفت
فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة تعين على قلع الظفر والزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى ينقلع ثم يلزم
مراعاته حتى لا يعوج ما ينبت بعد ذلك فى انتفاخ الاصابع قد يعرض الانتفاخ والحكة فى الاصابع فى اوان
الشتاء والخريف بالغدوات لاحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد
فلا تتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس ويوجب انتفاخا ولذعا وحكة سيما فى الابدان الحارة وعلاجه غسلها
بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد وماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن

وطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة مفتحة اذا طبخ خرجت منه تلك القوة والماء المغلي فيه التين لان فيه
قوة حادة جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر فان ماءه يجلو ويحلل
والكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد او الترمس فانه ايضا بمرارته يجلو ويحلل ويفتح السدد
او بماء الثلج المطبوخ فان فيه قوة حارة حريفة وتضميدها بالتين المطبوخ في الشراب وتطليها بماء البنج ان لم
ينجع هذه فانه يبرد تلك الحرارة ويغلظها ويسكن لدعها وحدتها والحكة الحادثة منها في قروح القطاة وهو
مقعد الرديف من الدواب ومن الانسان الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه قد يعرض للقطاة ان تحمر اولا وتنتفخ وتتشقق
وتتقرح قروحا حادثة بسبب كثرة الاستحمام لما يكثر العرق فيها لدوام الاستتار وقلة وصول الهواء اليها
اليها وهي عضو كثير اللحم لين البشرة يجمعها اسر الاسباب مثل العرق فانه بحلله يرقق الجلد ويسخفه فيتشقق
ويتقرح عند اصابة الهواء البارد او الاصطكاك بالفراش خصوصا في المرضى الذين ضعفت قواهم عن تدبير
اعضائهم وتغيرت رطوباتهم واسترخت اجسامهم وينبغي اذا ابتدات تحمر ان يترك الاستحمام ان امكن و
يستعمل عليها الرادعة مثل الحضض والاقاقيا والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها الماورد والخل
المبرد بالثلج حتى يسكن حرارتها ويتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستحمام يعلق العليل في اليوم مرارا
ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف منزوعا من
القضبان ومن الجاورس ونحوهما مثل الرمل والريش وغيرها ليس ليلا ينتهي من الاصطكاك بالفراش الصلب الخشن
فان تنفط وتقرح عولج بمرهم الاسفيداج وغيره من المجففات في الصيفان بسبب تغير اجزاء الجلد والمغابن
كالابط والاربيتين ونتن العرق والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن واحتدادها بالحرارة الغريبة و
يعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط المزعجة لها لانها تزيد فيها حرقة وعفونة بثوران الحرارة
الغريبة واشتعالها ولانها ترققها وتحركها الى ناحية الجلد فيظهر عفونتها وخاصة حركة الجماع
لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما تحركها سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من الانزعاج
والفرح ولانها تحرك المواد المنوية خاصة وتثير منها ابخرة الى المسام ولانها توهن الحرارة الغريزية اكثر من
سائر الحركات فتستولي النارية المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض كثيرا للمستكثرين منها حميات عفنة ومنها تاخير غسل الجنابة
لما يحتبس تلك الفضول المندفعة الى الجلد في المسام وتتراكم وتختلط بالاوساخ فيزداد عفونة ونتنا وتعفن
ما يجاورها من الاخلاط ايضا ونتنا ولا من خاصية ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وسو
صمغ الانجدان الحلبة والثوم المخروب بالماء المشاة من فوق وسواحل الانجدان والانجدان الى ورقه
والخردل ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول الردية العفنة وتسكين احتداد اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالا



المبردة والسكنجبين والاغذية الملائمة مثل الفراريج والطباهيج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر و
دلكه بالكسفرة والشب وورق السوسن والصندل ودلك الاباط بالمرداسنج المبيض المربى بالماورد والتوتيا مع
قليل كافور وبالورد الاحمر والسك والشب والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يذهب نتن البدن ويكثف الجلد و
يمنع العرق بالقبض والتجفيف وقد يتعفن المغابن وما بين اصابع القدمين واخمصاهما وتحت القدمين من السمان
بسبب كثرة العرق المالح او العفن الذي يتحلل من اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر
تكون ضعيفة لما تنغمر تحت الرطوبات الفضلية التي يكثر تولدها في ابدانهم ولما ينضغط وتنغمر باللحم فلا يبقى
للروح فيها متسع ومجال تتنفس فيه فينطفئ ولا يصل اليه الهواء البارد ايضا كما ينبغي لضيق المنافس فيفسد
بذلك مزاج الروح والدم ويضعف الحار الغريزي ويستولي الحار الناري فيحدث في رطوباتهم الحرافة والعفونة
وعلاجه الفصد والاستفراغ والامتناع من الحركة لانها تسخن الفضول وتحركها وترققها وتبخرها وتزيد
فيها الحرافة والعفونة خصوصا في حر الهواء فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار لتنظف ظاهر البشرة
ويزول عنه الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد ليكاثف الجلد ويسد
المسام فلا يترشح منه العرق والفضول العفنة واستعمال ذرور العرق المتخذ من ورق السوسن والتوتيا والمر
والجلنار والورد والطين الارمني والحنا المحرق وقشور الرمان والكافور مسحوقة بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا
ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات الى الاعماق فيسد المسام من اجزائها ويجففه بعد ذلك ليكون تجفيفه
وتنشيفها اكثر فان تقرحت تلك المواضع من جلاء العرق غسلت بالخل فانه يلطف القرحة من الوسخ ويجففها من
الرطوبات المانعة لها عن الاندمال واستعمل فيها مرهم العروق فانه مجفف للقروح وقد يحدث النتن في جلدة
الراس من عفونة خلط دسم يحصل هناك من ارتفاع البخارات الدسمة التي ترتفع الى الدماغ واكثر ما
يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي مادة العفونة في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة
لها عن الفساد والتغير فيستولي عليها الحرارة الغريبة فتعفن لان حرارة الحرارة ايضا تكون ضعيفة في ابدانهم عن
الاحراق وعلاجه بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوسن والمرداسنج والتوتيا وقشور شجر الصنوبر
وجوز السرو والحوق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب عفص ليقبض المسام ويسدها ويجفف الرطوبات ويمنعها
من الخروج في فساد الاظفار بالبرد بسبب ذلك توجه الحرارة والدم والبخارات الحادة اليها دفعا للبرودة
واصلاحا لفسادها ثم احتقانها فيها لاستحصاف الجلد وانسداد مسامه فيحرق الاعضاء وتميتها وتعفن
اي وتعفنها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات توجب ضعفا في تصرف الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء
الحار الغريب وذلك موجب للعفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق سوء الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس

بالتصعيد والترسيب في التعفين سواء بتغير الحرارة المادة الرطبة التي تشتغل فيها عن صلوحها للغاية
المقصودة عنها مع بقاء نوعها او بعينها بدون تجديد بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو ويجمعه فيعرض
لذلك فيه فسوخ كثيرة في المواضع المنجذبة عنها وينسد مسامه فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول ويفقد
الحار الغريزي الترويح فيختنق ويعرض للعضو الم شديد من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرقات العارضة
له فيرسل الطبيعة اليه دما كثيرا للالم ولاصلاح فساد البرد والعضو يقبله اكثر مما يحتمله في خلقته لكثرة الفسوخ
العارضة له ولضعفه فيزداد بذلك تمدده والمه ولا يمكن ان يتحلل في هذا الدم من منافذه ومسامه لانسدادها
بالبرد مع انه اكثر مما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ويفسد لضعف الحار الغريزي عن حمايته واستيلاء الحار
النارى على افساده ثم يتعفن العضو ايضا بعفونته ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي فيصير اسود مترهلا
كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفين دون الاحراق انه يترطب ويترهل ويسترخي ويظهر منه رائحة نتنة
كابدان الموتى ولو كان فساده بالاحراق لكان يجف اولا بمفارقة الاجزاء الرطبة ثم يترشح ويتفتت ما بقي
فيه من الاجزاء الارضية كما يتفتت الحممة من النار والاعشاب من حر الهواء والاثمار والاوراق في الربيع من البرد
المفسد من غير ان يفوح منها رائحة عفنة وانما اختص القول بفساد الاطراف لان ضرر البرد بها اكثر من سائر البدن
لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ولدوام انكشافها وملاقاتها للبرد وعلاجها ما لم تفسد بعد ولم تتورم ايضا
بل ابتدأت تخضر بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالخضرة التي تعرض بعد تورم العضو
ان يدلك جيدا لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المنجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمرخ
بالادهان الحارة كالزيت والزنبق ودهن الخل المربى بنور الياسمين الابيض والرازقي ودهن السوسن
الابيض ونحوها فانها تسخن وتلين وتزيل القبض والجمود وتفتح السدد والمسام واما عند ما يتورم العضو من غير ان
يعرض له خضرة او سواد فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع بسبب انه يلين ما صلب من العضو ويرخي
ما تمدد منه وينفع الفسوخ والتفرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الفضول
ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبث منها فلا يسرى الفساد والعفونة منه الى العضو خصوصا
الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل والشبت والنخالة وبزر الحنظل والشلجم والكرنب والشيح والنمام والمرزنجوش
وبزر الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم يمرخ ويلطخ بالادهان الحارة فان تاثيرها يكون اشد واقوى
بسبب تسخن الجلد وتفتح المسام وترقيق الفضول بخلاف ما لو قدم التمريخ على الابزن فانه حينئذ ما يكون تأثيره ضعيفا
لمنع تأثير الابزن ايضا لان الدهن المروج يحجب المسام لا يمكن الماء الحار من النبات والنفوذ ولذلك من يمسح
بالدهن وغاص في الماء الحار او البارد فلا احساسه بالحرارة والبرودة وان هي اخضرت او اسودت فينبغي

وقبه بحث



ان يشرط شرطا عميقا لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وموت الدم وفساده فاذا ترك امات
العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان يتلاحق ضرره بالمحللات لغلظة الامر وضيق الوقت وضعف قوى الادوية
بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات مواقع الشرط فلا يخرج تمامه بل ينبغي ان
يترك فيه حتى يحتبس الدم من نفسه ثم يطلى بطين ارمني مذوف في ماء وخل ممزوجين فان ذلك يمنع فساده ويحلل
بعد ذلك بشراب مغص لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ او ماء وخل لانه يجفف العروق
ويزيل وسخها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة يفعل ذلك مرارا الى ان يجف القرحة وينبت اللحم في
مواضع الشرط ويصلب واذا لم يتلاحق بالعلاج حتى جاوز الامر الخضرة والسواد وبدأت الاطراف تتعفن ينبغي
ان يوضع عليها اطراف السلق والكرنب مطبوخة مخبصة بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن واخضر واسود
لئلا يسرى العفونة منه الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيتعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما
اصاب شظايا العصب والعروق الا اذا لم يمكن الاسقاط بغير الحديد فانه لا بد من استعماله ثم يعالج بعلاج
القروح من التجفيف وغيره على ما يجيء في حرق النار والماء والدهن الحارين وغير ذلك اما علاج حرق النار اذا
لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان يتميز المائية عن الدم ويرتفع من اطراف العروق الى ما تحت الجلد ويحتبس هناك
وينفط فتبريد الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة بالمضادة ويطفئ اللهب الحادث
في الدم فلا يتميز عنه المائية حتى يتنفط وينفع منه ان يقعد عليه بيضة فانها تبرد وتسكن اللذع او يلطخ
بالمداد الذي يكتب به وهو المعمول من الدخان والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في
الثالثة اذا حل المداد بالماء وطلي على حرق النار وترك عليه نفع من ساعته او بصفرة العدس المطبوخ
فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ويغلظه او بالطين الارمني والماء والخل فان ذلك يبرد ويجفف ويسكن
حدة الدم وان تنفط وكان شيئا عظيما مهولا يخاف من انصباب المواد اليه ينبغي ان يفصد ويلطف التدبير
ليقل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد من غير لذع وان كان الامر اغلظ
يداوى بمرهم النورة المعمول من النورة المغسولة سبع مرات حتى يزول حدتها كلها ومن دهن الورد وطين
قيموليا لان تجفيفه ونشفه اكثر والمرهم المتخذ من رماد ارجل الدجاج فان رماد العظم احق وعظم الطيور
اجف لانها ايبس اجزاء من المواشي وارجل الدجاج اجف لكثرة حركتها وبعدها عن اللحم
بخلاف الديكة لان في اعضائها رطوبة بورقية حادة لذاعة ورماد الملح الدراني وهو الملح المتحجر الصافي
اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف ويفني من الجسم الذي يلقاه ما هو رطب ويجمع منه ويقبضه ما هو صلب واذا احرق
صار اشد تحليلا بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا لقوة لطافة الاجزاء الما

الحادثة منه بالكسر او ودقيق الارز واسفيداج الرصاص ومح البيض ودهن البنفسج واما حرق
الدهن الحار فيداوى بمثل مرهم الرسم ومما يخصه تخلخه يتخذ من مح البيض وشىء من الزيت والاسفيداج
بان يجعل الجميع فى قارورة ويضرب حتى يستوى واما حرق الماء الحار فينبغى ان يصب عليه قبل التنفط ماء الرماد
وهو الماء الذى ينقع فيه الرماد مرة ثم يصفى وينقع فيه رماد آخر يفعل كذلك مرات فانه يجفف ويقبض من غير
لذع واما الزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من الملح ويقبض ويبرد بما اكتسب من الزيتون ويبرد بالحرق
المبردة فان تنفط يداوى بمرهم النورة ومما يخصه ويستعمله الحارث بن كلدة الثقفى طبيب اهل مكة فى زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم رماد الشعير مضروبا بصفرة البيض وقد يحدث الاحراق والتشيط عن نفخ الصواعق
والصاعقة قصفة رعد تنفصل عنها شعلة من نار لا تمر بشىء الا احرقته وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض
وخالط السحاب وخرقه فى هبوطه عند تكاثفه بالبرد اشتعل بقوة التسخين الحادث من الحركة القوية و
الاصطكاك فلطيفه ينطفى سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفى الى ان يصل الى الارض وهو الصاعقة اذا وقعت
على شىء قريب من الانسان فوصل اليه شىء يسير من لهيبها وعلاجه علاج حرق النار وقد يحرق الجلد من
الشمس الحارة ويعالج بالمرهم الكافورى ومرهم الخل واما من احترق جلده بغسل البلادر فسبيله ان يشرط
ويحجم ليستفرغ الصديد المتميز عن الدم بالاحراق والمواد الحارة المتوجهة الى العضو بسبب حرقة الالم ثم يداوى
بمرهم الخل ليجفف القرحة بسرعة فى الجراحات الجراحة هى تفرق اتصال يعرض فى اللحم اذا لم يتقيح فاذا قاح قيل له
قرحة وقد يقال للتفرق الحادث فى غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهى اذا كانت صغيرة بسيطة
ليست معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد او عرض كالم مبرح او مرض سوء مزاج او سوء تركيب فالمراد
بالعوارض ههنا معنى اعم ويكون مستوية الشفاه غير معوجة غير غائرة يلتقى شفتاها عند الربط بحيث
ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام ويغنيه عن هذا كله وكانت طرية بدمها فينبغى ان يوضع
رفادتان مثلثتان على جانبى الشق فان المثلثة اضبط لموضع الشق من المربعة لان طرفى القاعدة يضبطان الطرفين
والزاوية تضبط الوسط فيكون تلك الزوايا معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك لسرعة الالتحام
ويشد برباط ذى راسين ربطا جامعا للشفتين من غير ان يكون رخوا لا يضمهما ضما صالحا ولا وثيقا مؤلما يوجب الورم
فلا يمكن مع الورم ان يعالج الجراحة ابتداء بالربط من راسين حتى يرد الشفتان الى الوسط ان كانتا قد انفرجتا الى الجوانب
ويمنع من ان يتخللها شىء من دهن او شعرة وغيرهما من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما
فان الجراحة اذا ضمت بجلبها دم طرى غير متعفن ولا متغير احاط بها الدم اللزج المتوى من الجوانب فالحمها
وان لم تكن طرية بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلثة الا انها لم تتقيح بعد فينبغى ان تحك بجسم عريض حتى تدمى ثم تربط

الجراحات

على ما ذكرنا تبرأ الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء. واما ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا تنضم
من اولها الى اخرها بالربط فينبغى ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذى يجفف من غير لذع وقبض ويجعل الرطوبة
التى تترشح فى الجراحة لزجة مغرية فيلصق احدهما بالآخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين
فانها تجفف الرطوبة الحادثة فيها الى ان تعتصم الالتحام ويحذر اللحم والحلواء لئلا يكثر الدم فى البدن فيكثر انصباب
العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغى فيفسد ويصير صديدا وقيحا ويضمد حواليها بالمرد
والصندلين وماء الهندباء وماء الكزبرة ليمنع انصباب المواد الى موضع الجراحة ويذر على الرفائد الصندل ال
المسحوق من غير ان يخلط بشىء من العصارات لئلا ترطب الجراحة بها ويفصد ان اوجب الحال ذلك لتقليل الدم
وان كانت شفتاها لا تجتمعان لمجرد الربط فينبغى ان تخاط والاكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة فى عرض البدن
وان كان لها غور وقد سقط منها شىء من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى القعر ويبقى بينها فضاء يجتمع فيه رطوبة
صديدية ووسخ وهو شىء غليظ يسيل من القروح والجراحات اما ابيض او اخضر او اسود او مثل دردى الشراب فيحتاج
الى ادوية فيها تجفيف تنشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من
الغذاء على الواجب ومن الالتحام لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب ان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه
اضعف ولا بد ان يجتمع فى نفس الجراحة التى فيها فضاء وفى جميع القروح ما ان الفضل لضعف العضو
عن دفع ما يفضل فيه عن الهضم الرابع مما قد اندفع قبل ذلك غليظه وسخا على الجلد ولطيفه بخارا خارجا عن المسام
بل عن التصرف فى الغذاء الوارد عليه واحالته جزءا فيصير اكثره فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التى
تنصب اليه بسبب الوجع والادوية التى تفعل ذلك باعتدال من غير افراط يؤدى الى ذوبان اللحم الصحيح وتنشيف
الرطوبات التى يحتاج اليها فى تكوين العضو ولا تفريط بعجزها عن الاتيان بالواجب هى الكندر والصبر والزراوند
والايرسا وقليميا الفضة والتوتيا اذا استعمل منثورا من غير ان يخلط بشىء ودهن وينبغى ان يكون ربط فم
الجراحة مبتدئا من غورها ربطا اشد لينضم طرفاها عند القعر ما امكن وليثبت الدواء الملحم عليه وليحين عصرها
فلا يحتبس فيها شىء من الوضر والصديد بل ينجذب الى فمها ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه ويشكل العضو
بشكل يسيل منه الصديد دائما بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى فيسيل
الصديد بطبعه قال جالينوس انى قد رايت جراحا كثيرا كان غوره عند الركبة وفوهته عند الفخذ بان نصبت
الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف ونحوه تعليقا يكون الفوهة
ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن الخلق حتى ينقيها من الصديد بالتنشيف ومن الوسخ بالاكال ثم اى بعد التنقية
يعالج بالذرور والمراهم المنبتة للحم وهى التى تعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وبعد نبات اللحم

فيما يداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي التي تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتى تصير خشكريشة عليه تحفظ من
الآفات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والشبح المحرق وهو الودع الكبير الحجم وورق السوسن والهليلج والعفص
والجلنار والعروق والصبر ونحوها والادوية المجففة التي لا لذع فيها تجب لين الابدان وصلابتها فان الابدان
اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا ليردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج
والشبح واما الابدان الصلبة مثل ابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف لتردها الى ما
كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض اخرى مثل مزاج البدن
وامتلائه ومثل الورم وكسر العظم وقطع العروق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم فينبغي ان
يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة مزاج العضو يلزمها ضعف القوى
الطبيعية التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفه فيه بسبب الضعف فيصير
فضلا ونقض الامتلاء لان الامتلاء وان كان من خلط صالح يمنع من الالتحام بالترطيب وتدبير الورم لما مر
وجبر الكسر لانه ما لم يجبر كسر العظم لم يمكن الصاق شفتي الجرح وقطع النزف لان سيلان الدم من الموضع يمنع
الالتحام بالترطيب ويضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض من جراحته اوجاع
واعراض عظيمة مانعة عن الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف في الادوية المستعملة
للالتحام ولانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم كل ذلك في موضعه وتسكين
الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة كالافيون والبنج ونحو ذلك ومما يسكن الوجع بخاصية فيه ان يؤخذ رماد
حلزون فيطبخ في الشراب الحلو ويضمد بها وعلاج فساد اللحم واسوداده بالتضميد باطراف الهندبا وعنب الثعلب
والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى يقف الفساد ويسقط السواد وبمرهم الزنجار بعد تسكين المزاج وتعديله
ووقوف الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الراس وكان عظم
القحف مكسورا معها فينبغي ان ينثر عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والقاقيا
فانها تجبر العظم ايضا وان وقعت الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة
تخرق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم تدخل الى داخل البطن فانها ان لم تبادر
الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واحالته الحرارة
الغريزية اليها رياحا غليظة فليكمد [illegible] المسخن فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها
بتحليل الرياح ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى ينجذب ظهره ويزول ثقل الامعاء الداخلة وضغطها على
الامعاء الخارجة وتدخل الخارجة اما بنفسها لميل وجذب الامعاء الداخلة لها او بعمل يسير وينبغي ان

يجعل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الآخر فان كانت الجراحة في الشق الايمن يعلق مائلا الى الايسر
وان كانت في الايسر يعلق مائلا الى الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة
ويرد الخارج ويخاط واما الثرب فان [illegible] قبل ان يسود ويخضر او ان ياتي عليه زمان له قدر وهو
مكشوف فيرد الى الداخل ويخاط وان لم يتدارك حتى يسود او يلبث مكشوفا ادنى لبث فينبغي ان يقطع ما اسود
منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة ويقطع ما لبث منه في الخارج قليلا لانه يبرد
بردا لم يعد الى مزاجه الاول وان رد الى الداخل بل يتعفن سريعا لانه لفرط رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف
حرارته الغريزية وقت البروز الى الخارج بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرد
مزاجه وانعقاده من مائية الدم بخلاف ما يبرز معه من اطراف الكبد والصفاقات والامعاء فانها وان بردت بردا
شديدا فانها لا تصير بحيث اذا ردت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى لانتفاء تلك الاسباب فيها ولذلك
لا تتعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم لئلا يحدث النزف عند قطعه
ثم يرد الباقي الى داخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان الشديد الصلابة ربما خرق الجلد
والشديد اللين انقطع واما جراحة العصب فينبغي ان لا تلحم حتى ياتي عليها ايام ويؤمن حدوث الورم فانه لشدة حسه
يعرض له اوجاع عظيمة ويتوجه اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء
الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا وضعت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك
العليل وينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل فينضغط العصب
ويغلظ ويربو في عرضه فيحدث التشنج ولانه يغوص في موضع الجراحة ويحدث فيه لذعا وغرزانا يعين على
انصباب الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف ان يؤدي الى العفونة وكذا عن الماء
الحار ايضا لانه ابلغ في التبديد من البارد لان تمكنه في الغوص بسبب لطافته اكثر ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخي ويوهن اللحم
بالتحلل المرطب فيسرع اليه العفونة والهواء البارد ايضا لما علم ويكمد بالزيت المفتر المائل الى السخونة لان [illegible]
بارد بالقياس الى العصب وذلك لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الحار لانه لزج يلبث بالموضع [illegible]
باعتدال بالقياس الى سائر الادهان وفيه لطافة ويعرق العضو كله بالزيت المفتر لتسكين الوجع والامن من
التشنج ويوضع عليها القيروطي المتخذ بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وشمع يوناني يطلى
على مرهم الزنجار على كل [illegible] غضة فانه ايبس من باقي الاصناف واشد تجفيفا او بدهن الآس والورد
لما فيهما من القبض مع قليل فرفيون فيمن كان مزاجه ايبس ولحمه اصلب لان ادوية العصب يجب ان لا تسخن ولا تجفف ولا تحلل
فوق الواجب ولا تقصر فيها عن الواجب وان يكون فيها لطافة في الغاية وقوة نفوذ يصل بها الى الغور من غير ان

يضعف قوتها عند نفوذها في الجلد ووصولها الى موضع العصب والعضو فيكون كذلك او يذر عليها علك البطم
في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس له قبض شديد وفيه شيء من المرار
بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه اذ ليس له حرارة كثيرة بتحليل
زيت واذا ورمت وربما صارا يضمد بالادوية مثل دقيق الباقلي والكرسنة والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير
معجونة بسكنجبين لان الاشياء الكثيفة تستفيد من الخل حرارة لطيفة بسببها تغوص الى العمق واما السكر
فانه يكسر برودة الخل ولذعه ويميل الى الاعتدال او يضمد عند شدة الحرارة بمرهم متخذ من توبال النحاس فانه يقبض
وينقص ويمنع القروح من الانتشار ويدملها والكندر فانه يقبض ويحلل ويملأ القروح ويدملها ويمنع الخبيثة منها
من الانتشار والزيت والقنة فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانه يقبض ويجمع وينفع
الجراحات وصنعة هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لان النحاس يلطف ويبرز الحرارة اللطيفة التي
فيه ثم يلقى في قدر حجارة ويحرك جيدا حتى يستوي ويطلى ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل ليحلل ويبرد ولكن
هذا على حسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضر بها ضررا عظيما وتحدث فيها تشنجا وتمددا يؤدي الى الهلاك
وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصبة المتمددة لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويكمد الموضع و
المواضع العصبية منه بالدهن ثم يمرخ الفقرات والراس والعنق بدهن البنفسج وشحم البط والدجاج وان كان
مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بعصا والجبر المعتدي على ما سياتي وان كانت فيها شظية عظم يضمد بالزراوند
المدحرج فانه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية لانها تمنع الاندمال ما دامت فيها لما تحول بين شفتيها ثم يضمد بالكندر
والزفت المعجون بعسل وان فسد فيها العظم ومنع من الاندمال لما يفصل عنه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال الغذاء على ما
ينبغي صديد رقيق يرطب الجراحة ويرخيها ويوهن ذلك بفساد اللحم الذي عليه لانه يرم من الصديد المنصب اليه
ويتولد فيه المدة ويخضر ويفسد ويتربله واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة بسبب
الاسترخاء فينبغي ان ينقي اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية لان الحديد ربما يصيب شظايا العصب والعروق ويحت
العظم بمجرد حاد او يبرد الى ان يظهر لونه الطبيعي او ينشر اي يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما سياتي بيانه في باب
القروح فيخرج من الموضع ويحت صحيحه تنشرن على قدر العظم وموضع مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق وحدث
النزف اما في الشريان فلقوة حركته ورقة قوام دمه واما في الاوردة فاما لرقة قوام الدم واما لرداءة مزاج
اللحم وعسر قبوله للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل لانه مع ما يبرد ويقبض يغوص في العمق ويقوم
في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع النزف من اي عضو كان وما ورد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد
ما فوقه اي ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف



المجاري ويضيق افواهها ويسدها فيقطع النزف او يعلق ويشده اي ما فوقه شدا وسطا ليضم المجاري
واما الشد الوثيق فانه يحدث وجعا فيه ويجذب المادة والمسترخي لا يحبس الدم ويضمد بصمغ البلاط
منه معمول من الرخام المخلوط بالغبار المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك و
والانزروت والصمغ العربي من كل جزء ومن اصل المرجان والزاج من كل جزء معجونة بماء القصب
الرطب او بتراب الجرار الخزفية حين يخرج من الاتون او بالزاج او يضمد بدقيق الكندر والصبر و
العفص المدبر وهو المحرق المطفي في الخل والجبسين وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل في الحواشي ان المراد
بغبار الرحى غبار الدقيق مشوبا بغبار الرحى ودم الاخوين وبياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه يقمع
المادة ويضم المجاري وبعضها يغري ويحدث سدا في فوهات المجاري ويمنع خروج الدم وبعضها
يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المهيئة لها للتوسع ويشد ولا يحل كسبو عاجي حتى ينبت
على اللحم فان لم ينقطع يحشى بالنورة الغير المطفاة والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهي التي تحدث
خشكريشة على وجه الجراحة ويمنع من خروج الدم ويشد او يبتال العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد او اللحم
الذي يغطيه ثم يرفع عن موضعه بصنانير ويبتر اي يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريسم وذلك
لينقلص كل واحد من طرفيه الى جهة ثم يحشى بما ذكر ويشد حتى ينبت عليه اللحم فيطبق على كل من طرفيه واما
اي وان لم يمكن قطع العرق فليكو بالذهب المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة ثخينة
غليظة لا يسهل سقوطها بل تثبت عليها مدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا
خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى شيء فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه يحدث سخجا شديدا ويجذب مادة
كثيرة ان لم يمكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار في نشوب النصل والشوك وغير ذلك اما النصل
فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام ويحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج ونحوهما مما ينشب في البدن
ولا يمكن جذبه بالآلة فتدبيرهما ان يضمد الموضع باشياء مرخية ليتسع الشق فيسهل خروج الناشب مثل الاشق و
بصل النرجس واصول القصب معجونة بعسل فانها مع ما يرخي يجذب من العمق ايضا وباشياء جذابة كالزفت والعلك و
الاباطا والزرانيخ والزراوند في القروح القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المنفجرة وعن البثور المتقيحة
فان تفرق الاتصال اذا امد اي صار ذا مدة وهي الفضل الابيض الاملس المعتدل القوام السائل من موضع التفرق
عند ما كانت نضيجة وماح القيح رادف للمدة يسمى قرحة والغرض في مداواة القروح البسيطة التي ليست معها
عوارض اخرى مما يعرض للبدن يمنع عن الاندمال من سبب مثل سيلان الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء
مزاج واما سوء تركيب واما تفرق اتصال او عرض مثل الوجع وسواد اللحم تجفيفها عن الصديد لانه يمنع

من انبات اللحم لان الطبيعة بسببه تعجز عن استعمال الغذاء على الواجب لان المنفعل اذا كثر ضعف تأثير الفاعل فيه و
جلاوها عن الوسخ لما قلنا وانما احتيج في الاول الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة تنشف بالمجففات وتحلل
بالتحلل الخفي وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو اللذين يتولدان في القرحة من الغذاء
الصائر اليها لضعف العضو عن هضمه فيصير الكثير منه فضلا فيه وعن دفع فضلاته والفضلات المنجلبة اليه من الاعضاء
الاخر ايضا فيتغير رقيقه ويصير صديدا وغليظه ويصير وسخا ويسمى خارجا مدا ابيض ان كان نضيجا او الى السواد او
كالدردي ان لم يكن نضيجا وقد يكفي في تجفيف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب وماء
العسل وحشوها بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها يوما فيوما ويجلو الوضر باكله ويبقى القرحة منه
فتندمل متى عفنها ولا يحتاج الى شيء آخر من المدملات سوى ان يوضع عليها قطنة خلقة مدهونة بدهن ورد
لكن بتجفيف القطن لان شريط الوحدة متى استعمل فيها المجفف القوي جفف الرطوبة الاصلية ومنع بذلك من انبات
اللحم ويصغر مقدار القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب لحمها وربما احتاجت الى مراهم جالية مجففة
حيث كانت كثيرة الرطوبة وضرة لتقوى على ان الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق
المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها من تجفيف الرطوبة الاصلية لكنه يرطب
القرحة ويرخيها اذا استعمل مفرد الخل واحدهما يضر بالقرحة والمجموع يتم به الغرض المقصود وبمنزلة مثل
هذا المرهم المذكور اذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار وقشور الغليفا وورق السوسن وبشيء من
الزنجار اذا كانت الجراحة في المتقيحة في ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد لرداءة
من السخافة والرخاوة التي عرضت لها في حالها الاولى من التجفيف والصلب وان كانت الجراحة غور فيحتاج
بعد التجفيف البالغ بسبب ان رطوبتها لا تسيل منها بسهولة كما في القروح المستوية بل تنصب الى الفضاء الذي
في غورها وتجتمع فيه وقد يبلغ الى حد تعجز المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو عند نهاية الغور
لتسيل منه الى الذرورات والمراهم الملحمة وهي التي تلصق احد سطحي القرحة بالآخر بتغريتها وازوجتها مثل
الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المرداسنج اذا طبخ معه ثلثة اضعافه زيت و
يذر عليه بعد ان يحرق قليل من الانزروت ودم الاخوين والقنة والكندر والزفت فان كان للقرحة فم ضيق جعل
فيه المراهم بالفتل ليصل الدواء الى قعرها ويمنعها وينبت اللحم فيها ويحفظ ان لا يلتحم الفم والغور باق بعد
فيجتمع فيه صديد وصنه ويحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة مدهونة
حتى ينبت فيه اللحم من القعر وصار مساويا لسطح الجلد فان القطن مع ما ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها فلا
ينضم واما القروح العسرة الاندمال والخبيثة بالجاه المجموعة من جلبها وهي ما كان في غاية الفساد و

البعد

البعد عن الاندمال قال جالينوس في شرح الفصول بعد القرحة منسوبة الى اول من ذكر انها حدثت على
بدنه وسموها خيرون الطبيب وذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح يسمى باسم مشتق من اسم المداوي الاول
وهي القرحة المسماة خيرونيا ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه
اول من حدثت به مشهورا ايضا بالانجاح في معالجتها وانه المداوي الاول لها فهي ربما يكون لقلة الدم
في البدن لانه هو المادة التي تصلح ان يكون منها العضو الذاهب وينجم فان لكل شيء جسماني فاعلا
وقابلا والفاعل هاهنا هو القوى البدنية والقابل الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال القروح في الاعضاء
الغير اللحمية وفي ابدان المشايخ وعلامتها ان يكون القرحة وما حواليها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسة ضامرة
والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجها الركة اي ذلك العضو المتقرح لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرق مبلولة
بالماء الحار ليجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة ولا ترطيب مفرط بكثرة التصديد ونبت اللحم
ويوجب الدرع كما يوجبه انصباب الماء الحار عليه ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا احمر العضو
وانتفخ ولا ان يكون حارا جدا لانه يحلل اكثر ما يجذب خصوصا اذا طال زمان استعماله وتغليظ تدبير العليل
ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والزيت والراتينج والسكر
وشحم ساق البقر فانه يجذب الدم وينبت اللحم ولما زادت الدم في البدن حتى ان ما يأتي القرحة من الدم لا يستحيل لحما
لعدم صلاحيته لذلك بل يستحيل وضرا يخرج العضو عن اصلاحه وعلامتها رداءة اللون والسحنة اما الى بياض رصاصي
او صفرة ان كان السبب فيه فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجه اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد
الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى سواد وكمدة ان كان السبب فيه
فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى ساير البدن وعلاجها اخراج الدم
الردي والخلط الفاسد من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما لضعف قوة العضو وعدم تصرفه
فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج حار في البدن الاولى ان يعول في العضو وعلامته حمرة الموضع و
تلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العرق الموافق لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال
التدبير البرد المطفي والمراهم البارد مثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة
التجفيف واستعمال طلاء الرد على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس على الرفادة واما لسوء
بارد وعلامته كمودة اللون لقلة الدم المشرق وجموده وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة
كماء اللحم بالتوابل واخذ الزبيب والتين اليابس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ من
الزفت والراتينج والقنة مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المغلي بالزيت الى حد

السواد ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة و الصديد
رخوة اللحم وعلاجه تنقية البدن بالاهليلج فانه مع ما يسهل يجفف الرطوبة وكذلك الزبد والتغذي بالاغذية
الناشفة مثل الطباهيج المشوية والمطجنة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذة من الجلنار والعفص والعروق و
النحاس المحرق والاسفيداج والشب والقليميا مخلوطة كلها بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما لسوء مزاج يابس
وعلامته ان يكون القرحة يابسة قحلة ناشفة وعلاجه ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج ويغذي صاحبها
بالاغذية المرطبة كالحسو والامراق الدسمة والبيض النيمبرشت ويداوي القرحة بالادوية القليلة التجفيف
بمنزلة الدواء المعمول من دقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما لان على شفة القرحة او في داخلها لحما صلبا
يمنع من انضمام طرفيها ويتبين ذلك عند الجس اذا كان على فمها او على قريب منها او عند ما يجس بطرف المجس اذا
كان في غورها وعلاجه ان يحك براس المجس حتى يفنى او يقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا او يفنى بالدواء
الحاد الاكال مثل القلقديون والزنجار ذلك ان كان في غورها بحيث لا يصل اليه الالة ثم يعالج القرحة بالمراهم
المنبتة للحم واما لان في فم القرحة عظما عفنا فاسدا فانه بسبب ما يسيل منه دائما رطوبات صديدية تمنع القرحة
عن الاندمال وتضعف العضو عن استعمال غذائه على ما ينبغي فيستحيل فيه الى الصديد ايضا وعلامته ان يندمل احيانا
لصحة اللحم الذي حوله ثم ينتكث ويعاود بسبب الصديد الذي يجتمع فيه فيستفتح ذلك اللحم الحديث لما يرم من
الصديد النافذ فيه ويسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له واذا ادخل
راس المجس في الجراحة نفذ بسهولة ووصل الى العظم لسهولة اللحم واسترخائه وانضغط في طريق المقاد
وربما احس بخشونة العظم عند وصول راس المجس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط به وتبريه عنه وعلاجه ان يبط
الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم الميت والسمين المفسد بعد ما صار الموضع
من الدواء الحاد كالحكرنة [?] او كالنحاس المحرق حتى يسقط اللحم الردي المحترق وينكشف العظم فيحك العظم حتى يسقط
القشر الفاسد منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يبلغ الفساد في جميعه او ينشر بمنشار رقيق حاذق في الغاية
كمنشار المشاطين او يقطع بان يثقب ثقبا متوالية متصلة بعضها ببعض يحيط بجميع جوانبه ثم يقطع
ما بين الثقوب بحديدة حادة ويخرج على ما يرى من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالذرور
المنبت المعمول من المر والصبر والكندر واما لان القرحة عفنة خبيثة تفسد الدم الذي ياتيها باختلاط
الرطوبات الصديدية الفاسدة التي تسيل منها فلا يتولد منه العضو وعلامتها اسوداد القرحة
لا يضعف الحار الغريزي الذي في العضو لفساد المادة الحاملة للروح واستحالتها فيه الى كيفية خبيثة
فيستولي الحار الغريب عليه ويعفنه ويفسده وتوسعها السراية الفساد والعفونة منها الى ما يجاورها و

وعلاجها ان يضمد باطراف الهندبا وورق الخطمي وعنب الثعلب وشيء من السمن ودهن البنفسج حتى يزيل اللحم
الفاسد ويسقطه مع تسكين المزاج وتنقية البدن من الخلط الردي فان كان مع القرحة لذع وحرارة
ورشح ماء اصفر ولون ما حولها يضرب الى الصفرة فالدم الذي ياتيها مري حاد وان كان ما حولها مائلا الى السواد
والصلابة ولم يكن رطبها شديد الحرارة فالدم سوداوي وان كان مائلا الى البياض فالدم بلغمي مالح فيستفرغ
كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد يداوي بمرهم الزنجار والسمن حتى يسقط بالكلية من
الاجزاء الفاسدة التي بقيت في حدود السواد ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما لان لحمها
ردي من كثرة الرطوبة والوسخ لان العفونة والفساد كما في ابدان المستسقين ويعالج بان يفنى ذلك
اللحم بالدواء الحاد والسمن حتى يفضي الى اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما لان فوقها دوالي او عروق كبار
تسقيها وترطبها على الدوام ولا تدعها تندمل وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء
ثم فصد الدوالي ليسيل دمها وينقطع عن القرحة ترطيبها واما بوخز فصد الدوالي لما يعرض من عرضها اولا عند
امتلاء البدن ما يوثر من القرحة واما لعدم موافقة الادوية والمراهم التي تعالج بها وذلك اما ان تسخنها
فضل اسخان فيجلب اليها مادة كثيرة ولا يقدر العضو على التصرف فيها واية ذلك ان تزيد حمرة والتهابا
وورما فينبغي ان يستعمل فيها المراهم الباردة واما ان تبردها فضل تبريد فيضعف القوى وتتبلد ولا تجذب الغذاء
ولا تتصرف فيها واية ذلك ان تزيد وتميل الى الكمودة وسواد وصلابة لجمود الدم وينبغي ان يعالج بالمراهم الاسخن
فانه يسخن ويجذب الغذاء واما ان تقصر عما يجب من جلائها واية ذلك ان يكون وسخة وصديدة قد لصق بها
لحوم ردية رهلة لكثرة الفضول الغليظة اليابسة ويعالج بالمراهم القوية التنقية كالمرهم الاخضر المعمول
من الزنجار والعسل ونحوه واما ان تقصر عما يجب من تجفيفها واية ذلك ان تكون رطبة رهلة كثيرة الصديد
فيعالج بالمراهم المدملة القوية القبض المتخذ بالجلنار والعفص واما لانها تدعها بحدتها وجلائها وتفني لحمها
بان تذيبه وتحيله الى رطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما يحسبه الجاهل صديدا فيزيد في قوة الجلاء والفرق
بينهما انه اذا كان صديدا مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من اذابة اللحم وان كان رقيقا مع وجع ولذع فهو
من الذوبان واية ذلك ان يكون الوجع والورم والحرارة زائدة والقرحة كل يوم اوسع وينبغي ان ينقل الى المراهم
اللينة التي لا يكون فيها حدة ولا لذع واما لان يصب ويسيل اليها مواد وفضول بسبب امتلاء البدن وتسمى
القرحة الوضرة لكثرة وضرها وعلامتها كثرة الرطوبة فيها وسيلانها منها وعلاجها ان ينقى البدن اولا بطبيخ
الهليلج وتلطيف الغذاء ثم يعالج القرحة بادوية قوية التجفيف والناصور من جملة القروح العسرة الاندمال
وهو من القروح المتقادمة التي تجاوزت عن الاربعين من وقت الانفجار ما كان له غور عميق وفم ضيق وفوهة واسع

وفيه لحم صلب ابيض سيما على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع ويسيل منه رطوبة دائما وربما انقطع احيانا ويصير بابا
حلا وربما يلتحم فمه وينبت ثم ينفتح لان اللحم انما نبت فيه قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل غير نقي فسد الاتصال
الحادث ثانيا وربما انتهى الى عظم ويحس بصلابة عند ادخال المجس ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة لطيفة
سائلة الى الصفرة والى عصب ويحس بوجع شديد عند ادخال المجس ويكون الرطوبات رقيقة لطيفة كما في
العظمي لكنها تكون اميل الى البياض والى رباط ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة بيضاء ولا يحس بوجع
ولا بصلابة شديدة كالعظمي والى وريد ويكون السائل دما غليظا كثيرا والى شريان ويكون السائل دما اشقر
حادا رقيقا والى لحم ويكون السائل رطوبة غليظة لزجة حمراء كدرة والى اعضاء شريفة كالعين والغ
والغشاء في ناصور الصدر كما حكاه جالينوس فيفسدها اي يفسد الناصور هذه الاعضاء التي ينتهي اليها
بالعفونة وتجويفه قد يكون مستويا وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه المسبار وربما كان
له افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها تكون على لون واحد لانها تنتهي الى اصل واحد
بخلاف ما اذا كانت نواصير متعددة فان الرطوبات السائلة منها تكون على الوان مختلفة لانها تنتهي الى
اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بماورد قد انقع فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او
بماء البحر وماء الصابون فانهما يجلوان وينظفان مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ و
قلع اللحم الفاسد ويكبس بالقطن المبلول مبلولا بالشراب ملوثا بالذرور الاحمر المتخذ من الانزروت والصبر والمر
ودم الاخوين والكندر والافيون والزعفران فان لم ينجع هذا فينبغي ان يبط ويقطع اللحم الردي من الجوانب
بالحديد او بالدواء الحاد ثم يدمل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو شريف ومنها الوردة
الساعية وهي قروح ملس اي غير متحببة ولا ذات خشكريشة كبار ترشح دائما رطوبة صديدية حادة تحرق
وتعفن ما اصابته من الجلد الصحيح ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة قد عفنت واحتدت وتمت
وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بردي الخزف لان هذه القرحة رشاحة جدا لا تقبل اثر الدواء
قبل ان يطلى بردي الخزف لانه يجفف الرطوبة ويجففها بالعلاج ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم يطلى
بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا الفضة وتراب النحاس الذي يقوم عليه عند الذوب ويعلوه
بعد السبك كالزبد ويستعمله الزجاجون فانه يكتسب من النحاس ومن الاحراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية وادمال
للقروح ومنع لها من الانتشار وتراب بوتقة النحاس اي الكور الذي يسبك فيه النحاس لما ذكر والماميران معجون
بالخل وجنس من القروح يعرف بالجمرة التي تحدث عن الاحتراقات لانها تنتج عن احتراقات كانها اثار الكي وحدوثها
يكون عن دم محترق سوداوي كثير الرطوبة قليل السوداوية قليل الالم يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن

فيحرق الجلد ويكويه وعلامتها ان يحدث اولا بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لا يخلو عن غلظ
فلا ينبسط تحت الجلد ولا يبقى رقيقه حتى يحدث عنها بثور صغار ثم تتفجر وتنبسط بحجمها وفسادها
وافساد ما يجاورها وتنجذب وتصير خشكريشة سوداء او رمادي اللون مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة احتراق
المادة واحتراقها وغلظها واكثر ما يعرض في الوجه لان مادتها لشدة حرارتها تتصاعد اليه وعلاجها
الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف ينقي السوداء مثل السفوف
المتخذ من الهليلج الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج ولسان الثور والملح
الهندي وارسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول
من المرداسنج والعروق والخل والزيت وقد يحدث في جلدة الراس قروح مولمة جدا [illegible]
تكون بثورا حمرا عريضة مولمة وسببها بخارات دموية غليظة محترقة تحتبس تحت الحجاب الذي على القحف ولا
تخرج عنه بسهولة لغلظها وكثافة الحجاب فتحرق الحجاب وتكويه عند الخروج منه لغلبة نارية فيها فتولم الما عظيما
وعلاجه التضميد بالاشياء الملينة للجلد ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كاطراف الهندبا المدقوقة
المقلي بالشيرج وقد يطرح عليها شيء من دقيق الشعير والخطمي وان يداوى بعد ذلك عند سكون الوجع بالمرهم الكافوري
للتبريد واندمال القرحة في السقطة والضربة اذا حدثت سقطة او ضربة ولم يحدث معها شيء من تفرق الاتصال
ونزف الدم وغير ذلك فيكفي في علاجها ان يضمد العضو الذي وقعت عليه السقطة او الضربة بما يشده ليمنع
انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض له امور اوجبت انصباب المواد اليه احدها ضعفه وثانيها
ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيه اما لعجزه عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغي
او لاختلاطها بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها ما حصل فيه من سوء المزاج الحار بسبب توجه الطبيعة بالدم والروح
اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد ورابعها الالم المبرح الذي حصل فيه مثل المغرة والطين الارمني
والاقاقيا وورق الورد والصبر والكثيرا المغرة معجونة بماء الاس فان حدث معها ورم حار او حمى حادة او
سبب الالم او عفونة بسبب الورم الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين الارمني والماميثا و
الصندل والفوفل فانها تبرد وتمنع انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد العليل لاستفراغ المواد واما لها
عن العضو العليل الى جهة اخرى ويلطف تدبيره ليقل تولد الدم في البدن فيقل سقط العضو العليل ولكيلا تشتغل
الطبيعة بهضمه عن مقاومة المرض ويغذى بالماش والارز والحمص والعدس ويسقى شيئا من المومياي الخالص فانه
يصلح الكسر والوثي والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة منها بخاصية فيه وهو مجرب في ذلك وافضل انواعه ما يكون
يتكهف من جبل من جبال قرية يقال لها ماده بانان من قرى فاروب دارابجرد من اعمال فارس ترشح

من عين فيه في كل سنة وربما من ثلثين مثقالا الى الستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا يفتخر به ملوك
العجم كما يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالبليلج وله انواع اخر توجد في مواضع
كثيرة بفارس وصنعاء اليمن وساير النواحي لكن ليس لها هذا الاثر والخاصية التي للدار الجردي ويكون منه نوع قبوري
يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم يلطخ به موتاهم في الازمان السالفة فيحفظ اجسادهم بحالها لا تتغير وهو
ايضا عزيز الوجود مجرب فيما ذكر او يوخذ الراوند وفوة الصبغ والكك المنقى والطين المختوم ويسقى في نقيع
الحمص فانها تشد الاعضاء وتقويها فلا تقبل المواد فان وقعت السقطة او الضربة على الراس فينبغي ان تلين
الطبيعة ليميل المواد من الاعالي الى الاسافل وتندفع بعد الفصد بحقنة فانها تجذب الفضول من الاعالي من غير غائلة
لينة لان الحادة تهيج الاخلاط وتثورها وتسخن الكبد وتعفن الاخلاط اي حقنة كانت وتورث الحمى لان الادوية الحادة
التي فيها تنفذ الى الكبد من غير انكسار عاديتها بفعل المعدة وباء الفواكه لان المقصود من الاستفراغ ههنا استفراغ
المواد التي يخاف ان تتصاعد الى الرأس فتوجب الورم فيه وهي المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع على
الراس خل خمر مضروب بدهن ورد وماء ورد فانه يسكن الوجع ويقوي الرأس ويبرده ويمنع المواد المتوجهة اليه
ويضمد بورق الاس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء والخل مع قليل من عود وسك وشراب قابض وقصب
الذريرة فانها تصلب اعضاء الراس وتقويها وتمنعها عن قبول المواد ويطلى من ادمغة الدجاج فانها
مع ما تغذي تقوي الدماغ وتقطع الرعاف العارض من جهته بعد اليوم الثالث وان وقعت على الصدر والبطن وحدث
نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق عرق فليعط كهربا وجلنار وطين ارمني ودم الاخوين في نقيع العدس
مع قليل افيون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع وان وقعت على العضل وعرض لها الفسخ
وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض في وسط العضل سواء كان في طوله او في عرضه قل عدده او كثر فيضمد
الاول بما ذكر من الرادعات لئلا ينصب اليه دم كثير ويتورم ويؤدي الى التعفن وفساد العضو لانه قل ما تخلل منه
الضيق منافذه بالضغط الواقع من القابح خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا وعرضت للدم غلظ
وجمد فيه لاختناق الحار الغريزي بسبب عدم الترويح ولقلة حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية و
الرباطية فيه ولفقد الدم الطبيعة العرقية الحافظة له عن الجمود ثم بما يحلل الدم الميت المحتقن في خلل الليف لئلا
يحدث الافات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل النطول المحلل المعمول من البابونج
والاكليل وبزر الكتان والزوفا اليابس وورق الخطمي والفوتنج والمرزنجوش والضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا
الرطب ومثل الفوتنج الجبلي بسويق الشعير وان وقعت على العصب وعرض له رض اي تباعد بعض اجزائه عن بعض فيضمد
بما يسكن الوجع لئلا يجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد التوجع وما يرخي ويحلل معا بعد انصباب

شيء من المواد اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فتتعفن وتعفن واما المرخي فلئلا يتحجر الكثيف
الباقي من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج بل يسترخي ويلين ويستعد لان يتحلل
منه ذلك الباقي بسهولة ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسرعة فيجب ان يخلط
بالمحللات المرخيات حتى ينفذ قوتها اليه مثل الخطمي وبخوره ويمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الشبت ودهن
الاقحوان وان وقعت على مفصل وعرض له وثي وهو عبارة عن اذى يلحق ما يحيط بالمفصل من اللحم وغيره
من غير انزعاج ووثي وهو انزعاج العضو وزواله عن موضعه زوالا غير تام اي من غير انخلاع فيمسح بدهن ورد
ويذر عليه آس مسحوق ويشد شدا غير موجع ولا مسترخ غير ضابط او يوضع عليه الالية والتمر ويشد
فانها تزيل الصلابة وتذهب الاعياء وان حدث معها التواء العصب وصلابته بسبب مادة غليظة تنصب اليه
وهو لا يقوى لضعفه على دفعها وازالتها بالكلية فيحتبس فيه وتحلل لطيفها ويبقى كثيفها ويزداد كثافة
بسبب برد مزاج العصب وضيق منافذه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء فيمنع الانعطاف به فيضمد
بالدياخليون المحلول بالمقل المذاب بالماء واصل الخطمي او بزر المرو والسيسنبر او بالاشق والقنة والفربيون المذاب
بالزيت على حسب قوة الصلابة وضعفها واما المضروب بالسياط فينبغي ان يكبس اعضاؤه باليد او يداس بالرجل
ليعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب من مواضعها اليها ثم يوضع عليها خرق كتان مبردة لئلا تمنع انصباب
المواد اليها وتبدل متى فترت او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد العضو ويشدها او الاجود
ان يوخذ جلد الشاة ساعة يسلخ ويوضع على موضع الضرب فانه يلصق عليه بلزوجته وغسرويته ويسخن
الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين العرضي ويبرد العضو تبريدا يسيرا بمزاجه العصبي ويسكن الالم
بالتليين قال جالينوس في الحاوي حكي من شفي انه اخذ جلد الكبش من ساعته حين يسلخ فيوضع على
مواضع الضرب ممن يجلد نفعه اكثر من كل شيء حتى انه يبرئ الضرب في كل يوم وليلة وذلك لانه ينضج
ويحلل مواضع الضرب الممتلئة دما وان احتقن الدم تحت الجلد ومات فيه فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع
العسل فان لب الخبز يجذب من عمق البدن ويحلل لما فيه من الخمير والملح ويلين الاورام ويبرد تبريدا يسيرا
وان العسل يجلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من الخدش والاثار الكمدة في الكسر والخلع الكسر تفرق اتصال
خاص بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار وهو يعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما
مبريا كل جزء عن ملاصقه حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر في العضو حدبة
في جانب وتقصع اي تقعر في آخر ويعرف بحاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما مبريا فيوجد منه
عند اللمس مواضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض وربما تسمع منه خشخشة عظم عند اللمس او تحريك العضو

وعلاجه اما فی اول الامر فمد العضو بمقدار ما ینبغی فان الزیادة فیه تشنج وتولم والنقصان منه یمنع جودة
الالتیام وتقویمه علی محاذاة العظم الذی هو نظیره لئلا ینجبر معوجا مخالفا للهیئة الطبیعیة وتسویة العظم
ورد کل جزء منه الی موضعه فان الشظایا اذا لم تنهندم حالت بین العظم والانجبار وبارفق ما یمکن واقله
ایجاعا لئلا یحدث من الوجع اورام وحمیات ویشد بعد ذلک برباط متوسط فی الشد لان الرباط الشدید یجعل
العضو ضیق المسام والمجاری غیر قابل للغذاء وکثیرا ما یودی عند ابطاء الحل الی موت العضو وتعفنه ویضطر
الی قطعه وذلک بسبب انضغاط مجاری الروح وامتناعه عن النفوذ فی العضو والرخاوة لان الرخو لا یحفظ الجبر
ولا یضبطه حتی ینجبر علی الشکل الطبیعی ولا یمنع ایضا الرطوبة المتوجهة الیه ولا یدفع المنصبة الیه الی المواضع البعیدة
منه مبتدیا من موضع الکسر متوجها الی اعالی العضو بعد ان یکون اشد لفاته علی موضع الکسر لانه هو المقصود بالضبط
ثم برباط آخر مبتدیا ایضا من موضع الالم ای الکسر متوجها الی اسفل بعد ثلث لفات او اربع ولیکن حاله فی
شدة الابتداء وسلاسة الانتهاء حال الرباط الاول الذی یتوجه به الی الاعالی ثم تسویة الموضع بالرفاید
ای برفاید حشوی تملأ الفرج الواقعة بین طاقات الرباطین لئلا یکون فیهما موضع مرتفع وموضع منخفض فلا یلزم
الجبایر علیها لزوما جیدا ولتدور ایضا علی الرباطین وتسویهما تسویة ثانیة فلا یکون الربط فی موضع اشد وفی موضع
ارخی ثم وضع الجبایر فوقها وشدها بعد ذلک ثم فصد العلیل واسهاله بشیء لین واستعمال التدبیر الملطف
وتغذیته بالمزورات المتخذة بالفراریج لیومن بذلک کله حدوث الورم وسقیه الطین الارمنی شقا لا فانه
ینفع فی کسر العظام ممزوجة وتمتینه وتخفیفه بالجلاب او المومیایی الفارسی وینبغی ان لا یحل الرباط
لئلا یسترخی العضو ولا یزول بعد التقویم والتسویة الا بعد یومین او ثلثة ایام لینقی العضو والرباط
الرطوبات الرقیقة المؤذیة والاوساخ ولئلا یضجر العلیل ولیطلع علی حال اللحم من التغیر وغیره اللهم الا
ان یحدث وجع شدید وحکة مما دون الرباط فیحل وینقص من شدته فان شدة الشد تزید فی الوجع وهو یوجب الورم
او یعرض فیه حکة موذیة لا یصبر علیها العلیل فیحل ویصب علیه ماء حار سلسلا غیر مفرط الحرارة حتی
یسکن الحکة بتحلیله الرطوبات اللذاعة ویترک مکشوفا حتی یستریح ساعة ثم یشد بعد ان یمسح العضو بادرد
ودهن ورد وخل فانهما یقویان العضو ویمنع انصباب الفضلات اللذاعة الیه فاذا مضت ایام ولم یحدث
ولم یبق فی العضو حرارة فینبغی ان یشد الرباط اشد مما کان فی الاول لانه اضبط للمجبور من ان یزول و
احفظ للزوم العظم العظم مع حصول الامن فی هذا الوقت من الحکة والورم ولا یحل الا فی کل اربعة او خمسة
فصاعدا واولی الاوقات لاعادة الربط علی الوجه المذکور بعد العشر ونواحی العشرین لانه وقت ابتداء تولد
الدشبد ویوضع علیه ضماد الجبر المتخذ بالعدس والمغاث والطین الارمنی والاقاقیا وماء الاس ویخلط الکندر

ویعطی من الاغذیة التی لها متانة وفیها لزوجة مثل الروس والاکارع وبطون البقر والبیض والا
والهرایس لیتولد منها دم غلیظ متین لزج فیتولد منه دشبد لدن قوی غیر یابس ضعیف ینکسر بسهولة و
فی اخر الامر وعند انعقاد الدشبد علیه ینبغی ان یرخی الرباط قلیلا لئلا یضغط الشد الشدید الدشبد ویمنعه
من التکون مطلقا او من التکون بمقدار کاف ولئلا یسد مجاری الغذاء ویمنع وصوله الیه فلا یتولد الا
دشبد رقیق ضعیف سهل الانکسار ولا یحرک العضو قبل الاشتداد والتصلب ای قبل اشتداد الدشبد
وتصلبه لان الحرکة فیه ترججه وتزیله عن موضعه وعلامة الدشبد اذا ابتدأ ینعقد ظهور الدم نزا ورشحا علی
الرفاید والرباطات وذلک یدل علی ان الطبیعة ارسلت مادة جیدة کثیرة الیه فرشحت عن المسام لکثرته فضل
زاید من کثرة ما توجه الی العضو من الدم لطفته الطبیعة قلیلا قلیلا ودفعته من الجلد واما اذا کان مع الکسر
ورم فینبغی ان یطلی بالمرد مذابا ببعض العصارات الباردة ولا یشد او یشد شدا رفیقا لما علم من ان الشد
یوجب الورم بالایجاع ویحل کل یوم وان حدث معه رض فی اللحم فینبغی ان یشرط المواضع المرضوضة ویخرج
الدم المنصب الیه لئلا یبرد ویفسد ویتعفن ویؤول الامر فیها ای فی هذه المواضع الی الاکلة والتعفن وان عرض
مع الکسر جرح فینبغی ان یرخی الرباط قلیلا حذرا من الایجاع ولا یغطی فم الجرح لیصل الیه الدواء و
یخرج عنه الصدید بل یشد عصابا علی فم الجرح عند شفته العلیا ویورب الی اسفل واخری عند شفته السفلی
یورب الی اعلی ویترک فم الجرح مکشوفا ویحل کل یوم او یومین ویوضع علی فم الجرح قطنة خلقة حتی اذا
قل الصدید وامن الورم وضع علیه مرهم منبت وان حدث معه نزف الدم فیقطع بالصبر والکندر والمر ودم
الاخوین وان کان فی الکسر شظایا عظم لم تخرق الجلد ویوجب ذلک نخسا عند امرار الید علیها فینبغی
ان تسوی تلک بالید علی ارفق ما یمکن وتشد ما لم تنخس ولا تولم الماس شدیدا لئلا یجلب عند النخس والایلام
مادة مورمة فان کانت تنخس وتؤذی فینبغی ان یشق عنها الجلد فان کانت مبترة اخرجت وان لم تکن مبترة نشر
التی الحادة ان خس بها بمنشار المساطین ثم عولج الجرح فاما ابطاء انجبار الکسور وتجاوزها الوقت الذی من شانها
ان ینعقد لمثلها الدشبد فیه وینشد وهو علی ما قیل فی الانف عشرة وفی الضلع عشرون وفی الذراع ما بین
ثلثون واربعون وفی الفخذ خمسون الی اکثر من اربعة اشهر فیکون اما لکثرة حل الرباط لما علم ان الانجبار انما
یکون بتلازم الاجزاء والحل ینافی ذلک لانه یرخها ویزعجها او لکثرة التنطیلات المفرطة فانها تلین الصلب
وترخیها وتلطف الغلیظ وترققه وتذیب الجامد وترقق الدم وتحلله وکل ذلک مانع من انعقاد الدشبد وتصلبه
او لتحریکه کثیرا لان الحرکة ترعجها وتزیل تلازم اجزائها واما لکثرة الرفاید والعصائب المثقلة لها
لانها تضغط المجاری وتضیقها فتمنع وصول الغذاء وتضغط الدشبد ایضا وتمنع انعقاده مطلقا

او على القدر الذي يحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق وينعدم المادة المولدة للدشبد
وعلاجه حسم تلك الاسباب ومنها وجذب الغذاء اليه بالكلية بعد استعمال الاغذية المذكورة ان كان السبب فيه
قلة الغذاء ولطافته وهى التى تولد دما متينا لزجا فاما التعقد الذي يكون كالغدد والصلابات التى تبقى بعد
انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التى ينعقد منها الدشبد فيتولد منها
هناك عقد وصلابات منحجرة فربما كانت مؤذية مانعة عن الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب
من المفاصل وفيها ايضا مع ذلك قبح فى الهيئة فينبغى ان كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم تتحجر بعد ان
تشد برباط قوى بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها تفرغها وتحللها وتضمرها بثقلها او الادوية
التى فيها القبض فانها ايضا تصغرها بالقبض والعصر واما المتحجرة منها فينبغى ان تلين بالمرخ بالشحوم والادهان
والادهان مع القيروطيات وبالتنطيل بالمياه الحارة والتضميد باضمدة ملينة متخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة
عكرها فان العكر يتوقف على العضو ريثما يفعل فعله ولا يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة
فان الهواء ينشفها ويسلب قواها قبل تمام افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها عن ذلك كالشمع ومن الليني والقنة
الجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة بنبيذ ليعين على التنفيذ فى جرم العقد وكذلك ينبغى ان تلين وتشد
العظام المنجبرة التى قد وقع فى جبرها خطأ او عرض فى شكلها تعوج يفسد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما
يليق به ويحتاج الى اعادة كسرها حتى تنجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع
الكسر الاول لصلابة الدشبد المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات واشباهها
ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم تمدد وترد الى شكلها وتربط بالجبائر حتى
تنهندم وتستوى واما الخلع والوثى فالخلع هو خروج زائدة العظم من نقرة المركبة فيها خروجا تاما والوثى
انزعاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوثى والوهى ايضا الم اى اذى يعرض للعظم وما يحيط به من
اللحم والرباط والجلد وغيرها لسقطة او ضربة تصيبه من غير ان يعرض فى اتصاله الانزوال ولا انخلاع
وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلده الى جانب منه حيث خروج الزائدة
وظهور انخفاض وغور فى جانب آخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع حركاته ومن المقايسة مثل ان
يقايس اليد العليلة باختها فى الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الا ان خلع
مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل الورك ربما تعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع دخل فى الابط
ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتو ولا الغور ولا فقد جميع الحركات الا قدر ما يكون فى الوثى
والورم ولا كثير مخالفة بينه وبين الاخت والعلامة اللازمة له نتو مستدير يحدث تحت الابط من ابطه

راس العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان يقرب تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما راس
الفخذ فانه اذا انخلع يدخل فى اكثر الامر فى الاربية او الى ناحية الورك من الجانب الوحشى وهناك اكثر
وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل من الرجل
الاخرى لان راس الفخذ عند خروجه من التقعير الذي هو حق الورك الى الاربية ينزل ويحط الى محل اسفل من
تقعير الحق فيطول الرجل لذلك ونتو الركبة الى خارج اى الى الجانب الوحشى لان راس الفخذ اذا مال الى الانسى مال
الراس الاخر الذي عند الركبة الى الوحشى وظهور شى كالورم فى الاربية لان راس الورك وهو راس الفخذ المحدب
عند اندساسها فيظن ان بها ورما وان لا يقدر العليل على ان يثنى رجله عند الاربية لممانعة راس الفخذ وعلامة
خلعه الى خارج قصر الساق اى الرجل لان راس الفخذ يرتفع الى مكان اعلى من الحق فيتمدد العضلات
القابضة للساق فلا ينبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط انما يتم باسترخاء العضلات القابضة وتشنج
العضلات الباسطة بجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك يقاومه فى فعله ويمنعه من بسط
العضو على اتم وجه ان كان العضل المحرك باسطا او قبضه ان كان قابضا وتقصع الاربية ولطوها وظهور
نتو وورم اى انتفاخ فيما يحاذيها من خلف لان راس الفخذ قد خرج اليه وميل الركبة الى داخل كانها منقعرة
بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشى مال راسه الاخر الذي عند الركبة الى الانسى
بالضرورة فيكون الركبة كانها منقعرة وان لا يقدر صاحبها على ان يثنى ساقه لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء
العضلات الباسطة وتشنج العضلات القابضة بجذبها الساق الى خلف ولا يتأتى هيهنا الانبساط لتمددها
بارتفاع راس الفخذ وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه من غير ان ينطه لان بسط الساق يكون
برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم بميل راس الفخذ الذي فى الحق الى قدام وقد مال هيهنا الى قدام بكل الميل
فكيف لا يمكن بسط الساق والعجب ان الشيخ صرح فى هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه
ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم وكذا صاحب الكامل وان رام المشى لم يقدر على الذهاب الى قدام لان المشى الى
قدام انما يمكن بارتفاع الركبة ورجوع الراس الاخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن الرجوع هيهنا وعند المشى يكون
وطيه على العقب لانه عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل الاخرى ولا يمكن للعليل ان يثنى ساقه
ليتعادل الرجلان فى الطول والقصر فيضطر عند المشى الى الوطى على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط
عنق المثانة بزائدة راس الفخذ المخلوعة ولذلك ترى الاربية كانها متورمة ويرى فى الحاجة الاعوجاج
الانعاظ والمراد بها هيهنا اوتار المعا المستقيم واسافله التى عند المقعدة متشنجة فكيف اللحم لاماله راس
الفخذ لها الى الجهة المخالفة التى مال اليها وهى القدام وجذبه ولم يرجع لها اليها وعلامة انخلاعه الى خلف ان لا

بسط الركبة ولا يقدر على ثنيها قبل ثنى الاربية لتمدد العضلات القابضة والباسطة لما يزول راس الفخذ
من الحق الى موضع ابعد واما بعد ثنى الاربية فربما يمكن له ان يثنى الساق وان يقصر الساق ويسترخى الاربية
ويظهر راس الفخذ فى موضع الاعوجاج فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن من خلع الورك لا يرجع ولا يبرا البتة
لان المفاصل فى الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد تنصب اليها بالطبع لان كل واحد منها
اسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا بسبب لم يصبها سيما هذا المفصل الذى
تحت اكثر الاعضاء انصبت اليها مواد وغلظت فيها لتحلل لطيفها وبقاء كثيفها ولاكتساب ذلك
الكثيف مما يجاورها برودة مكثفة فصارت مخاطية يبتل بها الرباطات وتسترخى فلا ترجع الى الحالة الطبيعية
ولا تبرا البتة حيث لا تتحلل هذه المادة عنها بالكلية لغلظها ولاكتناز الرباطات المحيطة بهذا المفصل
وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد مزاجه وضعفه الاصلى والعارض ولا تنضج ايضا لما عرفت ولا
تستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدواء بالنسبة اليها وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة و
يسرة حتى يحاذى الزايد الحفرة ويدخل فى الحفرة بعد ان يشكل العضو بشكل موافق مثل ان الخلع
اذا كان الى داخل ان يثنى الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ دافعا له الى
وخارج الى الحفرة وكذلك فى جميع الخلع الذى يقع فى ساير الاعضاء ينبغى ان يدبر فيه حتى يحاذى
بالعضو المخلوع ما رد اليه ويرد الى مواضعها حتى يستوى اشكالها ثم يضمد بالضماد المقوى مثل المغاث
والاقاقيا والطين الارمنى والصبر والمر والماش المقشر وبالاس ويربط بالرباط الموافق لها ولا
ينبغى ان يتوانى ويدافع بذلك اى بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان ترك رده فى حال ما
الى ان يرم او يبدو الورم فيها فلا ينبغى ان يرام ردها الى موضعها فى ذلك الوقت لانها ان مدت فى هذه الحال
حدث على العليل تشنج عظيم فى اكثر الامر لما يشتد الوجع ويهرب منه العصب ويجتمع فى نفسه ويتادى
منها لكونها عصبانية الى الدماغ فيتاذى منه وينقبض فى نفسه ويحدث التشنج فيه ايضا سيما
اذا كان الخلع فى اعضاء قريبة من الدماغ وربما ادى الى الغشى بفرط تحليل الروح لسرعة مجاريها
اللطيفة فيموت بل ينبغى ان يبتدا بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل
الارتداد يرتد بمد خفيف غير موجع وجعا شديدا يخاف فيه حدوث التشنج والغشى وزيادة الورم وكذلك
اذا كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون علاجها مقدما حتى يسكن الوجع ولا يزداد
بمد العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق فى جميع المواضع فاذا كان الخلع او ركبا لانه كثيرا ما
يحدث عند المد الشديد فى مثل هذه الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء بكثرة ما يأتيها من

الاعضا

الاعصاب واورام حارة من شدة الوجع فى العصب والعضل وتمدد اما للورم واما لاجتماع الاعصاب فى
نفسها وحميات حارة لما يسخن الروح ويشتعل اولا بالحركات المضطربة التى تعرض له عن الوجع الشديد ثم
يتادى السخونة منها الى القلب وتسرى الى ساير الاعضاء ثم تسخن الاخلاط الحارة التى فى العروق المجاورة
تغلى بلا عفونة او مع عفونة خاصة فى دخول مفصل المرفق فانه لا يكاد ان يخلع بل ينكسر قبل الخلع وسهولة
الارتداد وصعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته ومفصل الركبة فيه بحث لانه من المفاصل السهلة الانخلاع
والارتداد لسلاسة رباطه ولذلك ارفد بالرضفة والمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل
بذلك لما ينهزم الروح والحرارة الغريزية بالمنافاة التى بينها وبين الوجع وتحلل القوة فيحدث الغشى
وضعف النبض او لا ثم الموت واما الوثى فعلامته ان يرى المفصل تغير قليل على حسب ميلان الزايد
وزوال الباعث عن وضعها ونتو من جانب آخر مع ان بعض الحركة ممكن لان الزايد لم تزل بالكلية عن موضعها
كما فى الوهن يمكن جميع الحركات فى الجوانب كلها لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج
الوثى الخفيف والوهن ان يمسح الموضع بدهن ورد ويذر عليه آس مسحوق ويشد شدا معتدلا على ما ينبغى
او يطلى بالمغاث والخطمى مع صفرة البيض وان كان الوثى اقوى يضمد بورق الاثل والسرو والحلاق
والسك والورد والطين والاقاقيا والخطمى والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها تصلب العضو
وتشده فلا ينزع فيه العظم مرة اخرى وان كان معه ورم حار يضمد بالماش والمغاث والجلنار و
الاقاقيا والفوفل فانها تبرد العضو وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه وبياض البيض فانه
يقوى العضو بلزوجته وغروته ويسكن حرارة الاورام ووجعها وقد يعرض للمفصل ان يطول و
يزيد على طوله الطبيعى ويصير مستعدا لان ينخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط وما
يلزق احد عظميه بالآخر من العصب وترطبه باكثر مما يجب وبالقدر الذى لا يجففه الحركة وعلامته ان يكون
العضو كالمتعلق فاذا ادعم رجع الى جوهره الطبيعى من غير تكلف واذا ترك عاد الى الوضع الردى وحدث فى
المفصل عند العود غور ربما يدخل فيه الاصبع لعظمه وذلك فى المفاصل القليلة اللحم وعلاجه
رد العظم المسترخى الى داخل مستوه الذى زال عنه وتضميده بالاضمدة التى فيها قوة قابضة مسددة
للعضو مخلوطة بما فيه قوة مسخنة مجففة للرطوبات الرخوة مثل ان يخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك
من القوابض بشىء من الجندبيدستر والقسط والاشنة او ان يقتصر على مثل جوز السرو والابهل و
ساير ما يقع فى ضماد الفتق فانها تشد العضو وتنشف الرطوبات تم والله اعلم

وقع الفراغ من تحريره على يد الفقير الحقير ابرهيم بن على لسنة احدى وسبعين وثمانمائة